

فهرس

﴿الجزء الثاني من البدر الطالع﴾

(حرف الغين المعجمة)

صحيفة

غازان بن أرغون سلطان التتار ١

السيد غالب بن مساعد شريف مكة ٤

(حرف الفاء)

الشريفة بنت الامام المهدى احمد ٢٤

فاطمة بنت القاضى كمال الدين المدعوة سيدة ٢٥

فرج بن برقوم الناصر ٢٦

فضل الله بن عبدالله، ابن مكانس ٢٧

فضل الله بن غالى الهمداني ٢٨

(حرف القاف)

السيد القاسم بن ابراهيم بن الحسن ٢٩

السيد القاسم بن ابراهيم الظفرى اليمنى ٣٠

السيد القاسم بن احمد بن عبد الله اليمنى ٣١

القاسم ابن أمير المؤمنين المتوكل ٤٠

السيد القاسم بن الحسن الجرموزي اليمنى ٤١

الامام المتوكل على الله القاسم بن الحسن ٤٢

قاسم بن سعد بن لطف الله الجبلى اليمنى ٤٤

893,791

SL 25

(١٢)

٧٠٢

صحيفة

٤٥ السيد القاسم بن عبد الرب بن محمد السكوني

٤٥ قاسم بن قططونغا زين الدين السوداني

٤٧ الامام الأعظم القاسم بن محمد بن علي اليماني

٥١ القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي

٥٢ السيد القاسم بن محمد بن عبد الله الكبسى

٥٢ السيد القاسم بن محمد بن اسماعيل الامير

٥٣ القاسم بن يحيى الخولاني

٥٤ السلطان قانصوه سلطان مصر

٥٥ السلطان قايتباى الجركسى محمودى ملك مصر

٥٦ قرا يوسف بن محمد التركانى

٥٧ قطب الدين بن علاء الدين التهروانى الحنفى

(حرف السكاف)

٥٨ كتبغا المغلى المنصورى

(حرف اللام)

٥٩ لطف البارى بن أحمد الثالثي اليماني

٦٠ لطف الله بن احمد جحاف اليماني

٦١ لطف الله بن محمد الغيث الطفيري اليماني

(حرف الميم)

٧٤ السيد محسن ابن المتوك على الله اسماعيل

٧٦ السيد محسن بن اسماعيل الشامي اليماني

٧٦ السيد محسن بن الحسن اليماني

صحيفة

السيد محسن بن عبد الكريم بن أحمد اليمني

٧٨ محمد بن ابراهيم بن ساعد السنباري ابن الاكفاني

٧٩ محمد بن ابراهيم بن على ابن ظهيرة

٨٠ السيد محمد بن ابراهيم بن على ابن الوزير اليمني

٨١ محمد بن ابراهيم بن محمد البدر البشتكى

٨٢ السيد محمد بن ابراهيم شرف الدين الشبامي اليمني

٨٣ محمد بن ابراهيم بن يحيى الشجري السحولي

٨٤ الامام المهدى محمد بن أحمد اليمني

٨٥ محمد بن أحمد بن جار الله مشحوم الصعدي اليمني

٨٦ محمد بن أحمد بن حمزة الرملى المصرى

٨٧ محمد بن أحمد بن سعد السودى الصناعانى

٨٨ محمد بن أحمد بن سليمان ابن خطيب داريا الدمشقى

٨٩ محمد بن أحمد شمس الدين ابن قدامة الحنبلي

٩٠ محمد بن أحمد بن عثمان ابن عدلان

٩١ محمد بن أحمد بن عثمان شمس الدين النجفي الفارقى

٩٢ محمد بن أحمد بن عثمان بن شمس الدين البسطوي المالكى

٩٣ محمد بن أحمد بن علي التقى الفاسى شيخ الحرم

٩٤ محمد بن أحمد الجلال المحلى المصرى

٩٥ محمد بن أحمد ابن جار الله مشحوم الصعدي

٩٦ محمد بن أحمد العجيسى ابن مزروق التلمسانى

٩٧ محمد بن أحمد البهاء الصاغانى ابن الضياء

٩٨ محمد بن أحمد بن روزبة الكازرونى الشافعى

صحيحة

- ١٢١ محمد بن أحمد بن مرغم الزيدى البانى
 ١٢٣ محمد بن أحمد بن محمد الحرازى البانى
 ١٢٤ محمد بن أحمد بن مظفر البانى
 ١٢٤ محمد بن أحمد بن خليل الهمدانى الصناعى
 ١٢٦ السيد محمد بن ادريس بن الناصر على البينى
 ١٢٧ السيد محمد بن اسحاق ابن الامام المهدى
 ١٣٠ محمد بن أسعد جلال الدين الدواني
 ١٣٠ السيد محمد بن اسماعيل الشامي البينى
 ١٣٣ السيد محمد بن اسماعيل بن صلاح الكحلانى الامير
 ١٣٩ الامام المؤيد محمد ابن الامام المتوكل اسماعيل
 ١٤٠ السيد محمد بن بركات الحسنى أمير مكة
 ١٤١ السلطان محمد خان بن بايزيد ، سلطان الروم
 ١٤٢ محمد بن أبي البركات الجبرتى سلطان المسلمين بالحبشة
 ١٤٢ محمد بن أبي بكر بن آيدغدى ابن الجندي القاهرى
 ١٤٣ محمد بن أبي بكر بن أيوب شمس الدين ابن قيم الجوزية
 ١٤٦ محمد بن أبي بكر الاشخر الزيدى
 ١٤٦ محمد بن أبي بكر بن الحسن ابن المراغى
 ١٤٨ محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز ابن جماعة
 ١٤٩ محمد بن أبي بكر بن على البهاء المشهدى الازهرى
 ١٥٠ محمد بن أبي بكر بن عمر ، ابن الدماينى
 ١٥١ محمد بن أبي بكر ابن أبي القاسم الهمدانى السكاكينى
 ١٥٣ محمد بن الحسن بن أحمد الحىمى البانى

صحيحة

١٥٤ السيد محمد بن الحسن بن عبد الله الظفرى اليمنى وأخوه ووالده

١٥٥ محمد بن حسن السماوى اليمنى

١٥٦ محمد بن حسن بن على الشمس النواجى

١٥٧ محمد بن الحسن بن عيسى ابن العليف

١٥٩ السيد محمد بن الحسن ابن الامام القاسم

١٦٠ السيد محمد بن الحسن المعروف بالمحتسب اليمنى

١٦١ السيد محمد بن الحسين الحوى الصناعى

١٦١ محمد بن حسين دلامة الزمارى اليمنى

١٦٤ محمد بن حسين المرهبي الجبلى اليمنى

١٦٥ السيد محمد بن الحسين بن الحسن اليمنى

١٦٦ محمد بن حمزة الدمشقى ابن شمس الدين

١٦٩ محمد بن خلقة الابى التونسى

١٦٩ محمد بن خليل أبو حامد الرملى ابن الموقت

١٧٠ محمد ابن الدمدمى العابد الشروانى

١٧١ محمد بن ذاتيال بن يوسف شمس الدين السكحال

١٧١ محمد بن سليمان بن سعيد الرومى الحنفى الكافياجى

١٧٣ محمد بن شهاب بن محمود ابن العجمى الخافى

١٧٤ محمد بن صالح الجيلانى الفارسى اليمنى

١٧٦ محمد بن صالح بن أبي الرجال

١٧٨ محمد بن صالح التهمى الجرادي اليمنى

١٧٨ محمد بن صالح العصامى الصناعى

١٨٠ محمد بن طلقشاه الهندى ملك الهند

- ١٨١ محمد بن عبد الدائم النعيمي البرماوى
- ١٨١ السيد محمد بن عبد الرحمن بن محمد الميني
- ١٨٢ محمد بن عبد الرحمن بن أحمد الجلال البكري
- ١٨٣ محمد بن عبد الرحمن جلال الدين القزويني
- ١٨٤ محمد بن عبد الرحمن بن محمد شمس الدين السخاوي
- ١٨٧ محمد بن عبد الرحيم صفي الدين الهندى
- ١٨٨ محمد بن عبد الله بن ابراهيم المرشدى
- ١٩٠ السيد محمد بن عبد الله ابن الامام القاسم
- ١٩١ محمد بن عبد الله بن سعيد ابن الخطيب التهساني
- ١٩٤ السيد محمد بن عبد الله ابن الامام شرف الدين
- ١٩٦ محمد بن عبد الله ابن ظهيرة الشافعى
- ١٩٧ محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن قاضى عجلون
- ١٩٧ السيد محمد بن عبد الله بن لطف البارى الكبسى
- ١٩٨ محمد بن عبد الله بن محمد ابن نصر الدين الحموى
- ١٩٩ محمد بن عبد الله الغشيم الانسى اليماني
- ٢٠٠ محمد بن عبد المنعم بن محمد الجرجري القاهرى
- ٢٠١ محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد ، السكال بن المهام الحنفى
- ٢٠٢ السيد محمد بن عز الدين بن صالح اليماني
- ٢٠٣ السيد محمد بن عز الدين بن محمد المفتى
- ٢٩٥ السيد محمد بن عز الدين النعيمي التهامى وأخوه
- ٢٩٦ محمد بن عطاء الله الرازي الهروى
- ٢٠٨ محمد بن علاء الدين البابلى القاهرى

صحيفة

٢٠٨ محمد بن على بن ابيك السروجي

٢٠٩ السيد محمد بن على بن الحسن ، الشريف الحافظ ابن حمزة

٢١٠ محمد بن على بن حسين العمراني البني

٢١١ محمد بن على بن جعفر ابن قرق الشافعى

٢١٢ محمد بن على بن عبد الواحد الدكالى ابن النقاش

٢٢٣ محمد بن على بن عبد الواحد كمال الدين ابن الزملكانى

٢١٣ الامام المنصور بالله محمد بن على السراجى

٢١٤ محمد بن على بن محمد أبو الشيبى

٢١٤ محمد بن على بن محمد الشوكنى مصنف هذا الكتاب

٢٢٥ الامام الناصر محمد بن على صلاح الدين

٢٢٦ محمد بن على بن محمد السمهودى الشمس ابن القطان

٢٢٧ محمد عابد بن أحمد السندي

٢٢٨ محمد الكردى

٢٢٩ محمد بن على بن وهب ابن دقيق العيد

٢٣٢ محمد بن على بن يونس ابن الزحيف

٢٣٢ محمد بن عمار بن محمد ابن عمار المصرى

٢٣٣ محمد بن عمر بن أحمد المحلى الغمرى

٢٣٤ محمد بن عمر بن محمد بن رشيد الفهرى

٢٣٤ محمد بن عمر بن على صدر الدين ابن الوكيل

٢٣٦ محمد بن قلاوون بن عبد الملك الناصر

٢٣٨ الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم

٢٤٠ محمد بن محمد بن ابراهيم بن الصارم النقايق

صحيفة

- ٢٤١ السيد محمد بن محمد النبوس البيني
- ٢٤١ محمد بن محمد بن احمد ابن خطيب الفخرية
- ٢٤٢ محمد بن محمد بن احمد ، البدر سبط المارداني
- ٢٤٢ محمد بن محمد بن احمد ابن المؤرخ الغرناطي
- ٢٤٣ محمد بن محمد المري السكال ابن ابي شريف
- ٢٤٤ محمد بن محمد بن عبد الرحمن ابن امام الكاملية
- ٢٤٤ محمد بن محمد بن عبد الرحمن البدري البليغى
- ٢٤٥ محمد بن محمد بن عبد الله الخضرى
- ٢٤٦ محمد بن محمد بن عمر سيف الدين الحنفى
- ٢٤٧ محمد بن محمد بن بن أبو الفضل المشدالى الزواوى
- ٢٤٩ محمد بن محمد ابن سيد الناس
- ٢٢٥ محمد بن محمد بن الغزى العامرى
- ٢٢٥ محمد بن محمد أبو بكر ابن نباته
- ٢٥٤ محمد بن محمد الشمس الطبى ابن امير حاج
- ٢٥٤ محمد بن محمد الشمس العيزى
- ٢٥٥ محمد بن محمد أبو عبد الله الورغمى ابن عرفه
- ٢٥٦ محمد بن محمد بن القاسم النويرى
- ٢٥٧ محمد بن محمد المقرى ابن الجزرى
- ٢٥٩ السيد محمد بن محمد التقى ابن فهد
- ٢٦٠ محمد بن محمد العلاء البخارى
- ٢٦٣ محمد بن محمد ابن الشحنة الصغير
- ٢٦٤ محمد بن محمد ابن الشحنة الكبير

صحيحة

- ٢٦٥ السيد محمد بن محمد بن هاشم الشامي
 ٢٦٦ محمد بن محمد الفنادى (الفنارى)
 ٢٦٩ محمد خان ابن مراد بن محمد ، سلطان الروم
 ٠٠٠ السلطان محمد بن مراد بن سليم
 ٠٠٠ السلطان محمد بن ابراهيم بن أحمد
 ٠٠٠ محمد بن مصلح الدين القوجوى شيخ زاده
 ٢٧١ الامام المهدى محمد بن المطهر
 ٢٧٢ محمد بن موسى بن عيسى أبو البقاء الدميرى
 ٢٧٢ السيد محمد بن هاشم بن يحيى الشامي اليمنى
 ٢٧٦ محمد بن يحيى بن أحمد بن زهرة
 ٢٧٧ محمد بن يحيى حنش البانى
 ٢٧٨ السيد محمد بن يحيى البكسى اليمنى
 ٢٧٩ محمد بن يحيى بن محمد بن برهان اليمنى
 ٢٨٠ محمد بن يعقوب المجد الفيروز آبادى ، صاحب القاموس
 ٢٨٤ السيد محمد بن يوسف بن أحمد اليمنى
 ٢٨٦ محمد بن يوسف بن عبدالله ، شمس الدين الخياط
 ٢٧٨ محمد بن يوسف بن على ، أثير الدين أبو حيان
 ٢٩٢ محمد بن يوسف بن على الكرمانى
 ٢٩٢ محمود بن أحمد العينى الحنفى ، ابن الامشاطى
 ٢٩٣ محمود بن أحمد ، ابن خطيب الدهشة
 ٢٩٤ محمود بن أحمد بن موسى البدر العينى
 ٢٩٥ محمود بن سليمان شهاب الدين ابن فهد الحنبلى

(١٠)

صحيفة

- ٢٩٦ السلطان محمود بن عبد الحميد، سلطان الروم
٢٩٨ محمود بن عبد الرحمن الأصبهاني
٢٩٩ محمود بن مسعود قطب الدين الشيرازي
٣٠٠ السلطان مراد بن أحمد بن محمد ، سلطان الروم
٣٠٠ السلطان مراد بن أورخان بن عثمان « »
٣٠١ السلطان مراد بن سليم بن سليمان « »
٣٠٢ السلطان مراد خان بن محمد خان « »
٣٠٢ مسعود بن أحمد سعد الدين الحارثي الحنبلي
٣٠٣ مسعود بن عمر سعد الدين التفتازاني
٣٠٦ مصطفى بن يوسف بن صالح خوجه زاده الرومي
٣٠٨ مصطفى القسطلاني الرومي
٣٠٩ السيد المطهر ابن الإمام شرف الدين ، ملك اليمن
٣١٠ المطهر بن علي بن محمد المفسر الضمدي
٣١١ الإمام الواشق المطهر بن محمد
٣١١ الإمام التوكل المطهر بن محمد
٣١٢ الحافظ مغلطاي بن قليج ، علاء الدين الحنفي
٣١٣ موسى بن أحمد الرداد ابن الزين الياني
٣١٤ موسى بن أبي بكر بن سالم ملك التكروز

(حرف النون)

- ٣١٥ ناصر بن أحمد بن يوسف ابن مرنبي
٣١٤ السيد الناصر بن محمد بن اسحاق الياني

صحيفة

٣١٦ نصر الله بن أحمد أبو الفتح التسقى الحنبلي

(حرف الماء)

٣١٦ السيد الماهدي بن ابراهيم الوزير

٣١٨ السيد الماهدي بن أحمد الجرموزي اليماني

٣١٧ السيد الماهدي بن احمد الجلال اليماني

٣١٩ هادى بن حسين القارنى الصنعاني

٣٢٠ السيد الماهدي بن يحيى أخو الامام المهدي

٣٢١ السيد هاشم بن يحيى الشامي اليماني

٣٢٤ هبة الله بن عبد الرحيم ابن البارزى

(حرف الواو)

٣٢٥ وجيهة بنت على بن يحيى الانصارية الصعیدية

٣٢٥ الشريف ودى بن حماد بدر الدين أمير المدينة

(حرف الياء التحتية)

٣٢٥ يحيى بن أحمد ابن مظفر، مؤلف البيان

٣٢٧ يحيى بن أبي بكر بن محمد الحرضي العامري

٣٢٨ السيد يحيى بن الحسين ابن الامام القاسم

٣٢٩ السيد يحيى بن الحسين ابن المؤيد الشهاري

٣٣٠ السيد يحيى بن الحسين، مصنف الياقوتة

٣٣١ الامام يحيى بن حمزة

٣٣٣ القاضي يحيى بن صالح الشجاعي السحول

صحيحة

- ٣٣٨ يحيى بن عبد الرحمن العجيسى البخارى
- ٣٣٨ يحيى بن على الشوكانى ، أخو المؤلف
- ٣٤٠ السيد يحيى بن القاسم عز الدين العلوى اليمنى
- ٣٤١ يحيى بن محمد ابن حميد المقرانى الحارثى
- ٣٤٢ يحيى بن محمد القبانى
- ٣٤٣ السيد يحيى بن محمد الصنعانى
- ٣٤٤ السيد يحيى بن محمد الحويني اليماني
- ٣٤٩ السيد يحيى بن مطهر بن اسماعيل
- ٣٥٠ القيقى يوسف بن أحمد ، مؤلف التمرات
- ٣٥٠ السيد يوسف ابن الإمام المتوكل
- ٣٥١ يوسف بن تفري بردى الجمال ابو الحasan
- ٣٥٢ يوسف بن الحسن ابن خطيب المنصورى
- ٣٥٣ يوسف ابن الزكى عبد الرحمن ، الحافظ المزى
- ٣٥٤ يوسف بن شاهين سبط ابن حجر
- ٣٥٥ القاضى يوسف بن على ، صاحب الطوق الصادق
- ٣٥٦ يوسف بن محمد علاء الدين المزاجاجى ✓
- ٣٥٧ يوسف باشا أمير المدينة وجلة
- ٣٦٨ يوسف أغاث الرومى ، أحد خواص الباشا خليل
- ٣٧٢ السيد يوسف بن يحيى ، صاحب فسمة السحر ✓

الجزء الثاني

من

البَدْرُ الطَّالِعُ

بِحَسِينٍ مَرْبُعَةً

لِقَرْنِ السِّبْعِ

للقاضي العلامة شيخ الاسلام محمد بن علي الشوكاني المتوفى سنة ١٢٥٠ هـ

(وليله)

الملحق التابع للبدر الطالع للسيد الحفاظة النسابة المؤرخ محمد بن محمد بن
يحيى زبارة المني غفر الله له وللمؤمنين آمين

الطبعة الأولى سنة ١٣٤٨ هـ بطبعه السعادة بجوار محافظة مصر بالقاهرة

(حقوق الطبع محفوظة)

(لناشره حضرة الفاضل الشيخ معروف عبد الله باسندوه)

« التاجر بالجملية بمصر حسب المحرر أدناه »

سَمِّ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ

قد اعطيتنا صديقنا الذي مثلنا في معرفة عبد الله باسندوه
حقوق طبع البدر الطالع للشوكاني ومالكتنا عليه من
احواله والملحقات حسب طلبته لذلك نرجو رفع الاول شكراً
القاهره نهر غفر الله له وللمؤمنين آمين

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

وَ بِهِ نَسْتَعِينَ

٦٢

حُرْفُ الْغَيْنِ الْمُعْجَمَةُ

٣٦٤ * غازان بن آرغون بن أبغابن هلا كوبن تولي بن جنكر خان *

السلطان معز الدين سلطان التتار كان جلوسه على تخت الملك سنة (٦٩٣) وحسن له ناييه نوروز الاسلام فاسلم في سنة (٦٩٤) ونشر الذهب والفضة واللؤلؤ على رؤس الناس وفسوا الاسلام في التتار وكان ملك خراسان بأسرها والعراق وفارس والروم واذرستان والجزيره وكان يتكلم بالفارسية ويفهم أَكثَرَ اللسان العربي ولما ملك أخذ نفسه بطريق جده الأعلى جنكر خان الطاغية الذي أهلك العباد والبلاد، وصرف همته إلى توفير العسكر وسد الثغور وعمارة البلاد والكف عن سفك الدماء ولما أسلم قيل له إن دين الاسلام يحرم نكاح نساء الآباء وقد كان استضاف نساء أبيه إلى نسائه وكان أح恨ن إليه خاتون وهي أَكْبَرُ نساء أبيه فهم أن يرتد عن الاسلام فقال له بعض خواتنه إن أباك كان كافراً ولم تكن خاتون معه في عقد صحيح إنما كان مسافراً بها فاعقدأنت عليها فأنها تحمل لك ففعل

ولولا ذلك لارتد عن الاسلام واستحسن ذلك من الذى افتاه به بهذه
المصالحة بل هو حسن ولو كان تحته الف امرأة على سفاح فان مثل هذا
السلطان المتولى على أكثر بلاد الاسلام فى اسلامه من المصالحة ما
يسوغ ماهوأ أكبر من ذلك حيث يؤدى التحرىج عليه والمشى معه على
أمر الحق الى ردهه فرحم الله ذلك المفتى . وكان والد صاحب الترجمة ومن
قبيله من الملوك يعدون أنفسهم نواباً لملك السرای فلما استقرت قدم غازان
في الملك تسمى بالخان وقطع ما كان يحمله اليهم اتاوة وأفرد نفسه بالذكر
والخطبة وضرب السكة باسمه وطرد نائبهم من بلاد الروم وقال أنا أخذت
البلاد بسيق لا بغيري وكان اذا غضب خرج الى الفضاء ويقول ان
الغضب اذا خزته زاد فان كان جائعاً كل او بعيد عنك بالجماع جامع
ويقول آفة العقل الغضب ولا يصلح للملك من يتعاطى ما يضر عقله وأول
ما وقع له القتال مع نوروز بن أرغون الذى كان حسن له الاسلام فان
نوروز خرج عليه خاربه ثم جاء نوروز الى قلعة خراسان ثم ان غازان قتل
الا كراد الدين قاما مع نوروز وكان جملة من قتل منهم في المعركة خمسين
الفا وأسر منهم أسراراً كثيرة حتى يسع الصبي الجميل المراهن ومن هو
أكبر منه باشني عشر درهما . ثم ان غازان طرق البلاد الشامية في سنة
(٦٩٩) وكانت ملحمة عظيمة ظفر فيها غازان ودخل دمشق وخطب له
بها واستمرت له الخطبة أيام وحصل في تلك الأيام لأهل الشام من
القتل وسب الحرمين والذرية والتعذيب مالا يوصف بسبب ما صودروا به
من الأموال وهلك خلائق من العذاب والجوع ثم رجع ثم عاد مرة
أخرى سنة (٧٠٠) فأوقع بيلاط حلب ثم أرسل بعض امرائه بالعساكر

الى مصر فوّقـت على عـسـكـرـه كـسـرـه كـسـرـه عـظـيمـه وـقـتـلـهـمـ منـ لاـ يـحـصـيـ
وـكانـ ذـلـكـ فـيـ سـنـةـ (٧٠٣ـ) وـلـمـ بـلـغـ ذـلـكـ غـازـانـ حـصـلـ لـهـ غـمـ شـدـيدـ كـانـ
سـبـبـ مـوـتهـ كـاـقـلـ اـبـنـ حـجـرـ (فـاتـ) فـيـ شـهـرـ شـوـالـ سـنـةـ ٧٠٣ـ ثـلـاثـ
وـسـبـعـاءـةـ . قـالـ الـذـهـبـيـ كـانـ شـابـاـ عـاقـلاـ شـجـاعـاـ مـهـيـباـ مـلـيـعـ الشـكـلـ مـاتـ وـلمـ
يـتـكـهـلـ وـاشـتـهـرـ أـنـهـ سـمـ فـيـ مـنـدـيـلـ يـمـسـحـ بـهـ بـعـدـ الـجـمـاعـ فـتـعـلـلـ وـهـلـكـ
أـنـهـ . وـقـدـ اـمـتـحـنـ أـهـلـ الشـامـ بـهـذـاـ عـلـىـ رـأـسـ الـقـرـنـ السـابـعـ كـاـمـتـحـنـواـهـ
وـغـالـبـ بـلـادـ الـاسـلـامـ يـجـدهـ الـأـعـلـىـ عـلـىـ رـأـسـ الـقـرـنـ السـادـسـ وـكـاـمـتـحـنـواـهـ
بـتـيمـورـلـنـكـ عـلـىـ رـأـسـ الـقـرـنـ الثـامـنـ وـكـلـهـمـ مـنـ التـتـارـ وـالـحـكـمـ لـهـ
الـقـادـرـ الـخـتـارـ .

﴿الـسـيـدـ غـالـبـ بـنـ مـسـاعـدـ شـرـيفـ مـكـةـ وـأـمـيرـهـ﴾ ٢٦٥
عـنـ تـحـرـيرـ هـذـهـ الـأـحـرـفـ وـلـيـ الـأـمـارـةـ بـعـدـ أـيـهـ مـسـاعـدـ أـخـوـهـ (سـرـورـ
بـنـ مـسـاعـدـ) الـذـىـ طـارـصـيـتـهـ فـيـ الـأـفـاقـ وـبـلـغـ مـنـ الـحـجـدـ وـالـسـعـىـ فـيـ أـعـمـالـ الـخـيـرـ
وـتـأـمـينـ السـبـيلـ مـاـ لـمـ يـبـلـغـ يـهـ أـحـدـ مـنـ آـبـائـهـ وـلـقـدـ كـانـ أـحـادـيـثـ الـوـافـدـينـ
لـلـحـجـ إـلـىـ بـيـتـ اللهـ الـحـرـامـ تـخـبـرـ عـنـهـ بـاـخـبـارـ تـسـرـ القـلـوبـ وـتـشـنـفـ الـأـسـمـاعـ
وـتـرـوـحـ الـطـبـاعـ وـكـانـ عـظـيمـ الـسـطـوـةـ شـدـيدـ الـصـوـلـةـ قـامـعـاـلـفـسـادـ رـاعـيـاـلـمـصـالـحـ
الـعـبـادـ كـثـيرـ الـغـزوـ لـمـرـدـةـ الـأـعـرـابـ الـذـينـ يـتـخـفـطـونـ النـاسـ فـيـ الـطـرـقـاتـ ثـمـ
(مـاتـ) فـيـ شـهـرـ رـجـبـ سـنـةـ ١٢٠٢ـ اـنـتـيـنـ وـمـاـيـتـيـنـ وـالـفـ . وـقـامـ مـقـامـهـ أـخـوـهـ
عـبـدـ الـمـعـيـنـ ثـمـ رـغـبـ عـنـ الـأـمـرـ لـصـاحـبـ التـرـجـمـةـ بـعـدـ أـيـامـ يـسـيـرـةـ مـنـ وـلـايـتـهـ
فـقـامـ بـهـذـاـ أـئـمـ قـيـامـ وـهـوـ الـآنـ فـيـ سـنـ الشـبـابـ حـسـبـاـ نـسـمـعـهـ مـنـ الـحجـاجـ
وـلـهـ شـغـلـةـ عـظـيمـ بـصـاحـبـ نـجـدـ عـبـدـ الـعـزـيزـ بـنـ سـعـودـ الـمـسـتـوـلـ الـآنـ عـلـىـ
الـبـلـادـ الـنـجـديـهـ وـغـيرـهـاـ مـاـ هـوـ مـجاـوـرـهـ وـكـثـيرـاـ مـاـ يـجـمـعـ صـاحـبـ التـرـجـمـةـ

الجيوش ثم يغزو أرض نجد فيصل اطرافها فيبلغنا أنه يقوم لحربه طيفة
يسيرة من أطراف البلاد فيهزموه ويعود إلى مكة وآخر ما وقع منه ذلك
سنة (١٢١٢) فإنه جمع جيشاً كثيراً وغزاً نجداً وأوقع بعض البلاد
الراجعة إلى سلطان نجد المذكور فلم يشعر إلا وقد دهمه جيش لا طاقة
له به أرسله صاحب نجد فهزمه واستولى على غالب جيشه قتلاً وأسراً
بل جاءت الأخبار بأنه لم يسلم من جيش صاحب الترجمة إلا طائفة
يسيرة وقتل جماعة من أشراف مكة في المعركة وقت المهزيمة إلى
مكة ولو ترك ذلك واستغل بغيره لكان أولى له فإن من حارب من لا
يقوى لحربه جر إليه البلوى فأن صاحب نجد تبان عنده قوة عظيمة
لا يقوم لها صاحب الترجمة فقد سمعنا أنه قد استولى على بلاد الحسا
والقطيف وببلاد الدواسر وغالب بلاد الحجاز ومن دخل تحت حوزته أقام
الصلاوة والزكاة والصيام وسائر شعائر الإسلام ودخل في طاعته من عرب
الشام الساكنين ما بين الحجاز وصعدة غالباً إما رغبة وأما رهبة وصاروا
مقيمين لفراص الدين بعد أن كانوا لا يعرفون من الإسلام شيئاً ولا
يقومون بشيءٍ من واجباته إلا مجرد التكلم بلفظ الشهادتين على ما في
لفظهم بها من عوج وبالمثل فكانوا أجاهيلية جهلاء كما تواترت بذلك الأخبار
الى إنما ثم صاروا الآن يصلون الصلوات لا وقتها ويأتون بسائر الأركان
الإسلامية على أبلغ صفاتها ولكنهم يرون أن من لم يكن داخلاً تحت
دولة صاحب نجد وممثلاً لأمره خارج عن الإسلام ولقد أخبرني أمير
حجاج اليمن السيد محمد بن حسين المرأجل الكبسي أن جماعة منهم خاطبوه
هو ومن معه من حجاج اليمن بأنهم كفار وأنهم غير معذورين عن الوصول إلى

صاحب نجد لينظر في اسلامهم فما تخلصوا منه الا يجهد جهيد وقد صارت
جيوش صاحب نجد في بلاد يام وفي بلاد السراة المجاورين لبلاد أبي
عريش ومن تبعه من هذه الاجناس اغتبط بمتابعته وقاتل من يجاوره
من الخارجين عن طاعته فبهذا السبب صار معظم تلك البلاد راجعا اليه
وتبلغنا عنه اخبار الله أعلم بصحتها . من ذلك أنه يستحل دم من استغاث
بغير الله من نبي أو ولی وغير ذلك ولا ريب أن ذلك اذا كان عن اعتقاد
تأثير المستغاث كتأثير الله كفر يصير به صاحبه مرتدا كما يقع في كثير
من هؤلاء المعتقدن للأموات الذين يسألونهم قضاء حوائجهم ويعولون
عليه زيادة على تعويذهم على الله سبحانه ولا ينادون اللهجل وعلا الا مقتربنا
باسمائهم ويخصونهم بالنداء منفردین عن الرب فهذا أمر الكفر الذي لا
شك فيه ولا شبهة وصاحبها اذا لم يتتب كان حلال الدم والمال كسائر المرتدين
ومن جملة ما يبلغنا عن صاحب نجد أنه يستحل سفك دم من لم يحضر
الصلاوة في جماعة وهذا ان صحيحا غير مناسب لقانون الشرع فنعم من ترك صلاة
فلم يفعلها منفردا ولا في جماعة فقد دلت أدلة صحيحة على كفره وعورضت
بآخرى فلا حرج على من ذهب الى القول بالكفر انما الشأن في استحلال
دم من ترك الجماعة ولم يتركها منفردا وتبليغ أمور غير هذه الله أعلم بصحتها
وبعض الناس يزعم أنه يعتقد اعتقاد الخوارج وما أظن ذلك صحيحا فان
صاحب نجد وجميع اتباعه يعملون بما تعلموه من محمد بن عبد الوهاب
وكان حنبيليا ثم طلب الحديث بالمدينة المشرفة فعاد الى نجد وصار يعمل
باجتهادات جماعة من متأخرى الحنابلة كابن تيمية وابن القيم واخرين مما
وهما من أشد الناس على معتقدى الاموات وقد رأيت كتابا من صاحب

نجد الذى هو الان صاحب تلك الجهات أجاب به على بعض أهل العلم
وقد كاتبه وسائله بيان ما يعتقده فرأيت جوابه مشتملا على اعتقاد حسن
موافق لكتاب والسنة فالله أعلم بحقيقة الحال . وأما أهل مكة فصاروا
يكفرون ويطلقون عليه اسم الكافر وبلغنا أنه وصل الى مكة بعض علماء
نجد لقصد المعاشرة فناظر علماء مكة بحضوره الشريف في مسائل تدل على
ثبات قدمه وقدم صاحبه في الدين وفي سنة (١٢١٥) وصل من صاحب
نجد المذكور مجلدان لطيفان أرسل بهما الى حضرة مولانا الإمام حفظه
الله أحدهما يشتمل على رسائل محمد بن عبد الوهاب كلها في الارشاد
إلى اخلاص التوحيد والتنفير من الشرك الذي يفعله المعتقدون في القبور
وهي رسائل جيدة مشحونة بأدلة الكتاب والسنة والمجلد الآخر
يتضمن الرد على جماعة من المقصرين من فقهاء صنائع وصعدة ذا كروه
في مسائل متعلقة باصول الدين وبجماعة من الصحابة فاجاب عليهم جوابات
محررة مقررة تدل على أن الحبيب من العلماء المحققيين العارفين
بالكتاب والسنة وقد هدم عليهم جميع ما بنوه وأبطل جميع ما دونوه
لأنهم مقصرون متغصبون فصار ما فعلوه خزيا عليهم وعلى أهل صنائع
وصعدة وهكذا من تصدر ولم يعرف مقدار نفسه وأرسل صاحب نجد
مع الكتابين المذكورين بمكتابته منه الى سيدى المولى الإمام فدفع حفظه
الله جميع ذلك الى فاجبت عن كتابه الذي كتب الى مولانا الإمام
حفظه الله على لسانه بما معناه ان الجماعة الذين أرسلوا اليه بما ذكره لا
ندرى من هم وكلامهم يدل على أنهم جهال والاصل والجواب موجود ان
في مجموعى . وفي سنة (١٢١٧) دخلت بلاد بني عريش واعرافها في طاعة

صاحب نجد ثم تزلزلت الديار اليمنية بذلك واستولى أصحابه على بعض
ديارها وجرت أمور يطول شرحها وهي الآن في سريان وقد أفردت
ما بلغنا من ذلك في مصنف مستقل لأن هذه الحادثة قد عمت وطممت
وارتجفت لها أقطار الديار الشامية والمصرية والعراقية والرومية بل وسائر
الديار لاسيما بعد دخول أصحاب النجدة مكة المشرفة وطرد اشرافها عنها
و^{لله} أمر هو بالغه . ثم في سنة (١٢٢٢) وصل اليانا جماعة من صاحب نجد
سعود بن عبد العزيز لبعضهم معرفة في العلم ومعهم مكاتب من سعود
إلى الامام المنصور بالله رحمه الله تعالى وإلى اياضاته وصل جماعة آخرون
كذلك في سنة (١٢٢٧) ثم وصل جماعة آخرون كذلك في سنة (١٢٢٨)
ودار مع هؤلاء الواردين ومع غيرهم من المكتبة ما لا يتسع المقام
لبسطه ثم بعد هذا في سنة (١٢٢٩) خرج باشة مصر البشا محمد على
بحنود السلطان ووصل إلى مكة وأسر الشريف غالب وجهزه إلى الروم ثم
بلغ موته هناك وهذا عارض من القول فلنرجع إلى ترجمة الشريف
غالب فنقول .

وما ينبغي ذكره هنا أنه وصل من الشريف المذكور في عام
تحرير هذا الأحرف وهو سنة (١٢١٣) في شهر رجب منها كتاب إلى
مولانا خليفة العصر المنصور بالله على بن العباس حفظه الله يتضمن الأخبار
بالرذية العظمى والمصيبة الكبرى والبلية التي تبكي لها عيون الإسلام
وال المسلمين وهي استيلاء طائفة من الفرج يقال لهم الفرنسيين على الديار
المصرية جميعها ووصولهم إلى القاهرة وحكمهم على من بتلك الديار من
المسلمين وهذا خطب لم يصب الإسلام بعثله فإن مصر ما زالت بيدى

المسامين منذ فتحت في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى الآن ولم
نجد في شيء من الكتب التاريخية ما يدل على أنه قد دخل مدينة مصر
دولة كفرية والافرج عن الدين وصلوا إليها في أيام العاصد ووزيره شاور
وكذلك الذين وصلوا إليها في دولة بني أيوب لم يدخلوا مدينة مصر بل
غاية ما بلغوا إليها دمياط ونحوها وما زالت تلك المدينة وسائر بلادها
محروسة عن الدول الكفرية فان التيار دخوا جميع بلاد الإسلام ولم
يسلطهم الله على مصر بل عادوا عنها خائبين مقهورين مهزومين وكذلك
تيمورلنك مع تدوينه لسائر الممالك لم يسلط عليهم والله ينصر الإسلام
وأهله . وأرسل الشريفي طى كتابه بكتاب من سلطان الروم ثم بعد
ذلك وصل من الشريفي كتاب فيه التبشير باستيلاء المسلمين على من
بالقاهرة فضلا عن الذين منهم سائر الأقطار المصرية وبالاسكندرية
وسند كر هنا كتاب السلطان ثم كتاب الشريفي الأول ثم كتابه الثاني
ثم الجواب من مولانا الإمام حفظه الله تكميلاً للفائدة وتبيناً للقضية
فإنها من الحوادث العظيمة التي ينبغي التعريف بها والاعلام بشأنها فلحفظ
كتاب السلطان ملك الروم إلى شريف مكة غالب بن مساعد هكذا .

« وبعد فهذا صرسونا البجل الشريف ، وخطابنا المعظم المنيف
لا زال نافذا بعون الله في سائر الارجاء والأقطار ، ما دام الفلك الدوار ،
أصدرناه مبنيا على نظام فرائد التحية والتسليم ، ومنصوبا على قلائد
التبجيل والتكرير ، محتويا على قواعد صيانة الدين ، مؤكداً لمعاقد حماية
سنن سيد المرسلين ، صلى الله عليه وآله وصحبه أجمعين .

« أصدرنا إلى على جناب الامير الامجد ، البجل الأجل الواحد ،

المقتفي آثار أسلافه الاشراف ، من آباء الغرصناديد آل عبد مناف ،
وأجداده السعیدى السیر الجميل الاوصاف ، فرع الشجرة الزکية النبوية ،
طراز العصابة العلوية المسطفوية ، قرة عین الزهراء البتول ، الحفوف
بصنوف عواطف الملك الماجد ، حالا شريف مكة المشرفة الشريف
غالب بن مساعد ، لازالت العناية الربانية له ملاحظة ، والكلالية الصمدانية
عليه حافظة

والى قدوة العلماء وعمدة الفضلاء ، نائب مكة المشرفة وكافة السيدات
الاشراف الاجلاء الميمانيين ، ومفاتي المذاهب الاربعة والعلماء والامة
المحترمين ، ووجوه كافة المسلمين ، من ساكنى بلد الله الامين ، من حاضر
وباد ، وفقهم الله الى سبيل الرشاد .

يحيطون علماً أن طائفة كفار الفرانسة ، جعل الله ديارهم دارسة ،
وأعلامهم ناكسة ، قد نقضوا العهود ، وخانوا مواثيق المعبد ، وخرجوا
من أطوار الحدود ، وهجموا على بدوان مصر وسكنها ، على حين غفلة من
أهلها ، فلکوا البلاد ، وأفسووا الكفر والفساد ، وخاضوا بحر الضلال
والطغيان ، وتحسدو تحت راية الشيطان . وتمكن البغى في احشائهم ، وان
الشياطين ليوحون الى أوليائهم ، لا حاكم يردعهم ولا دين واعتقاد يحتمهم
يعدون النهب غنيمة ، والنبية أكمل شيء ، قد اتفقت آراءهم ، وارتبطت
أشوارهم ، على الهجوم على سائر بلاد المسلمين ، وأقطار عباد الله
الموحدن ، بان أهل الاسلام قويين ، ولهم مزيد الصلاة في الدين ، فإذا
وصلنا أقطارهم ، وحللنا ديارهم ، فالضعف منهم نباشره بالحرب والضرب
والقتل والنهب ، والقوى منهم تنصب له شرائع المكر والخيل حتى تطمئن

خواطركم وتأمن ضمائركم الى أن يقعوا في اشراكنا ونعمل فيهم ما
شنينا من مقاصدنا ونلقي بين سائر المسلمين المكاييد الخفية بالفساد ، لا يقمع
العداوة المبainة للاتحاد ، في أحواهم وأديانهم ، ولم يعلموا لعنة الله أن
الاسلام مغروس في قلوبنا ، والاعيان ممزوج بلحمنا ودمنا ، أَكفر
بعد ايمان ، أَضلal بعد هدى . كلا ورب الأرض والسماء ، ربنا لا ترغ
قلوبنا بعد اذ هديتنا ، وخصوصاً في طوائف العرب ، لنبلغ فيهم أقصى
صرام وأنجز مطلب ، ونبذل الجهد في تخريج الرعايا من الاسلام عن طاعة
من ولى عليهم من الحكام حتى يكون لنا الصولة العظمى ويصيرون الجميع
لنا معينا ، فينقطع بذلك سلك نظارتهم وينفص عمقداً تظامهم ، فنمك حينئذ
رقباهما وأموالهم ، فان العرب أسرع ما يستولى على ديارهم ، لتفرقهم في
أوديهم من أقطارهم ، وغفلتهم عن حزم أحواهم فان أعظم ما يشتت
جموع الاسلام ، ويفل حد ستائهم عن الانتظام هدم قبلتهم ، وحرق
مساجدهم ، فإذا ظفرنا باقطارهم ، وهدمت كعبتهم ، ومسجد نبیهم ،
ويت مقدس عزهم ، انقطع أملهم وتفرق شملهم ، وملكنا ديارهم ، فان
الامور لا يدركها الا اتفاق الجمهور فنقتل جميع رجالهم ، ومن يعقل
من صبيانهم ، حينئذ نقتسم ديارهم ، وأموالهم ، وأملاكهم ، ونحول بقية
الناس الى أصولنا وقواعدنا ولساننا وديننا ، فيه يمحى الاسلام ، وقواعد
وشرايعه ويندرس رسومه ، وآثاره من وجه الارض من شرقها ، وغربها
وجنوبها ، وشماليها ، وعربيها ، وعجمها

فهذا ما اتفق رأى الفرنسيس اللعين من سوء المقاصد في المسلمين ،
جعل الله دائرة السوء عليهم فلا يستطيعون صرفا ولا نصرا ، ونرجو الله

أَن يعَالِمُهُم بِعَدْلِهِ فِي قَوْلِهِ، وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السُّبِيُّ إِلَّا بِاهْلِهِ، فَهَذَا
حَالُ الْفَرَانِسَةِ، فِي الْحَادِهِمْ، وَجَدَهُمْ، وَعَنَادِهِمْ، وَمَا اقْضَاهُ فَاسِدٌ
اجْتِهَادِهِمْ، يَرِيدُونَ لِيُطْفَئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ، وَاللَّهُ مَتَمَ نُورُهُ وَلَوْ كَرِهَ
الْكَافِرُونَ، فَكَيْفَ لَا يَكُونُ فَرْضًا عَلَى كُلِّ أَحَدٍ مِنْ مُسْلِمٍ مُوْحَدٍ، أَنْ
يَشْمَرَ عَنْ سَاعِدِ الْجَدِ، وَيَبْذِلَ نَفْسَهُ وَمَالَهُ فِي صِرْصَاهُ الْوَاحِدِ الْفَرَدِ،
وَيَتَشَلَّ قَوْلُ أَصْدِقِ الْقَائِلَيْنِ؛ سَارُوا إِلَى مَغْفِرَةِ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةَ عَرْضَهَا
السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أَعْدَتْ لِلْمُتَقِيْنَ، وَيَكُونُ رَابِحًا فِي يَعِيهِ عَنْ
الْخَسَرَانِ، مُسْتَبِشِرًا بِيَذْلِلِ نَفْسِهِ فِي سَبِيلِ الرَّحْمَنِ، لِقَوْلِهِ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى
مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِإِنْ هُمْ جَنَّةٌ يَقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
فَيُقْتَلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعِدَّا عَلَيْهِ حَقًا فِي التُّورَةِ وَالْأَنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ، إِلَى غَيْرِ
ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ وَالْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ الْمَرْوُيَّةِ عَنِ الثَّقَاتِ، مَا
يَحْثُلُ عَلَى نَصْرَةِ الدِّينِ، وَلَمْ شَعَّتِ الْمُوْحَدِينَ، فَالْآنِيْنَ يَا شَرِيفَ مَكَّةَ، وَيَا
سَادَاتَ الْأَشْرَافِ وَقَادَاتَ الْعَرَبِ، وَجَمَّاهُ الدِّينِ، وَكَاهَ الْمُسَامِيْنَ، وَغَزَّةَ
الْمُوْحَدِينَ وَأَبْطَالِ الْحَرُوبِ، الْمَاجِيْنَ بِصُوَارِمِ عَزْمِهِمْ عَنِ الدِّينِ ظَلَامِ
الْكَرُوبِ . يَا رَجَالَ الْغَارَاتِ، وَيَا أَرْكَانَ الشَّرِيعَةِ، وَالْعَبَادَاتِ، وَيَا
حَفْظَةَ الدِّينِ وَالْإِمَانَاتِ وَيَا بَذِلِّنَ النُّفُوسِ عِنْ دَانِتَهَاكَ الْحَرَماتِ، وَيَا كَافِةَ
أَخْوَانِنَا فِي الدِّينِ، وَالَّذِينَ هُمْ لِشَرِيعَةِ رَبِّهِمْ نَاصِرِينَ، الْبَدَارُ الْبَدَارُ، إِلَى
طَاعَةِ الْمَالِكِ الْغَفَارِ لِحَفْظَةِ قَبْلَتِكُمْ، وَمُحْتَدِنِيْكُمْ، مَنْشَأُ الْاسْلَامِ، وَمَسْجِدُ
نِيْكُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَمَوَاطِنُ مُضَاعِفَةِ عِبَادَتِكُمْ مِنْ سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ
فَالْغَيْرَةُ الْغَيْرَةُ، وَالْحَمِيَّةُ الْحَمِيَّةُ، مِنْ صُولَةِ أَعْدَاءِ الدِّينِ، الَّذِينَ هُمْ عَنْ كُلِّ
مَلَةٍ فَارِقِينَ وَلَكَتِبِ رَسُولُ اللَّهِ مَكْذِيْنَ، فَشَدُّوا عَزَاءِكُمْ لِلْقَائِمِ،

واحفظوا جهاتكم وسواحلكم ، ومنافذ بلدانكم ، وسارعوا الى الرباط ، الى حدود الكفرة المثام ، يبندر جدة وينبع وما والاها ، مما فيه صيانة المسلمين وحفظ اعراض الموحدين ، وكونوا عباد الله اخوانا ولا تنازعوا فتفشلوا ، وفي سبيل الله انفقوا وتحملوا ، وكونوا كلتكم واحدة ، وأيديكم متناصرة . ولتكن سيفكم بارقة ، وسهامكم راشقة ، واستنتم في الطعن متلاحقة ، ومدافعكم صاعقة ، ونبالكم الى افتدتهم متساقطة ، ولتقصدوا بذلك اعلاه كلية الدين ، والذب عن بيت الله ومسجد رسول الله ، ورجو الله انكم مؤيدون بنصر الله ، محفوظون بروحانية رسول الله ، ولا يكون لكم تخلف عن ذلك ، ولا ترافق في حفظ تلك المسالك ، ونحن في طرف السلطنة السنوية . ننشر رايتنا العلية . فبحول الله وقوته وباهر عظمته تملّكم عساً كرنا المنصورة . وقطعهم سيفنا المشهورة . وقد سيرنا عليهم شجاعانا لا يبالون بالموت لاعلاء كلة الدين . وغزا يقتلون على النار محية في دين الله . فتعقب بقدرة الله ادارهم . لعل الله يرزقنا هلاكم ودمارهم ف يجعلهم ان شاء الله هباء منثورا . كأن لم يكونوا شيئاً مذكورة . فبادروا أيها المسلمون . الى الرباط بحده وينبع . ومن تخلف فقد عصى الله وخالف أمرنا . فان ذلك أمرنا اليكم وحتمنا عليكم يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون . واستجلبوا صالح الدعوات من عبادكم وصالحيكم وأفضلكم عند البيت الحرام . وقد قال تعالى اقروا خفافاً وثقلاً وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم . وقال عليه السلام المؤمنون كالبنيان يشد بعضهم بعضاً . وهذا يوم ينفع الصادقين صدقهم يا أيها الذين آمنوا إن تعطيوه فريقاً من الذين أتوا الكتاب

يردوكم بعد إيمانكم كافرين . وكيف تكفرون واتم تتلى عليكم آيات الله
وفيك رسوله ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم . يا أيها الذين
آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون . واعتصموا بحبل
الله جميعا ولا تفرقوا واذ ذكرنا نعمة الله عليكم اذ كنتم أعداء فالله بين
قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها
كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون . ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير
ويأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ولا تكونوا
كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب
عظيم . يوم تسود وجوه وتبيض وجوه فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم
بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون وأما الذين ايضضت
وجوههم في رحمة الله هم فيها خالدون . تلك آيات الله تتلوها عليك بالحق
وما الله يريد ظلما للعالمين . والله ما في السموات وما في الأرض وإلى الله ترجع
الامور . كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرن بالمعروف وتهونن عن
المنكر وتومنون بالله ولو آمنت أهل الكتاب لكان خيرا لهم منهم
المؤمنون وأكثرهم الفاسقون لن يضركم إلا أذى وان يقاتلكم يوكلوك
الأدبار ثم لا ينصرون ضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا الا بحبل من الله
وحبل من الناس وباعوا بغضب من الله ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات
الله ويقتلون الأنبياء بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتذرون . فالبدار
البدار الى ما أمرناكم من الرباط والحدار والحدار من خلاف ذلك هذا
ما انتهى أمرنا اليكم لا زلت موقفين . بعون الملك المعين . وصلى الله على

سيدنا محمد وآلـه وصحبه وسلم » انتهي كتاب السلطان . لا برح في حماية الملك الديان .

﴿ وهذه صورة كتاب مولانا شريف مكة غالب بن مساعد ﴾
الى مولانا الامام المنصور بالله على بن العباس حفظه الله وفي طيه
كتاب السلطان السابق ذكره ولفظ كتاب الشريـف .

« الحمد لله الذى كل يوم هو فى شأن . والصلوة والسلام على سيد ولد عدنان وعلى آلـه الطاهرين وصحبه والتبعين لهم باحسان الى يوم الدين . ثم نهدى من زيد سلام نشأ من خالص الفؤاد . واعرب عن صدق المحبة والاتحاد . مع تحيات طاب نشرها من المآثر العظام . وبيت الله الحرام . وزمزم والمقام . الى الحضرة الباهرة المنصورية . والعقوبة الظاهرة الهاشمية والسمدة العالية العلوية . ساحة الخلافة اليمنية . واسطة نظام السادة الحسينية الجناب العالى الكريم . والماب الغالى الوسيم . أخينا الا كرم وعالى الهمم الامام ابن الامام حضرة الامام المنصور . وفقه الله لصلاح الجمـور . ولا زالت العناية الربانية له ملاحظة . والكلامية الصمدانية عليه حافظة . آمين بحـاجـه سيد المرسلين . وبعد اهـداء شـريفـ السلام . واسـداء واجـبـ التـحـيـةـ والاـ كـرامـ . فالـسـؤـالـ عنـ حـالـكـمـ كـثـيرـ . لمـوجـبـ مـالـكـمـ عـنـدـنـاـ منـ جـيـلـ الـوـدـادـ الـوـافـرـ . وـاـنـ سـأـلـتـ عـنـ فـنـحـمـدـهـ سـبـحـانـهـ عـلـىـ جـزـيلـ فـضـلـهـ وـعـظـيمـ اـمـتـنـانـهـ . طـيـبـينـ بـخـيـرـ وـعـافـيـةـ وـنـعـمـةـ مـنـ الـمـوـلـىـ وـافـيـةـ . وـالـذـىـ بـنـدـيـهـ اـلـىـ مـسـامـعـكـمـ الـعـلـيـةـ . وـأـفـهـامـكـمـ الزـكـيـةـ . مـنـ الـامـورـ الـحـادـثـةـ فـيـ الـوـجـودـ . وـجزـيلـ أـحـكـامـ الـمـلـكـ اـمـبـعـودـ . لمـوجـبـ اـحـتـيـاجـ أـهـلـ الـاسـلـامـ . اـلـىـ التـرـفـهـاتـ عـنـ هـبـجـ المـهـامـ . وـتـرـكـ حـزمـ الـامـورـ . وـغـفـلـتـهـمـ عـنـ حـفـظـ الشـغـورـ . حـتـىـ صـارـ

ما صار. من شرذمة أهل البغي والانكار. من التهجم على بلاد إسكندرية ومصر القاهرة. يجنود من البحر على سفان متواترة. وهم طائفة من جهور الفرانسية. ولمللة الbagyie التي بفضل الله أعلامهم ناكسه. لمشاهدتهم في أحوال المسلمين. ترك الشغور عن التحصين. فهجموا على تلك البلاد. فلم يجدوا الجامع لهم مدافعا ولا راد. فافسدوا كافة من يحوارها من العربان. بانواع السياسة الموجهة بهم من طائفة السلطان. وأبرزوا للبواudi كتب ممزورة بالفاظ عربية. بتعظيم الله ورسوله مصدرة. حتى اقادوا له بالطاعة. ظنا منهم بأنهم من جنود الدولة المطاعة. وليس يخفى عليكم حال البواudi الطعام. الذين لا يعقلون ان هم إلا كالأنعام. فسلكوا بهم الطريق. وصاروا للمشركيين أعظم مساعد وأعز رفيق. جرى قدر ديناسبحانه باستدراج جند الشيطان أرباب الخيانة. بتملكهم للقاهرة. ودخولهم إلى مصر بحكمته الباهرة. فلاراد لقتلاه. ولا محيس عما ارتضاه. فهو الملك المختار. وله المشية فيما يختار. فحينئذ بلغ ذلك الخبر. حضرة سلطان الاسلام. أدحض الله بصوارم سطوه جنود اللئام. فجهز عليهم من أبطال الاجناد. ما يعجز عن حصره جموع الاعداد. وسير عليهم من جيوش الاسلام. ووزرائه العظام. وجعل مقدمهم الوزير الشهير الجزار احمد باشا. بلغه الله من الخير ما شا. فاجتمعت عليه طوائف العربان. وتحشدت تحت رايته كافة أهل اليمان. وهرع إلى جهادهم المسلمين من كل مكان. حتى أقطارنا الحرمية ظهرت منها للجهاد سبعة آلاف. يردون في طاعة الله موارد الموت والاتلاف. ونرجو العظيم من فضله العظيم. أن يؤيد بالنصر أجناد الموحدين. ويبيد بالقهر شمل الكفرة الملحدين.

والحمد لله قد وردت علينا الاخبار بتضائق حال المشركين من الحصار .
لتزاحف جنود أهل الاسلام . واحتاطهم بجميع المنافذ المصرية والمسام
فانتظم أمر التجهيز . وانتدب لنصرة الاسلام كل ذليل وعزيز . ولينصرن
الله من ينصره ان الله لقوى عزيز . وفي هذا الا وان ورد علينا هذا الفرمان
الصادر اليكم منه صورتان . المعلن بدوعي الفلاح . والمحرض لكافحة
المسلمين على ما يرجى منه النجاح . من استعداد القوة للمصادمة
والكافح . كما هو متاح على اهل الاسلام . خصوصا في مثل هذه الايام .
ومن اعظم الشيم والمروءة . امثال قول الله تعالى . وأعدوا لهم ما استطعتم
من قوة . فبذل غاية الجهد . لحفظة الشغور . وتحصين الحدود .
والمرابطة في بلاد السواحل . والذب على الاديان بسهم المرادي . ويبيض
الصواهيل . امر محتوم على كافة ملوك الاسلام وسائر القبائل . فوصلكم
صورة الامر الشريف والخطاب المنيف وما القصد من ارساله إلا تنبيهكم
لحفظ البلاد . والتحذير من أرباب الكفر والعناد . كما هو مصرح في
الفرمان السلطاني . من ذكر مكاييد الكفرة في جميع المغاني . ولا يعزب
عن فهمكم الثاقب . أن ملوك الروم أحس بما يبني الكفرة أمورهم من
المعاطب . فثروا على المرابطة جميع المسلمين . وقووا ثغور بلدانكم
بالتحصن الرصين من البنيان . وتشييد بروج المناق بذوى البايس من
الفتيان . فان بحر الهند يجري فيه سفانיהם . وقد ظهرت فيه باحد المواسم
ضرارتهم . فيجب من عزيز جنابكم كالتحرى لدفع مفاسدهم . والاستعانت
بالله تعالى في ادحاض مكايدهم . ومن آ كذلكواز نشر هذين الفرمانين
في كافة أقطار اواسركم . وأقصى ما يحاذد بلدانكم ومحاكمكم . هذا ما عن
(٢ - البدر - ل)

لنا به الاخبار. لا زلت في كلية الملك الستار. وان شاء الله عن قريب
تفيدكم بمسرة نصرة الاسلام. فالمرجو من جنابكم عدم اخراجنا من الضمير
المنير. باسني صحة اخباركم. لا سيماء تفيدوا بما تحدد وحدث وبلغكم من
الاعلام والاخبار. ودمتم سالمين . وبعين عناية الله ملحوظين . وصلى الله
على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . انتهى كتاب الشريف عافاه الله .
﴿ وهذه صورة كتاب آخر وصل من الشريف غالب بن مساعد حماد الله ﴾
(بعد وصول الكتاب الأول ولفظه)

نهى سلاماً أبعق الكون شذاه . وأخجل البدر بحسن طلعته
ورياه . وتحيات مكية الارج . مدنية المدد تحمل النصر والفرج . الى جناب
معدن الخلافة العلوية . ومنبع الكلالات الحسينية . وطراز عصابة المهاشم .
وصفوة القادة الفواطم . من دانت له رقب الفراعنة في أفطاره .
وخطفت له رؤس الا كابر في جميع امصاره . ذي الاخلاق الرضية .
والشمايل المرضية . المنظور بعين عناية الله المبين . والمنصور بسلطانه في
كل حين . أخيانا وعزيزنا الامام ابن الامام أمير المؤمنين المنصور بالله
رب العالمين . أadam الله له الاقبال . وبلغه يجاج جده خير الامال . (وبعد)
فيما ثرثره و موجب تعميقه و تصديره ، ^{حمد الله سبحانه على نعمه و آلاءه}
ومنته و نعماه ، و السؤال عن جنابكم والتفحص عن اخباركم . باعلان الدعاء .
وتبيان صدق الوفاء . وثانيا غير خافي جنابكم . أنه قبل هذا صدر منا
اليكم كتاب بأخبار حوادث المشركين بحصر وصورة جميع ما ورد اليها
من الخطاب . المعلن بنصح مضمونه نهج الصواب . وله الحمد سبحانه على
جزيل فضله . وعظيم امتنانه الذي أعاذه على الحق أعواذه . بنصر عباده

المسامين و تمام احسانه . والذى نبديه الى مسامعكم الزكية . أنه ورد علينا يوم
تاریخه نجاح . من جانب مصر يشير النصر وأهنا الخطاب . وذلك أن أمير
الجمهور الفرنساوى اللعين . جمع كافة أعيان رعايا مصر المسلمين . وضبط
عليهم جميع البيوت والحرارات . وحط على كل بيت من المسلمين شيئاً من
المبالغ والبلائيصات . بحيث لا طاقة لأهل الاسلام . على تسليم ما فرض
عليهم من الجور العام . وقد حدد عليهم جمع تلك الأموال في نهارين .
وواعد من لم ينجز وعده بالهلاك والشين . خرج من عنده المسلمون في
حيرة . واجتمعوا في أماكنهم لاجل التشاور وال بصيرة . فا لهم الله
قلوبهم الاسلامية ، ووفق حميد آرائهم اليمانية . بالهجوم من كل جانب
على المشركين . وبذلوا نفوسهم لمرضاة رب العالمين . خرجت كافة رعايا
المسلمين من منازلها . وهجمت على المشركين في أماكنها . وصار الجهاد
خلال بيتهم . والقتال في مجامع المشركين ودورهم . وابهجهت مصابيح
وجوه الاسلام . وسطعت صوارم سيفهم في أعناق الكفرة المئام . وأيد
الله جنود الرعايا المسلمين بعظمته الباهرة . وأهلك بسيوفهم كافة
المشركين بالقاهرة . وكان ذلك يوم حادى عشر جمادى الاولى . وله الحمد
في الآخرة وال الأولى . فارسلت الرعايا المنصورين بتحاقيق الرعية لامراء
مصر الخدمين . وكان أقربهم بمسيرة يوم عن الجلاد محبنا الامير مراد .
ففرز عباقرة من حوله من العشائر والاجناد . ودخل بلاد مصر يوم ثانى
عشر شهر جمادى . ظفر بقتل من بقى من الكفار . وانتظم شمل المسلمين
بصفاء الدار . فله مزيد الحمد والثناء . على تلك المسيرة والمهناء . فلقصد
مسركم على الفور حرقنا هذا الرقيم . لحصول الخبر على نصر المسلمين

القوم . هذا ما عن لنا به اخباركم . لا زلت في حفظ مولايكم . ودمعتم سالمين
ومهما تجدد عرفاكم ، وماحدث تعرفونا به وتكون الا خبار يتنا غير
منقطعة ، هذا وصلى الله علي سيدنا محمد وآلها وصحبه وسلم ، قال حرفي
خامس شهر ناجماد سنة ١٢١٣ ثم قال عقيب هذا مالفظه ؛ ولا يتحققكم من
حال داواتنا المتعودة بالوفود الى مراسى بنادركم ، لازالت دائماً متاخرة في
شيختها الى بندر جدة ونرجو الله بهمتكم ، يستدرك الامال ، وينتظم
مراجينا في كل حال ، فالمرجو من حميد توجهات همكم العالية ، بروز أمركم
لكلفة من كان بالبنادر البحريه ، من أمرائكم بان تكون داواتنا مقدمة
في التشحين قبل كل داو وغراب . ويكون جارية تلك القاعدة بهمتكم في
جميع مراسيمكم كما هو المأمول من جنابكم ، والمسئول من مزايا اخلاقكم
ونرجو الله أن رجانا غير مردود ، وفضل الله غير محدود ، هذا ما عن لنا
المتسه ، دمعتم بالخير ، انتهى . هذا الكتاب والذى قبله منقولان من الخط
الذى عليه علامه الشريف غالب بن مساعد دامت معاليه .

وهذا جواب مولانا الامام خليفة العصر المنصور بالله حفظه الله وهو
جواب عن مجموع كتابي الشريف . والمنشى له على لسان مولانا الامام
هو الحقير مؤلف هذه التراجم التي اشتمل عليها هذا الكتاب عن أمر
مولانا الامام حفظه الله وهو على خط ما قبله من كتابي الشريف في عدم
انتخاب أعلى طبقات بلاغات الكتاب اذ المقام مقام مكملة في رزية في
الدين ومصيبة عمّت المسلمين فمعظم المراد وغاية القصد هو الافهام بلسان
الاقلام لا التائق في تحرير الكلام على اتم نظام . ولفظ جواب مولانا
الامام لا يرجح في حماية الملك العلام .

«كتب الله لاغلبن أنا ورسلي ان الله قوى عزيز . سلام تتضمنه أردان
الأمسار بنوافح نشره . وتعطر أكوان الاعصار بروائح بشره .
وتضاحك ثغور الازهار لشيم شذاه . وتمايل قدود الأ بكار لنسيم
رياه . وتعلم أنوار بدوره في سماء المعاهد الشرفية المعظمة . وتسقط أشعة
شموسها في فلك المشاهد النيفية المفخمة يخض حضرة جناب سليل
الهواشم . ويحلل بساحة نبيل الدوحة المطهرة من أبناء الفواطم . مقيم شعار
الجهاد . هادم أركان الفساد والعناد . أخينا الـ كرم حبيبنا الـ طاهر الشيم
أمير الشرفاء شريف الـ أمراء كـ بـ يـ الرـ عـظـمـاء عـظـيمـ الـ كـ بـ رـاءـ الشـ رـ يـ فـ الـ وـ حـ دـ
غالب بن مساعد . اـ دـ اـ مـ اللهـ اـ سـ عـ اـ دـ وـ بـ يـ تـ منـ مـ لـ كـهـ اـ طـ نـ اـ بـهـ وـ اوـ تـ اـ دـهـ
وكثـ رـ اـ عـ دـ اـ دـهـ وـ اـ جـ نـ اـ دـهـ . وـ اـ بـ اـ دـ حـ سـ اـ دـهـ وـ اـ صـ دـ اـ دـهـ . وـ توـ لـ يـ بـ عـونـ عـنـ اـ يـ اـ تـهـ اـ صـ دـ اـ رـهـ
وـ اـ يـ اـ دـهـ . وـ بـ عـ دـ حـ مـ دـ وـ اـ جـ بـ الـ وـ جـ دـ . وـ شـ كـ رـ مـ فـ يـضـ الـ كـ رـ مـ وـ الـ جـ دـ .
والصلـ اـ لـ وـ السـ لـ اـ مـ عـلـىـ حـ اـ مـ لـ لـ اوـ اـ شـ رـ اـ يـعـ الـ اـ سـ لـ اـ مـ . الـ قـ اـ يـ بـ اـ عـ بـ اـءـ الرـ سـ الـ لـ اـ ئـ هـ
قـ يـ اـ مـ . وـ عـلـىـ آـ لـهـ النـ اـ شـ رـ يـنـ لـ اـ عـ لـ اـ مـ الدـ يـنـ . الـ قـ اـ مـ عـيـنـ بـ سـ طـ وـ اـ تـ هـ رـ عـوـسـ
الـ مـ عـانـ دـ يـنـ . وـ عـلـىـ أـ صـ اـ بـهـ الـ قـ اـصـ مـيـنـ حـ بـائـلـ الـ كـ فـرـانـ . الـ فـ اـصـ مـيـنـ عـقـدـ الشـ رـكـ
وـ الـ طـ غـيـانـ . فـاـنـهـ وـصـلـ مـنـ جـ نـابـمـ الـ عـظـيمـ وـمـقـامـكـ الـ فـخـيمـ كـتـابـ كـرـيمـ .
يـحـكـيـ ماـ صـنـعـتـ أـيـدىـ الـ كـفـرـ . بـ نـصـرـ صـانـهـ اللهـ عـنـ كـلـ نـكـرـ . فـيـالـهـ مـنـ
حـادـثـ يـبـلـلـ الـ لـبـابـ . وـ يـحـلـبـ مـنـ الـ اـحـزـانـ مـاـ لـمـ يـكـنـ فـيـ حـسـابـ . فـلـقـدـ
أـبـكـيـ وـأـنـكـيـ : وـرـوعـ وـأـوجـعـ وـأـقـامـ وـأـقـعدـ . وـشـتـتـ شـمـلـ كـلـ أـنـسـ وـبـدـ
وـوـاهـالـهـ مـنـ خـطـبـ يـصـكـ مـسـامـعـ الـ اـسـلـامـ . وـيـخـدـدـ الـ اـخـدـودـ بـفـيـضـ مـدـامـعـ
الـ أـنـامـ . لـاـ سـيـاـ وـتـلـكـ دـيـارـ مـطـهـرـةـ عـنـ أـدـنـاسـ الـ كـفـرـانـ . مـقـدـسـةـ عـنـ
أـرـجـاسـ الـ طـغـيـانـ . مـعـمـورـةـ بـالـإـيمـانـ وـعـبـادـةـ الـمـلـكـ الـدـيـانـ . عـلـىـ صـرـورـ الـ اـزـمـانـ

منذ افتتحتها سيف حزب الله . ومحت أرдан كفرانها صوارم أصحاب
رسول الله . فلقد أظلم الخطب وادهم الكرب . وضاقت الصدور .
وغلت من الأحزان قدور . ورغب إلى التفير إلى سبيل الله الصغير
والكبير . وتشوق إلى جهاد أعداء الله كل جليل وخطير . وكيف لا
وهذه نازلة قد نزلت بالاسلام وال المسلمين . وفادحة قد عمت المؤمنين
أجمعين ، لأنها في الدين . ومن بعدت عنده ديارها فقد أحرقت قلبه و قالبه
نيارها . ولقد كنا على عزم شن الغارة . وارسال طائفة من جنودنا
المختارة . ليكونوا من الفائزين بجهاد الكافرين . والظافرين بثواب هذه
الطاعة التي هي سُنَّةِ الدِّينِ . كما صاح ذلك عن سيد المرسلين . وأما التغور
في جهاتنا فهي بحمد الله محفوظة . وبعين العناية الربانية ان شاء الله ملحوظة
فقد وكلنا بحفظها من الاجناد . من يقوم بهم الكفاية في الاصدار والابراد
وعند ذلك العزم المتيقن . وافي كتابكم الآخر المشير بالفتح المبين . الحالى
لاستئصال شأفة الكافرين أجمعين . فانشدنا لسان حال السرور . وحدى
بنحادى الحبور . الذى عم الجهور .

هناء عى ذاك العزا المتقدما فما عبس المحزون حتى تبسمها
فلقد انجابت ظلمات الهموم . وتقشعنت غيوم الغموم . وابتلت
الخواطر ، وقررت النواظر ، وعند بلوغ تلك الاخبار ، اشعرنا بهذه المسار
الكبار . بما شاع في جميع الأقطار . وذاع بين البوادي والحضرار . فيالها
من مسرات شدت من عضد الدين . وقتت سواعد الملحدين وقصمت
ظهور الكافرين . وقلقلت معاهد المعاندين ، اللهم اننا نحمدك حمدًا لا يحيط
به الحصر ، ونشكرك على ما منحت أمة نبيك من هذا الفتح والنصر . وما

لحت اليه أئمها الجناب العظيم . والاخ الفخيم الكريم . من أمر الداوات
فما زالت أوامرنا إلى نوابناف الجهات برفع الظلamas . والاعمال بالنيات .
وغير خاف على ذهنكم السليم وفكركم الراجح القويم . أن من العدل الذي
قامت به الأرض والسموات . أن يستوى القوى والضعف والوضع
والشريف . في أنواع المكاسب والتجارات . كما حكم بذلك باري البريات
ولا زلت في حفظ الله محوطين بعين كلامته ورعايته وحماته . وصلى الله
على سيدنا محمد وآلـه وصحبه وسلم حرر يوم تاسع عشر من شهر رجب
سنة ١٢١٣ انتهى جواب مولانا الإمام حفظه الله .

وقد وصلت من الشريف فيما يتعلق بهذه القضية كتب كثيرة بعد
هذا إلى مولانا الإمام حفظه الله وانشأ راقم الأحرف جواباتها عن أمر
مولانا الإمام . والمقام لا يتسع لبساطها وبعد الارسال بهذا الجواب من
حضره الخلافة إلى حضرة الشريف جاءت الاخبار من أهل بنادر اليمن
بأن الأفرنج أقاموا الله باقون بمصر والاسكندرية وسائر تلك الاعمال . قد
صارت الدولة دولتهم هنالك فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ولم
يبلغ ما فعله المقدمون من جهة السلطنة إلى حال تحرير هذه الأحرف
في خواتيم شهر شوال سنة ١٢١٣ ولعل وراء الغيب أمرًا يسرنا الله
نصر الإسلام وال المسلمين يا محبب الداعين . وسيأتي في ترجمة يوسف باشا
ذكر بعض ما جرى وما داز من المكتبة ويأتي أيضًا هنالك أنه كان
خروج الفرج من مصر سنة ١٢١٦ فالمحمد لله رب العالمين .

وأما الشريف غالب فلما استولى صاحب نجد على مكة والمدينة تابعه
ودخل تحت أمره فنهيه واستمر نايها له منذ دخول جيوشه مكة وكان

القادم بالجيوش سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود ثم مات عبد العزيز
وصار الأمر بعده إلى ولده سعود وما زال يأتي للحج في كل عام إلى سنة
(١٢١٨) خرج باشرة مصر البشا محمد على يجنود متكررة واستولى على
مكة والمدينة عن مواطأة بينه وبين الشريف غالب ثم لما استقر بمكة
قبض على الشريف غالب واستولى على جميع أملاكه وذخائره وهي كثيرة
جداً وأرسله في سفينة هو وخواص أهله إلى الروم . والله أعلم ما كان
آخر أمره فإنه لم يبلغنا إلى الآن خبر صحيح مما كان من أمره بعد اخراجه
من مكة وادخله إلى تلك الديار . والبشا محمد على مستقر في مكة وجدة إلى
الآن وهي سنة (١٢٢٩) وال الحرب بينه وبين أهل نجد مستمرة ومات في
هذا العام أمير العرب صاحب نجد وهو سعود بن عبد العزيز وقام مقامه
ولده عبد الله بن سعود وما زال يجهز الجندي إلى مكة ومن بها وال الحرب
يلهم سجال .

حرف الفاء

﴿الشريفة فاطمة بنت الإمام المهدى أحمد بن يحيى﴾ ٢٦٦
المتقدم ذكره هي مشهورة بالعلم ولها مع والدها مراجعات في
مسائل كسئلة الخضاب بالعصفر فإنه قال إن فاطمة ترجع إلى نفسها في
استنباط الأحكام وهذه المقالة تدل على أنها كانت مبرزة في العلم فان
الإمام لا يقول مثل هذه المقالة إلا لمن هو حقيق بها وكان زوجها الإمام
المطهر يرجع إليها فيما يشكل عليه من مسائل وإذا ضايفه التلامذة في بحث
دخل إليها فتفيد الصواب فيخرج بذلك إليهم فيقولون ليس هذا منك هو

من خلف الحجاب (وماتت) قبل والدها رحمه الله وقد تقدم تاريخ موته .

﴿ فاطمة بنت القاضي كمال الدين محمود بن شيرين ٢٦٧

الحنفي المدعوة ستيته ﴿

ولدت سادس المحرم سنة ٨٥٥ خمس وخمسين وثمانمائة بالقاهرة
ونشأت فتعلمت الكتابة وتزوجت الناصر محمد بن الطنبنا واستولدها
أولادا ثم مات عنها فتزوجها على بن محمد بن يبرس حميد ابن اخت
الظاهر برقوق فاستولدها ولها نظم، وحسن فهم. وحجت مراراً وجاءت
ومن نظمها قصيدة كتبتها إلى السخاوي مطلعها .

فما واسمع مني حديث احبي فاوصف معناهم عن الحسن جلت
كتبت إلى قاضي مكة بقصيدة مطلعها ،

يا بدر تم ازال الشك عن راي انعم بقرب حبيب فيك عن راي
ولها مكتبات إلى جماعة من الأدباء والأعيان والأكابر ومن ذلك أن
الشهاب المنصورى كتب إلى الزين سالم بيتهن ها .

أيا سيداً قد أحسن أخلاق اسمه وجله والله بالخلق عالم

أعف يد فيها أيد لسائل ولا تخش حсадاً فانك سالم

فقالت صاحبة الترجمة في هذا المعنى ارجحالا :

أيا سيد اعم الخلق بره واحسانه فرض تضاعف لازم
أعن سائلأ يا تيك والدم معسائل ولا تخش من سوء فانك سالم
وكان ذلك بحضور جماعة من الأدباء ففضلوا ماقالته على مقال
الشهاب واعترف الشهاب بذلك واستمرت على نظم الأدب ومدح

أرباب الرتب حتى ماتت في سنة ٩٤١ إحدى وأربعين وتسعاً تة بالقاهرة
ودفنت بالقرافة.

٢٦٨ * فرج بن برقوق الجركسي الملقب الناصر

ولد سنة ٧٩١ إحدى وأربعين وسبعين وسبعيناً في أيام الفتنة التي وقعت
لوالده حسبياً تقدم في ترجمته فسماه فرج . استقر في السلطنة بعهد من أبيه
إليه بعد موته في شهر شوال سنة (٨٠١) وسنّه دون عشر سنين
واختلف مماليك أبيه عليه وجرت له حروب مع المؤيد شيخ فانهزم هذا
وفر على الهجن إلى دمشق فدخلها وتحصن بقلعتها فتبعه شيخ ومن معه
خاضروه إلى أن نزل إليهم بالأمان فاعتقل وذلك في صفر سنة (٨١٥)
واستفتوا العلماء فاقتوا بوجوب قتلها لما كان يوتكيه من المرمات والمظالم
والفتوك العظيم فقتل في ليلة السبت سابع عشر شهر صفر المذكور . كان
سلطاناً مهيباً فارساً كريماً فتاً كاظماً جباراً منهكًا على الخمر واللذات
طامعاً في أموال الناس وقد كان خلع في سنة (٨٠٨) باختيـه المنصور
عبد العزيز نحو شهرين ثم أعيد في جمادى الآخرة منها وامسـك إخاه
فيـسهـ ثم قـتـلهـ . والعـجـبـ أنـ هـذـاـ سـلـطـانـ المشـتمـلـ عـلـىـ هـذـهـ الـأـوـصـافـ هوـ
الـحـدـثـ لـلـمـقـامـاتـ فـيـ بـيـتـ اللهـ الحـرامـ التـيـ كـانـتـ سـيـباـ لـتـفـرـيقـ الجـمـاعـاتـ
وـاـخـتـلـافـ الـقـلـوبـ وـالـتـبـاـيـنـ الـكـلـيـ فـيـ اـشـرـفـ بـقـاعـ الـأـرـضـ فـاـنـ اللهـ وـاـنـ إـلـيـهـ
رـاجـعـونـ . وـلـيـسـ الـعـجـبـ مـنـ صـاحـبـ التـرـجـمـةـ فـاـنـهـ أـحـدـيـ مـسـاوـيـهـ وـجـهـ الـأـتـهـ
وـلـكـنـ الـعـجـبـ مـنـ تـقـرـيرـ مـنـ بـعـدـهـ لـذـكـ وـسـكـوتـ الـعـلـمـاءـ إـلـىـ الـآنـ
وـقـدـ ذـكـرـ قـطـبـ الـدـيـنـ الـخـنـقـ فـيـ الـأـعـلـامـ مـاـ يـدـلـ عـلـىـ أـنـ أـنـكـ هـذـهـ
الـمـقـامـاتـ عـلـمـاءـ ذـكـ الـعـصـرـ فـقـالـ فـيـ تـرـجـمـةـ السـلـطـانـ سـلـيـمـ خـانـ سـلـطـانـ الـرـومـ

ما لفظه ان تعدد المقامات في مسجد واحد لاستقلال كل مذهب بامام
ما أجازه كثير من العلماء وانكروه غاية الانكار في ذلك العهد.ولهم في
ذلك العصر رسالات متعددة بيدى الناس الى الان وأن علماء مصر افتووا
بعدم جواز ذلك وخطوا من قال بجواز ذلك انتهى .

٢٦٩ ﴿فضل الله بن عبد الله بن عبد الرزاق بن ابراهيم بن مكانس﴾

المجد ابن الفخر المصري القبطي الحنفى المعروف بابن مكانس ولد في شعبان سنة ٧٦٩ تسع وستين وسبعيناً ونشأ في عز ونعمة في كنف أبيه فتخرج وتأدب ومهر ونظم الشعر وهو صغير جداً فان أباه كان صحب البدر البشتكى فانتدبه لتأديبه خفرجه في أسرع مدة فنظم الشعر الفائق وبashر في حياة أبيه توقيع الدست بدمشق وكان أبوه وزير هناك ثم قدم القاهرة فلما (مات) أبوه ساءت حاله ثم خدم في ديوان الأنشاء وتنقلت رتبته فيه إلى أن جاءت الدولة المؤيدية فامتدح المؤيد بقصائد فاحسن القاضي ابن البارزى السفارى له عنده بحث أثابه ثواباً حسناً وشعره في الذروة العليا وهو أحد المجيدين من المتأخرين مع قلة بضاعته في العربية ولذلك يقع له اللحن نادراً وقد جمع ديوان أبيه ورتبه . ولا أبيه فيه موريا باسمه .

أرى ولدى قد زاده الله بهجة وكله في الخلق والخلق مذنساً

سأشكر ربى حين أويت مثله وذلك فضل الله يؤتيه من يشا

ومن نظم صاحب الترجمة مهنياً لا يه بعوده من سفر

هنيت يا أبي بعودك سالماً وبقيت ما طرد الظلام نهار

حقاً لقد عظمت بك الاسماء ملئت بطون الكتب فيك مدائحها

ومن مقطعاًه العذبة .

بِحَقِّ اللَّهِ دُعَ ظُلْمُ الْمَعْنَى
وَمَتَعَهُ كَمَا يَهُوِي بِأَنْسَكَ
وَكَفَ الصَّدِيقُ مَوْلَايَ عَمْنَى
يَوْمَكَ رَحْتَ هَجْرَهُ وَأَمْسَكَ

﴿وَمِنْهَا﴾

قَالَتْ وَقَدْ عَشَقْتُهُمْ قَامَتْهُمْ وَالْاعِنَاءُ
إِنْ رَمْتَ تَلَقَّانَا فَلَجْ بَيْنَ السَّيُوفِ وَالْقَنَا

﴿وَمِنْهَا﴾

رَبِّ خَذْ بِالْعَدْلِ قَوْمًا أَهْلَ ظُلْمٍ مُّتَوَالِي
كَلْفُونِي يَسِعُ خَيْلِي بِرْخِصٍ وَبِغَالِي
وَشَعْرُهُ كَثِيرٌ وَكَاهَ غَرَرْ (وَمَاتَ) بِالْطَّاغُونَ فِي يَوْمِ الْاَحَدِ خَامِسَ
وَعَشْرِينَ رَيْسَ الْآخَرِ سَنَةُ ٨٢٢ اِثْنَيْنِ وَعَشْرِينَ وَثَمَانِيَّةً .

٣٧٠ ﴿فَضْلُ اللَّهِ بْنُ عَالَى الْمَهْدَانِي﴾

الوزير الملقب رشيد الدولة كان أبوه عطاراً يهودياً فاسلم ابنه هذا
وأتصل بغازان سلطان التتار المتقدم خدمه وتقىده عنده بالطب إلى أن
استوزره وكان يناصح المسلمين ويذب عنهم ويسعى في حقن دمائهم وله
في تبريز آثار عظيمة من البر وكان شديداً على من يعاديه أو ينتقصه لا
يزال يسعى في هلاكه حتى يهلكه . وكان متواضعاً سخياً كثير البذل للعلماء
والصلحاء وله تفسير للقرآن فسره على طريقة الفلاسفة فنسب إلى الأحاديث
وقد احترقت تواليه بعد قتله . وأتفقت له مخنة كان فيها هلاكه وذلك أنه
لما مات خريداً ملك التتار طلب السلطان جواباً على البريد فقال له أنت
قتلت الخان فقال معاذ الله أنا كنت رجلاً عطاراً ضعيفاً بين الناس فصررت

في أيام أخيه متصرفا في الملك فكيف أقتله فاحضروا الطيب ابن الحزان اليهودي طبيب خریدا فسألوه عن سبب موت خریدا فقال أصابته علة فوق له أسهال بسببها نحو ثلث مائة مجلس فطلبني بحضور رشيد الدولة وطلب الأطباء فاتفقنا على أن نعطيه أدوية قابضة حابسة فقال رشيد الدولة هو الآن يحتاج إلى الاستفراغ فسكناه مسلا فوق له من ذلك نحو سبعين مجلسا فسقطت قوته فمات وصده رشيد الدولة على ذلك فقال جواباً لرشيد الدولة فانت قتله وأمر بقتله فقتل وفصلوا أعضاه وبعثوا إلى كل بلد بعضو ويقال أنه وجد له بعد قتله الف الف مثلث وكان قتله في سنة ٧١٦ ست عشر وسبعين وعمره فوق ثمانين سنة قال الذهبي كان له رأي ودهاء ومرءة وكانت الشیخ تاج الدين الأفضل يذمه ويرمييه بدين الأوغان

حرف القاف

﴿السيد القاسم بن ابراهيم بن الحسن بن يوسف﴾ ٢٧١
ابن المهدى محمد بن المهدى احمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد ولد بعد أخيه اسماعيل بن ابراهيم المتقدم تاريخ ولادته في ترجمته ونشأ بصنعاء وأخذ العلم عن جماعة من علمائها ومنهم شيخنا احمد بن محمد الحرزي المتقدم ذكره والقاضى على بن احمد الحكيم وغيرهما وقرأ على في شرح غاية السول وفي شرحى على المتنى وفي مؤلفى المسمى بالدرر وشرحه المسمى بالدرارى وفي البخارى وأمالى الامام احمد بن عيسى وهو من فضلاء آل الامام علاما وعملا وحسن اخلاق وله نظم حسن فنه

ما كتبه الى أيام قرائته على .

الىك والا لا يساق ركاب
وعنك والا لا يحاز كتاب
ولولاك ما للمسكلات جواب
ومنك والا فالشراب سراب
يداك والالسخاء سحاب
محال وانى للعزيز طلاب
عيون وأنفاس به ورقب
له في كمال المكرمات ما بـ
يعزها دين الهدى ويهاب
من الأمر فيها حكمة وصواب
وعمدة هذا اتقاه كتاب
ومنتخب غيثا حواه عباب
وقد باكرته نسمة وسحاب
وهو الان حي يسعى في تحصيل العلوم ويجهد في طاعة الحق القيوم
مستمرا على القراءة على ^٢ بلغه الله الأمل (١)

﴿السيد القاسم بن ابراهيم الظفرى﴾ ٢٧٢

ولد في شعبان سنة (١١٧٩) تسع وسبعين ومائة وalf ونشأ بصنعاء
فأخذ عن جماعة من علمائها كشيخنا العلامة عبد الله بن الحسن بن علي
والسيد العلامة علي بن عبدالله الجلال، والسيد العلامة ابراهيم بن عبد القادر
ولعل له قراءة على شيخنا العلامة السيد عبد القادر بن أحمد ، والقاضى

(١) وفي التقصار انه توفى في شهر جمادى الاول سنة ١٢٣٧ تسع وثلاثين ومائتين وalf .

العلامة أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قاطن . واستقاد في النحو والصرف والمنطق والمعانى
والبيان والأصول وله فهم قوى وذهن سوى وحفظ الأدب وحسن
الحاضرنة وقوة عارضة في المذاكرة وعزم من صنائعه إلى ذى جبلة متوليا
على أوقاف تلك الجهة وهو الآن هنالك ولو تفرغ للاشتغال وسلم عن
عوارض الاشغال لتأل بفهمه السليم وفكره الكريم أعلى مراتب الكمال
وولى ولايات وجرت له قصص وحروب (ومات) في شهر رجب سنة
(١٢٢٧) سبع وعشرين ومائتين وalf.

﴿السيد القاسم بن أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ لَقَمَانِ
ابن أَحْمَدَ بْنَ شَمْسِ الدِّينِ ابْنِ الْأَمَامِ الْمُهَدِّيِّ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى﴾
وتمام نسبه قد تقدم في ترجمة الإمام المهدى ولد في سنة (١١٦٦)
ست وستين ومائة وalf بموضع يقال له صنعة بضم الصاد المهملة
وسكون الموحدة ثم مهملة وهي قرية بقرب مدينة ذمار فيها جماعة من
السادات آل لقمان ثم انتقل صاحب الترجمة إلى مدينة ذمار فقرأ على جماعة
من مشايخ الفقه كالسيد العلامة أَحْمَدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ سَلِيمَانِ والفقيه العلامة محسن
بن حسن الشويطر وغيرها . وبرع في علم الفروع وقرأ هنالك في علم
النحو ثم ارتحال إلى صنائع بسبب اقتضى ذلك فوصل إليها في سنة (١١٩٣)
وقرأ في العربية والأصول على جماعة وأخذ عنى في العربية وحضر في
دورى الحديبية وهو مفترط الذكاء سريع الفهم قوى الإدراك استفاد
بدراته أكثر مما استفاد بروايته ونظم الشعر الفائق وطارح بشعره جماعة
من الأدباء واستقر بصنائعه وتزوج بها وأضرب عن العود إلى وطنه وله
هبة عالية وشهامة علوية ونفس أئية وسيادة هاشمية لا يخضع في مطلب من

مطالب الدين لا يدنو لربابها بل يكتفى منها بما يصل اليه من أموال
له ورثها عن أبيه وقد ينوب في الاعمال الشرعية اذا عول عليه من يألف
به من القضاة فيفصلها على احسن أسلوب مع عفة ونراة وهو أجل من
كثير من قضاة العصر بل يصغر عن عظيم قدره القضاة وتحرياته في القضايا
الشرعية مقبولة عند الخواص والعام من ضيق عند الصغير والكبير يقنع
بها الحكم على كما يقنع بها المحكوم له . ويبنيه مودة أكيدة
ومحبة قوية وهو لا يمل جليسه ولا يستوحش أنيسه لما جبل عليه من
لطف الطبع وكمال الظرف وقد استمر الاتصال بيني وبينه زيادة على
خمس عشرة سنة قل أن يمضي يوم من الأيام لأنجتمع فيه ويجرى بيننا
مطاراتح أدبية في كثير من الأوقات ومراجعات علمية في عدة مسائل
منها ما هو منظوم ومنها ما هو منثور . فمن ذلك هذه السؤال الذي اشتمل
على نظم ونشر يأخذ بجماع القلوب كتبه إلى في أيام سابقة ولفظه .

حرس الله سماء المفاخر . بمحامية بدرها الزاهى الزاهر ، وأتحف روضها
الناظر ، بكلالية غيشاً الهاوى الهاسر ، وأهدى إليه تحيّة عطرة ، وبركة خضرة
نصرة . ما مسحت أقلام السكتبة مفارق المحابر ، ورتعت أنظار الطلبة في
حدائق الدفاتر ، صدرت هذه الآيات في غاية القصور ، أقليوا عثارها ان
كان لكم عليها عثور ، تستمنح منكم الفرائد ، وتستمد منكم الفوائد ،
أوجب تحريها أنه ذكر عند بعض الأمثال ، جماعة المتتصوفة فائنى عليهم
وأطنب وأطرب وأطرب ، واستشهدنى فقلت بموجب قوله . مستثنين منهم
الحلاج وابن عربي ومن يساوهما فأاصر واستكبر وأبدا قولًا يستنكر ،
فجرى بيننا خلاف مفترط فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط *

أعن العذول يطيق يكتم ما به
جازت ركابيه الحمى فتعلقت
فقد الزمان وما فقدن مسائل
فركضت في ميدانه وكرعت من
وسائل عن تحقيقه وبحثت عن
فوجدت أخبار الغرام كواذبا
فييميت من شهواته حياته
ولقل ما يلقي امرءاً متصوفاً
يجد الخطيئة كالقذاة لعينه
أخذ الطريقة بالحقيقة سالكا
تمضي به الاحظات وهو محاسب
هذا الطريقة للمريد مبلغ
وجماعة رقصوا على أوتارهم
يتواجدون لكل أحوى أحور
الوحدة جعلوا المثالى مونسا
أصحاب أحوال تعدوا طورهم
زجروا مطاييم اليه وإنما
دعواك معرفة العيون سفاهة
فن الحال ترى المهامه تنطوى
وخرافة بشر يرى متشكلا
رجحت نهاي فلا صدق ماسوى

والجفن يغرق في خليج سحابه
أحساوه بشعابه وهضابه
في الحب والتنفير عن أربابه
غدرانه وركعت في محاباه
تدقيقه وكشفت عن أسبابه
في أكثر الفتىان من طلابه
ويرد فضل ذهابه لا يابه
ينحو طريق الحب من أبوابه
فرمى بها في الدمع عن تسکابه
نهج النبي قد اقتدى بصوابه
للنفس قبل وقوفه لحسابه
مخ التصوف وهي لب لبابه
يتجادبون الخنزير عن أكوابه
يتعللون من الهوى برضابه
والحن عند الذكر من اعرابه
فتذكروا في الحال عن أحذابه
نكص الغرام بهم على أعقابه
والشرع قاض والنهى بكذابه
لمشبّذ من دون وخد ركابه
متمننا من ليس غير اهابه
رسـلـ الملـيكـ وـترـجمـانـ كـتابـهـ

فدع التصوف واثقا بحقيقة
للقوم تعيير به يسي النهي
فيرون حق الغير غير محروم
لبسو المدارع واسترا حواجرأة
خرجوا عن الاسلام ثم تسكعوا
فاولئك القوم الذين جهادهم
و اذا أرابك ما أقول فسل به
علامة المعقول والمنقول من
فذ الزمان وتوأم الجد الذي
بدر المهدى النظار سله مقبلا
في محمد بن علي ابن محمد
سله زكاة الاجتہاد فانه
فاجبت عن هذا السؤال برسالة في كراريس سميتها (الصوارم الحداد
القاطعة لعلاقة مقالات أرباب الاتحاد) وساذ کر هننا ما أجبت به عن
النظم فقط وهو *

هذا العقيق فقف على أبوابه
ياطلا قد جبت كل تنوفة
وقطعت أنساع الرواحل معلناً
حتى غدت غدران دمعك فيضا
والعمر وهو أجلّ ماخولته
وعصيت فيه قول كل مفندة
متايلا طربا لوصل غرابه
مغبرة ترجو لقا أربابه
في كل حي جنته بطلابه
بالسفح في ذا السفح من تسکابه
أنفقته في الدور في أدرابه
وسددت سمعا عن سماع خطابه

بشرى بعد اليأس وهو خطيبه
بتبدل سهل الموى بصعباته
وكدحت فيه لنيل لب لبابه
قد أتيح لله الذى أملته
وهجرت فيه ملاعبي ولقيت فيه متعايى ومنيت من أوصابه
وشربت كاسات الفراق وقد غدت
مزوجة بزعاfe وبصباfe
ومنحته مني بملء وطابه
وأخته فى مخصبات شعابه
في قطع حزن فلاته وهضابه
وبذلت للهادى اليه نفائي
خططت رحلى بين سكان الجنى
وشفيفت نفسي بعد طول عناءها
ووضعت عن عنقى عصى الترحال لا
فانا ولا نفر الخير بارضه
وانا العليم بكل ما في شرحه
يا ابن الرسول وعالم المعقول والمنقول أنت بمثل ذا أدرى به
لاتسألن عن العقيق فانها
وكرعت في تلك المناهل برهة
وقد دللت لك جامعات ركابه
متبسما نشواف من اطرابه
وشربت صفو الوردى من أربابه
متبسم نشواف من اطرابه
أعنوا الوردى يوما بكشف تقابه
عصبية قدحت بعين صوابه
متجردا للحب بين صحابه
يوما لنيل طعامه وشرابه
للاصر لا يلوى للمع سرابه
يعتم عند نقارها بن بابه
بدروس رونتها وقرب ذهابه
سكناه صنفان صنف قد غدا
قد طلق الدنيا فليس بضارع
يمشى على ستن الرسول مفوضا
يرضى بميسور من الدنيا ولا
متقللا منها تقلل موطن

ادراك مایق عظيم ثوابه
وثني عنان الحب عن أحبابه
أحب بهذا الجنس من أحزابه
هو لامر في الدين لب لبابه
لحمد فشوا على أعقابه
ومشي بها القرني بسباق ركابه
كأس الهوى وتعللا برضابه
مشيا به والكيني مشى به
يتجادبون الخمر في أكوابه
واللحن عند الذكر من اعرابه
بل يزعمون بأنهم أولى به
بالدين واتذدوا لقصد خرابه
وكذاك محبي الدين لا حياء به
فرض الضلال عليهم ودعا به
متظوراً في جهله ولعابه
روم الذباب مصيره كعقابه
في ذلك الميدان ثم سعي به
يرتاب فيه ساجح بعبابه
كل الفروج خذ بما وكفى به
ومن المقال أتوا بعين كذا به
فالكفر ضربة لازب لصحابه
متزهداً فيما يزول مزايلا
جعل اشعار له محبة ربها
أكرم بهذا الصنف من سكانه
فهم الذين أصابوا الغرض الذي
ولكم مشى هذى الطريقة صاحب
فيها الغفارى قد أناخ مطية
وبها فضيل والجند تجاذبها
وكذاك بشر وابن أدهم أسرعا
أما الذين غدوا على أوتارهم
ولوحدة جعلوا المثاني مونسا
ويرون حق الغير غير محروم
فهم الذين تلاعبوا بين الورى
قد نهج الحلاج طرق ضلالهم
وكذاك فارضهم بتائياته
وكذا ابن سبعين المهن فقد دعا
رام النبوة لالعاً لعنوره
وكذاك الجليل أجال جواده
إنسان إنسان عين الكفر لا
والتلمساني قال قد حللت له
نهرقوا بوحدتهم على روس الملا
إن صح ما نقل الأئمة عنهم

ان كان هذا القول دون نصايه
لا كفر في الدنيا على كل الورى
والكفر شر الخلق من يرضى به
قد أزل مونا ان ندين بكفرهم
كفتي يغطي جيفة بثيابه
فدع التعسف في التأول لا تكن
قد صرحو أن الذى يبغونه
هو ظاهر الامر الذى قلنا به
هذا فتوحات الشؤم شواهد
أن المراد له نصوص دتابه
وقد أوضحت في تلك الرسالة حال كل واحد من هؤلاء واردت
نصوص كتبهم وبيّنت أقوال العلماء في شأنهم . وكان تحرير هذا الجواب
في عنفوان الشباب وأنا الآن أتوقف في حال هؤلاء وأتبرأ من كل مكان
من أقوالهم وأفعالهم مخالفًا لهذه الشريعة البيضاء الواضحة التي ليها كنهاها
ولم يتبعنني الله بتکفير من صار في ظاهر أصره من أهل الاسلام . وهب
أن المراد بما في كتبهم وما نقل عنهم من الكلمات المستنكرة المعنى
الظاهر والمدلول العربي وأنه قاض على قائله بالکفر البواح والضلال الصراح
فن أين لنا أن قائله لم يتبع عنه ونحن لو كنا في عصره بل في مصبه بل في منزله
الذى يعالج فيه سكرات الموت لم يكن لنا إلى القطع بعدم التوبة سبيل
لأنها تقع من العبد بمجرد عقد القلب مالم يغير غير بالموت فكيف وبيتنا
وبيتهم من السنين عدة مئين . ولا يصح الاعتراض على هذا بالکفار
فيقال هذا التجویز ممكن في الكفار على اختلاف أنواعهم لأننا نقول
فرق بين من أصله الاسلام ومن أصله الكفر فان الحمل على الاصل مع
اللبس هو الواجب لا سيما والخروج من الكفر الى الاسلام لا يكون
إلا بأقوال وأفعال لا بمجرد عقد القلب والتوجه بالنية المشتملين على الندم
والعزم على عدم المعاودة فان ذلك يكفى في التوبة ولا يكفى في مصير

الكافر مسلماً وايضاً فرق بين كفر التأويل وكفر التصریح على أنني لا
أثبتت كفر التأويل كما حقيقة في غير هذا الموضع وفي هذه الاشارة
كفاية لمن له هداية وفي ذنبنا التي قد اثقلت ظهورنا لقولنا أعظم شغله
وطوبي لمن شغلته عيوبه ومن حسن إسلام المرأة تركه ما لا يعنيه فالاحلة
التي قد حملت ما لا تكاد تفوه به اذا وضع عليها زيادة عليه انقطع ظهرها
وقد عدت على الطريق قبل وصول المنزل وبلاشك أن التوبة على ثلب
اعراض المشكوك في اسلامهم فضلا عن المقطوع باسلامهم جراءة غير
محمودة فربما كذب الظن وبطل الحديث وتقشعت سحائب المشكوك
وتجلت ظلمات الظنون وطاحت الدقالق وحقت الحقائق وأن يوما يفر
المرء من أبيه ويشرح بما معه من الحسنات على أحبابه وذويه لحقيقة بأن
يحافظ فيه على الحسنات ولا يدعها يوم القيمة نهياً بين قوم قد صاروا
تحت اطباق الثرى قبل أن يخرج إلى هذا العالم بدهور وهو غير محمود على
ذلك ولا مأجور فهذا مالا يفعله بنفسه العاقل . واشد من ذلك أن ينشر
جراب طاعاته وينشر كناته حسناته على أعدائه غير مشكور بل مقهور
وهكذا يفعل عند الحضور للحساب بين يدي الجبار بالمعتنيين واللذانيين
واللذان اللذان فإنه قد علم بالضرورة الدينية أن مظلمة العرض كظلمة
المال والدم ومجرد التفاوت في مقدار المظلمة لا يوجب عدم انصاف ذلك
الشيء المتفاوت أو بعضه بكونه مظلمة فكل واحدة من هذه الثلاث
مظلمة لا دمي وكل مظلمة لا دمي لا تسقط إلا بعفوه ومالم يعف عنه باق
على فاعله يوافى عرصات القيمة . فقل لي كيف يرجو من ظلم ميتا ثلب
عرضه أن يعفو عنه ومن ذلك الذي يعفو في هذا الموقف وهو أحوج

ما كان الى ما يقيه عن النار و اذا التبس عليك هذا فانظر ما تجده من الطياع
البشرية في هذه الدار فانه لو ألقى الواحد من هذا النوع الانساني الى نار
من نيار هذه الدنيا او مكنته انى يتقيها بايه او باسمه او بابنه او بحبيبه لفعل
فكيف بنار الآخرة التي ليست نار هذه الدنيا بالنسبة اليها شيئاً ومن
هذه الحيثية قال بعض من نظر بعين الحقيقة لو كنت مقتبباً أحداً
لا غبت أبى وأمى لأنهما أحق بحسناي التي تؤخذ مني قسراً وما أحسن
هذا الكلام ولا ريب أن أشد أنواع الغيبة وأضرها واشرها وأكثرها
بلاءً وعقاباً ما بلغ منها الى حد التكفير واللعنة فانه قد صرخ أن تكفير
المؤمن كفر ولعنه راجع على فاعله وسبابه فسوق وهذه عقوبة من جهة
الله سبحانه وأما من وقع له التكفير واللعنة والسب فظلمة باقية على ظهر
المكفر واللاعن والسباب فانظر كيف صار المكفر كافراً واللاعن
ملعونا والسباب فاسقاً ولم يكن ذلك حد عقوبته بل غريمٍ ينتظرك
بعرصات المحشر ليأخذ من حسناته أو يضع عليه من سيئاته بمقدار تلك
الظلمة ومع ذلك فلا بد من شيءٍ غير ذلك وهو العقوبة على مخالفته النهي
لان الله قد نهى في كتابه وعلى لسان رسوله عن الغيبة يجمع أقسامها
ومخالف النهي فاعل محرم وفاعل المحرم معاقب عليه * وهذا عارض من
القول جرى به القلم ثم أحجم عن الكلام سائلاً من الله حسن الختام
راجعاً الى كمال ترجمة ذلك السيد الهمام فنقول صاحب الترجمة حال
تحرير هذه الأحرف مستمر على تلك الخصال الجميلة والمناقب الجليلة
قائم بيسور من العيش مؤثر للخمول الذي هو الراحة والنعمة المجهولة
زاده الله منْ أفضاله وانجح له ما يرجوه من آماله . وتوفي رحمه الله

فِي سَنَةٍ ... (١)

٣٦٤ * القاسم ابن أمير المؤمنين المتوكّل على الله أَحْمَد

ابن أمير المؤمنين المنصور بالله على ابن أمير المؤمنين المهدى العباس ابن أمير المؤمنين المنصور حسين ابن أمير المؤمنين المتوكّل القاسم ابن حسين بن أحمد بن أحسن بن الإمام القاسم بن محمد ولد سنة ١٢١١ أحدى عشر و مائتين وألف . و نشأ في حجر الخلافة نشوا طاهراً فلما قارب سن البلوغ قرأ (بلوغ المرام) على الشيخ العلامة محمد عابد السندي عند وفوده إلى حضرة أبيه ثم حفظه من أوله إلى آخره عن ظهر قلب ووصل إلى واسمه على من حفظه من أوله إلى آخره والكتاب بيدي فسبحان الفاتح المانع وهو الآن يسمع على صحيح البخاري ومسلم يفد إلى في بعض أيام الأسبوع ويواكب على ذلك مواقبة عظيمة ويفهم فيما جيداً ويحفظ حفظاً صالحاً مع اشتغاله بقراءة علم الآلة كبابه على مطالعة الكتب الحديثية وله بالسنة المطهرة شغف عظيم ومحبة زائدة ويعمل بكل ما صح منها ولا يبالى إطار لوم من يلومه ألم وقع ولا يلتفت إلى من يريده صدمة عن ذلك لأنه قد عرف أن هذا هو الحق الذي بعث الله به رسوله وأنزل به كتابه . ووالله مولانا الإمام حفظه الله يرغبه في ذلك ويقوى عزمه عليه ويعجبه ما يرى منه والحمد لله الذي أخرج من هذا البيت الشريف مثل هذا الفاضل زاده الله عالماً وكالاً وعملاً بالحق واقتداءً له

(١) مبيض في الام لوفاة المترجم له وفي التقصار انه توفي سنة ١٢٢٢ اثنين وعشرين و مائتين وألف و قال جحاف انه توفي في ثالث ذى الحجه سنة ١٢١٧ سبع عشرة و مائين وألف وهكذا في مطلع الاقمار

وجعله من أنصار السنة المطهرة . وعمره عند تحرير هذه الترجمة نحو
سبعين سنة . (١)

٣٦٥ ﴿السيد القاسم بن الحسن بن مطهر بن محمد بن الحسين
الجرموزي﴾

الصناعي منشأً ووفاة ولد يندر المخافي أيام ولاية والده لهاشم انتقل
إلى صنعاء وطلب العلم على جماعة من العلماء وقد ذكر جميع مسموعاته
ومشايخه في ترجمته لنفسه في مصنفه الذي سماه (صفوة العاصف في آداب
المعاصر) وهو كتاب حسن ذكر فيه جماعة من أهل عصره ومن قرابته
وخصوص الشعراء وذكر من أشعارهم وما دار بينه وبينهم وما يتعلق بذلك .
ولاه المهدى صاحب المawahب أعملا ثم لاه آخر القضاء بصنعاء فباشره
مباشرة حسنة بعفة ونراهاه وديانة وله مؤلف سماه (نزهة الفطن في من
ملك الين) وله شعر حسن منه في تشبيه البرق .

كانا البرق اذا ما اختفى فلاح فى العارض غب القصار
وجنة عذرى رابها مبصر فاستترت من خوفه بالخمار
وله قصائد منسجمة وأيات قليلة التكليف كقوله .

أغار عليك من نظري وإن بلغتني وطري
واحسد خاطري من أن تمر عليه في فكري
بنفسى أنت من قمر علا عن بهجة القمر
وما قد حزت من هيف وقد كالمتنا النضر
وطرف من لطافته استعادت نسمة السحر

(١) ثم توفي سنة ١٢٣٩ تسع وثلاثين ومائتين وalf .

ومن ذلك قوله .

لم لا ترقوا سادتي وترجموا صبابتي
وتدَّكروا بحيرى الذى ذابت له حشاشة
وترجموا لي حالة قد رق منها شامتى
ويلاه من بدر دجى ضلت به هدايتي
وشعره غالب على هذا الأسلوب ومات فى سنة ١١٤٦ ست
وأربعين ومائة وألف .

٣٦٦ ﴿الإمام المتوكِّل على الله القاسم بن الحسين بن أحمد
ابن الحسن ابن الإمام القاسم بن محمد﴾

ولد سنة ... ونشأ منشأ آباء الامثال ومارس كثيراً من معارك
القتال وصار مع عمه الإمام المهدي صاحب الموهب من أعظم الرؤساء وكان
يعشه في المهمات فيدفعها ويقوم بحلها وتارة كان يعتقله ملاري من ميل الناس
إليه وعلو همته وترشيحه للخلافة . واتفق في أيام اعتقاله أنه عرض للمهدي
مهم عظيم لا يقوم به إلا صاحب الترجمة فاخرجه من الحبس وأرسله في
طائفة من الجيوش ثم ندم على ذلك وعرف أنه قد أخطأ فبعث إليه ليعود فما
أسعد ومضى لذاك المهم فقضاه ثم بعد ذلك رغب الناس إليه وأرادوا أن
يبايعوه فامتنع معتقد أنَّه لم يكن في العلم مستوفياً للاجتهد محيطاً بما يحتاج
إليه في الإصدار والإيراد بل أمرهم بأن يبايعوا الحسين بن القاسم ابن
المؤيد صاحب شهادة وكان من مشاهير العلماء وبايده صاحب الترجمة
وتلقب بالمنصور بالله والحل والعقد بيد صاحب الترجمة وليس للحسين
الاسم ثم شرع في مناجزة المهدي فقد إليه الجيوش وحاصره في المواهب

وكان ابتداء ذلك في سنة (١١٢٦) ثم ان المهدي خلع نفسه وبائع الحسين بن القاسم ابن المؤيد وكان ذلك بعد محاصرة عظيمة وحروب شديدة ثم كثر الاضطراب من الحسين بن القاسم خلعيه صاحب الترجمة ومال الناس إليه فباعوه في سنة (١١٢٨) فامتنع المهدي عن ذلك متعملاً بأنه إنما خلع نفسه بشرط أن يكون الخليفة الحسين بن القاسم لصاحب الترجمة فأعاد صاحب الترجمة الحصار له وقاد إليه الجيوش فاذعن وبائع في سنة (١١٢٩) ولم يختلف بعد ذلك على المترجم له أحد من الناس وصفت له اليمين وثبتت قدمه وكان يستقر غالب الأيام بصنعاء وينخرج في بعض الأوقات إلى حدة فيستقر فيها وله بها دار عظيمة عمرها ومسجدًا يحيى بها وقد صار الجميع حال تحرير هذه الأحرف خراباً. وكان له من الشجاعة ما لم يكن لغيره فانها اتفقت منه قضايا تدل على أنه في قوة القلب وثبات الجنان بمحلي ينصر عنه غالب نوع الإنسان ولو لم يكن من ذلك إلا ما وقع منه من القتل لم رئيس حاشد وبكيل المعروف بابن حبيش فإنه قتله في بيته وبين قبيلته وليس معه من يقوم بحرب بعض البعض من أتباع ابن حبيش ثم تم ذلك الأمر وسلامه الله. وصارت هذه القضية تضرب بها الأمثال ولا سيما في عصره وما يقرب من عصره لاستعظامهم لقدر ابن حبيش ولكثره اتباعه. ولصاحب الترجمة من المحبة للفقراء والاحسان إليهم واتفاق بيوت الأموال عليهم مالا يمكن القيام بوصفه ومع هذا فله إلى آل الإمام من البر والبذل أمر عظيم ولم يرعوا له ذلك بل خرجوا عليه وفروا إلى بلاد القبلة واجتمع منهم جمع كثير ومن أعيانهم السيد العالمة محمد بن عبد الله بن الحسين ابن الإمام القاسم بن محمد والسيد محسن بن

المؤيد وجماعة كثيرة وكان سبب ذلك أن رجلاً يقال له الشجني كان يلي بعض أعمال صاحب الترجمة فوقع منه إلى جانب جماعة من أعيان السادة مال تجر لهم به عادة من التسوية بين أموالهم وأموال سائر الرعاعيَا ومع ذلك فما فازوا بشئٍ ولا نالوا خيراً و(مات) السيد محمد بن عبد الله في قرية يقال لها هاوم وهو كان كبيرهم الذي يرشحونه للخلافة فتفرقوا بعد ذلك وكان جميع ذلك في سنة (١١٣٦) ولصاحب الترجمة من المحسن والحروب والفتكات مالا يتسع له الا سيرة مستقلة وقد جمع له سيرة السيد محسن بن حسن بن أحمد بن القاسم بن محمد وكان (موت) صاحب الترجمة في ثاني شهر رمضان سنة ١١٣٩ تسع وثلاثين ومائة وألف وولى بعده ولده الإمام المنصور بالله الحسين بن القاسم حسبما تقدم في ترجمته.

﴿الفقيه قاسم بن سعد بن لطف الله الجليل﴾ ٣٦٧

ولد تقريباً في سنة الثمانين من المائة الثانية عشر أو قبلها بقليل أو بعدها بقليل وقرأ في الآلات وفقه الشافعية ورحل إلى زيد فقرأ على مشايخها وقرأ في علم الطب فصار طبيباً ماهراً وقرأ على في أوائل الأمهات الست وأوائل المسندات وما يتحقق بها وقرأ على في شرح العمدة لابن دقيق العيد وكانت قراءته على في مدينة ذي جبلة عند قدوى اليهامع مولانا الإمام المتوكّل على الله ولازمني ملازمة تامة وهو فائق الذكاء جيد الفهم حسن الادراك حسن المحاضرة له في الادب يد حسنة وكان سماعه مني في سنة (١٢٢٦) في ذي جبلة وفي ذي السفال واجزت له جميع مروياتي ثم سمع مني في صناعة في الصحيحين وغيرهما وصار الآن في صناعة في الحضرة الامامية وهو طبيب الخلافة وله معرفة

تامة بالفقه والعلم والحديث وعلم الآلة

﴿السيد القاسم بن عبد الرب بن محمد بن الحسين الكوكباني﴾ ٣٦٨

ولد في ذي الحجة سنة ١١٧٣ ثلاثة وسبعين ومائة ألف بـ الكوكباني
ونشأ بها فقرأ على السيد العلامة عيسى بن محمد المتقدم ذكره وعلى غيره
من أهل تلك الجهة وتعانى النظم جاء منه بما هو في الغاية القصوى بحيث
سارت قصائده واشتهر نظمه وطارحه الأدباء من كثير من الجهات وفاق
في هذا الشأن . وقد ترجم له ابن عمه السيد العلامة عبد الله بن عيسى بن
محمد المتقدم ذكره في الحدائق ترجمة حافلة ومتأنقة له قوله في القول
بـ الموجب مع التورىة وأجاد

أفدى الذى قد قال لى صرة وعاذلى يسمع من قرب
ما القول بالموجب يا سيدى قلت منا جاتك بالقلب
وهو الآن بدر طالع بـ الكوكباني قد حمل خافقة لواء الأدب وسلم له
السبق أبناء هذا الشان فلم يختلف في تقديره على أهل بلده اثنان وله في
العلم باع وساع واطلاع أى اطلاع ثم (مات) رحمه الله فجأة في شهر محرم
سنة ١٢١٦ ست عشرة ومائتين وalf .

﴿قاسم بن قطلوبغا زين الدين السوداني﴾ ٣٦٩
المعروف بـ قاسم الحنفى . ولد في المحرم سنة ٨٠٢ اثننتين وثمانمائة
بـ القاهرة (ومات) أبوه وهو صغير فنشأ يتيمًا وحفظ القرآن وكتبا
عرض بعضها على العزّ بن جماعة ثم أقبل على الاشتغال على جماعة
من علماء عصره كالعلامة البخارى والشرف السبكي وابن الهمام وقرأ في
غالب الفنون وتصدر للتدريس والاقتاء قديماً وأخذ عنه الفضلاء في فنون

كثيرة وصار المشار إليه في الحنفية ولم يختلف بعده مثله وله مؤلفات منها
شرح منظومة ابن الجوزي في مجلدين . وحاشية شرح الالفية للعرaci .
وشرح النخبة لابن حجر وخرج أحاديث عوارة المعارف للسهروردي .
وأحاديث الاختيار شرح المختار في مجلدين . وكذلك خرج أحاديث
البزدوى في أصول الفقه . وتفسير أبي الليث . ومنهاج العابدين . والاربعين
في أصول الدين . وجواهر القرآن . وبداية المداية . والشفاء . والتحاف
الاحياء بما فات من تخریج أحاديث الاحياء . ومنية الامتعى بما فات
الزيلعي . وبغية الرائد في تخریج أحاديث شرح العقائد . وزهرة الرايس
في أدلة الفرائض . ورتب مسنند أبي حنيفة لابن المقرى . وبوب مسنند
أبي حنيفة أيضاً للمخارقى . والاماوى على مسنند أبي حنيفة في مجلدين . والموطأ
برواية محمد بن الحسن . ومسند عقبة بن عامر الصحابي وعوالى كل من أبي
الليث والطحاوى . وتعليق مسنند الفردوس . وأسئلة الحاكم للدارقطنى
ومن روى عن أبيه عن جده في مجلد . والاهتمام السكلى باصلاح ثقات
العجل فى مجلد . وزواائد رجال كل من الموطا . ومسند الشافعى . وسنت
الدارقطنى على الستة . والثقات من لم يقع في الكتب الستة في أربع مجلدات
وتقويم اللسان في الضعفاء في مجلدين . وفضول الانسان . وحاشية على كل
من المشتبه والتقريب لابن حجر . والاجوبة على اعتراض ابن أبي شيبة
علي أبي حنيفة في الحديث . وتبصرة الناقد في كتب الحاسد في الدفع عن
أبي حنيفة . وترصيع الجوهر النقى . كتب منه إلى أشلاء التييم وتلخيص
سيرة مغلطى . وتلخيص دولة الترك . وكتاب ترجم فيه ملخص من
الحنفية وسماه (تاج التراث) . وكتاب ترجم فيه مشايخه ومشايخه

شيوخ العصر . ومعجم شيوخه . وشرح كتاب من كتب فقه الحنفية
القدوري والنقاية . ومحضر المنار . ودرر البحار . في المذاهب الاربعة
وأجوبة على اعترافات العز بن جماعة على أصول الحنفية . وتعليقه
على الاندلسية في العروض . ومحضر تلخيص المفتاح . وشرح منار النظر
في النطق لابن سيناء وله مصنفات غير هذه وقد برع في عدة فنون ولم
ينل ما يليق بحاله من المناصب حتى التدريس في الامانة التي صار
يدرس بها من هو دونه في جميع الاوصاف وله نظم كنظم العلماء منه راداً
على من قال .

ان كنت كاذبة الذى حدثنى فعليك اثم ابى حنيفة او زفر
الواشين على القياس تمرداً والراغبين عن التمسك بالاثر

(فقال)

كذب الذى نسب المآثم الذى قاس المسائل بالكتاب وبالاثر
ان الكتاب وسنة الختار قد دلا عليه فدع مقالة من فشر
(وتوفي) في ليلة الخميس رابع ربيع الآخر سنة ٨٧٩ تسع وسبعين
وثمانمائة .

٣٧٠ * الامام الاعظم المنصور بالله القاسم بن محمد بن علي

* ابن محمد بن الرشيد *

قد تقدم تمام نسبة في ترجمة ولده الحسن ولد ليلة الاثنين ثاني عشر
شهر صفر سنة ٩٦٧ سبع وستين وتسعاً . ثم استغل بطلب العلم على
شيوخ ذلك العصر فبرع في الفنون الشرعية ومشايخه مشهورون
مذكورون وأعيانهم قد اشتمل على تراجمهم هذا الكتاب وله مصنفات

جليلة نبيلة منها في الحديث (كتاب الاعتصام) جمع فيه بين كتب
أئمة الأآل وكتب المحدثين من الأمهات وغيرها. ورجح في كل مسئلة
ما يقتضيه اجتهاده ولكنها احترمته المنية قبل تمامه فانه لم يبلغ إلا إلى
كتاب الصيام وكان ذلك المقدار في مجلد ضخم (١) ومنها في أصول الدين
(الأساس) في مجلد وقد شرحه جماعة واعتراضه الكردي صاحب الحرمين
بكتاب سماء (البراس) وأجاب عليه العبدى بكتاب سماء (الاحتراس)
لما تقدم في ترجمته وكذلك أجاب عليه السيد زيد بن محمد بكتاب ولم
يكل حسبياً تقدم في ترجمته وله (كتاب الارشاد) في كراريس ذكر فيه
فصولاً مفيدة نفيسة جيدة. وله رسائل وسائل مشهورة معروفة ولما
فاق في العلوم وحقق منطوقها والمفهوم وكانت الين إذ ذلك تشتعل
من الدولة التركية اشتاعلاً لما جبلوا عليه من الجور والفساد الذي
لا تتحمله طباع أهل هذه البلاد دعا هذا الإمام الناس إلى مبادعته
وكان ذلك في شهر محرم سنة ١٠٠٦ ست وألف في جبل قارة بالقاف
والراء المهملة فلما ظهرت دعوته اشتتد طلب الأتراك له في كل مكان
فصار ينتقل من مكان إلى مكان والحاصل أنها جرت له خطوب
وحروب وكروب قد اشتمل عليها كتاب سيرته وكان تارة ينتصر
فيفتح بعض البلاد الينية وتارة تتکثر عليه جيوش الأتراك

(١) ثم قد تم كتاب الاعتصام من أول كتاب الحج إلى آخر السير سيدى العلامة
احمد بن يوسف بن الحسين بن احمد زبارة رحمه الله المتوفى في سنة اثنين وخمسين
ومائتين وalf وسلك في التتمة مسلك الامام القاسم بن محمد فكان كتاباً نفيساً جليلاً
سماء (أنوار التمام، المشرقة بضوء الاعتصام) في مجلد ضخم بالقطع الكبير

فيخر جونه عنها فيذهب هو وجماعة من خلص أصحابه الذين يأخذون عنه العلم إلى فلاة من الأرض بحيث تقطع أخبارهم عن الناس ولا يدرؤن أين هم فتمضي أيام على ذلك فلا يشعر الآتراك إلا وهو في البلاد اليمنية قد استولى على موضع وما زال هكذا مع اقدام وشجاعة وصبر لا يقدر عليه غيره حتى أنه كان في بعض الأوقات قد لا يجد هو ومن معه ما يأكلون عند اختفاءهم فإذا كانوا من نبات الأرض . وقد يكابد من الشدائـد ما يظن كل أحد أنه لا يعود بعد ذلك إلى مناجزة الآتراك في بينماهم على يأس من رجوعه إذ هو قد وثب على بعض الأقطار . وكان آخر الأمر أنه وقع الصلح بينه وبين الآتراك على أن ثبت يده على ما قد استولى عليه من البلاد وهو غالب الجبال وكان الأمر كذلك حتى (مات) رحمة الله فخرج الآتراك من جميع الأقطار اليمنية أولاده وصفت لهم الديار اليمنية ولم يبق لهم فيها منازع وصارت الدولة القاسمية في الديار اليمنية ثابتة الأساس إلى عصرنا هذا والحمد لله رب العالمين . ولهذا الإمام كرامات قد اشتغلت عليها المطولات وجهادات لا يتسع لها إلا مجلدات واقدامات يحجم عنها إلا بطلان وله في انكار المنكرات قبل دعوته يد طولى . فمن ذلك ما حكااه صاحب نسمة السحر قال أخبرني شيخي الزاهد الصوفي الحسن بن الحسين حفيد صاحب الترجمة أن صوفياً بصنعاء كان شديد الخلاعة وكان يأكل الحشيش أكل الحمار ويستبيح المحرمات عامة فكم له الإمام القاسم في بعض الأذقة كون الأفعوان حتى إذا صر به ضربه بعمود فاخرج دماغه من بين الأذان ثم خرج من المدينة خافياً يتربّل أنهى . وكان له قوة عظيمة وهو ربعة معتدل القامة إلى السمن أقرب ، واسع الجبهة عظيم

(٤ - البدر - ن)

العنين اشـم الـأـنـف طـوـيل الـلـحـيـة عـظـيمـهـا عـبـل الـذـرـاعـين اـشـعـرـهـا فـصـيـحـ
الـعـبـارـة سـرـيعـاـسـتـحـضـار لـلـادـلـة كـثـيرـاـحـلـمـ يـصـبـرـ عـلـى الـمـكـارـهـ وـيـتـحـمـلـ
الـعـظـائـمـ وـلـاـ تـفـزـعـهـ القـعـاقـعـ وـلـاـ تـحـرـكـهـ الـاـ هـولـ الـعـظـائـمـ كـانـ يـقـدـمـ عـلـىـ
الـجـيـوشـ الـتـىـ هـىـ أـلـوـفـ مـؤـلـفـةـ وـهـوـ فـيـ نـفـرـ يـسـيـرـ وـلـهـذـاـ كـانـ لـهـ الـعـاقـبـةـ
وـقـهـرـ الـأـعـدـاءـ وـازـالـ مـلـكـ الدـوـلـةـ الـعـظـيـمـهـ وـمـهـدـ لـعـقـبـهـ هـذـهـ الدـوـلـةـ الـجـلـيلـةـ
الـتـىـ صـارـتـ مـنـ غـرـرـ الـدـهـورـ وـمـحـاسـنـ الـعـصـورـ وـفـيـهـمـ مـنـ هـوـ مـنـ أـمـةـ الـعـلـمـ
الـمـصـنـفـيـنـ وـمـنـ أـمـةـ الـجـهـادـ الـمـشـاغـرـيـنـ وـمـنـ الشـعـرـاءـ الـمـجـيـدـيـنـ وـمـنـ الـخـلـفـاءـ
الـرـاشـدـيـنـ وـمـنـ الـفـرـسـانـ الـمـعـتـبـرـيـنـ وـمـنـ الشـجـعـانـ الـفـاعـقـيـنـ . وـقـدـ اـشـتـمـلـ
هـذـاـ الـكـتـابـ عـلـىـ تـرـاجـمـ جـمـاعـةـ مـنـ أـعـيـانـهـمـ هـمـ طـرـازـ هـذـهـ التـرـاجـمـ
وـتـاجـهـاـ وـلـهـ نـظـمـ فـيـ الـمـوـاعـظـ وـالـعـلـومـ وـالـزـجـرـ وـالـتـهـيدـ فـمـ ذـلـكـ .

يـاـذـاـ الـمـرـيدـ لـنـفـسـهـ تـبـيـتـاـ وـلـدـيـهـ عـنـدـ الـاـلـهـ ثـبـوتـاـ
أـسـلـكـ طـرـيقـةـ آـلـ أـحـمـدـ وـاسـأـلـنـ سـفـنـ النـجـاـ اـنـ يـسـأـلـواـ يـاقـوـتـاـ
لـاـ تـعـدـلـ بـآـلـ أـحـمـدـ غـيـرـهـ وـهـلـ الـحـصـىـ يـشـاكـلـ الـيـاقـوـتـاـ
وـلـهـ قـصـيـدةـ يـرـدـ بـهـاـ عـلـىـ السـيـدـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ الـلـهـ اـبـنـ الـاـمـامـ شـرـفـ
الـدـينـ مـشـهـورـةـ وـلـهـ إـلـىـ السـيـدـ عـبـدـ الـلـهـ بـنـ عـلـىـ الـمـؤـيـدـيـ وقتـ اـنـ دـعـاـ إـلـىـ نـفـسـهـ
وـرـامـ مـعـارـضـتـهـ .

إـنـ كـنـتـ تـبـغـيـ هـدـمـ دـيـنـ مـحـمـدـ فـاـنـاـ الـمـرـيدـ اـقـيمـهـ بـدـعـاـيـمـ
أـوـ كـنـتـ تـخـبـطـ فـيـ غـيـابـةـ باـطـلـ فـاـنـاـ الـمـزـيلـ ظـلـامـهـ بـعـزـاءـ
لـوـ لـاـ شـتـغـالـيـ بـالـحـرـوبـ وـأـهـلـهـ لـاـقـمـ
وـكـانـ (ـوـفـاهـ) لـيـلـةـ الـثـلـاثـاءـ الثـانـىـ عـشـرـ مـنـ رـبـيعـ الـأـوـلـ سـنـةـ ١٠٢٩ـ
تـسـعـ وـعـشـرـيـنـ وـأـلـفـ بـشـهـارـةـ بـعـلـةـ الـبـرـسـامـ وـتـولـىـ بـعـدـهـ الـخـلـافـةـ وـلـهـ الـاـمـامـ

المؤيد بالله محمد بن القاسم وسيأتي ذكره ان شاء الله تعالى .

٣٧٢ ﴿القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف البرزالي

علم الدين بن بهاء الدين الدمشقي الحافظ﴾

ولد في جمادى الأولى سنة ٦٦٥ خمس وستين وستمائة واجاز له

ابن عبد الدائم وابن علان وغيرهما ثم امعن في الطلب ودار على الشيوخ

ورحل إلى حلب وبعلبك ومصر والحرمين وغيرها وأخذ عن حفاظ

هذه الجهات وخرج لنفسه أربعين بلديه وكان ابن تيمية يقول نقد

البرزالي تقرفي حجر . وولى تدريس الحديث بمواضع وألف تاريخاً بدأ فيه

من عام مولده وهي السنة التي مات فيها أبو شامة فعمله ذيلاً على تاريخ أبي

شامة وجمع لنفسه ثبتاً في بضع وعشرين مجلداً . قال الذهبي انه كان رأساً

في صدق اللهجة والأمانة صاحب سنة واتباع ولزوم لغير الأرض واثني عليه

كثيراً حتى قال وهو الذي حبيب إلى طلب الحديث فإنه رأى خطى فقال

خطى يشبه خط المحدثين فاثر قوله في وسمعت منه وتخرجت به . قال

الصفدي كان يصعب الخصمين وكل منها راض لصحبته وائق به حتى

كان كل واحد من ابن تيمية وابن الزملكانى يذيع سره في الآخر اليه

وثوقاً به وسعى في صلاح ذاتيه و مدحه الذهبي فقال .

ان رمت تقدير الخزان كلها وظهور أجزاء بدت وعوالي

وتفوق أشياخ الوجود ومارروا طالع أو اسمع معجم البرزالي

وتوفي ذاهباً إلى مكة غريباً في رابع ذي الحجة سنة ٧٣٩ تسع

وثلاثين وسبعيناً .

٣٧٣

﴿السيد القاسم بن محمد بن عبد الله الكبسي﴾

ولد سنة ١١١١ إحدى وعشرين ومائة وألف ثم طلب العلم فقرأ
على مشايخ مدينة صنعاء وبرع في العلوم ولا سيما علم الحديث فانه
صار فيه اماماً كبيراً وأخذ عنه الناس في صناعة طبقة بعد طبقة وانتفعوا به
وكان يتولى في بعض الأوقات فتوى وقف ثلا وبيقي هنالك أياماً وعاد إلى
صنعاء واستمر على نشر العلم وطال عمره وضعف عن الحركة في آخر عمره
وهو شيخ شيوخنا ولو سمعت منه لكان ذلك ممكناً وله رسائل وأجوبة
مفيدة موجودة (ومات) سنة ١٢٠١ إحدى ومائتين وألف (١).

٣٧٤

﴿السيد القاسم بن محمد بن اسماعيل بن صلاح المعروف بالامير﴾
ابن العلامة الكبير البدر الآن ذكره ان شاء الله تعالى مولده سنة
ست وستين بعد المائة والالف في السادس والعشرين شهر ربيع الأول منها
بصنعاء ونشأ بها فأخذ العلم عن جماعة من العلماء كأخيه السيد العلامة
عبد الله بن محمد والعلامة لطف الباري بن أحمد الورد. والعلامة علي بن
هادي عرحب ولازم الثالث وأخذ عنه في فنون عدة وانتفع به انتفاعاً
اما وهو الآن مكب على الأخذ عنه وقد استقر هو وشيخه المذكور
في الروضة وله ذهن دقيق وفكر عميق وفهم صحيح وفطنة زائدة وقد
برع في علوم الاجتهد وعمل بالأدلة وله صلاح تام وهدي حسن وعبادة
وزهاده واشتغال بخاصة النفس ومحبة للخمول واستكتثار من الطاعة
والحاصل أنه من حسنات الزمن في جميع خصاله وهو الآن حي مكب

(١) في ربيع الأول سنة ١٢٠١ إحدى ومائتين وألف

على الاستغلال لابحث في حماية ذى الجلال . (١)

٣٧٥ * القاسم بن يحيى الخولاني *

ثم الصناعي شيخنا العلامة الاكابر ولد في شهر رمضان سنة ١١٦٢
اثنتين وستين ومائة وألف ونشأ بصنعاء فأخذ عن جماعة من أكابر
علمائها منهم العلامة أحمد بن صالح بن أبي الرجال وشيخنا العلامة السيد
عبد القادر بن أحمد وشيخنا العلامة الحسن بن اسماعيل المغربي والخطيب
العلامة لطف الباري بن أحمد الورد وغير هؤلاء وبرع في جميع العلوم
وفاق الأقران وانتفع به الطلبة في جميع الفنون وأخذت عنه
في أوائل الطلب ولازمه وانتفعت به فقرأت عليه الكافية في النحو
وشرحها للسيد المفتى جمیعاً وشرحها للمخیصی جمیعاً وحواشیها وشرح الرضی
إلا شيئاً يسيراً من أواخره والشافیة في الصرف وشرحها للشيخ لطف
الله جمیعاً والتهذیب للسعد في المنطق وشرحه للشیرازی جمیعاً وشرحه
للبدی جمیعاً وتلخیص المفتاح وشرحه المختصر للسعد وحواشیته لطف الله
جمیعاً وفي الاصول غایة السؤول وشرحها وحواشیها إلا فوتاً يسراً والرسالة
العضدية في آداب البحث وشرحها لملا حنفی وما عليها من الحواشی وفي
علم الاصطلاح النخبة لابن حجر وشرحها له جمیعاً وفي شروح الحديث
بعض شرح العمدة لابن دقيق العید ولعلی سمعت منه غير ما تقدم وكان
رحمه الله يطارحني في البحث مطارحة المستفید تواضعاً منه ثم ترافقنا
في الطلب على شيخنا السيد العلامة عبد القادر بن أحمد وعلى شيخنا
العلامة الحسن بن اسماعيل المغربي وجرت بيني وبينه مباحثات في مسائل

(١) ثم توفي رحمه الله سنة ١٢٤٦ ست واربعين ومائتين وألف

يشتمل عليها رسائل ولم تر عيناي مثله في التواضع وعدم التلفت الى مناصب الدنيا مع قلة ذات يده وكثرة مكارمه وله في الزهد طريقة لا يلحظه فيها غيره بحيث كان يكتفى بما يحصل له من أجرة تلاوة القرآن وما يحصل له من أجرة ما ينسخه بخطه الحسن وله من قوة الفهم وسرعة الادراك وحل الدقائق ما يهر من عرفه ولو طال عمره وأقبل على التصنيف جاء بالعجباب (ومات) رحمه الله في اليوم الثاني من شهر شوال

سنة ١٢٠٩ تسع و مائتين و ألف . (١)

﴿السلطان قانصوه سلطان مصر﴾

۲۷

كان في أوائل الأمر أحد محاليل السلطان قايتباى وكان أميلاً يعرف شيئاً لانه جلب من بلاده وهو كبير قد شرع فيه الشيب وصار السلطان

(١) ولما كتب شيخ الاسلام محمد بن علي الشوكاني الى شيخه المذكور
أياً ما يطلب فيها قراءته عليه في بعض المكتب أجابه شيخه بقوله .
عز الدين الله حافظ عاماً آل آل النبي خير البرية
و جميع العلوم فرعوا وأصلها ولساننا لديه غير خفيه
انت فخر الزمان زينة اهل بيته جمال العلا كريم السجية
ولاك النشر والنظام الذي قد صفتة من كواكب دريه
كل من بدعي صفاتك في العالم فامنية له اشعبيه
قد طلبتم مني انجز و وعد ان هذا الذي عكس القضايه
لاب منك الافادة الا كملية
و هو في رتبة القصور الدنية
ان يوم العزيز خير مقرر بمعان بفكرة لوذعية
بكرة في مسيرة وعشيه زد الله في المعالي صعودا

قایتبای يرقیه لکونه أخا زوجته وهى التي بذلت الاموال للجند ومكتنته من الخزائن حتى ملکوه بعد السلطان قایتبای فاستمر سلطاناً سنة وسبعة أشهر ثم خلعوه وكان قد تلقب بالاشرف وأخرجوه من المملكة سنة (٩٠٥) وولى بعده أمیران ولم يثبت قدمهما في السلطنة ثم أجمع الأجناد على تولية السلطان قانصوه الغوري وهو غير المتقدم ذكره وكان من أصغر الامراء وأحقهم ولكن الامراء الكبار تحاموا الاقدام على السلطنة خوفاً من بعضهم البعض فولوا هذا فقبيل بعد أن شرط عليهم أنهم لا يقتلونه اذا أرادوا خلعه فقبلوا منه ذلك فولى السلطنة في سنة (٩٠٦) وكان عظيم الدهاء قوي التدبر فثبت قدمه في السلطنة ثباتاً عظيماً وما زال يقتل أكابر الامراء حتى أفنائهم وصفت له المملكة ولم يبق له فيها منازع ولكنها مال إلى الظلم والعنف وانتهت أموال الناس وانتقطعت بسببه المواريث فضج أهل مصر ومن تحت طاعته من أخذه لا موالهم فسلط الله عليه السلطان سليم سلطان الروم فانه غزا إلى دياره ووقع بينهما مصاف فقتل صاحب الترجمة تحت سنابك الخليل واستولى السلطان سليم على مملكة مصر والشام وصارت إلى أولاده من بعده إلى الآن وكان ذلك في سنة ٩٢٣ ثلاثة وعشرين وتسعاً .

﴿ السلطان قایتبای الجركسی الحمودی الاشرفی ﴾

٣٧٧ ثم الظاهري ملك الديار المصرية

ولد تقریباً في بضع وعشرين وثمانين مائة وقدم به تاجر يقال له محمود إلى ديار مصر في سنة تسع وثلاثين وثمانين مائة فاشترى الأشرف برسباً ثم ملکه الظاهر جقمق ثم ترقى في الخدم حتى صار أمير عشرة

ثم أمير طبلخانة ثم صار أتابكاشم صار سلطاناً في يوم الاثنين ثالث رجب سنة (٨٧٢) وثبت قدمه في السلطنة وتمكنت هيئته وصار مقبلاً على أفعال الخير مقرباً للعلماء والصالحاء محبًا للفقراء كثير العدل كثير العبادة مائلاً إلى العلم كلية الميل عفيفاً عن شهوات الملوك حسنة من حسنات الدهر لم يكن له نظير في ملوك الجرأة ولا فيمن قبلهم من ملوك الآترالك وحج في أيام سلطنته وفعل من الحasan ما لم يفعله غيره وأحسن إلى الخاص والعام . وله عمارات في كثير من أنواع القربات وقد طول السخاوي ترجمته في الضوء اللامع وذكر كثيراً من محاسنه التي لا يهتدى إليها غيره من الملوك ولكنها كدر صفوها يجعل الترجمة من أولها إلى آخرها سبجاً بارداً جداً ولم يفعل ذلك في ترجمة غيره والسبب أنه كان معاصرً له وقد ترجمه قطب الدين الحنفي في الأعلام ترجمة جيدة وفي سنة (٩٠١) أراد أن يعزل جماعة من الأمراء ويولى آخرين وكان مريضاً إذ ذاك وأنفق بهذا السبب نحو ستمائة ألف دينار واستمر تارة يزيد وعده وتارة ينقص ولكنه يظهر الجلد إلى أن عجز وزاد توعله بحيث حجب الناس عنه والخلاف بين سائر عساكره متزايد وأعظم أمرائه قانصوه أخوه زوجته وهو الذي صار سلطاناً بعده كما تقدم (ومات) صاحب الترجمة يوم الأحد سابع عشر ذي القعدة سنة ٩٠١ واحدة وتسعمائة .

* قرا يوسف بن محمد التركاني *

٣٧٨

كان في أول أمره من التركان الرحالة فتقللت به الأحوال إلى أن استولى بعد تيمورلنك على عراق العرب والعجم ثم ملك تبريز وبغداد وماردین وأذربيجان وديار بكر وما والاها واتسعت مملكته حتى كان

يركب في أربعين ألف نفس ثم ملك الموصل سنة (٧٩١) ثم وقع بينه وبين
مرز بن بكر بن تيمور حرب فقتله صاحب الترجمة في سنة (٨١٣)
واستمد بذلك العراق وسلطنه ابنه محمد شاه ببغداد وله وقائع مع جماعة
من الملوك منهم شاه رخ بن تيمور وكان شديد الظلم قاسى القلب لا يتمسك
بدين واشتهر عنه أنه كان تحته أربعون امرأة وكان شجاعا سفا كالدماء
حتى أنه غزا إلى بعض البلدان فدصر أهلها قتلاً وسبباً وبيع الصبي بدرهمين
(ومات) في ذي القعدة سنة ٨٢٣ ثلث وعشرين وثمانين مائة.

* ٣٧٩ * قطب الدين بن علاء الدين النهرواني (١) ثم المكي الحنفي
العالم الكبير أحد المدرسين بالحرم الشريف في الفقه والتفسير
والاصطين وسائر العلوم وكان يكتب الأنشاء لأشراف مكة وله فصاحة
عظيمة يعرف ذلك من اطلع على مؤلفه الذي سماه (البرق اليماني في الفتح
العماني). وهو مؤلف (الاعلام في أخبار بيت الله الحرام) وكان عظيم
الجاه عند الآراك لا يحج أحد من كبرائهم إلا وهو الذي يطوف به ولا
يرتضون بغيره وكانوا يعطونه العطايا الواسعة وكان يشتري بما يحصله منهم
نفائس الكتب ويبذ لها من يحتاجها واجتمع عنده منها ما لم يجتمع عند
غيره وكان كثير التزهات في البساتين وكثيراً ما يخرج إلى الطائف
ويستصحب معه جماعة من العلماء والآباء ويقوم بكفاية الجميع و(مات)
سنة ٩٨٨ ثمان وثمانين وتسعاً هكذا أخر موته الضمدي في ذيل الغربال
وقال العصامي في تاريخه أنه توفي في يوم السبت السادس والعشرين

(١) النهرواني باللام كا ضبطه في اعلام الاعلام وغيره نسبة إلى قرية من
المهد لا إلى النهروان كا يتوضى مماهنا ومن الاتحاف للمصنف فليعلم.

من ربيع الثاني سنة ٩٩٠ تسعائة وتسعين قال وأرخ بعضهم موته
فقال (قد مات قطب الدين أجل علماء مكة) ثم قال وهو يزيد على تاريخ
موته بواحد.

حُرْفُ الْكَافِ

﴿كتبغا المغل المتصورى﴾ ٣٨٠

أسر من عسكر هلاكو ملك التتار سنة ٦٥٨ وكان أمير قصيراً
صغير الوجه وتنقلت به الأحوال وعظم في دولة الملك المنصور ثم ازداد في
دولة الأشرف ثم ولى النيابة في أيام الناصر وغلب على أمور المملكة ثم
استقل بالسلطنة ولقب العادل وذلك في حادي عشر المحرم سنة (٦٩٤)
وتوجه إلى حمص ثم توجه إلى مصر فوثب عليه جماعة من أمرائه وأسروه
وسجنوه بقلعة صرخد ثم لما عاد الناصر إلى السلطنة جعله نائباً بحماء وكان
قليل الشر يؤثر أمور الديانة شجاعاً مقداماً سليم الباطن عادلاً في الرعية
ووقع في سلطنته غلاء عظيم بمحصر إلى أن بلغ سعر الاردب مائة وتسعين
درهماً ثم وقع بالقاهرة وباء عظيم حتى (مات) في يوم واحد من ضبط
ميراثهم في ديوان بيت المال سبعة آلاف نفس فضلاً عن غيرهم ففرق
صاحب الترجمة الفقراء على الامراء ولو لا أنه فعل كذلك ما توا جيئا
(ومات) في يوم النحر سنة ٧٠٢ اثنين وسبعين.



حرف اللام

﴿ لطف الباري بن أحمد بن عبد القادر الورد الثلائى ﴾ ٣٨١

ثم الصنعاني خطيب صنعاء واحد مشاهير عامئها نشأ بثلا وأخذ العلم عن جماعة من أهله ثم ارتحل إلى صنعاء وأخذ عن جماعة من العلماء وأكثر من ملازمته السيد العلامة القاسم بن محمد الكبسي وبه انتفع وأخذ عن القاضى العلامة أحمد بن محمد قاطن وبرع فى جميع العلوم لاسيما علم الحديث والتفسير فانه فيما من المبرزين وبعد ارتحاله إلى صنعاء جعله الإمام المهدى العباس بن الحسن خطيباً بجامع صنعاء فاستمر على ذلك حتى مات الإمام المهدى ثم استمر في خلافة الإمام مولانا خليفة العصر المنصور بالله حفظه الله إلى أن (مات) في يوم السبت السادس شعبان سنة ١٢١١ إحدى وعشرين ومائتين وألف فقام مولانا في الخطابة ابن صاحب الترجمة العلامة الخطيب المصقع أحمد بن لطف البارى كما تقدم في ترجمته وكان صاحب الترجمة متفرداً في أمور منها الورع الشحيح والاشتغال بخاصة النفس والأقبال على العبادة والاستكثار من الطاعة وحسن الخلق والتواضع والبشاش والانجحاج عن الناس إلا فيما لا بد منه وحفظ الناس عن المفوات والكبوات لاسيما بما فيه تبعة كالغيبة والنميمة فإنه لا يحفظ عنه في ذلك شيء بل لا ينطق لسانه إلا بذكر الله والتذكرة أو بأملاء تفسير كتاب الله وأحاديث رسول الله وليس له التفات إلى شيء من أحوال بني الدنيا ولم يكن له شغل بسوى أعمال الآخرة ولو عظه في القلوب وقع ولكلامه في النقوص تأثير مع فصاحة زايدة وحسن سمت ورجاحة عقل وجمال هيئة ونور شيبة وملاحة

شكل وكال خلقة والحاصل أنه من محاسن الدهر ولم يختلف بعده مثله في مجده وله أتم عنایة وأكمل رغبة بالعمل بما جاءت به السنة والمشی على نمط السلف الصالح وعدم التقليد بالرأي وله في حسن التعليم مسلك حسن لا يقدر عليه غيره وقد تخرج به جماعة من أكابر العلماء كشیخنا العلامة القاسم بن يحيى الخولاني والسيد العلامة عبد الله بن محمد الامير وولده العلامة أحمد بن لطف الباري وغير هؤلاء من علماء العصر وأنا سمعت مجالس تفسيره القرآن وموافق املائه للحديث ولكن كان ذلك حضوراً فقط وكان يبذل نفسه في قضايا حواجع من يستعين به ويبالغ في ذلك ولم يترك طريقاً من طرق الخير الأسلامية وفاق فيها .

ووالد صاحب الترجمة كان من أكابر العلماء أخذ عن جماعة من أهل العلم منهم المحدث الكبير عبد الرحمن بن محمد الحميي المتقدم ذكره والحق العلامة صالح بن مهدي المقبلي وكان يحيى الليل بدرس كتاب الله فإذا غلبه النوم نام متكتئاً قليلاً ثم يعود للتلاوة وحصل بخطه كتباً في عدة فنون وكان يخطب بمدينة ثلا واستمر على ذلك حتى توفاه الله تعالى .

٣٨٢ لطف الله بن أحمد بن لطف الله بن أحمد بن لطف الله بن أحمد جحاف

الصناعي المولد والدار والمنشأ . ولد نصف شعبان سنة ١١٨٩ تسع وثمانين ومائة وألف وأخذ العلم عن جماعة من علماء العصر منهم شیخنا العلامة السيد علي بن ابراهيم بن عامر والسيد العلامة علي بن عبد الله الجلال وشیخنا العلامة القاسم بن يحيى الخولاني والسيد العلامة ابراهيم ابن عبد القادر وغير هؤلاء من أعيان العلماء ولا زمني دهرًا طويلاً فقرأ

على في النحو والصرف والمنطق والمعانى والبيان والاصول والحديث وبرع
في هذه المعارف كلها وصار من أعيان علماء العصر وهو في سن الشباب
ودرس في فنون وصنف رسائل أفرد فيها مسائل ونظم الشعر الحسن
وغالبها في أعلى طبقات البلاغة وباحث كثيراً من علماء العصر بباحث
مفيدة يكتب فيها ما ظهر له ثم يعرضها على مشائخه أو بعضهم ويعرض
ما فيه اعراض من الاجوية وقد كتب إلى من ذلك بكثير بحيث لو جمع
هو وما كتبه عليه من الجوابات لكان مجلداً ولعل غالب ذلك محفوظ
لديه وعندى منه القليل. وهو قوى الادراك جيد الفهم حسن الحفظ مليح
العبارة فصيح اللفظ بلين النظم والنثر ينظم القصيدة الطويلة في أسرع
وقت بلا تعب ويكتب النثر الحسن والسجع الفائق بلا تروي ولا تفكير
وهو طويل النفس ممتع الحديث كثير الحفظات الأدبية لا يتلعم ولا
يتרדد فيما يسرده من القصص الحسان ولا ينقطع كلامه بل يخرج من
الشيء إلى ما يشبهه ثم كذلك حتى ينقضى المجلس وان طال وله ملكة في
المباحث الدقيقة مع سعة صدر اذا رام من يباحثه أن يقطعه في بحث لم
ينقطع بل يخرج من فن إلى فن وإذا لاح له الصواب انقاد له وفيه سلامه
صدر زايدة بحيث لا يكاد يحقد على من أغضبه ولا يتأثر لما يتأثر غيره
بدونه وهو الآن من محسن العصر وله اقبال على الطاعة وتلاوة القرآن
بصوته المطرب وفيه حبكة للحق لا يبالى بما كان دليله ضعيفاً وان قال به
من قال ويتقيد بالدليل الصحيح وان خالفه من خالف وهو الآن يقرأ
على في صحيح البخاري وفي شرحي للمنتقى وقد سمع مني غير هذا من
مؤلفاتي وغيرها وقد اختص بالوزير العلامة الحسن بن على حنش وصار

لديه بمنزلة ولده لا يفارقه في غالب الاوقات وتستمر المباحثة بينهما في عدة فنون وإذا طال بينهما الخلاف أشركاني في البحث وارسلا إلى بما تحصل من ذلك فما كتب ما يظهر وارجعه اليها ولم يكن في طلبة العلم الآن من له في الرغبة في المذاكرة على الاستمرار مالصاحب الترجمة وقد طارحن بقصاید فراید کتبتها في مجموع شعری واما ماء کتبه هنالک ما کتبه الى في الاسبوع الذى حررت فيه هذه الترجم و هو قصیدة القصيدة الأولى هذه الى منتهى السؤول الذى بحیاته يقوم على ساق المناضلة المجد الى دولة العلم الذى حام حولها التقى و اثنى عن سوحها الكفر والجحود الى حينما قام الفخار وحيثما استقام العلا حيث انتهى حينما يbedo الى حينما النقع استدار وحيثما البسو اتر حيث اشتدت الضمر الجرد الى حينما خط العلafi صحائف الحاسن آثارا بها يزد هي العبد الى منتهى أمنية حيث تبتدى المنسايا التي ان قلم ذو غيلة تعدو الى روضة غنا الى ربوة بها معين به تربو الفوائد والرفد جدا ولتحقيق بها استعدب الورد نشا فاضلا الا وسميته الزهد ذيول الرضى لما دهى غيره الحقد نه فرأى حقا على الكبر المهد أنامل فكري أسعف الحل والعقد بلا به هزت معاطفها الملد وبين يديه الشعر مد بصائغ السقوافي وما في طيها ربطه جرد وحال له المنثور ما بطررازه تختر بشار وقال أبي برد

ينمق في تحقيقه الجوهر الفرد
فصفائح اذ وافيتها بيننا الود
تخلق فاستيقناته أنه الرشد
رجعت وقام الشوق من طرب يعدو
الليالي بعذر للمنعم تعتد
لرفة قدرى أسوة دونها القصد
يفيض على الطلاب ان جزر المد
من القرب اللاتي ينال بها الحمد
برهفها البيض السلاhib تنقد
فأجبت بهذه الآيات .

مان نظام دونه الجوهر الفرد
كيدر السماء بل هو الشمس اذ تبدو
يقول وهل في مثل ذا يحسن الجهد
اذ اذا ضعفت عن نورها الا عين الرمد
اذ بال في احدى جوانبها القرد
اذ عافها ذو عفة ماله جهد
صرارة فيك المر مر بها الشهد
فقيل حده ما ينينا الفصل والحد
يرددتها جهلا بها بطل الرد
 بشوب المدى وانقاد طوع عاله المجد
برغم اعاديه هو السؤدد العد

وما اتحررت أقلامه غير معجز
ولما نشاف الناس فذ أتيته
وشأ هدت انسانا بخلق محمد
وحين استمالنى الليالي بحكمها
وناديت أى نفسى انتباها فاما
وفي شيخنا البدر المنير محمد
هو البر والبحر الذى علم صدره
ومعتقدى في الناس أن وداده
إيك نظاما وجهته قريحة
 فأجبت بهذه الآيات .

أى منك يانفر الا وان وزينة الز
كم الدر لا بل كالدرارى بل غدا
وماذا عسى من لم يكن رب نصفة
وهل ضر شمس الافق وهي منيرة
وماذا على البحر الخضم لدى الورى
وماعيب بيضاء التراب فى الدنى
ومن قال هذا الشهد مر فقل له
وان قال هذا السيف ليس بقاطع
مناقب لطف الله جلت فمن غدا
فتقى قد رق في مدرج العز وارتدى
وسؤدد في كل باب من العلي

وهذه القصيدة الثانية المشار إليها سابقا وقد أشار في الأربع
الآيات التي في آخرها إلى الوزير المتقدم ذكره وكتب قبلها ثرا من
ثره الذي يعرف به صدق ما أسلفناه فقال

الحمد لله برفع القلم . إلى مسامع عاقد الويه الهمم . سلطان علماء الإسلام
من العرب والعجم . كعبة الفضل المرتفعة المقام . حافظ العصر بالاطلاق
من أهل الخل والابرام . من تضمنت بطون الدفاتر محامده فللله ذلك
التضمن والالتزام . وجرى قلمه بروایع البدائع فأعيا من له بالنظم المام .
المحي من ربوع المدارس . كل مهند داير دارس . السابق في حلبة ميدان
الفضائل . المرتدي برد التبجيل وشلة محاسن الشمائل . ريحانة فضلاء العين
سلوة المتحلى بعقد الفرائض والسنن . سلاما يعقب بطبيه نسمة الصبا .
ويعيد لفظه إلى الأجسام نشاط زمن الصبا . ثم ذكر بعد هذا التصدير
القصيدة وهي .

لاغالبن الشوق فيما أبّرما ولاطفين من الجوى ما أضر ما
ولاشغلن القلب عند تذكر البياض الحسان وان أبي وتأثما
فلقد سقاني اللهو من خمر الهوى قدحا وعدت إلى المهدى مستعصما
من بعد أن قد كنت أنهى عن مجا
نبة السلاف ولا أطیع اللوما
وأحرض الصاحي فلا اثم ولا
ثم اثنيت وقد قضيت ما أربا
والى مقام العز قدت نجيبة
تجرى فتتبعها رياح ذات اعصار فلا يلفي براكبه السما
لم تدر ما تسعى اليه وانما رجل تخوّلها الرضا والانعما

تجحب الحقوق به فتنسى المغroma
 قمر تقود به السواد الاعظما
 نهد يشا كل في البياض المعصما
 جيداً تزان بمثله البيض الدما
 من دونه الورد الدهمس حمhma
 بكلم ذى شغف بها قد اكلها
 تدعى بسافرة الجبين نتيجة الفتن المثيرة في المكر المقا
 بمجيبة حتى يذوق العلقمما
 لتنى الركاب أصم سمع أبكمما
 فاذاع في الملا الهوى متظالما
 والى التي وعدته آب مكلما
 الأعراض كان على أن تتكلما
 أمر يعود الى المعتقد الاما
 أصفعى الى عذاله متندما
 لمقال ذى عدل أبي أن يفهمما
 الاذنين يلقف بالقبول المؤلما
 غ له وقاتله بحنت أقصما
 وجمل به ما يذهب المتوصما
 رقة العيون ظبا تشق الاعظما
 في الجو يسع بازه والقشعما
 ويغفر الأسد المصور ويصفد السبع الغيور ويسترق الأعضا

(٥ - البدر - ن)

حتى أظل الرحيل منها مقصد
 و مليحة كشفت خمارا تحته
 وأحالات اللبات عن كافورتي
 ولوت على ذى عفة كلف بها
 ونأت مزاراً واستطابت مورداً
 مرموزة بيضاء يمنعها الحيا
 تدعى بسافرة الجبين نتيجة الفتن المثيرة في المكر المقا
 ليس من بذل النفيضة كفه
 لو نازلت بالاحظ أشرس فتية
 وعدت بوصل عميدها وتختلفت
 وأبان معذرة وجاء محجة
 لو كان برد الوصل أثر حرارة
 ويقول مثل يضرب الأمثال في
 لا يحسن أخا الهوى يسلو وان
 فالصب يستمع العذول وقلبه
 والمرء ليس من اليه اتى سوى
 ولوب ملفوظ يقال ولا مسا
 ولقد أقول لها وقلبي خافق
 يامي هل نفذت بجسم مثل با
 فأجاب ناظرها سألت عن الذى
 ويلضر الأسد المصور ويصفد السبع الغيور ويسترق الأعضا

وعن الذي بالكف ينبو مرة فالفرق مثل الحد ينهمما يميز بين مشتبهين فيما أبهما
فوقعت بعد العلم هذا جاهلا فثبتت بحاجتها الخطاب وقد قضى
قالت أبالصبر ازرت فقلت من قالت فقيم ومم يحرى طافح
فاجبت فيك ومنك حين نأيتك
قالت فهلا كنت مطروحا لما
قلت الغرام له يد لولا مجا
قالت فقد فرطت فاسمع طائعا
ما قد مضى فبحكم لوم تذنبوا
وازمم مطابيا الاستفادة واقطع
وارحل الى من لاح في عنق العلا
وانزل باعلا ذروة المتن التي
تلقي ابن يحيتها الكريم العالم الم
عز الانام الماجد البدر الذي
وحمى حمى الشرع الشريف وخاص في
حفظ الدقائق وهو يعلم أنها
ولو أنها اتضحت لذى رشد لما
أتري النساء ولدت نجبيها مثله
وركبت متن الذنب لامتحونها

وَجَنِيتْ مِنْ شَجَرِ الْأَسَانِدِ مَا مَنَعَ
وَعَدَلَتْ عَنْ سَنِ الْمَهْدَى وَكَتَبَتْ فِي
فَهُوَ الَّذِى ظَفَرَ يَدَاهُ بِطَائِلِ
وَهَدَى إِلَى سَنِ التَّقِىِّ وَأَفَادَ وَاسِ
وَجَلَا ظَلَامَ دَجَى الْجَلَادَ بِهِيَةِ
فِي دِينِ شَرِعاً كُلَّ أَصِيدَ أَغْلَبَ
وَيَحْازِمُ الْاَصْدَارَ رَجَحَ كِتَابَهُ
قَلْمَ بَابِكَارِ الْمَعَارِفِ مَولَعَ
وَإِذَا اسْتَمَدَ لِمَا يَسُوءُ وَيَتَقَىَ
وَيَوْمَ بَأْسَ لَوْ تَنَاوَلَ كَفَهُ
وَبِلْفَظِ بَدْرِ لَقْبُوهُ لِبَأْسِهِ
فَهُوَ الَّذِى لَمْ تَلْقَ إِلَى دَافِعًا
وَلَكُلِّ مَنْشِ زَلَةٍ ظَفَرَ بِهَا
خَرَسَ إِذَا كَتَبُوا أَثَارَوا فَتْنَةَ
وَالنَّاسُ مُخْتَلِفُونَ إِلَى أَنَّهُ
وَالْفَرَقُ فِي الْآرَافَنِ عَانَ وَمَنْ
سَلَابَ مِنْ نَوَاهِ أَسْهَمَ حَرَبَهُ
يَحْرِى عَلَى حَقِّ وَرْبِ مَفْوَقِ
وَالْحَقُّ أَنْ يَحْقِيقَهُ قَوْلَ مَكْذُوبِ
وَلَعْلَ ذَا حَمْقَ يَقُولُ مِبَاهَتَهُ
وَكَانَ مَا نَظَمَتْ يَدَكَ تَجْهِهُ

حَيْثَ ابْنَاعُ الْكَفَرِ حَيْثَ جَهَنَّمَ
صَحْفُ الْكَرَامِ بِلَا اِرْتِيَابٍ مَحْرَمَاً
وَأَشَادَ رِبْعًا قَبْلَ كَانَ تَهْدِمَا
تَقْصِي الْمُبَاحِثَ وَاسْتِفَادَ وَعَلَمَا
تَدَلِّي الرُّؤْسُ عَلَى الصَّدُورِ لِيَحْكُمَا
وَيَنْفَعْ الصَّادِرَ الْأَسَدَ الْمَهْصُورَ الْمَطْعَمَا
يَحْرِى عَلَى الْقَدْرِ النَّزِيلِ مِنَ السَّمَا
وَبِعَا يَحْجِجُ الْخَصْمَ أَضْحَى مَغْرِمَاً
كَسْرَ الْقَنِيِّ الْخَطْبِيِّ وَفَلَ الْخَدْمَةِ
سَيِّفَا لِأَمْرِ مَا لَخَاضَ بِهِ الدَّمَّةِ
بَدْرًا يَجْلِي الْخَطْبَ إِنْ مَا أَظْلَمَهَا
يَوْمَ الْكَتْبِيَّةِ بِالْكِتَابِ الصَّيِّلَمَا
الْأَعْدَادَا سَوَاهُ وَلَا أَحَاشِي أَعْلَمَا
وَإِذَا كَتَبَتْ جَعْلَتْ طَرْسَكَ طَلَسَهَا
يَأْتِي اِتْفَاقُهُمْ وَلَادَةَ آدَمَهَا
ذَكْرُ بِحَسْنِ الرَّأْيِ أَطْقَى الْمُضْرَمَا
غَلَابُ مِنْ مَارَاهُ فِيهَا أَبْرَمَا
جَهَلًا لِمَهْجِتَهُ أَرَاشَ الْأَسْهَمَا
فَالسَّمَتْ عَنْ سَرِّ الْفَتَىِ قَدْ تَرَجَّمَا
أَغْرَقَتْ فِي حَسْنِ الشَّنَا مَتَجَشَّهَا
الْأَسْمَاعَ فَامْدَحَ إِنْ أَرَدَتِ الْأَكْرَمَا

فَأَجَبْتُ مَنْ يَدْعُ بِأَكْرَمِ ضَاحِكٍ
 وَمَنْ الَّذِي الْأَعْلَمُ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي
 فَجَابَ بَدْرُ الدِّينَ لَكِنْ عَاقِهِ
 فَتَكَلَّفُوا لِلْحَقِّ حَتَّى قَالَ أَرَ
 وَلَوْ أَنْ فِي الدِّينِ أَخَا رَسُولِي
 لِأَغَالِ قَدْرَكَ صَرْفَ دَهْرًا وَاهْتَدِي
 وَعَلَى مُحَمَّدٍ التَّحِياتُ الَّتِي
 وَلَهَا مَشْفَعَةٌ تَحْيِي جَهَنَّمَ
 (حَسَنٌ) الْفَعَالُ مَعَ اسْمِهِ أَزْكَى بْنِ
 الْعَالَمِ الْبَرِّ الْكَرِيمِ الْمَاجِدِ النَّسِيبِ الْمَصْدِقُ فِي الْوَرَى إِنْ كَلَّا
 وَهُوَ الَّذِي فِي رَاحِتِيهِ وَاصِلُ بْنُ عَطَاءِ ادْخُرُ الْحَامِدِ مَغْنِي
 لَا زَلَّتْ بَدْرِي سَمَاءُ افَادَةٍ وَعَلَيْكَ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ
 وَمِنْ سَهْوَةِ النَّظَمِ عَلَيْهِ أَنِّي لِمَسَأْلَتِهِ عَنْ مَوْلَدِهِ كَتَبَ إِلَى هَذَا الْبَيْتِ
 مُشْتَمِلاً عَلَى تَارِيخِ السَّنَةِ مَعَ ذِكْرِ الشَّهْرِ وَذِكْرِ اسْمِهِ وَقَبْلَهِ بَيْتٌ وَهُما
 قَدْ قَلَّتْ لِلْبَدْرِ الَّذِي غَذَى الْوَرَى افَادَتِهِ
 أَرْخَ لَطْفَ اللَّهِ فِي شَعْبَانِهِمْ وَلَادَتِهِ

سنة ١١٨٩

وَلَهُ إِلَى قَصَائِدِ فَرَائِدِ مُشْتَمِلَةٌ عَلَى فَوَائِدِ وَهُوَ الْآنُ مُسْتَمِرٌ عَلَى
 حَالَهُ الْجَمِيلِ مَكْبُ عَلَى الْمَعْرِفَةِ الْعَلَمِيَّةِ (وَوَالدُّهُ) مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ وَالصَّلَاحِ
 وَالْدِينِ الْمُتَّيْنِ وَالاشْتِغَالُ بِالْعِبَادَةِ وَالْأَقْبَالُ عَلَى الْعَمَلِ بِالْأَدْلَةِ مَعَ
 اطْلَاعِهِ عَلَى الْأَخْبَارِ وَالْأَشْعَارِ وَحَسَنٌ مُحَاضِرَتِهِ وَجُودَتِهِ بَادِرَتِهِ

وفصاحة لسانه وحسن فهمه وعقله وحفظه الكثير من الأحاديث
ومذا كرته بها وهو يلازم مجالس تدريسي ويقرأ على في مثل البخاري
وغيره ويحضر في غير ذلك حضوراً ويفهم ويتذكر ويستخرج بفكرته
الصافية ما لا يستخرجها من هو فوقة في العرفان وله في علم المواقف يد
طولي وكذلك في علم التاريخ ويزاحم في حفظ أحاديث الأحكام أكبر
العلماء بل قد يحفظ ما لا يحفظون ويفهم ما لا يفهمون وهو رجل ساكن
فاضل من جماعة يقتفي آثار السلف ويهدى بهديهم ويمشي على طريقهم
(ومات) رحمه الله في سنة ١٢٢٣ ثلاث وعشرين ومائتين وألف.

ولده صاحب الترجمة صار الآن متصلاً بمولانا الإمام المตوك على الله
أحمد بن المنصور وله عنده حظ وافر ولكنها لا تزال تقع منه سعایات إليه
باخبار الناس وما يقولونه واستعمل ذلك حتى في أصدقائه وأكثر السعایة
إليه بن هو أكثر الناس احساناً إليه وهو العلامة الحسن بن علي حنش
وقرايته ونالتهم بسببه مصائب عظيمة حتى أخرجوا من بيته وهكذا
أكثر السعایة بغيرهم من له عليه جميل واحسان وأظهر الترفع والتعاظم
على من كان في حكم خادم من خدامه يتشرف بالوصول إليه والجالسة له
وكشف قناع الحياة وكشف بالкроه من يقدر على مكافحته وأكثر
التحرش والسعایة في السرير لا يقدر على مكافحته وكان يثبت على الوصايا
والآواف فیأخذ أثراً كثراً لنفسه ويحرم الضعفاء من مصارفها ويصول
عليهم باتصاله بالإمام فصار اتصاله به من أعظم ما يعده الناس من مثالب
الإمام المتوك رحمه الله على كثرة محسنه ثم صار يتكلم في مسائل ويأتي
فيها بما يضحك منه ولا مقصد له إلا باز يقال أنه جاء عالم يسبق إليه مع أنه

يعلم بحقيقة الحال كما قدمنا لك في صدر هذه الترجمة من عنایته بالطلب
وحسن فهمه وصار ذلك منه سبباً للاستهزاء به والتضاحك منه وهو مصمم
على ذلك كقوله إن المشمس نجس يغسل منه ما وقع في التوب والبدن
وخرافات كثيرة يطول بسطها وكنت أتصحه فلا ينتصح وربما يخطر
بيالي أنه قد أصيب في عقله ولكنني أنظر إلى شدة مكره وعظيم سعياته في
الناس ومحبة انزاله للمكره بالحسنين إليه على مسالك دقيقة لا يهتدى إليها
الآن من عظم فكره وخياله مع مكالبته على أموال الوصايا
والآواقف واحتياجه لما ظفر به منها على أي صفة كان فأقول ليس هذا
صنيع من في عقله خلل بل صنيع من يجب أن يتحدث الناس عنه ولو
ما فيه عليه مزيد شناعة دع عنك هذا فالشأن كل الشأن أن الرجل صار
يتكلم في مواقف الإمام بسائل فيها الترخيص فيما حرم الله تحبباً وتقرباً
بحيث أن السامع إذا سمعه اقشعر جلده وكان يتتجنب ذلك في حضوري
كثيراً ويفعله إذا غبت وبالمثل فقد انحر عن نور العلم ولم يبق عليه شيء
من برجته وصار يتصل بالظلمة من الوزراء ويحسن لهم ما هم فيه وهم
يحسنهونه لعلهم بما هو فيه من التجسس للأخبار ورفعها إلى الإمام . ثم لما
مات الإمام المتقى رحمه الله اتصل بولده مولانا الإمام المهدى ولكن
دون اتصاله بأبيه فصار يتصل بمن هو مشهور بالشر من وزرائه فيمشي
معهم على طريقته ترخيصاً وترويجاً مع عدم احتفالهم به واحتقارهم له
لكنه إذا جاء بما يطابق ما هم فيه من الظلم والنهب للأموال قالوا للإمام
وغيره قال سيدنا فلان كذا فيجعلون ذلك ذريعة لما هو في التحرير من
قطعيات الشريعة . ومن فواقره أنه في مواقفه يكثر الثناء على الحجاج

ابن يوسف الشقفي الذى صار أشهر أهل الملة الإسلامية بالظلم ويصفه
بـالـأـوـصـافـ الـمـادـحـةـ الـمـرـغـبـةـ لـلـسـلـوكـ فـيـ مـسـلـكـهـ وـنـاهـيـكـ بـهـذـاـ وـكـفـ لـهـ وـلاـ
يـسـتـنـكـرـ الـمـطـلـعـ عـلـىـ هـذـهـ التـرـجـمـةـ مـنـاقـضـةـ أـوـلـهـاـ لـآخـرـهـ فـانـ الرـجـلـ
الـإـسـلـاخـ عـمـاـ كـانـ فـيـهـ بـالـمـرـةـ وـتـخـلـقـ بـاـخـلـاقـ يـتـحـاشـىـ عـنـ التـخـلـقـ بـهـ أـهـلـ
الـجـهـلـ وـالـسـفـهـ وـالـوـقـاحـةـ وـمـاـذـ كـرـتـ هـنـاـ الـاحـقاـ كـاـ أـنـيـ مـاـذـ كـرـتـ فـيـ
أـوـلـ تـرـجـمـةـ إـلـاـ حـقـاـ وـلـكـنـ اـخـتـلـفـ إـلـاـ حـوـالـ فـاـخـتـلـفـ الـمـقـالـ وـبـعـدـ
مـضـىـ قـرـيـبـ سـنـتـيـنـ مـنـ خـلـافـةـ مـوـلـاـنـاـ الـإـمـامـ الـمـهـدـىـ أـوـدـعـهـ الـجـبـسـ
وـتـشـفـعـتـ لـهـ فـاطـلـقـ وـأـبـعـدـهـ مـنـ حـضـرـتـهـ فـالـلـهـ يـصـلـحـنـاـ وـيـصـلـحـهـ .(١)

﴿ لطف الله بن محمد الغيث بن الشجاع بن السكاك ﴾ ٣٨٣

ابن داود الظفيري الياني *

العلامة الشهير الحقيق الكبير ترجمه صاحب مطلع البدور ولم يذكر
له شيوخا ولا مولدا ولم أقف أنا على ذلك ولعله استفاد تلك المعارف المقدمة
في رحلته إلى مكة واستقراره هناك فإنه لم يكن باليمين أذ ذاك من يبلغ في

(١) ومن أجمل مؤلفات لطف الله حجاج كتاب المرتقى شرح به المستقي لابن
قيمية واقتصر في شرحه هذا بالكلام على نفس مدخل الحديث قوله (ديبايج كسرى
فيمن ييسر من الأدب لليسرى) ومن مؤلفاته (درر نحور الحور العين في سيرة
المنصور على واعلام دولته المأمين) و(العياب بترجم الاصحاب) و(قرة العين بالرحلة
إلى الحرمين) سنة ١٢١٧ وهو مفيد في أخبار الأمم وله التاريخ الجامع الذي تم به
أنباء الزمان في تاريخ اليمن إلى خلافة المهدى عبد الله ومن مؤلفاته كتاب (فنون الجنون
في جنون الفنون) وغير ذلك وتوفي بصنعاء في سنة ١٢٤٣ ثلث وأربعين ومائتين
وألف وقد ترجمه غير الشوكاني من علماء عصره فأطال الثناء عليه رحهم الله

”تحقيق علم المعانى والبيان والأصول والنحو والصرف الى درجته فضلاً عن
أن يكون شيخاً له وقد تبحر في جميع المعارف العلمية وصنف التصانيف
المقبولة كشرح الشافعية لابن الحاجب في الصرف فإنه شرحها شرحاً
مختصراً نفيساً اشتغل به الطلبة من عصره الى الان وقد خلص فيه شرح
الرضي على الشافعية واعتمد كثيراً على شرح الجماربردى . ومن مصنفاته
المقبولة حاشيته لشرح التلخیص المختصر للسعد فانها حاشية مفيدة لخلصها
من حواشى المختصر كحاشية الخطائى والسمرقندى ومن حواشى المطول
كحاشية الشريف والشلبى والسمرقندى أيضاً وكان يحرر ما يحررون
من الاعتراضات على الفاظ الشرحين ويحيى عنها بما يحييون ويبالغ في
الاختصار ولا يأتي بكلام من لديه الا في اندر الحالات وأقلها . وله كتاب
الايحاز في المعانى والبيان خصه من التلخیص للقزویني ولكن حذف
ما وقع عليه الاعتراض من شراحه وأهل الحواشى وأبدل به بعبارة لا يرد
عليها ما أوردوه وبالغ في الاختصار من دون اهمال لما تدعوه اليه الحاجة مما
في الاصل وقد شرحه ولم أقف على الشرح ثم وقفت عليه بعد أيام وهو
شرح مختصراً مفيداً ثم شرحه السيد العلام زيد بن محمد بن الحسن بن
القاسم كما تقدم في ترجمته شرعاً نفيساً جداً واعتمد فيه على حاشية صاحب
الترجمة المتقدم ذكرها وله شرح على (الفصول المؤلوية) لابن الوزير
ولم يكمل وله مختصراً في الفقه خص فيه ما في الأزهار للإمام المهدى
وتحذف بعضه وزاد فيه قيوداً مفيدة وله في الطب يد قوية وكذلك في
مثل علم الجفر والزيجات . ويروى أن صاحب الترجمة كان كثير الانكار
على ما يستعمله أهل مكة من اللهوى فوقع معه مرض من نوع السكتة

أثر معه تغيراً في حواسه فقال بعض الأطباء إن السباع من أدويته فعرفوه
بأن صاحب الترجمة يكره ذلك وينكره فقال لا بد من ذلك ففعلوا فتحرك
لذلك وصح من مرضه ورجع إليه حواسه فأصر من صار يعمل السباع
عنه بالسكتوت وله تلمذة نبلاء منهم المحقق الكبير الحسين بن الإمام
القاسم (وتوفى) رحمه الله في وطنه ظفير حجة في رجب سنة ١٠٣٥ خمس
وثلاثين ألف وقد التمس منه الشريف جعفر صاحب مكة أن يصنف
كتاباً في الفقه والفرائض وكتب إليه في ذلك نظماً فقال .

أيا شيخ لطف الله أني لقاتل
بلا شك من سماك فهو مصيبة
ولله في كل الأمور حبيب
عباده ربى لا برهت تحبيب
فأنت لداء الجاهلين طبيب
فتوصل لي ياشيخنا ما أقوله
وأنت لنا في الدين عون وقدوة
فنظم له الشيخ أرجوزة في الفرائض وجمع لها مختصرًا في الفقه يختص
بالعبادات وأجاب على النظم بقوله .

أمولاي يامن فاق مجدًا وسوء داداً
ومان ان له في الخافقين ضريب
أتأني عقد يخجل الدر نظمه
ويعجز عنه أحمد وحبيب
معان والفاظ زكت وتناسقت
فكل لكل في البيان نسيب
وممثلي لذاك السبط ليس يحيب
واما كان قدر يقتضي أن أجبيه
نسيبا وكلا ليس فيه نصيب
وقلت باز اسى يشير باز لى
اتحسب ما اعطيت من لطف سيمه
تقصر عنها شمال وجنوب
تعدى الى مثلي وأنى وكيف ذا
وانى عن أدنى الكمال سليب

ولكن حويت اللطف أنت جمیعه فقلت على ذا الباس أنت عجیب
وأمرکم ماض وحظی قبولکم وانی على قدر القصور مجیب

حرف الميم

﴿السيد محسن ابن المتوكل على الله اسماعيل
ابن الامام القاسم بن محمد﴾ ٣٨٤

ولد سنة ١٠٧٠ سبعين وألف أو في السنة التي بعدها وكان مولده
بالسودة وبها نشاً وكان مع أخيه يوسف أيام خروجه على المهدي
صاحب المواهب ودعوه إلى نفسه وظفر به المهدي فسجنه ثم أفرج عنه
فعاد إلى السودة وكابد في تلك المدة شدة ثم عطف عليه المهدي فولاه
أوقاف صناعة وكان مشهوراً بالفروسيّة والشجاعة وعلوّ مهمّة ومعرفة
الادب والبالغ إلى أعلى الرتب فمن نظمه .

شرى البرق فوق اللوا واستطارا وأورى بقلبي المعنى أوارا
وساجاني بسان الوميض فابكي سراراً ويبكي جهارا
وباتت جفوني تريه البكا وبات سناء يريني افترارا
فيابرق لا تسق الا العقيق وذاك الجناب وتلك الديارا
وتوج ذراها بذر الغمام وكلل به رشدتها والبهارا
وبلغ تحية عانى الفؤا دلاً يعرف النوم الاغرارا
وعرض بذكرى وقل مغرم سرى في سبيل الهوى ثم حارا
ومن شعره في المديح .

مازلت أضرب آباء المطي إلى ملك أعز يزين التاج مفرقه

اً كَرْمَ بِهِ أَصْلُ فَرْعَأْوَا وَشَجَةَ
كَاهْ تَرْنَحْ تَحْتَ الطَّيْرِ مُورَقَه
اوَارِسْلَ الجَيْشِ سَدَ الْأَفْقِ فِيلَقَه
مِنْهُ قُلُوبُ الْكَاهَةِ الصَّيْدِ سَنْجَقَه
كَالْبَرْقِ حَاشَاهَ مِنْ نَارِ الْوَمِيْضِ لَقَدْ
صَاهِيْ جَدِيْ كَفَهُ لَوْلَا تَأْلَقَه

(وَمِنْهُ)

وَاحْلَمْ عَنْهُ تَارَةً لَأَجِيبَه
عَنِ السَّرْجِ سَرْجِ الْمَلَكِ لَا تَسْتَرِيهِ
أَجْرَبَ فَكْرِيْ كَيْفَ يَجْرِيْ نَجِيبَه
مِنِ الْلَّؤْلَؤِ الْمَكْنُونِ فِي رَطْبِيهِ
وَيَصْبِيْ شَبَابَ الْحَىِ مِنْهُ وَشِيبَه
وَمِنْ نَظَمَهُ الْفَائِقِ .

يُومًا بَغَيرِ رُوَاشَقِ النَّبْلِ
هِيفَا بَارِقَمْ شَعَرَهَا رَقْتَ
وَرْشِيقَةَ الْاعْطَافِ مَا سَمِحَتْ
فِي الرَّمْلِ مَا امْلَأَهَا نَمْلَى
وَلَهُ فِي التَّشْبِيهِ .

كَانَ الزَّنْبِقُ الْخَضْرُ مَلِيْفِي اَفَنَاهَ الْخَضْرَ
أَنَمَلَ غَادَةَ حَمَلتْ بِهَا كَأسَا مِنَ الْحَمْرَ
وَزَرْجَسْنَا الْأَنْيَقَ حَسْكَى عَشِيشَةَ بَلْ بِالْقَطْرَ
صَحَافَا مِنْ لَحِينَ وَسَطَّهَا لَمَعْ مِنَ التَّبَرَ
وَأَمَا الْوَرْدَ فِي تَشْبِيهِ— هَذِهِ حَرَتْ فِي أَمْرَى
فَكَثِيرَ مَا أَمْثَلَهُ بِخَدِ الْكَاعِبِ الْبَكَرِ

و (مات) بصنعاء سنة ١١٢٤ أربع وعشرين ومائة وألف أو في
التي بعدها وهو أصغر أولاد الإمام المتوكل على الله رحمه الله .

﴿السيد محسن بن اسماعيل الشامي﴾ ٣٨٥

أحد علماء صنعاء المشاهير وشيخ مشايخنا قرأ على السيد العلامة
أحمد بن اسحاق بن ابراهيم . وعلى القاضى العلامة أحمد بن محمد قاطن . وعلى
غيرها من علماء عصره وبرع فى النحو والصرف والمنطق والمعانى والبيان
والاصول وشارك فيما عدا ذلك وكان مشهورا بقوه الفهم وسرعة الادراك
حتى قال شيخه القاضى أحمد المذكور انه ليس له نظير فى الفهم والغوص
على المعانى الدقيقة . واتصل بالامام المهدى العباس بن الحسين بعد موت
وزيره الفقيه أحمد بن علي النهمي فاراد ترشيحه للوزارة ولكن لم يتم ذلك
وقد اتصل به كاتصال الوزراء أيام ما يسيرة ثم صرفه لأسباب اقتضت ذلك
ومن جملة تلامذته شيخنا العلامة الحسن بن اسماعيل المغربي والسيد
العلامة عبدالله بن محمد الامير و(مات) في يوم الجمعة أحد أيام شهر شعبان
سنة ١١٩٤ أربع وتسعين ومائة وألف .

﴿السيد محسن بن الحسن بن القاسم بن أحمد﴾ ٣٨٦
ابن الامام القاسم بن محمد

ولديوم الخميس الثالث من ذى الحجة سنة ١١٠٣ ثلاط ومائة وألف
ونشأ بالروضة وصنعاء وقرأ في علوم الادب قليلا ثم قال الشعر ومدح
الا كابر واتصل بالوزير الكبير على بن أحمد راجح وزير الامام المنصور
بالله الحسين بن القاسم . وب أخيه الوزير محسن بن أحمد راجح ومدحهما
وبالغ في ذلك وصنف لها مصنفات يطرزها بدمهما واستكثر من ذلك

وبعد موتهما اتصل بالفقية اسماعيل النهي وكان متوليا لصناعة وعند ان
تولى بندر الخاعزم معه الى هنالك وكان له معه قصص يطول حديثها مشتملة
على مجون ومرح وكان صاحب الترجمة متطلعا على أحوال أهل عصره
وأخبارهم وبينه وبين جماعة من أكابرهم مشاعرات وجمع كتابا سماه (ذوب
الذهب بمحاسن من بعصره من أهل الادب) وجمع سيرة للامام المنصور
بالله الحسين بن القاسم وهي في الحقيقة سيرة للوزيرين السابقين ولهم
جمعها وله مؤلفات مسجوعة وكان فيه بلاعة في الجملة ولكن لم يكن ماهرا
في العلوم الأدبية فكان يأتي في اسجاعه تارة ملحوظ وتارة يأتي باللغة
العامية وشعره فيه ما هو جيد وقد اشتغلت مصنفاته على كثير منه. ومنه
ما قال في الوزير على راجح مقتديا بما قاله القائل في ابن عباد.

ورثت الوزارة كابرًا عن كابر موصولة الاسناد بالاسناد
يروى عن العباس عباد وزا رته واسماعيل عن عباد
فقال صاحب الترجمة .

لقد ورث الوزارة عن سعيد على بعد أحمد خير مانع
بتلقين واسناد صحيح تسلسل عن سعيد ثم راجح
ومن شعره في مدحه .

مالى وللين أصلى مهجتى لهيا وزادني مع هياتى فى الهوى وصبا
وهيج الشوق برق الغور حين شرى فباع جفنى الكوى مسترخصا وصبا

* ومنها *

قلب يذوب وأكباد مفتة وأعين دمعها مازال منسكبا
كانه وابل جاد الوزير به من أنمل للعطايا تتطير الذهبا

(وموت) صاحب الترجمة في أيام الامام المهدى العباس بن الحسين
ولا يحضرني تعيينه .

٣٨٧ * السيد محسن بن عبدالكريم بن احمد بن محمد بن اسحاق بن
المهدى احمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد *

ولد سنة ١١٩١ إحدى وتسعين ومائة وألف ونها نشأة لم يكن
لغيره من أبناء عصره فإنه قال الشعر الحسن وهو في المكتب ولم يكن إذ
ذلك قد اشتغل بالطلب ثمقرأ على جماعة من علماء العصر منهم السيد
العلامة ابراهيم بن عبد القادر . والقاضى العلامة الحسين بن احمد السياجى
وغيرها وقرأ على في شرح الرضى على الكافية وفي مغنى الليب وفي
الكشاف وحواشيه وله ذهن شريف وطبع ظريف وفهم فائق وعقل
تام وأدب غض وله قصائد قد طارح بها أكبـر العلماء وأفضل الأدباء
وهو إذ ذلك في سن البلوغ وهو الآن في سن الشباب وقد صار معدوداً
في العلماء ومذكوراً بين أعيان الشعراء من أهل صنـاء ولم يكن لدى
الآن من شعره ما كتبه هنا بلـغ أنه صار ينظم مغنى الليـب نظماً حسناً
ويشرح ذلك النظم شرعاً مفيدةً ولم أقف على ذلك واتفاق في سنين قديمة
أني خرجت أنا وجماعة من شيوخـي منهم شيخـنا العـلامـةـ السيدـ عبدـ
الـقـادـرـ بنـ أـحـدـ وـشـيخـناـ العـلامـةـ الحـسـنـ بنـ اـسـعـيلـ المـغـربـيـ وـجـمـاعـةـ منـ
علمـاءـ الزـمـنـ وـأـعـيـانـ صـنـعـاءـ الـيمـنـ وـفـهـمـ وـالـصـاحـبـ التـرـجـمـةـ وـعـمـهـ وـفـيـ
الـجـمـاعـةـ صـبـيـانـ فـنـحـوـ الـعـشـرـ السـنـيـنـ وـأـقـلـ وـأـكـثـرـ وـمـنـهـ صـاحـبـ التـرـجـمـةـ
فـكـانـ الصـبـيـانـ يـلـعـبـونـ وـيـشـتـغـلـونـ بـمـاـ يـشـتـغـلـ بـهـ اـمـتـاـهـنـ وـمـذـ كـوـرـ يـصـغـىـ
إـلـىـ مـاـ يـدـورـ بـيـنـ أـوـلـئـكـ الـأـعـلـامـ مـنـ الـمـرـاجـعـاتـ الـعـلـمـيـةـ وـالـمـطـارـحـاتـ الـادـبـيـةـ

ولا يلتفت على شيء مما الصغار فيه فعجبت من حاله وشرت إلى جماعة من العلماء ينظرون إليه فأخبرنا والده إذ ذاك بأن صاحب الترجمة قد صار له شعر في تلك السن كثير من الملحون الذي يسميه أهل اليمن الحمي وروى له شعراً من غيره فعجب من ذلك جميع أولئك الأعلام وأقبلوا عليه وامتدت أنفاسهم إليه فلم تمر إلا أيام قلائل بعد ذلك حتى ظهر له النظم الجيد الفائق وما زال ينمو نمو المهاجر حتى بلغ أعلى مراتب السكمال . (١)

٣٨٨ * محمد بن إبراهيم بن ساعد السنجاري الأصل المصري
المعروف بـ ابن الأكفانِ

ولد بـ سنجار وطلب العلم ففاق الأقران في عدة فنون واتقن الرياضي والحكمة وصنف فيما التصانيف الكثيرة وكان يحمل أقليدس بلا كلفة كأنه مثل بين عينيه ويقدم إلى معرفة الطب فكان يصيب حتى يتعجب الحذاق في الفن منه فإنه يأتي بالدواء إلى المريض فبمجرد ما يتناوله يبراً وكان مستحضرًا للتاريخ وأخبار الناس حافظاً للأشعار عارفاً بفنون الأدب وله فيه تصانيف . قال ابن سيد الناس مارأيت من يعبر عنما في ضميره باوجز من عبارته ولم أرأمتع منه ولا أفكه من محاضراته وكان يحفظ من الرق والعظام شيئاً كثيراً لا يشاركه فيه أحد قوله اليد الطولى في الروحانيات ومهر أيضاً في معرفة الجوائز والعقاقير حتى اثرم السلطان الناظر لا يشتري أحد شيئاً إلا بعد عرضه عليه ومن تصانيفه (ارشاد القاصد إلى أنسى المقاصد عند غيبة الطبيب) وكان كثير التجميل في ملبيه

(١) ثم توفي رحمه الله ليلاً الأربعاء الخامس ذي القعدة سنة ١٢٦٦ ست وستين

ومائتين وألف

ومركبه (ومات) في الطاعون العام سنة ٧٤٩ تسع وأربعين وسبعين
وهو القائل .

ولقد عجيت لعاكس للكيميا في حكمه قد جاء بالشنباء
يلقى على العين النحاس يحيطها في لحة كالفضة البيضاء

﴿ ٣٨٩ ﴾ محمد بن ابراهيم بن على بن محمد ابن أبي السعood محمد بن
حسين بن على بن احمد بن عطية بن ظهيرة ﴿ ٣٨٩ ﴾

ولد ليلة الثلاثاء ثامن وعشرين ذى الحجة سنة ٨٥٩ تسع وخمسين
وثمان مائة وحفظ الأربعين النووية والمنهاج والفية الحديث والفية النحو
ومختصر ابن الحاجب والتلخيص والطوالع وبعض الشاطبية وعرض في
سنة (٨٧٢) على علماء بلده وقرأ على والده كتباً كثيرة في فنون متعددة
وعلى عمه كذلك وعلى جماعة آخرين وأجاز له أكابر علماء عصره من
الاقطار البعيدة وبرع في فنون كثيرة وفاق في خصال حميدة وتولى قضاء
مكة المشرفة بعد أبيه ومدحه شعراء عصره وكان كثير الأفضال على من
يقصده وعلى المستحقين وقد ترجمه السخاوي ترجمة جيدة وأثنى عليه ثناء
طائلاً واستمر متولياً للقضاء بمكة حتى قبض عليه شريف مكة السيد بركات
ابن محمد الحسني لتخيله منه أنه السبب في الفتنة بينه وبين أخوانه واستولى
على بعض أمواله وجهزه بحراً مع أولاده فوصلوا إلى جزيرة القنفذة ثم
أمر الشريف بتغريقه فغرق بجانبها في يوم الجمعة حادي عشر ذى الحجة
سنة ٩٠٧ سبع وسبعين .

* ٣٩٠ (السيد محمد بن ابراهيم بن على بن المرتضى بن المفضل بن المنصور)

ابن محمد بن العفيف بن مفضل بن الحجاج بن على بن يحيى بن القاسم ابن الامام الداعى يوسف ابن الامام المنصور بالله يحيى بن الناصر احمد بن الهادى يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن على بن أبي طالب رضى الله عنهم جميعاً . وقد سردت نسبة هنا وان كان قد تقدم في ترجمة السيد عبد الله بن على الوزير لكننى رأيت السخاوى ترجمه فغلط في نسبة وقال محمد بن ابراهيم بن على بن المرتضى بن الهادى بن يحيى بن الحسين بن القاسم وذكر النسب الى على كرم الله وجهه بجعل المرتضى بن الهادى وجعل الهادى بن يحيى بن الحسين وهذا غلط بين وصاحب الترجمة هو الامام الكبير المجتهد المطلق المعروف بابن الوزير ولد في شهر رجب سنة ٧٧٥ خمس وسبعين وسبعيناً بهجر الظهاروين من شطب وقال السخاوى انه ولد تقريباً سنة (٧٦٥) وهذا التقريب بعيد والصواب الأول قرأ في العربية على أخيه العلامة الهادى ابن ابراهيم وعلى القاضى العلامة محمد بن حمزة بن مظفر وقرأ علم الكلام على القاضى العلامة على بن عبد الله بن أبي الخير كشرح الأصول والخلاصة والغياضة وتدكرة ابن متويه وقرأ علم أصول الفقه على السيد العلامة على بن محمد بن أبي القاسم وقرأ عليه أيضاً علم التفسير وقرأ الفروع على القاضى العلامة عبد الله بن الحسن الدوارى وغيره من مشائخه صعدة ومن مشائخه السيد العلامة الناصر بن احمد بن أمير المؤمنين المطهر وقرأ الحديث بمكة على محمد بن عبد الله بن ظهيرة وفي غيرها على نقيس الدين العلوى وعلى جماعة عدة . والحاصل أنه قرأ على أكبر مشائخ

(٦ - البدر - ن)

صنعاء وصعدة وسائر المداين اليمنية ومكة وبحري في جميع العلوم وفاق
الأقران واشتهر صيته وبعد ذكره وظار علمه في الأقطار. قال صاحب
مطلع البدور وقد ترجم له الطوائف وأقر له المؤالف والخالف ترجم له
ابن حجر العسقلاني في الدرر السகامة وترجم له مصنف سيرة العراقي
علامة وقته بمكة انتهى وما ذكره من أن ابن حجر ترجم له في الدرر فلا
أصل له فإنه لم يترجم له فيها أصلاً بل هي مختصة عن مات في القرن الثامن
ولم يترجم لمن تأخر موته إلى القرن التاسع حتى أكابر مشائخه كالعراقي
والبلقيني وابن الملقن مع أنهم ماتوا في أول القرن التاسع كما تقدم ذلك
وأما صاحب الترجمة فهو تأخر موته إلى سنة ٨٤٠ أربعين وثمانمائة
فكيف يترجم له بل ترجم له الحافظ ابن حجر العسقلاني في أبنائه وترجم
له السخاوي كما تقدمت الاشارة إلى ذلك وترجم له التقى ابن فهد في معجمه
فقال السخاوي انه تعانى النظم فبرع فيه وصنف في الرد على الزيدية
(العواصم والقواسم في الذب عن سنة أبي القاسم) واختصره في الروض
الباسم وروي عن التقى ابن فهد أنه أنسد لصاحب الترجمة في معجمه قوله

العلم ميراث النبي كذا أتى في النص والعلماء هم ورائه
فإذا أردت حقيقة تدرى لمن ورائه وعرفت ما ميراثه
ماورث المختار غير حديثه فيما فذاك متاعه وأئاته
فلنا الحديث وراثة نبوية ولكل محدث بدعة أحداته

وانما اقتصر على روایة هذا الشعر مع أن في شعر صاحب الترجمة
ما هو أرفع منه بدرجات لأن لقائه له كان في سنة (٨١٦) وقد نظم بعد ذلك
نظم كثيراً جداً وارتقت طبقته في العلم وهكذا ابن حجر فإنه ذكره في

أنباءه في ترجمة أخيه المادى لأن صاحب الترجمة اذ ذاك كان صغيراً فقال
وله أخ يقال له محمد مقبل على الاشتغال بالحديث شديد الميل إلى السنة
بنخلاف أهل بيته انهمي . ولو لقيه الحافظ ابن حجر بعد أن تبحر في العلوم
لأطال عنان قلمه في الثناء عليه فانه يثنى على من هو دونه بمرابل ولعلها لم
تبلغ اخباره اليه والا فابن حجر قد عاش بعد صاحب الترجمة زيادة على اثنى
عشر سنة كما تقدم في ترجمته . وكذلك السخاوي لو وقف على (العواصم
والقواسم) لرأى فيها ما يغلا عينيه وقلبه ولطال عنان قلمه في ترجمته ولكن
لعله بلغه الاسم دون المسمى . ولا ريب أن علماء الطوائف لا يكثرون العناية
باهل هذه الديار لاعتقادهم في الزيدية مالا مقتضى له الا مجرد التقليد لمن
لم يطلع على الا حوال فان في ديار الزيدية من ائمه الكتاب والسنة عدداً
يتجاوز الوصف يتقيدون بالعمل بنصوص الا دلة ويعتمدون على ما صرح في
الأمهات الحديثية وما يتحقق بها من دواوين الاسلام المستمدة على سنة
سيد الانام ولا يرفعون الى التقليد رأساً لا يشوبون دينهم بشيء من البدع
التي لا يخلو أهل مذهب من المذاهب من شيء منها بل هم على نعط
السلف الصالح في العمل بما يدل عليه كتاب الله وما صرح من سنة رسول
الله مع كثرة اشتغالهم بالعلوم التي هي آلات علم الكتاب والسنة من نحو
وصرف وبيان وأصول ولغة وعدم اخلاق لهم بما عاد ذلك من العلوم العقلية
ولو لم يكن لهم من المزية الا التقليد بنصوص الكتاب والسنة وطرح
التقليد فان هذه خصيصة خص الله بها أهل هذه الديار في هذه الأزمنة
الأخيرة ولا توجد في غيرهم الا نادرًا . ولا ريب أن في سائر الديار المصرية
والشامية من العلماء الكبار من لا يبلغ غالباً أهل ديارنا بهذه الى رتبته

ولكنهم لا يفارقون التقليد الذى هو دأب من لا يعقل حجج الله ورسوله
ومن لم يفارق التقليد لم يكن لعلمه كثیر فائدة وان وجد منهم من يعمل
بالأدلة ويدع التعمیل على التقليد فهو القليل النادر كابن تیمیة وامثاله
وانى لا كثر التعجب من جماعة من أکابر العلماء المتأخرین الموجودین
في القرن الرابع وما بعده كيف يقفون على تقليد عالم من العلماء
ويقدمونه على كتاب الله وسنة رسوله مع كونهم قد عرروا من علم
اللسان ما يكفى في فهم الكتاب والسنة بعضه فان الرجل اذا عرف من
لغة العرب ما يكون به فاها لما يسمعه منها صار كاحد الصحابة الذين كانوا
في زمانه صلی الله عليه وآلہ وسلم ومن صار كذلك وجب عليه التمسك بما
 جاء به رسول الله صلی الله عليه وآلہ وسلم وترك التعمیل على محض الآراء
 فكيف بمن وقف على دقائق اللغة وجلالاتها افرادا وتركيبا واعرابا وبناء
 وصار في الدقائق النحوية والصرفية والاسرار البیانية والحقائق الاصولية
 يعقم لا يخفى عليه من لسان العرب خافية ولا يشد عنه منها شاذة ولا فاذة
 وصار عارفا بما صرح عن رسول الله صلی الله عليه وآلہ وسلم في تفسير
 كتاب الله وما صرح عن علماء الصحابة والتابعين ومن بعدهم الى زمانه
 واتعب نفسه في سماع دوادين السنة التي صنفتها أئمة هذا الشأن في قديم
 الا زمان وفيما بعده فمن كان بهذه الثابة كيف يسوغ له أن يعدل عن آية
 صريحة أو حديث صحيح الى رأى أحد المجهدين حتى كانه أحد العوام
 الاعتمان الذين لا يعرفون من رسوم الشريعة رسما في الله العجب اذا كانت
 نهاية العالم كبدايتها وآخر أمره كاوله فقل لى أي فائدة لتضييع الاوقات في
 المعارف العلمية فان قول امامه الذى يقلده هو كان يفهمه قبل أن يستغله

بشيء من العلوم سواه كما نشاهده في المقتضرين على علم الفقه فأنهم يفهمونه بل يصيرون فيه من التحقيق إلى غاية لا يخفى عليهم منه شيء ويدرسون فيه ويفتون به وهم لا يعرفون سواه بل لا يميزون بين الفاعل والمفعول .
(والذى أدين الله به) أنه لا رخصة لمن علم من لغة العرب ما يفهم به كتاب الله بعد أن يقيم لسانه بشيء من علم النحو والصرف وشطر من مهمات كليات أصول الفقه في ترك العمل بما يفهمه من آيات الكتاب العزيز ثم إذا انضم إلى ذلك الاطلاع على كتب السنة المطهرة التي جمعها الأئمة المعتمدون وعمل بها المتقدمون والمتاخرون كالصحيحين وما يتحقق بها مما التزم فيه مصنفوه الصحة أو جمعوا فيه بين الصحيح وغيره مع البيان لما هو صحيح ولما هو حسن ولما هو ضعيف وجوب العمل بما كان كذلك من السنة ولا يحل التمسك بما يخالفه من الرأى سواء كان قائله واحداً أو جماعة أو الجمhour فلم يأت في هذه الشريعة الغراء ما يدل على وجوب التمسك بالأراء المتجردة عن معارضته الكتاب أو السنة فكيف بما كان منها كذلك بل الذي جاءنا في كتاب الله على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما آتكم الرسول خذوه وما منهاكم عنه فانهوا قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني . لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة . إلى غير ذلك وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال كل أمر ليس عليه أمرنا فهو رد فالحاصل أن من بلغ في العلم إلى رتبة يفهم بها تراكيب كتاب الله ويرجح بها بين ما ورد مختلها من تقسيم السلف الصالح ويهتدى به إلى كتب السنة التي يعرف بها ما هو صحيح وما ليس بصحيح فهو مجهد لا يحل له أن يقلد غيره كائناً من كان في مسألة من مسائل الدين بل

يستروى النصوص من أهل الرواية ويتمرن في علم الدرایة باهل الدرایة
ويقتصر من كل فن على مقدار الحاجة . والمقدار الكافي من تلك الفنون
هو ما يتصل به إلى الفهم والتمييز ولا شك أن التبحر في المعارف وتطويل
الباع في أنواعها هو خير كله لا سيما الاستكثار من علم السنة وحفظ المتنون
ومعرفة أحوال رجال الأسناد والكشف عن كلام الأئمة في هذا الشأن
فإن ذلك مما يوجب تفاوت المراتب بين المجاهدين لا أنه يتوقف الإجتهد
عليه (فإن قلت) ربما يقف على هذا الكلام من هو متهم لطلب العلم فلا
يدرك بما ذاك يستغل ولا يعرف ما هو الذي إذا اقتصر عليه في كل فن
بلغ إلى رتبة الإجتهد والذى يجب عليه عنده العمل بالكتاب والسنة (قلت)
لا يخفى عليك أن القراءات مختلفه والفطن متفاوتة والأفهام متباعدة فمن الناس
من يرتفع بالقليل إلى رتبة علية ومن الناس من لا يرتفع من حضيض التقصير
بالكثير وهذا معلوم بالوجدان ولكنى هنا أذكر ما يكفى به من كان
متوسطاً بين الغايتين . فأقول يكفيه من علم مفردات اللغة مثل القاموس
وليس المراد احاطته به حفظاً بل المراد الممارسة لمثل هذا الكتاب أو
ما يشابهه على وجه يهتدى به إلى وجдан ما يطلبه منه عند الحاجة
ويكفيه في النحو مثل الكافية لابن الحاجب والalfiyah وشرح مختصر
من شروحها وفي الصرف مثل الشافية وشرح من شروحها المختصرة مع
ان فيها مالا تدعى إليه حاجة وفي أصول الفقه مثل جمع الجواب والتنقیح
لابن صدر الشريعة والمنار للنسفي أو مختصر النتهى لابن الحاجب أو غایة
السول لابن الامام وشرح من شروح هذه المختصرات المذكورة مع أن
فيها جميعها مالا تدعى إليه حاجة بل غالباً كذلك ولا سيما تلك التدقیقات

التي في شروحها وحواشيه فانها عن علم الكتاب والسنّة بمعزل ولكنها جاء في المتأخرین من اشتغل بعلوم أخرى خارجة عن العلوم الشرعية ثم استعملها في العلوم الشرعية جاء من بعده فظن أنها من علوم الشريعة فبعدت عليه المسافة وطالت عليه الطرق فربما بات دون المنزل ولم يبلغ إلى مقصده فان وصل بذهن کليل وفهم علیل لأن قد استفرغ قوته في مقدماته وهذا مشاهد معلوم فان غالب طبعة علوم الاجتہاد تنقضي أعمارهم في تحقيق الآلات وتدقيقها ومنهم من لا يفتح كتابا من كتب السنّة ولا سفرا من أسفار التفسير خال هذا حال من حصل الكاغد والخبر وبرى اقلامه ولاك دواهه ولم يكتب حرفا فلم يفعل المقصود . إذ لا ريب أن المقصود من هذه الآلات هو الكتابة . كذلك حال من قبله ومن عرف ما ذكرناه سابقا لم يحتاج إلى قراءة كتب التفسير على الشیوخ لأن قد حصل ما يفهم به الكتاب العزيز وإذا أشكل عليه شيء من مفردات القرآن رجع إلى ما قدمنا من أنه يكفيه من علم اللغة وإذا أشكل عليه اعراب فعنده من علم النحو ما يكفيه وكذلك إذا كان الأشكال يرجع إلى علم الصرف وإذا وجد اختلافا في تقاسير السلف التي يقف عليها مطالعه فالقرآن عربي والمرجع لغة العرب فما كان أقرب إليها فهو أحق مما كان أبعد وما كان من تقاسير الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فهو مع كونه شيئاً يسيراً موجود في كتب السنّة ثم هذا المقدار الذي قدمنا يكفي في معرفة معانٍ متون الحديث . وأما ما يكفيه في معرفة كون الحديث صحيحاً أو غير صحيح فقد قدمنا الاشارة إلى ذلك ونزيده ايضاً فنقول إذا قال امام من أئمة الحديث المشهورين بالحفظ والعدالة وحسن

المعرفة أنه لم يذكر في كتابه الاما كان صحيحاً وكان من مارس هذا الشأن
ممارسة كلية كصاحب الصحاحين وبعدها صحيح ابن حبان وصحيح ابن
خزيمة ونحوهما فهذا القول مسوغ للعمل بما وجد في تلك الكتب
وموجب لتقديمه على التقليد وليس هذا من التقليد لأنه عمل برواية الثقة
والتقليد عمل برأيه وهذا الفرق أوضح من الشمس وان التبس على كثير
من الناس . وأما ما يندن حوله أرباب علم المعانى والبيان من اشتراط ذلك
وعدم الوقوف على حقيقة معانى الكتاب والسنة بدونه فاقول ليس الامر
كما قلوا لأن ما تمس الحاجة إليه في معرفة الأحكام الشرعية قد أغنى عنه
ما قدمنا ذكره من اللغة والنحو والصرف والأصول والزيادة عليه وان كان
من دقائق العربية وأسرارها ومثاله مزيد تأثير في معرفة بلاغة الكتاب
العزيز لكن ذلك أمر وراء مانحن بصدده وربما يقول قليل باه هذه المقالة
مقالة من لم يعرف ذلك الفن حق معرفته وليس الامر كما يقول فاني
قد شغلت برهة من العمر في هذا الفن منه ما قعدت فيه بين أيدي
الشيوخ كشرح التلخيص الختصر وحواشيه وشرحه المطول وحواشيه
وشرحه الأطول ومنه ما طالعته مطالعة متعقب وهو ماعدا ما قدمته وقد
كنت أظن في مبادئ طلب هذا الفن ما يظنه هذا القائل ثم قلت ما قلت
عن خبرة ومارسة وتجربة والزمشي وامثاله وان رغبوا في هذا الفن
فذلك من حيث كون له مدخلان في معرفة البلاغة كما قدمنا وهذا الجواب
الذى ذكرته هنا هو الجواب عن المعرض فى سائر ما أهملته مما يظن أنه
معتبر في الاجتهد ومع ذلك كله فالنسنا الا بصدق بيان القدر الذى يجب
عنه العمل بالكتاب والسنة والا فنحن من يرغب الطلبة في الاستكثار

من المعارف العلمية على اختلاف أنواعها كما تقدمت الاشارة الى ذلك ومن رام الوقوف على ما يحتاج اليه طالب العلم من العلوم على التفصيل والتحقيق فليرجع الى الكتاب الذي جمعته في هذا وسميته (أدب الطلب ومنتهى الأرب) فهو كتاب لا يستغنى عنه طالب الحق .

على أني أقول بعد هذا أن من كان عاطلا عن العلوم الواجب عليه أن يسأل من يشق بدينه وعلمه عن نصوص الكتاب والسنة في الأمور التي توجب عليه من عبادة أو معاملة وسائر ما يحدث له فيقول له من يسأله علمني أصح ما ثبت في ذلك من الأدلة حتى أعمل به وليس هذا من التقليد في شيء لأنه لم يسأله عن رأيه بل عن روایته ولكنه لما كان لجهله لا يفطن الفاظ الكتاب والسنة وجب عليه أن يسأل من يفطن ذلك فهو عامل بالكتاب والسنة بواسطة المسؤول ومن أحرز ما قدمنا من العلوم عمل بها بلا بواسطة في التفهم وهذا يقال له مجتهد والعائم المعتمد على السؤال ليس بمقلد ولا مجتهد بل عامل بدليل بواسطة مجتهد يفهمه معانيه وقد كان غالب السلف من الصحابة والتابعين وتابعهم الذين هم خير القرون من هذه الطبقة ولا ريب أن العلماء بالنسبة إلى غير العلماء أقل قليل . فمن قال إنه لا بواسطة بين المقلد والمجتهد قلنا له قد كان غالب السلف الصالح ليسوا بمقلدين ولا مجتهدين أما كونهم ليسوا بمقلدين فلانه لم يسمع عن أحد من مقصري الصحابة أنه قلد عالما من علماء الصحابة المشاهير بل كان جميع المقصرين منهم يستررون علمائهم نصوص الأدلة ويعملون بها وكذلك من بعدهم من التابعين وتابعهم ومن قال إن جميع الصحابة مجتهدون وجميع التابعين وتابعهم فقد أعظم الفرية وجاء بما لا يقبله عارف

وهذه المذاهب والتقليدات التي معناها قبول قول الغير دون حجة لم تحدث الا بعد اقراص خير القرون ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم .
وخير الامور السالفات على المهدى وشر الامور المحدثات البدائع
واذا لم يسع غير العالم في عصوراً خلف ما وسعه في عصور السلف
فلا وسع الله عليه .

وهذا عارض من القول اقتضاه ما قدمناه فلنرجع الى ما نحن بصدده
من ترجمة هذا السيد الامام فنقول وهو شاهد على ما قدمنا ذكره
ان صاحب الترجمة لما ارتحل الى مكة وقرأ علم الحديث على شيخه ابن
ظهيرة قال للسيد ما أحسن يا مولانا لو اتنسبت الى امام الشافعى أو ابى
حنيفة فغضب وقال لو احتجت الى هذا النسب والتقليدات ما اخترت
غير الامام القاسم بن ابراهيم او حفيده المدادى . وبالجملة فصاحب الترجمة
من يقصر القلم عن التعريف بحاله وكيف يمكن شرح حال من يزاحم ائمه
المذاهب الاربعة فمن بعدهم من الائمة المجتهدين في اجتهاداتهم ويضاف
ائمة الاشعرية والمعتزلة في مقالاتهم ويتكلم في الحديث بكلام ائمته
المعترين مع احاطته بحفظ غالب المتون ومعرفة رجال الأسانيد شخصا
وحالا وزمانا ومكانا وتبصره في جميع العلوم العقلية والنقلية على حد
يقصر عنه الوصف . ومن رام ان يعرف حاله ومقدار علمه فعليه بمطالعة
مصنفاته فانها شاهد عدل على علو طبقته فانه يسرد في المسئلة الواحدة من
الوجوه ما يپھر لب مطالعه ويعرفه بقصر باعه بالنسبة الى علم هذا الامام
كما يفعله في (العواصم والقواصم) فانه يورد كلام شيخه السيد العلامة على بن
محمد بن ابى القاسم فى رسالته التى اعترض بها عليه ثم ينسقه نسفاً بایراد

ما يزيفه به من الحجج الكثيرة التي لا يجد العالم الكبير في قوته استخراج البعض منها وهو في أربعة مجلدات يشتمل على فوائٍ في أنواع من العلوم لا توجد في شيءٍ من الكتب ولو خرج هذا الكتاب إلى غير الديار اليمنية لكان من مفاخر اليمن وأهله ولكن أبي ذلك لهم ما جبوا عليه من غمط محاسن بعضهم لبعض ودفن مناقب أفضالهم . ومن مصنفاته (ترجيح أساليب القرآن على أساليب اليونان) وهو كتاب في غاية الأفادة والاجادة على أسلوب مخترع لا يقدر على مثيله ومنها كتاب (الروض الباسم) في مجلد اختصره من العواصم وكتاب (إشار الحق على الخلق) . وهو غريب الأسلوب مفيد في بابه وله كتاب جمعه في التفسير النبوى . ومنها مؤلف في مدح العزبة والعزلة . ومؤلف في الرد على المعرى سماه (نصر الأعيان على شر العميان) وله (كتاب البرهان القاطع في معرفة الصانع) وله (كتاب التنقیح) في علوم الحديث وله مؤلفات غير هذه ومسائل أفردها بالتصنيف وهو اذا تكلم في مسألة لا يحتاج الناظر بعده إلى النظر في غيره من أي علم كانت وقد وقفت من مسائله التي أفردها بالتصنيف على عدد كثير تكون في مجلد وما لم أقف عليه أكثير مما وقفت عليه وكلامه لا يشبه كلام أهل عصره ولا كلام من بعده بل هو من نمط كلام ابن حزم وابن تيمية وقد يأتي في كثير من المباحث بفوائد لم يأت بها غيره كائناً من كان وديوان شعره مجلد وشعره غالباً في التوسّلات والرائق وتقيد الشوارد العلمية والمحاوية لمن امتحن به من أهل عصره فإن له معهم قلاقل وزلازل وكانوا يشرون عليه ثورة بعد ثورة وينظمون في الاعتراض عليه القصائد وافضى ذلك إلى أن اعترض عليه شيخه

المتقدم ذكره برسالة مستقلة فاجبها بما تقدم وكان يحاو لهم ويصا ولهم
ويحاو لهم فيقهرهم بالحججة ولم يكن في زمانه من يقوم له لكونه في طبقة
ليس فيها أحد من شيوخه فضلاً عن معارضيه والذى يغلب على الظن
أن شيوخه لو جعوا جميعاً في ذات واحدة لم يبلغ عالمهم الى مقدار علمه
وناهيك بهذا . ثم بعد هذا انجمع واقبل على العبادة وتمشين وتوحش في
الفلوات وانقطع عن الناس ولم يبق له شغله بغير ذلك وتأسف على ما
مضى من عمره في تلك المعارك التي جرت بينه وبين معاصريه مع أنه في
جميعها مشغول بالتصنيف والتدريس والذب عن السنة والرفع عن
اعراض أكابر العلماء وأفضل الأمة والمناضلة لأهل البدع ونشر علم
ال الحديث وسائر العلوم الشرعية في أرض لم يألف أهلها ذلك لا سما في
تلك الأيام فله أجر العلماء العاملين وأجر المجاهدين المجهدين ولكن
ذاق حلاوة العبادة وطعم لذة الانقطاع الى جانب الحق فصغر في عينيه
ما سوى ذلك . وقد ترجمه بعض بنى الوزير في كراس واستوفى أحواله
ولو ترجمه في مجلد لم يكن وافياً بحقه وترجمه أيضاً جماعة من علماء الزيدية
ومن غيرهم غير من قدمنا ذكره كالوجيه العطاب اليمني والشريف الفاسى
المالكي في كتابه (العقد الثمين) الذي جعله تاريخاً لملكة البريمى ومدحه
غير واحد من أعيان العلماء والحاصل أنه رجل عرفه الأكابر وجده
الاصاغر وليس ذلك مختصاً بعصره بل هو كain فيما بعده من العصور الى
عصرنا هذا . ولو قلت إن اليمن لم ينجب مثله لم أبعد عن الصواب وفي
هذا الوصف ما لا يحتاج معه الى غيره وما أحسن قوله في معاتبة شيخه
المتقدم ذكره .

عرفت قدرى ثم أنكرته . فما عدا بالله مما بدا
 وكل يوم لك بي موقف
 اسرفت في القول بسوء البداء
 أمس الثنا واليوم سوء الأذى
 ياليت شعرى كيف لضحكى غدا
 يا شيبة العترة في وقته
 ومنصب التعليم والاهتداء
 قد خلع العلم رداء المهدى
 عليك والشيب رداء الردى
 فحسن ردائيك وظهرها
 عن دنس الاسراف والاعتماد
 وكانت وفاته تغمده الله بغفرانه في سابع وعشرين شهر محرم سنة
 ٨٤٠ أربعين وثمانمائة .

٣٩١ ﴿ محمد بن ابرهيم بن محمد البدر أبو البقاء الانصارى
 المصرى الاصل المعروف بالبدر البشتكى ﴾

الشاعر المشهور ولد في أحد الريعين سنة ٧٤٨ ثمان واربعين وسبعيناً
 بحيوار جامع بشتك الناصرى فقرأ القرآن وحفظ الكتاب في فقه الحنفية
 ثم تحول شافعياً وصاحب البهاء محمد بن عبد الله الكازروني وكان عجباً في
 جذب الناس إلى الاقامة عنده بحيث يهجروا أهاليهم خصوصاً المردان
 فاجتمع به صاحب الترجمة وهو كذلك مع كونه من أجمل أهل عصره
 فلازمه ولم يفارقه وامعن النظر في كتب ابن حزم فغلب عليه حبه وتزيا
 بكل زى وسلوك كل طريق واستغلى في فنون كثيرة ولكن لم يتقن
 شيئاً منها وأخذ الأدب عن ابن نباته وقال الشعر الحسن فكاد يحكيه في
 الرقة والانسجام وجمع كتاباً حافلاً في طبقات الشعراء وجمع ديوان
 شيخه ابن نباته وفاته كثير منه فاستدارك عليه ابن حجر مما فاته من
 شعر ابن نباته نحو مجلد ولم يجمع هونظم نفسه مع كثرته فجمعته الشهاب

المجازى وكان لصاحب الترجمة قدرة على النسيخ بحيث يكتب فى اليوم
خمس كراسيس فاكثر وربما تعب فيضبط على جنبه فيكتب . وكتب
لنفسه ولغيره مالا يدخل تحت الحصر وكان لأجل ما يكتبه موسعا عليه
في دنياه ولا يتقلد لأحد منه حتى ان بعض الاكابر أرسل اليه بعشرة
دنانير فشتم الرسول وقال لا حاجة لي في ذلك فأخذ جرابه فثار
ما فيه من ذهب وفضة وفلوس بحضرته وكان يسخر بجماعة من الاعيان
ومن ذلك أنه قال للشكال الدميري لما بلغه أنه شرح سنت ابن ماجه سماه
بررة الدجاجة ولما سمي البلقيني مؤلفاته الفوائد المنتهضة على الرافعى
والروضة كان المترجم له يقول الروضة بفتح الواو يشير إلى ان السجعة
غير مناسب فغير البلقيني التسمية الى الفوائد المحسنة . وكتب اليه الحافظ
ابن حجر .

أليس عجيباً بانا نصوم ولا نشتكي من أذى الصوم غما
ونسغب والله في نسكننا اذا نحن لم نزو ثراً ونظما
فاجاب المترجم له
الا يأشهبا رق في العلى فامطرنا نوه العذب قطراء
الى فقر منك يافقرنا ونسعدن ان قلت نظما ونترا
وشعره سائر وقد ذكر منه المصنفوون في الأدب من المتأخرین
شيئاً كثيراً و(مات) يوم الاثنين ثالث وعشرين جمادى الاولى سنة
٨٣٠ ثلثين وثمانمائة .

٣٩٢ ﴿السيد محمد بن ابراهيم بن المفضل بن ابراهيم بن على
ابن الامام شرف الدين الشبامي الميني﴾

ولد سنة ١٠٢٢ اثننتين وعشرين وألف وقرأ على العلامة عبد الرحمن
ابن محمد الحيمي وعلى السيد عز الدين بن دريب وعلى غيرها من مشايخ
صنعاء وشمام وبرع في جميع العلوم وفاق أهل عصره واخذ عنه الناس
طبقة بعد طبقة وفي تلامذته جماعة هم أئمة مصنفوون كالعلامة صالح
ابن مهدي المقبلي وغيره ولم يستغله جلاله قدره وتبصره في العلوم
بالتصنيف بل كان يحيي في مسائل تردد عليه أجوبة مفيدة ولهم سيرة حسنة
جمعها لجده الامام شرف الدين وكان كثير الصمت قليل المباهة والمماراة
ومحبة الظهور . ومن غرائب ما وقع له مما يدل على مزيد عقله وسكونه
وحسن سنته أنه حضر مجلس الامام المتوكلي على الله اسماعيل وهو غاص
باعيان العلماء فدار الكلام في مسألة نحوية فتكلم كل واحد من
الحاضرين بمالديه وصاحب الترجمة ساكت لم يتكلم بكلمة مع كونه
أكثر أهل ذلك المجلس علماً ولما طال الكلام في تلك المسألة التفت
إليه من في ذلك المجلس ومنهم الامام وعولوا جميعاً في ذلك عليه فقال هذه
المسألة ذكرها صاحب المغني بخواص الكتاب فاخذه وفتح قلبه ورقه
أراهم تلك المسألة بلفظها فعجبوا من تحقيقه أولاً ومن سكوته مع عالمه
بالمسألة لاسيما وقد كثر الكلام فيها وطال وعرض خصوصاً في مثل ذلك
المجلس الذي لا يمسك نفسه فيه إلا من كان جيلاً من جبال التقوى وكان
حسن الشكل مليح الهيئة حتى قال بعض الفضلاء انه لو اجتمع أهل
المحشر وخرج صاحب الترجمة علم كل واحد أنه عالم وكان متواضعاً متودداً

ملاطفاً وهو من أتقن أهل عصره على تعظيمه وخضعوا لعلمه واعترفوا بتفريده وأقرروا له بالجمع بين علم العقل والنقل والبلغ في التحقيق إلى أعلى الطبقات (ومات) في نهار الاثنين غرة شهر رجب سنة ١٠٨٥ خمس وثمانين وألف بمنزلة بشبام وتأسف الناس على فقده ورثاه الشعراء كمحمد ابن الحسين الحمي والشيخ ابراهيم الهندي والقاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال صاحب مطلع البدور والقاضي على بن صالح بن أبي الرجال.

٣٩٣ محمد بن ابراهيم بن يحيى بن محمد بن صالح الشجري

السحولي ثم الصنعاني *

أحد العلماء المبرزين والادباء المجيدين أخذ العلم عن والده وغيره وأخذ عنه جماعة من أكبر العلماء وكان خطيباً بجامع صنعا ثم صار خطيباً بداع وفي آخر مدته ولاه المهدى صاحب المawahib الخطابة بالحضراء التي اختطها وكان مبرزاً في العلوم الآلية والأدب وله شعر منسجم جيد فنه قوله في مدح شرح الرضى على الكافية.

عليك بالنجم اذا مادجت ظلمة نحو ان أردت المضى
من شاء يدعى السيد المرتضى في قومه كان أخا للرضى
ومن نظمه

كم قالت الورقا لا غصانا هذا المصلى فاسجدى واركعى
وانت يا ورقاء بان اللوى غن علي العيدان ثم اسجعى
ومن نظمه القصيدة التي راجع بها السيد الحسن الجرموزى ومطلعها .
بین المعاجر والمحاجر فتن الأصغر والأكبر
وله نظم كثير وقد ترجم له صاحب ترويح المشوق وصاحب نسمة

السحر وكانت (وفاته) سنة تسع ومائة وألف.

ووالد صاحب الترجمة هو أحد أكابر علماء صناعة المفیدین لا سيما في علم الفروع وله مصنفات منها حاشية شرح الأزهار المشهورة ومنها شرح على الثلاثين المسئلة وقد تخرج به غالب أهل عصره في علم الفقه ومن مشايخه والده والعلامة محمد بن عز الدين المفتى والقاضي أحمد بن معوضة الجرجي والفقیہ ابراهیم بن یحیی جمید والفقیہ احمد الصمدمی والسيد حسن بن شمس الدين جحاف وعبد الرحمن بن محمد الحیمی وعبد المهدی ابن أحمد الحسوسة. وموالده ليلة الجمعة ثالث وعشرين جمادی الاولى سنة ٩٨٧ سبع وثمانين وتسعمائة بمدينة ذمار و (توفي) يوم السبت العشرين خلت من جمادی الاولى سنة ١٠٦٠ ستين وألف بصنعاء وقد ترجمه صاحب مطالع البدور ترجمة وافية.

٣٩٤. ﴿الامام المهدی محمد بن احمد بن الحسن ابن الامام

القاسم بن محمد﴾

ولد في سنة ١٠٤٧ سبع واربعين وألف في سابع جمادی الآخرة منها وكان بعد موته والده أحد الرؤساء الاكابر في الديار اليمنية وولى الخلافة بعد موته الامام المؤيد بالله محمد بن المتوكل على الله اسماعيل بعد نزاع شديد وحروب طويلة واجتمع لحربه جميع أكابر سادات اليمن من أقاربه وغيرهم وحصروه وكادوا يحيطون به وبمن معه خرج اليهم بمن معه من الأجناد وهم اليسيير فهزهم واسرق جماعة من أكابرهم وشرد آخرين ودانت اليمن وصفا له الوقت ولم يبق له مخالف الا قهره ونازعه بعد ذلك جماعة فغلبهم وسجفهم كالسيد يوسف بن المتوكل وكالسيد حسين بن (٢ - البدر - نی)

الحسن بن الامام وهو عمه وغيره هؤلاء * والحاصل أنه ملك من اكبر
الملوک كان يأخذ المال من الرعایا بلا تقدير وينفقه بلا تقدير وكانت المین
من بعد خروج الاترالك منها الى أن ملکها صاحب الترجمة مصونه عن
الجور والجبانات وأخذ مالا يسوعه الشرع فلما قام هذا أخذ المال من
حله وغير حله فعظمت دولته وجلت هيئته وتمكنت سطوهه وتکاثرت
أجناده وصار بالملوک اشبه منه بالخلفاء ومع ذلك فهو يتزهد في ملبوسه
فإنه كان لا يلبس الحرير ولا رفيع الشياب وكان يسمى صاحب السجدة
لأنه كان اذا خرج من موکبه ورأى ما بين يديه من الاجناد المالية للقضاء
ترجل عن جواده وسجد شكر الله وتواضعه ومرغ وجهه بالأرض وكان
سفاكا للدماء بمجرد الظنون والشكوك وقد قتل عالما بذلك السبب وشاع
على الاسن أنه كان يأتيه في الليل من يخاطبه بأنه يقتل فلانا وينهب مال
فلان ويعطي فلانا ويعني فلانا فإذا كان النهار عمل يجمع ذلك ولعل هذا
المخاطب له من مردة الجن وكان يميل الى أهل العلم ويجالسهم ويتشبه بهم
وربما قرأوا عليه ولم يكن عالما ولكن كان يحب التظاهر بالعلم فيساعده على
ذلك علماء حضرته رغبا ورهبا وله تصنيف سماه (الشمس المنيرة) في مجلد
لطيف وقفت عليه وفيه نقل مسائل من مؤلفات جد ايه الامام القاسم
بن محمد ولكنها غير مرتبة ولا منقوله على أسلوب بل لا يدرى المطلع
على ذلك الكتاب ما موضوعه ولا ما غرض مؤلفه وسبب ذلك كون
مؤلفه ليس من العلماء ومع هذا فكان يقرأه عليه جماعة من اكبر العلماء
وليس في موسعهم نصحه وتعريفه بالحقيقة لما جبل عليه من الطيش
وتعجيل العقوبة . ومن علو همته أنه اذا اراد الایقاع بوزير من وزرائه أو

أمير من أمر أئمه أمر بالجند بانهاب ماله ولا يأخذ منه شيئاً وقد يكون
مala جليلاً وكان تملكه لليمين واستيلاؤه عليها بعد موت المؤيد بالله محمد
بن التوكل على الله كما تقدم وذلك في سنة (١٠٩٧) واستمر على ذلك إلى
سنة (١١٢٦) وشرع التوكل على الله القاسم بن الحسين في معارضته
وأخرج البلاد عن مملكته حتى خلع نفسه في سنة (١١٢٩) فكان مملكه
الديار اليمنية باسرها زيادة على ثلاثين سنة فسبحان الفعال لما يريد.

ومن أعظم الحوادث في أيامه حادثة السيد ابراهيم المظوري الشرفي
الذى يسميه الناس اليوم المحدورى بالدار المهملة مكان الطاء المهملة وكان
بارعاً في علم الطسحات والشعوذة * وباجملة فكان من أعظم السحرة وظهور
أمره في سنة (١١١١) وله أتباع مجاذيب ينطقون بلفظ الجلالة فسفك الدماء
ونهب الأموال وكان لا تؤثر الرصاص في أصحابه ولا يقطع أجسامهم السلاح
فكان الرصاص اذا بلغت الى أصحابه أمسكها بيده وارجعها الى صاحبها
وارتجحت الديار اليمنية لهذه الحادثة بل وسائل الديار حتى قيل ان سلطان
الروم كتب الى نائبه بمصر يسأله عن هذا القائم باليمين الذي لا يعمل
في أصحابه السلاح ولا الرصاص . ووquette له ملاحم مصر فيها عالم لا يحصون
فارسل اليه صاحب الترجمة جيشاً بعد جيش وهو يهز ملهم ويقتل أكثراً منهم
وامتد اصحابه في مواضع من اليمن ولم يكن عنده من العلم شيء فكان اذا
سئل عن وجه ما يسفك من الدماء ويهتك من الحرم وينهب من الأموال
قال ان سيفه هو الذي يأمره بذلك ويحكي أن سيفه المذكور كان يسمع
له صليل وهو في غمده ولعل ذلك من جملة اثر سحره وكان تارة يقول
انه لا يخرج الا لاجل شرب الناس للتنباك وتقريرهم للبيانات على البقاء

في أرض الين وكل هذا من أعظم المشعرات بمزيد جهله وكان أصحابه اذا توجهوا الى حصن من الحصون فتحوه في اسرع وقت وان كان من غاية الحصانة لانهم يومونهم فلا يؤثر ذلك ويضر بونهم بالسلاح فلا يؤثر ذلك فادا لم يستسلموا ويفتحوا لهم ابواب سوروا من الجدارات ودخلوا فاتفاق في فتحهم لحصن ثلان امرأة أرسلت على أحدهم حبرا فهشمته فلما رأوا أهل الحل ذلك أخذوا الا حجار ورموم به فشدوهم وقتلوا جماعة منهم ولم يزل صاحب الترجمة يجهز جيشا بعد جيش حتى جهز في آخر الامر أولاده في جيش ضخم فكان الفتح وتقهر امر هذا الناجم وتفرق أصحابه بعد أن فعلوا الا فاعيل وهزموا الجيوش وفتحوا الحصون ثم نجا بنفسه الى جهات صعدة وشرع في افساد اهلها وكانت الفتنة ان تعود فتلطف أمير صعدة اذ ذلك وهو السيد على بن احمد بن الامام القاسم بن محمد حتى وصل اليه فسألته عن سبب سفكه للدماء ونهاية للأموال وتحليله للمحرمات فاجابه بمثل ما اعتذر به سابقا مما يؤذن بافراط جهله فسجنه ثم ضرب عنقه وارسل الى صاحب الترجمة يخبره بذلك.

وقد اتفق مثل هذه الفتنة في أوائل أيام الامام المهدي العباس ابن الحسين والد مولانا خليفة العصر الامام المنصور بالله حفظه الله وذلك ان رجلا من السودان يقال له أبو علامه ظهر من الحل الذي ظهر منه الخطوري وهو بلاد الشرق وصار له اتباع كثير مجاذيب لا يعمل فيهم سلاح ولا رصاص واجتمع منهم الوف مؤلفة وفتحوا غالب حصون بلاد حاشدوا بكيل ثم بعد ذلك استفتحوا مواضع من البلاد الامامية

وانهوا إلى همامة وقتلوا من الناس من لا يأني عليه الحصر ورجفت المين
لذلك وتضعضعت اركان الملکة وصار الناس لا يجري في حدیثهم غيره
وصار النساء ومن يشاهدن من العوام اذا سقط صبی لهم نادوا باسم هذا
الناجم وعظمت فتنته واشتعلت الارض به وما زال الامام المهدی يرسل
اليه باليوش ويدافع بها عن بلاده التي قد انتشر فيها أصحاب أبي علامة
المذکور وآخر الامر عملت فيهم الاسلحه واثرت فيهم الرصاص ولكنهم
قد صاروا جيوشا متکاثرة فتارة تكون الدائرة لهم وتارة عليهم وغالباً
من السودان * ثم اتفق أن أبا علامة ارسل إلى شام صعدة أنهم يدعونه
يجيش خرجوا في جيش لثير فوصلوا إليه وقد أدى أمره فقتله جماعة
منهم وحملوا رأسه إلى الامام المهدی العباس وقد أخبرني باخبار هذ
الناجم شيخنا العلامة السيد عبد القادر بن أحمد المتقدم ذكره وكذلك
أخبرني باخباره الفقيه على بن القاسم حنش المتقدم ذكره وكان قد
وصل إليه اما شيخنا فارسله الامام المهدی وأما الفقيه على فارسله أمير
كوكبان وخبرني شيخنا أنه سأله عن سبب ما هو فيه فقال انه دخل
صنعاء في أيام سابقة وكان المؤذنون يسبحون من النارات في آخر الليل
ثلاث تسبيحات ثم دخل مرة أخرى فوجدهم قد تساهلوا بذلك فنهم
من يسبح تسبيحتين و منهم من يسبح تسبيحة واحدة و منهم من لا يسبح
فانظر إلى هذا الجهل العجيب الذي استحل به هذا الطاغية سفك الدماء
وهتك الحرم وكان ظهوره في سنة (١١٦٤) أو في التي بعدها فانتقم الله منه
واهلكه وكان (موت) المهدی صاحبه المواهب المترجم له في سنة ١١٣٠
ثلاثين ومائة ألف .

٣٩٥ * (محمد بن أحمد بن جار الله مشحوم الصعدى ثم الصنعاني)

له شيخوخة منهم السيد العلامة أحمد بن عبد الرحمن الشامي واجاز له
جماعة من أهل الحرمين كالشيخ محمد حبوب السندي وكان له اطلاع على
عدة علوم مع براءة فائقة وعبارة رائقية وله مؤلفات مجموعة في مجلدة
و فيها رسائل نفيسة وكان خطيباً للإمام المنصور بالله الحسين بن القاسم
ثم ولاد القضاة بمحالات من المدائن اليمنية وفيه كرم مفرط وله شعر
متوسط وبالمجملة فهو من محاسن القضاة وكذلك ولاد الإمام المهدى القضاة
بعواضع من مدائن اليمن وله قصائد في مدحه فمنها هذه القصيدة .

زارت وقد جن دامس الغلس ولم تخف أعينا من الحرس
تختظر في تيهها فتمّ بها طيب شذاها ومنطق الجرس
فيماها خلسة الذ بها الذ وصل الحبيب في الخلاس
عقلية حبيبت بسمور قني ويض هند واسمهم وقسى
ترمى بسمهم الرنا فكم قتلت من دارع في الهوى ومترس

وهي طويلة ولعل مجموع اشعاره موجودة عند ولده القاضى العلامة
أحمد بن محمد المتقدم ذكره و(موته) فى أيام المهدى العباس بن الحسين
سنة ١١٨١ إحدى وثمانين ومائة وألف وسيأتي ذكر حفيده ان شاء الله .

٣٩٦ * (محمد بن أحمد بن حمزة الرملى المصرى العالم المشهور)

ولد سنة ٩١٩ تسع عشرة وتسعمائة و(موته) سنة ١٠٠٤ اربع وألف
ولم أقف له على ترجمة مبسوطة لكنه قال العصامى فى وصفه امام الحرمين
وشيخ المصرىين من كانت العلما تكتب عنه ما يعلى مولانا شمس الدين
محمد بن أحمد بن حمزة الرملى فاتح اقفال مشكلات العلوم ومحى ما اندرس

منها من الآثار والرسوم استاذ الاستاذين واحد علماء الدين علامة
الحقين على الاطلاق وفهامة المدققين بالاتفاق انتهى .

﴿ محمد بن أحمد بن سعد السودي ﴾ ٣٩٧

ثم الصناعي المولد والمنشأ والدار ولد في ليلة الجمعة مستهل جمادى
الآخرة سنة ١٩٧٨ ثمان وسبعين ومائة وألف وحفظ القرآن ثم لازمته
منذ ابتداء طلبه إلى انتهاءه فقرأ على في النحو الملاحة وشرحها بحرق
وشرحها للفاكهي والقواعد وشرحها والكافية وشرحها للسيد المفتى
ثم شرحها للخبيصي ثم شرحها للجامى ثم شرحها للرضي ثم مغني اللبيب
وقرأ على في المنطق ايساغوجي وشرحه للقاضي ذكريات التهذيب للسعد
وشرحه للشيرازي وشرحه لليزدي ثم قرأ على الشافية وشرحها للشيخ
لطف الله المسمى (بالمناهل الصافية) ثم قرأ على من كتب المعانى والبيان
التلخيص للقرزويني وشرحه المختصر للسعد وحاشيته للطف الله وشرحه
المطول للسعد أيضا وحاشيته للشريف وحاشيته للشلبى وقرأ على من كتب
الأصول (الكافل) لابن بهران وشرحه لابن لقمان (غاية السؤول) لابن
الامام وشرحه لها وحاشيتها لسيلان و (مختصر المنتهى) وشرحه للعند
وحاشيته للسعد و (الكساف) وحاشيته للسعد و (النخبة) وشرحها لابن
حجر وآداب البحث ورسالة الوضع والبخارى ومسلم وسن أبي داود
والترمذى والهداى لابن القيم وجامع الأصول والشفاء للامير الحسين
والاحكام للهادى والموطأ لمالك وغالب هذه الكتب أكملها وبعضها
بقت منه بقية ولعل الله يعين على تمامها وهو الآن يقرأ على في
شرحى للمنتقى وفي مؤلفى المسمى بالدرر وشرحه المسمى بالدرارى وغير

ذلك من مؤلفاتي فهذا جملة ما قرأه صاحب الترجمة على ولعله قرأ على غير ذلك مما لا يحضرني حال تحرير هذه الأحرف وقرأ في الفقه على الفقيه العارف محمد بن حسين الويتاني في الإزهار وشرحه وقرأ على شيخنا العلامة أحمد بن الحرازي في بيان ابن مظفر وقد برع في جميع الفنون المتقدم سردها وفاق القرآن ودرس الطلبة بالجامعة المقدسة وهو الآن من أعيان علماء صناعة ومن أعظم المفیدین للطلبة وله ذهن وقد وفهم إلى تصور الدقائق منقاد وفكرة صحيحة وادراك تام وعقل حسن وحمل بما يرجحه من الأدلة وطرح التقليد ومحبة الحق وانقياد لاصوات وفصاحة ورجاحة وقوية عارضة وملكة تامة وقدرة على المناظرة وسرعة استحضار وحسن تطبيق للأدلة على القواعد الأصولية مع علو همة وشهامة نفس وتعفف وقنوع وانجحاء لا سيما عن بني الدنيا ولهم في الأدب يد قوية واطلاع تام وله نظم جيد منه ما كتبه إلى في أيام قديمة وهو .

كفال سموا زينة الدهر واحده وتأج العلي والمجد من عز وافده
رئيس المعالى الفخر محمود عصره
كال كال الدين والنجم شاهده
فتى ساد بالعلم الشريف شريفه
وجلى نخار السبق والسعـد قاصده
به جرت الأيام أرادان زهوها
وطالت يمين العز واستدعاـده
وجادت سحاب الجود من درمنـها
بـما عمـ في الأقطـار وهـى محـامـده
واثر دوحـ العلم من بعد مـاذـوى
وراقت معـانيـه وطـابت موـارـده
ولـما تـجلـى البـدر تـما تـصـدـعت
دـجـى الجـهل وـاهـتـانت لـدـينـا حـواسـده
خـذـها وـانتـ الـحـبرـ منـيـ عـقـيلـهـ
اغـارـسـناـهاـ الشـمـسـ وـالـصـدـعـ عـاـقـدـهـ
أـكـافـيهـ أـنـىـ فـيـ الـورـىـ حـامـدـ لـهـ
بـمـدـحـىـ وـقـدـكـافـىـ عـلـىـ الـعـرـفـ حـامـدـهـ

كساني من الاحسان مالا أقله
وانى به فوق السما كين صاعده
فاجبىت بقولى .

نظام من الدر الثمين فرائد
لمن ذهنه سيف اذا عن معرض
ومن حظه في كل علم موفر
اعز المعالى أنت للدهر زينة
وان كنت محسوداً على ماحويته
فشعر على اسم الله في نشر سنة
فانك في دهر به قد تنكرت
اذا قلت قال الله قال رسوله
وان قلت هذا قررته مشائخ
فلا قدس الرحمن عصراً توى به
الا ناصر للدين دين محمد
الاغاضب يوماً لسنة احمد
أيا عشر الاعلام هل من حمية
ainsker معروف ويعرف منكر
لتبك عيون العلم فهى جديرة
لتبك عيون الامهات فانها
الا يا رسول الله قوم تلاعبت
ونصرك مرجو على كل حالة
ولصاحب الترجمة اشعار فائقة ولكنها مشغول عن الاستكثار منها

بتقييد الشوارد العالمية وتهذيب طلب علوم الاجتهد لا برح مسددا في
كل اصدار وايراد وقد صار الان قاضيا من قضاة مدينة صنعاء ولناس
اليه رغوب وله قدرة تامة على فصل الخصومات وايضاح المهمات . (١)

٣٩٨ * محمد بن أحمد بن سليمان بن يعقوب بن علي بن سلامة بن
عساكر بن حسين بن قاسم بن محمد بن جعفر بن الجلال أبو المعاطي
الدمشقي الشافعى المعروف بابن خطيب داريا

ولد بليلة الاربعاء ثالث دينج الاول سنة ٧٤٥ خمس واربعين وسبعينا
واشتغل بالفقه والعربيه واللغة وسائر فنون الأدب وشارك في العقليات
وكثير استحضاره للغة واصهر بوفور الذكاء حتى كان يقتدر على تصوير
الباطل حقا والحق باطلا وكان يتلاعب بالأكابر باستعمال نوع من الكلام
منسجم تفهم مفرداته وأماترا كيه فهملة يتحير سامعه خلوجه من علم
إلى علم بحيث يظن أنه سرد جميع العلوم . ومن جملة ما وقع منه أنه أراد
يتلاعب بالقاضى برهان الدين بن جماعة خفر رقا فى يسع جانب من مسجد
بني أمية يعرف بالغزالية وتصرف فى الكلام على قاعدته وذكر الحدود
وكتب لفظ الغزالية العرائية ليتمكن من اصلاحها بعد ذلك وبلغ مراده
من التشنيع على القاضى فى كونه أذن فى يسع قطعة من الجامع الاموى
فقطن القاضى لصنعه ورام الايقاع به ففر إلى القاهرة * وبالمجملة فالغالب
عليه المحزن والهزل مع تقدمه فى فنون الأدب حتى صار شاعر الشام فى
وقته بدون مدافع وسلك آخر مده طريقة مثلثي فى التصوف والتuff وله
تصانيف كثيرة منها (الامتناع بالاتباع) ورتبه على الحروف و (الامداد

(١) ثم مات رحمه الله فى سنة ١٢٣٦ ست وثلاثين ومائتين وalf

في الأصداد) و (محبوب القلوب وملاذ الشواد) ذكر فيه شواذ القرآن
و (طرف اللسان بظرف الزمان) ذكر فيه أسماء الأيام والشهور الواقعة
في اللغة وكتابه اللغة رتبه على الحروف وخاتمة في النوادر والنكت
وأرجوز حمر ثلاثة مائة بيت ذكر فيها من روى عن النبي صلى الله
عليه وسلم من الصحابة وعدد كل ما وجد روى من الحديث (وتحصيل
الادوات بتفصيل الوفيات) في بيان من علم محل موته من الصحابة
(ومطالب المطالب) في معرفة تعلم العلوم ومعرفة من هو أهل لذلك
(ونهاية الامنيات في الكلام على حديث إنما الأعمال بالنيات) وشرح
الفية بن مالك شرح حماد (طرح الخصاصة شرح الخلاصة) وكان قد صاهر
المجد اللغوي فلازمه وسمع معه على جماعة ومدح الأكابر وهو القائل .

يا عين ان بعد الحبيب وداره ونأت مرابعه وشط مزاره
فلقد حظيت من الزمان بطالئ ان لم تريه فهذه آثاره

﴿ ومنه ﴾

اذ المرء أبدى فيك فرط محبة وبالغ في بذل الوداد واكثرا
فليايك أَنْ تغتر من بذل وده ولو مد ما بين الثريا الى الثرا
فما حبه للذات فيك وإنما لامر اذا ما زال عنك تغيرا

﴿ ومنه ﴾

اقبل نصيحة واعظ ولو أنه فيها مرأى
فلربما نفع الطبيب وكان أحوج للدواء

﴿ ومنه ﴾

لعمرك ما في الأرض من تستحي له ولا من تدارى أو تخاف له عتبها

فعش ملقيا عنك التكلف جانباً ولا ترض بين الناس من أحد قرباً
وأقام في آخر مدته بالقاهرة حتى (مات) في ربيع الأول سنة ٨١١
حادي عشرة وثمانمائة.

٣٩٩ * محمد بن احمد بن عبد المادى ابن عبد الصمد بن عبد المادى

ابن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسى الحنبلى شمس الدين
ولد في رجب سنة ٧٠٥ خمس وسبعينه وسمع من التقى سليمان وابن
سعد وطبقتهم وتفقهه بابن مسلم وتردد إلى ابن تيمية ومهر في الحديث والفقه
والأصول العربية وغيرها. قال الصفدي لوعاش لكان آلة كنت اذا لقيته
سألته عن مسائل أديية وفوائد عربية فينحدر كالسيل و كنت أراه يرد
على المزى في أسماء الرجال فيقبل منه وقال الذهبي في (معجمه المختصر) الفقيه
الباع المقرى الجود الحجود الحافظ النحوى الحاذق ذو الفنون كتب
على واستفدت . منه وقال ابن كثير كان حافظاً علاماً ناقداً حصل من
العلوم مالا يبلغه الشيوخ الكبار وبرع في الفنون وكان جيلاً في العلل
والطرق والرجال حسن الفهم جداً صحيحاً للذهب ومن الغرائب أنه
حدث الذهبى عن المزى عن السروجى عنه . وقال المزى ما التقى به إلا
واستفدت منه وله (كتاب الأحكام) في ثمان مجلدات والرد على السبكي
في ردء على ابن تيمية (والمحرر) في الحديث اختصره من الإمام لابن دقيق
العيid فهو جدأ واختصر التعليق لابن الجوزى وزاد عليه وحرره وشرح
التيسير في مجلدين وله منافسات لابن حيان فيها اعترض به على ابن مالك
في الألفية وغير ذلك وله الكلام على أحاديث مختصر ابن الحاجب وشرع
في كتاب العلل على ترتيب كتاب الفقه وجمع التفسير المسند ولم يكمل قال

الذهبى ما اجتمعت به قط الا واستفدت منه (ومات) فيعاشر جمادى
الأولى سنة ٧٤٤ أربع واربعين وسبعينه فكان عمره دون أربعين سنة
وتأسف الناس عليه .

٤٠٠ ﴿ محمد بن أحمد بن عثمان بن ابراهيم بن عدлан بن محمود بن
لاحق بن داود المصري الشافعى المعروف بابن عدلان ﴾
ولد في سنة ٦٦٣ ثلاث وستين وستمائة وسمع من الدمياطى وابن
دقيق العيد وجماعة وتفقه على آخرين وبرع في الفقه ودرس وأفتى وناب
في الحكم عن ابن دقيق العيد وتوجه رسولا إلى اليمن في سلطنة يبرس
الجاشنكير فما عاد إلا وقد قتل السلطان وعاد الملك الناصر إلى السلطنة
فلم يرفع له رأسا ولا ولاه شيئا في حياته ثم ول قضاء العسكر بعد موت
السلطان وكان قد شرع في شرح مختصر المزنى شرحا مطولا فلم يكمله وكان
من أفقه الناس في زمانه من الشافعية ودارت عليه الفتيا . قال الأستوى
كان إماما في الفقه يضرب به المثل مع معرفة بالأصولين والعربية والقراءة
وكان ذكيا نظاراً فصيحاً يعبر عن الأمور الجليلة بالعبارات الوجيبة
مع السرعة والديانت والمروءة وسلامة الصدر ودرس بالناصرية وكانت
العادة أن يقرأ القارئ آية فيتكلم عليها ابن عدLAN كلاما واسعا بحيث
يظن من سمعه أنه طالع التفسير وليس كذلك فأن القارئ للآية كان إذ
ذلك من قوم يبنه وبينهم منافسة و (مات) في ذى القعدة سنة ٧٤٩
تسع واربعين وسبعينه .

٤٠١ * محمد بن أحمد بن عثمان بن قيماز بن عبد الله الترکانى الاصل
الفارق ثم الدمشقى أبو عبد الله شمس الدين الذهبي الحافظ الكبير
المؤرخ صاحب التصانيف السايرة في الاقطار ولد ثالث شهر ربيع
الآخر سنة ٧٧٣ ثلاثة وسبعين وسبعيناً واجاز له في سنة مولده جماعة
بعنایة أخيه من الرضاع وطلب بنفسه بعد سنة (٦٩٠) فاكثراً عن ابن
عساكر وطبقته ثم رحل إلى القاهرة وأخذ عن الدمياطي وابن الصواف
وغيرها وخرج لنفسه ثلاثة بلدات وهرف في الحديث وجمع فيه المحاميع
المفيدة الكثيرة . قال ابن حجر حتى كان أكثر أهل عصره تصنيفاً
وجمع تاريخ الإسلام فاربي فيه على من تقدمه بتحرير أخبار المحدثين
خصوصاً انتهى . أى لا باعتبار تحرير أخبار غيرهم فإن غيره أبسط منه
واختصر منه مختصرات كثيرة منها (النبلاء) و(العبر) و(تلخيص التاريخ)
و(طبقات الحفاظ) و(طبقات القراء) ولعل تاريخ الإسلام في زيادة على
عشرين مجلداً وفقط منه على أجزاء . والنبلاء في نحو العشرين مجلداً وفقط
منه على أجزاء وهو مختصر من تاريخ الإسلام باعتبار أن الأصل لمن نبيل ومن
لم ينبل في الغالب . والنبلاء ليس إلا لمن نبل لكنه أطال تراجم النبلاء
فيه عالم يكفي تاريخ الإسلام ومن مصنفاته (الميزان في نقد الرجال)
جعله مختصاً بالضعفاء الذين قد تكلم فيهم متتكلم . وهو كتاب مفيد في
ثلاثة مجلدات كبيرة . وله كتاب الكاشف المعروف ومختصر سنن البهقي
الكبير . ومختصر تهذيب الكمال لشيخه المزى وخرج لنفسه المعجم
الصغير . والكبير . والمختص بالحاديدين فذكر فيه غالب الطلبة من أهل
ذلك العصر وعاش الكثير منهم بعده إلى نحو أربعين سنة وخرج لغيره

من شيوخه واقرائه وتلامذته . وجميع مصنفاته مقبولة من غوب فيها
رحل الناس لاجلها وأخذوها عنه وتداولوها وقرأوها وكتبوها في حياته
وطارت في جميع بقاع الارض وله فيها تعبيرات رائقة والفاظ رشيقه غالباً
لم يسلك مسلكه فيها أهل عصره ولا من قبلهم ولا من بعدهم . وبالجملة
فالناس في التاريخ من أهل عصره فمن بعدهم عيال عليه ولم يجمع أحد في
هذا الفن جمعه ولا حرره كتحرره . قال البدر النابسي في مشيخته كان
علامة زمانه في الرجال واحوالهم جيد الفهم ثاقب الذهن وشهرته تعنى
عن الاطناب فيه وقد أكثر التشنيع عليه تلميذه السبكي وذكر في
مواضع من طبقاته للشافعية ولم يأت بطائل بلغاية ما قاله انه كان إذا
ترجم الظاهرية والحنابلة أطال في تقرير لهم وإذا ترجم غيرهم من شافعى
أو حنفى لم يستوف ما يستحقه وعندي أن هذا كما قال الاول .

وتلك شحادة ظاهر عنك عارها

فإن الرجل قد ملىء حباً للحديث وغلب عليه فصار الناس عنده هم
أهلها وأكثر محققهم وأكابرهم من كان يطيل الثناء عليه إلا من غلب
عليه التقليد وقطع عمره في اشتغال بما لا يفيد . ومن مجلة ما قاله السبكي في
صاحب الترجمة أنه كان إذا أخذ القلم غضب حتى لا يدرى ما يقول وهذا
باطل فمصنفاته تشهد بخلاف هذه المقالة وغالبها الانصاف والذب عن
الافضل وإذا جرى قلمه بالحقيقة في أحد فان لم يكن من معاصريه فهو
اما روى ذلك عن غيره وإن كان من معاصريه فالغالب أنه لا يفعل ذلك
الا مع من يستحقه وإن وقع ما يخالف ذلك نادراً فهذا شأن البشر وكل
أحد يؤخذ من قوله ويترك الا المعصوم والاهوية تختلف والمقاصد تتباين

وربك يحكم بينهم فيما كانوا فيه يختلفون . وقد تصدر للتدريس بمواضع من دمشق وكان قد اضطر قبل موته بسنوات وكان يغضب اذا قيل له يقبح عينيه ويقول ما زلت أعرف بصرى ينقص قليلاً قليلاً الى أن تكامل عدمه . قال الصفدي لم يكن عنده جموداً للمحدثين بل كان فقيه النفس له دراية باقوال الناس وهو القائل مضميناً .

اذاقرأ الحديث على شخص واخلي موضعًا لوفاة مثل
فما جازى باحسان لاني أريد حياته ويريد قتلى
قال الصفدي فانشدته لنفسى
خليك ماله في ذا مراد فدم كالشمس فى أعلى محل
وحظي أن تعيس مدى الليالي وانك لا تمثل وأنت تعلى
قال الصفدى فاعجبه قوله خليك لأن فيه اشارة الى بقية البيت الذى
حضرته هو مع الاتفاق فى اسم خليل ومات فى ليلة الثالث من ذى القعدة
سنة ٧٤٨ ثمان واربعين وسبعين .

٤٠٢ * محمد بن أحمد بن عثمان بن نعيم بفتح التون وكسر العين
ابن مقدم بكسر الدال المهملة المشددة بن محمد بن

حسن بن غانم بن محمد بن عليم

بضم العين المهملة شمس الدين البسطى ثم القاهرى المالكى ولد فى
سنة ٧٦٠ ستين وسبعين واستغل بالعلم فاخذ عن مشائخ عصره وارتاحل الى
القاهرة ومن جملة من أخذ عنه المغربي المالكى ولازمه نحو عشر سنين
والعز بن جماعة وابن خلدون وعلى سائر علماء المعقول والمنقول فى ذلك
العصر وبرع فى الفقه والأصوليين والعربية واللغة والمعانى والبيان والمنطق

والحكمة والجبر والمقابلة والطب والهيئة والهندسة والحساب وصار فريد عصره* ويروى عنه أنه قال أعرف نحو عشرين عالماً ما سئلت عن مسئلة منها ومع ذلك فكان شديد الفاقة ربما مضت الأيام والليالي ولا يجد درها بحيث يضطر إلى بيع بعض نفائس كتبه ثم تحرك له الحظ فأول ماولي تدريس الشيخونية في سنة (٨٠٥) ثم ولّ بعد ذلك التدريس في أماكن ثم قضاء المالكية بالديار المصرية في سنة (٨٢٣) وسافر مع السلطان مرة بعد أخرى وحج وجاور بمكة سنة وكان في المجاورة على قدم عظيم من العبادة وكثرة التلاوة ونشر العلم وقد تفرد في عصره بكثرة الفنون وتزاحم الطلبة بل العلماء بل الأئمة في الأخذ عنه من جميع الطوائف وله تصانيف منها (المغني) في الفقه ولم يكمل (وشفاء الغليل على مختصر الشيخ الجليل) ولم يكمل أيضاً وحاشية على المطول للتفتازاني وعلى شرح الطواعي القطب وعلى المواقف للعاصد وله نكت على الطواعي للبيضاوي ومقدمة مشتملة على مقاصد الشامل في الكلام وأخرى في العربية وله نظم منه.

ولم ينس ذاك الانس والقوم هجع
ونحن ضيوف والقراء منوع
وعشاق ليلي بين باك وصارخ
وآخر في الستر الاهلي متيم
معارفه فيما يروم ويدفع
وآخر قرت حالة فتميزت
وآخر افني الكل عن كل ذاته فكل الذي في الكون مرأى ومسمع
وآخر لا كون لديه ولا له رقيب يلاحظه يثنى ويجمع
ولم يزل على ارتفاع مكانه في أمور الدنيا والدين حتى (مات) في ليلة
الجمعة ثالث عشر رمضان سنة ٨٤٢ اثنين وأربعين وثمانين مائة بالقاهرة .

٤٠٣ ﴿ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَلَى بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلَى بْنِ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَالِكِ ﴾

التحق الفاسى المالكى شيخ الحرم ولد فى ربيع الأول سنة
٧٧٥ وسبعين وسبعيناً بمكة ونشأ بها بالمدينة وطلب بنفسه فسمع
من ابن صديق والنويرى وغيرها ودخل القاهرة غير مررة فقرأ على
البليقى وابن الملقن وال العراق والهيتى وغيرهم وكذا دخل دمشق مراراً
وقرأ على مشائخها وسافر إلى غزة والرملة ونابلس والاسكندرية ودخل
المين مراراً وسمع مشائخها وبلغت عدة شيوخه بالسماع والاجازة نحو
خمس مائة وعنى بعلم الحديث أتم عنایة وكتب الكثير وأفاد وانتفع الناس
به وأخذوا عنه ودرس وأفتقى وحدث بالحرمين والقاهرة ودمشق والمين
وكان ذا يد طولى في التاريخ والحديث واسع الحفظ واعتني بأخبار بلده
فاحيا معالها وأوضح مجاهلها وحدد مآثرها وترجم أعيانها فكتب له
تاریخاً حافلاً سماه (شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام) في مجلدين جمع فيه ما
في الأزرق وزاد عليه ما تجدد بعده وعمل (العقد الثمين في تاريخ البلد
الأمين) في أربع مجلدات . وصنف ذيلاً على سيرة النبلا للذهبي . وعمل
على التقييد لابن نقطة . وفي الأذكار والدعوات والمناسك . على مذهب
الشافعى ومالك واختصر حياة الحيوان للدميرى . وخرج الأربعين
المتبادرات لنفسه . وتصانيفه كثيرة وولى قضاء المالكية بمكة في شوال
سنة ٨٠٧ سبع وثمان مائة وعزل مراراً (ومات) وهو معزول بمكة في
شوال سنة ٨٣٢ اثننتين وثلاثين وثمان مائة وقد ترجم نفسه في تاريخ

مكّة بزيادة على كراس .

٤٠٤ ﴿ محمد بن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن أحمد بن هاشم
الجلال أبو عبد الله الحلى الأصل نسبة الى الحلة
الكبرى بفتح الحاء المهملة ﴾

من القاهرة الشافعى ويعرف بالجلال الحلى ولد في مستهل شوال
سنة ٧٩١ أحدى وتسعين وسبعين بالقاهرة ونشأ بها واشتغل في فنون
فأخذ الفقه وأصوله والعربيّة عن الشمس البرماوى وعن الجلال البلكيني
والولى العراقي والعز بن جماعة والمنطق والجدل والمعانى والبيان والعروض
عن البدر الاقصري ولازم البساطى في التفسير وأصول الدين وغيرها
والعلاء بن البخارى وقرأ على غير هؤلاء وأخذ علوم الحديث عن الولى
العراقى والحافظ بن حجر ومهر وتقى على غالب أقرانه وتفنن في العلوم
العقلية والنقلية وتصدى للتصنيف والتدریس فشرح جمع الجواامع
والورقات والنهاج الفرعى والبردة شروحا مختصرة وعمل لنفسه
منسقا وتفسيرا لم يكمل ورغم الأئمة في تحصيل تصانيفه وقراءتها
وأقامها وقرأ عليه من لا يحيى كثرة وارتحل الفضلاء للأخذ عنه وهو
حاد المزاج لا سيما في الحر وإذا ظهر له الصواب على يد من كان رجع إليه
وقد ولى التدریس بمواضع وكان مفرط الذكاء صحيح الذهن لا يقبل
ذهنه الغلط قوى المباحثة عظما عند الخاصة والعامة مشهور الذكر بعيد
الصيت مقصودا بالفتاوی من الأئمّة كن البعيدة . قال السخاوي وترجمته
تحمل كراس وقد حج مرار (ومات) بعد أن تعلل بالإسهال في يوم
السبت مستهل سنة ٨٦٤ أربعين وثمانمائة وتأسف الناس على

فُقدَهْ وَلَمْ يَخْلُفْ بَعْدَهْ فِي مُجْمَعِهِ مُثْلَهْ.

٤٠٥ ﴿ محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جار الله مشحوم الصعدي
الأصل الصناعي المولد والمنشأ ﴾

ولد سنة ١١٨٦ ست وثمانين ومائة وalf وقرأ الفقه على السيد

العلامة الحسين بن يحيى الديامي والفقير العلامه سعيد بن اسماعيل الرشيدى
وشيخنا العلامه أحمد بن محمد الحراري وقرأ في سائر العلوم على عممه العلامه
عبد الله بن محمد مشحوم والسيد العلامه على بن عبد الله الجلال والسيد
العلامة ابراهيم بن عبد القادر وشيخنا العلامه عبد الله بن اسماعيل النهمي
وقرأ على في الفرائض وشرح الرضي للكافيه ومني الليبب وفي الترمذى
وسنن أبي داود وغير ذلك وبرع في النحو والصرف والمنطق والمعانى
والبيان والأصول والفقه والحديث وشارك في سائر الفنون وله ذهن قوى
وفهم جيد وذكاء متفرد وحسن تصور باهر وقوه ادراك مفرط بحيث
يرتقى بادنى اشتغال الى ما لا يرتقى اليه من هو أكثر منه اشتغالا وهو
من لا يعول على التقليد بل يعمل بما يرجحه من الأدلة وولاه مولانا
الامام المنصور بالله حفظه الله القضاء الصناعي بصنعاء من جملة قضاتها
فكان يقضى بين الناس بمكان والده وأثنى الناس عليه ورغبوه فيه
لما هو عليه من الصلابة في الدين وسرعة الفصل للقضايا المشكلة ولعل
توليه للقضاء كان في سنة (١٢١٠) ثم حج في سنة (١٢١١) ثم ولاه
مولانا الامام قضاة بلاد ريمة في سنة (١٢١٢) ثم نقله إلى قضاة الحديدة
وهو الآن هنالك مستمر على القضاء متأنس على فراق صنعاء متلهب
على ما فاته من الطلب للعلوم على مشايخها وكان قبل ارتحاله من صنعاء

إلى تلك الجهة يكثر الاتصال بيننا ويجرى من المباحث العلمية في أنواع
العلم أشياء كثيرة وبيني وبينه موعدة أكيدة ومحبة زائدة وما زالت كتبه
تصل من هنالك تارة بمسائل عالمية وتارة بمطارحة أدبية ومما كتبه إلى
من هنالك هذه القصيدة التي هي ذات فافية

صب يورقه النسيم إذا سرى * من نحو صنعا * حامل طيب الرسائل
ويشير لوعته الحمام إذا علت * في الدوح فرعا * والزهور له غاليل
وقدت تردد في الغصون هديرها * وتميسجعا * تدعى شجو البلابل
إذ كيت ياورق الغرام وأنت لم * تدنيه قطعا * والغرام له دلائل
طوقت جيدك والخطاب اجدته * في الكفوضعا * لم يكن عنها بفاصيل
ووقفت بين أرايك قد ديجت * زهرأ وزرعا * وارتقت على الحمائ.
وجمعت شملك بالاليق موافقا * جنسا ونوعا * مشبها لك في الشمائل
لادر درك يا فراق قطعت حبل * الوصل قطعا * ثم بدت الوسائل
وتركتني ارعى السهمي واذيل في * الخدين دمعا * يخجل السحب الهواطل
وتذود عن عيني الكري وain * أين النوم يسعي * في العيون وهي هوامل
يا ليت شعري هل يكون لنا من * الأيام رجعا * بين هاتيك المنازل
وأرى الفراق مصفداً متصدعا * بالوصل صدعا * لا تروعنا النوازل
وزمام دهرى في يدى أجيله * في كل مسعى * لا ينى ولا يخاذل
في ذلك الربع المنع ياسقاه الله ربنا * في الغدوة والأصائل
كم غازلتني فيه من تركت لها * العشاق صرعى * لا تجib ولا تسائل
هيفا بعامل قدها رفت منام * العين رفعا * ليس من عمل العوامل
ولكم صبوت وكم هزرت من العلي * والمجد جدعا * جانيا ثم الفضائل

حتى اتيح لى النوى فغدوت في * المقدور اسعى * عن ديارى ثم راحل
فتبدللت غرر الاليل بالدواهى واللبا * لى حلن جزا * مثل حال الصب حائل
يادهر عد بالوصل أوناصفت * حظى منك شرعا * عند حا كمنا الحال حل
قاضى القضاة محمد البدر الذى دانت له * العلياء طوعا * زينة الفضلا الاماثل
حاوى المعارف كلها ومحامد * الاوصاف جمعا * نخبة النخب الافضل
فاجبت بقولى .

قلب تقلب في فنون من جنة * ون العشق طبعا * في ربى تلك المنازل
يدرى دموع عيونه محمرة * وتر اوشفعا * من هوى ظبي الهمائل
سل عنه هل طابت له ياريم را * مت ارض صنعا * في ضحاها والاصائل
ما العيش الا في ذرى الاحباب * والاتراب قطعا * كم على هذا دلائل
ياعز دين الله لا تجزع لبين * شت جمعي * الصبر شيمه كل فاضل
لا تجز عن من الفراق فليس ذا * لك بعد بداعا * مالازم الا وطان كامل
صبرا على الزمن الذى ما زال بالمال كروه يسعى * وبكل ما فهو اه باخل
واعلم بانك تحت تدبیر القضا * نصبا ورفعا * يلقاك فيه كل عامل
ما أنت مضطهد ولا تحت امتنا * ن لابن لکعا * يابن الا كارم والاماثل
بل نافذ الاقوال تصدع ان تشا * بالحق صدعا * وتكف صولة كل صائل
وتحتفف الا ثقال عن مسدة ضعف * دفعا ونفعا * وتحط عنه كل باطل
وتصول صولة فاتك ان ينتهك * في الناس شرعا * فدم من الاعتمام جاھل
كم بين من يقضي بما قام الدليل * عليه قطعا * وفتقى على التحقيق عاطل
يروى من الرأى المجرد كل فا * قرة وشنعا * مقصوده قد قال قائل

كم بين ذاك وبين ذا من غاية * رفعاً ووضعاً * اين العقال من المعاقل
اياك يابدر الافضل ان تطييق بذاك ذرعاً * الصبر من دأب الافضل
قل لي رعاك الله ما واجه التشو * ق نحو صنعاً * تنظر إلى طالع ونازل
ان قلت مربع من هويت ويارعاً * ها الله ربها * كم فيه من شخص مشاكل
فالتبير يا مولاي في اوطانه * كالترب نفعاً * واسأل لهذا كل عاقل
والبدر لو لزم السكون لكان طويلاً الدهر بدعاً * بين الانام هلال ناحل
والليث لولا سعيه في كل قفر * مات جوعاً * اسمع هديت ولا تجادل
وهذا الجواب أكثره لا يعجبني فاني كتبته الى صاحب الترجمة
حال تحرير جواب كتابه بدون تدبر ولا تفكير بل قال رسوله انه عازم في
تلك الساعة فكتبته وهو قائم على الباب والترجم له عافاه الله مستمر على
حالة الحسن صرف الله عنه جميع المحن * ثم ان صاحب الترجمة رغب
عن القضاء لاجل ملتحق من الفتن بهامة ووصل الى صناعه وأخذ عنى
في فنون الحديث ثم مرض مرض طويلاً (وانتفق) الى رحمة الله في شهر
رجب سنة ١٢٢٣ ١٢٣٣ ثلث وعشرين ومائتين وألف .

٤٠٦ * محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن بكر بن محمد

ابن مرزوق بن عبد الله العجيسى التلمسانى *

المالكي المعروف بابن مرزوق ولد في ثالث عشر ربيع الأول
سنة ٧٦٦ ست وستين وسبعيناً واشتغل بيلاده على جماعة من أهله
ووحى وسمع من البناء الدمامي بالاسكندرية والنويرى بمكة ودخل القاهرة
وقرأ على البلقينى وابن الملقن والعرaci وغيرهم ولا زم الحب بن هشام في
العربية وحج مرة أخرى ولقي جماعة من الاعيان وأخذ عنه ابن حجر

وهو أخذ عنه قطعة من شرح البخارى وأخذ عنه جماعة من علماء القاهرة
وله تصانيف منها (المتجر الريح والمسعى الرجيح والمرحب الفسيح فى
شرح الجامع الصحيح) ولم يكمل و(أنواع الدرارى في مكررات البخارى)
(اظهار المودة في شرح البردة) واختصره أضافي مختصر سماه (الاستيعاب)
وشرح التسهيل . والألفية . وختصر ابن الحاجب والتهذيب والجمل
للجويني ومصنفاته كثيرة منظومة ومنتورة (ومات) بتلمسان في عشية
الخميس رابع شهر شعبان سنة ٨٤٢ اثننتين واربعين وثمانمائة .

٤٠٧ * محمد بن أحمد بن محمد بن سعيد بن محمد بن محمد بن عمر بن

* يوسف بن علي بن اسماعيل البهاء الصاغاني الأصل *

المسكي الحنفى المعروف بابن الضياء ولد في ليلة تاسع المحرم سنة
٧٨٩ تسع وثمانين وسبعيناً بمكة ونشأ بها وقرأ على أعيانها كالنووى
والمراغى وارتخل غير مررة إلى القاهرة فأخذ عن علمائها كابن حجر وطبقته
واجاز له آخرون كالبلقى وابن الملقن والعراق وبرع في جميع العلوم
وصنف تصانيف منها (السرع في شرح المجمع) في أربع مجلدات و(البحر
العميق في مناسك حج بيت الله العتيق) و(تنزية المسجد الحرام عن
بعد جهة العوام) في مجلد و(شرح الوافى) مطول وختصر . وشرح مقدمة
الغزنى في العبادات في مجلدين وشرح البزدوى ولم يكمل * قال السخاوى
وكان اماماً عالماً متقدماً في الفقه والأصولين والعربيّة مشاركاً في فنون
حسن الكتابة والتقييد عظيم الرغبة في المطالعة والاتقاد ولهم تفسير سماه
(المتدارك على المدارك) و(الشافى في مختصر الكافى) وقد رحل وطوف
البلاد ولم يفته الحج في سنةٍ من السنتين منذ احتلماً إلى أن (مات) في ذي

القعدة سنة ٨٥٤ أربع وخمسين وثمان مائة.

٤٠٨ ﴿ محمد بن أحمد بن محمد بن محمود بن ابراهيم بن أحمد بن روزبة الكازروني الأصل المدنى الشافعى ﴾

ولد في ليلة الجمعة سابع عشر ذى القعدة سنة ٧٥٧ سبع وخمسين
وسبعاً وعشرين بالمدينة النبوية وسمع من أهلها والقادمين إليها كالعز بن جماعة
والنويري وابن صديق والعراقى والمراغى وأجاز له جماعة من الأكابر
وارتحل إلى الديار المصرية والشام وغيرها وأخذ عن البهاء السبكي والسراج
البلقينى وتصدر للقراءة والافتاء والتحديث بالمدينة المنورة وصار عالها
وصنف مصنفات منها (مختصر المغنى) للبارزى وشرح (مختصر التنبيه)
في ثلاثة أسفار ولم يبيضه وكتب شرحا على شرح التنبيه وشرحا على
فروع ابن الحداد في مجلد وكتب تفسيراً اعتمد فيه على تفسير القرطبي
وولى قضاء المدينة في سنة (٨٩٢) وانفصل عنه واستغل بالعبادة حتى
(مات) في ليلة الاثنين الثاني والعشرين من شوال سنة (٨٤٣) ثلاث
واربعين وثمان مائة.

٤٠٩ ﴿ محمد بن أحمد بن محمد صرمغم الزيدى اليمنى ﴾
ولد سنة ٨٣٦ ست وثلاثين وثمان مائة وأخذ العلم عن أعيان مدينة
صنعاء وغيرها وبع لاسيا في الفقه وصار أحد العلماء المرجوع إليهم في
زمانه وكان ملازماً للإمام الناصر الحسن بن عز الدين بن الحسن وكان
السلطان عاصر بن عبد الوهاب لما افتتح صنعاء وما يليها من البلاد يحمله
ويقبل شفاعته لأجل اتصاله بالأئمما المذكور رعاية لما كان بين السلطان
 العاصر وبين الحسن من المودة ولما مصلى السلطان عاصر يجامع صنعاء أول

جامعة فأراد المؤذن أن يسقط من الأذان (حى على خير العمل) فنعته
صاحب الترجمة فأذن المؤذن حتى بلغ (حى على خير العمل) فالتفت إليه
جميع من في المسجد من جند السلطان وهم الوف مؤلفة وعد ذلك من
تصلبه في مذهبة وكان له تلامذة يقرأون عليه ومنهم عبد الهادى السودى
المتقدم ذكره ولما كثرت اقامة المترجم له بالابناء محل قريب صناعة
وترك الاقامة بصناعة وكان في عزم عبد الهادى المذكور أنه يقرأ عليه
الكشف فكتب إليه .

حاشاك أن تبقى معنى دايما ما بين حراث وسان ساق
يلى عليك حدا بهائمه التي تعلى الدلاء بما ها الدفاق
فأجابه صاحب الترجمة
كلم أتت من طيب الأعراق صافى الوداد مهذب الأخلاق
ومن جملة ذلك

أهلى وأولادى ومالي دائما قدأ وثقونى فى أشد وثاق
(ومات) بفر يوم السبت الثالث من رجب سنة ٩٣١ إحدى وثلاثين
وتسعين ودفن بمشهدہ بالابناء من جهات السر رثاه تلميذه ابن عقبة
بأبيات منها .

امام علوم الاجتہاد سمیدع |||
محمد القاضی ابن مرغم الذى
أصولی ذوى عقل وفقها ومنظقا
وتقسیر کشاف وجامع سنة
وما قدرتی فی معجم الطبراني
بروجا وافلا کامع الدوران
واحكام تقویم الحساب لراشد

٤١٠ * محمد بن أحمد بن محمد الحراري ابن شيخنا المتقدمة ترجمته ^{﴿﴾}
ولد سنة ١٩٩٤ أربع وتسعين ومائة وألف بصنعاء وقرأ في علم
الفقه على مشايخ الفروع واستفاد في ذلك وقرأ على في كتب الحديث
وفي النحو والتفسير وهو حسن الأخلاق كريم الأعراق كثير الخير
جيد الادراك قوى العقل ولما توفي والده رحمه الله خضت مع الإمام
المتوكل رحمه الله أن يقيمه مقامه في جميع ما كان إليه من القضاء
والتوسط على بيوت من بيوت آل الإمام فثبتت في ذلك أحسن ثبوت
وأقام به أثم قيام وفي سنة (١٢٣٤) لما وصلت الترك إلى تهامة واستولوا
على ما كان ييد الأشراف ووصل من باشة الجيش الرومي وهو (الباشا
خليل) أنه يصل إليه رجل مركون من حضرة الخليفة ليعرفه بما لديه
فوقعت المفاوضة بين وبين مولانا الإمام المهدى حفظه الله على نفوذ
صاحب الترجمة فنفذ مع الرسل الواصليين من جهة الباشا وتقد معه جماعة
ووصل إلى الباشا خليل إلى أبي عريش وعاد ومعه جماعة من الأتراك
إلى صنعاء ثم رجع مرة أخرى ثم فصل الخوض بين مولانا الإمام وبين
الباشا على ارجاع البلاد وقد أوضح ذلك في ترجمة الأغا يوسف التي
ستأتي إن شاء الله وأشارت إلى شيء من ذلك في ترجمة والد صاحب
الترجمة . والحاصل أن صاحب الترجمة يقل نظيره في مجموعه وقد ظهر كله
وحسن رأيه وجودة تدبيره في هذه المراسلة المذكورة (١).

(١) ثم ان الإمام جعل صاحب الترجمة وزيراً وجعل بنظره قطر بلاد تهامة
بأسره وببلاد ريمه وتعز واستمر على ذلك نحو ثلاثة سنين وهو غير طيب النفس
بتولي الوزارة ثم عزل عن ذلك واستراح وعاد إلى حالته المعمودة وليلاته المحمودة

٤١١

﴿ محمد بن أحمد بن مظفر ﴾

ترجمه صاحب مطلع البدور ولم يذكر مولده ولا وفاته ولا شيوخه وهو مؤلف (البستان شرح كتاب البيان) لجده وهو شرح مفيد عول فيه على النقل من الانتصار للإمام يحيى بن حمزة وألف أيضاً (الترجمان) وفيه فوائد ووصف فيه متفقة وقعت له عند وصول السلطان عاصم بن عبد الوهاب إلى صنعاء وخروج أجناده إلى جهة السر لآن المذكور كان ساكناً هناك وفيها امتحان زائد وقد أخبر عنه بعض معاصريه أنه لم يكن محققاً للعلوم التي يحتاج إليها من يلوف ويدل على ذلك كلامه إذا تكلم من قبل نفسه ولم ينقل عن غيره ككلامه في شرح المتفقة له المشار إليها فإنه ساقها بالفاظ في الترجمان يعرف بها مقداره في العلم وهو من المعاصرين للإمام شرف الدين فهو من أهل القرن العاشر (١).

٤١٢

﴿ محمد بن أحمد بن خليل الهمداني ثم الصنعاني ﴾

ولد تقربياً سنة ١١٦٠ ستين ومائة وألف وكان والياً على البلاد

ملق عن نفسه تكاليف التعب مستريح عن متاسة الهموم والوصب خلي البال
خل من الأوجال اهـ. تقصّار ثم مات في سنة ١٢٤٥ خمس وأربعين ومائتين وألف
عن أحدي وخمسين سنة

(١) وتقربياً أن وفاته سنة ٩٢٥ خمس وعشرين وتسعمائة وكان من شيعة الإمام
الوشلي ومنحرفاً عن الحسن بن عز الدين . ودعوة الإمام المنصور بالله محمد بن علي
بن محمد بن أحمد الوشلي المعروف بالسراجي في سنة ٩٠٠ تسعمائة وموته في سنة
٩١٠ عشر وتسعمائة ودعوة الإمام الحسن بن عز الدين في سنة ٩٠٠ تسعمائة ووفاته
في شعبان سنة ٩٢٩ سبع وعشرين وتسعمائة

الحمدانية اتصل بمولانا الامام خليفة العصر المنصور بالله قبل أن يلى
الخلافة وجالسه وتردد اليه فلما ولى الخلافة قربه ثم جعله أحد وزرائه في
سنة (١١٩٤) أو في التي بعدها واستمر وزيره ، اليه بعض البلاد الامامية
والاجناد من حاشد وبكيل وغيرهم وهو انسان كامل كثير المطالعة
عارف بالادب حسن الخط واستمر قائماً بوظيفة الوزارة حتى نكبه
مولانا الامام في شهر شعبان سنة (١٢١١) واستأصل غالب أملاكه
ولزم بيته الى حال تحرير هذه الاحرف ولم يتزدد الى الاكبـر كما يفعله
كثير من أرباب الدولة بعد زوال دولتهم بل لا يوجد في غير بيته وله
نظم منه ما كتبه الى في أيام وزرائه وهو .

حجـة العـصـر أـبـلـغـ النـاسـ بـالـاجـ لـاعـمـنـهـ مـعـارـفـ وـخـطـابـهـ
خـيـرـ مـنـ شـرـفـ الـالـهـ مـعـالـيـهـ وزـكـيـ بـيـنـ الـورـىـ أـنـسـابـهـ
رـجـلـ اـدـرـكـ الـكـمالـ كـاـ أـدـ رـكـ فيـ الـاجـتـهـادـ حـقـاـ نـصـابـهـ
وـكـتـبـ مـعـ هـذـهـ الـأـيـاتـ أـيـاتـ أـخـرىـ وـهـىـ .

شـغـفـتـ بـهـ لـمـاـ تـيقـنـتـ فـضـلـهـ
فـيـاـمـاـجـداـ أـرـبـيـ عـلـىـ الطـوـدـ مـجـدـهـ
مـحـرـ أـحـكـامـ الـقـضـيـاـ وـمـنـ غـدـاـ
مـحـمـدـ الـبـرـ التـقـ أـخـوـ الـعـلـاـ
فـأـجـبـتـ عـنـ الـأـيـاتـ الـأـوـلـىـ وـالـأـخـرىـ بـهـذـهـ الـأـيـاتـ
وـاـحـدـ الـعـصـرـ فـيـ الـكـالـاتـ وـالـأـ دـابـ منـ فـاقـ سـوـدـدـاـ وـنـجـابـهـ
الـرـئـيـسـ النـفـيـسـ وـالـفـارـسـ السـبـاقـ وـالـخـضـرـ الشـهـيـ خـطـابـهـ
يـاـ قـرـيـعـ الـأـوـانـ يـاـ فـايـقـ الـأـقـرـانـ حـلـماـ وـحـكـمـةـ وـمـهـابـهـ

دَمْتَ تَحْيِي مَا تَرَى الْعَزْمَا
مَتْ مَعَالِيكَ لِلْعُلَى وَهَبَة
قَدْ جَمِعْتَ الَّذِي تَفَرَّقَ فِي النَّاسِ فَدَمْ سَالَ لِفَنِ الْكِتَابَةِ
وَهُوَ حَسْنُ الشَّكَالَةِ جَدًا وَكَانَ مَتَأْنِقًا فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ خَنْمُ الرِّئَاسَةِ
كَثِيرُ الْحَشْمِ وَالْإِتَّبَاعِ وَكَانَ لَهُ أَيَامٌ وَزَارَتْهُ دَارُ الْرَّوْضَةِ وَدَارُ بَوَادِي ظَهْرِ
وَدَارُ بَيْرِ الْعَزْبِ وَدَارُ بِصْنَاعَةِ فَاخْذَتْ دُورَهُ جَمِيعاً فِي نَكْبَهِ وَلَمْ يَبْقَ مَعَهُ
إِلَّا الَّتِي بِصْنَاعَةِ وَهُوَ الْآنِ حَى لِطْفُ اللَّهِ بِهِ (وَتَوْفِيَ) سَنَةُ ١٢٢٠ عَشَرَينَ
وَمَائَتَيْنِ وَأَلْفَ.

٤١٣ * السيد محمد بن ادريس بن الناصر على بن عبد الله بن
الحسن بن حمزة بن سليمان *

ترجمة صاحب مطلع البدور فلم يذكر له مولداً ولا وفاة ولا بلداً
ولا شيوخاً ولا تلاميذة بل قال انه صنف في التفسير . كتبها أحدهما
(التيسير) والآخر (الاكسير الابريز في تفسير القرآن العزيز) . وله
(الحسام المرهف تفسير غريب المصحف) . وله (الدرة المضية في
الآيات المنسوخة الفقيهة) وله في الفقه (شفاء غلة الصادى في فقه المدادى)
و (النور المخصوص . في فقه المنصور) و (الذخيرة الذاخرة في مناقب العترة
الطاهرة) وشرح على اللمع . و (النهج القويم في تفسير القرآن الكريم)
هذا غاية ما ذكر له من المصنفات وقال انه ترجمة السيد صارم الدين بن
محمد ترجمة غير مبسوطة انتهى . وذكر بعض المؤرخين أنه أخذ عن الإمام
المهدي محمد بن المطهر بن يحيى وأخذ عنه جماعة كيوسف الاكوع صاحب
الحفيف وأخرون وقال ابن أبي مخرمة في ذكر والد المترجم له وكان
ولده محمد بن إدريس فقيها عارفاً بارعاً متقدناً عارفاً بالأصول والفروع

وله شعر حسن ومصنفات كثيرة انتهى وأرخ موته بعضهم في عشر
الثلاثين وسبعيناً.

٤١٤ ﴿السيد محمد بن اسحاق بن الامام المهدى احمد بن الحسن
بن الامام القاسم بن محمد﴾

ولد نهار الاربعاء الحسن عشرة ليلة مضت من ذى الحجة سنة ١٠٩٠
تسعين وألف بالغراص فى حضرة جده الامام المهدى احمد بن الحسن وقرأ
بصنعاء على جماعة من أعيان علمائها كالسيد العلامة هاشم بن يحيى الشامي
والقاضى ابراهيم بن أبي الرجال والقاضى محمد الحيمى وبع فى جميع
العلوم وفاق القرآن وترشح للخلافة وجرى بينه وبين الامام المتوكل
على الله القاسم بن الحسين ما جرى وآل الامر الى اعتقال صاحب الترجمة
مدة ثم أفرج عنه ولما مات الامام المتوكل دعا الى نفسه وتكلى بالناس
وبايده جميع أهل اليمن ونفذت أوامرها فى غالب القطر اليمنى وعارضه
في الابتداء الامام المنصور بالله الحسين بن المتوكل على الله وجرت خطوب
وتعقبها الصالح على أن يكون للمنصور بالله صنعاء ومواضع سهاها فوقع
ذلك وتم الأمر وبایع المنصور بالله لصاحب الترجمة وخطب له بصنعاء
وغيرها من الأقطار اليمنية ثم بعد أيام اتقضى ذلك الصالح ورام قرابة
المترجم له الخطاط على المنصور بالله بصنعاء ومحاصره وزرعها منه فاقبلوا
من الجهات اليمنية ومعهم من الجيش عدد كثير ومعهم السيد عبد الله بن
طالب بن المهدى خرج الامام المنصور بالله يحيشه من صنعاء وكانت الدائرة
له فاسر السيد يحيى بن اسحاق بن المهدى ومعه جيش كثير وأسر السيد
عبد الله المقدم ذكره ثم بعد ذلك أسر السيد العلامة الحسن بن اسحاق

ابن المهدى والسيد العلامة اسماعيل بن محمد بن اسحاق وسجنهم جميعاً
بقصر صنعاء ثم انتقضت البلاد اليمنية جميعها على صاحب الترجمة ودخلت في
طاعة الامام المنصور بالله وآخر الامر أن صاحب الترجمة بايع الامام
المنصور بالله وسكن بصنعاء محيياً للعلم والعبادة في رئاسة كبيرة مع حشمة
وافرة وكثرة اتباع وأفضال عام وشفقة على الضعفاء ومزید ابرار بهم
وكثرة تواضع. وكان الامام المنصور بالله يجله ويكرمه ويعظمه وهو حقيق
 بذلك فإنه من أئمة العلم المجمع على جلالتهم ونبالهم واحاطتهم بعلوم
 الاجتهد وله في الآداب يد طولى وله نظم كثير غالبه الجودة والسلasse
 وقد ترجمه صاحب (طيب السمر) ترجمة طويلة جداً وذكراً من
 قصائده ومقطعاً و قد جمع ولده العلامة ابراهيم بن محمد اشعاره على
 ترتيب الحروف في مجلد لطيف. ومن نظمه البيتان المشهوران في الزمام
 الذي يجعله الجواري في آنافها وهو حلقة فضة أو ذهب وقد يكون فيها
 شئ من الجوائز لها.

رأيت الزمام فقلت المرام تأني سينقاد هذا الأبي
 فقالت به أنت تنقاد لي وتم الكلام ولم تكذبي
 وقد قررض جماعة من شعراء العصر بعد موت صاحب الترجمة بمدة
 هذين البيتين بآيات كثيرة بل صنف شيخنا العلامة السيد عبد القادر
 ابن احمد رسالة ذكر فيها ما في البيتين من النكات البينانية والبدعية وقد
 جمع جميع ذلك ولد صاحب الترجمة العلامة ابراهيم في رسالة * ومن
 نظمه إلى السيد العلامة محمد بن اسماعيل الامير رحمه الله .
 اتبليغ نقصي من سعاد منها سقي الله ماضي عهدها وسقاها

تملك قلبي المستهام سواها
أرى بعيوني دارها وأراها
ولأضحت شمس الظيرة فاها
وهي قصيدة رائقة منسجمة وجميعها موجودة في ديوانه ومن محاسنه
فما الذي شئ سوى عهدها ولا
نأت عن عيوني دارها فتى متى
فما ليلى لاستنارت نجومها
هذه الآيات التي ضمن فيها بيت الحاجري .

أهوى لقلع الثانية الحسنة
كمستهام مفارق وطنه
وهي لدى كل بيته صرته
منزلنا بالقيق من سكنه
لا كان هذا الطبيب من زجل
صیرها في يديه مفردة
ينشد ان لاح برق مبسمها
يا بارقا يذكر الحشا سناء
ومنه وهو في غاية الحسن .

تبشرني الفال بالاتصال
فقلت وفالي وفالى وفال
تقاءلت لما أطال المطال
وقالوا وقد زارنى هل وفا
ومنه وهو في السجن

وقد كان قدما لا يقر باشفاق
على وقد قامت لحربي على ساق
خلال خ محل مجده لاسلاسل فساق
بأحسن من فك القيود واطلاق
سرى طيفها ليلا الى السجن مشفقا
فماراعه إلا القيود التي أرى
فقلت له هون على فأنها
وقف لى قليلا دمت ياطيف طايها
وله وهو في السجن أيضا .

جست عن أهلي وصحابي وعن
فؤاد العلم التي تجتنى
وصار دمعي سائلًا مطلقا
يا ليتني دمعي ودمعي أنا
(ومات) رحمة الله بيته في النزهة المعروفة بمير العزب آخر نهار
(٩ - البدر - ن)

الخميس رابع شهر شوال سنة ١١٦٧ سبع وستين ومائة وألف ولاء وألاد
نجباء وهم كثيرون وقد تقدمت ترجمة بعضهم وبعض أحفاده وبعض
أولاد أحفاده.

﴿٤١٥﴾ محمد بن أسعد الملقب جلال الدين الدواني

نسبة إلى دوان وهي قرية من قرى كازرون، الشافعى عالم العجم
بارض فارس وامام المعقولات وصاحب المصنفات أخذ العلم عن الحيوى
والبقال وفاق في جميع العلوم لا سيما العقلية وأخذ عنه أهل تلك النواحى
وارتحل إليه أهل الروم وخراسان وما وراء النهر وله شهرة كبيرة
وصيت عظيم وتکاثر تلامذته وكان من أدبه أنه إذا تكلم نكسوا
رؤسهم تأدبا ولم يتكلم أحد منهم بشيءٍ ولو لاه سلطان تلك الديار القضاء
بها وله مصنفات كثيرة مقبولة منها شرح التجريد للطوسى وشرح
التهذيب وحاشية على العضد وله فصاحة زائدة وبلغة وتواضع (ومات)
سنة ٩١٨ ثمان عشرة وتسعمائة قال السخاوى انه في سنة (٨٩٧) كان حيا
وكان عمره إذ ذاك بضع وسبعين ثم أربع غيره موتة في التاريخ الذى قدمنا
ذكره فيكون على هذا قد عاش نحو تسعين سنة.

﴿٤١٦﴾ السيد محمد بن اسماعيل بن حسن الشامي

من بطن من السادة الساكنيين في مسورة خولان يقال لهم بنى الشامي
ولد سنة ١١٩٤ أربع وسبعين ومائة وألف ونشأ بصنعاء وأخذ العلم
عن جماعة كالسيد العلامة ابراهيم بن عبدالله الحوثي وهو أكثر من أخذ
عنه ولازمه (١) وأخذ عن آخرين وأخذ على في علم السنة واستفاد

(١) ولما توفي شيخه المذكور في شوال سنة ١٢٣٣ رثاه تلميذه هذا بقصيدة طنانة أولها

في الآلات ونظم الشعر الرائق المطبوع المنسجم قوله إلى "قصيدة رائقة
فائقة مطلعها .

يادار علوة بالكتيب النائي حيال كل مهمب بقاء (١)

سقي موضعها ضم الخليل المودعا ومن شط بعد اليوم ملقي ومجمعا
وأخذ المترجم له عن سيدى العلامة ابراهيم بن عبد القادر بن أحمد
(١) وبعد هذا البيت

وهما يماعيك الذى لعبت به أيام ذوى فيه خيل صباء
دار صحبت بها الشباب وروضة غض الملابس هامر الانواء
فكساه كل قطيفة خضراء في مسرح حاك الربيع بساطه
أمسي به ما بين بان معاطف ميلاه
وكان زهر الروض لما مال في وشى الرياض تمايل السكراء
تيجان كسرى الملوك وقيصر قد كللت بجواهر الانداء
أيام لا أنتى العنان عن الموى
ولنا الى وصل الحسان مناهج
خلس أخذنا صفوها والدهر قد
ما كان أسرع ما يصرم حيلها
أبلى الزمان جديد ملبسه الذى
لو أنه سمح الزمان بوقفة
ووهبته عمرًا وعمري انه
ماذا افيد بمر أيام خلت
كلا ولما أخذ فيها لاهيا
من درس ابحاث العلوم وأخذها
ما أشرقت فيها شمس وس لقاء
عن دار علوة باكتساب علاء
عن معجز الفصحاء والشعراء

و فيها كل معنى حسن وهي نحو ثلاثين بيتا واجبته عليه ثلاثة
أبيات هي .

الله درك يا ابن اسماعيل بل
يا جوهرى النظم بل يا جوهر لا
يا معاشر الفتىان هذا معجز محمد ينبيكم بنباء
وصاحب الترجمة من محسن الفتىان جمع الله له بين حسن الخلق والخلق
واللطافة وسيلان الذهن وقوة الفهم والتجدد الى الناس وولي النيابة على
أوقف صناعة وغيرها واستمر أياماً (ومات) شبابا في يوم الخميس لعله
سابع وعشرون شهر دبرع الأول سنة ١٢٤٤ أربع وعشرين ومائتين

علامة الدنيا ومحترم أهلها جم المفاخر أوحد الفضلاء
ورفيع اسناد الحديث شريفه
حاوى تراث الآباء محمد
فمقاله في المشكلات وقطعها
تشى الاصابة حيث يمشى رأيه
ان شاهدت عيناك جوهر شخصه
يا خير من نصر الشريعة سالكا
و حمى الدين الحنيف وفرق الـ
يا رحلة الطالبين وقبلة
فالله ما جمعت صفات محمد
لسواء حاشاه من الاسواه
تلقي به خلق النبوة لم أقل كالزهر أو كرواهر الظالماء
متزه متغافل متورع متواضع في رفعة وسناء
أبقى الله على الانام مقامه يحيى منه وحسن ثناء

وألف . ووالده من فضلاء الزمن وأعيانه وأهل الفضل وقد كان كفاه أمر دنياه وولى عهده التي كان فيها تخفيفا عنه وهو عند تحرير هذا حي في نحو سبعين سنة وهو من أفراد الزمن عصم الله قلبه بالصبر على مثال هذا الشاب النظير ورحمنا جميعا برحمته الواسعة وقد تقدمت له ترجمة مستقلة في حرفه .

٤١٧ ﴿السيد محمد بن اسماعيل بن صلاح بن محمد بن علي بن حفظ الدين بن شرف الدين بن صلاح بن الحسن بن المهدى بن محمد بن ادريس بن علي ابن محمد بن احمد بن يحيى بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبدالله بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم﴾
الكحلاني ثم الصنعاني المعروف بالامير ، الامام الكبير المجتهد المطلق صاحب التصانيف ولد ليلة الجمعة نصف جمادى الآخرة سنة ١٠٩٩
تسع وتسعين وألف بكحلان ثم انتقل مع والده إلى مدينة صنعاء سنة (١١٠٧) وأخذ عن علمائها كالسيد العلامة زيد بن محمد بن الحسن والسيد العلامة صلاح بن الحسين الاخفش والسيد العلامة عبدالله بن علي الوزير والقاضي العلامة علي بن محمد العنسى ورحل الى مكة وقرأ الحديث على أكابر علمائها وعلماء المدينة وبرع في جميع العلوم وفاق القرآن وتفرد برئاسة العلم في صنعاء وظهر بالاجتهد وعمل بالأدلة ونفر عن التقليد وزيف ما لا دليل عليه من الآراء الفقهية وجرت له مع أهل عصره خطوب ومحن * منها في أيام المتوكل على الله القاسم بن الحسين ثم في أيام ولده الامام المنصور بالله الحسين بن القاسم ثم في أيام ولده الامام المهدى

العباس بن الحسين وتجمع العوام لقتله مرة بعد أخرى وحفظه الله من
كيدهم ومكرهم وكفاه شرم وولاه الإمام المنصور بالله الخطابة بجامع صنعاء
فاستمر كذلك إلى أيام ولده الإمام المهدى .

(واتفق) في بعض الجماع أنه لم يذكر الأئمة الذين جرت العادة
بذكرهم في الخطبة الأخرى فثار عليه جماعة من آل الإمام الذين لأنسأة
لهم بالعلم وغضبه جماعة من العوام وتوادعوا فيما بينهم على قتله في المنبر
يوم الجمعة المقبلة وكان من أعظم الحشدين لذلك السيد يوسف العجمي
الإمامى القادم في أيام الإمام المنصور بالله والمدرس بحضرته فبلغ الإمام
المهدى ما قد وقع التواطؤ عليه فأرسل جماعة من أكابر آل الإمام
وسجنه وأرسل لصاحب الترجمة أيضاً وسجنه وأمر من يطرد السيد
يوسف المذكور حتى يخرجه من الديار اليمنية فسكنت عند ذلك الفتنة وبقي
صاحب الترجمة نحو شهرين ثم خرج من السجن وولى الخطابة غيره واستمر
ناشرًا للعلم تدريساً وافتاء وتصنيفاً وما زال في محن من أهل عصره وكانت
العامة ترميه بالنصب مستدلين على ذلك بكونه عاكفاً على الأمهات وسائر
كتب الحديث عاملًا بما فيها ومن صنع هذا الصنف رمته العامة بذلك لاسيما
إذا ظهر بفعل شيء من سنن الصلاة كرفع اليدين وضمهما ونحو ذلك
فإنهم ينفرون عنه ويعادونه ولا يقيمون له وزنا مع أنهم في جميع هذه
الديار منتسبون إلى الإمام زيد بن علي وهو من القائلين بمشروعية الرفع
والضم وكذلك ما زال الأئمة من الزيدية يقرأون كتب الحديث الأمهات
وغيرها منذ خرجت إلى اليمن ونقلوها في مصنفاتهم الأولى فالاول
لا ينكره إلا جاهل أو متتجاهل وليس الذنب في معاداة من كان كذلك

للعامية الذين لا تعلق لهم بشيء من المعارف العلمية فانهم اتباع كل ناعق
إذا قال لهم من له هيئة أهل العلم ان هذا الأمر حق قالوا حق وإن قال
باطل قالوا باطل إنما الذنب بجماعة قرأوا شيئاً من كتب الفقه ولم يعنوا
فيها ولا عرفوا غيرها فظنوا لقصورهم أن المخالفة لشيء منها مخالفة
للسريعة بل القطعي من قطعياتها مع أنهم يقرأون في تلك الكتب مخالفة
أكابر الأئمة وأصغرهم لما هو مختار لصنفها ولكن لا يعقلون حقيقة ولا
يهدون إلى طريقة بل إذا بلغ بعض معاصرهم إلى رتبة الاجتہاد خالف
شيئاً باجتہاده جعلوه خارجاً عن الدين والغالب عليهم أن ذلك ليس مقاصد
دينية بل لمنافع دنيوية تظهر لمن تأملها وهي أن يشيع في الناس أن من
أنكر على أكابر العلماء ما خالف المذهب من اجتہاداتهم كان من خلص
الشيعة الذاين عن مذهب الآل وتكون تلك الشهرة مفيدة في الغالب
لشيء من منافع الدنيا وفوائدها فلا يزالون قائمين ونائرين في تحفظه أكابر
العلماء ورميهم بالنصب ومخالفة أهل البيت فتسمع ذلك العامية فتظننه حقاً
وتعظم ذلك المنكر لأنه قد نفق على عقولها صدق قوله وظنوه من
الحامين عن مذهب الأئمة ولو كشفوا عن الحقيقة لوجدوا ذلك المنكر
هو المخالف لمذهب الأئمة من أهل البيت بل الخارج عن اجماعهم لأنهم
جميعاً حرموا التقليد على من بلغ رتبة الاجتہاد وأوجبوا عليه أن يجتہد
رأى نفسه ولم يخصوا ذلك بمسئلة دون مسئلة ولكن المتعصب أعمى
والمحقر لا يهتدى إلى صواب ولا يخرج عن معتقده إلا إذا كان من
ذوى الالباب مع أن مسئلة تحريم التقليد على المجتہد هي محررة في الكتب
التي هي مدارس صغوار الطلبة فضلاً عن كبارهم بل هي في أول بحث من

مباحثها يتلقنها الصبيان وهم في المكتب .

(ومن) جملة ما اتفق لصاحب الترجمة من الامتحانات أنه لما شاع في العامة ما شاع عنه بلغ ذلك أهل جبل برباط من ذوي محمد وذوى حسين وهم إذ ذاك جمرة الذين لا يقوم لهم قائم فاجتمع أكابرهم ومن أعظم رؤسائهم حسن بن محمد العنسي البرطى وخرجوا على الامام المهدى في جيوش عظيمة ووصلت منهم الكتب أنهم خارجون لنصرة المذهب وأن صاحب الترجمة قد كاد يهدمه وأن الامام مساعد له على ذلك فترسل عليهم العلامة الذين لهم خبرة بالحق وأهله ورتبة في العلم فما أفاد ذلك وآخر الامر جعل لهم الامام زيادة في مقرراتهم قيل أنها نحو عشرين الف فرس في كل عام فعادوا إلى ديارهم وتركوا الخروج لأنه لا مطعم لهم في غير الدنيا ولا يعرفون من الدين إلا رسوماً بل يخالفون ما هو من القطعيات كقطع ميراث النساء والتحاكم إلى الطاغوت واستحلال الدماء والأموال وليسوا من الدين في ورد ولا صدر .

(ومن) محن الدنيا أن هؤلاء الاشرار يدخلون صناعة مقررات لهم في كل سنة ويجتمع منهم الوف مؤلفة فإذا رأوا من يعمل باجتهداته في الصلاة كان يرفع يديه أو يضمها إلى صدوه أو يتورك أنكروا ذلك عليه وقد تحدث بسبب ذلك فتننة ويتجمعون ويدهبون إلى المساجد التي تقرأ فيها كتب الحديث على عالم من العلماء فيثرون الفتنة وكل ذلك بسبب شياطين الفقهاء الذين قدمنا ذكرهم وأما هؤلاء الاعراب الجفاة فأكثرهم لا يصلح ولا يصوم ولا يقوم بفرض من فروض الاسلام سوى الشهادتين على ما في لفظه بهما من عوج .

(وأتفق) في الشهر الذي حررت فيه الترجمة أنه دخل جماعة منهم وفيهم عجب وتهيه واستخفاف بأهل صنائع على عادتهم وقد كانوا نهبوا في الطرقات فوصلوا إلى باب مولانا الإمام حفظه الله فرأى رجل بقرة له معهم فرام أخذها فسلّم من هي معه من أهل بكيل السلاح على ذلك الذي رام أخذ بقرته فثار عليهم أهل صنائع الذين كانوا مجتمعين في باب الخليفة وهم جماعة قليلون من العوام وهو لا نحو أربعين فوق الرجم هو لا من العامة. ثم بعد ذلك أخذوا ما معهم من الجمال التي يملكونها وكذلك سائر دوابهم فضلا عن الدواب التي نهبوها على المسلمين وأكثر بنادقهم وسائر سلاحهم وقتلوا منهم نحو أربعة انفار أو زيادة وجنوا على جماعة منهم وما وسعهم إلا الفرار إلى المساجد وإلى محلاتقضاء الحاجة ولو لأن الخليفة بادر بزجر العامة عند ثوران الفتنة لما تركوا منهم أحداً فصاروا الآن في ذلة عظيمة زادهم الله ذلة وقلل عددهم.

وقد كان كثراً اتباع صاحب الترجمة من الخاصة وال العامة وعملوا باجتهاده وتظاهروا بذلك وقرأوا عليه كتب الحديث وفهم جماعة من الإجتاد بل كان الإمام المهدى يعجبه التظاهر بذلك وكذلك وزير الكبير الفقيه أحمد بن على النهى وأميره الكبير الماس المهدى وما زال ناشراً لذلك في الخاصة وال العامة غير مبال بما يتوعده به المخالفون له ووقدت في اثناء ذلك فتن كبار وقام الله شرها (وله) مصنفات جليلة حافلة منها (سبيل السلام) اختصره من البدر المتم للمربي. ومنها (منحة الغفار) جعلها حاشية على ضوء النهار للجلال. ومنها (العدة) جعلها حاشية على شرح العمدة لابن دقيق العيد ومنها شرح الجامع الصغير للأسيوطى في أربعة

مجلدات شرحه قبل أن يقف على شرح المناوى . ومنها شرح التنقح .
في علوم الحديث للسيد الإمام محمد بن ابراهيم الوزير وسماه (التوضيح) .
ومنها منظومة الكافل لابن مهران في الاصول وشرحها شرحاً مفيداً
وله مصنفات غير هذه وقد أفرد كثيراً من المسائل بالتصنيف بما يكون
جميعه في مجلدات منه شعر فصيح منسجم جمعه ولده العلامة عبد الله بن
محمد في مجلد وغالبه في المباحث العلمية والتوجع من ابناء عصره والردود
عليهم * وبالمجملة فهو من الأئمة المجددين لعلم الدين وقد رأيته في المنام في
سنة ١٢٠٦ وهو يمشي راجلاً وأناراً كب في جماعة معى فلما رأيته نزلت
وسلمت عليه فدار بيدي وبينه كلام حفظت منه أنه قال دقيق الاستناد
وتأنق في تفسير كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطر يالي
عند ذلك أنه يشير إلى ما أصنعه في قراءة البخاري في الجامع وكان يحضر
تلك القراءة جماعة من العلماء ويجتمع من العوام عالم لا يحصون فكنت
في بعض الأوقات أفسر الألفاظ الحديثية بما يفهم أو لئك العوام الحاضرون
فأردت أن أقول له إنه يحضر جماعة لا يفهمون بعض الألفاظ العربية
فبادر وقال قبل أن أتكلم قد علمت أنه يقرأ عليك جماعة وفيهم عامة
ولكن دقيق الاستناد وتأنق في تفسير كلام رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ثم سأله عند ذلك عن أهل الحديث ما حالمهم في الآخرة فقال
بلغوا بحديثهم الحنة أو بلغوا بحديثهم بين يدي الرحمن الشك من ثم بكى
بكاء عالياً وضمني إليه وفارقني فقصصت ذلك على بعض من له يد في التعبير
وسأله عن تأويل البكاء والضم فقال لا بد أن يحرى لك شيء مما جرى له
من الامتحان فوقع من ذلك بعد تلك الرؤيا عجائب وغرائب كفى الله

C. LIPSTEIN
JEFÉ

CA 6-6266

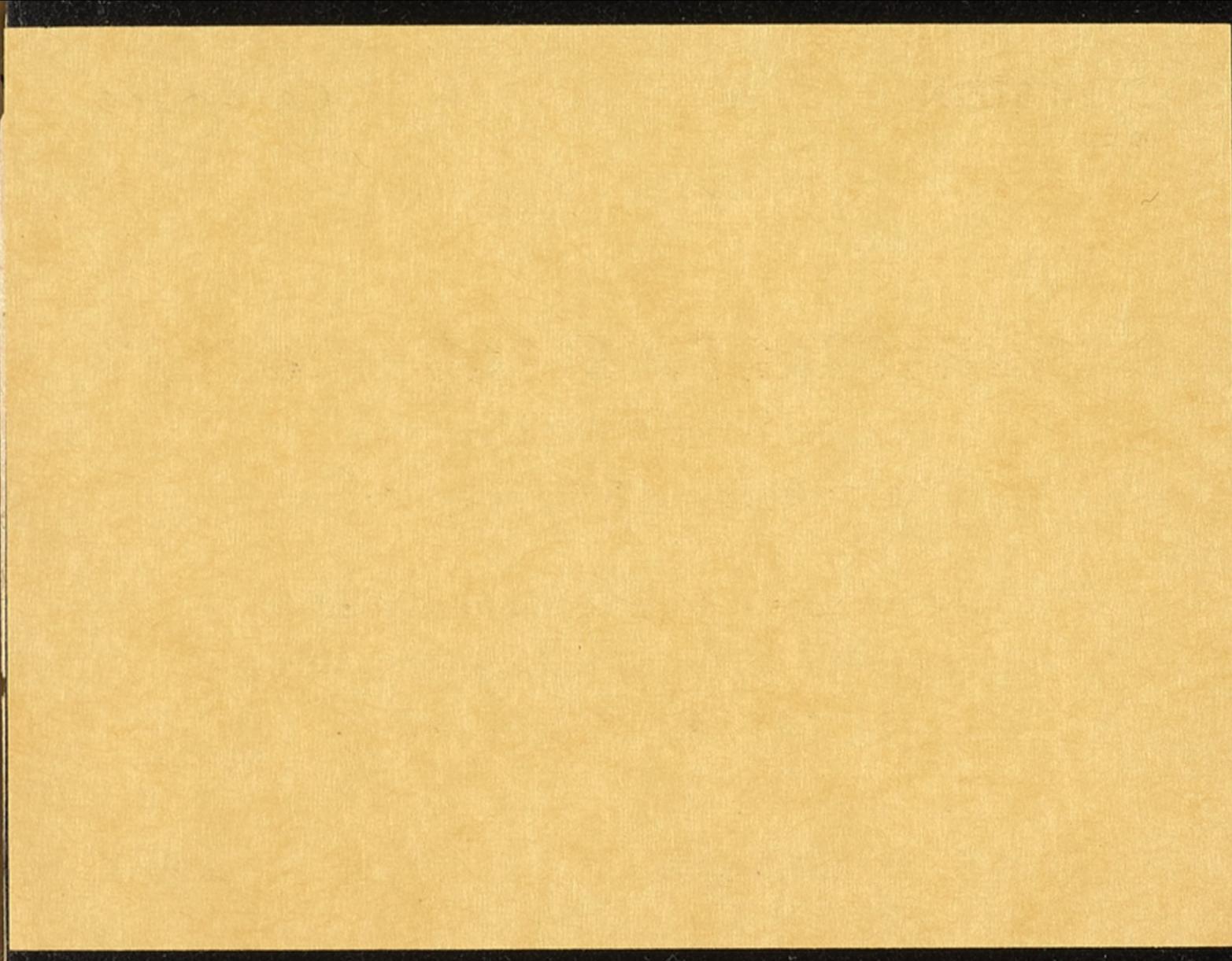
MANUFACTURER'S SHOE OUTLET

537 BROADWAY

between Spring & Prince Streets

**New York's Greatest Shoe Values
Ladies' Shoes, Slippers, Handbags & Hosiery
AT FANTASTIC SAVINGS**

SERVE YOURSELF AND SAVE



شرها . وتوفي رحمه الله سنة ١١٨٢ اثننتين وثمانين ومائة وألف في يوم الثلاثاء ثالث شهر شعبان منها ونظم بعض تاریخه فكان هكذا . محمد في جنان الخلود قد وصلاً ورثاه شعراء العصر وتأسفوا عليه وله تلامذة نبلاء علماء مجتهدون . منهم شيخنا السيد العلامة عبد القادر بن أحمد والقاضي العلامة أحمد بن محمد قاطن والقاضي العلامة احمد بن صالح بن أبي الرجال والسيد العلامة الحسن بن اسحاق بن المهدى والسيد العلامة محمد بن اسحاق بن المهدى وقد تقدمت تراجمهم وغيرهم مما لا يحيط بهم الحصر . ووالده كان من الفضلاء الزاهدين في الدنيا الراغبين في العمل . وله عرفان تمام وشعر جيد . ومات في ثالث شهر ذى الحجة سنة ١١٤٢ إثننتين وأربعين ومائة وألف وكان ولده صاحب الترجمة إذ ذاك بشهارة .

٤١٨ ﴿الامام المؤيد بالله محمد ابن الامام المتوك على الله﴾

اسماويل ابن الامام القاسم بن محمد ولد سنة ١٠٤٤ أربع وأربعين وألف تقريراً وفراً على علماء عصره في أنواع من العلم حتى فاق في كثير من المعارف العلمية . ثم لما مات الامام المهدى أحمد بن الحسن في سنة (١٠٩٢) بوضع هذا بالخلافة واجتمع عليه رؤساء اليمن إذ ذاك وهو السيد على بن المتوك والسيد محمد بن أحمد الذي صارت إليه الخلافة بعد صاحب الترجمة والسيد بن الحسين بن الحسن بن الامام القاسم والسيد القاسم بن المؤيد والسيد على بن المتوك صنو صاحب الترجمة ولكن كانت البلاد الامامية مقسمة بين هؤلاء المذكورين ولم يكن لصاحب الترجمة إلا الاسم والخطبة وكان من أولياء الله ومن أعدل الخلفاء لم يسمع عنه الجور في شيءٍ من أمره . وكان كثير العبادة كثير

البكاء دائم الخشية لله لا يأكل إلا من نذور تصل اليه بعد أن يعلم أنها من
جهة تحمل له ولا يتناول شيئاً من بيته الاموال . و مجلسه معمور بالعلماء
والصالحين وقراءة العلم وتلاوة القرآن لا يزال رطب اللسان بذكر الله
على جميع حالاته وقد صار عده في الرعية مثلاً مضروباً وكان أهل عصره
يكتونه فيقولون أبو عافية لأنها لا يضر أحداً منهم في مال ولا بدن بل
قد يحتاج في بعض الأوقات لنائبة من نوابه فيسأل أهل الثروة من
التجار وأموالهم متوفرة أن يقرضوه فلا يفعلون لأنهم لا يخافون في
الحال ولا في المستقبل واستوطن هجرة معير المشهورة . ومات ليلة الجمعة
ثالث شهر جمادى الآخرة سنة ١٠٩٧ سبع وتسعين وألف وصارت
الخلافة بعده إلى محمد بن أحمد المهدى صاحب المواهب كما تقدم ذكر
ذلك في ترجمته .

٤١٩ ﴿السيد محمد بن برकات بن حسن بن عجلان الحسني
أمير مكة وابن أمرأها﴾

ولد في رمضان سنة ٨٤٠ أربعين وثمانمائة بمكة وأجاز له جماعة من
الاعيان ونشأ في كنف أبيه ثم سأله أباً شراك ولده معه في الأمر
فعمل السلطان ذلك فوصل المرسوم إلى مكة بذلك ودعى له على زمام
كعادتهم وكان غايبياً بالمين . ولما وصل إليه الخبر بذلك عاد إلى مكة
وحمدت سيرته وتوجه إلى بلاد الشرق غير مرّة وأكثر من زيارة القبر
النبي على صاحبه أفضل الصلاه والسلام ومع زيارته يحسن إلى أهل
المدينة وكان كثير التفقد لأهل مكة لاسيما الفقراء والغرباء وأمن الناس
في أيامه وكثرت أمواله وأتباعه وفاق أسلافه وما زال أمره في نمو

واضيفت إليه سائر بلاد الحجاز ليستنيب من يختاره ودعى له على منبر مكة والمدينة وكان يغزو إلى ديار من يخالفه فيحيط به وكذا أطاعه صاحب جازان وقد أثني عليه السخاوي كثيراً لأنه كان معاصرًا له ووصفه بالعقل والفهم والتواضع وحسن الشكاله والمداومة على الجماعات والسكنى وكف الاتباع عن الرعية وعدم الطمع في أموالهم بعلم يسمع به شله في دولة من قبله واستمر على ولاليته حتى (مات) في الحادى والعشرين من محرم سنة ٩٠٣ ثلث وسبعينه وخلف من الأولاد ذكوراً وإناثاً نحو الأربعين.

٤٢٠ ﴿السلطان محمد خان بن بايزيد بن مرادخان بن أورخان الغازي
ابن عثمان الغازي سلطان الروم وابن سلاطينها﴾

ولد سنة ٧٧٧ سبع وسبعين وسبعينه وصارت إليه السلطنة بعد موت أبيه في سنة (٨١٦) وكان شجاعاً مقداماً مجاهداً في سبيل الله افتح في دولته عدة مواضع من بلاد الأفرنج و عمر في بلاد الروم عما يزيد على مائة سنة فصار ذلك مستمراً وهذه منقبة عظيمة وكان معظم علماء عارفاً بدرجاتهم منعوا عليهم بالمقررات الواسعة مرتباتهم في مدارس الروم مبالغة في استجلاب خواطرهم حتى كانه أحد هم وإذ اسمع به عالم في جهة من الجهات كاته ورغبه في القدوم عليه وأجرى له من النفقات ما يكفيه بعضه وكان يقرأ على أكبر العلماء ويأخذ عن كل عالم في عالمه ويتناظرون بين يديه وقد حكم صاحب الشقائق النعمانية من أفضاله على العلماء وتعظيمه لهم ما يتعجب الناظر فيه و (مات) في سنة ٨٢٥ خمس وعشرين وثمانين مائة.

﴿ محمد بن أبي البركات بن أحمد بن على بن محمد بن عمر الجبرى
الحنفى المعروف بابن سعد الدين سلطان المسلمين بالحبشة ﴾
أصلهم فيما قيل من قريش فرحل بعض سلفهم من الحجاز حتى نزل
بأرض جبرت فسكنها إلى أن ملك ملك الحبشة بعضهم مدينة أقات
وأعمالها فعظم وقويتها وحمدت سيرته وتدواهلا ذريته حتى انتهت
إلى صاحب الترجمة في سنة (٨٢٨) فملك كثيراً من تلك البلاد وأمتلأ
الاقطاع من الرقيق الذين سباهم ودام على ذلك حتى (مات) شهيداً في
بعض غزوته في جنادى الآخرة سنة ٨٣٥ خمس وثلاثين وثمانمائة قال
السحاوى وكان دينا عاقلا عادلا خيراً وقوراً منها باذاسطوة على الحبشة
أعز الله الإسلام في أيامه . وملك بعده أخوه فاقتفي أثره في غزاوه وشدة
قال ابن حجر في أنبائه وكان صاحب الترجمة شجاعاً بطلاً مديعاً للجهاد
عنه أمير يقال له حرب لا يطاق في القتال كان نصراً نياً فاسلم وحسن
إسلامه فهزمه الكفار من الحبشة صراراً وغزاهم السلطان مرة وهو معه
فغم غنائم عظيمه بحيث يسع الرأس من الرقيق بربطة ورقه أوقات وكان
من خير الملوك ديناً وعرفة يصحب الفقهاء والصالحاء وينشر العدل في
أعماله حتى في ولده وأهله وأسلم على يديه خلائق من الحبشة حتى ثار عليه
بنو عممه فقتلوه في التاريخ المتقدم .

﴿ محمد بن أبي بكر بن آيدغدى بن عبد الله الشمسى القاهرى

الحنفى المعروف بابن الجندي ﴾

ولد تقريراً سنة ٧٦٥ خمس وستين وسبعينه بالقاهرة ونشأ بها وأخذ
عن جماعة من مشاهير علمائها في أنواع من العلم وبرع في العربية والفقه

والاصول والفرائض والحساب والمعانى والبيان مع الخبرة بانواع الفروسيه
والدرية في لعب الشطرنج وأخذ عنه الفضلاء واختصر المغني لابن هشام
اختصارا حسنا متحرريا فيه ابدال العبارة المنتقدة وصنف مقدمة في العريبة
سماها (مشتهى السمع) وشرحها بشرح سماه (منتهى الجم) وله الربعة
والقطرة ومقدمة في الفرائض ومحضر في المعانى والبيان وشرح كل منها
وشرح الجمع في مجلدين (ومات) في يوم الخميس مستهل المحرم سنة ٨٤٤
أربع وأربعين وثمانمائة .

٤٢٣ **محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن جرير الزرعى**
الدمشقي شمس الدين ابن قيم الجوزية الحنبلي

العلامة الكبير المجتهد المطلق المصنف المشهور ولد سنة ٦٩١ إحدى
وتسعين وسبعين وسمع من ابن تيمية ودرس بالصدرية وام بالجوزية وأخذ
الفرائض عن أبيه وأخذ الاصول عن الصفي الهندى وابن تيمية وبرع
في جميع العلوم وفاق القرآن واشهر في الأفق وبحر في معرفة مذاهب
السلف وغلب عليه حب ابن تيمية حتى كان لا يخرج عن شيء من أقواله
بل ينتصر له في جميع ذلك وهو الذي نشر علمه بما صنفه من التصانيف
الحسنة المقبولة واعتقل مع ابن تيمية واهين وطيف به على جمل مضروبا
بالدرة فلما مات ابن تيمية أفرج عنه وامتحن محنـة أخرى بسبب فتاوى
ابن تيمية وكان ينال من علماء عصره وينالون منه . قل الذهبي في اختصار
جلس مدة لانكار شد الرجل لزيارة قبر الخليل ثم تصدر للاشتغال
ونشر العلم ولكنـه معجب برأيه جرى على أموراً تنهى . قلت بل كان
متقيداً بالأدلة الصحيحة معجبـاً بالعمل بها غير معول على الرأي صادعاً

بالحق لا يحابي فيه أحداً ونعمت الجرأة وقال ابن كثير كان ملازم ما
للاشتغال ليلاً ونهاراً كثير الصلاة والتلاوة حسن الخلق كثير التودد
لا يحسد ولا يعتقد إلى أن قال لا أعرف في زماننا من أهل العلم أكثربادة
منه وكان يطيل الصلاة جداً ويمد ركوعها وسجودها وكان يقصد للافتاء
بمسألة الطلاق وكان إذا صلى الصبح جلس مكانه يذكر الله تعالى حتى
يتعلى النهار ويقول هذه غذوني لولم أفعلها سقطت قوائى وكان يقول
بالصبر والتسهير تنال الامامة في الدين . وكان يقول لا بد للسلوك من همة
تسيره وترقيه وعلم يبصره ويهديه وكان مغزى بجمع الكتب فحصل منها
ما لا تحصر حتى كان أولاده يبيعون منها بعد موته دهرًا طويلاً سوى
ما اصطفوه لأنفسهم منها وله من التصانيف (المهدي) (واعلام الموقعين)
(وبدائع الفوائد) (وطرق السعادتين) (وشرح منازل الساررين) (والقضاء
والقدر) (وجلاء الافهام في الصلاة والسلام على خير الانام) (ومصايد
الشيطان) ومفاتيح دار السعادة والروح . وحادي الارواح . ورفع اليدين
والصواعق المرسلة . على الجهمية والمعطلة . والداء والدواء . ومولد النبي صلى
الله عليه وسلم والجواب الشافي لمن سأله عن ثمرة الدعاء اذا كان ما قد
قدر واقع . وغير ذلك وكل تصانيفه صراغوب فيها بين الطوائف . قال ابن
حجر في الدرر قال وهو طويل النفس فيها يتعانى الإيضاح جهده فيسبب
جداً ومعظمها من كلام شيخه متصرف في ذلك وله ملكة قوية ولا يزال
يدنون حول مفرداته وينصرها ويحتاج لها انتهى . وله من حسن التصرف
مع العذوبة الزائدة وحسن السياق مالا يقدر عليه غالب المصنفين بحيث
تعشق الافهام كلامه وتميل إليه الذهان وتحبه القلوب وليس له على غير

الدليل معول في الغالب وقد يميل نادراً إلى مذهب الذي نشأ عليه ولكن لا يتجرأ على الدفع في وجوه الأدلة بالحاملا الباردة كما يفعله غيره من المتهذبين بل لا بد له من مستند في ذلك وغالباً ابجاثة الانصاف والميل مع الدليل حيث مال وعدم التعويم على القيل والقال وإذا استواع الكلام في بحث وطول ذيوله أتي بما لم يأت به غيره وساق ما ينسرح له صدور الراغبين فيأخذ مذاهبهم عن الدليل . وأظنه سرت إليه برؤمه ملازمته لشيخه ابن تيمية في النساء والضراء والقيام معه في محنته ومواساته بنفسه وطول تردداته . فإنه ما زال ملازماً له من سنة (٧٩٢) إلى تاريخ وفاته المتقدم في ترجمته . وبالمجمل فهو أحد من قام بنشر السنة وجعلها بينه وبين الآراء المحدثة أعظم جنة فرحمه الله وجزاه عن المسلمين خيراً . (وحكى) عنه قبل موته بعده أنه رأى شيخه ابن تيمية في المنام وأنه سأله عن منزلته أي منزلة الشيخ فقال إنه أنزل فوق فلان وسيجي بعض إلا كابر وقال له وأنت كنت تلحق به ولكن أنت في طبقة ابن خزيمة (ومات) في ثالث شهر رجب سنة ٧٥١ إحدى وخمسين وسبعينه وأورد له ابن حجر أبياتاً وهي .

بنيّ أبي بكر كثير ذنوبيه
فليس على من نال من عرضه أثم
بنيّ أبي بكر غدا متقدرا
تعلم علما وهو ليس له علم
بنيّ أبي بكر جهول بنفسه
جهول باصر الله انى له العلم
بنيّ أبي بكر يروم ترقيا
إلى جنة المأوى وليس له عزم
بنيّ أبي بكر لقد خاب سعيه
اذ لم يكن في الصالحات لهم
بنيّ أبي بكر قال رباه
هلوع كنود وصفه الجهل والظلم
(١٠ - البدر - ن)

بنيّ أبي بكر وأمثاله غدت بفتواهم هذه الخلية تأتى
وليس له في العلم باع ولا التقى ولا الزهد والدنيا لا يهم هى الهم
بنيّ أبي بكر غداً متميناً وصال المعالى والذنوب له هُمْ
﴿محمد بن أبي بكر الاشخر﴾ ٤٢٤

بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة وفتح الخاء المعجمة أيضاً ثم
داء مهملة ، الزيدى . أخذ العلم عن الشيخ عبد الرحمن بن زيادة والفقىء
عبد الله بن ابراهيم بن مطهر وقرأ عمه على ابن حجر الهيثمى وله تصانيف
منها (نظم الارشاد) ومنظومة فى أصول الفقه وحاشية على البهجة للعامرى
وشرح على شذور الذهب وغير ذلك (ومات) سنة (٩٨٩) وبنو الاشخر
ييت علم وصلاح يسكنون قرية قريب ييت الشيخ قريباً من الضحى وبها
قبر صاحب الترجمة .

﴿محمد بن أبي بكر بن الحسين بن عمر بن محمد بن يونس
ابن أبي الفخر عبد الرحمن القرشى العثمانى المراغى﴾ ٤٢٥
القاهرى الأصل المدى ولد فى أواخر سنة ٧٧٥ خمس وسبعين
وسبعينه بالمدينة ونشأ بها وقرأ على الباقى وابن الملقن فى القاهرة عند
رحلته مع ابنه وسمع على علماء المدينة والقادمين إليها ومن مشائخه الذين
العراق والهيثمى والنويرى وتكرر دخوله القاهرة وسماعه على من بها
ودخل اليمن مرتاً فسمع من جماعة من أعيانها كأحمد بن أبي بكر الرداد
والجند الشيرازى والنفيص العلوى وتفقه بالدميرى والبلقى أيضاً وأخرين
وأخذ أصول عن الولى العراقى والنحو عن والده والمحب بن هشام .
وبالجملة فسمع على جماعة من أعيان العلامة فى جهات وأخذ سائر العلوم عن

آخرين وأجاز له أكابر من محلات مختلفة وبرع في الفقه وأصوله وال نحو
والتصوف واتقن جملة من الحديث وغريب الرواية وصنف (شرح المنهاج)
الفرعي في أربع مجلدات وسماه (المشرع الروى في شرح منهاج النبوى)
واختصر فتح الباري لابن حجر في نحو أربع مجلدات وسماه (تلخيص
أبي الفتح لمقاصد الفتح) ودرس في اليمن بمواضع وفي المدينة النبوية وبمكة
وحدث بالامميات وغيرها حتى (مات) بمكة ليلة الاحد السادس عشر
المحرم سنة ٨٥٩ تسع وخمسين وثمانمائة. وله أخ اسمه محمد كاسميه برع في
الفنون وصار شيخ المدينة النبوية وكان مولده سنة ٧٦٤ أربع وستين
وسبعاً وستين وقتاته الاصوص لما سافر الى الشام سنة ٨١٩ تسع عشرة وثمان
مائة وقتلوا معه ولديه محمد والحسين ولصاحب الترجمة آخر ثالث اسمه
أيضاً محمد ولد في سنة ٨٠٦ ست وثمان مائة وبرع في جميع العلوم وصار
مسند المدينة ومدرسيها ومات سنة ٨٨٠ ثمانين وثمان مائة.

٤٢٦ * محمد بن أبي بكر بن عبد العزير بن محمد بن ابراهيم بن
سعد الله بن جماعة *

ابن حازم بن صخر بن عبد الله العزير الشرف بن العز الجموي الاصل
المصري الشافعى ويعرف كسلفة ابن جماعة . ولد سنة ٧٤٦ ست واربعين
وسبعاً وستين في صغره من جماعة من الاكابر وأجاز له آخرون ثم
مال الى علوم العقل فقرأ على العلماء السيرامي والعز الرازي وابن خلدون
وقفقه بالبلقى ونظر في كل فن حتى في الاشياء الصناعية كلعوب الرمح
ورمي النشاب وضرب السيف والنقط حتى الشعوذة وعلم الحرف والرمل
والنجوم والزجاج وفنون الطب . وكان يقضى بمعرفة جميع العلوم وصار

المشار اليه في الديار المصرية بالعقلية يفخرون به علماء العجم وخضم له
في ذلك كل أحد وسلم له البعيد والقريب . وفضلاء مصر كلهم عيال عليه
في ذلك وكان يقول أعرف خمسة عشر علما لا يعرف علماء عصرى اسماءها
وأخذ عنه الناس وصنف التصانيف الكثيرة المنتشرة التي جمع اسماءها في
جزء منفرد يقضى الواقع عليه العجب من كثرتها . قال السحاوى
ولكن صاعاً كثرها يهدى الطلبة وال موجود منها النصف الأول من
حاشية العضد وشرح جمع الجواامع قال وله على كل كتاب أقرأ * التصنيف
والتصنيفات مع أنه كان يقرأ جميع المختصرات ما بين حاشية ونكت
وشرح حتى انه كتب على علوم الحديث لابن الصلاح شرحاً وعلى مختصر
جده البدر شرحاً وعلى أربعين النووي شرحاً وكذلك على القواعد
الكبير والصغرى لابن هشام . ثم لخص تخريج الرافعى لابن الملقن قال
ولكنه لم يرزق ملحة في الاختصار ولا سعادة في حسن التصنيف وكان
ينظم شعراً غالباً غير موزون وكان أبغوبة في حسن التقرير بحيث كان بين
لسانه وقلمه كما بينه هو وأحد طلبه . وكتب تصنيفاً على شرح الالفية
لابن المصنف وحاشية على المطول وحاشية على المختصر وكان من جموعاً عن
بني الدنيا تاركاً للتعرض للمناصب منها مهاباً في النقوس وكان الملك المؤيد
يحسن إليه ويعطيه الذهب وهو يمتنع من الاجتماع به (واتفق) أنه حضر
في مجلس جمع السلطان فيه العلماء حادثة وتكلموا جميعاً ولم يتكلم هو
بكلمة في جميع النهار مع سؤالهم له بل سأله السلطان يومئذ عن تصنيفه
في لعب الرمح فجحد أن يكون صنف شيئاً في ذلك فترجمه الله ورضي عنه
وكان يحسن إلى تلامذته ويساويهم في الجلوس ويبالغ في أكرامهم ويديم

الطهارة فلا يحدث حدثاً إلا توضأً مع ما فيه من محنة الفسحة والمزاح
واستحسان النادرة ومشية بين العوام والوقوف على من يلعب في نوع
من أنواع اللعب لينظر إليهم ولم يتزوج وكان يلعب بالترني بزى العجم من
طول الشارب وعدم السواك وقد ترجمه الحافظ ابن حجر في أنبائه وذكر
حاصل ما تقدم وقال انه لازمه من سنة (٧٩٠) إلى أن مات وأنه كان
يسعى صاحب الترجمة امام الأئمة قال المقرizi وقد تخرج به في الاصول
والمنطق والمعنى والبيان والحكمة خلائق من المصريين والغرباء وطار
اسمه وانتشر ذكره في الأقطار وقصده الناس من الشرق والغرب ولم
يخلق في فنونه بعده مثله (ومات) في العشرين من ربيع الآخر سنة ٨١٩
تسع عشرة وثمانمائة .

٤٢٧ * محمد بن أبي بكر بن علي بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن
ابراهيم البهاء المشهدى القاهرى الأزهري *

ولد في ليلة الجمعة ثانى عشر صفر سنة ٨١١ إحدى عشرة وثمانمائة
بالقرب من الأزهر وأخذ عن جماعة كالولى العراقى والحلال البلاقينى وابن
الجزيرى وأبى الفضل المغribi والكافياجى وابن حجر ودرس بموضع
وصنف شرح المختصر ابن الحاجب الأصلى وشرح جامع المختصرات
وعلق على المنهاج الفرعى فوائد وعمل جزاً في التسلية عن موت
الأولاد وشرح على البخارى متلقطاً من الشروح فى مجلدين (ومات) في
يوم السبت عاشر جمادى الآخرة سنة ٨٨٩ تسع وثمانين وثمانمائة .

٤٢٨) محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن سليمان
ابن جعفر بن يحيى بن حسين بن محمد بن أحمد بن أبي بكر
ابن يوسف ابن علي بن صالح بن ابراهيم البدر)
الخزومي السكندري المالكي ويعرف بابن الدمامي . ولد سنة ٧٦٣
ثلاث وستين وسبعيناً باسكندرية وسمع بها من البهاء بن الدمامي
وآخرين وبالقاهرة من السراح بن الملقن وغيره وبعده من التويري
واشتغل بيده على علمها فهر في العربية والأدب وشارك في الفقه ودرس
في الإسكندرية بعدة مدارس وناب في القضايا بيده وبالقاهرة وتصدر
بالمجتمع الأزهر لاقرائة النحو ودخل دمشق وعيت في أيام المؤيد لقضاء
المالكية فرمى بقوادح ودخل بلاد المين فدرس بجامع زيد بحرستة ولم
يرج لها أصل فركب البحر إلى الهند فقبل عليه أهلها كثيراً وأخذوا
عنه وعظموه وحصل دنيا عريضة فلم يلبث أن مات . وكان أحد الكلمة
في فنون الأدب أقر له الأدباء بالتقدم فيه وباجادة النظم والنشر وله
مصنفات منها (نزع الغيث) انتقد فيه على الصفدي في أماكن من شرح
(الغيث) على لامية العجم وما أحسن منها هذه التسمية وأجود ما فيها من
التورى وصنف حاشية على المغني سماعها (تحفة الغريب) وصنف حاشية
أخرى على المغني . إحدى الحاشيتين هندية والأخرى يمنية وقد تعقب
الشمسي في ذلك عقباً كثيراً وشرح البخاري في مجلد غالبه في اعراب
الالفاظ . وله شرح على التسييل والخزرية . وله (جواهر النحور) في
العروض وشرحه (والفواكه البدرية) من نظمه ومحضر حياة الحيوان
للدميري وغير ذلك (ومات) في شعبان سنة ٨٢٧ سبع وعشرين وثمان

مائة بالهند وله نظم جيد سأر مشهور فنه .

قلت له والدجى مول ونحن بالأنس فى التلاقى
قد عطس الصبح يا حبى فلا تشمته بالفارق
﴿ ومن نظمه ﴾

ياعندولى فى مغن مطرب حرك الأوتار لما سفرا
كم يهز العطف منه طربا عند ما يسمع منه وترنا
﴿ ومن شعره ﴾

لاما عذاريك هما اوقعا قلب المحب الصب فى الحين
بغسله بالوصل واسمح به ففيك قد هام بلا مين
﴿ ومنه ﴾

الله أكبير يا محراب طره كم ذاتصل بنار الحب من صابى
وكم أفتت باحشائى حروب هوى فنك قلبي مفتون بمحراب
٤٢٩ ﴿ محمد بن أبي بكر بن أبي القاسم الهمданى ثم الدمشقى
المعروف بالسكاكيني ﴾

ولد سنة ٦٣٥ خمس وثلاثين وستمائة بدمشق وطلب الحديث وتآدب
وسمع وهو شاب من جماعة وقعد في صناعة السكاكين عند شيخ راضي
فافسد عقيدته فأخذ عن جماعة من الإمامية وله نظم وفضائل ورد على
العفيف التلمساني في الاتحاد وأقام بالمدينة النبوية عند أميرها ولم يحفظ
عنده سب للصحابة بل له نظم في فضائلهم إلا أنه كان كا قال ابن حجر
ينظر على القدر وينكر الجبر وعنه تعبد وسعة رزق قال ابن تيمية هو
من يت السنى ويتشيع به السنى وقال الذهبي كان حلو المجالسة

ذكيا عالما فيه اعتزال وينطوى على دين واسلام وتعبد سمعنا منه ويقال انه رجع في آخر عمره ونسخ صحيح البخاري قال ابن حجر ووجد بعد موته بمدة بخط يشبه خطه كتاب سماه (الطرائف في معرفة الطوائف) يتضمن الطعن على دين الاسلام واورد فيه احاديث مشكلة وتتكلم على متونها بكلام عارف بما يقول إلا لأن وضع الكتاب يدل على زندقة منه وقال انه آخره وكتبه مصنفه (عبد الحميد بن داود المصري) وهذا الاسم لا وجود له وشهد جماعة من أهل دمشق أنه خطه واخذه تقي الدين السبكي عنده وقطعه في الليل وغسله بالماء ونسب إليه عماد الدين بن كير الأبيات.

أيا معاشر الاسلام ذمي دينكم

وقد أجاب عليها ابن تيمية كابسبقت الاشارة الى ذلك (ومات) في صفر سند ٨٢١ إحدى وعشرين وثمانمائة . (قلت) ومجرد كون الخط يشبه خطه في ذلك الكتاب لا يحل الجزم بأنه مصنفه لاحتمال ان الخط غير خطه وعلى فرض انه خطه فقد يكون الواضع له غيره وكتبه بخطه ولا ريب أن لكثير من غلاة الرافضة أشياء من هذا الجنس . ومن ذلك كتاب النصرة المنسوبة الى رجل يهودي ذكر في أوائلها أنه أراد أن يسلم فرأى اختلاف أهل الاسلام في التشيع والتسنن فتوقف عن الاسلام وأخذ كتابا من كتب الحديث فنظر فيها ثم أظهر في مباديء أمره الانتصار للشيعة ومطمح نظره غير ذلك فانه كان ينقل الاحاديث الصحيحة الموجودة في الامهات التي فيها تعارض في الظاهر فيتوسع دائرة الاشكال ويأتي بمسالك عارف بمدارك الاستدلال ويتغاضى عن الجمع والتأويل ويصرح بما يفيد الطعن في الشريعة وهو ما لجملة الشيعة أنه بقصد نصرتهم

والطعن في كتب خصومهم فمن نظر إليه بعين التحقيق وجده طعنا على الشريعة وثليبا للإسلام وتشكيكا في الدين وواضعه لا شك أنه بعض ميزندة الرافضة . ومن الغريب أنه صار يتداوله جماعة من جهله الشيعة في هذه الأزمنة فلما الله وانا إليه راجعون .

* ٤٣٠ * محمد بن الحسن بن أحمد الحمي الكوكباني القاضي الأديب
كان قاضيا بكوكبان وله نظم منسجم فنه القصيدة التي مطلعها .
نعم هذه نفس عرف الصبا النجدى سرت فطوت من أرضها شقة البعد
وله قصيدة أخرى مطلعها .

نسمة اهدت لقلبي نفسها حين زارتني ومررت غلسا
وله شعر كثير وقد ترجم له صاحب نسمة السحر .

وحكى عنه أنه أخبره في شوال سنة (١١١) أنه كان بشبام رجل يتظاهر
بعشق امرأة وهو مشهور بالشطارة والاقدام وكان لا يزال يجتمع بها
ولا تقدر أن تبتعد منه لشدة بطيئه متى أرادها واتفق أنه كان في أيام
الحصاد يحرس زرعا له في بيت له لطيف بظاهر شبام وقد دخله بتلك المرأة
بالليل وهي ليلة النصف من شعبان المشهورة بالبركة فلما هدأت العيون سمع
أهل شبام صوتا يشبه صوت الصاعقة قال صاحب الترجمة وأنا منهم ففزع
الناس وخافوا خوفا شديداً وصدعوا السطوح وإذا الحرس يتقدرون إلى
بيت ذلك الرجل وهم يقولون أنه انقض كوكب عظيم وله صوت عظيم ماسيم
بمثله إلى بيته فلما وصلوا إليه وجدوا البيت قد صار كوم تراب والرجل فيه
وهم لا يعلمون بمبيت المرأة معه قال صاحب الترجمة فارسلوا إلى لاحضر
على الحفر عنه وكنت قاضيا حفروا عنه إلى الصباح حتى ظهر لهم وهو

على تلك المرأة في الفاحشة وقد صارا حممة فاخروا ودفنا وكان عبرة ..
قال صاحب نسمة السحر أيضا انه حدثه المترجم له أن رجلا اسمه
أحمد بن صلاح الغفارى الفقيه من سكان قلعة شهارة مرض واغمى عليه
وايس منه أهله ووجهوه الى القبلة وقعد ويقرأون القرآن حوله واتفق
أن مسكنينا جاء الى بابه فاعطته زوجته حبا فى طبق ثم بعد ما ماضى السائل
افق ذلك المريض وطلب ما كولا وكلهم وقال يينما انافق شدة لا اعقل
اذ دخل عليه من الباب شخص كالجزار مشمر عن ساقيه وذراعيه ويديه
سكن عظيمة فاخراج من نطاقه مسنا وجعل يسن السكين ثم يقدم الى
لذبحي وقعد فوق صدرى وأناشخص اليه فيما هو في ذلك اذ انفلق
السقف ونزل منه شخصان ايضان في غاية الوسامه وطيب الرائحة ويد
أحدهما طبق فيه حب فكفاء عن قتلى وساراه بشى وأشارا الى الطبق
وفهمت منها ان الله زاد في عمرى بركة الصدقة فرد السكين وقلما اذهب
إلى فلان جارلى ثم صعد إلى السقف الذي تدى منه وخرج ذلك الشخص
فسمع الصراخ في دار جاره انتهى (ومات) صاحب الترجمة في سنة ١١١٥
خمس عشرة وإحدى عشر مائة .

﴿ ٤٣١ ﴾ السيد محمد بن الحسن بن عبد الله الظفرى ثم الصنعاني
ولد بعد سنة ١١٧٠ سبعين ومائة والـ فأخذ عن أبيه وعن شيخنا
السيد العلامة عبد القادر بن احمد وعن السيد العلامة شرف الدين بن
اسحاق بن محمد بن اسحاق وعن آخرين وبرع في العلوم الالامية وشارك
في غيرها وله فهم جيد وادراك قوى وسمت حسن وعقل رصين وبعد
موت والده استغل بالسفر كل عام الى بلدة اصاب وبقاء هنالك بعض

السنة لتحصيل غلات أموال . وهو من يعمل باجتهاده ويتقييد بنصوص الأدلة ولا يعول على غير ذلك .
وأخوه (السيد العلامة عبد الله بن الحسن) كان أحد أعيان الطلبة أخذ عنى في النحو والصرف والمعانى والبيان والاصول وكان في غاية السكون ونهاية العقل مع فهم مستقيم واقبال على الطلب ولكنها اخترمته المنية في سن الشباب فمات في سنة ١٢١٢ ، اثنى عشر ومائتين وألف .
(والد المترجم له) من كبار العلماء المبرزين في عدة فنون وقد درس للطلبة بصناعة في النحو والصرف والمنطق والمعانى والبيان والاصول واتفع به كثير منهم . ثم بعد ذلك ولاه الإمام المهدى العباس بن الحسين بلاد ذى جبلة فشرط لنفسه أن تكون مباشرته على قانون الشرع بدون جرى على الاعراف فساعدته الإمام فباشر ذلك مباشرة حسنة على القانون الشرعي بحيث لم يسمع في الاعصار الأخيرة بمثل هذه الولاية وكان يعترض على القاضى في ذى جبلة لكونه أعلم منه بدرجات وهو كان يستحق افراده بترجمة ولكنني اكتفيت بذلك ههنا (وتوفي) في جمادى الآخرة سنة ١٢٠٣ ألف ومائين وثلاث .

٤٣٢ **محمد بن حسن السماوى**
ولد بعد سنة ١١٧٠ سبعين ومائة وألف بسماوة من بلاد عتمة وارتحل إلى ذمار لطلب العلم فقرأ هناك علم الفقه واستفاد فيه ثم رحل إلى صنعاء فقرأ على جماعة من علمائها منهم شيخنا السيد العلامة على بن ابراهيم بن عاصر في الصرف والنحو وشيخنا العلامة أحمد بن محمد في الفروع وقرأ على فـ النحو والصرف والمنطق والمعانى والبيان والاصول والحديث والفقه

واستفاد في غالب هذه الفنون ثم انتقل إلى بلاد خبان لتدريس طلبة العلم بها وهو الآن هنالك ثم صار أحد القضاة بخبان.

٤٣٣ * محمد بن حسن بن علي بن عثمان الشمس النواجي
نسبة إلى نواجي بضم النون ثم الجيم ثم الظاهرى الشافعى الشاعر المشهور ولد بالقاهرة بعد سنة ٧٨٥ خمس وثمانين وسبعين وأخذ عن البرماوى والعز بن جماعة والحديث عن الولى العراقى وابن حجر ودخل دمياط والاسكندرية وأمعن النظر فى علوم الأدب حتى فاق أهل عصره وكتب حاشية على التوضيح فى مجلدة وبعض حاشية على الجاربى وشرح للخرزجية فى العروض وكتاباً يشتمل على قصائد مطولات كلها غزل (والشفاء فى بديع الأكتفاء) و (خلع العذار فى وصف العذار).
(روضة المجالسة فى بديع المجانسة) و (مرائع الغزلان فى وصف الحسان من الغلامان) و (حلبة السكميت فى وصف الجزر). وحصلت له مختنة بسبب ذلك و (عقود اللآل فى الموحشات والأزجال). و (الأصول الجامعة لحكم حروف المضارعة) و (المطالع البهية فى المذاق النبوية). وصنف كتاباً سماه (الحجفة فى سرقات ابن حجه). تكلف فيه غاية التكلف وتعرض لنظمه وتره ونال منه فوق ما ينبغي ولذلك جوزي بما صنعه بعض أهل الأدب معه فإنه صنف كتاباً سماه (قبح الأهاجى فى النواجي) وأوصله إليه بطرق طريفة فإنه أصر بدفعه إلى دلال بسوق الكتب وهو جالس على عادته عند بعض التجار فدار به الدلال على أرباب الحوانيت حتى وصل إلى النواجي فاخذه وتأمله وعلم مضمونه ثم أعاده إلى الدلال فاسترجعه صاحبه من الدلال فقاد النواجي يهلك. وقد اشتهر ذكر

صاحب الترجمة وبعد صيته وقال الشعر الفائق ولو لا كثرة تلونه لكان فضله
كلمة اجماع (ومات) في يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من جمادى
الأولى سنة ٨٥٩ تسع وخمسين وثمانمائة ومن نظمه في الحافظ ابن حجر .

أيا قاضي القضاة ومن نداء يؤثر بالأحاديث الصحاح
وحقك ما قصدت حماك الا لا آخذ عنك أخبار السماح
فأروى عن يديك حديث وهب
واسند عن عطابن أبي رباح
﴿ ومن نظمه ﴾

يامن حدیث غرامی فی محبتهم
مسلسلا وفؤادی منه معلول
روت جفونکم کانی قتلت بها
فیاله خبراً یرویه مکحول

﴿ ومنه ﴾

اذا شهدت محاسنه باني سلوت وذاكشی لا يكون
أقول حدیث جفونک فیه ضعف یرویه وعطافک فیه لین

﴿ ٤٣٤ ﴾ محمد بن الحسن بن عيسى بن محمد بن أحمد بن مسلم كمحمد بن محي
بضم الميم وفتح المهملة وتشديد الياء ابن العليف بضم العين المهملة مصغرًا
الملک الشافعی ويعرف بابن العلیف * ولد سنة ٧٤٢ اثننتين وأربعين
وسبعيناتة ببلاد حای بن یعقوب وتردد الى مکة غير مررة سمع بها في بعض
قدماته على العز بن جماعة وقال الشعر فهر فيه ونظم الكثیر وانقطع لى
الشريف حسن بن عجلان ومدحه بقصائد كثيرة وقدم الى الامام الناصر
صلاح الدين محمد بن على الى المین فمدحه بقصائد منها القصيدة المشهورة
التي يقول فيها .

جادك الغیث من طلول بوالي
کبروج من النجوم خوالی

فقدت يدض أنسها فتساوي بيدض أيامها وسود الليلي
 (ومنها في المدح) (تلعيم) (ولما حاتم)
 وترى الأرض اذهم بغزى هي في رعدة وفي زلزال
 قال السخاوي يحكى أنه لما فرغ منها قال له الامام احسنت لا كا
 قال الفاسق أبو نواس.

صدق الديك الصدوح فاسقني طاب الصبور
 فقال للامام ما يقتضي هذا انتا أريد منك أن يحكم لي بأني اشعر من
 المتنبي فقال الامام ليس هذا الى السيد مطهر صاحب الفص فانه
 هو المشار إليه في علوم الأدب ومعرفتها فقام إليه وعرض عليه ذلك
 باشارة الامام فقال له هذا . المتنبي يقول في صباحه .

ابلى الهوى أسفًا يوم النوى بدنى .
 ثم قال له ياهذا ان للمتنبي ثلاثة وستين مثلاً يتمثل بها الخليفة فمن
 دونه وامثاله لا اعتراض فيها لاحد فائتنا أنت بثلاثة أمثال لم يسبق اليها
 فقام من عنده ورجع الى الامام وقال له ان السيد له المام بالادب ولی به
 المام خسدنی ولم يقض لی بشئ فقال له الامام لا يفضاك أحد على المتنبي
 بعده ولكن أقول لك يا محمد لو نطقت في اذن حمار لصهل . وكان معجبا
 لشعره متعاليا في استحسانه بحيث يفضل على شعر المتنبي في شهر جن لذلك
 ومن مدحه في الامام المذكور .

يا وجه آل محمد في وقته لم يبق بعدك منهم إلا قفا
 لو كانت البرار آل محمد كتب العلوم لكنك منها مصحفا
 أو كانت الأسباط آل محمد يا بن الرسول لكنك منهم يوسفا

وتوفي ليلة الجمعة سابع رجب سنة ٨١٥ خمس عشرة وثمانمائة بمكة.

٤٣٥ **السيد محمد بن الحسن ابن الإمام القاسم بن محمد** ولد لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة ١٠١٠ عشر وألف وهو الرئيس الكبير والأمير الأخطير ربي في حجر الخلافة وتوفي في الكلاط حتى بلغ منها الغاية وقرأ على جماعة كالقاضى أَحمد بن يحيى حابس والقاضى صديق بن رسام ولما مات والده في تاريخ موته المتقدم في ترجمته وبلغ الإمام المؤيد بالله محمد بن القاسم أمره بالنفوذ إلى بلاد ضوران وما زال متربداً في الديار اليمنية وسكن في آخر مدنه مدینتى أبو ذئب جبلة وكثراً حيشه وعظمت ولايته وصار غالب الجهات اليمنية تحت ولايته لا ينفذ فيها أمر لغيره وهو يتمثل أمر الإمام المؤيد بالله تديننا وانقياداً. لاقهراً ولما مات الإمام المؤيد بالله دعا صاحب الترجمة إلى الرضى من آل محمد فلما بلغته دعوة عمّه المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم انتقاد واطاع وبائع وولاه الإمام المتكى على الله جميع اليمن الأسفل وهو مشتمل على مدن كثيرة ومواد الملکة في الغالب منه وما زال أمره في ازدياد وسعادة في ظهور وأمره في نموالي ان مات وكان يجعل شطر اقامته باليمن والشطر الآخر بصنعاء والروضة وقرأ في هذه المدة تذكرة النحوى على محمد بن صلاح السلامى والفقىه أَحمد بن سعيد الهبلى وقرأ الفصول اللؤلؤية على القاضى ابراهيم بن يحيى السحولى وفي سنة (١٠٧٩) طلع من اليمن الى صنعاء واجتمع بالامام المتكى على الله ثم بدا به المرض قيل وهو ذات الجنب (فمات) بدرب السلاطين من الروضة في ليلة الخميس ثامن شهر ربیع الأول سنة ١٠٧٩ تسع وسبعين وألف وأقر الإمام ولاية البلاد التي

كانت تحت يده بيد ولديه السيد يحيى بن محمد والسيد اسماعيل بن محمد
فمات يحيى عقب موت والده فبقى بيد اسماعيل جهة العدين فتووجه اليها
فترض عند وصوله اليها ومات بها وقد رثى صاحب الترجمة جماعة من
شعراء عصره ومن جملة من رثاه ولده اسماعيل بقصيدة مطلعها .

هل أقل الموت ذا حذره ساعة عند انتهاء عمره

ورثاه الشيخ ابراهيم الهندي بقصيدة مطلعها .

قضى الفخار فلا عين ولا أثر واحلوك الخطب لاشمس ولا قمر

وله مؤلف سماه (سبيل الرشاد الى معرفة رب العباد) في علم
الكلام و(شرح المرقاة) تأليف جده الامام القاسم وله جواب ميسوط في
حديث ستفترق أمتي . على شيخ احمد بن مطير كذا قال في مطلع البدور

﴿السيد محمد بن الحسن المعروف بالمحتب﴾ ٤٣٦

ولد تقربياً سنة ١١٧٠ سبعين ومائة وألف أو قبلها بقليل وأخذ العلم
عن جماعة من علماء صنعاء ولازم السيد العلامة محمد بن محمد المعروف
بالبنوس واستفاد في العلوم الالية وشارك في علم السنة مشاركة قوية وعمل
بالأدلة ولم يقل أحداً وهو مكان عظيم من حسن الخلق والتودد وأطراح
الدعاوي التي يتعلق بها كثير من أهل العلم وله اتصال بمولانا الامام
المتوكل وبأولاده وهو صالح ساكن متواضع صادق اللهجة قوى الدين وله
قراءة على في الصحيحين وغيرهما (١)

(١) كانت وفاته في يوم الاثنين لست خلت من صفر سنة ١٢٥٧ سبع وخمسين
ومائتين وألف ودفن بقرية القابل وعمره ست وثمانون سنة

﴿السيد محمد بن الحسين الحوقي ثم الصناعي﴾ ٤٣٧

ولد تقربياً سنة ١١٥٠ خمسين ومائة وألف وأخذ العلم عن جماعة من علماء صناعة منهم السيد العلامة محمد بن اسماعيل الامير والقاضي العلامة أحمد بن محمد قاطن وغيرهما وصار أحد علماء صناعة المفیدین ودرس في فنون وكان مائلاً إلى العمل بالادلة مطروحاً للتقليد حسن الأخلاق متواضعاً متغفلاً ممتنع الحاضرة وله مباحث علمية جيدة ونظم كنظام العلماء كتب إلى قصيدة مشتملة على مدح لا يستحقه مطلعها.

يشير الشوق تذكار المغاني ويدرك ناره البرق اليماني
فاجبب بقصيدة مطلعها.

عقود ما نظمت من الجمان
أم الصهباء ارقت من الدنان
أم الروض الاريض أم ابتسام لشغر الزهر أرم زهر العانى
والقصيدتان موجودتان في مجموعى ومن أحسن ما يحكى عنه أنى
لما ابتليت بالقضاء كتب الشعراً إلى تهانىً وهو كتب إلى بتعزية في
أبيات حسنة وذكر فيها عجائب فوقع لذلك عندى موقع عظيم ولعل موته
رحمه الله كان في سنة ١٢١١ إحدى عشرة ومائتين وألف.

﴿محمد بن حسين دلامه بضم الدال المهملة الذهماري ثم الصناعي﴾ ٤٣٨
ولد تقربياً سنة ١١٥٠ خمسين ومائة وألف ونشأ بذمار فقرأ فيها
علم الفروع واشتغل بالأدب فقال الشعر الحسن ثم ارتاحل إلى صناعة
واستمر بها وكان يمدح أكبابها الخليفة فمن دونه وشعره كثير سائر وتأنى
له فيه معانى بديعة وكان حسن الحاضرة رقيق الحاشية وكثير الميل إلى
الصور الحسان مع عفة وزراحة بحيث أنه قد ناهز الستين وهو كالشباب

(١١ - البدر - ن)

فِي الْغَرَامِ وَكَانَ التَّانِينُ فِي الْهَرَمِ وَضَعْفُ الْبَنِيةِ وَيَغْبَرُ عَلَى الظَّنِّ أَنَّهُ مَاتَ
عَشْقًا فَإِنَّهُ كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ يَهْبِمُ بِعِصْمِ الْمَلَاحِ ثُمَّ أَخْبَرَنَا مَنْ كَانَ يَتَرَدَّدُ إِلَيْهِ فِي
مَرْضِ مَوْتِهِ بِأَوْصَافِ ذَلِكَ الْمَرْضِ يَقُولُ مَاذَ كَرَنَاهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَكَانَ قَلِيلُ
ذَاتِ الْيَدِ ضِيقُ الْعِيشِ صَابِرًا عَلَى مَكَابِدَةِ الْحَاجَةِ وَكَنْتُ التَّعْجُبُ مِنْ تَسْلِطِ
الْغَرَامِ عَلَيْهِ مَعَ ضَعْفِ الْبَدْنِ وَكَثْرَةِ الْأَمْرَاضِ وَمِنْ زِيدِ الْفَقْرِ وَعَلُوِّ السَّنِ
وَهُوَ لَا يَكْرَهُ نِسْبَةً مَاذَ كَرَنَهُ إِلَيْهِ فَإِنِّي كَنْتُ امْاَزَحَهُ قَبْلَ تَحْرِيرِ هَذِهِ
الْتَّرَاجِمِ بِزِيادةٍ عَلَى خَمْسِ سَنِينِ أَنِّي سَاقَتِبَ لِهِ تَرْجِمَةً أَذْكُرُ فِيهَا مَا صَارَ
فِيهِ مِنْ مَكَابِدَةِ غَرَامٍ بَعْدَ غَرَامٍ وَهِيَامٍ عَقْبَ هِيَامٍ فَكَانَ يَأْذَنُ بِذَلِكَ وَلَوْ
عَلِمَتْ أَنَّهُ يَكْرَهُهُ مَاذَ كَرَنَهُ لَأَنِّي صَنَّتْ هَذِهِ الْكِتَابَ عَنْ ذِكْرِ الْمَعَايِبِ
وَطَهَرَتْهُ عَنْ نُشُرِ الْمُتَالِبِ لَا كَمَا يَفْعُلُهُ كَثِيرٌ مِنَ الْمُتَرَجِّمِينَ مِنَ الْاسْتِكْشَارِ
مِنْ ذَلِكَ فَإِنَّ الْغَيْبَةَ قَبِيحَةٌ إِذَا كَانَتْ بِفَلَتَاتِ الْلِّسَانِ الَّتِي لَا تَحْفَظُ وَلَا يَبْقِي
أَثْرَهَا بَلْ تَنْسَى فِي سَاعَتِهَا فَكَيْفَ بِهَا إِذَا حَرَرْتَ بِالْقَلَامِ وَبَقِيتَ أَعْوَامًا
وَلَا سِيَّما إِذَا لَمْ يَتَعَلَّقْ بِهَا غَرْضُ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ فَإِنَّهَا مِنْ حَصَادِ الْأَلْسُنِ
الَّتِي تَكُبُ صَاحِبَهَا عَلَى مُنْخَرِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمِ نَسَأَ اللَّهُ السَّلَامَةَ . وَمِنْ نُظُمهِ
رَحْمَهُ اللَّهُ مَا كَتَبَهُ إِلَى خَلِيفَةِ الْعَصْرِ حَفَظَهُ اللَّهُ عِنْدَهُ وَلَا إِنِّي أَقْضَاءُ وَهِيَ
هَذِهِ الْأَيْيَاتُ وَذَكَرَ آخِرَهَا تَارِيخُ ذَلِكَ .

قَلَ لِلَّامَ أَدَمَ اللَّهَ دُولَتِهِ مَا دَارَ نَجْمٌ عَلَى الْأَفَاقِ أَوْ أَفَلا
لَقْدَ رَمِيتَ فَمَا أَخْطَأْتَ مُنْتَقِدًا عَيْنُ الْأَصَابَةِ فِي الْأَعْلَامِ وَالنَّبِلَا
لَمَّا رَأَيْتَ وَلَةَ الْحُكْمِ قَدْ قَسَرْتَ عَيْنَ الْكَهْلَ الَّذِي يَرْضِي بِهِ الْكَمْلَا
أَخْتَرْتَ عَزَّ الْمَعَالِي لِلْعَلَا عَلَمَا هَذَا لِعْمَرِي هُوَ الرَّأْيُ الْمَنِيفُ عَلَا
طَوْقَتْ جَيْدَ زَمَانِ اَنْتَ مَالِكَ طَوْقاً مِنَ الدَّرِّ اسْتَحْلَى بِهِ خَلَا

وحلة العلم والتقوى أجل حلا
من ذا يماثل بدر التم اذ كملأ
في لج البحر رست في لجة النبلاء
ما الاصلحى وما المرداس وابن جلا
كما يكون غدا في حزب من عدلا
به على الله واعزل كل من عزلها
فاسمع لما قال وانجز كل ما فعلها
من يقلده لا تختشى الزلا
فيه الصفات فلا تعبأ بمن جهلا
محمد بن علي أَكْمَلُ الْكِمالِ (١)

الله مولاهم اولاه من حل
اقسمت ما في الورى شخص يماثله
ان خاض بحر علوم خاض منفرداً
او خاض في لجة الآداب فهو لها
لا يصدر الحكم الا عن مشورة
فن تو ليه فاستوليه متسللا
فقد اراك الله العرش خير فتى
فذاك آكـد من ترجو النجاة به
وعامة الناس لا يرضون من كملت
فاسمح بعين ترى التاريخ (مشتملا

١٢٠٩

ومات رحمه الله في سنة ١٢٠٩ عام انسائه لهذا النظم وله ولد من
أعيان علماء الفروع المشاركون في غيرها وهو (حسين بن محمد) نشأ بذمار
وقرأ الفروع على أهلها كالقاضي سعيد بن حسن العنسي وغيره ثم ارتحل
إلى صنعاء وقرأ على جماعة من علمائها وقرأ على في سن أبي داود وهو
الآن باق في صنعاء وله همة عالية ونفس شريفة وطبع طريفة ومناقب

(١) ابتدأ التاريخ من قوله (مشتملا) ولكن فيه زيادة سبعين في العدد إذ تصير
جملته (١٢٧٩) اسقط السبعين من الجملة وهو معنى قوله (فاسمح بعين) أي اسقطها
اذا العين تقابل سبعين من عدد ابجد اذا اسقطت السبعين من الجملة يبقى المطلوب
وبهذا يستقيم الكلام .

منيفة ولعل مولده في سنة ١١٧٠ سبعين ومائة وألف أو قبلها ييسير أو
بعدها ييسير .

٤٣٩ * محمد بن حسين المربى الشرفى ثم الجبلى *
بكسر الجيم وسكون الباء نسبة إلى ذى جبلة من مدانى اليمن الاسفل
الشاعر البليغ والكاتب المجيد كان كاتباً للسيد الامير على بن المتوكل وله
فيه غرر المدائح ومن محاسن شعره قوله .

ذات الحلاوة حلوة الثغر هجرت وما طبعت على المهرج
يضاء لو اهدت ذؤابتها ليل فل صفائح الفجر
هيفاء تحت نطاقها كفل ملة الازار كانه وزرى
وهي قصيدة كلها غرر ومن قصائد الطنانة القصيدة التي مدح بها
خدومه الامير المتقدم ، ومطلعها .

اما آن أن ترق الدموع السواجم وتهدا هاتيك القلوب الحوائم
ومن رسائله الدالة على اطلاعه على العلوم ما كتبه الى السيد الحسن
ابن مظهر الجرموزى فقال .

مولانا السيد الامام أبقاء الله مرسداً الى الاقوال الشارحة * معرفاً
للحججة الواضحة * مجدداً للاواعظ الحكيمية * مقرراً للقوانين النظرية *
ياحثا في العلوم العقلية والنقلية * ناظراً في اوضاعها التصورية والتصديقية
ملزوماً للسعادة * معروضاً للعنایة والازدياد * قابلاً لللطاف الالهية قبول
الجسم للابعاد * ثم أطال الخطاب موجهاً بانواع من الفنون وملمحاً الى
وقائع مشهورة على نعط رسالة ابن زيدون الجدية قال صاحب نسمة السحر
انه سمع السيد العلامة زيد بن محمد بن حسن المتقدم ذكره يقول ان

صاحب الترجمة كان قل أن يسلم لأحد فضلا ولما مات مخدومه المتقدم
تعكست أحواله وكثرت شكاياته ثم توجه إلى الحج سنة ١١١٣ ثلاثة عشرة ومائة وألف نسخ في الطرق بعض نواحي هامة وشعره مشهور
عند أهل اليمن . (١)

٤٠ ﴿السيد محمد بن الحسين بن الحسن ابن الإمام القاسم بن محمد﴾
ولد بصنعاء في صفر سنة ١٠٦٢ اثنين وستين وألف وأخذ العلم عن
جماعة من أعيان علماء عصره ومن الواردين إلى اليمن كالشيخ صالح النجراني
الطبيب واتقن عليه علم الطب ومن مشايخه محمد بن صالح الحكيم الذي

(١) فقال سيدى العلامة عبد الله بن على الوزير مؤرخاً لوفاة المترجم له
ما يأتي .

إن كنت لا تعنى بصرف القضا	مالك لا تعنى بصرف القضا
مال من الشرق إلى المغرب	أما ترى بدر سماء العلا
فصير العالم في غيب	غيبة في برج أطباقيه
حلو السجايا حسن المذهب	محمد نجل أبي فاضل
من يدعى الفضل إلى المكتب	من أرجعت أقلام مكتوبه
إلى طازر معلن مذهب	وصير الفخر له مذهب
يغيل بالعطاف وبالنكب	لهفى على صرف قريض له
ممثل بستان السمسم الأشيب	بلغة تبسم عن رقة
يعيق مثل العبر الأشيب	پانسمة الروح التي عرفها
تنصر في عن صوبه الصليب	هي على مرتبة ثم لا
يارحمة الله عن المرهبي	شو الله قد جاء تاريشه

ذكره وله مؤلفات منها (الرسالة الكلامية) وشعره حسن فمنه الآيات
التي مطلعها .

غصن نقا في القلوب ينبعطف يشر بدرأ بقله هيف
وله قصيدة أخرى مطلعها .

نعم نفحة من حاجر نفحة المسك واوصل مكوى الحشا شادن الترك
وله شعر كثير وليس بالشهر و قد ترجمه صاحب نسمة السحر و لم
يذكر تاريخ وفاته لأنه من معاصريه . (١)

٤٤) محمد بن حمزة الدمشقي ثم الرومي المعروف بابن شمس الدين
الشيخ العارف بالله ولد بدمشق ثم ارتحل مع والده إلى الروم وقرأ
على علمائها حتى صار مدرساً ببعض مدارسها ثم مال إلى التصوف خدم
الحاج بيرام ثم خدم الشيخ زين الدين الخاف رحل إليه إلى حلب ثم عاد
إلى خدمة الشيخ الأول خصل عنده الطريقة وصار مع كونه طبيباً للقلوب
طبيباً للبدان فإنه اشتهر أن الشجر كانت تناديه وتقول أنا شفاء من
المرض الفلاني ثم اشتهرت بركته وظهر فضله حتى ان السلطان محمد خان
سلطان الروم لما أراد فتح القسطنطينية دعاه للجهاد فقال صاحب الترجمة
للسلطان سيدخل المسلمون القلعة في يوم كذا بخاء ذلك الوقت الذي عينه
لفتح القلعة خصل مع بعض أصحابه فزع شديد من السلطان على الشيخ
اذا لم يصح الخبر فذهب إليه في تلك الحال فوجده في خيمته ساجداً
على التراب مكشوف الرأس وهو يتضرع وي بكى فرفع رأسه وقام على

(١) قل في الوجيز ان وفاته في ربيع الآخر سنة ١١٢٩ تسع وعشرين ومائة
والف كافى بغاية المريد وأنه لم يعقب .

وَرَجْلِيهِ وَكَبَرُ وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ مَنْ حَنَّا فَتَحَّقَّقَ الْقَلْعَةَ قَالَ الرَّاوِي فَنَظَرَ إِلَى الْقَلْعَةِ
فَإِذَا الْعَسْكَرُ قَدْ دَخَلُوا بِأَجْمَعِهِمْ فَقَرَرَ السُّلْطَانُ بِذَلِكَ وَقَالَ لِيْسَ فَرْحَى
لِفَتْحِ الْقَلْعَةِ إِنَّمَا فَرْحَى بِوْجُودِ مِثْلِ هَذَا الرَّجُلِ فِي زَمْنِي . ثُمَّ بَعْدَ يَوْمٍ جَاءَ
الْسُّلْطَانُ إِلَى خِيمَةِ صَاحِبِ التَّرْجِمَةِ وَهُوَ مُضطَبِّجٌ فَلَمْ يَقُمْ لِهِ قَبْلَ السُّلْطَانِ
يَدَهُ وَقَالَ لَهُ جَئْتُكَ لِحَاجَةٍ قَالَ وَمَا هِيَ قَالَ أَنْ ادْخُلَ الْخَلْوَةَ عَنْدَكَ فَابْتَأَيْ
غَابَرْمَ عَلَيْهِ السُّلْطَانُ مَرَارًا وَهُوَ يَقُولُ لَا . فَغَضِبَ السُّلْطَانُ وَقَالَ أَنَّهُ يَأْتِي
إِلَيْكَ وَاحِدًا مِنْ الْأَتْرَاكِ فَتَدْخُلَ الْخَلْوَةَ بِكَلْمَةٍ وَاحِدَةٍ وَأَنَا تَأْبَى عَلَى فَقَالَ
الشِّيْخُ أَنَّكَ إِذَا دَخَلْتَ الْخَلْوَةَ تَجِدُ لَذَّةً تَسْقَطُ عَنْهَا السُّلْطَانَةُ مِنْ عَيْنِكَ
فَتَخْتَلُ أَمْوَالَهَا فَيَمْقُتُ اللَّهُ عَلَيْنَا ذَلِكَ وَالْغَرْضُ مِنْ الْخَلْوَةِ تَحْصِيلُ الْعِدْلَةِ
فَعَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا وَذَكَرَ لَهُ شَيْئًا مِنَ النَّصَائِحِ ثُمَّ أُرْسَلَ إِلَيْهِ
أَلْفَ دِينَارٍ فَلَمْ يَقْبِلْ وَلَمْ يَخْرُجْ السُّلْطَانُ مُحَمَّدُ خَانُ قَالَ لِبَعْضِ مَنْ مَعَهُ مَا قَامَ
الشِّيْخُ لِي فَقَالَ لَهُ لَعْنَهُ شَاهِدٌ فِيْكَ مِنَ الزَّهْوِ بِسَبِبِ هَذَا الْفَتْحِ الَّذِي لَمْ
يَتَيَسِّرْ مَثْلُهُ لِلْسَّلَاطِينِ الْعَظَامِ فَارَادَ بِذَلِكَ أَنْ يَدْفَعَ عَنْكَ بَعْضَ الزَّهْوِ ثُمَّ
إِنَّ السُّلْطَانَ دَعَا صَاحِبَ التَّرْجِمَةِ فِيَ الثَّلَاثَ الْآخِيرِ مِنَ الْلَّيْلِ نَخَافُ عَلَيْهِ
أَصْحَابَهُ فَذَهَبَ إِلَيْهِ فَلَمَّا وَصَلَ تَبَادَرَ الْأَمْرُ إِلَيْهِ يَقْبِلُونَ يَدَهُ وَجَاءَ السُّلْطَانُ
يَلْقَاهُ وَالْلَّيْلَ مَظْلُمٌ فَعَانِقَهُ بِالْقَلْبِ لَا بِالْبَصَرِ فَعَانِقَهُ الشِّيْخُ وَضَمَّهُ إِلَيْهِ ضَمَّا
شَدِيدًا حَتَّى ارْتَدَ وَكَادَ يَسْقَطُ مِنَ الْهَيْبَةِ وَتَحَدَّثَ السُّلْطَانُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ
كَانَ فِي قَلْبِهِ شَيْءٌ فِي حَقِّ الشِّيْخِ فَلَمَّا ضَمَّهُ زَالَ ذَلِكَ ثُمَّ إِنَّ الشِّيْخَ جَلَسَ
مَعَ السُّلْطَانِ فِي خِيمَتِهِ إِلَى أَنْ صَلَّى بِهِ الْفَجْرُ وَالسُّلْطَانُ جَالَسَ أَمَامَهُ عَلَى
رَكْبَتِهِ يَسْمَعُ الْأَوْرَادَ فَلَمَّا أَتَهَا التَّمَسُّ مِنْهُ السُّلْطَانُ أَنْ يَعِينَ قَبْرَ أَبِي أَيُوبَ
لَا نَهُ كَانَ يَرَى فِي التَّوَارِيخِ أَنْ قَبْرَهُ قَرِيبُ سُورَ قَسْطَنْطِينِيَّةَ فَذَهَبَ الشِّيْخُ

إلى هناك وقل لعلى أجده فعاد وقال التقى أنا وروح أبي أيوب وهنائي
بالفتح وقل شكر الله سعيكم حيث خلصتموني من ظلمة الكفر فقال
السلطان أني أصدقك ولكن التمس منك أن تعين علامه اراها يعني
ويطمئن قلبي فقال الشيخ احفروا هذا الموضع وستجدون بعد أن تحرروا
ذراعين رخام على خط فلما حفروا مقدار ذراعين ظهر الرخام عليه خط
فقرأه من يعرفه فإذا هو قبر أبي أيوب فتحير السلطان محمد خان وغلب
الحال عليه حتى كاد يسقط لو لا أن أخذوه ثم أمر ببناء قبة على القبر *
ولما عاد لقى رجلا من أجلاف بلاد الروم وتحته فرس نفيس يميل إليه
كل قلب وذهب الرجل ولم يلتفت إلى الشيخ ولم يسلم عليه فلم يذهب
إلا قليلا حتى رجع ونزل عن فرسه ودفعه إلى الرجل وركب فرس الرجل
فسأل الشيخ بعض أصحابه عن ذلك فقال لو كان لرجل عبد وكان في طاعته
واستدعي منه يوما شيئا حقيرا هل يعنده فقالوا لا فقال وأنا منذ ثلاثة سنين
سنة لم أخرج عن طاعة الله فلما مال قلبي إلى هذا الفرس ألم الله ذلك
الرجل حتى وهب له .

(وله رحمه الله) مصنفات منها رسالة في التصويف ورسالة أخرى
في دفع مطاعن الصوفية ورسالة في علم الطب وكان له ابن صغير ولد مجنوبا
فانفق أنه دخل عند والده أمير يقال له ابن قطار وكان أطلس لأشعر
بوجهه فقال ابن الشيخ لما رأه ما هذا رجل هذه امرأة فغضب عليه والده
فقال الأمير للشيخ أنه يدعه ولا يزجره عن الكلام وتصرع إلى الشيخ
ثم قال الأمير للولد المذكور ادع لي أن ينبت لحيتي فأخذ المجنوب من
فمه بصاقا كثيرا ومسح بيده وجه الأمير فطلعت لحيته فلما دخل الأمير

على السلطان قال للوزراء أسلووه من أين حصلت له هذه الاحية فشكى
له ما جرى فوقف على ذلك الصغير أوقافاً وصاحب الترجمة كما عرفت
في زمن السلطان محمد خان وقد ذكرنا تاريخ دولته .

﴿ محمد بن خلفة ﴾ ٤٤٢

بكسر الخاء المعجمة وسكون اللام وبعدها فاء ، الأبي بضم الهمزة
نسبة إلى قريه من تونس ، التونسي قرأ على ابن عرفة وغيره وكان عالماً
محققاً أخذ عنه جماعة ووصفه ابن حجر بأنه عالم المغرب بالمعقول وأنه
سكن تونس وله شرح مسلم الذى سماه (إكمال إكمال المعلم في شرح مسلم)
الذى جمع فيه بين المازرى وعياض والقرطبي والنبوى مع زيادات من كلام
شيخه ابن عرفة في ثلاثة مجلدات ويحكي عنه من سلامة الفطرة ما يخزره
إلى حد الغفلة مع مزيد تقدمه في العلوم (ومات) سنة ٨٣٧ سبع وعشرين
وثمان مائة .

﴿ محمد بن خليل بن يوسف بن علي بن أحمد بن عبد الله
الحب أبو حامد الرملى المقدسى الشافعى ﴾ ٤٤٣

نزييل القاهرة وهو بكنيته أشهر وربما قيل له ابن الموقت لأن أباه
كان مولد ولد في آخر رمضان سنة ٨١٩ تسع عشر وثمان مائة وقيل سنة
(٨١٧) بالرملا وحفظ كثيراً من المختصرات وأخذ عن الشهاب ابن رسان
ولازمه وتدرب به وأخذ عنه الكثير من مصنفاته وغيرها وعن العز
عبد السلام القدسى والنبوى وغيرهم ثم ارتحل إلى القاهرة وأخذ عن
الحافظ بن حجر والمناوي وجماعة كالشمنى والزركشى والذين رضوان
وحج فأخذ عن مشائخ المدينة النبوية ومكة ودرس بمواطن وناب فى

القضاء عن جماعة وصنف شرحاً للمنهاج والبهجة وجمع الجوامع وغير ذلك
وانتقاصه السيخاوي وبالغ في ذلك على عادته المألوفة في كتاب أقرانه ومات
في شهر صفر سنة ٨٨٨ ثمان وثمانين وثمان مائة .

﴿ ٤٤٤ ﴾ محمد بن الدمدكمي

قال السيخاوي في الضوء اللامع هو شخص عابد في مغاراة يحب قريب
من اقليم شروان وعليه ما يستره من الثياب وفوق رأسه قلنسوة تغطي
عينيه والناس يدخلون عليه أفواجاً لرؤيته فإذا قربوا منه وصلوا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم حرك رأسه . ويزعم من يرد علينا من هناك أن خبره
لشهره قطعي وأنه (مات) في حدود سنة (٨٣٦) وأنه باق إلى تاريخ سنة
(٨٤٣) على ما وصفنا . ذكره المقرizi في عقوده هكذا بل نقل عن بعضهم
أنه مات من مدة تزيد على أربعين سنة وهو جالس على كيفية التشهد في
الصلاة مستقبل القبلة في مغاراة إلى آخر ما قبل . وان السبب في هذا أن
شيخه أعلم بدخول الوقت ليؤذن فقال له بل اصبر ساعة فكرر عليه
أمره وهو يعيد ما قاله فقال له شيخه ما انت الامدمكمي أي ساعاتي
فقال له فضع رجلك على قدمي المبنى وانظر نحو السماء ففعل فرأى باباً
مكتوباً عليها ورأى ديكاً قد فرش اجنبته وهو يؤذن فقال له صاحب
الترجمة فاني لا أؤذن في الاوقات الخمسة الا بعد هذا الديك فقال له شيخه
مرزاً ، أى لا ابلاغك الله أو لا تبلغ فاستجيب دعاه فلذا لم يبل . وهذه
الحكاية تؤذن بان الدمدكمي وصفه لا وصف أية . ومن جملة ما قبل أن
تيمور لنك دفنه في التراب فارسل عليه مطر عظيم وبرد أهلك من عسكره
خلقاً بحيث صار يتعرج بالارض ويقول التوبة يا شيخ محمد والله أعلم انتهى

ما ذكره السخاوي .

﴿٤٤٥﴾ محمد بن ذاتيال بن يوسف الموصلى الحكيم شمس الدين الكحال
 الفاضل الاديب الشاعر المشهور السالك طريقة ابن حجاج له اشياء
 محترفة وله تصانيف منها الكتاب المسمى (طيف الخيال) وله ارجوزة سماها
 (عقود النظام فيمن ولى مصر من الحكم) وله نوادر فضحكه (منها) أن
 خصيا من خدم الامير خرج الى نزهة مع شخص من اتباع الامير يقال
 الحليق فبحث الامير عنهم الى ان وجدوها فاحضرها وأراد معاقبتها
 فهش بن ذاتيال فقال للامير احلق ذقن هذا القواد وأشار للحليق
 واطلب هذا الخادم وأشار الى الخصي ففضحه الامير وسكن غضبه
 ومن ذلك أنه اعطاه الاشرف فرسا يركبه اذا طلع القلعة للخدمة
 فرأه على حمار اعرج فاستدعاه وسأله فقال يا خوند بعث الفرس وزدت
 عليه واشترت هذا الحمار ففضحه منه . ومن نظمه السائر قوله .

قد عقلنا والعقل أى وثاق وصبرنا والصبر صرّ المذاق
 كل من كاف فاضلا كان مثلى فاضلا عند قسمة الأرزاق
 (ومن نظمه)

يسألي عن صنيعي في الورى وصنعي فيهم وفلاس
 ما حال من درهم اتفاقه يأخذه من أعين الناس
 ومات في ثانى عشر جمادى الآخر سنة ٧١٠ عشر وسبعمائة

﴿٤٤٦﴾ محمد بن سليمان بن سعيد بن مسعود الرومي الحنفى
 ولد في سنة ٧٨٨ ثمان وثمانين وسبعمائة كما قال الأسيوطى واخذ
 عن الخاف وآخرين وأكثرا من قراءة الكافية لابن الحاجب واقرأها حتى

نسب إليها بزيادة جيم كا هي قاعدة الترك في النسب. ودخل إلى بلاد العجم والتر ومن جملة من أخذ عنه ابن فرشته المتقدم ذكره دخل القدس ثم قدم القاهرة وأخذ عن جماعة من أعيانها وظهرت كلامه وأقبل عليه الفضلاء ودرس وافق وصنف وخضعت له الرجال وذلت له الأعناق وصار إلى صيت عظيم وجلالة وشاع ذكره وانتشر تلامذته وأخذ عنه الناس طبقة بعد طبقة وتقدمت طلبتنه في حياته وصاروا أعيان الوقت وزاحموا عنده. قال السخاوي وزادت تصانيفه على المائة وغالبها صغير ومن محاسنها شرح القواعد الكبرى لابن هشام وقال له شرح كلية الشهادة والأسماء الحسنى. ومحتصر في علم الآخر. والمحتصر المفيد في علم التاريخ. وشرح في محاذات بين المتكلمين على الكشاف. وله حاشية عليه مستقلة وحاشية على شرح المهدية. وتلخيص الجامع الكبير والجمع وكذا كتب على تقسيم البيضاوى والمطول والموافق وشرح الجغمى في الهيئة * قال الasioطي وكان اماماً كبيراً في المعقولات كلها الكلام والأصول والنحو والتصريف والمعنى والبيان والجدل والفلسفة والهيئة بحيث لا يشق غباره في شيءٍ من هذه العلوم. وله اليد الحسنة في الفقه والتفسير والنظر في علوم الحديث. وأما تصانيفه في العلوم العقلية فلا تحصى بحيث إنني سأله ان يسمى لي جميعها لا كتبها في ترجمته فقال لي لا أقدر على ذلك قال ولـي مؤلفات كثيرة نسيتها فلا أعرف الآن اسماءها انتهى وقد عظمها الملوك خصوصاً ملك الروم ابن عثمان فإنه لازال يكتبه ويهدى إليه المهدية السننية و(مات) يوم الجمعة رابع جمادى الآخرة سنة ٨٩٩ تسع وتسعين وثمان مائة ببصر. قال السيوطي أنه لازمه أربع عشرة سنة وما جاءه صرة

إلا وسمع من التحقيقات والعجبائب مالم يسمع قبل ذلك. قال، قال لي يوماما
اعراب زيد قائم فقلت قد صرنا مقام الصغار نسئل عن هذا فقال له في
زيد قائم مائة وثلاثة عشر بحثا فقلت لا اقوم من هذا الجلس حتى استفیدها
فاخرج لي تذكرتها فكتبتها منه.

٤٤٧ * (محمد بن شهاب بن محمود بن يوسف بن الحسن العجمي الْخَافِي)
بالخلاء المعجمة والفاء، الحنفي نزيل سمرقند ولد في ربيع الاول سنة
٧٧٧ سبع وسبعين وسبعيناً بمدينة سلوفود بفتح المهملة وضم اللام وكسر
اليم وآخره مهملة وهي كرسى خواف وقرأها على عبد الرحمن بن محمد
البخارى والسراج البرهانى وأخذ عن آخرين في أماكن متفرقة ومنهم
السيد الشريف الجرجانى وسمع منه من تصانيفه شرح المفتاح والموافق
ولتنذر كرة الطوسي وحاشيته على شرح المطالع وبعض الكشاف والبيضاوى
وغير ذلك ومن شيوخه ركن الدين الطوسي وسمع الحديث على ابن الجزرى
وله مصنفات منها في العربية نحو ثلاثة كراسيس عمله في ليلة واحدة لم
يراجع فيها كتاباً وآخر مثله في المنطق عمله في يوم أو اقل وحاشية لشرح
المفتاح للتفتازاني وحاشية للعضند وحاشية للمهاج الأصلى وللطوالع وغالبها
لم يتم وقد حج واستدعاه الظاهر جقمق وكان عالماً متقدماً محققاً بحراً في
جميع العلوم يكاد يستحضر الكشاف وكذا غيره من المعقولات. أجمع
الاعاجم على انهم لم يروا احفظ منه مع حسن التصرف والفصاحة وجودة
الذهن وقوة الفهم. ويحكي أنه اضافه الناصر بن الظاهر وجمع العلماء فاتكلم
مع أحد منهم الا في الفن الذي يذكر به ولم يجد سؤالاً انما كان يسئل فيتكلم
بعد ذلك من انصافه قيل انه (مات) في سنة ٨٥٢ اثنين وخمسين وثمان مائة.

٤٤٨ ﴿ محمد بن صالح الجيلاني الفارسي ثم الميني ﴾

نشأ في بلاد العجم وأخذ علم الطب عن أهله ثم ارحل إلى الهند في أيام السلطان أبي الحسن قطب شاه ملك الدكن فنال هنالك دنيا عريضة وطار ذكره ثم توجه للحج فركب البحر ومعه ذخائر وكتب نفيسة فانكسر المركب ولم يخرج إلا بنفسه وأقام بعده زماناً ثم ركب البحر أيضاً يويد بلاد الهند فاحتاز بالمين والخليفة فيها الإمام المتوك على الله اسماعيل ابن القاسم فلما تحقق فضله في الطب استدعاه إلى حضرته وأحسن إليه ورغبه في السكون بالمين فراغب وأجرى له النعمات الواسعة ونال من آل الإمام القاسم الرغائب وانتفع به الناس وطار صيته واشتهر ذكره ولم يدخل المين فيما اظن اعرف منه بالطب ولم ينزل ذكره مشهوراً في الناس إلى الآن يحكون عنه غرائب في الطب تحرير لها الاذهان وتطرف لسماعها الآذان.

(ومما يحكي عنه) ما ذكره صاحب نسمة السحر في ترجمته قال سمعت أن بعض نساء الأغنياء كانت حاملاً فلما اثقلت أصبحت في بعض الأيام ميتة لا حراك بها ولم يكن ظهر بها رض فاستدعي أهله جماعة من الأطباء فقضوا بموتها فجأة فلم تطب نفس أهلهادون أن ينظر إليها صاحب الترجمة فلما رآها قال لو الدها ان اعطيتني مائة قرش رأيتها الساعة في عافية فالزم له بذلك بخس فؤادها ثم اخرج ابرة معه فجعل ينقش بها على فوادها برفق فقامت في عافية فسر بذلك أهله ثم سأله عن سبب العلة فقال إن الجنين قبض بيده على الشريان الذي ينفذ فيه النفس من الرئة فلما أحس بالابرة أرسل يده فذهب المانع . لكنى رأيت هذه الواقعة بعينها في

كتاب (الشقائق النعمانية) وذكر مؤلفه أنها اتفقت للحكيم يعقوب الاسرائيلي مع بعض نساء الروم ويحوز وقوعها لها جميعاً . قال صاحب النسمة وقرأ عليه والدى في الطب وكان رسمه ان يحيى إليه فیأخذ منه أجرة المشي كل يوم ربع قرش لثلا ينفق حر كاته في غير نفع على رأى الحكاء . وسأله القاضى محمد بن الحسن الحيمى ان يفيده الطب فقال أنا آخذ من مولانا يحيى بن الحسين كل يوم ربع قرش واروح اليه وانت تجىء الى وآخذ منك كل يوم ثمن قرش . الا انه لم يكن يعالج الفقراء احتساباً كسنة بقراط فى الـ اوائل وابن زهرة وصاحب الحاوى وغيرهم فى المتأخرین ويحتاج بان الموت خير للفقراء . وكان له معرفة بانواع من العلم كالمنطق والرياضي والصرف والنحو والادب وله شعراً ورد له صاحب نسمة السحر ييتين فى هجوب على افندى كاتب السيد على بن المؤيد صاحب صناعة وها .

على علي افندى لا تأسفن ولا تئن
العن من اخبت من انجس من اكذب من
ورأيت في بعض المجاميع ييتين منسوبيين اليه فان صحت النسبة
فلوم يكن له الاها لكان من اشعر الناس وها .

وما الطب الا علم ظن وشبهة وليس لاحكام الظنون ثبوت
اذا كان علم الطب ينجى من الردى ويحيى فما بال الطبيب يموت
وباجملة فان صح عنه ما يتواصف به الناس من علاجاته فهو متفرد
بهذا الفن مطلقاً فانهم يحكون من الغرائب مالم يحلك مثله عن القدماء
وصار مثلاً يضرب في هذا الفن وقد رأيت مجموعاً في الطب ذكر مؤلفه

أنه جمع فيه مجربات صاحب الترجمة.

ومن جمله ما ذكره فيه ان احسن الادوية لا هيل المين مطلقا
الاطريقل الاصغر وانه موافق للأرض والله اعلم (ومات) سنة ١٠٨٨
ثمان وثمانين وألف ولما مرض طلب بطيخا وكان يقول ان جاء البطيخ
عاش محمد صالح سنة ، فما جاء إلا بعد موته.

٤٤٩ ﴿ محمد بن صالح بن محمد بن احمد بن صالح بن ابي الرجال ﴾
قد تقدم عام نسبه في ترجمة جد ابيه وهو أحد أعيان العصر واوحد
ادباءه ولد سنة ١١٤٦ ست وأربعين ومائة وألف وأخذ العلم عن جماعة من
أعيان ذلك العصر و منهم أخوه العلامة أحمد بن صالح المتقدم ذكره ومهر
في الادب فنظم الشعر الفائق وله يد طولى في حفظ الاشعار والاخبار
والظرائف والاطائف والماجريات لا يسمع شخصا يحكي حكاية من أى
نوع كانت الاوجاء بامثالها . و مجالسته نزهة القلوب وروح الارواح وفاكهه
الاذهان وله فهم للنكت والدقائق في غاية الجودة اذا سئل عن مشكل
من مشكلات الادب افاد فيه بدون كلفة . وباجملة فهو يتقدذ كاء وفطنة
وحسن عشرة و مكارم اخلاق و عفة وصيانة و ديانة وعلوها ورياسة
واطلاع تام على علم اللغة . وكثيرا ما يدعوه مولانا الامام المنصور بالله
خليفة العصر حفظه الله ويرغب الى مجالسته ومحادثته وقد سمعت من فوائد
في مقام مولانا الامام كثيرا ويجرى بينناهناك مذاكرات ادبية ومحاضرات
تاريجية ومن محاسنه انه اذا رأى منكر استشاط غيظا واضطرب والتهب
مزاجه فانه في بعض الايام رأيته في موكب الخليفة وقد رأى رجلا يشتكي
ويستغيث والخدم يطردونه ويكتفونه عن ذلك قبل أن يسمع الخليفة

شكایته فغضب صاحب الترجمة غضباً زائداً وارتفع صوته واضطرب
حتى كاد يسقط من ظهر صرکوبه . ومن رائق نظمه قوله .

كانك حين تغشى كل نكر وتحشى في ابنة الكرم الجناحا
زهير حين صر يجمع قوم بهم هرم فقال عموا صباحا
فيه تأميح الى القصة المشهورة وهي ان زهير بن ابي سلمي كان
يمدح هرم بن سنان وكان قد حلف هرم ان لا يمدحه زهير او يسلم عليه
إلا اعطاه ولما كثر منه ذلك احتشم زهير منه وخجل من كثرة عطائه
فكان اذا لقيه لا يسلم عليه واذا صر بقوم هو فيهم حيام بتخيه العرب
واستثناء فيقول عموا صباحا عدا هرم ما وخيركم تركت .

ولما رأى صاحب الترجمة شخصاً يعاني حفر غيل بجبل نقم المجاور
لصناعة من جهة الشرق يريد زيادة مائه فلم يزد على ما كان عليه قبل
الحفر فقال .

سألوا من جبل صلد الصفا نهرأ يجري عليهم فنهر
وتراءت عينه غامضة فقفوا في طلب العين الآخر
نحتوا أحجارهم فاعجب لهم يشهون الماء من عين الحجر
أشار بالبيت الآخر الى مثل يضربه الناس اذا رأوا من يطلب
أمراً مستحيلاً او شاقاً فيقولون يريد كذلك من عين الحجر وخرج مولانا
الامام الى الروضة في بعض السنين فلتحقه صاحب الترجمة فلم يسلم عليه
الا بعد صلاة الجمعة فكتب اليه .

مولاي رقك ان تأخر فهو تالي من تقدم

ان فاز من جلى بصح بتكم فقد صلي وسلم

(٤٢ - البدور - ن)

وهو عند تحرير هذه الترجمة حى نفع الله به (ثم مات) رحمه الله ثالث عشر رمضان سنة ١٢٤٤ أربع وعشرين ومائتين وألف.

٤٥٠ * محمد بن صالح التهمي ثم الصناعي المعروف بالجرادي *

بالجيم والراء والدال المهملة ولد تقريباً سنة ١١٧٠ سبعين ومائة وألف ونشأ بصنعاء وكان والده شيخ مشايخ القراءات السبع بصنعاء استفاد به طلبة هذا الشأن ثم تلا ولده هذا عليه وعلى الفقيه القارى على اليدوى بالسبعين واتقها وتلا عليه جماعة وقرأ في الآلات على جماعة من مشايخ صنعاء فاستفاد فيها وقرأ عليه جماعة من الطلبة وقرأ الفقة أيضاً على شيخنا السيد العلامة عبد الرحمن بن قاسم المدانى المتقدم ذكره وغيرة وقرأ على في (البحر الزخار) مع جماعة من الطلبة وحصل بخطه الحسن نسخة منه في غاية الحسن وهو الآن مشتغل ينفع من يقصده للتلاوة عليه والاستفادة نفع الله به . (١)

٤٥١ * محمد بن صالح العصامى الصناعى *

ولد في سنة ١١٨٨ ثمان وثمانين ومائة وألف . ثم أخذ عن جماعة من أهل العلم وقرأ على في الحديث والأصول وله ذهن وقد وفكر منقاد وحافظة باهرة وفاهمة في الدقائق ماهرة واطلاع على التاريخ فائق وحفظ للأشعار رائق وله يد في الترسيل قوية وقريحة في النظم لوذعية وبالجملة فهو معدود في العلماء والأدباء وهو من لا يمل جليسه ولا يسمح بمقارنته أنيسه وله إلى مطارحة نظرية وثرية لا يقدر عليها سواه من أمثاله ولا من فوقهم وهي مودوعة في مجموع أشعاري ومكتاباتي ومع هذا فهو في

(١) ثم توفي رحمه الله في سنة ١٢٥١ إحدى وخمسين ومائتين وألف .

عنفوان الشباب وأيام الحداثة وقد تدرب حتى قوى ادرا كه في علم الآلات والكلام بحيث ينهر منه عند المذاكرة كثير من أكابر العلماء بجمل الله بوجوده وكثير في الناس من أمثاله . ومن جملة ما كتبه إلى في طي رسالة فائقة قوله .

فلا عدلت منك المعالى جمالها
فغشت نداك الجم فيهن معدق
ولا فقدت منك الليالي ثالثها
فلا لأؤه من نور وجهك مشرق
ولاقدت منك المنابر زينها
فأعادها من وطى رجلك تورق
ولاقدت صناعات منك عميدها ||
مفرج غماها وكافرها كربها
ترى العين منه واحداً وهو واحد
فلم يران أعي المفوه ساكت الجواب ولا الثرثارة المتفيهق
مكارم يعي مصفع عن أقلها ويحصر منطيق ويفهم مغلق
هو الشمس اشراقاً يجهل مغرب
ووهذا مما يستعظام من أكابر الشعراء المتقدمة عصورهم فكيف منه (١)
وما كتبه إلى قوله .

يا أيها البدار المنير
وأيها الصدر الكبير
يا خير من خرت بطا
عنه المنابر والسرير
من لا يضاهى حلمه
الجبلان ثور أو ثير

(١) مات الحافظ العصامي في جمادى الآخرة سنة ١٢٦٣ هـ ثلاثة وستين

من لا يساوى جوده بحر ولا سحب غزير
من لا يدانى عالمه أحد قديم أو أخير

٤٥٢ * محمد بن طقلقشاه الهندي ملك الهند

أخذ الملكة عن أبيه وكان أبوه تركيا من مماليك صاحب الهند
فتنقل إلى أن ولى السلطنة واتسعت مملكته جداً فكان منها السنند وسائر
أقطار الهند وفتح فتوحات كبيرة حتى يقال إن جملة ما فتح تسعة آلاف
قرية وكان جواداً متواضعاً عالماً بفقه الحنفية مشاركاً في الحكمة ومن
محبته للعلم أنه أهدى له شخص عجمي الشفاء لابن سيناء بخط ياقوت الحموي
في مجلد واحد فأجازه بمال عظيم يقال بأن قدره مائتا ألف مثقالاً أو
أكثراً. وورد كتابه على الناصر صاحب مصر في مقامة ذهب زتها ألفاً
مثقالاً مرصعة بجوهر قوم ثلاثة آلاف دينار. وجهز إليه مركباً
قد أملى من التفاصيل الهندية الفاخرة الفائقة وأربعة عشر حقاً قد ملئت
من فصوص الماس وغير ذلك فاتفق أن رسلاً اختلقواً فقتل بعضهم ببعض
فنمى ذلك إلى صاحب اليمن فقتل الباقيين بمن قتلوا واستولى على الهندية
فبلغ الناصر فغضب وكاتب صاحب اليمن في معنى ذلك وجرى ما يطول
شرحه * وكان مع سعة مملكته علينا لأنَّه كوي على صليبه وهو حدث
لعلة حصلت له ويقال إن عساكره بلغت ستمائة ألف وأنَّه كان له ألف
وسبعمائة فيل وفي خدمته من الأطباء والحكماء والعلماء والنديماء عدد
كثير لم يجتمع لغيره وكان يخطب له على منابر بلاده ، سلطان العالم
اسكندر الزمان خليفة الله في أرضه وكانت (وفاته) في حدود سنة ٧٥٢
اثنتين وخمسين وسبعيناً.

٤٥٣ ﴿ محمد بن عبد الدايم بن موسى بن عبد الدايم بن فارس
ابن محمد بن رحمة بن ابراهيم الشمس أبو عبد الله
النعمي العسقلاني الاصل البرماوي ﴾

ثم القاهري الشافعى ولد فى منتصف القاعدة سنة ٧٦٣ ثالث وستين
وسبعيناً واشتغل وهو شاب وسمع الحديث على جماعة منهم البرهان
ابن جماعة ولازم البدر الزركشى وحضر درس الباقى وابن الملقن والعرافى
ثم توجه إلى دمشق وأقرأ الطلبة هنالك ودرس في مدارس ثم عاد إلى
القاهرة وتصدى للافتاء والتدريس والتصنيف واتفع به الناس وطار
صيته وصار طلبه رؤساء في حياته ثم حج وجاور ونشر العلم هنالك وتوجه
إلى القدس فدرس في بعض مدارسها . وكان إماماً في الفقه وأصوله
والعربية وغير ذلك وله تصانيف منها (شرح البخارى) في أربع مجلدات
(وشرح العمدة) وله الفية في أصول الفقة وشرحها ومنظومة في الفرائض
وشرح لامية الأفعال لابن مالك والبهرجة الوردية وزوايد الشذور وعمل
محتصراً في السيرة النبوية وخلص المهمات للأستنوى ولم يزل قائماً بنشر
العلم تصنيفاً وتدريساً حتى (مات) في يوم الخميس ثانى عشر جمادى الآخرة
سنة ٨٣١ إحدى وثلاثين وثمانمائة بيت المقدس وقد انتشر تلامذه
في الآفاق و منهم المحلى والمناوي والعبادي وطبقتهم ثم طبقة تليهم .

٤٥٤ ﴿ السيد محمد بن عبد الرب بن محمد بن زيد بن المتوكل بن القاسم ﴾
ولد تقرباً بين السبعين والثمانين بعد المائة والألف ثم قرأ على
جماعة من أهل العلم وأكثر قراءته على السيد العلامة على بن عبد الله
الجلال فاستفاد في العلوم الآلية كالمأهولة جليلة وقرأ أيضاً في علم التفسير

والفقه والحديث وصار الآن من مشايخ العلم بصناعة وعكف عليه الطلبة وأخذوا عنه في أنواع العلوم واستفادوا به . وهو ساكن متواضع قائم من الدنيا باليسير حسن الأخلاق قليل الخوض فيما لا يعنيه غير متعرض للمجادلة والمناظرة والحاصل أنه في مجموعه قليل النظير وقد ترك ما عليه آئل الإمام وبقي في منزله في مسجد حجر والطلبة يقصدونه إلى مكانه وإلى المسجد المذكور وكل أوقاته مستغرقة للتدریس للطلبة كثرة الله في أهل هذا البيت الشريف من أمثاله . (١)

٤٥٥ ﴿ محمد بن عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن احمد بن احمد
ابن محمد بن عوض بن عبد الخالق بن عبد المنعم بن يحيى
ابن موسى بن الحسن بن عيسى بن شعبان ﴾
ابن داود بن محمد بن نوح بن طلحة بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
ابن أبي بكر الصديق رضي الله عنه الجلال أبو القباء البكري ثم المصري
ثم القاهري الشافعى المعروف بالجلال البكري . ولد في ثانى صفر سنة
٨٠٧ سبع وثمانمائة وقرأ على التقى بن عبد البارى والشمس سبط ابن
اللبان والبرماوى والجلال البلقينى والحافظ بن حجر وبرع في الفقه وشارك
في الأصول والعريضة وشرح المنهاج الفرعى وختصر التبريزى وبعض
التدريب للبلقينى والروض لابن المقرى وتنقىح اللباب وشرع في شرح
البخارى وتفرد في عصره بحفظ فقه الشافعية وكان يترفع على أهل عصره
في هذا الفن لعدم وجود من يقارنه فيه وكان يشافه جماعة من الأكابر
الذين يتقدمون عليه في الصلاة على الجناز يطلان صلامتهم لظنهم بأنه

(١) ثم توفي المترجم له في سنة ١٢٦٢ اثنين وستين ومائتين وalf

أحق بذلك ودافع العبادى عن الجلوس فوقه فترك العبادى جهة وجلس
في جهة أخرى كأن العبادى دافع التقى الحصنى خبذه التقى وجلس مكانه
فأعجب لمثل هذه الأفعال من أهل العلم (ومات) صاحب الترجمة يوم
الخميس منتصف ربيع الآخر سنة ٨٩١ إحدى وتسعين وثمان مائة .

٤٥٦ ﴿ محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن محمد بن عبد
الكريم بن الحسن بن علي بن ابراهيم بن علي بن احمد
ابن دلف ابن أبي دلف العجلى القزويني ﴾

جلال الدين مؤلف تلخيص المفتاح الذى شرحه السعد بالمحضر
والمطول وشرحه جماعة من العلماء ولد سنة ٦٦٦ ست وستين وسبعين وسكن
الروم مع والده وأخيه واستغل وتفقه حتى ولى القضاء بالروم وهو دون
العشرين ثم قدم دمشق وسمع من جماعة من أهلها واستغل في الفنون
وأتقن الأصول والعربية والمعانى والبيان وكان فهما ذكيًا فصيحاً مفوهاً
حسن اليراد جميل المعاشرة ولما ولى أخيه قضاة دمشق ناب عنه ثم عن
ابن صصري ثم طلب الناصر وشافهه بقضاء الشام في سنة (٧٢٤) وكان قدومه
على الناصر في يوم الجمعة فاتفق أنه اجتمع بالناصر ساعة وصوله فأمره أن
ينخطب بجامع القلعة ففعل ثم لما فرغ فقبل يد السلطان واعتذر بأنه على
آخر السفر ولم يكن يظن أن السلطان يأمره بالخطابة فشكره السلطان
وسأله كم عليه من الدين فقال ثلاثون ألفاً فامر بوفئها عنه فاستقر في
قضاء الشام حتى استدعى في سنة (٧٢٧) وولى قضاء الديار المصرية وكان
جواداًً مدحه كثير البر والاحسان وعظم قدره في ولايته بالديار المصرية
فكان السلطان لا يرده شفاعة وكان أولاده يسرفون في الرشوة ومعاشرة

الاحداث فكان ذلك سبب صرفه عن قضاء الديار المصرية وعاد الى قضاء الديار الشامية ورفعت عليه قصة الى السلطان وفيها أنه يشرب الخمر وي فعل ويفعل فاتهم السلطان بكتابتها جماعة ثم تأملها كاتب السر فوجد فيها علاء الدين الكونوى بالكاف مكان القاف فعلم أن كاتبها هندى ثم خصوا عنه فوجدوه فكان ساكنا بدمشق ووقع بينه وبين القاضي كلام فزور تلك القصة كذبا فأصر بتعزيزه (ومات) صاحب الترجمة منتصف جنادى الأول سنة ٧٣٩ تسع وتلائين وسبعينا.

٤٥٧ ﴿ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد شمس الدين السخاوي الاصل القاهرى الشافعى ﴾

ولد في ربيع الأول سنة ٨٣١ إحدى وثلاثين وثمانمائة وحفظ كثيراً من المختصرات وقرأ على ابن حضر والجمال ابن هشام الحنبلي وصالح البليقيني والشرف المناوى والشنفى وابن الهمام وابن حجر ولازمه وانتفع به وتخرج به في الحديث واقبل على هذا الشأن بكليته وتدرب فيه وسمع العالى والنازل وأخذ عن مشايخ عصره بمصر ونواحيها حتى بلغوا أربعيناً شيخ ثم حج وأخذ عن مشايخ مكة والمدينة ثم عاد إلى وطنه وارتحل إلى الإسكندرية والقدس والخليل ودمياط ودمشق وسائر جهات الشام ومصر وبرع في هذا الشأن وفاق الأقران وحفظ من الحديث ما صار به متفردًا عن أهل عصره ثم حج في سنة (٨٧٠) هو وأهله وأولاده وجاور وانتفع به أهل الحرمين ثم عاد إلى القاهرة وأملى الحديث على ما كان عليه أكبر مشايخه ومشايخهم وانتفع الناس به ثم حج مرات وجاور مجاورات وخرج جماعة من شيوخه أحاديث وجمع كتاباً في تراجم

شيوخه في ثلاث مجلدات . كذلك والتذكرة في مجلدات وتحريج أربعين النبوى في مجلد لطيف و تكملة تحريج ابن حجر للاذكار و تحريج أحاديث العالىن لابى نعيم و (فتح المغىت بشرح الفية الحديث) في مجلد ضخم و شرح التقرير للنبوى في مجلد . و (بلغ الامل فى تلخيص كتاب الدارقطنى فى العلل) و شرح الشمائى للترمذى في مجلد . و القول المفيد . فى اىضاح شرح العمدة لابن دقيق العيد . كتب منه اليسرى من أوله . و له ذيل على تاريخ المقريزى فى الحوادث من سنة خمس و اربعين وثمانمائة الى رأس القرن التاسع فى اربع مجلدات (والضوء اللامع لأهل القرن التاسع) فى اربع مجلدات . و الذيل على تاريخ ابن حجر لقضاته مصرفى مجلد . و الذيل على طبقات القراء لابن الجزرى . و الذيل على دول الاسلام للذهبي والوفيات لأهل القرن الثامن والتاسع فى مجلدات سماه (الشافى من الام فى وفيات الامم) و مصنف فى ترجمة النبوى . و آخر فى ترجمة ابن هشام و آخر فى ترجمة العضد . و آخر فى ترجمة الحافظ بن حجر . و آخر فى ترجمة ابن الهمام . و آخر فى ترجمة نفسه و (التاريخ المحيط) فى عدة مجلدات (و القول المنبى فى ذم ابن عربى) فى مجلد . وقد افرد عدة مسائل بالتصنيف وقد ترجم لنفسه ترجمة مطولة وفى مصنفه الضوء اللامع وعدد شيوخه مقرواته ومصنفاته وما مدحه به جماعة من شيوخه . و باجملة فهو من الائمة الاكابر حتى قال تلميذه الشيخ جار الله بن فهد فيما كتبه عقب ترجمة صاحب الترجمة لنفسه فى الضوء اللامع ما نصه قال تلميذه الشيخ جار الله بن فهد المکى ان شيخنا صاحب الترجمة حقيق بما ذكره لنفسه من الاوصاف الحسنة ولقد والله العظيم لم ار فى الحفاظ المتأخرین مثله

ويعلم ذلك كل من اطلع على مؤلفاته أو شاهده وهو عارف بفنه منصف
في ترجمته ورحم الله جدی حيث قال في ترجمته انه انفرد بفنه وطار
اسميه في الافق به وكثرت مصنفاته فيه وفي غيره وكثير منها طار شرقاً
وغرباً شاماً وعيناً ولا أعلم الآن من يعرف علوم الحديث مثله ولا أكثراً
تصنيفاً ولا أحسن وكذا أخذها عنه علماء الافق من المشايخ والطلبة
والرفاق وله اليad الطولى في المعرفة باسماء الرجال واحوال الرواة والجرح
والتعديل والييه يشار في ذلك ولقد قال بعض العلماء لم يأت بعد الحافظ
الذهبي مثله سلك هذا المسار وبعده مات فن الحديث واسف الناس على
فقده ولم يخلف بعده مثله.

و (كانت وفاته) في مجاورته الأخيرة بالمدينة الشرفية في عصر يوم
الاحد السادس عشر شعبان سنة ٩٠٢ اثنين وتسعين انتهت ما ذكره ابن
فهد ولو لم يكن لصاحب الترجمة من التصانيف الا (الضوء الالمع) لكان
أعظم دليل على امامته فإنه ترجم فيه أهل الديار الإسلامية وسرد في
ترجمة كل أحد محفوظاته ومقرراته وشيوخه ومصنفاته واحواله ومولده
ووفاته على نحط حسن واسلوب لطيف ينبع ربه من لديه معرفة بهذا الشأن
ويتعجب من احاطته بذلك وسعة دائرة في الاطلاع على احوال الناس
فإنه قد لا يعرف الرجل لاسيما في ديارنا اليمنية جميع مسموعات ابنه
أو ابيه أو أخيه فضلاً عن غير ذلك ومن قرن هذا الكتاب الذي جعله
صاحب الترجمة لأهل القرن التاسع بالدرر الساقمة لشيخه ابن حجر
في أهل المائة الثامنة عرف فضل مصنف صاحب الترجمة على مصنف
شيخه بل وجد بينهما من التفاوت ما بين الثرى والثريا ولعل العذر لابن

حجر في تصويره عن تلميذه في هذا أنه لم يعش في المائة الثامنة السابعة
وعشرين سنة بخلاف صاحب الترجمة فإنه عاش في المائة التاسعة تسع
وستين سنة فهو مشاهد لغالب أهل وابن حجر لم يشاهد غالباً أهل
القرن الثامن ثم ان صاحب الترجمة لم يتقييد في كتابه بمن مات في القرن
الحادي عشر بل ترجم الجميع من وجد فيه من عاش إلى القرن العاشر وابن حجر
لم يترجم في الدرر إلا من مات في القرن الثامن وليس أن صاحب الترجمة
صان ذلك الكتاب الفائق عن الواقعية في أكابر العلماء من أقرانه
ولكن ربما كان له مقصد صالح وقد غابت عليه محبة شيخه الحافظ ابن
حجر فصار لا يخرج عن غالباً قوله كما غابت على ابن القيم محبة شيخه ابن
تيمية وعلى المهيمن محبة شيخه العراقي.

﴿ ٤٥٨ ﴾ **محمد بن عبد الرحيم بن محمد صفي الدين الهندي**
الفقيه الشافعى الأصولى *

ولد بالهند في ربيع الآخر سنة ٦٤٤ اربع واربعين وسبعين وأخذ
عن جده لامة وخرج عن بلده في رجب سنة (٦٦٧) وقدم اليمن فاكرمه
المظفر وأعطاه تسعمائة دينار ثم حج فاقام بعده ثلاثة أشهر ورأى بها ابن
سبعين وسمع كلامه ثم دخل القاهرة في سنة (٦٧١) ودخل البلاد الرومية
وخرج منها سنة (٦٨٥) وقدم دمشق فاستوطنه وسمع من الفخر بن البخاري
وقد في الجامع ودرس بمدارس وكتب على الفتوى مع الخير والدين
والبر للقراء وصنف في أصول الدين (الفائق) وفي أصول الفقه (النهاية)
ولما عقد بعض المجالس لابن تيمية عين صاحب الترجمة لمناظرته فقال لابن
تيمية في أثناء البحث أنت مثل العصفور تزط من هنا إلى هنا

ولعله قال ذلك لمارأى من كثرة فنون ابن تيمية وسعة دائرته في العلوم
الاسلامية والرجل ليس بكافء لمناظرة ذلك الامام الا في فنونه التي
يعرفها وقد كان عرياناً عن سواها وهذا قيل انه ما كان يحفظ من القرآن
إلا ربعه حتى نقل عنه انه قرأ المصحف بفتح الميم وتشديد الصاد وتوفي في
آخر صفر سنة ٧١٥ خمس عشرة وسبعيناً.

٤٥٩ ﴿ محمد بن عبد الله بن ابراهيم المرشدي ﴾

ولد بعد سنة ٦٧٠ سبعين وستمائة وقرأ في الفقه على الضياء بن
عبد الرحيم وتلا بالسبعين على التقى الصائغ وتفقه ثم انقطع في زاويته
المشهورة بمنية بنى مرشد وكانت له أحوال وهمة في خدمة الناس
وضيافهم بحيث يطعم كل من صربه من كبير وصغير وقليل وكثير ويقدم
لكل أحد ما يقع في خاطره فاشتهر بهذا وذاع ومع ذلك لم يكن يقبل
لأحد شيئاً حتى ان السلطان بعث اليه بذهب مع بعض أمرائه فلم يقبله
وحج في هيئة كبيرة وتلامذة فكان ينفق في كل يوم زيادة على ألف
دينار وانفق في خمس ليال ما قيمته نحو خمسة وعشرين ديناراً وكان كل من
ينكر عليه اذا اجتمع به زال ذلك منهم ابن سيد الناس وغيره * ومن مجلة
ما انكروا عليه أن في زاويته منبراً للخطيب فيصل الناس الجماعة والجماعة
ولا يصلى معهم قال الذهبي كان صاحب أحوال واختلفت الاقاويل فيه
ويحكي عنه عجائب في احضار الأطعمة وكان يخدم الواردين في نفسه ولا
يقبل لأحد شيئاً ويتكلم على الخواطر وكان قليل الدعوى عديم السطح
حسن المعتقد وكان يخرج للحاضرين الاطعمة الفاخرة من خلوته ولا
يدخلها غيره قال والذى يظهرلى أنه كان مخدوماً وعظم شأنه في الدولة جداً

حتى كان يكتب ورقته إلى كاتب السر وسائر اعيان الدولة فلا يستطيعون
ردتها وذكرا ابن فضل الله في ترجمته نحو ما تقدم وزاد ان الذى يمحى عنه
لم يسمع بمثله في سالف الدهر من رجل منقطع في زاوية صغيرة في
طريق الرمل لا يوجد فيها شئ من هذه الانواع مع ان الشايع النائع
أنه كان يأتيه الجماعة وكل واحد منهم يستهنى شيئاً مما لا يوجد الا في
القاهرة أو دمشق فإذا حضروا غاب هنئه وأحضر لكل واحد منهم
ما اقترح وأكثر ما كان يحضره بنفسه وليس له خادم ولا عرف له طباخ
ولا قدرة ولا معرفة ولا موقد نار مع اشتغاله أكثر نهاره بالناس ولا
يختص ذلك بوقت دون وقت بل لو اتاها في اليوم الواحد من أيام لا بد من
أن يحضر له ما يستهنى به قال ولا يخلو أكثرها من مجازفة ولكن اشتهرها
وشيوعها يدل على أن لها أصلاثم حتى عن جماعة متنوعة وقوع ذلك لهم
بغير واسطة إلى أن قال وقد زعم قوم أن جميع ما كان يأتي به كان يمدده
به قاضى فوه فإنه كان يختص بالشيخ فكان القاضى لا يقدر على عزله أحد
من أرباب الدولة بسبب صحبتة للشيخ فطالت مدته وانبسست يده وأكثر
من التجارة والزراعة والولادة ترعاها لجاهه بالشيخ فنمـت أحواله واتسعت
دائرته فلم يكن له شغل إلا تلقى من يقبل زائراً للشيخ فينزله ويحادثه حتى
يقف على ما في خاطره ثم يرسل إلى الشيخ ذلك بأمارات ويمده بما يحتاج
إليه ولا يخفى ما في هذا من التكلف وقد سلك هذه الطريقة جماعة من
متتصوفة اليمن يقال لهم بنو المشرع بضم الميم وفتح المعجمة وتشديد الراء
المكسورة ثم عين مهملاة وللناس الواردین إليهم أحاديث غريبة في شرح
ما يرونه من نحو ما وصف عن صاحب الترجمة وقصص يطول شرحها ولم

يسمع بمثل هذه الطريقة لاحد قبل صاحب الترجمة كما يدل على ذلك كلام
من ترجم له من معاصريه (ومات) في رمضان سنة ٧٣٧ سبع وثلاثين
وسبعيناً وحكى الذهبي أنه كان في عافية فارسل إلى من حوله أنه عرض
أمر مهم وأئمهم يحضرون فحضروا فدخل خلوته فأباطاً فطلبوه فوجدوه
متارجحه الله.

٦٠ ﴿السيد محمد بن عبد الله بن الحسين ابن الإمام القاسم بن محمد﴾
ولد بمدينة ذمار وأخذ علم الفروع عن أهلها ثم انتقل إلى صنعاء وقرأ
في فنون عدة وانتهت إليه رياضة الفتيا بها وصار أحداً كبار آل الإمام
المنظور إليهم في العلم والرياسة وجلالة القدر ولما كان إلى دولة الإمام
المتوكل على الله القاسم بن الحسين خرج عن طاعته جماعة من أكبر آل
الإمام وكان صاحب الترجمة عظيمهم وزعيمهم وأمّا المؤهل للخلافة فيهم فخرج
معهم مع كون الإمام محسناً إلينه مكرماً له معظمها لشأنه ولما بلغ إلى بلاد
أرحب حصل الاختلاف بينه وبين الخارجين معه وأفصحوا له بما يدل
على أنهم قد رشحوا غيره للخلافة فتأسف على مفارقته لا وطنه والتهب
لذلك ومرض (مات) هنالك وكان ذلك في سنة (١١٣٦) ست وثلاثين
ومائة وalf وله نظم حسن فنه القصيدة التي طارح بها القاضي على
العنسي مطلعها.

كرر أحاديث سمعتى ومن فيه من الأحبة فيما أنت راويه
وله مكتبات إلى صاحب نسمة السحر أوردتها في ترجمته

٤٦١ * محمد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن سعيد بن على
ابن أحمد التلمساني القرطبي الأصل *

كان سلفه نزلوا طليطلة ثم لوسة ثم غرناطة ولد في الخامس والعشرين
من رجب سنة ٧١٣ ثلاثة عشرة وسبعيناً بلوسية وكان سلفه قد يما يعرفون
ببني وزي ثم صاروا يعرفون ببني خطيب نسبة إلى سعيد جده الأعلى
وأشهر صاحب الترجمة بلسان الدين بن الخطيب ونشأ فقرأ القرآن
والعربية على أبي القاسم بن جزى وأبي عبد الله بن النجاشي وسمع من أبي
عبد الله بن جابر وجماعة عدة وتأدب بابن الجناب وأخذ الطبع والمنطق
والحساب عن يحيى بن هذيل الفيلسوف وبرز في الطب وتولع بالشعر
فبرع فيه وترسل فاجاد وفاق أقرانه واتصل بالسلطان أبي الحجاج يوسف
بن أبي الوليد بن نصر الأحمر فمدحه وتقرب منه واستكتبه من تحت
يد أبي الحسن بن الجناب إلى أن مات أبو الحسن في الطاعون العام
فاستقل بكتابة السر وأضاف إليه رسوم الوزارة واستعمله في السفارة إلى
الملوك واستنابه في جميع ما يملكه فلما قتل ابن الحجاج سنة (٧٥٥) وقام
ابنه محمد استمر ابن الخطيب على وزارته واستكتب معه غيره ثم أرسله
إلى عيان المرسي بفاس ليست مجده فمدحه فاهتز له وبالغ في اكرامه فلما خلع
محمد وتغلب أخيه اسماعيل على السلطة قبض على صاحب الترجمة بعد
أن كان أمنه وأستحصل نعمته ولم يكن بالأندلس مثلها من المستغلات
والعقارات والمنقولات وسجين واستمر مسجوناً إلى أن وردت شفاعة أبي سالم
ابن أبي عيان فيه وجعل خلاصه شرطاً في مسالمة الدولة وكذلك خلاص
السلطان محمد بن أبي الحجاج من السجن خلصاً وانتقل إلى أبي عيان فاستقر

في مدينة فاس وبالغ في أكرامها ثم نقل صاحب الترجمة إلى مدينة
مراكس فاكرمه عملاً لها ثم شفع له أبو سالم مرة ثانية فرددت عليه ضياعه
بغرنطة إلى أن عاد السلطان محمد إلى السلطنة فقدم عليه صاحب الترجمة
بأهلها فاكرمه وقلده ما وراء بابه فباشر ذلك مقتصرًا على الكفاية راضياً
بالدون من الشباب هاجرًا للتألق في جميع أحواله صادقاً بالحق وعمر زاوية
ومدرسة وصلاحت أمور سلطانه على يده فلم يزل على ذلك إلى أن وقع
بينه وبين عثمان بن يحيى بن عمر شيخ القراءات منافرة أدت إلى نفي
عثمان المذكور في شهر رمضان سنة (٧٦٤) فظن ابن الخطيب أن
الوقت صفاله وأقبل سلطانه على الله وانفرد هو بتديير الملكة فكثرت
القالة فيه من الحسدة واستشعر في آخر الأمر أنهم سعوا به إلى السلطان
وخشى البادرة فأخذ في التحيل في الخلاص وزاصل أبي سالم صاحب فاس
في اللاحق به وخرج مظهراً أنه يريد تقدّم الشعور الغريبة فلم يزل حتى حاذى
جبل الفتح فركب البحر إلى سبتة ودخل مدينة فاس سنة (٧٧٣) فتلقاء
أبو سالم وبالغ في أكرامه وأجرى له الرواتب فاشترى بها ضياعاً وبساتين
فبلغ ذلك أعداءه بالأندلس فسعوا به عند السلطان محمد حتى أذن لهم في
الدعوى عليه بمجلس الحكم بكلمات كانت تصدر منه وينسب إليه وأثبتوا
ذلك وسائله الحكم به فحكم بزندقته واراقته دمه وأرسلوا صورة المكتوب
إلى فاس فامتنع أبو سالم وقال هل أقتلكم ذلك عليه وهو عندكم فاما ما دام
عندى فلا يوصل إليه فاستمر على حالته بفاس إلى أن مات أبو سالم فلما
تسلطن أبو العباس بعده أغراه به أعداؤه فلم يزالوا به حتى قبض عليه
وسجن فبلغ ذلك سلطان غرنطة فارسل وزيره أبا عبد الله إلى أبي العباس

بسبيبه فلم يزل به حتى أذن لهم في الدعوى عليه عند القاضى فباشر الدعوى
أبو عبد الله في مجلس السلطان فاقام البيينة بالكلمات التي أثبتت عليه
تعزره القاضى بالكلام ثم بالعقوبة ثم بالسجن فطرق عليه السجن بعد أيام
اليلا خنق وأخرج من الغد فدفن فلما كان من الغد وجد على شفир قبره
محروقا فاعيد إلى حفرته وقد احترق شعره واسودت بشرته وذلك في سنة
٧٧٦ ست وسبعين وسبعيناً وتكلم عندها أرادوا قتلها الآيات التي منها.

فقل للعدا ذهب ابن الخطيب وفات فسبحان من لا يفوت
فمن كان يشم منكم به فقل يشمت اليوم من لا يموت
وذكر الشيخ محمد القصبانى ان ابن الاحمر وجهه رسولا إلى ملك الافرنج
فلما اراد الرجوع أخرج له ملك الافرنج كتابا من ابن الخطيب بخطه
يشتمل على نظم ونثر في غاية الحسن والبلاغة فاقرأه أيام فلما فرغ من
قراءته قال له مثل هذا يقتل وبكى حتى بل لحيته وثيابه * ومن مصنفات
صاحب الترجمة (النار) في أدباء المائة الثامنة و (الاكيل الراهن) وهذا
الكتاب يشتملان على ترجمات أدباء المغرب وجميع ما فيهما من الكلام
مسجوع وله (طرفة العصر في دولة بنى نصر) ثلاثة مجلدات وديوان شعره
في مجلدين و (حمل الجھور على السنن المشهور) و (اليوسفي) في الطب مجلدان
و (نفحة الجراب في علاة الاغتراب) أربعة أسفار و (رقم الحلول في نظم
الدول) أرجوزة ونشر لو جمع نزاد على عشرة مجلدات ومن نظمه .

ما ضرني ان لم أجئ متقدما السبق يعرف آخر المضار
ولئن غدا ربع البلاغة بلقعا فلرب كنز في أساس جدار
(١٣ - البدر - ن)

﴿ ومن نظمه ﴾

يامن با كناف فؤادي رتع قدضاق بي عن حبك المتسع
 ما فيك لى جدوى ولا ارعوا منح مطاع وهوى متبع
 ولعل صاحب الترجمة هو الذى الف المقرى فى مناقبه الكتاب
 المسى (نفح الطيب فى مناقب لسان الدين بن الخطيب) والممؤلف من
 الموجودين بعد الألف وقد وصف من محاسنه ما يشنف الاسماع . وقتلها
 على الصفة المذكورة هو من تلك المجازفات التي صار يرتكبها قضاة المالكية
 ويريقون بها دماء المسلمين بلا قرآن ولا برهان وأما وجوده على شفير
 القبر سحرقا فلا ريب أن ذلك من صنع أعدائه وليس بحرم ولا فيه دليل
 على صحة ما امتحن به فان الأرض قد قبلت فرعون وهامان وسائر
 أساطير الكفران .

٤٦٢ ﴿ السيد محمد بن عبد الله ابن الامام شرف الدين بن شمس
 الدين ابن الامام المهدى أحمد بن يحيى ﴾
 الشاعر المشهور المجيد وغالب شعره موشحات فى غاية الرقة والانسجام
 وللناس إليها ميل ومن نظمه العذب هذه الأيات .

أفدى التي بت ابل الجوى من ريقها بالثم والمص
 قالوا لها لما رأوا خدتها وفيه أثر العض والقرص
 ماذا بخديك فقالت لهم نمت ولم أشعر على خرس
 يحسن خدمها وعضاي على ناعم خد ترف رخص
 كفص ياقوت على درة آه على الدرة والفص

ومن محاس شعره القصيدة التي مطلعها (١)

خطرت فقل للغصن صل على البني وبدت فقلنا للبدور تحجي
وقد جمع ديوان شعره السيد عيسى بن لطف الله بن المطهر المتقدم
ذكره ومن جملة ما حكاه عنه في ذلك الديوان أنه أقام بصنعاء عند آل
لطف الله بن المطهر خاليا عن الانيس فاحتاج إلى جارية سرية فاشترى
جارية اسمها غزال حبشية فلاحظه في بعض الأيام اسماعيل بن لطف الله
وقال ياسيدى أرى هذه الجارية مسنة ولعلها قد ولدت في الحبشة قال ذلك
مداعباه فلما رجع سأله صاحب الترجمة هل خرجت من الحبشة صغيرة
أو كبيرة وهل ولدت فأخبرته أنها ولدت لسيدها ولدًا واحدًا وهو رجل
من مسلمي الحبشة وأنه فقيه فاضل فسألها عن سبب خروجها عن ملوكه
وكيف باعها فقالت لم يتعنى وإنما أرسلني في بعض الأيام من بيته إلى
بيته فأخذني اللصوص ولم أستطع الخلاص منهم فباعوني فلما سمع ذلك
تغير لبه وذهل عقله خوفا من الله أن يطالها وهي حرام فشكى ذلك إلى
بعض العلماء فقال له ذلك العالم أما إذا قد صادقها في الكلام فالواجب
الكف عنها فعند ذلك ايس وزايد وجده وهجر الطعام ولما أخبرها بذلك
صرخت صرخة عظيمة أبكت من في البيت وعقدت مائعا وقال فيها
قصيدة موشحة أولها .

الله يعلم يا غزال أني عليك سهران باكي العين

(١) الصحيح أن هذه القصيدة التي ذكر المؤلف رحمه الله مطلعها العبد الله بن الإمام
شرف الدين يمتدح به صنوه عز الدين وعبد الله هو والد المترجم له فلعل ما هنالك
ذهن والله أعلم

ثم ارسل الى زيد للبحث عن خبرها فأخبروه أنه صح لهم أنها هربت من سيدها وارتدت ثم أخذت ثانياً من دار الحرب فعاد الى ما كان عليه وتتمتع بها وتمتعت به وهذه القصة تدل على تورعه وأرخ السيد عيسى موته في جمادى الأولى سنة ١٠١٦ است عشرة وألف وصاحب الترجمة كان مائلاً الى الصوفية ميلاً زائداًً ووَقَعَتْ بِيَنْهُ وَبِيَنِ الْأَمَامِ الْقَاسِمِ ابن محمد بذلك السبب مشاعرة طويلة موجودة بيدى الناس الآن .

* ٤٦٣) محمد بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمدين عطية بن ظهيرة

ابن مزوق بن محمد بن سليمان الجمال أبو حامد القرشى

المخزومي المالكي الشافعى ويعرف كسلفه بابن ظهيرة ولد ليلة عيد الفطر سنة ٧٥١ إحدى وخمسين وسبعيناً بمكة ونشأ بها فسمع على الشيخ خليل المالكي ومحمد بن سالم الحضرمي والعز بن جماعة والموفق الحنبلي وجماعة آخرين وأجاز له جماعة جم وحصل الأجزاء والنسخ والأصول ولم يقتصر على الرواية بل اجتهد في غضون ذلك في الفنون وقرأها ببصر على النويروى والزين العراقي والسبكي والبلقيني وابن الملقن وغيرهم بدمشق على الاذرعى وجماعة وبرع في الفنون وانتهت إليه رئاسة الشافعية ببلده ولقب عالم الحجاز وتصدى لنشر العلم بعد السبعين وافتى ودرس وقصد بالفتاوی من بلاد اليمن واستمر ناشراً للعلم نحو أربعين سنة وازدحم عليه الطلبة ورحلوا إليه وشرح قطعاً من الحاوی الصغير ومن جملة من أخذ عنه الحافظ ابن حجر والعلامة محمد بن ابراهيم الوزير المتقدم ذكره (ومات) في ليلة الجمعة سادس عشر رمضان سنة ٨١٧ بسبعين عشرة وثمانمائة.

٤٦٤ * محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن شرف بن منصور بن محمود بن توفيق بن محمد بن عبد الله نجم الدين الزرعى  ثم الدمشقى الشافعى المعروف بابن قاضى عجلون ولد يوم السبت الثانى والعشرين من ربيع الأول سنة ٨٣١ إحدى وثلاثين وثمانمائة بدمشق ونشأ بها حفظ شيئاً كثيراً من المختصرات زيادة على اثنين وعشرين كتاباً ولازم الشروانى فى عدة علوم والعلاء الكرمانى وأبى الفضل الغزى وقدم القاهرة وقرأ على ابن حجر والمحلى والعينى وابن الهمام والشمنى وغيرهم وتميز فى غالب الفنون ودرس مواطن وتصدر بجامع بني أمية وله تصانيف منها (تصحيح المنهاج) فى مطول وختصر ومتوسط و (المنهج فى زوائد الروضة على المنهاج) و (التحرير) علقة على المنهاج فى نحو أربعين كراسة بل عمل على جميع محافظه إما شرحاً أو حاشية وكان إماماً علاماً متقدناً حجة ضابطاً جيد الفهم لم يكن بالشام من يناظره ولا بالديار المصرية بالنسبة إلى استحضار الفنون لفظاً ومعنى وإن كان قد يوجد فى التحقيق من هو أمنى منه ذكر معنى ذلك السخاوى (مات) يوم الاثنين ثالث عشر شوال سنة ٨٧٦ ست وسبعين وثمانمائة .

٤٦٥ * السيد محمد بن عبد الله بن لطف البارى الكبسى ثم الصناعى  ولد سنة وطلب العلم فنال منه حظاً مباركاً ونصيباً وافراً وأكب على كتب السنة المطهرة وكتب التفسير وأخذ عنه الناس وهو من أهل الورع الشحيح والتمسك الصحيح والعبادة والمداومة على ذكر الله والاقتداء بالسلف الصالح وهو من إذا رأيته ذكرت الله عز وجل وإذا جالسته خرجت من الدنيا وقد أطبق أهل العصر على فضله وله أخوان على نمطه

في هديه وسمته وها (علي) و (لطف البارى) وكان والده رحمه الله من أعيان علماء القرن الثاني عشر وافاضله ومن القائدين بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهداية العباد الى العمل بالسنة وكان الامام المهدى العباس بن الحسين رحمه الله يعظمه ويحفله ويعمل بما يرشده اليه ويدله عليه قوله من الواقع التي قام فيها الله ما لا يحيط به الحصر . وباجملة فهو من حسنات صنائعه ومفاخره رحمه الله وقد تقدمت له ترجمة مستقلة في هذا الكتاب ثم (مات) رحمه الله في سنة ١٢٣٣ ثلاث وثلاثين ومائتين وألف عند دخوله الحج .

٤٦٦ * محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن مجاهد بن يوسف بن محمد ابن احمد بن علي الشمس ابو عبد الله الحموي الأصل ^و الدمشقي الشافعى المعروف بابن ناصر الدين . ولد في العشر الأول من المحرم سنة ٧٧٧ سبع وسبعين وسبعيناً بدمشق ونشأ بها وحفظ عدة مختصرات وحمل عن شيوخ بلده والقادمين إليها بقراءته وقراءة غيره وارتحل إلى بعلبك وحلب ومكة وغيرها ومن شيوخه ابن خطيب الناصرية والسراجي وغيرها واتقن فن الحديث واشتهر به حتى صار المشار إليه فيه بيده وما حولها واستفاد منه الناس وصنف التصانيف منها طبقات شيوخه بعلمهم ثمان طبقات . و (جامع الآثار في مولد المختار) في ثلاثة أسفار . و (مورد الصادى في مولد المادى) في كراسة و (اللطف الرائق في مولد خير الخلق) في أقل من دراسة . و (منهج الاصول في معراج الرسول) . و (اللطف المحرم بفضل العاشر المحرم) . و (مجلس في فضل يوم عرفة) . و (افتتاح القارى لصحيح البخارى) و (برد الأكاد

عن فقد الأولاد). ومسند تيم الدارى. وترجمة حجر بن عدى الكندي
و(توضيح المشتبه في أسماء الرجال) في ثلاثة أسفار. و(الاعلام بما وقع في
مشتبه الذهبي من الاوهام). وارجوزة سماها (عقود الدرر في علم الاَّرْ)
وشرحها في مطول ومحتصر. وأخرى في الحفاظ وشرحها أيضاً. و(بديعة
البيان عن موت الاعيان). نحو ألف بيت وشرحها أيضاً. و(عرف
العنبر في وصف المنبر). (وبراعة الفكرة في حوادث المجرة) نظم
أيضاً. (ومنهاج السلام في ميزان يوم القيمة) وشرح حديث أم زرع
في كراريس. و(زوال البوسي عن أشكال عليه نجاح آدم وموسى).
وغير ذلك من المؤلفات وقد قام عليه العلاء البخاري لكونه صنف (الردد
الوافر). على من زعم أن من أطلق على ابن تيمية أنه شيخ الاسلام كافر)
وكان ذلك كالرد على العلاء البخاري لكونه كان من أعظم المنكرين على
ابن تيمية ثم جاوز في ذلك الحد حتى افتقى بکفر ابن تيمية صانه الله عن
ذلك واتفقت بسبب ذلك حوادث شديدة. وبالجملة فكان صاحب الترجمة
إماماً حافظاً مفيداً للطلبة وقد أثني عليه جماعة من معاصريه كان حجر
والبرهان الحلبي والمقرizi (ومات) في ربيع الثاني سنة ٨٤٢ اثننتين
واربعين وثمانمائة وله نظم فنه.

لعت بالشطرنج مع شادن دمى بقلبي من سناء سهام

ووجدت شامات على خده فلت من وجدى به والسلام

٤٦٧ ﴿ محمد بن عبد الله العشم الانسي الياني ﴾

ترجم له صاحب مطلع البدور فلم يذكر له مولداً ولا وفاة ولكنه
ذكر له قصة غريبة هي أن العامة من أهل بلاد آنس وغيرها كثرت عندهم

الشكوك لما يرون من أكل بعض السفهاء لما حرم الله بالاجماع من
الحيات والخشنان قالوا هؤلاء لا شرك لهم على الحق بدليل هذه الكرامة
فإن لم يأت من علمائنا ما يقاومها انتقلنا عن مذهب أهل البيت فعظمت
القصة على العلماء فتسكابت الفقهاء من المغرب وآنس وذمار واجتمعوا
وأمرت العامة بجمع حطب فاجتمع كالجبل العظيم ثم اشعلوه فلم يزل يتسع
حتى صار يرى بشارة كبار فقرب الفقهاء بالمصاحف وقرؤا القرآن ولم يزوالوا
على ذلك مع أدعية أخرجها والد صاحب الترجمة حتى اصفرت النار
ودخل الفقهاء وحملوا منهم في ثيابهم ودخلوا فيها كما يدخل بين الماء والطين
واشتهرت القصة. قال صاحب مطلع البدور ولما سمعت هذه لم ازل ابحث
عنها فبلغت عندي مبلغ التواتر وليس ذلك بعيدا من فضل الله تكريما
لكتابه العزيز وعلماء الاسلام انتهى وذكر قبل هذه القصة أن لصاحب
الترجمة رسائل وله تفسير ولعل وجوده في زمن صاحب مطلع البدور
وقد تقدم تاريخ مولده ووفاته ثم وقفت على تاريخ (موته) في سنة ١٠٤٣
ثلاث وأربعين والف وقبر بيلا دلاعة في محل يقال له بنو للنواب.

٤٦٨

﴿ محمد بن عبد المنعم بن محمد بن محمد بن

عبد المنعم بن اسماعيل الجرجري ﴾

بيحيمين ومهملتين ثم القاهري الشافعى ولد في أحد الجمادين سنة
(٨٢١) إحدى وعشرين وثمانمائة أو في التي بعدها يحرجر وتحول منها
إلى القاهرة صغيراً لحفظ كثيراً من المختصرات ثم اشتغل بالفنون فأخذ
عن النويرى وابن الهيثام والشمنى والمحلى والكافياجي والشرف السبكي
والعلم الباقى والحافظ بن حجر وناب في القضايا ثم تعفف عن ذلك ودرس

ورغب الطلبة اليه وقصد بالفتاوی وكتب على (عمدة السالك) لابن النقيب
شرحا سماه (تسهيل المسالك الى عمدة السالك) في مجلد وشرح (الارشاد)
لابن المقرى في أربع مجلدات وشرح (شنور الذهب) شرحا مطولا
وشرح مختصرأً وشرح (المزمية) شرحين احدهما مطول سمي احدهما
(خير القرى في شرح أم القرى) وكان متواضعاً متهناً لنفسه غير متألق
في شيءٍ وقد عكف عليه الطلبة وتنافسوا في الاخذ عنه وبحراً عليه
بعض أهل العلم وصنف كتاباً سماه (اللفظ الجوهري في بيان غلط
الجوهرى) وانتدب بعض تلامذة صاحب الترجمة فرد عليه (ومات) في
يوم الأربعاء ثانى عشر رجب سنة (٨٨٩) تسع وثمانين وثمانمائة بمحضر.

٤٦٩ * محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود الكمال

ابن الهمام السيواسي الاصل ثم القاهرى الحنفى

ولد سنة (٧٩٠) تسعين وسبعيناً وقدم القاهرة صغيراً وحفظ
عدة من المختصرات وعرضها على شيوخ عصره ثم شرع في الطلب فقرأ
على بعض أهل بلده بعد أن عاد إليها ثم رجع إلى القاهرة فقرأ على العز
ابن عبد السلام والبساطى والشمنى والجلال الهندى والولى العراقى والعز
ابن جماعة وسافر إلى القدس وقرأ على علمائه وسمع من جماعة كحافظ بن
حجر وغيره ولم يكتثر من علم الرواية وبحر في غيره من العلوم وفاق القرآن
وأشير إليه بالفضل التام حتى قال بعضهم في حقه لو طلبت حجج الدين
ما كان في بلدنا من يقوم بها غيره. وكان دقيق الذهن عميق الفكر يدقق
المباحث حتى يحيى شيوخه فضلاً عن من عدام بحث كان يشكك عليهم
في الاصطلاح ونحوه حتى لا يدركون ما يقولون. وقال يحيى بن العطار لم ينزل

يُضرب به المثل في الجمال المفرط مع الصيانة وفي حسن النعمة مع الديانة
وفي الفصاحة واستقامة البحث مع الأدب وبالمثل فقد تفرد في عصره
بعلومه وطار صيته واشتهر ذكره وأدْعُنَ له إلا كابر فضلاً عن الأصغر
وفضله كثير من شيوخه على أنفسهم وقد درس بمدارس وقرره الأشرف
برسبي في مدرسته وألبسه الخلعة ولما عورض في ذلك قال بعد بعض
دروسه فيها أنه قد عزل نفسه منها وخلع طيلسانه ورمى به وبلغ ذلك
السلطان فشق عليه واستعطفه فلم يجب واقبض وانجتمع عن الناس مع
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والأغلاظ على الملوك فن دونهم
وصنف التصانيف النافعة كشرح المهدایة في الفقه . و(التحریر) في أصول
الفقه . و(المسايرة) في أصول الدين . وجزء في حديث (كلتان خفيتان في
اللسان) وقد تخرج به جماعة صاروا رؤساء في حياته كالشمني والزین قاسم
وسیف الدین وابن حضر والمناوی والجمال بن هشام وكان اماماً في الأصول
والتفسير والفقه والفرائض والحساب والتصوف والنحو والصرف والمعانی
والبيان والبدیع والمنطق والجدل والأدب والموسيقى حتى قال السخاوي
في حقه انه عالم أهل الأرض ومحقق أولى العصر (ومات) في يوم الجمعة
سابع رمضان سنة ٨٦١ أحدی وستين وثمانمائة بمصر وحضر السلطان
فن دونه وتأسف الناس على فقده ولم يخلف بعده مثله .

﴿السيد محمد بن عز الدين بن صلاح بن الحسن
ابن أمير المؤمنين علي بن المؤيد﴾

ترجم له صاحب مطلع البدور ولم يذكر له مولداً ولا وفاة ولكنه
سُكِّي عن القاضي أحمد بن صلاح الدواري أنه قال انه أدرك صاحب الترجمة

وقرأ عليه الحاجية وحاشيته عليها وبعض المفصل وبعض مقدمات البحر
والازهار ثم قرأ عليه كتاب الأحكام من البحر الزخار إلى أن مات قبل
أن يكمل القراءة هذا خلاصة ما ذكره في الترجمة والhashiya التي ذكرها على
الجاجية هي شرح لها مستكملا ولكنها كانت تكتب في المقامش ثم
كتبها المتأخرون كما تكتب الشروح وقد رغب إليها الطلبة في هذه
العصور وصاروا يقرأونها في مبادئ الطلب وهي لاتصلح إلا لمن كان في
أوائل الطلب لأن عبارتها غير محررة كما ينبغي وصاحب الترجمة كان
موجودا في القرن العاشر . (١)

٤٧١ * (السيد محمد بن عز الدين بن محمد بن عز الدين المعروف بالمفتي)
حفيض المذكور قبله ترجمه أيضا صاحب مطلع البدور ولم يذكر له
مولدا ولا وفاة ولكنها قال أمام العلوم المطلق منتهي الحققين وفقيه
المدققين قرأ على أحمد الضمدي في الحاجية وقرأ المطول على العلامة
عبد الله المهلا وقرأ عليه أكثر نجم الدين وقرأ بعض نجم الدين على
السيد على ابن بنت الناصر وفي أصول الفقه على السيد صلاح بن أحمد
ابن الوزير وعنه أخذ طرق الحديث وقرأ في أصول الفقه على والده وعلى
الفقية الصلاح الشطبي وفي الكشاف على والده وفي الفروع على صنوه
المهدي وعلى السيد عبد الله بن أحمد بن الحسين المؤيد وقرأ في الحديث

(١) عاصم المترجم له الإمام شرف الدين وولده المظفر ولهم مصنفات منها
الhashiya على كافية ابن الحاجب حسن العبارة خال عن التعقييد ومن مصنفاته
شرح على مقدمة الازهار وغيرها ووفاته سنة ٩٧٣ هـ نلات وسبعين وتسعاً له وأولاده
فضلاء علماء امائه .

على الشيخ الحنفي وأجازه فيه وفي غيره وقرأ على العلامة الصابوني وعلى العلامة محمد بن شلبى الرومى وقرأ الشمسية على الشيخ أحمد بن علان البكرى المصرى انتهى. وهو شيخ مشايخ الفروع الذى ينتهي أسانيدهم إليه ومن جملة تلامذته القاضى ابراهيم بن يحيى السحولى والسيد أحمد بن على الشامى وجماعة من المحققين كالعلامة الحسن بن أحمد الجلال وله مؤلفات منها (البدر السارى) فى أصول الدين وشرحه (واسطة الدرارى) ومنها شرح (تكميلة البحر) وهو شرح مفيد يدل على علو درجته وارتفاع منزلته في العلوم وله أنظار في الفروع منقولة في كتب التدريس كشرح الازهار والبيان والبحر وهى في غاية الاتقان وهو من أهل القرن الحادى عشر والله أعلم وأرخ موته الضمى فى الواقى فى شعبان سنة (١٠٤٩) تسع وأربعين والف وقال السيد ابراهيم بن القاسم بن المؤيد فى الطبقات انه مات لاثنى عشر يوما من شعبان سنة ١٠٥٠ خمسين والف وقبر بخزيمة

مقبرة صنعاء (١)

(١) وقيل أن وفاة المترجم له في شهر رمضان سنة ١٠٥٠ خمسين ألف بذهبان ونقل إلى خزيمة غربى صنعاء وكان علامة محققاً أدبياً ومن شعره في ذم ذهبان المختطف بصنعاء .

ذهبان أخبت مكسب كسب الفتى الله در رياضها والوادى
بلد بها حل السقام مع الضنا فـكـأـنـاـ كـانـاـ على ميعادى
بلد بها نـكـدـ المـعـاشـ أـمـاـتـرىـ سـخـطـ الـالـهـ لـاـهـ ذـاكـ النـادـىـ
فـعـلـيـهـ مـنـىـ كـلـ يـوـمـ لـمـنـةـ ماـغـرـدـ القـمـرـىـ وـزـمـ زـمـ حـادـىـ

ב' ז

* (السيد محمد بن عز الدين النعيمي التهامي)

﴿واما اخوه السيد اسماعيل بن عز الدين﴾ فهو أكبير منه
سنا وصار يؤجر نفسه للحج الى بيت الله الحرام كل عام ويعود الى
صنائع ولم يكن له اشتغال بالعلم لكنه في المدة القرية شغل نفسه
يجمع مؤلف نقل غالبه من كتب الرافضة ثم تشدد في الرفض
وصار على ما جمعه يحاجم صنائع في أيام رمضان على جماعة جهال وصار
فتنة للناس مع جهله وركاً كده عقله ونصحته فلم ينتصح وهو من جملة

المجبيين على في الرسالة التي سميتها (ارشاد الغي الى مذهب أهل البيت في صحب النبي) وأفرط في السب والكذب وصادر الآن في حبس ذيلع بسبب ماسياً تى شرحة في ترجمة السيد يحيى الخلوي ثم بلغ اليينا أنه (مات) هنالك قبل سنة (١٢٢٠) عشرين ومائتين والف (ومات) صاحب الترجمة رحمة الله في سنة (١٢٣٢) اثنين وثلاثين ومائتين والف في تهامة بعد أن تولى بها القضاء للشريف حمود بن محمد مدة أيامه.

﴿ ٤٧٣ * محمد بن عطاء الله الرازي الاصل الهروى الشافعى ﴾

وكان يذكر أنه من ذرية الفخر الرازي ولد بهراء سنة ٧٦٧ سبع وستين وسبعينه واشتغل في بلاده وكان حنيفاً ثم تحول شافعياً وأخذ عن السعد التفتازاني وغيره واتصل بتيمور لنك المتقدم ذكره ثم حصل له منه جفاء فتحول إلى بلاد الروم ثم انفصل منها وقدم القدس سنة (٨١٤) فج وعاد إليه في التي بعدها فاشتهر أمره بها وأشاع اتباعه أنه يحفظ الصحيحين وأنه إمام الناس في المذهب الشافعى والحنفى وفي غير ذلك من العلوم على جاري عادة العجم في التفحيم والتهوييل ثم قدم القاهرة في سنة (٨١٨) فمعظمها السلطان وأكرمه واجلسه عن يمينه ثم أزله بدار اعدت له وانعم عليه بسرس بسرج ذهب وقماش ورتب له في كل يوم ثلاثة رطلان من اللحم ومائتي درهم وتبعه كثير من الأمراء المباشرين والأعيان في الأكرام والهدايا الوافرة وكانت له دعاوى عريضة (منها) أنه يحفظ الصحيحين عن ظهر قلب صحيح مسلم بأسانيده أو صحيح البخاري متمناً بلا اسناد وتارة يقول أنه يحفظ اثني عشر ألف حديث بأسانيدها فعقد له السلطان المؤيد مجلساً بين يديه وجمع العلماء والزموه باملاء اثني عشر

حديثا متباعدة فلم يفطن لذلك ولا عرف المراد به ولا أمل شيشاً بل لم يورد
حديثاً إلا وظهر خطأ فيه بحيث ظهر في ذلك مجازفته وإن كل ما ادعاه
لا صحة له وما امكنته إلا التبرى مما نسب إليه كذا قال السخاوي وكان مما
وقع أنه سئل عن سنته لصحيح البخارى فذكر شيوخاً لا يعرفون وقال
ابن حجر أنه لا وجود لأحد منهم وبعد عقد المجلس بقليل ولننظر القدس
والخليل مع تدريس الصلاحية فتوجه لذلك ثم عاد إلى القاهرة في سنة
(٨٢١) فاجتمع بالسلطان وأكرمه كالمرة الأولى ثم ولأه القضاء بمصر مكان
البلقيني ولم يحمده الناس في ذلك فصرف قبل أن يستكمل سنة ولزم بيته
وأعيد إلى القدس على تدريس الصلاحية ثم قدم القاهرة سنة (٨٢٧) فولى
كتابة السر ثم انفصل وأعيد لقضاء الشافعية ثم عاد إلى بيت المقدس
وقد انتقصه الحافظ بن حجر ووصفه بالكذب وكذلك قال السخاوي
وقال ابن قاضي شهبة أنه كان أماماً عالماً غواصاً على المعانى يحفظ متوناً
كثيرة ويسرد جملة من تواريخ العجم مع الوضاءة والمهابة وحسن الشكلة
والضخامة وبين الجانبين. وقال العيني أنه كان عالماً فاضلاً متفناً له تصانيف
كشرح المشارق وشرح صحيح مسلم المسمى (فضل المتعم) قال وكان قد
ادرك الكبار مثل التفتازاني والسيد وصارت له حرمة وافرة ببلاد
سمرقند وهرات وغيرها حتى كان تيمور لنك يعظمه ويحترمه ويميزه على
غيره بحيث يدخل عنده في حرمه ويستشيره ويرسله في مهماته وذكر
بعض من ترجمه أن الفقهاء تعصبوه عليه وبالغوا في التشنيع ورموه
بعظاً ينم برأه عن أكثرها (قلت) وهذا غير بعيد لأنهما وقد حصار
معظماً عند سلطانهم مقدماً في مناسبيهم مع كونه ليس منهم فإن ذلك معلم

يؤثر الطعن بغير سبب (ومات) في يوم الاثنين تاسع عشر ذي الحجة
سنة ٨٢٩ تسع وعشرين وثمانمائة.

٤٧٤ * محمد بن علاء الدين الباجي الرازي الشافعي
أبو عبد الله الإمام الكبير مسنن الدنيا

أخذ عنه الناس طبقة بعد طبقة من جميع الطوائف وكان ضريرا
على دواوين الإسلام جميعاً من حفظه وطال عمره وجاور بالحرم صرتين
وأراد سلطان الروم اشخاصه إليه فامتنع ولعله جاوز المائة أو ناهزها
(ومات) في عشر المئتين بعد الألف وله مجموع ذكر فيه أسانيده
ورواياته وهو موجود بآيدي المشتغلين بهذا الشأن.

٤٧٥ * محمد بن علي بن أبيك السروجي أبو عبد الله الحافظ
وفيء أبو حامد ولد سنة ٧١٤ أربع عشرة وسبعيناً وعنه بالرواية فسمع
الكثير من محدثي مصر والشام كالديبوسي وابن المصري وأصحاب النجيف
وابن عبد الدائم وابن سيد الناس ومهر إلى أن بلغ الغاية في الحفظ وكان سريعاً
الكتابة والقراءة ديناً ظريفاً وكتب مالا يحصى وقرأ الكتب المطولة
كمعجم الطبراني الكبير ومستخرج أبي نعيم على مسلم وغير ذلك
ووصفه المزري والبرزالي والذهبي وابن حجر بالحفظ. قال الصفدي مارأيت
بعد ابن سيد الناس من يقرأ أسرع منه ولا أ Finch وما سأله عن شيء
من تراجم الناس ووفياتهم وأعصارهم وتصانيفهم إلا وجدته في حفظه
لا يغيب عنه شيءٌ وشرع في جمع الثقات فكتب بعضه ولو كل لكان في
أكثر من عشرين مجلداً وخرج لنفسه مائة حديث متباعدة أجاد فيها قال
الذهبى سمعنا منه تسعين منها قال الصفدى وكان فيه مع ذلك ذوق الأدباء

وفهم الشعراء وخفة روح الظرفاء يستحضر من الشعر القديم والحديث
جملة كثيرة وبجملة فهو معدود في زمرة الحفاظ ولو علت سنّه لكان
أعجوبة الزمان لكنه (مات) سنة ٧٤٤ أربع وأربعين وسبعيناً عن
ثلاثين سنة.

٤٧٥ * السيد محمد بن علي بن الحسن بن حمزه بن محمد بن ناصر
ابن علي بن علي بن الحسين بن اسماعيل بن الحسين بن أحمد
ابن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق *
الحافظ شمس الدين أبو الحasan الدمشقي ولد سنة ٧١٥ خمس عشرة
وسبعيناً وسمع من ابن عبد الدائم والمزى وخلائقه وطلب بنفسه فاكثر
وكتب بخطه فبالغ ورحل إلى مصر فسمع من الميدومي وغيره. قال الذهبي
في المختصر، العلامة الفقيه الحدث طلب وكتب وهو في زيادة من التحصيل
والتحريج والأفاده وقال ابن كثير جمع رجال المسند وجمع كتاباً سماه
(التذكرة في رجال العشرة) اختصر التهذيب وحذف منه ما ليس في
الستة وأضاف اليهم من في الموطأ والمسند ومسند الشافعى ومسند أبي
حنيفة للجاري واختصر الاطراف ورتبه على الألفاظ وله مجلد لطيف في
لذات الحمام وله (العرف الذكي في النسب الزكي) وله ذيل على (العبر) للذهبي
وولى مشيخة دار الحديث وله تعليق على (الميزان) بين فيه كثيراً من
الاوهام وشرع في شرح سنن النسائي وذيل على طبقات الذهبي ومات
كهلاً في آخر شعبان سنة ٧٦٥ خمس وستين وسبعيناً ولو طال عمره كغيره
من الحفاظ لكان من محاسن متأخرتهم على أنه كذلك مع قصر عمره .
(١٤ - البدر - ن)

٤٧٦ * محمد بن علي بن حسين العمراني ثم الصنعاني

ولد في شهر سنتها ١١٩٤ أربع وتسعين ومائة وألف واشتغل بطلب علوم الاجتهد على جماعة من علماء العصر كالسيد العلامه الحسن ابن يحيى الكبسى والقاضي العلامه عبدالله بن محمد مشحوم والسيد العلامه ابراهيم بن عبد القادر بن أحمد وغير هؤلاء من المدرسين وبرع في العلوم الاجتهادية وصار في عداد من يعمل بالدليل ولا يعرج على القال والقيل وبلغ في المعارف إلى مكان جليل وقد أخذ عنى من جملة الطلبة وهو قوى الذهن سريع الفهم جيد الأدراك ثاقب النظر يقل وجود نظيره في هذا العصر مع تواضع واعراض عن الدنيا وعدم اشتغال بما يشتغل به من هو دونه براحل من تحسين الهيئة وليس ما يشابه المتظرuber بالعلم كثرة الله فوائد وتفع بعلومه . وهو يزداد من المعارف العلمية في كل وقت وقد سمع على " غالب الامهات السست وفي العضد وحواشيه والمطول وحواشيه والكشف وحواشيه وغير هذه الكتب وسمع مني أكثر مصنفاتي وكثير اشتغاله بعلم الحديث ورجاله حتى صار الآن من أعظم رجال هذا الشأن وله مصنف على سنت ابن ماجه جعله أولاً كالتخريج ثم جاوز ذلك إلى شرح الكتاب وهو إلى الآن في عمله وبالجملة فهو قليل النظير في مجموعه وكثرة فنونه واقتانه . (١)

(١) واستشهد المترجم له على يد الباطنية من قبائل يام في بيته بمدينة زيد في بحد الاولى سنة ١٢٦٤ أربع وستين ومائتين وألف

٤٧٧ ﴿ محمد بن علي بن جعفر بن مختار الشمس أبو عبد الله
القاھرى الحسینی الشافعی المعروف بابن قمر ﴾

ولد على رأس القرن الثامن وقيل سنة ٨٠٣ ثلث وثمانمائة ونشأ
بالمقاهرة حفظ عدة مختصرات وعرضها على جماعة من العلماء وأخذ عن
العز بن جماعة والبلقيسي والبرماوى والولى العراقى والحافظ بن حجر
ولازمه حتى حمل عنه جملة من الكتب الكبار وطلب بنفسه وكتب
الكثير وارتحل الى الشام وبيت المقدس والخليل ومكة ودمشق وحلب
واسكندرية وغيرها وأخذ عن مشائخ هذه الديار واشتهر بالحديث ودرس
بمدارس عدة وتولى قضاء بعض الجهات وصنف تصانيف منها (معين
الطلاب في معرفة الأنساب) وشرع في اختصار اطراف المزى وسماه
(الطاف الاشراف بزهر الاطراف) وغير ذلك مع الملازمة للطاعات
والتواضع وطرح التكلف والانجمام وقد وصفه السحاوى بكثير
الاوهام وعدم حسن التصرف وكونه غير بارع بفن الحديث ولا غيره
فالله أعلم (ومات) في ليلة الاثنين ثالث عشر جمادى الأولى سنة ٨٧٦
ست وسبعين وثمانمائة .

٤٧٨ ﴿ محمد بن علي بن عبد الواحد بن يحيى بن عبد الرحيم
الدکالی أبو أمامة ابن النقاش ﴾

ولد في نصف رجب سنة ٧٢٥ خمس وعشرين وسبعين وأخذ
القراءات عن البرهان الرشيدى والعربىة عن ابن الصانع وأبى حيائى
وحفظ الحاوى الصغير وكان يقول انه أول من حفظه بالمقدمة وتقدير في
الفنون وصنف شرح العمدة في ثمان مجلدات وتحريج أحاديث الرافعى

وشرحًا على الألفية وكتابا في الفرق وكتابا في التفسير مطولاً جداً
والترم أن لا ينقل حرفًا عن تفسير أحد ممن تقدمه. قال الصفدي وكانت
طريقته في التفسير غريبة مارأيت له في ذلك نظيرًا وله نظم فنمه آيات
من جملتها هذا البيت.

وأنت ولم تضرب لوصل موعداً أحلى المني مالم يكن عن موعد
(ومات) في شهر ربيع سنة ٧٦٣ ثالث وستين وسبعيناً ولم يبلغ
أربعين سنة.

٤٧٩ * محمد بن علي بن عبد الواحد الانصاري الدمشقي
ابن الزملكانى كمال الدين *

ولد في شهر شوال سنة ٦٦٧ سبع وستين وستمائة وسمع من المسلم
ابن علان وابن الواسطي وابن القواس وغيرهم وطلب الحديث بنفسه
وكان فصيح القراءة سريعاً له خبرة بالمتون وتفقه على الشيخ تاج الدين
ابن الفراكج وأخذ العربية عن بدر الدين بن مالك قال الادفوئ هو أحد
المتقدمين في الفتاوى والتدريس والمحالس والرجوع إليهم في المنازرة
وكان ذكي الفطرة نافذ الذهن فصريح العبارة واطلق عليه الذهبي عالم
العصر وكبير الشافعية قال وكان بصيراً بالمذهب وأصوله قوى العربية
ذكياً فطننا فقيه النفس له اليد البيضاء في النظم والنشر وكان يضرب بذكائه
المثل افقي وله نيف وعشرون سنة وتخرج غالب علماء العصر عليه ولم
يروا غيره في كرم نفسه وعلوه تجده في ما كله وملابسها وصنف رسالة
في الرد على ابن تيمية في الطلاق وأخرى في الرد عليه في الزيارة وعلق
على المهاجر وكان يلقى دروسه في النهاية لامام الحرمين ودخل ديوان

الانشاء ووقع في الدست وولى نظر المارستان ودرس بمدارس وولى نظر
الديوان ووكلة بيت المال ونظر الخزانة . قال ابن كثير اتهت اليه رياضة
المذهب تدريسا وافتاء ومناظرة وساد أقر انه بذهنه الرقاد وتحصيله الذي
منعه الرقاد وعبارة الرايقة وكلماته الفاعقة ولم يسمع أحد من الناس يدرس
أحسن منه ولا سمعت أحلى من عبارته وجودة تقريره وصحة ذهنه وقوته
قريحته انتهى . ثم لما ولی قضاء حلب وطلبہ الناصر على البريد ليولیه قضاء
دمشق فتووجه إلى القاهرة (فات) في الطريق فيقال انه مات مسموما
وروى انه لما صرخ قال أنا ميت ولا أتوى بعد قضاء حلب شيئا لأنه كان
لـ شيخ أدخلني الخلوة وأمرني بصيام ثلاثة أيام فأطرب فيها على الماء واللبان
فاتفق آخر الثلاثاء يوم النصف من شعبان خفيف إلى وأنا في الصلاة قبلة
عظيمة بين السماء والأرض وظاهرها مراق فصعدت فكنت أرى على
مرقاة مكتوب بالنظر الخزانة وعلى آخر الوكالة وعلى آخر مدرسة كذلك وعلى
آخر مرقاة قضاء حلب وأفاقت من غيبتي وعدت إلى حسي فقال لي
الشيخ القبة الدنيا والمراق المراتب والذى رأيته تناله كله فكان كذلك
وكان موته في السادس عشر رمضان سنة ٧٣٧ سبع وعشرين وسبعين
ووُدُن بالقرافة بالقرب من الإمام الشافعى .

٤٨٠ ﴿ الإمام المنصور بالله محمد بن علي بن محمد بن احمد

المعروف بالسراجى ﴾

ولد سنة ٨٤٥ خمس واربعين وثمانمائة وقرأ العلوم حتى صار
من أكبر علماء عصره ودعا إلى نفسه سنة (٩٠٠) وبابيعه جماعة من علماء
الزيدية وأجابه كثير من الرعية وفتح مواضع ووقعت بينه وبين السلطان

عاصر بن عبد الوهاب حروب كان في آخرها أسر صاحب الترجمة فسجنه
وخرج الله عنه بالموت بعد ثلاثة أشهر وكان أسره (وموته) في سنة ٩١٠
عشر وتسعمائة ودفن عند جده بمسجد من مساجد صنعاء يقال له
مسجد الأجدم.

٤٨١ ﴿ محمد بن علي بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن أحمد الجمال
أبو الحasan القرشى العبدري المكى الشافعى الشيبى ﴾
ولد في رمضان سنة ٧٧٩ تسع وسبعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها
فسمع من النويرى وابن صديق والصدر المناوى والزين العراق وآخرين
وتلقى بالجمال بن ظهيرة وغيره واستغلى في فنون ونظم الشعر الحسن
وتمهر في الأدب وصرف أوقاته إليه حتى كان لا يعرف الآية وجمع
كتابا فيما لا يستحيل بالانعكاس في ثلاث مجلدات (مثال الأمثال)
في مجلد وذيلا لحياة الحيوان مع اختصار الأصل وشرح الحماوى
الصغير ودخل بلاد الشرق وبلاد اليمن وقام بها مدة ورزق من ملكها
الناصر الحظ الوافر وولى سدابة الكعبة ثم قضاها مكة ونظر الحرم قال
ابن حجر بعد ثناهه عليه ولم يكن يعاب إلا بما يرمى به من تناول لين
الخشاخ وهو الافيون ومن تصانيفه (الاطف في القضاء) وحوادث زمانه
(ومات) في ليلة الجمعة ثامن عشر ربيع الأول سنة ٨٣٧ سبع وثلاثين
وثمانمائة.

٤٨٢ ﴿ محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني ثم الصنعاني
مصنف هذا الكتاب ﴾

قد تقدم مما نسبه إلى آدم عليه السلام في ترجمة والده رحمه الله . ولد

حسبما وجد بخط والده في وسط نهار يوم الاثنين الثامن والعشرين من شهر القعدة سنة ١١٧٣ ثلاثة وسبعين ومائة وألف بمحل سلفه المتقدم ذكره في ترجمة والده وهو هجرة شوكان وكان اذ ذاك قد انتقل والده إلى صنعاء واستوطنه ولكن خرج إلى وطنه القديم في أيام الخريف فولد له صاحب الترجمة هنالك ونشأ بصنعاء فقرأ القرآن على جماعة من المعلمين وختمه على الفقيه حسن بن عبد الله الهليل وجوده على جماعة من مشايخ القرآن بصنعاء ثم حفظ (الازهار) للإمام المهدى وختصر الفرائض للعصيفري والملاحة للحريرى والكافية والشافية لابن الحاجب . والتهذيب للتفتازانى والتلخيص للقزوينى . والغاية لابن الامام وبعض مختصر المنهى لابن الحاجب ومنظومة الجزرى ومنظومة الجراز فى العروض وآداب البحث للعاصد . ورسالة الوضع له أيضاً وكان حفظه لهذه المختصرات قبل الشروع في الطلب وبعضاً منها بعد ذلك ثم قبل شروعه في الطلب كان كثير الاستغفال بمطالعة كتب التوارىخ ومجاميع الأدب من أيام كونه في المكتب فطالع كتباء عدة ومجاميع كثيرة ثم شرع في الطلب وقرأ على والده رحمه الله في شرح الإزهار وشرح الناظرى لمختصر العصيفري وقرأ في شرح الإزهار أيضاً على السيد العلامة عبد الرحمن بن قاسم المدائى والعلامة أحمد بن عامر الحدائى والعلامة أحمد بن محمد بن الحرازى وبه انتفع في الفقه وعليه تخرج وطالت ملازمته له نحو ثلاثة عشرة سنة وكرر عليه قراءة شرح الإزهار وحواشيه وقرأ عليه بيان ابن مظفر وشرح الناظرى وحواشيه . وفي أيام قراءته في الفروع شرع في قراءة النحو فقرأ الملاحة وشرحها على السيد العلامة اسماعيل بن الحسن بن أحمد

ابن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد وقواعد الاعراب وشرحها للازهري
والحواشى جمیعا على العلامة عبد الله بن اسماعيل النهمي وشرح السيد
المفتی على السکافیة على العلامة القاسم بن يحيى الخولانی والعلامة عبد الله
بن اسماعیل النهمی وأکله من أوله الى آخره على كل واحد منهما وقرأ
شرح الخبیصی على السکافیة وحواشیه على العلامة عبد الله بن اسماعیل
النهمی من أوله الى آخره وكذلك قرأه من أوله الى آخره على شیخنا
العلامة القاسم بن يحيى الخولانی وقرأ شرح الجامی من أوله لا آخره وقرأ
شرح الرضی على السکافیة على العلامة القاسم بن يحيى الخولانی وبقی منه بقیة
یسیره وقرأ شرح الشافیة للطف الله الغیاث جمیعا على العلامة القاسم بن يحيی
الخولانی وقرأ شرح ایساغوجی للقاضی زکریا على العلامة عبد الله بن
اسماعیل النهمی جمیعا وشرح التهذیب للشیرازی والیزدی على شیخه العلامة
القاسم بن يحيی الخولانی من أوله الى آخره وشرح الشمسیة للقطب
وحاشیته للشیریف على شیخه العلامة الحسن بن اسماعیل المغربی واقتصر
على البعض من ذلك وشرح التخلیص المختصر للسعد وحاشیته للطف الله
الغیاث على العلامة القاسم بن يحيی الخولانی جمیعا ما عندنا بعض المقدمة
فعلى العلامة علی بن هادی عرہب . والشرح المطول للسعد التفتازانی أيضا
وحاشیته للشلبی وللشیریف اما المطول فجمیعه وكذلك حاشیة الشلبی
واما حاشیة الشیریف فما تدعو اليه الحاجة وقرأ الكافل وشرحه لابن لقمان
على العلامة عبد الله بن اسماعیل النهمی جمیعا وشرح الغایة على العلامة
القاسم بن يحيی الخولانی وحاشیته لسیلان وشرح العضد على المختصر
وحاشیته للسعد وما تدعو الحاجة اليه من سائر الحواشی وکمل ذلك على

العلامة الحسن بن اسماعيل المغربي وشرح جمع الجوامع للمحلى وحاشيته
لابن أبي شريف على شيخه السيد الامام عبد القادر بن أحمد وكذلك
شرح القلائد للنجري وشرح المواقف العضدية للشريف واقتصر على
البعض من ذلك . وقرأ شرح الجزري على العلامة هادى بن حسين القارني
وقرأ جميع شفاء الأمير الحسين . على العلامة عبد الله بن اسماعيل التهمي
وسمع أوائله على العلامة عبد الرحمن بن حسن الاكوع . وقرأ البحر
الخار وحاشيته وتحريجه وضوء النهار على شرح الازهار . على السيد
العلامة عبد القادر بن أحمد ولم يكمل . وقرأ الكشاف وحاشيته للسعد
وبعد انقطاعها حاشيتها للسراج من مراجعة غير ذلك من الحواشى . على
شيخه العلامة الحسن بن اسماعيل المغربي وتم ذلك إلا فوتاً يسيرًا في آخر
الثلث الأوسط وسمع البخارى من أوله إلى آخره على السيد العلامة على
ابن ابراهيم بن على بن ابراهيم بن أحمد بن عامر وسمع صحيح مسلم جيما
وسنن الترمذى جيما وبعض موطأ مالك وبعض شفاء القاضى عياض
على السيد العلامة عبد القادر بن أحمد وكذلك سمع منه بعض (جامع
الأصول) وبعض سنن النسائي وبعض سنن ابن ماجه وسمع جميع سنن
أبي داود وتحريجها للمنذرى وبعض المعلم للخطابى وبعض شرح ابن
رسلان . على العلامة الحسن بن اسماعيل المغربي وكذلك بعض المنتقى لابن
تيمية على السيد عبد القادر بن أحمد وكذلك سمع شرح بلوغ المرام . على
العلامة الحسن بن اسماعيل المغربي وفات بعض من أوله وكذلك سمع
على العلامة عبد القادر بن أحمد بعض فتح البارى وعلى الحسن ابن
اسماعيل المغربي بعض شرح مسلم للنحوى وبعض شرح العمدة على

العلامة القاسم بن يحيى الخولاني . والتنقح في علوم الحديث على العلامة
الحسن بن اسماعيل المغربي والنخبة وشرحها على العلامة القاسم بن يحيى
وبعض الفية الزين العراقي وشرحها له . على العلامة عبد القادر بن أحمد
وجميع منظومة الجزاز وجميع شرحها له في العروض . على شيخنا
المذكور وشرح آداب البحث وحواشيه . على العلامة القاسم بن يحيى
الخولاني والخلالدي في الفرایض والضرب والوصايا والمساحة وطريقة ابن
الهائم في المنسخة . على السيد العارف يحيى بن محمد الحوثي وبعض صحاح
الجوهرى وبعض القاموس . على السيد العلامة عبد القادر بن أحمد مع
مؤلفه الذى سماه (فلك القاموس)

هذا ما أمكن سرده من مسموّعات صاحب الترجمة ومقوّاته وله
غير ذلك من المسموّعات والمقوّوات . وأما ما يجوز له روايته بما
معه من الإجازات فلا يدخل تحت الحصر كما يحكي ذلك بجموع أسانيده
وكانت قراءته لما تقدم ذكره في صناعة اليمين ولم يرحل لاعذار . أحدها
عدم الازن من الآبوين وقد درس في جميع ما تقدم ذكره وأخذه عنه
الطلبة وتكرر أخذهم عنه في كل يوم من تلك الكتب وكثيراً ما كان
يقرأ على مشايخه فإذا فرغ من كتاب قراءة أخذه عنه تلامذته بل ربما
اجتمعوا على الأخذ عنه قبل أن يفرغ من قراءة الكتاب على شيخه
وكان يبلغ دروسه في اليوم والليلة إلى نحو ثلاثة عشر درساً منها ما يأخذه
عن مشايخه ومنها ما يأخذه عنه تلامذته واستمر على ذلك مدة حتى لم
يبق عند أحد من شيوخه مالم يكن من جملة ما قد قرأه صاحب الترجمة
بل انفرد بمقوّوات بالنسبة إلى كل واحد منهم على انفراده إلا شيخه

العلامة عبد القادر بن أحمد فانه مات ولم يكن قد استوفى ما عنده ثم ان صاحب الترجمة فرغ نفسه لافادة الطلبة فكانوا يأخذون عنه في كل يوم زيادة على عشرة دروس في فنون متعددة واجتمع منها في بعض الاوقات التفسير والحديث والأصول والنحو والصرف والمعانى والبيان والمنطق والفقه والجدل والعروض وكان في أيام قراءته على الشيوخ واقرأه تلامذته يفتى أهل مدينة صنعاء بل ومن وفدى إليها بل ترد عليه الفتوى من الديار التهامية وشيوخها ذاك أحياء وكانت الفتيا تدور عليه من أعوام الناس وخواصتهم واستمر يفتى من نحو العشرين من عمره فما بعد ذلك وكان لا يأخذ على الفتيا شيئاً تنزها فإذا عوتب في ذلك قال أنا أخذت العلم بلا ثمن فاريد انفاقه كذلك وأخذ عنه الطلبة كتبًا غير الكتب المتقدمة مما لا طريق له فيها إلا الإجارة وهي كثيرة جدًا في فنون عده بل أخذوا عنه في فنون دقيقة لم يقرأ في شيء منها كعلم الحكمة التي منها علم الرياضي والطبيعي والاهلى وكعلم الهيئة وعلم المناظر وعلم الوضع وصنف تصانيف مطولات ومحضرات فيها (شرح المتنق) كان تبييضه في أربع مجلدات كبار (١) أرشده إلى ذلك جماعة من شيوخه كالسيد العلامة عبد القادر بن أحمد والعلامة الحسن بن اسماعيل المغربي وعرض عليهمما بعضاً منه وما تأصل قبل تمامه . ومنها (حاشية شفاء الأوضاع) في مجلد و (الدرر البهية) وشرحها (الددراري المضية) في مجلد و (الفوائد) المجموعة في الأحاديث الموضوعة) في مجلد و (هذا الكتاب) في مجلد . ومن المختصرات (الأعلام بالشيخ الأعلام والتلامذة الكرام)

(١) كتاب نيل الاوطار شرح المتنق من الاخبار

جعله كالمعجم لشيوخه وتلامذته وقد ذكر أكابرهم فيما يتقدم ويأتي من هذا الكتاب و(بغية الا ريب من مغنى الليب) نظم. ذكر فيها ما تمس الحاجة اليه وشرحها . ونظم (كفاية المحتظ) ولم يبيض وكان نظمه لهاتين المنظومتين في أوائل أيام طلبه و(المختصر البديع في الخلق الوسيع) . ذكر فيها خلق السموات والارض والملائكة والجن والانس وسرد غالب ما ورد من الآيات والاحاديث وتكلم عليها فصار في مجلد لطيف ولكننه لم يبيضه . و(المختصر الكاف من الجواب الشافي) . و(طيب النشر في جواب المسائل العشر) . و (عقود الزبرجد . في جيد مسائل عالمة ضمد) (والصورم الهندية المسولة على الرياض الندية) ورسالة في احكام الاستجبار . ورسالة في احكام النفاس . ورسالة في كون تطهير الثياب والبدن من شرائط الصلاة أم لا . ورسالة في الكلام على وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة . ورسالة في صلاة التحية . و (القول الصادق في امامية الفاسق) ورسالة في أسباب سجود السهو و (تشنيف السمع بابطل أدلة الجماع) والرسالة المكملة في أدلة البسمة و (اطلاع أرباب الكمال على ما في رسالة الجلال في الملال من الاختلال) ورسالة في وجوب الصوم على من لم يفطر اذا وقع الاشعار في دخول رمضان في النهار . ورسالة في زيادة ثواب من باشر العبادة مع مشقة ورسالة في كون أجرا الحج من الثالث . ورسالة في كون الخلع طلاقاً أو فسخاً . ورسالة في حكم الطلاق ثلاثة . ورسالة في الطلاق البدعي . ورسالة في نفقة المطلق . ورسالة في كون رضاع الكبير يقتضي التحرير لعذر وفيما يقتضي التحرير من الرضاع . ورسالة في من حلف ليقضين دينه

غدًّا إن شاء الله . ورسالة في بيع الشيء قبل قبضه و(تنبيه ذوي الحجى
في حكم بيع الرجا) و(شفاء العلل في حكم زيادة الثمن لاجل الاجل). ورسالة
في الهيئة لبعض الالاد ورسالة في جواز استناد الحكم في حكمه الى
تقويم العدول (والقول المحرر في حكم لبس المعصفر وسائر أنواع الامر)
و(البحث المسفر عن تحريم كل مسكر ومحتر). ورسالة في الوصية بالثلث
ضرارا . ورسالة في القيام للواصل مجرد التعظيم . ورسائل في أحكام
لبس الحرير . ورسالة في حكم المخابرة . و(التحاف المهرة بالكلام على حديث
لا عدو ولا طيرة) . ورسالة في حكم بيع الماء . ورسالة في حكم صبيان
الذميين اذا مات أبواهم . ورسائل على مسائل من السيد العلامة على
ابن إسماعيل . ورسالة في حكم طلاق المكره . و(ابطال دعوى الاجماع على
تحريم مطلق السماع) . ورسالة في حكم الجهر بالذكر . و (عقود الجمان) في
شأن حدود البلدان وما يتعلق بها من الضمان . ورسالة على مسائل لبعض
علماء الحجاز . ورسالة في الكسوف هل لا يكون الا في وقت معين على
القطع أم ذلك يختلف و (زهر النسرين الفائم بفضائل العمران) و (حل
الاشكال . في اجبار اليهود على التقاط الا زبال) . و(الابطال لدعوى
الاحتلال في حل الاشكال) . و(تفويق النبال الى ارسال المقال) ورسالة
في مسائل وقع الاختلاف فيها بين علماء كوكبان . ورسالة في حقوق
ثواب القراءة المهدأة من الاحياء الى الاموات . و(التشكيك على
التفكير لعقود التشكيك) . و(ارشاد الغبي الى مذهب أهل البيت في
صحب النبي) و(رفع الجناح عن نافي المباح) . و (البغية في مسألة الرؤية)
ورسالة في حكم المولد . و(القول المقبول في رد خبر المجهول من غير صحابة

الرسول) و(امنية المتشوق في تحقيق حكم المنطق). و(ارشاد المستفيد الى رفع كلام ابن دقق العيد. في الاطلاق والتقليل). و(الصوارم الحداد القاطعة لعلاقة مقالات أرباب الاتحاد). و(البحث الملم بقوله تعالى الامن ظلم) و(جواب السائل عن تفسير تقدير القمر منازل). و(وبالغمامة. في تفسير وجاعل الدين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيمة). و(تحرير الدلائل فيما يجوز بين الامام والمؤتم من الارتفاع والاحتفاظ والبعد والخائل). و(فتح القدير في الفرق بين المعدرة والتعذر). و(اتحاف الاكابر باسناد الدفاتر). و(تنبيه الاعلام. على تفسير المشبهات بين الحلال والحرام) و(رفع الخصم. في الحكم بالعلم من الاحكام). و(الدر النضيد. في اخلاص التوحيد). و(ايضاح الدلالات على احكام اختياريات). و(دفع الاعتراضات على ايضاح الدلالات). و(التوضيح. في توادر ماجاء في المنتظر والدجال وال المسيح). و(الابحاث الوضية). في الكلام على حديث حب الدنيا رأس كل خطيبة. و(اشراق النيرين). في بيان الحكم اذا تخلف عن الوعد أحد الخصميين. و(القول الجلي. في لبس النساء الحلى). و(الابحاث البديعة). في وجوب الاجابة الى حكام الشريعة. و(القول المفيض. في حكم التقليل). و(الوشى المرقوم). في تحريم حلية الذهب على العموم و(ارشاد السائل) إلى دلائل المسائل و(كشف الرین). عن حديث ذي اليدين. و(هدایة القاضي الى نجوم الارضي). و(ايضاح القول. في إثبات العول). و(اللمعة). في الاعتداد برکعة من الجمعة. (وأدب الطلب). و(منتهى الأرب). وقد يعقب هذه المصنفات مصنفات كثيرة يطول تعدادها وهو الان يجمع تفسيرًا لكتاب الله جامعاً بين الدارية والرواية ويرجو

الله أَنْ يُعِينَ عَلَى تَعْمَلِهِ بِعْنَهُ وَفَضْلِهِ . ثُمَّ مِنَ اللَّهِ وَلِهِ الْحَمْدُ بِتَعْمَلِهِ فِي أَرْبَعَةِ
مُجَلَّداتٍ كَبَارٍ وَشَرِيعٍ فِي كِتَابٍ فِي أَصْوَلِ الْفَقَهِ سَهَّاهٍ (اِرْشَادُ الْفَحْولِ إِلَى
تَحْقِيقِ الْحَقِّ مِنْ عِلْمِ الْأَصْوَلِ) وَهُوَ الْآنُ فِي عَمَلِهِ أَعْانَ اللَّهَ عَلَى تَعْمَلِهِ ثُمَّ
تَمَّ ذَلِكَ بِحَمْدِ اللَّهِ فِي مُجَلَّدٍ . وَقَدْ جَمِعَ مِنْ رِسَائِلِهِ ثَلَاثًا مُجَلَّداتٍ كَبَارٍ ثُمَّ لَمْ
بَعْدَ ذَلِكَ قَدْرِ مُجَلَّدٍ وَسُمِّيَ الْجَمِيعُ (الْفَتْحُ الرَّبَّانِيُّ فِي فِتاوَى الشَّوَّكَانِيِّ) وَجَمِيعُ
ذَلِكَ رِسَائِلٍ مُسْتَقْلَةٍ وَابْحَاثٍ مُطْوَلَةٍ . وَامَّا الْفِتاوَى الْخَتَصَّرَةُ لَا تَنْحَصِرُ
أَبَدًا وَهُوَ الْآنُ يَشْتَغِلُ بِتَصْنِيفِ الْحَاشِيَةِ الَّتِي جَعَلَهَا عَلَى الْإِذْهَارِ وَقَدْ
بَلَغَ فِيهَا إِلَى كِتَابِ الْجَنَّاياتِ وَسِمَاهَا (السَّيْلُ الْجَرَارُ عَلَى حِدَائِقِ الْإِذْهَارِ)
وَهِيَ مُشَتَّمَلَةٌ عَلَى تَقْرِيرٍ يَرْمِي مَادِلَ عَلَيْهِ الدَّلِيلَ وَدَفْعَ مَا خَالَفَهُ وَالتَّعْرِضَ لِمَا يَنْبَغِي
التَّعْرِضُ لَهُ وَالاعتراضُ عَلَيْهِ مِنْ شِرْحِ الْجَلَالِ وَحَاشِيَتِهِ وَهَذَا الْكِتَابُ
أَنْ أَعْانَ اللَّهَ عَلَى تَعْمَلِهِ فَسَيُعْرَفُ قَدْرُهُ مِنْ يَعْتَرِفُ بِالْفَضَائِلِ وَمَا وَهَبَ اللَّهُ
لِعِبَادِهِ مِنَ الْخَيْرِ .

هَذَا مَا مُمْكِنٌ خَطْوَرَهُ بِالْبَالِ حَالٌ تَحْرِيرٌ هَذِهِ التَّرْجِمَةُ وَلَعْلَ مَا لَمْ
يُذَكَّرْ أَكْثَرَ مَا ذَكَرَ (١) وَقَدْ كَانَ جَمِيعُ مَا تَقْدِيمَهُ مِنَ الْقِرَاءَةِ عَلَى شِيَوخِهِ فِي
فَلَكِ الْفَنُونِ وَقِرَاءَةِ تَلَامِذَتِهِ لَهَا عَلَيْهِ مَعَ غَيْرِهَا وَتَصْنِيفُ بَعْضِ مَا تَقْدِيمَهُ

(١) فَلَمْ يَذَكُرْ كُرْمَنُ الْمُؤْلِفُ بِهَذِهِ التَّرْجِمَةِ لِنَفْسِهِ * كِتَابُ نَحْفَةِ الْذَا كَرِينَ شِرْحُ عَدَةِ
الْحَصْنِ الْحَصِينِ * وَكِتَابُ قَطْرِ الْوَلِيِّ عَلَى حَدِيثِ الْوَلِيِّ * وَنَثَرُ الْجَوَهِرِ شِرْحُ حَدِيثِ
أَبِي ذَرٍ * وَدَرُ السَّحَابَةِ فِي فَضَائِلِ الْقِرَاءَةِ وَالصَّحَابَةِ * وَارْشَادُ الثَّقَافَةِ إِلَى إِتْفَاقِ الشَّرَائِعِ
عَلَى التَّوْحِيدِ وَالْمَعَادِ وَالنَّبُواتِ جَعَلَهُ رَدًّا عَلَى مُوسَى بْنِ مِيمُونَ الْأَنْدَلُسِيِّ فِي زَعْمِهِ
أَنْ شَرَائِعَ الْأَنْبِيَاءِ مُخْتَلِفَةٌ وَأَبْيَتِ اللَّذَّةَ النَّفْسَانِيَّةَ وَنَفِيَ اللَّذَّةَ الْجَسَانِيَّةَ * وَالظُّودُ
الْمُنِيفُ فِي الْأَنْتَصَارِ لِالْسَّعْدِ عَلَى الشَّرِيفِ * وَشِرْحُ الصَّدُورِ فِي تَحْرِيمِ رَفْعِ الْقَبُورِ

تحريره قبل أن يبلغ صاحب الترجمة أربعين سنة بل درس في شرحه
للمتن قبل ذلك وترك التقليد واجتهد رأيه اجتهاداً مطلقاً غير مقيد وهو
قبل الثلاثين وكان من جمعاً عن بني الدين لم يقف بباب أمير ولا قاض
ولا صحب أحداً من أهل الدين ولا خضع لطلب من مطالنا بل كان
مشتغلاً في جميع أوقاته بالعلم درساً وتدريساً وافتاء وتصنيفاً عائشافى
كنف والده رحمه الله راغباً في مجالسة أهل العلم والأدب وملاقتهم
 والاستفادة منهم وفادتهم . وربما قال الشعر اذا دعت لذلك حاجة بحواب
ما يكتبه اليه بعض الشعراء من سؤال أو مطارحة أدبية وأنحو ذلك وقد
جمع ما كتبه من الأشعار لنفسه وما كتب به اليه في نحو مجلد وابتلى
بالقضاء في مدينة صنعاء بعد موته من كان متولياً للقضاء الاكبر بها
وقد تقدم شرح ذلك في ترجمة مولانا الامام حفظه الله في حرف العين
وهو حال تحرير هذه الاحرف مستمر على ذلك ولم يدع الاشتغال بالعلم
وان كان اشتغاله الان بالنسبة الى ما كان عليه ليس شيئاً وكان دخوله
في القضاء وهو ما بين الثلاثين والأربعين وهو الان يسأل الله الذى
لا إله إلا هو الحليم الكريم رب العرش العظيم ان يحسن ختامه وينيله
من خيري الدارين مراده ويسدده في أقواله وافعاله وينزع حب الدنيا
من قلبه حتى ينظر إلى الحقيقة فيفوز نيل دقائق الطريقة اللهم اجذبه
إلى جنابك العلي جذبة يصحي عندها من سكر غروره . افتح له خوخة
يتخلص بها عن حجابه المظلم إلى المعارف الحقة ولا تخرجه من هذه الدنيا
الا بعد أن يسبح في بحار حبك ويفسّل أدران قلبك بعياه قربك فانت
اذا شئت جعلت المرید مراداً فنال مراداً .

اذا كان هذا الدمع يحرى صباة على غير ليلي فهو دمع مضيء
ولست أقول كما قال من قال .

سوهاها وما طهرتها بالمدامع
حديث سواهاه فى خروت المسامع
وكيف ترى ليلى بعين ترى بها
ويلتذ منها بالحديث وقد جرى
بل أقول كما قال الآخر .

من المس كافوراً واعواده زيداً
تمشت وجرت فى جوانبه بردا
ألا ان وادى الجزع أضحي ترابه
وما ذاك إلا أن هندا عشية
وأقول .

أنا راض بما قضى واقف تحت حكمه
سائل أن أفوز بالخير من حسن ختمه
وما أحسن قول من قال .

فكيف لا يرجى من رب العفو يرجى من بنى آدم
وأقول محيزاً لهذا البيت .

فانه أرأف بي منهم حسي به حسي (١)

﴿الامام الناصر محمد بن علي بن محمد بن علي المشهور بصلاح الدين﴾
قد تقدم تمام نسبة في ترجمة والده الامام المهدي ولد ليلة الجمعة
سابع عشر شهر صفر سنة ٧٣٩ تسع وثلاثين وسبعينه واشتغل بالعلم
حتى تأهل للإمامية وبرز في فنون . قال السيد الهادي بن ابراهيم في

(١) ومات المترجم له المؤلف رحمة الله في جمادى الآخرة سنة ١٢٥٠ خمسين
ومائتين وalf وقبر بخزيمة * المقبرة المشهورة بصفاء وقبل موته بشهر مات ولد
العلامة على بالروضة من اعمال صنفاء .

(١٥ - البدر - ن)

(كاشفة الغمة) انه بلغ فوق رتبة الاجتهد وبرز في العلوم كلها تفسيرها
وحاديثها ونحوها ولغاتها ومعانها وبيانها ومنظوتها واصولها وفروعها
ومعقولها ومسموعها وكتب الزهد والتاريخ والفلك والهيئة والنجوم
انتهى ثم مات والده باليه علماً الزيدية وكان البيعة في يوم السبت من
صفر سنة (٧٧٣) وملك غالب اليمن واستقر بصنعاء وعظمت دولته
واشتدت صولته وغزا إلى بلاد سلاطين اليمن الأسفل ودوخ بلادهم وكان
جيد الرأي قوي التدبر كثير الجنود حسن السياسة كثير العدل متورعاً
متعففاً على المهمة مدح الذكر والعبادة ودرس العلم وتقريب أهله وقد
زلزل الباطنية وهدم أركانهم وسفك دماءهم ونهب أموالهم واستمر على
ذلك حتى (مات) في شهر القعدة سنة ٧٩٣ ثالث وتسعين وسبعيناً في
قصر صنعاء ودفن بقبته التي إلى جانب مسجده المشهور الآن بمسجد
صلاح الدين.

٤٨٤ ﴿ محمد بن علي بن محمد بن عمر بن عيسى بن محمد السمهودى الأصل .

المصرى الشافعى المعروف بالشمس بن القطان ﴾

ولد سنة ٧٣٧ سبع وثلاثين وسبعيناً وأخذ عن ابن الملقن والعباد
والبهاء بن عقيل ومهر في فنون كثيرة ولم يكن له عناية بالحديث وصنف
كتاباً في القراءات السبع وكتاب في الفرائض والحساب والهندسة وله
ذيل على طبقات السنوى وشرح الآلفية لابن مالك في أربع مجلدات
وشرح على مختصر المزنى وشىء من التفسير (ومات) في آخر شوال سنة
٨١٣ ثلاث عشرة وثمانمائة .

٤٨٥ ﴿ محمد عابد بن علي بن أحمد بن محمد مراد السندي ثم الانصاري ﴾
وله اسمان و لجده اسمان وذلك عرفهم ولد تقريرا في سنة ١١٩٠
تسعين ومائة وalf ووالده كان له حظ في العلم . وأما جده فمن أكابر العلماء
له تصانيف حكها عنه حفيده صاحب الترجمة وكان مستقر جده السندي
ثم حج وجاور حتى مات ثم مات ابنه وخرج صاحب الترجمة إلى بندر
الحديدة مع عميه وكان عميه مشهوراً بعلم الطب مشاركا في غيره وصاحب
الترجمة له يد طولى في علم الطب ومعرفة متقدمة بال نحو والصرف وفقه
الحنفية وأصوله ومساركه فيسائر العلوم وفهم صحيح سريع . طلبه خليفة
العصر مولانا الإمام المنصور بالله إلى حضرته العلية من الحديدة لاشتهر به
تعلم الطب فوصل إلى الحضرة وانتفع جماعة من الناس بأدويته وكان
وصوله إلى صنعاء سنة (١٢١٣) وتردد إلى وقرأ على في هداية الاميرى
وشرحها الميدى في علم الحكمة الالكمية وكان يفهم ذلك فهما جيداً مع
كون الكتاب وشرحه في غاية الدقة والخلفاء بحيث كان يحضر جماعة من
أعيان العلماء العارفين بعده فنون فلا يفهمون غالب ذلك ثم عاد إلى
الحديدة في شهر شوال من تلك السنة بعد أن أحسن إليه الخليفة وقرر
له معلماً نافعاً وكفاء ونال من فايض عطاه ثم تكرر وفوده إلى صنعاء
مرة بعد مرة في أيام الإمام المنصور كما ذكرنا ثم في أيام الإمام المتوكل ثم
في أيام مولانا الإمام المهدي وارسله إلى مصر إلى البشا محمد على بهدية
منها فيل وكان ذلك في سنة (١٢٣٢) ورجع وأخبرنا باندرس العلم في

الديار المصرية وأنه لم يبق إلا التقليد والتصوف . (١)

٤٨٦ محمد الكردي أحد طلبة العلم القادمين إلى مدينة صنعاء

وأصله من الكرد وهي قرية مجاورة لبغداد خرج من بلاده لطلب العلم وتنقل في البلدان وذكر لنا أن بغداد وما حولها من البلاد قد صار أكثر أهلها رافضة من روافض الإمامية وكذلك غالب بلاد خراسان وحكي لنا أن أكثر الناس اشتغالاً بالعلم أهل اصفهان ولكن غالب اشتغالهم بعلوم العقل وفيهم رافضة يحرى بينهم وبين غيرهم فتن عظيمة وكان قدومه إلى صنعاء في أوائل القرن الثالث عشر وقدم معه بكتب من أحسنها رسالة في علم المراشرة طويلة جداً بالنسبة إلى آداب البحث العضدية ولها شرح نفيس مفيض في كراريس وسألته عن مؤلف تلك الرسالة وشرحها فقال هي معروفة في بلاد الهند وغيرها بمناظرة يوسف فسألته عن يوسف هذا ابن من هو وفي أي زمان هو؟ فقال لا يدرى وقد طلب مني القراءة في تلك الرسالة وشرحها فقال له هذه الرسالة لم يقف عليها إلا منك فكيف تأخذها عنى فقال لا بد من ذلك فقرأها على وقد كتبها جماعة من أعيان علماء العصر وكثير من الطلبة وهى من أنفس المؤلفات وأكثرها فوائد ولا ينبغي لطالب علم بعد وقوفه عليها أن يستغله باذاب البحث وشرحها فالموا ليست بشئ بالنسبة إلى تلك الرسالة وشرحها وكان عمر صاحب الترجمة عند قدومه إلى صنعاء نحو أربعين سنة .

(١) قال الصمدي مات المترجم له في المدينة المنورة سنة ١٢٥٧ سبع وخمسين

ومائتين وalf وقبره بالبيضاء

﴿ محمد بن علي بن وهب بن مطیع بن أبي الطاعة تقى الدين
القشيري المنفلوطى الاصل المصرى ﴾

القوصى المنشا المالكى ثم الشافعى نزيل القاهرة المعروف بابن دقيق العيد
الامام الكبير صاحب التصانيف المشهورة ولد فى شعبان سنة ٦٢٥ خمس
وعشرين وستمائة بناحية ينبع فى البحر وسمع بصير من جماعة ورحل الى
دمشق فسمع من أَحمد بن عبد الدايم والزين خالد وغيرهما وأخذ أيضاً عن
الرشيد العطار والزكي المندرى وابن عبد السلام وتبصر في جميع العلوم
الشرعية وفاق الأقران وخضع له أَكابر الزمان وطار صيته راشئه ذكره
وأخذ عنه الطلبة وصنف التصانيف الفائقة فنها (الامام في أحاديث
الاحكام) وشرع في شرحه نخرج منه أحاديث يسيرة في مجلدين أتى فيها
ما قال الحافظ بن حجر بالعيجائب الدالة على سعة دائرته في العلوم خصوصاً
في الاستنباط وجمع (كتاب الامام) في عشرين مجلداً قال ابن حجر عدم
أكثره بعده . وصنف (الاقتراح) في علوم الحديث ومن مصنفاته شرح
العمدة المشهور . وشرح مقدمة المطرزى . في أصول الفقه وشرح بعض
ختصر ابن الحاجب في الفقه (قال الذهبي) كان إماماً متفناً مدققاً أصولياً
مدركاً أديباً نحوياً ذكرياً غواصاً على المعانى وافر العقل كثير السكينة تام
الورع مديم السنن مكيناً على المطالعة والجمع سمحاً جواداً ذكى النفس نزد
الكلام عديم الدعوى له اليad الطولى في الفروع والأصول بصيراً بعلم المنقول
والمعقول وغلب عليه الوسواس في المياه والنجاست وله في ذلك أخبار
قال واشتهر اسمه في حياة مشايخه وشاع ذكره وتحرج به أئمه وكان
لا يسلك المرأة في بحثه بل يتكلم بكلمات يسيرة ولا يراجع حتى حكى

عنه أَنَّهُ قَالَ لِكَاتِبِ الشَّمَالِ سَنِينَ لَمْ يَكْتُبْ عَلَى شَيْئًا . وَ (قَالَ قَطْبُ الدِّينِ الْحَلَبِيِّ) كَانَ مِنْ فَاقِبِ الْعِلْمِ وَالْزَّهْدِ عَارِفًا بِالْمُذَهِّبِينَ إِمَامًا فِي الْأَصْلِينَ حَفَظَا فِي الْحَدِيثِ وَعِلْمِهِ يُضَرِّبُ بِهِ الْمِثْلُ فِي ذَلِكَ وَكَانَ آيَةً فِي الْإِتقَانِ وَالتَّحْرِي شَدِيدَ الْخَوْفِ دَائِمَ الْذِكْرِ لَا يَنْامُ مِنَ الظَّلَلِ إِلَّا قَلِيلًا يَقْطَعُهُ مَطَالِعَهُ وَذَكْرًا وَهُجْداً وَكَانَتْ أَوْقَاتُهُ كَلَّاهَا مَعْمُورَةً وَكَانَ شَفْوَقًا عَلَى الْمُشْتَغَلِينَ وَكَثِيرُ الْبَرْ لَهُمْ قَالَ أَتَيْتُهُ بِحَزْءٍ سَمِعَهُ مِنْ أَبْنَاءِ رَوَاحٍ وَالْطَّبَقَةِ بِخَطِّهِ فَقَالَ حَتَّى أَنْظُرْ فِيهِ ثُمَّ عَدْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ هُوَ خَطِّي لَكِنْ مَا أَحْقَقَ سَمَاعَهُ وَلَا أَذْكُرُهُ وَلَمْ يَحْدُثْ بِهِ وَكَذَلِكَ لَمْ يَحْدُثْ عَنْ أَبْنَاءِ الْمُنْيَرِ مَعَ صَحَّةِ سَمَاعِهِ مِنْهُ قَالَ الْذَّهَبِيُّ بِلَغْيِي أَنَّ السَّلَطَانَ لَاجِينَ لَمَا طَلَعَ إِلَيْهِ الشَّيْخَ قَامَ لَهُ وَخَطَّا مِنْ صَرْبَتِهِ (وَقَالَ الْبَرَازِيُّ) مُجَمَّعُ عَلَى غَزَارَةِ عِلْمِهِ وَجُودَةِ ذَهْنِهِ وَتَفَنِّنِهِ فِي الْعِلُومِ وَاشْتَغَالِهِ بِنَفْسِهِ وَقَلْةِ مُخَالَطَتِهِ مَعَ الدِّينِ الْمُتَيْنِ وَالْعُقْلِ الرَّصِينِ قَرَأَ مَذَهِّبَ مَالِكٍ ثُمَّ مَذَهِّبَ الشَّافِعِيِّ وَدَرَسَ فِيهِمَا وَهُوَ خَبِيرٌ بِصَنَاعَةِ الْحَدِيثِ عَالِمٌ بِالْأَسْمَاءِ وَالْمَتَوْنِ وَالْلِغَاتِ وَالرِّجَالِ وَلِهِ الْيَدُ الطَّوْلِيُّ فِي الْأَصْلِينَ وَالْعَرَبِيَّةِ وَالْأَدْبُرِ نَشَأَ بِقَوْصَنِ وَتَرَدَّدَ إِلَى الْقَاهِرَةِ وَكَانَ شَيْخَ الْبَلَادِ وَعَالِمَ الْعَصْرِ فِي آخِرِ عُمْرِهِ وَيُذَكَّرُ أَنَّهُ مِنْ ذُرِّيَّةِ بَهْرَ بْنِ حَكِيمِ الْقَشِيرِيِّ وَكَانَ لَا يَجِزُ إِلَّا بِمَا يَحْدُثُ بِهِ . (وَقَالَ) أَبْنُ الزَّمْلَكَانِ إِمَامُ الْأَئْمَةِ فِي فَنِهِ وَعَلَامَةُ الْعَالَمِاءِ فِي عَصْرِهِ بَلْ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِهِ سَنِينَ مِثْلُهُ فِي الْعِلْمِ وَالْدِينِ وَالْزَّهْدِ وَالْوَرْعِ تَفَرُّدُهُ فِي عِلُومٍ كَثِيرَةٍ وَكَانَ يَعْرُفُ التَّفْسِيرَ وَالْحَدِيثَ وَيَحْقِّقُ الْمُذَهِّبِينَ تَحْقِيقًا عَظِيمًا وَيَعْرُفُ الْأَصْلِينَ وَالنَّحْوَ وَالْلِغَةَ وَإِلَيْهِ الْمُنْتَهَى فِي التَّحْقِيقِ وَالتَّدْقِيقِ وَالْغَوْصِ عَلَى الْمَعْانِي أَقْرَأَ لَهُ أَمْوَانِقَ وَالْمَخَالِفَ وَعَظِيمَتِهِ الْمُلُوكَ وَكَانَ السَّلَطَانَ لَاجِينَ يَنْزَلُ عَنْ سَرِيرِهِ وَيَقْبَلُ يَدَهُ . (وَقَالَ أَبْنُ سَيِّدِ النَّاسِ) لَمْ أَرْ مِثْلَهُ فِي مَنْ رَأَيْتَ وَلَا حَمِلتُ عَنْ

أجل منه فيمن رویت وكان للعلوم جاماً وفي فنونها بارعاً ولم يزل حافظاً
للسازه مقبلاً على شأنه ولو شاء العاد أن يحصر كلماه لحصرها وله تخلق
وبكرامات الصالحين تحقق وعلامات العارفين تعلق ولو في الأدب باع
واسع وكرم طباع وحسن انتباع حتى لقد كان الشهاب محمود يقول لم تر عيني
آدب منه ولو لم يدخل في القضاء لكن ثورى زمانه وأوزعى أوانه انتهى
كلام ابن سيد الناس قال البرزالي وفي يوم السبت الثامن عشر من جمادى
الاولى سنة (٦٩٥) ولـى القضاء بالديار المصرية قال ابن حجر واستمر فيه الى
أن (مات) في صفر سنة ٧٠٢ اثنتين وسبعيناً قال الصاحب شمس الدين
سمعت الشيخ الإمام شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي المالكي يقول
أقام الشيخ تقى الدين أربعين سنة لا ينام الليل الا أنه إذا كان صلى الصبح
اضطجع على جنبه إلى حين يضحي النهار (قال) ذكى الدين عبد العظيم بن أبي
الاصبع صاحب البديع ذكرت للشيخ تقى الدين بن دقيق العيد وجوه
المبالغة في قوله تعالى (أيُودْأَحْدَمْ كَمْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ مِّنْ نَخْيَلٍ وَأَعْنَابٍ)
الآية وهي عشرة ولم أذكر له مفصلاً وغبت عنه قليلاً ثم اجتمعت به فذكر
لي أنه استنبط منها أربعة وعشرين وجهًا من المبالغة فسألته أن يكتبها لي
فكتبها بخطه وسمعتها منه بقراءته واعترفت له بالفضل في ذلك انتهى وقد
عاش تقى الدين بعد ابن الاصبع زيادة على أربعين سنة (قال ابن حجر)
قرأت بخط محمد بن عبد الرحيم العماني قاضي صفداً أخبرني الأمير سيف
الدين الحسامي قال خرجت يوماً إلى الصحراء فوجدت ابن دقيق العيد
واقفاً في الجبانة يقرأ ويدعو ويبكي فسألته فقال صاحب هذا القبر كان
من أصحابي وكان يقرأ على فوات فرأيته البارحة فسألته عن حاله فقال لما

وضعثمونى فى القبر جاءنى كلب انقط كالسبعين وجعل يروعنى فارتعدت
جاء شخص لطيف فى هيئة حسنة فطرده وجلس عندى يؤنسنى فقلت
من أنت فقال أنا ثواب قراءتك الكهف يوم الجمعة انتهى .

وله أشعار حسنة محكمة قوية المعانى جيدة المباني قد أورد منها جملة
نافعة من ترجمه من الأدباء وغيرهم وبالجملة فقد اعترف له أئمّة كل فن بفهم
ترجمه الله تعالى .

﴿ محمد بن علي بن يونس بن علي بن الزحيف ﴾ ٤٨٨

بزاي مضمومة ومهملة مفتوحة وتحتية ساكنة وفاء ، المعروف قد ياما
بابن فند بفاء ثم نون ثم مهملة والمشهور أخيراً بالزحيف اسم جده المذكور
وهو مؤلف شرح البسالمة المسمى (ماثر البار) وفرغ من تأليفه سنة
(٩١٦) فالله أعلم كم عاش بعد ذلك .

﴿ محمد بن عماد بن محمد بن أحمد القاهري المصري ﴾ ٤٨٩

المالكي المعروف بابن عماد

ولد يوم السبت العشرين من جمادى الآخرة سنة ٧٦٨ ثمان وستين
وسبعينه بقناطر السباع ونشأ في كنف والده وحفظ عدة مختصرات وأخذ
عن العراق وابن الملقن والبلقيني والمجد بن هشام والعز بن جماعة وابن
خلدون وطلب الحديث بنفسه وسمع بالقاهرة على جماعة من المحدثين
ودرس مواطن وله تصانيف منها (غاية الالهام) في شرح عمدة الاحكام
في ثلاث مجلدات (وزوال المانع) عن شرح جمع الجواجم (وعلاج الموائد)
في شرح تسهيل الفوائد . في ثمان مجلدات (والكاف) في شرح المغني لابن
هشام في أربع مجلدات وشرح مختصر ابن الحاجب الفرعى . وشرح الفية

العراق وكان اماماً علامة في الفقه وأصوله والعربيّة والصرف مشاركاً
في كثير من الفنون امارةً بالمعروف . قال السخاوي ولو لا من يد حده
التي أدت إلى أن خرج فيه جذام قبل موته بستين واستمر يتزايد إلى
موته لأخذ عنده الجم الغفير (ومات) يوم السبت رابع عشر ذي الحجة
سنة ٨٤٤ أربعين وأربعين وثمانمائة .

٤٩٠ ﴿ محمد بن عمر بن أحمد الشمس أبو عبدالله الواسطي ثم

الحمل الشافعي ﴾

والدابي العباس أحمد ويعرف بالغمري بالغرين المعجة ولد سنة ٧٨٦
ست وثمانين وسبعيناً تقريباً بمنية غمرة وانتفع بجماعة من علماء القاهرة
ثم لازم التجدد والعبادة وصحابه غير واحد من مشائخ الصوفية كالشيخ
عمر الوفاني الحائل والشيخ أحمد الزاهد وكان غالباً انتفاعه بالثانوي وأذن
له بالارشاد وتصدى لذلك بكثير من البلاد وانتفع الناس به واشتهر صيته
وكثر اتباعه وذكر له أحوال وكرامات وجدد عدة مساجد وأنشأ عدة
زوايا مع صحة العقيدة والمشى على قانون السلف والتحذير من البدع
والاعراض عن بنى الدنيا وعدم قبول ما يهدى إليه وله تصانيف منها
(النصرة في أحكام الفطرة) و(محاسن الخصال في بيان وجوه الحلال)
و(العنوان في تحريم معاشرة الشبان والنسوان) و(الحكم المضبوط في
تحريم عمل قوم لوط) و(الانتصار لطريق الاخبار) . و(الرياض المزهرة
في أسباب المغفرة) و(منح المنة في التلبس بالسنة) في أربع مجلدات
(ومات) في ليلة الثلاثاء سلخ شعبان سنة ٨٤٩ تسع وأربعين وثمانمائة .

٤٩١ * (محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن ادریس بن سعید
ابن مسعود بن حسن بن محمد بن محمد بن رشید
أبو عبد الله الفهرى السبئي)

ولد في جمادى الاولى سنة ٦٥٧ سبع وخمسين وستمائة وأخذ عن أبي الحسين بن أبي الربيع العربية وسمع من أبي محمد بن هرون وغيره فاكثر واحتفل في صباح الadiات حتى برع في ذلك ثم رحل إلى فاس وطلب الحديث بفهد فيه وتفقهه وأقرأ وأخذ الأصليين عن جماعة وحج وجاور ودخل مصر والشام فسمع من الفخر أبي البخاري والقطب القسطلاني وابن دقيق العيد وله مصنفات منها (الرحلة الشرفية) في ست مجلدات مشتملة على فوائد كثيرة و (إيضاح المذاهب فيما ينطلق عليه اسم الصاحب) وكتاب (ترجمان التراجم على أبواب البخاري) وله غير ذلك قال الذهبي في النيلاء ولما رجع من رحلته سكن سبتة ملحوظاً عند الخاصة والعامة (مات) في أواخر محرم سنة ٧٢١ احدى وعشرين وسبعين

* مدينة فاس

٤٩٢ * (محمد بن عمر بن علي بن عبد الصمد بن عطية بن أحمد
الاموي صدر الدين بن الوكيل وابن المرحل)

وكان يقال له ابن الخطيب ولد في شوال سنة ٦٦٥ خمس وستين وستمائة بدمياط وسمع من ابن علان والقاسم الاربلي وغيرهما وتفقهه بوالده وشرف الدين المقدسي وأخذ عن بدر الدين بن مالك والصفى المهندي وتقدير في الفنون وفاق القرآن وقال الشعر الحسن وكان أعموجة في الذكاء والحفظ. وحفظ المفصل في مائة يوم وحفظ ديوان المنبه في جمعة والمقامات

في كل يوم مقامة وكان لا يمر بشاهد المعراب إلا حفظ القصيدة كلها
وافتى وهو ابن عشرين سنة . قال ابن حجر وكان لا يقوم لمناظرة ابن تيمية
أحد سواه ودرس بالمدارس وكثير حاسدوه حتى انه بلغه أنهم رتبوا عليه
دعوى في أمور أرادوا اثباتها عليه فبادر إلى القاضي سليمان الحنبلي وسألته
أن يحكم بصححة إسلامه وحقن دمه ورفع التعزير عنه وعدالته وابقاءه على
وظائفه فاجابه إلى ذلك كله وبكسه جماعة فوجدوه مع جماعة يشربون الخمر
فامر النائب بمصادرته فبادر اليوم الثاني إلى القاضي وأثبتت محضراً شهدا
فيه الذين كبسوه أنهم لم يروه سكراناً ولا شموا منه رائحة الخمر وإنما
وجدوه في ذلك البيت وفي المكان زبديه خمر وشفع له بعض الناس فأعفى
من المصادرية ثم جاء كتاب من السلطان يعزله من جميع جهاته التي كان
يدرس فيها ثم عينت له بعد أيام وظائف كثيرة وتقديم واشتهر صيته
وكانت له وجاهة عند الدولة . وكان من أفقى بأن الناصر لا يصلح للملك
ودس أعداؤه إلى الناصر قصيدة ذكرها أنه هجاه بها فاراد القبض عليه
بعض أمراء السلطان ففر إلى غزة قال جلال الدين القرزوني كنت عند
الناصر فدخل الحاجب فقال صدر الدين بن الوكيل بالباب فقال يدخل فلما
دخل قال له الحاجب بس الأرض فامتنع وقال مثلي لا يبوس الأرض
إلا الله . قال فاشككت أن دمه يسفك فقال له الناصر أنت فقيه ترك
البريد وتروح إلى مصر وتدخل بين الملوك وتعير الدول وتهجو السلطان
فقال حاش الله وإنما أعدائي وحسادي نظموا ما أرادوا على لسانى وهذا
الذى تكلمت به أنا معى ثم أخرج قصيدة في وزن تلك القصيدة إلى نسبوها
إليه نحو مائى بيت فانشدتها فصفح عنده . قال جلال الدين فلما أصبحنا

رأيت ابن الوكيل يسأر السلطان في الموك والعسكر سائر وعظم عند السلطان . وله مصنفات منها (كتاب الاشباه والنظائر) من أحسن المصنفات وشرع في شرح الاحكام لعبد الحق فكتب منه ثلاثة مجلدات قال ابن حجر وكان فيه لعب وهو قال الصدقي حكى لي جماعة من كان يعاشره في خلواته أنه كان إذا فرغ توضأ ولبس ثيابا نظافا وصلى ومرغ وجهه انتهى وكان جوادا قال السجدي كنت معه ليلة عيد فوقف له فقير فقال شئ الله فالتفت إلى وقال ما معك قلت مايتنا درهم قال ادفعها إليه فدفعتها إليه ثم قلت له يا سيدي غدا العيد وليس عندنا شيء فقال أمض إلى القاضي كريم الدين فقبل له الشيخ يهنيك بهذا العيد ففعلت فقال كان الشيخ يطلب نفقة أعطوه ألفي درهم فرجعت بها إليه فقال الحسنة بعشر أمثالها (ومات) في رابع وعشرين ذى الحجة سنة ٧١٦ ست عشرة وسبعيناً .

٤٩٣ ﴿ محمد بن قلاون بن عبد الله الصالحي الملك الناصر

ابن المنصور ﴾

ولد في صفر سنة ٦٨٤ أربع وثمانين وستمائة وشوهد عند ولادته وكفاه مقبوضتان ففتحهما الداية فسأل منها دم كثير ثم صار يقبضهما فإذا فتحا سال منها دم كثير فاستدل بذلك أنه يسفك دماء كثيرة فكان الأمر كذلك وأول ما ولى السلطنة عقب قتل أخيه الأشرف في نصف المحرم سنة (٦٩٣) وعمره تسعة سنين وغلب على الأمر كتبغا وتسلط وعزل صاحب الترجمة وكذلك في المحرم سنة (٦٩٤) ثم خلع كتبغا في صفر سنة (٦٩٦) وكان قد جهز الناصر إلى الكرك وتحالف له أنه إذا

تُرعرع أعاده إلى المملكة بشرط أن يعطيه مملكة الشام استقلالاً ولما
خلع كتبغاً سلطان لاجين واستمر سلطاناً حتى قتل في شهر ديسمبر الآخر
سنة (٦٩٨) فاحضر الناصر من الكرك وتسلطن المرة الثانية وله
يومئذ أربع عشرة سنة واربعة أشهر واستقر في نيابة السلطنة سلار
المتقدم ذكره ويبرس المتقدم أيضاً فلم يكن للناصر معهما كلام ولما كان
في رمضان سنة (٧٠٨) أظهر الناصر أنه يريد الحج فتوجه إلى الكرك
وأقام به وطرد نائب الكرك إلى مصر واعرض عن المملكة لاستبداد
سلار ويبرس دونه بالأمور وكتب إلى الامراء بمصر يستغففهم من
السلطنة ويأسأهم أن يتركوا له الكرك وببلادها فوافقوه على ذلك واتفق
أنه يوم دخل الكرك انكسر الجسر فسلم هو وبعض خواصه وسقط
نحو الخمسين من أصحابه فمات منهم أربعة وخرج من أبقى مصاباً وأقام
بالكرك يدير أمورها ويحكم بين من يتوجهون إليه وتسلطن مكانه يبرس
حسبما تقدم في ثالث وعشرين من شوال من تلك السنة واستمر إلى
رجب سنة (٧٠٩) خرج جماعة من أمراء مصر إلى الكرك وحملوا الناصر
إلى دمشق فتلاحق به أكثر الامراء ونزل بالقصر ثم توارد عليه نواب
البلاد فقصد مصر في رمضان ففر يبرس ولم يفر سلار بل أقام وخرج
للقاء الناصر وأظهر الطاعة فوصل الناصر إلى القلعة واستقر في مملكته
وهي السلطنة الثالثة وذلك في يوم عيد الفطر من تلك السنة ولما استقر
قدمه قبض على أكثر الامراء ولم يبق له منازع وفتحت في أيامه بلاد
كبيرة واحتوى الماليلك فبالغ في ذلك حتى اشتري واحداً بنحو أربعة
آلاف دينار بل أزيد كما قال ابن حجر ولم ير أحد مثل سعادة مملكته

وعدم حرفة الاعداد عليه برأ وبحراً مع طول المدة وكان مطاعاً مهيباً
عارفاً بالأمور يهضم أهل العلم ولا يقرر في المناصب الشرعية إلا من
يكون أهلاً لها ويتحرج لذلك ويبحث عنه ويبالغ وحج بعد استقراره
في السلطنة ثلاثة حجات وكان عظيم المكر طويلاً الصبر على ما يكره
إذا حاول امرأً لا يسرع فيه بل يحتاط غاية الاحتياط وكانت (وفاته)
تاسع عشر ذى الحجة سنة ٧٤١ احدى واربعين وسبعين وسلطان من
أولاده ثمانية أنفس وهذا من أعجب ما يحكى

٤٩٤ * (الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم بن محمد)

قد تقدم تمام نسبه في ترجمه أخيه الحسن - ولد سنة ٩٩٠
تسعين وتسعين في رمضان منها وقيل في شعبان وأخذ العلم عن
علماء اليمين المشهورين بذاك الزمن ومنهم والده الامام وبرع في عدة علوم
ودرس وافق واشتهر فضله وزهده وورعه وعفته وحسن تدبيره
ولمات والده في التاريخ المتقدم أجمع العلماء عليه وباليouth وذلك في
سنة (١٠٢٩) (١) ثم كان من التأييد والنصر خروج أخيه سيف

(١) وقد ارخ دعوه بعض الادباء فقال

دعا إلى الله امام الهدى محمد خير امام كريم
من شمل الناس بحسنه وعمهم بالبر منه العيم
وسار في أمة خير الورى بالعدل جازاه الرؤوف الرحيم
دعوه قد جاء تارينها (بذا بتقدير العزيز العليم)

السنة ١٠٢٩

ومات المترجم له في رجب سنة ١٠٥٤ عن ثلاثة وستين سنة حيث قيل في تاريخ وفاته

الاسلام الحسن بن الامام من سجن الاتراك في سنة (١٠٣٠) وكانت مدة المصالحة التي كانت بين والده وبين الاتراك باقيه لانهم كاتبوا صاحب الترجمة بتقرير الصلح إلى ان انتهت المدة المعلومة فاجابهم ولما كان في شهر محرم سنة (١٠٣٦) أرسل بجيش إلى الحيمة ورئيس ذلك الجيش أخوه العلامة الحسين بن الامام وبث سرايه وكتبه إلى القطران اليمنية وتكللت جيوشه حتى حصلت فتوحات في مدة يسيرة كفتح بلاد المغارب وريمة وعتمة وأصاب وحفاش وملحان وجبل تيس وبلاط خولان وكان إذ ذاك الحسن بن الامام في جهات صعدة مثاغرًا لمن هنالك من الاتراك معاضداً لصنوه أحمد بن الامام فاستأذن أخاه الامام صاحب الترجمة في الخروج من صعدة والوصول إلى محاربة الاتراك بمدائن اليمنية فاذن له فعزم الامر على الاتراك لعلمهم بشجاعته ورياسته وطاعة الناس له فوصل إلى نواحي صنعاء وضائق من بها من الاتراك ووقدت بينهم وبينه ملاحم عظيمة كانت اليدي فيها للحسن ثم وصل إليه أخوه الحسين بجيشه باصر صاحب الترجمة وفتحت جيوشهما في أثناء هذه المدة حصن كوكبان وبلاده وثلا. ثم توجه الحسن بجيشه إلى اليمن الاسفل واستقر الحسين وأحمد أبناء الامام محاصرين لصنعاء ففتح الحسن مدينة أب. وبالجملة فما زال الحسن والحسين يقودان الجيوش العظيمة على من بمدائن اليمن من الاتراك باصر أخيهما صاحب الترجمة حتى أخرجها جميع من بها من جيوش الاتراك الامن رغب إلى الجلوس وأطاع الامام وصار

ان المؤيد خير داع للهدى بخصائص قد نالها من ربها
خير الأئمه في الذين تقدموا او ما ترى تاریخه ختموا به

من أجناده فصنفت اليمن من صعدة إلى عدن واستقل صاحب الترجمة بها جميعها بمناصرة أخيه المذكورين له وبذلها العناية في ذلك بعد ملاحم عظيمة ومعارك شديدة اشتغلت عليها كتب السير الخاصة بصاحب الترجمة وأبيه وأخيه كسيرة الشريف وسيرة الجرموزي ونحوها ولم تجتمع الأقطار اليمنية باسرها من دون معارض ولا منازع لأحد من الأئمة قبل صاحب الترجمة (مات) في يوم الخميسسابع وعشرين رجب سنة ١٠٥٤ أربع وخمسين ألف وقبر بشهارة بالقرب من والده وكان مشهوراً بالعدل والمشى على منهج الشرع والوقوف عند حدوده وحمل الناس عليه مع لين الجانب وحسن الأخلاق والتواضع والاحسان إلى أهل العلم والميل إلى الفقراء ووضع بيوت الاموال في مواضعها.

٤٩٥ ﴿ محمد بن محمد بن ابراهيم بن محمد المصري الأصل ثم

العدني الشافعى المعروف بابن الصارم ﴾

وربما يقال له النقايق حرف لا يليه القساط ولد بمصر سبع الحرم سنة ٨٨٠ ثمانين وثمانمائة وكان ضريراً فاشتغل عند جماعة كمحمد بن حسين القساط والبدر حسين الأهدل وبحث في العلوم والأدب وفاق القرآن وصنف التصانيف في أيام شبابه بحيث كملت مصنفاته عشرين مصنفًا قبل أن يبلغ عمره عشرين سنة فنها كتاب (ملجاً المحققين الاعلام في قواعد الأحكام) وكتاب (الابريز في تفسير كتاب الله العزيز) وشرح ارشاد المقرى وسماه (البحر الوقاد في شرح الارشاد) وله مصنفات كثيرة نافعة عدد السخاوي كثيراً منها ناقلاً لذلك عن الأهدل ولم يذكر وفاته.

٤٩٦ ﴿السيد محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن علي بن الإمام المتوكلى على الله اسماعيل بن القاسم بن محمد الصنعاني﴾
 الملقب النبوس بلقب أحد آباء وهو يكره ذلك ولكن لا يكاد يعرف الآن الا به ولد تقربياً بعد سنة ١١٥٠ خمسين ومائة وألف وأخذ العلم عن جماعة من علماء صنعاً كالسيد العلامة اسماعيلي بن هادي المفتى وشيخنا السيد العلامة علي بن ابراهيم بن علي بن ابراهيم بن أحمد بن عاصر والقاضي العلامة أحمد بن محمد قاطن وغيرهم وشاركه مشاركة قوية في فنون عدة ونظم الشعر الفائق وسلك مسلك الانصاف في عمله بعامل مع حسن أخلاق وتواضع وفيه محاضرة وتودد وبشاشة وعفة وشهامة وبلاغة زيادة ودرس في علوم الآلة والحديث ومن نظمه .

غزال حكيل الطرف أحور ان رني يراع لماضي لحظه الأسد الورد
 تقفن روض الحسن منه فان ترد فلن لغره ورد ومن خده ورد

﴿وله﴾

ملعس الشغر م المسؤول له شفة من شدة البرد يعلوها كاحب
 قد قال ما شنته يا صاح من ضرب فقللت كلا ولكن ذاك من ضرب
 وهو الان مستمر على حال الجميل متعم الله به ثم سافر في سنة
 (١٢١٥) لتأدية فريضة الحج فرض في البحر (ومات) في شهر القعدة من
 هذه السنة رحمة الله .

٤٩٧ ﴿محمد بن محمد بن أحمد بن عبد النور بن أحمد البدر الانصارى الملهبى الفيومى الاصل القاهرى الشافعى المعروف بابن خطيب الفخرية﴾
 ولد ليلة الأربعاء ثامن عشر جمادى الآخرة سنة ٨٣٠ ثلاثين وثمان
 (١٦ - البدر - نى)

مائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ مختصرات وأخذ عن البليقيني والمحلى والتقي
المحضى والشروعى والشمعى والكافياجى وسمى من ابن حجر وغيره
واستقر في الخطابة بالفخرية وتصدى للاقراء واشهر بحسن التصور
والتدبر والتحقيق وصنف حاشية على شرح جامع الجوامع وحاشية على
العهد وعلى شرح العقائد وغير ذلك (ومات) في صفر سنة ٨٩٣ ثالث
وتسعين وثمانمائة.

٤٩٨ ﴿ محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد البدر الدمشقى الأصل
القاھرى سبط الجمال عبد الله الماردانى ﴾

ولد ليلاً رابعاً عشر القعدة سنة ٨٢٦ ست وعشرين وثمانمائة
بالمقاهرة ونشأ بها فحفظ مختصرات وأخذ عن القلقشندي وابن الجندى
والمحلى والبليقيني وابن حجر والمراغى ودخل الشام والقدس وحماء وحج
وجاود واشهر بالذكاء وتصدى للاقراء وانتفع به الناس في الفرائض
والحساب والميقات والعربية وغير ذلك وكتب في الميقات مقدمات وعمل
متنا في الفرائض منها (كشف الغواص) وشرحه وشرح بعض مصنفات
ابن الهائم وشرح الألفية والجعريمة والرجبية وله في الحساب المخواى
واللمع وفي الجبر والمقابلة مصنفات وفي النحو شرح الشذور والقطر
والتوضيح (ومات) في سنة.

٤٩٩ ﴿ محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن
ابن يوسف بن حرى الكلبى أبو عبد الله الغرناطى ﴾
الأديب المؤرخ ولد سنة ٨٢٠ عشرين وثمانمائة وكان أبوه من
أعلام المرفعين وتعانى هذا الأدب وابتدا في جمع تاريخ لغرناطة خصل

منه جملة مستكثر وكان واسع الحفظ ثاقب الفهم وانتقل الى فاس فكتب
لملكها أبي عنان ومن شعره .

قسما بوضاح السنـا الـوهـاجـ
من تحت مسدولـ الذـائـبـ دـاجـيـ
وـبابـاجـ كـالـمـسـكـ خـطـتـ نـونـهـ
من فوق وـسـنـانـ اللـواـحـظـ سـاجـيـ
وـبـحـسـنـ قـدـ ذـبـحـتـ صـفـحـاتـهـ
فـغـدـتـ تـحـاـكـيـ مـذـهـبـ الـدـيـاجـ
وـهـىـ قـصـيـدةـ طـوـيـلةـ جـيـدةـ ،ـ وـمـنـ شـعـرـهـ .

أـفـنـيـتـ فـيـهـ نـسـيـبـ شـعـرـىـ طـامـعاـ
وـسـفـكـتـ دـمـعـىـ كـالـحـيـاـ المـدـارـ
وـأـرـاهـ مـاـ حـفـظـ الـوـدـادـ وـلـاـ رـعـىـ
ذـمـمـ النـسـيـبـ وـلـاـ حـقـوقـ الـجـارـ
(مات) في شوال سنة ٧٥٦ ست وخمسين وسبعينه وعمره ست
وثلاثون سنة .

﴿ ٥٠٠ محمد بن محمد بن أبي بكر بن علي بن مسعود بن رضوان الكمال المرى ﴾
بالمهمة القدس الشافعى المعروف بابن أبي شريف ولد ليلة السبت
خامس من ذى الحجة سنة ٨٢٢ اثنين وعشرين وثمانمائة ييت المقدس
ونشأ به في كنف أبيه لحفظ عدة مختصرات وتلا بالسبعين ما عدا حمزه
والكسائي على التويرى وعنه أخذ علم الأصول والحديث والصرف
والعروض والقافية والمنطق وغيرها من العلوم ولازم السراج الرومى في
المنطق والمعانى والبيان والشهاب بن رسلان وارتتحل إلى القاهرة فأخذ
عن ابن الهمام وابن حجر وبرع في العلوم وعرف بالذكاء وثقوب الذهن
وحسن التصور وسرعة الفهم وتصدى للتدريس واجتمع عليه جماعة
لقراءة جمع الجوامع للمحل استمد فيها من شرح جمع الجوامع للشهاب
الكورانى وله حاشية أخرى على تفسير البيضاوى ولم يكمل وشرح على

الارشاد لابن المقرى وشرح على فضول ابن الهمام وعلى الزبد لابن
رسلان وعلى مختصر التنبية لابن النقيب وعلى الشفاء لعياض وأكثر من
الأنجع وتوفي بالقدس يوم الخميس ، الخامس والعشرين من جمادى الاولى
سنة ٩٠٦ ست وتسعمائة .

٥٠١ ﴿ محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن على بن يوسف بن منصور
الكلال القاهري الشافعى ﴾

امام الكاملية وابن امامها ويعرف بابن امام الكاملية ولد في يوم
الخميس ثامن عشر شوال سنة ٨٠٨ ثمان وثمان مائة بالقاهرة ونشأ بها
وحفظ عدة كتب وأخذ عن الشمس البوصيري والبرماوى والشرف
السبكي والولى العراقي وابن الجزرى وابن حجر وفاق في كثير من العلوم
وأفاد الطلبة ودرس بمدارس وصنف شرحاً على البيضاوى في الأصول
وهو الذي تداولته الناس وشرح على مختصر ابن الحاجب الأصلى وصل
فيه إلى آخر الاجماع وعلى الورقات وعلى الوردية في النحو وصل فيه إلى
التراجم وعلى أربعين النووى واختصر تفسير البيضاوى وشرح البخارى
للحلى وشرح العمدة وله طبقات للاشاعرة ورسالة في حياة الخنصر
ومختصر في الفقه ومات سنة ٨٧٤ أربع وسبعين وثمان مائة .

٥٠٢ ﴿ محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن رسلان بن نصير الدين
أبو السعادات الكلانى البلقيني الأصل القاهري الشافعى ﴾
ولد رابع عشر ذى الحجة سنة ٨٢١ إحدى وعشرين وثمان مائة
وقيل سنة (٨١٩) وحفظ عدة محافظ وأخذ عن الشهاب السبكي
والبساطى والكافياجى والحنفى والشرقاوى وغيرهم وسمع الحديث على

ابن حجر وغیره وبرع في عدة علوم وافقى ودرس وولى قضاء العسكر
ثم قضاة مصر وشرع في تأليف محاكمات بين المهمات والتعقيبات وشرح
مقدمة الحنawi في النحو وله حواش على شرح البيضاوى والاسنوى
وعلى خبایا الزوایا للزرکشی (ومات) يوم السبت ثانی ربیع الاول سنة
٨٩٠ تسین وثمانمائة .

٥٠٣ محمد بن محمد بن عبد الله بن خيضر بن سليمان بن داود
بن فلاح الدمشقى الشافعى المعروف بخليضرى

باخلاء المعجمة ثم المثناة من تحت ثم الضاد المعجمة نسبة الى جده
المذكور ولد في ليلة الاثنين نصف رمضان سنة ٨٢١ إحدى وعشرين
وثمانمائة ببيت المقدس ونشأ بدمشق وأخذ عن جماعة منهم ابن قاضى
شهبة والعلاء بن الصيرفى وسمع الحديث من شيوخ بلده والقادمين إليها
وتدرّب بالحافظ بن ناصر والنجم بن فهد وقد زاد عدد مشايخه ببلده على
المائتين ثم ارتحل إلى القاهرة فسمع من ابن حجر ولازمه وأخذ عنه جملة
من تصانيفه وسمع على غيره وسمع ببيت المقدس على ابن رسلاان وطبقته
وسمع الكثير وكتب الطباق وصنف طبقات لشافعية و(البرق اللاموع
لكشف الحديث الموضوع) و(الاكتساب في الانساب) في نحو أربع
مجلدات كبار وله مصنفات أخرى ومنها ما أفرد فيه مسائل بمصنفات
ولى قضاة الشافعية بالشام وانفصل مرات ثم ثبت قدمه في ذلك وصارت
الامور معقودة به واتسعت أمواله ووفد القاهرة مرات وقربه السلطان
وقد ترجمه السخاوى ترجمة طويلة كلها ثلب وشتم كعادته في أقرانه . ومن
أعجب ما رأيته فيها من التعصب أنه قدح في مؤلفات المترجم له ثم قال انه

مارآها وهذا غريب ولكن قد أبان العلة في آخر الترجمة فقال وبالجملة
 فهو من فيه رائحة الفن بل هو من قدماء الأصحاب وأحد العشرة الذين
 ذكرهم شيخنا يعني ابن حجر في وصيته وإن فعل معى ما أرجو أن
 يجازى بمقصده عليه انتهى . ولعل موته بعد كمال المائة التاسعة .

٤٥٠ * محمد بن محمد بن عمر بن قططوبغا المصري ثم القاهري

سيف الدين الحنفي

ولد تقريباً سنة ٧٩٨ شهان وتسعين وسبعين ونشأ حفظ جملة من
 المختصرات وأخذ عن ابن الهمام والسراج قارى المهدية وكان جل انتفاعه
 على ابن الهمام وكان يصفه بأنه محقق الديار المصرية واجتمع بالاذكاوى
 ودعا له بل حكى صاحب الضوء اللامع عن صاحب الترجمة أنه قال انه
 رأى الاذكاوى المذكور في المنام والتمس منه الدعاء بنزع حب الدنيا
 فبادر إلى مدحه والثناء عليه بكلمات من جملتها أنت السيف الامدى
 والسيف الابهرى نخجل من ذلك فقال الاذكاوى إذا أراد الله أمرًا كان
 ثم بعد ذلك أكثر من العزلة والانجحاء فقال له ابن الهمام والله لو دخلت
 مكاناً وطينت عليه لظهرت ثم درس بمدارس واشتهر صيته وطار ذكره
 وكثرت تلاميذه وصار اماماً محققاً في الفقه وأصوله والعربية والتفسير
 وأصول الدين وصنف تصانيف . منها (شرح التوضيح) لابن هشام
 وشرح البيضاوى للإنسوى وشرح التنقىح للقرافى وشرح المنار والعقائد
 والطوالع شروحًا بدیعه محققة مفيدة وكان على طريقة السلف كثير العبادة
 والتهجد والتلاوة والاذكار وصار معظمًا مشارًا إليه مكرماً حتى ان
 سلطان مصر سلطان قايتباى أراد أن يقصده إلى محله فبلغه فبادر بالعزم

الى واستمر على حاله الجميل حتى (مات) في ليلة الاثنين الرابع والعشرين من ذى القعدة سنة ٨٨١ إحدى وثمانين وثمان مائة.

٥٠٥ * محمد بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن عبد الصمد بن حسن
ابن عبد المحسن أبو الفضل المشدالي *

بفتح الميم والمعجمة وتشديد اللام نسبة إلى قبيلة من زواوة، البجالي المغربي المالكي ويعرف في المشرق بابي الفضل وفي المغرب بابن أبي القاسم ولد في ليلة النصف من رجب سنة ٨٢١ إحدى وعشرين وثمان مائة أو في التي بعدها أو في التي قبلها ببجالة وحفظ بها القرآن وتلا بالسبعين على أبيه وحفظ شيئاً كثيراً من اختصارات بل والمنظولات وأخذ عن أبي يعقوب يوسف الربيعي الصرف والعرض وعلى أبي بكر التلمساني العربية والمنطق والأصول والميقات وعلى البيروي في النحو وعلى ابراهيم بن أحمد ابن أبي بكر فيه وفي المنطق وعلى الحسناوى في الحساب وعلى أبيه فيما تقدم وفي الأصول والمعنى والبيان والتفسير والحديث والفقه ثم رحل إلى تلمسان فبحث على ابن مرزوق وعلى سائر علمائها في عدة علوم منها ما تقدم ومنها الجبر والمقابلة والهيئة والمرايا والمناظر والأوفاق والطب والاسطرباب والصفائح والجيوب والارتعاطيق والموسيقا والطلسمات ثم عاد بحياه في سنة (٨٤٤) وقد برع في العلوم واتسعت دائرةه وكثرت معارفه وبرز على أقرانه بل على مشايخه وتصدر للقراء ببجالة إلى أن رحل منها فدخل بلد عيناب وقسطنطينة وحضر عند علماءها ساكتنا أيضاً ثم رحل نحو تونس في سنة (٨٥٠) وحضر عند جميع علماءها ساكتنا أيضاً ثم رحل نحو المملكة المصرية فركب البحر فساقته الريح إلى جزيرة قبرص ثم دخل

بيروت ورحل الى دمشق ثم طوف بلاد الشام وقطن القدس مدة وشاع ذكره الى أن ملاً الاسماع والبقاع ثم حج ورجع إلى القاهرة مع الكمال ابن البارى فزادت حظوظه عند السلطان وأركان الدولة ودرس الناس في عدة فنون فهر العقول وادهش الالباب على أسلوب غريب بعبارة جزلة وطلاقه كأنها السبيل بحيث يكون جهد الفاضل الباحث أن يفهم ما يلقيه حتى قلل له الطلبة تنزل لنا في العبارة فانا لا نفهم جميع ما تقول فقال لا تنزلوني اليكم ودعوني أرقيمكم الى وبعد كذا وكذا مدة حدها تصيرون الى فهم كلامي فكان الامر كافلا . وكان جماعة من أعيان تلامذته يطالعون الدرس ويجهدون في ذلك غاية الاجهاد حتى يظن بعضهم أنه يفوق عليه فإذا وقع الدرس أظهر لهم من المباحث مالم يخطر لهم ببال مع امتحانهم له مراراً فيجدونه في خلوته نائماً غير مكترث بمطالعة ولا غيرها قال البقاعي حضرت درسه بالجامع الازهر في فقه المالكية فظهر لى أنى ما رأيت مثله ولا رأى هو مثل نفسه وان من لم يحضر درسه لم يحضر العلم ولا سمع كلام العرب ولا رأى الناس بل ولاخرج الى الوجود . وقال ابن الهبام هذا الرجل لا ينتفع بكلامه ولا ينبغي أن يحضر درسه إلا حذاق العلامة وذكر البقاعي أن صاحب الترجمة هو الذى أرشده الى ما وضعته في التفسير من المناسبات بين الآيات والسور وأنه قال له الامر كل المفيد بعرفان مناسبات الآيات في جميع القرآن هو أنك تنظر الغرض الذى سيقت اليه السورة وتنظر ما يحتاج اليه ذلك الغرض من المقدمات وتنظر الى صراتب تلك المقدمات في القرب والبعد من المطلوب وتنظر عند انحراف الكلام في المقدمات الى ما سيتبعه من اشراف نفس السامع الى الاحكام

واللوازم التابعة له التي تقتضي البلاغة شفاء العليل بدفع عنه الاستشراف
إلى الوقوف عليها فهذا هو الامر الكلي على حكم الربط بين جميع أجزاء
القرآن فإذا فعلت ذلك تبين لك ان شاء الله وجه النظم مفصلاً بين كل آية
آية في كل سورة سورة والله المداد انتهى ومن مؤلفاته شرح جمل الخونجي
ولله نظم فنه .

برق الفواد بدا بافق بعاديا
فتضعضعت أركاننا لروعده
كيف الفراق وقد تبدلت شملنا
والبيان شتى قلوبنا بعموده
للله أيام مضت بسبيلها والدهر ينظم شملنا بعقوده
ثم لم يلبث ان رغب في السفر عن مصر وطوف البلاد وركب البحر
وتطور على انحاء مختلفة وهيأت متنوعة الى ان (مات) غريباً فريداً في
عيناب سنة ٨٦٤ أربع وستين وثمانمائة في شوالها أو الذي بعده وقد
رام السخاوي رحمه الله مناقضة البقاعي فيما وصف به صاحب الترجمة
ولعل الحامل له على ذلك ما يبينه وبين البقاعي من العداوة كما تقدم .

٥٠٦ * (محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى)
ابن محمد بن أبي القاسم بن عبد الله بن عبد العزيز بن سيد الناس
ابن أبي الوليد بن منذر بن عبد الجبار بن سليمان أبو الفتح ، فتح الدين
اليعمرى الامام الحافظ العلامه الأديب المعروف بابن سيد الناس . ولد في
ذى القعدة سنة ٦٧١ إحدى وسبعين وسبعيناً وهو من بيت رياسة
باشيليه وكان أبوه قد قدم الديار المصرية ومعه أمهات من الكتب كمحض
ابن أبي أشته ومسند ومحض عبد الرزاق والمحلى والتمهيد والاستيعاب
والاستذكار وتاريخ ابن أبي خيثمة ومسند البزار وأحضره أبوه في سنة

مولده على النجف فقبله وأجلسه على خذنه وكناه أبا الفتح ثم أحضره في
الرابعة على شمس الدين القدسى وسمع على القطب القسطلاني وابن الأماتى
وأكثر عن أصحاب الكندى وابن طبرزى ورحل إلى دمشق فسمع من
الصوري وابن عساكر وغيرهما وأجاز له جم من جهات مختلفة ولازم
ابن دقيق العيد وتخرج به في أصول الفقه . قال الذهبي ولعل مشيخته
يقاربواز الالف ونسخ بخطه واتقى ولازم الشهاد قمدة وكان طيب الأخلاق
بساماً صاحب دعابة ولعب صدوقاً حاجحة فيما ينقله ، له بصر ناقد بالفن وخبرة
بالرجال ومعرفة الاختلاف ويدطوى في علم اللسان ومحاسنه جمة ولو أكب
على العلم كما ينبغي لشدت إليه الرحال وقال البرزى كان أحد الاعيان اتقاناً
وحفظاً للحديث وفهم ما في عللها وأسانيده عالماً بصحيحه وسقيمه مستحضرًا
للسيرة . له حظ من العربية حسن التصنيف صحيح العقيدة سريع القراءة
جميل الهيئة كثير التواضع طيب المجالسة خفيف الروح طريف اللسان
له الشعر الرائق والنشر الفائق . وكان محبًا لطلبة الحديث ولم يختلف في
مجموعه مثله وقل ابن فضل الله كان أحد أعلام الحفاظ وامام أهل البلاغة
الواقفين بعكااظ بحر مكتnar وخير في تقليل الآثار انتهى . وله تصانيف
منها (السيرة النبوية) المشهورة التي انتفع بها الناس من أهل عصره فمن
بعدهم وشرع بشرح الترمذى كتب منه مجلداً إلى أوائل الصلاة ووقفت
عليه بخطه الحسن ولعل تلك النسخة التي وقفت عليها هي المسودة فالمهم
كثيرة الضرب والتصحيح وهو متعمق في جميع ما تكلم عليه من فن
الحاديـت وغـيره مع التزامـه لـاخراجـ الـاحـادـيـتـ الـتـيـ يـشـيرـ إـلـيـهاـ التـرمـذـىـ
بـقولـهـ وـفـيـ الـبـابـ عـنـ فـلـانـ وـفـلـانـ اـلـخـ وـلـماـ وـقـفـتـ عـلـىـ الجـزـءـ الـذـىـ مـنـ شـرحـ

الترمذى الذى يلى هذا الجزء للزین العراق بهرنى ذلك ورأيته فوق ما شرحته
صاحب الترجمة بدرجات وله (بشرى الكثيب بذكر الحبيب)
قصائد نبوية وشرحها فى مجلد وله (منح المدح والمقامات العلية . فى
الكرامات الجليلة) وولى التدريس بمدارس وكان محبباً إلى الناس مقبولاً
عندهم يعظمه كل أحد لا سيما أمراء مصر وأرباب رياستها قال الصفدى
وأقت عنده بالظاهرية قريباً من سنتين فكانت أراه يصلى كل صلاة
مرات كثيرة فسألته عن ذلك فقال خطر إلى أن أصلى كل صلاة مرتين
فعملت ثم ثلثا ففعلت وسهل على ثم أربعًا ففعلت قال وأشك هل قال
خمساً انتهى . وهذا وإن كان فيه الاستكثار من الصلاة التي هي خير
موضوع وأجمل مرفوع لكن الأولى أن يتعود التنفل بعد الفرائض
على غير صفة الفريضة فان حديث النهي عن أن تصلى صلاة في يوم مرتين
ربما كان شاملاً لمثل صورة صلاة صاحب الترجمة ولعله يجعله خاصاً بتكرير
الفريضة بنية الافتراض ومن نظمه .

تناها وما عقد التمائم وشاب وحبه في القلب دائم
وطارحها الغرام بها فقلت علمت فقال ماذا فعل عالم
ومن قصائده القصيدة التي مطلعها
يا بديع الجمال سل من جمالك أني يوافى عشاقه من وصالك
ومنه من أبيات

ظبي من الترك هضم الحشا مهفهف القد رشيق القوام
وكان (موته) في شعبان سنة ٧٣٤ أربع وثلاثين وسبعيناً.

٥٠٧ ﴿ محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن نور الدين

ابن مفرح بن بدر الدين بن عثمان بن جابر

ابن ثعلب بن شداد بن عامر ﴾

القرشي العاشر المعروف بابن الغزى ، الدمشق العالم الكبير المحقق
صاحب التفسير الغريب جعله نظماً في مائة ألف بيت وزيادة . واختصره
أيضاً نظماً وقدمه إلى السلطان سليمان بن سليم صاحب الروم فقابلته
بالاجلال والقبول وطلب علماء الروم وعرض عليهم ذلك التفسير وقال ما
رأيكم فقالوا نجتمع ونبذل النصيحة فإن وجدنا فيه زيادة أو نقصاناً أو
تبديلاً في القرآن العظيم في حروفه أو شكله رفعنا ذلك اليكم واستحق ما
يقتضيه الشرع وإن وجدناه على سنن الاستقامة استحق مؤلفه الجائزة
والكرامة لأنك قد فعلت في زمانك ما لم يفعله غيرك فقال لهم السلطان أنتم
مقلدون في هذا الشأن . فتأملوه حرفاً فلم يجدوا فيه تحريفاً ولا
تغييراً ولا تكالفاً ولا تعسفاً فقضوا من ذلك العجب وأخبروا السلطان
فأعظم جائزته وانفصل المؤلف من القسطنطينية بمال عظيم في غاية من
التعظيم ولهم مؤلفات كثيرة (ومات) في سنة ٩٨٥ خمس وثمانين وتسعاً .

٥٠٨ ﴿ محمد بن محمد بن الحسن بن أبي الحسن بن صالح

ابن علي بن يحيى بن طاهر بن محمد بن عبد الرحيم ﴾

الفارق الأصل المصري أبو الفضائل وأبو الفتح وأبو بكر وهي أشهر ،

المعروف بابن نباتة الشاعر المشهور الحميد المبدع الفائق في جميع أنواع
النظم لأهل عصره ولمن أتى بعدهم بل ولكثير من كان قبله . ولد في ربيع
الأول سنة ٦٨٦ ست وثمانين وستمائة وأحضره أبوه على عارى الحالوى

فسمع عنه من الغيلانيات أربعة أجزاء فكان أحد من حدث بها
وحدث عن الآخرين كهاء الدين بن النحاس وعبد الرحيم بن الدميري
وأجاز له جماعة منهم الفخر بن الباري ونشا بمصر وتعانى الأدب فهر في
النظم والنثر والكتابة قال الحافظ بن حجر في الدرر حتى فاق أقرانه ومن
تقدمش . ورحل إلى دمشق سنة (٧٦٦) وتردد على حلب وحماته وغيرها ومدح
رؤسائه هذه الجهات وله في المؤيد صاحب حماه غر المدايم وكذلك في ولده
وكان متقللاً من الدنيا لا يزال يشكو حاله وقلة ما يبيده وكثرة عياله قال
الذهبي ، أبو الفضائل جمال الدين صاحب النظم البديع وله مشاركة حسنة
في فنون العلم وشعره في الذروة وقال ابن رافع حدث وبرع في الأدب
وقال ابن كثير كان حاملاً لواء الشعر في زمانه وله تصانيف رائقة منها
(القطر النباتي) اقتصر فيه على مقاطيع شعره ومنها (سوق الرقيق) اقتصر
فيه على غزل قصائد و منها (مطالع الفوائد) وهو نفيس في الأدب
و قرظه جماعة من الفضلاء بجمع لهم تراجم و سماها (سجع المطوق) وله
(الفاضل من إنشاء الفاضل) وشرح رسالة ابن زيدون وغير ذلك وفي
آخر عمره استدعاه الناصر حسن إلى مصر وذلك في سنة (٧٦١) وكتب له
رسوماً أنه يصرف إليه ما يتوجهز به ويجمع له ما انقطع من معاليه إلى
تارikhه بجمع ذلك وتجهز إلى مصر فقدمها وهو شيخ كبير عاجز فلم يتمش له
حال وقرر موقيعاً في الدست ثم أُغفى عن الحضور وأُجرأ إلى السلطان معلوماً
فربما صرف إليه وربما لم يصرف وأقام خاماً إلى أن (مات) في صفر
سنة ٧٦٨ ثمان وستين وسبعيناً وله اثنان وثمانون سنة وديوان شعره مجلد
لطيف كله غرر وهو موجود بيد الناس وهوأشعر المتأخرین على

الاطلاق فيما اعتقد ولا سيما في الغزليات.

٥٠٩ ﴿ محمد بن محمد بن حسن بن على بن سليمان بن عمر
ابن محمد شمس الحلبي الحنفي المعروف بابن أمير حاج ﴾

وبابن الموقت ولد في ثامن عشر ربيع الأول سنة ٨٢٥ خمس وعشرين
وثمان مائة بحلب ونشأ بها وأخذ عن الزين عبد الرزاق وغيره وارتحل
إلى حماه فسمع بها عن ابن الأسفري ثم إلى القاهرة فسمع بها على الحافظ بن
حجر ولازم ابن الهمام وبرع في فنون وتصدى للقراءة والافتاء وشرح
منية المصلى وتحرر شيخه ابن الهمام والعوامل وغير ذلك واعتراض على
شيخه ابن الهمام باعتراضات على شرحه للهدایة وأرسلها إليه فاجاب عليه
بما يقتضي عدم الرضا بذلك وعدم الاصابة (ومات) ليلة الجمعة التاسع
والعشرين من رجب سنة ٨٧٩ تسع وسبعين وثمان مائة .

٥١٠ ﴿ محمد بن محمد بن محمد بن الأخضر بن سمرى الشمس
الزيرى العبزى الغزى الشافعى ﴾

سرد ابن حجر نسبة إلى الزيرى بن العوام وهو معروف بالعبزى ولد
بالقدس في ربيع الآخر سنة ٧٣٤ أربع وعشرين وسبعين مائة ونشأ بالقاهرة
وتلقى على الشمس بن عدلان والتقي العطار ومحى الدين ابن شارح التنبيه
وقرأ القراءات على البرهان الجكرى ثم فارق القاهرة وسكن غزة ثم دخل
دمشق فأخذ بها عن ابن كثير والتقي السبكى وابن القيم وغيرهم وصنف
كثيراً فمن ذلك تعليق على الرافعى في أربع مجلدات وختصر القوت
للأدري و(أوضح المسالك في المناسك) و(أسنى المقاصد في تحرير
القواعد) وشرح على الآلفية وتوضيح مختصر ابن الحاجب الأصلى وشرح

على جمع الجوامع سماه (تشنيف المسامع في شرح جمع الجوامع) وله على المتن مناقشات سماها (البروق اللوامع فيما أورد على جمع الجوامع) فاجابه مصنفه عنها في شرحه الذي سماه (منح الموانع) ونظم في العربية أرجوزة وأفرد لنفسه ترجمة في جزء وله (سلاح الاحتجاج في الذب عن المنهاج) و (الغياث في تفصيل الميراث) و (آداب الفتوى والانتظام في أحوال الأيتام) و (غرائب السير ورغائب الفكر) في علم الحديث و (تهذيب الأخلاق بذكر مسائل الخلاف والاتفاق) و (رسائل الانصاف في علم الخلاف) و (تحبير الضواهر في تحرير الجواهر) و (أخلاق الاختيار في فهم الاذكار) و (الكوكب المشرق) في المنطق و (مصابيح الزمان) في المعانى والبيان وشرحه و (سلسال الغرب في كلام العرب) و (دقائق الآثار في مختصر مشارق الانوار) و (المناهل الصافية) في حل الكافية لابن الحاجب ومصنفاته كثيرة جداً وله نظم حسن منه .

عدوك اما معلن او مكتم وكل بأت تخشاه او تتقى قمن
وزد حذرا من تجده مكتاماً فليس الذي يرميك جهراً كمن كمن
و (مات) في منتصف ذي الحجة سنة ٨٠٨ ثمان وثمان مائة

٥١) محمد بن محمد بن عرفة أبو عبد الله الورغمي

بفتح الواو وسكون الراء وفتح المعجمة وتشديد الميم نسبة إلى ورغمة
قرية من Afrيقية ، التونسي المالكي عالم المغرب المعروف بابن عرفة ولد
سنة ٧١٦ ست عشرة وسبعيناً وتققه بيلاده على أبي عبد الله بن
عبد السلام الهواري شارح مختصر ابن الحاجب الفرعى وعنده أخذ الأصول
وقرأ القراءات على ابن سلامة الانصاري وسمع على جماعة هناك ومهر

في المعقول والمنقول وصار المرجوع إليه بال المغرب وتصدى لنشر العلم مع
الحلاله عند السلطان فن دونه والدين المتيين والتوصع في الدنيا والظهور
بالنعمه في ما كله وملبسه وكثرة الصدقة والاحسان إلى الطلبة مع اخفائه
لذلك وقدم للحج في سنة (٧٩٦) وأجاز ابن حجر وصنف مجموعاً في الفقه
سماه (المبسوط) في سبعة أسفار واختصر الجوفي في الفرائض وعلق عنه
بعض أهل العلم كلاماً في التفسير في مجلدين كان يلتقطه حال القراءة عليه
وصنف في كل من الأصليين مختصرًا وكذا في المنطق (ومات) في رابع
وعشرين جمادى الآخرة سنة ٨٠٣ ثالث وثمانمائة.

٥١٢ * محمد بن محمد بن علي بن ابراهيم بن عبد الخالق
الحب أبو القاسم النويiri الميموني القاهري

المالكي المعروف بابي القاسم النويiri نسبة إلى نويرة قرية من
قرى الصعيد. ولد في رجب سنة ٨٠١ أحدى وثمان مائة بالميمنون وهو
أيضاً قرية من قرى مصر وقدم القاهرة لحفظ القرآن وعدة مختصرات
وتلا بالعشر على غير واحد منهم ابن الجوزي لقيه بمكة ولازم البساطي
وأخذ عن المروي وابن حجر والزین الزركشی وأخذ عن غيرهم وبرع في
الفقه والأصليين والنحو والصرف والعروض والقوافي والمنطق والمعانی
والبيان والحساب والفلک القراءات وغيرها وصنف في أكثر هذه الفنون
فن ذلك تكميل شرح المختصر الفرعی وشرح أيضاً كلاماً مختصرى ابن
الحاجب الأصلى والفرعی وشرح التنقیح للقرا في في مجلد ونظم أرجوزة
في النحو والصرف والعروض والقوافي في خمس مائة بیت وخمسة وأربعين
بیتاً وشرحها وله مقدمة في النحو ومنظومة في القراءات الثلاث الروایة

على السبع وشرحها ونظم نزهة ابن الهايم وشرحها وله قصيدة في علم الفلك وشرحها . وشرح (طيبة النشر في القراءات العشر) لشيخه ابن الجزرى في مجلدين وله (القول الجاز من قرأ بالشاذ) وحج وجاور وأقام بغزة والقدس ودمشق وغيرها من البلاد وانتفع به الناس في هذه النواحي قال السخاوى وكان اماما علاما متفينا فصيحا مفوها بحاثا ذكيا آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر صحيح العقيدة شهرا مترعا على بي الدنيا مغلظا لهم في القول متواضعا للطلبة والقراء وربما يفرط ، ذا كرم بالمال والا طعام يتکسب بالتجارة بنفسه وبغيره مستغنيا عن وظائف الفقهاء عرض عليه التدريس بمدارس والقضاء فأبى (مات) يوم الاثنين رابع جمادى الاولى سنة ٨٩٧ سبع وتسعين وثمانمائة بمحنة .

٥١٣ * محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الدمشقي ثم الشيرازي المقرى الشافعى المعروف بـ *بـ ابن الجزرى*

نسبة الى جزيرة ابن عمر قرب الموصل كان أبوه تاجر افلاست أربعين سنة لا يولد له ولد ثم حج فشرب ماء زمرم بنية أن يرزقه الله ولدا عالما فولد له صاحب الترجمة في ليلة السبت الخامسة والعشرين من رمضان سنة ٧٥١ احدى وخمسين وسبعينه بدمشق فنشأ بها فأخذ القراءات عن جماعة ثم رحل الى القاهرة فسمع من جماعة كاصحاب الفخر بن البخارى وأصحاب الدمياطي ورحل الى الاسكندرية فقرأ على أهلها كان الدماميني وجد في طلب الحديث بنفسه وكتب الطباق وأخذ الفقه عن الاسنوى والبلقينى والبهاء السبكى وأخذ الاصول والمعانى والبيان عن الضياء القرمى والحديث عن الع vad بن كثير وال العراق واشتدى شغفه بالقراءات حتى جمع (١٧ - البدر - نى)

العشر ثم الثالث عشرة وتصدى للاقراء بجامع بنى أمية ثم دخل بلاد الروم سنة (٧٩٨) واتصل بالسلطان بايزيدخان فاكرمه وعظمته فنشر هناك علم القراءات والحديث واتفعوا به فلما دخل تيمورلنك بلاد الروم أخذه معه الى سمرقند فاقام بها ناشر العلم وكان وصوله اليها سنة (٨٠٥) وما مات تيمور في شعبان سنة (٨٠٧) خرج من سمرقند الى خراسان ودخل هرآة ثم دخل مدينة يزد ثم اصبهان ثم شيراز واتفع به الناس في جميع هذه الجهات لا سيما في القراءات وألزم سلطان شيراز أن يلي قضاءها فأجاب مكرها ثم خرج منها الى البصرة ثم جاور بمكة والمدينة سنة (٨٢٣) ثم قدم دمشق سنة (٨٢٧) ثم القاهرة واجتمع بالسلطان الاشرف فعظمته واكرمه وتصدى للاقراء والتحديث ثم عاد الى مكة ودخل اليمن فعظمته صاحبها واكرمه وأخذ عنه جماعة من علماء اليمن وعاد الى مكة ثم الى القاهرة ثم الى الشيراز وله تصانيف كثيرة نافعة منها (النشر في القراءات العشر) في مجلدين و (التمهيد في التجويد) و (التحاف المهرة في تتمة العشرة) و (اعانة المهرة في الزيادة على العشرة) ونظم (طيبة النشر في القراءات العشر) في ألف بيت . ونظم (المقدمة . فيما على قاريه أن يعلمه) و (التوضيح في شرح المصايح) و (البداية في علوم الرواية والمهدية) في فنون الحديث و (طبقات القراء) في مجلد ضخم و (غايات النهايات) . في أسماء رجال القراءات . و (الحسن الحصين من كلام سيد المرسلين) و (عدة الحسن الحصين) و (جنة الحسن الحصين) و (التعريف بالمولود الشريف) و (عقد المثالى في الاحاديث المسلسلة الغوالى) و (المسند الاحمد فيما يتعلق بمسند احمد) و (القصد الاممدى في رجال

مسند أَحْمَد) و(المقصد الاجمِد في ختم مسند أَحْمَد) و(اسنی المناقب في
فضل على بن أبي طالب) و(الجوهرة) في النحو وغير ذلك وكانت
تصنيفه لهذه المصنفات في الجهات التي تقدم ذكرها وقد تفرد بعلم
القراءات في جميع الدنيا ونشره في كثير من البلاد وكان أعظم فنونه
واجل ما عنده (مات) بشيراز يوم الجمعة الخامس ربيع الأول سنة ٨٣٣
ثلاث وثلاثين وثمانمائة . وحكى صاحب الشقائق النعمانية في علماء
الدولة العثمانية أن صاحب الترجمة لما وصل هو وتيمور إلى سمرقند عمل
تيمور هناك ولية عظيمة وجعل على يساره أكبر الامراء وعلى يمينه
العلماء فقدم صاحب الترجمة على السيد شريف الجرجاني المقدم ذكره
فعموت في ذلك فقال فكيف لا أقدم رجلاً عارفاً بالكتاب والسنّة .

٥١٤ ﴿السيد محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد

ابن عبد الله بن فهد التقى الماشي العلوى الأصفوفى﴾

ثم المكي الشافعى المعروف كسلفة بابن فهد ولد في عشية الثلاثاء
خامس ربيع الثانى سنة ٧٨٧ سبع وثمانين وسبعينه بأصفون من صعيد
مصر ثم انتقل به أبوه إلى مكة لحفظ بها مختصرات وسمع الكثير على
مشايخ بلده والقادمين إليها وكتب عنده دب ودرج وكان من جملة من
أخذ عنه المراغى وأبو المين الطبرى وسمع بالمدينة عن أهلها ودخل المين
فلقي أكبرها كالمجد صاحب القاموس وسمع منه ومن غيره وبرع في
الحديث وفاق أقرانه وصار المعوّل عليه في هذا الشأن ببلاد الحجاز قاطبة
وانتفع به الناس وألف مؤلفات منها (الباهر الساطع . من سيرة ذى
البرهان القاطع) وفي سيرة الخلفاء والملوك في مجلدين وكذا في أدوار

الكتاب والسنة . و (المطالب السنوية العوالي بما لقريش من المفاخر والمعالي) و (برحة الدماماة . بما ورد في فضل المساجد الثلاثة) و (طرق الاصابة . بما جاء في فضائل الصحابة) و (تحفة العلماء الاتقياء . بما جاء في قصص الانبياء) و (تأميم نهاية التقريب و تكميل التهذيب) جمع فيه بين تهذيب الكمال و مختصره للذهبي و ابن حجر و (الاشراف على جميع النكت الظرف) و (تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف) في ثلاث مجلدات وذيل على طبقات احفاظ (ومات) يوم السبتسابع ربيع الاول سنة ٨٧١ احدى وسبعين وثمانمائة بمكة ومن نظمه .

قالت حبيبة قلبي عندما نظرت دموع عيني على الخدين تستيقن فيما البكاء وقد نلت المني ذمنا فقلت خوف الفراق الدموع يندفق

٥١٥ * محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد العلاء

البخاري العجمي الحنفي *

ولد سنة ٧٧٩ تسع وسبعين وسبعيناً في بلاد العجم ونشأ بها فأخذ عن أبيه وعن السعد التفتازاني وآخرين وارتحل في شبيبة إلى الأقطار لطلب العلم إلى أن تقدم في الفقه والأصولين والعربية واللغة والمنطق والجدل والمعنى والبيان والبداع وغير ذلك من المعقولات والمنقولات وترقى في التصوف ومهر في الأديبات وتوجه إلى بلاد الهند ونشر العلم هناك وكان من قرأ عليه ملكها ثم قدم مكةجاور بها ثم قدم القاهرة فأقام بها سنتين واثنا عشر عليه الطلبة من كل مذهب وعظمته لا كابر وغيرهم بحيث كان إذا اجتمع عنده القضاة يكونون عن يمينه وعن يساره كالسلطان وإذا حضر عنده أعيان الدولة بالغ في عظمهم والإغلاظ

عليهم وتراسل السلطان معهم بما هو أشد في الاغلاظ مع كونه لا يحضر مجلسه وهو مع هذا لا يزداد الاجلالا ورفعه ومهابة في القلوب واتفق في بعض المجالس عنده جرى ذكر ابن عربي وكان يكفره ويقبحه وكل من يقول بمقالته فشرع العلاء في تقرير ذلك ووافقه أكثر من حضر إلا البساطي فقال إنما ينكر الناس عليه ظاهر الألفاظ التي يقولها وإلا فليس في كلامه ما ينكر إذا حمل لفظه على معنى صحيح بضرب من التأويل ومن جملة ما دار في ذلك انكار الوحدة وقرر العلاء انكار ذلك فقال له البساطي أنتم ما تعرفون الوحدة المطلقة فلما سمع ذلك استشاط غضباً وصاح باعلى صوته أنت معزول ولو لم يعزلك السلطان يعني لنتضمن ذلك كفره عنده واستمر يصيح وأقسم بالله إن السلطان إن لم يعزله من القضاء ليخرج من مصر فأشير على البساطي بفارقة المجلس اخهاداً ل الفتنة وبلغ السلطان ذلك فامر باحضار القضاة عنده فحضروا فسألهم عن مجلس العلاء فقصه كاتب السر وهو من حضر المجلس فسأل السلطان الحافظ بن حجر عن تكفير العلاء للبساطي وماذا يستحسن هل العزل أو التعزير فقال ابن حجر لا يجب عليه شيء بعد اعترافه وكان البساطي قد اعترف بكفر ابن عربي في مجلس السلطان وأرسل السلطان إلى العلاء يتراضاه فأبى ورحل عن مصر وكان قد أرسل إليه قبل رحلته عن مصر سلطان الهند ثلاثة آلاف شاش ففرقها على الطلبة الملزمين له وبعد ارتحاله سكن دمشق وصنف رسالة سمها (فاضحة المحدثين) زيف فيها ابن عربي وأتباعه .

وافتقت له حوادث بدمشق منها أنه كان يسئل عن مقالات ابن

تيمية التي انفرد بها فيجيب بما يظهر له من الخطأ وينفر عنه قلبه إلى أن استحكم ذلك عليه فصرح بتبيده ثم تكفيه ثم صار يصرح في مجلسه أن من أطلق على ابن تيمية أنه شيخ الإسلام فهو بهذا الاطلاق كافر فانتدب للرد عليه الحافظ بن ناصر وصنف كتاباً سماه (الرد الوافر) على من زعم أن من أطلق على ابن تيمية أنه شيخ الإسلام كافر (جمع فيه كلام من أطلق عليه ذلك من الأئمة الاعلام من أهل عصره من جميع أهل المذاهب سوى الحنابلة وضمنه الكثير من ترجمة ابن تيمية وذكر مناقبه وأرسل بنسخة منه إلى القاهرة فقرظه جماعة من أعيانها كان حجر والعلم البليقيني والعيني والبساطي وكتب العلاء كتاباً إلى السلطان يغريه بصنف الرسالة وبالحنابلة فلم يلتفت السلطان إلى ذلك وما كان أغنى صاحب الترجمة ذلك ولكن الشيطان له دقائق لاسيما في مثل من هو في هذه الطبقة من الزهد والعلم * قال السخاوي ويقال إن جنية كانت تابعة للعلاء وكانت تأتيه في شكل حسن وتارة في شكل قبيح فتقراءى له من بعيد وهو مع الناس فيغمض عينيه ويقرأ ويغيب عن الناس فيظن أنه خشوع وتلاوة وكان شديد النفرة ممن يلى القضاء ونحوه من جماعته ولكن لما ولـى السكال بن البراري قضاء الشام أظهر السرور وقال الآن أمن الناس على دمائهم وأموالهم . وكان كثير الامر بالمعروف والنهي عن المنكر (ومات) يوم الخميس الثالث والعشرين من رمضان سنة ٨٤١ أحدى وأربعين وثمانمائة بالمرة ودفن بسطحها وقال المقرى في عقوده كان يسلك طريقاً من الورع فيسمح في أشياء يحمله عليها بعده عن معرفة السنن والآثار وأنحرافه عن الحديث وأهله بحيث كان ينهى

عن النظر في كلام النبوى ويقول هو ظاهر ويخض على كتب الغزالى
انتهى ومن هذه الحيثية قال فى ابن تيمية ما قال وليس فى علم انسان
خير اذا كان لا يعرف علم الحديث وان بلغ فى التحقيق الى ما ينال .

٥٦ * محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن الشهاب غازى بن ايوب

ابن حسام الدين محمود شحنة حلب المحب أبو الفضل الحلى

الخنفى المعروف كسلفه بابن الشحنة ولد فى رجب سنة ٨٠٤ أربع
وثمان مائة بحلب ونشأ بها فأخذ عن جماعة من أعيانها كالبدر بن سلامة
وابن خطيب الناضريه ورحل الى دمشق والقاهرة فأخذ عن أعيانهما
وكان يتقد ذكاء وفطنة حتى انه سأله عممه وهو ابن اثنى عشر سنة انه
يعارض قول الشاعر .

امط اللثام عن العذار السايل ليقوم عذرى فيك بين عوادى

﴿ فقال بدبره ﴾

اكتشف لثامك عن عذارك قاتلى لم توت غبنا ان رأتك عوادى
ولى قضاء حلب وكثيرا من امورها حتى صار المرجع اليه في
غالب الاشياء به اثم ول قضاء الخنفية بمصر وكتابة سرها وجرت له
امور يطول شرحها حسبما بسطه السخاوى فى الضوء اللامع وله تصانيف
منها شرح المهدية كتب منه الى آخر الغسل فى خمسة مجلدات واختصار
المنار واختصار النشر . وشرح العقائد . والكلام على التلخيص وترتيب
مبهمات ابن بشكوال وطبقات الخنفية فى مجلدات وكان فصيحا مفوها
ذا رياضة وحشمة وافرة وجلاة عند المسلمين فمن دونهم وأبهة زائدة
وميل الى المناصب وقدرة على تحصيلها ودرایة فى كل ذلك (ومات) يوم

الاربعاء السادس عشر المحرم سنة ٨٩٠ تسعين وثمان مائة .

٥١٧ * محمد بن محمد بن محمود الحلبي الحنفي المعروف
باب الشحنة الكبير

والد المذكور قبله ولد سنة ٧٤٩ تسع وأربعين وسبعينة بحلب
ونشأ بها وأخذ عن شيوخ بلده والقادمين إليها وارتحل إلى دمشق
والقاهرة فأخذ عن أعيانها وأذن له شيخه في الافتاء والتدرис قبل أن
يلتحق واشتهرت فضائله وولى قضاء بلده وولى قضاء مصر ودمشق ولما
فتح تيمور لنك حلب وكان صاحب الترجمة بها فاستحضره هو وطائفة
من العلماء وأسأله عن القتل من الطائفتين من أصحابه ومن أهل حلب
من في الجنة منهم ومن في النار ؟ فقال صاحب الترجمة هذا سؤال قد
سئل عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاستنكر تيمور ذلك فقال
له إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سئل عن الرجل يقاتل شجاعة
والرجل يقاتل حمية كما في الحديث فقال من قاتل لتكون كلة الله هي العليا
فهو في سبيل الله فاستحسن تيمور كلامه . والله دره فلقد لقن الصواب
وجاء بما لم يكن في حساب ولم يكن لتيمور مقصد بالسؤال المذكور إلا
التوصل إلى سفك دمه ودم من معه من العلماء كما جرت بذلك عاداته
فأنهم ان قالوا ان المحقين أصحابهم لم يأمنوا شره وان قالوا ان المحقين أصحابه
أقرروا على أنفسهم بالغري ويجد بذلك السبيل إلى سفك دمائهم وله مؤلف
في التفسير وحاشية على الكشاف ولم يكمل ومحتصر في الفقه واختصر
منظومة النسفي في ألف بيت مع زيادة مذهب أحمد ونظم ألف بيت
في عشرة علوم . وباجملة فهو من أفراد الدهر علاماً وفصاحة وعقلاء ورياسة

واتهى أمره الى أن ترك التقليد واجهد وناهيك بذلك من مثله في
عصره ومصره فان هذا باب قد سد منذ دهر . وله تاريخ مختصر وقفت
عليه جعله مختصراً من تاريخ المؤيد صاحب حماه وزاد عليه الى زمانه
وشرح فيه واقعته مع تيمور حسبما تقدمت الاشارة الى ذلك وله سيرة
نبوية ورحلة ومن نظمه .

كنت بخوض العيش في رفعة منتصب القامة ظل ظليل
فاحدو بـ الظـهـرـ وـهـ أـضـلـي تعد والاعين مني تسيل
(ومات) يوم الجمعة ثانى ربى الآخر سنة ٨١٥ خمس عشرة وثمانمائة .

* السيد محمد بن محمد بن هاشم بن يحيى الشامي * ٥١٨

نسبة إلى جماعة من السادة الوالصليين إلى اليمن من الشام يسكنون
فيبلاد خولان ، الصناعي سيفاً في تمام نسبه في ترجمة جده ولد سنة ١١٧٨
ثمان وسبعين ومائة وألف ونشأ بصناعة فاخذ في أنواع من العلم على
جماعة من أعيانها وقرأ على في النحو والصرف والمنطق والمعانى والبيان
والأصول والحديث وهو من خيار السادة ونبلاء الفضلاء القادة له من
محاسن الأخلاق ومكارم الصفات ما ليس لغيره مع عقل رصين ودين
متين واحتفال بخاصة النفس وتفويض للأمور وعفاف وعزبة نفس وهو
من بيت معمور بالآداب والعلوم وسيأتي ذكر أبيه وجده إن شاء الله
وهو الآن في الحياة عامله الله بالطافه وله نظم قد كتب إلى منه كثيراً
ولم يحضر حال تحرير هذه الترجمة شيء منه وهو الآن يقرأ على في شرحى
لمنتقى ويحصله بخطه وفي مؤلفي المسمى بالدرر وشرحه المسمى بالدراري

وغير ذلك من مؤلفاتي وغيرها . (١)

٥١٩ * محمد بن محمد بن وقيل محمد بن حمزة الفنادى

ويقال الفنارى بالراء مكان الدال المهملة نسبة الى قرية مسماة كفساد
كما قال الاسيوطى حاكيًا لذلك عن جد صاحب الترجمة ولد في صفر سنة
٧٥١ إحدى وخمسين وسبعينه وأخذ عن علاء الدين الاسود وشارح المغنى
والواقية وعن محمد القسرائى بيلاده وارتجل إلى مصر وأخذ عن الشيخ
أكمل الدين وغيره ثم رجع إلى الروم فولى قضاء بروساوارتفع قدره عند
ابن عثمان جداً وحل عنده محل الأعلى فصار في معنى الوزير واشتهر
ذكره وشاع فضله . قال ابن حجر كان عارفاً بعلم العربية والمعانى والبيان
والقراءات كثیر المشارکة في الفنون وكان حسن السمت كثیر الفضل
والفضال ولما دخل القاهرة يريد الحج اجتمع به فضلاء العصر وذا كروه
وباحثوا وشهدوا له بالفضيلة ثم رجع وكان قد أثرى إلى الغایة حتى يقال
أن عنده من النقد خاصة مائة وخمسين ألف دينار وحج سنة (٨٢٢)
رجع طلبه المؤبد فدخل القاهرة واجتمع بفضلاهم ثم رجع إلى القدس
فزاد ثم رجع إلى بلاده ثم حج في سنة (٨٣٣) ورجع إلى بلاده (ومات)
بشهر رجب من هذه السنة وقيل في التى بعدها وهو مصنف (فضول
البدائع في أصول الشرائع) جمع فيه المنار والبذوى ومحصول الامام
الرازى وختصر ابن الحاجب وغير ذلك وأقام في عمله ثلاثة سنين وهو
من أجل الكتب الاصولية وانفعها وأكثرها فوائد وله تفسير للفاتحة
ورسالة أتى فيها بمسائل من مائة فن وتكلم فيها على مسائل مشكلة

(١) توفي المترجم له سنة ١٢٥١ احدى وخمسين ومائتين وalf

وسماها (نودج العلوم) وله منظومة في عشرين فناً أتى في كل فن بمسئلة
وغيرأسئلة تلك الفنون بطرق الألغاز امتحاناً لفضلاء دهره ولم يقدروا
على تعين فنونها فضلاً عن حل مسائلها مع أنه قال انه عمل ذلك في يوم
وقد حلها ابنه محمد وكتب منظومة يتضمن الجواب على منظومة والده
ولصاحب الترجمة شرح على الرسالة الاثيرية في المنطق وذكر انه عمل
ذلك في يوم وشرح الفرائض السراجية وله تعليقة على شرح المواقف
للسيد شريف الجرجاني وأخذته مؤاخذات لطيفة وقد انتفع به علمه الطلبة
في بلاد الروم مع اشتغاله بالقضاء وكان له جلالة وأبهة بحيث ان عبيده
لا يكاد يحصون منهم اثنا عشر ملبوسون الثياب الفاخرة النفيسة وله
جوار عدة منهن أربعون تلبس القلنس الذهبية ومع ذلك كان متزهداً
في ملبوسه على زى الصوفية وكان يقول اذا عوت في ذلك ان ثيابي
وطعامى من كسب يدى ولا ينفع كسبى باحسن من ذلك وخلف ثروة عظيمة
فيها من الكتب نحو عشرة آلاف ومن تصليبه في الدين وتثبيته في القضاء
أنه رد شهادة سلطان الروم في قضية فسأله السلطان عن سبب ذلك فقال
انك تارك لجماعتك فبني السلطان قدام قصره جامعاً وعين لنفسه فيه
موضعاً ولم يترك الجماعة بعد ذلك فله در هذا العالم الصادع بالحق مع ما
هو فيه من التقلب في نعمة سلطانه التي سمعت بعض وصفها ورب عالم لا
يقدر على الكلمة الواحدة في الحق لمن له عليه أدنى نعمة مخافة من
ذوالهاب رب عالم يمنعه رجاء العطية ونيل الرتبة السنية عن التكلم بالحق
ولم يكن بيده الا مجرد الامانى الاشعبية ورحم الله هذ السلطان الذى
سمع الحق فاتبع ولم تصده سورة الملك وما هو فيه من سلطان الذى كاد

يطبق الأرض عن قبول ذلك وهذا السلطان المرحوم هو السلطان بايزيد
ابن مراد المتقدم ذكره.

ثم انه جرى بين صاحب الترجمة وبين السلطان المذكور بعض
المخالفة فارتتحل الى بلاد قرمان وترك مناصبه قال صاحب الشقاقيق النعمانية
وعين له صاحب قرمان في كل يوم ألف درهم ولطلبيته كل يوم خمسمائة درهم
ثم ان السلطان المذكور ندم على ما فعل في حق صاحب الترجمة فارسل
إلى صاحب قرمان يستدعيه منه فاجابه الى ذلك وعاد إلى ما كان عليه
وقد كان ضعف بصره ثم شفي فج شكر الله الحجة الآخرة المتقدم
ذكرها. ويروى أن وزير السلطان قال في بعض الأيام أرجو الله أن أصلى
على هذا الشيخ الأعمى يعني صاحب الترجمة فسمعه فقال انه جاهل لا
يمحسن الصلاة على الميت وارجو الله أن يشفيني ويعميه وأصلى عليه
فسفاه الله وكل السلطان الوزير بمديدة ممحة فعمى ثم مات وصلى عليه
صاحب الترجمة. ويروى في سبب عمى المترجم له أنه لما سمع أن الأرض لا
تأكل لحوم العلماء العاملين نبش قبر استاذه علاء الدين الاسود ليتحقق
ذلك فوجده كما وضع مع أنه قد مر عليه زمان طويل فسمع عند ذلك
صوتا يقول هل صدقت أعمى الله بصرك وقد ترجم السحاوي في الضوء
اللامع ترجمة مختصرة فقال محمد بن حمزة بن محمد العثماني الشهير بابن
الفناري كتب على استدعاء في ثاني عشر ذي الحجة سنة (٨٢٢) حين
حج عمه ومولده في منتصف سنة (٧٥١) ولقد لقيت بعض أصحابه
فكتبت عنه من نظم صاحب الترجمة انتهى وكان يستحق التطويل فان

السخاوى يطيل ترجم من لا يبلغ الى بعض رتبته ولعل عذرها في ذلك
بعد الديار .

٥٢٠ * محمد خان بن مراد خان بن محمد خان بن يازيد خان بن اورخان
ابن عثمان الغازى سلطان الروم وابن سلاطينها *

ولد سنة ٨٣٦ ست وثلاثين وثمان مائة وهو الذى أسس ملك بني
عثمان وقرر قوا عده ومهد قوا نينه وهو الذى افتح القسطنطينية الكبرى
وساق اليها السفن برًا وبحرًا وكان فتحها في يوم الأربعاء من جمادى الآخرة
سنة (٨٥٧) واستقر بها هو ومن بعده من السلاطين وبني بها المدارس
المثان المشهورة وكان مائلا إلى العلماء مقربا لهم يخاطبهم بنفسه ويأخذ
عنهم في كل علم ويحسن إليهم ويستجلبهم من الأقطار النائية ويرسلهم
ويفرح اذا دخل إلى مملكته واحد منهم وله معهم أخبار ميسوطة في
الشقائق النعمانية عند ذكر علماء دولته (وتوفي) سنة ٨٨٦ ست وثمانين
وثمان مائة .

٥٢١ * السلطان محمد بن مراد بن سليم بن سليمان *

جلس على سرير السلطنة سنة ١٠٠٣ (ومات) سنة ١٠١٢

٥٢٢ * السلطان محمد بن ابراهيم بن أحمد بن محمد *

المذكور قبله ولد سنة (١٠٤٩) وجلس على تخت السلطنة سنة
(١٠٥٨) وله فتوحات عظيمة ومناقب جمة (ومات) سنة ١٠٩٩ .

٥٢٣ * محمد بن مصلح الدين القوجوي الرومى الحنفى محى الدين
المعروف بشيخ زاده *

قرأ على علماء عصره الروميين ولازم ابن فضل الدين وبرع في

العلوم ودرس بمدارس الروم ثم رغب عن ذلك ولازم بيته وعين له
السلطان بعد ترك التدريس كل يوم خمسة عشرة درهما وكان يقول انه
يكفيه عشرة دراهم وهو مؤلف حاشية تفسير البيضاوي في ستة مجلدات
بعبارات واضحة جلية ينتفع بها المبتدئ وله شرح على الوقاية في الفقه وشرح
للفرائض السراجية وشرح لافتتاح العلوم للسكاكى وشرح للبردة ويحكي
عنه أنه قال اذا اشكت عليه آية من آيات كتاب الله تعالى توجه الى الله
تعالى في يتسع صدره حتى يكون قدر الدنيا فيطلع فيه قرآن لا يدرى أى
شيء هما ثم يظهر نور فيكون دليلاً على اللوح المحفوظ فيستخرج منه
معنى الآية حتى ذلك عنه صاحب الشقائق النعمانية وحكي عنه أنه قال اذا
عملت اليوم بالعزيمة لا أريد اليوم إلا وأنا في الجنة وإذا عملت بالخصلة
لا يحصل لي هذا الحال وحكي عنه صاحب الشقائق أيضاً أنه تولى القضاء
وكان يرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في كل أسبوع مرة فترك
القضاء طمعاً في كثرة رؤيته في المنام لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلم
يره بعد تركه للقضاء فدخل في القضاء ثانية فرأه فقال له يا رسول الله انى
تركت القضاء ليزيد قربى منكم فلم يقع كما رجوت فقال له رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم ان المناسبة بيني وبينك عند القضاء أزيد من المناسبة
عند الترك لأنك عند القضاء تستغل باصلاح نفسك واصلاح أمتي
وعند الترك لا تستغل الا باصلاح نفسك ومتي زدت في الاصلاح
زدت تقرباً مني (ومات) في سنة ٩٥١ إحدى وخمسين وتسعاً.

٥٢٤ * الامام المهدى محمد بن المطهر بن يحيى بن المرتضى بن المطهر بن القاسم بن المطهر بن على بن الناصر بن اهادى يحيى بن الحسين *
بويع بالخلافة عند موت والده سنة (٦٩٠) وافتتح مواضع منها عدن
ابين وله علم واسع يدل على ذلك مصنفه الذى سماه (المهاج الجلى في فقه
زيد بن على) ومن مصنفاته (عقود العقيان) في الناسخ والمنسوخ من
القرآن (والسراج الوهاج في حصر مسائل المهاج) و(الكتواب الدرية)
شرح الآيات البدرية قال صاحب الأفادة في سيرة الأئمة السادة ولم
يقل بمامته أكثري شيعة زمانه قال في كاشف الغمة واعلم وفقك الله أن
علماء الظاهر تحاملوا عليه وأنكروا وافق لهم حتى ان بعض أفضليهم كان يقول
لا فرق بينه وبين صاحب ظفار معناه في الظلم وان مقعداركب دابة
وجي به اليه فسح عليه فشفاه الله تعالى من فوره فبلغ ذلك أهل الظاهر
فقالوا هذه علة تزول بالهزيمة فلما ركب الدابة زالت العلة وكانت بينه
وبين سلاطين المين بني رسول وقعات كثيرة . وملك آخر الامر صناعه
وكان وفاته في حصن ذى صفر ونقل الى صناعه ومشهدہ في جامعها
قريب من قبر السيد يحيى صاحب الياقوتة والجوهرة وموته بعد السابعة
فلهذا ذكره ثم وقفت على تاريخ موته في طبقات السيد ابراهيم بن القاسم
ابن المؤيد قال انه (مات) في ذى صفر لثمان بقين من ذى الحجة سنة
٧٣٨ ثمان وعشرين وسبعيناً قال وكانت دعوته سنة (٧٠١) وهذا يخالف
ما تقدم وأرجح موته يحيى بن الحسين بن القاسم في أنباء الزمان سنة (٧٢٩)
وذكر له وقائع كثيرة وافتتاح حصون عديدة من جملتها ذى صفر
وافتتاح مدن من جملتها صناعه .

٥٣٥ ﴿ محمد بن موسى بن عيسى بن على الكمال أبو البقاء الدميري ﴾
الأصل القاهري الشافعى ولد في أوائل سنة ٧٤٢ اثنين وأربعين
وبسبعينه تكريباً كتب ذلك بخطه ونشأ بالقاهرة فتكتسب بالخياطة ثم
أقبل على العلم فقرأ على التقى السبكي وأبي الفضل النويرى والجمال الأسنوى
وابن الملقن والبلقينى وأخذ الأدب عن القيراطى والعربية وغيرها عن
البهاء بن عقيل وسمع من جماعة وبرع في التفسير والحديث والفقه وأصوله
والعربية والأدب وغير ذلك وتصدى للاقراء والافتاء وصنف مصنفات
جيده منها شرح سنن ابن ماجه في نحو خمس مجلدات سماه (الديباجه)
مات قبل تبييضه وشرح المنهاج في أربع مجلدات سماه (النجم الوهاج)
لخصه من شرح السبكي والأسنوى وغيرها وزاد على ذلك زوائد نفيسة
ونظم في الفقه أرجوزة مفيدة وله تذكرة حسنة ومن مصنفاته (حياة
الحيوان) الكتاب المشهور الكثير الفوائد مع كثرة ما فيه من المناكير
واختصر شرح الصحفى للامية العجم وافق بمكة ودرس بها في أيام مجاورته
قال ابن حجر اشتهر عنه كرامات واخبار بأمور مغيبات يسندها إلى
النلامات تارة والى بعض الشيوخ اخرى وغالب الناس يعتقد أنه يقصد بذلك
الستر (ومات) في ثالث جمادى الاولى سنة ٨٠٨ ثمان وثمانمائة ومن نظمه.
بمكارم الأخلاق كن متخلقاً ليفوح ندى نائك العطر الشذى
واصدق صديقك ان صدقك صداقة وادفع عدوك بالتي فاذا الذى
٥٣٦ ﴿ السيد محمد بن هاشم بن يحيى الشامي ثم الصناعى ﴾
سيأتي تمام نسبه في ترجمة والده وهو الأديب البارع الفائق ولد
تقريباً سنة ١١٤٠ أربعين ومائة وألف وأقبلها ونشأ بصنعاء فأخذ عن

جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِهَا وَمِنْهُمْ وَالدَّهُ الْعَلَمَةُ وَكَانَ زَاهِدًا مَتَعْفِفًا مَتَقْلِلًا مِنَ الدِّينِ
لَا يَبْلِي بِعَاظْفِرِ مِنْهَا وَلَا يَعْفَافُهُ مَعَ كُونِهِ كَانَ نَذِيًّا لِلْوَزِيرِ الْكَبِيرِ الْفَقِيهِ أَحْمَدَ
ابْنَ عَلِيِّ النَّهْمَى بْلَ كَانَ يَتَصَلُّ بِالْأَمَامِ الْمَهْدِى العَبَاسِ بْنَ الْحَسِينِ كَثِيرًا
وَعَرَضَتْ عَلَيْهِ الْأَعْمَالُ فَبَابَهَا تَرْزَهَدًا وَتَدِينَا وَنَظَمَهُ كَلَهُ فِي الْذِرْوَةِ الْعَلِيَا
بِحِيثُ يُفَضَّلُ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الْمُتَقْدِمِينَ وَمِنْهُ مِنْ قَصِيدَةٍ .

يبارقا أوهني تكراره
فلست ادرى هل حكى خفوقه
أم اكتسى من لاعبى صقيلة
ايه أحاديثك يابرق الحمى
هات عن الاينق اين عرست
اين استقلت بالفريق انما
وحيث شيعت فؤادى معهم
إذ قوضوا تلك الخيم والنقا
بانوا فلا كاس المدام بعدهم
واغدو دف الليل فكاد بخره
وجاء نجم بعدهم كان بهم
يسيل للمقلة من شعاعه
ياروع الله النوى ترويه
وأنت يا عهد اللاحبيت من
هل عودة يرتفع الافق بها
ويوجه القلب بها مقره

(١٨ - البدر - ن)

ومن محاسن نظمه ما وصف به غبار موكب الخليفة وأجاد إلى الغاية
 سلاهب المجد نهرا سال منحدرا
 من السوابغ تحت البيض واليلب
 في ظلمة الليل يحكي في تعطفه
 وللأنسنة فيه زاهر الشهب
 ملاعب الماء في جوف الدجنة يبح
 روى الشمع فيه بالواح من الخشب
 ماء هو النار في الهيجاء يترك أر
 واح الأعادى فراشا عند ملتهب
 ومن غريب صنعه وبديع اختراعه هذان البيتان فيما لا يستحيل
 بالانعكاس وهما يفوقان على ما نظمه من قبله في ذلك
 أما لسلامكم قرب ورقم أمقو برقكم السلاما
 أما لا ترد صداهانا فانا هاد صدرت الكلام
 وعداني رحمه الله الى منزله في بعض الايام فاحتفل في ذلك احتفالا
 زائدا وكان معى صديق لي من أعيان أهل العلم فكتب صاحب الترجمة
 الى والى صاحبى بعد ذلك المجلس بأيام هذه الآيات.

يا نيرى فلك العلياء دام لنا من نور عالمكم ما يكشف الظلماء
 ولا تقدر هذا النور ان حجبت
 نور الزواهر سحب تطر الديعا
 ماذا تقولان فيما قد تقرر با
 لا جماع حقق هذا من به حكمها
 وما علمنا خلافا فيه قط لمن
 مضى وخبره في الشعر أو نظما
 قلوا بان شهادات القلوب إذا
 قامت بصدق وداد صار ملتزمها
 ومن أحب امرأ صاحب القياس له
 قطعاً باتهما في السلك قد نظما
 وقد تضمن تصديقاً تصوره
 بنسبية لتساوي الود بينها
 وأما الشوق من قسم المشكك هل
 فيه اعتراض قياس في استواء هما
 فاجب عن هذا السؤال بقولي.

دوامغرمًا صار مشتاقاً لوصلك
 والنعمين بسيب يخجل الديما
 شك بأنك بحر للعلوم طما
 وقدأسات يبعدى فاحتمل كرما
 قضى بذلك خير الرسل والحكما
 تواظؤ بالتحاد الجنس قد نظما
 ولا غدا عقدود عنك منفصها
 نفسى بمنع خلو صار ملتزمما
 عنك العدول ولا ولتها العدما
 له نتاج ودىمنع العقا
 وشعره في كل فن جيد ومن رام الوقوف على ما حكته فلينظر في
 قصيدة الحائمة التي قابل فيها بين الاضداد وضرب فيها الامثال وجاء
 بما لا يقدر عليه غيره فتها .
 وقد تردد في أشكاله فاء في
 يابن البهاليل والاطواد من مضر
 قد دل نظمك للدر المثين بلا
 ورمت ابداء عتب في ملاطفة
 فالسوق بالسوق منقادس ومعتبر
 ولا تشكيك بالتشكيك فهو على
 وموجبات ودادي فيك ماسببت
 ولا انفصلت لمنع الجمجم مذدهلت
 محصلات ودادي مارضيت لها
 وقد تألف شكلانا على نعط
 وكل محسب الاشياء مما يعانيه كئيباً أو مراحا

اذا صدح الحمام يقول غنى المنعم والشجى يقول ناحا
 وان برق أنار يقول هذا اف ترار ان يقل ذاك اقتداها
 حليف شيجى ومنتجمع سماحا
 وقال الآخرون مضت جماحا
 كما قد قيل للش��وى استراها
 لهى ومسهد فرج الاحا
 ثنى اأن يقال حل النياحا
 وكل محسب الاشياء مما يعانيه كئيباً أو مراحا
 وقطر المزن شبهه دموعا
 وقال الشهب حيرة اناس
 وجمع الفرقدين يقول وصل
 وقال الفاجر قاطع لذة من
 وقيل الغصن لما مال قد

وقضى الصبح والآصال نوحا
 فتى وفتى غبوقا واصطباها
 ترى جد العجائب والمزاها
 وكم عكس المقرب والمزاها
 يوفى من يزين له جراها
 بكاسيه الورى صابا وراها
 وكم سلب العطية إذ أطاها
 له قد بات يسلبه الجنحاها
 وأآخر من شواهقها أطاها
 وأعطى الخرس المسنة فصاحتا
 وأخرى وجهها الواضحة لاحا
 وذاك فساده كان الصلاها
 وكم صنف الفى بالخطب ذرعا
 فلولم يكن له إلا هذه القصيدة بل لولم يكن له إلا بعض آياتها لكان
 ذلك موجياً لعلوه طبقته وكان (موته) رابع شهر محرم سنة ١٢٠٧ سبع
 ومائتين وألف .

٥٢٧ * محمد بن يحيى بن أحمد بن دغرة بن زهرة الشمس الدمشقي
الطرابلسي الشافعى *

المعروف بابن زهرة باسم الزاي . ولد سنة ٧٥٨ ثمان وخمسين وسبعيناً
 ونشأ بطرابلس حفظ مختصرات وتقفه بابن قاضي شيبة والشرف الغزى
 ودخل القاهرة فلقى البليقى وأخذ الأصول عن الشهاب الزهرى وغيره
 وسمع من جماعة كابن صديق والكلال بن النجاش وتصدر بالجامع

الأموي ثم انتقل إلى طرابلس وصار شيخها وعالماها وتصدى لنشر العلم وانتفع الناس به طبقة بعد طبقة وصنف شرحا للتنبيه في أربع مجلدات احترق في الفتنة وشرحاً للتبريزى في ثلاث مجلدات وتفسيرًا في نحو عشر مجلدات سماه (فتح المنان في تفسير القرآن) وتعليقًا على الشرح والروضه في ثمان مجلدات وله تعليقة في مجلد كبير كالذكرة يشتمل على مسائل وهو الذي قام على السراج الحصي بسبب نظمه لقصيدة التينظمها في الانتصار لابن تيمية وتکفير من كفره فتعصب عليه صاحب الترجمة وكفره وتبعه أهل بلده حباً فيه وتعصباً معه فلم يسع الحصي إلا الفرار (مات) ليلة الجمعة الثامن والعشرين من جمادى الأولى سنة ٨٤٨ ثمان واربعين وثمانمائة.

* ٥٢٨ * محمد بن يحيى بن أحمد بن حنش البهانى الزيدى *

ولد بعد سنة ٦٥٠ خمسين وستمائة وقرأ على علماء عصره حتى برع في فنون عدة وبلغ رتبة الاجتهد وأخذ عنه جماعة من أكابر العلماء كالمام محمد بن المطهر المتقدم ذكره وله مصنفات منها (التمهيد والتفسير لفوائد التحرير) في الفقه و(الغياضة) في أصول الدين جعله شرحاً لخلاصة لشيخ أحمد الرصاص وله تعليقات على اللمع في الفقه وشرح للتقرير للأمير الحسين و (القطعة في الرد على الباطنية) في مجلدين وكان زاهداً عابداً مائلاً إلى الجنول فصيغ العبارة سريعاً الجواب مستحضرًا للفنون محققاً في جميع مباحثه (ومات) يوم الثلاثاء الخامس من ذى القعدة سنة ٧١٩ تسع عشر وسبعيناً وقبره بظفار.

٥٢٩ ﴿السيد محمد بن يحيى بن على بن محمد بن أحمد بن القاسم
الهزى الكبسى ثم الصنعاني﴾

ولد شهر جمادى الآخرة سنة ١١٥٤ أربع وخمسين ومائة وألف
ورحل من وطنه إلى صنعاء وأخذ عن جماعة من أعيان علمائها كشيخنا
العلامة الحسن بن اسماعيل المغربي ، والسيد العلامة القاسم بن محمد
الكبسى ، والقاضى العلامة يحيى بن صالح السحولى وآخرين وبوع في النحو
والصرف والمعانى والبيان والأصول والحديث والتفسير والفقه وصار
من أكبر علماء العصر ولما (مات) والده ولى القضاء مكانه فى الجهات
الخلوصية واستقر فى غالب أيامه بوطنه هجرة الكبس وفي بعض أيامه
يستقر بصنعاء ويفد إليه الناس لفصل الخصومات وهو من أعظم قضاة
الزمن وأكثراً معارفاً وورعاً وعفة وله اطلاع على علم التاريخ وأحوال من
تقدمة خصوصاً رجال الحديث فإنه ماهر في ذلك مع حفظه لكثير من
متون الأحاديث وعلم الأسانيد . وبالمجملة فهو من محسن الدهر ولو لا
اشتغاله بالقضاء لكان له في نشر العلم بالتدريس والتأليف يد طولى وهو
الآن حى نفع الله به ثم (مات) رحمه الله في شهر ربيع الأول سنة ١٢١٩
تسع عشرة ومائتين وألف في هجرة الكبس وتولى ما كان إليه أخوه
العلامة الحسن حسبما تقدم في ترجمته .

٥٣٠ ﴿محمد بن يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد بن موسى بن أحمد
ابن ينس بن حسن بن حجاج بن حسن بن اسماعيل
ابن ابراهيم بن حميدان بن قران بن مالك﴾
ابن عمر بن رازح بن أسعد بن يحيى بن ربيعة بن كعب بن سعد بن

زیدمناء بن قیم بن مر المیانی الصعدی المعروف بہران الزیدی ، أحد علماء المین المشاهیر کان فی اوائل عمره یتنقل فی المدائن المینیة للتجارة ودخل الی جهہ الجبہ و هو مع ذلك یطلب العلم فی كل محل یتجر فیه ومن مشاهیر مشايخه السيد المرتضی بن قاسم وبرع فی جميع الفنون وفاق اقرانه و تقدیم بوسیلة العلم فی عصره وصنف التصانیف الحافلة منها فی الفقه (شرح الانمار) للامام شرف الدین فی أربع مجلدات وفی العریة (التحفة) وفی الاصول (الکافل) وله مصنف فی المعانی والبيان ومصنف فی العروض والقوافی سماء (الشافی) وله تخربی البحر الزخار للامام المهدی و (المعتمد) جمع فیه الامهات السست ورتبه علی أبواب الفقه وله حاشیة علی الكشاف اختصرها من حاشیة العلوی وله التفسیر الكبير جمع فیه بین تفسیر الزمخشری وتفسیر ابن کثیر وقد عم النفع بشرحه للاثمار المتقدم ذکر فانه ذکر فیه من دقائق الفقه وحقائقه ما لم يوجد فی غيره وذکر الادلة علی مسائله ونقحه احسن تنقیح ویروى أنه لما وصل الى الامام شرف الدین مصنف المتن أمر بزفافه بالطبوخانة وطافووا به فی المشاهد والمدارس ومعه اعيان العلماء وال المتعلمين وقيل انه فعل ذلك فی التفسیر المذکور وله نظم مشهور منه القصيدة التي سلك فیها مسلك الطغرائی فی لامیة العجم ومطاعها .

الخدی الجد والحرمان فی الكسل فانصب تصب عن قریب غایة الامل
وھی قصيدة فائقة مشتملة علی حکم نافعه (۱) ومن نظمه الایيات التي منها

(۱) قد توجد هذه القصيدة فی بعض الکتب المطبوعة منسوبة الى الصفیدی

وھو تصحیف مطبعی لاصعدی

سرى وجل عن مقالة النائم الغمض
عشية حن الرعد وابتسم الومض
على صحن خدالافق فاهتزت الارض
واسبل جفن الغيم واكف دمعه
فلاعبت الأغصان وهنادي الصبا
فاصبح يحكي السنديس الورق الغمض
(ومات) بصلعه سنة ٩٥٧ سبع وخمسين وتسعاً.

٥٣١ محمد بن يعقوب بن محمد بن ابراهيم بن عمر بن أبي بكر بن أحمد
ابن محمود بن ادريس بن فضل الله ابن الشيخ أبي اسحاق ابراهيم
ابن على بن يوسف بن عبد الله المجد أبو ظاهر الفيروز باذى
الشيرازى اللغوى الشافعى الامام الكبير الماهر فى اللغة وغيرها
من الفنون ولد سنة ٧٢٩ تسع وعشرين وسبعيناً بكازرون من أعمال
شيراز حفظ القرآن وهو ابن سبع سنين وحفظ كتاباً من اللغة وانتقل
إلى الشيراز وهو ابن ثمان سنين وأخذ عن والده وعن القوم عبد الله
بن النجم وغيرهما من علماء شيراز وسمع على محمد بن يوسف الانصاري
وارتحل إلى العراق ودخل واسط وقرأ بها القراءات العشر ثم دخل بغداد
فأخذ عن التاج بن السباك والسراج عمر بن على القزويني وغيرهما ثم
ارتحل إلى دمشق فدخلها سنة (٧٥٥) فسمع من التقى السبكي وجماعة زيادة
على مائة كابن القيم وطبقته ودخل بعلبك وحماته وحلب والقدس وسمع
من جماعة من أهل هذه الجهات واستقر بالقدس نحو عشر سنين ودرس
وتصدر وظهرت فضائله وكثير الأخذ عنه وتلماذ له جماعة من الأكابر
والصلاح الصفدى ثم دخل القاهرة فلقى بها جماعة كالعز بن جماعة والاسنوي
وابن هشام والبهاء بن عقيل وحج فسمع بكلة من اليافعى وغيره وجال في
البلاد الشمالية والشرقية ودخل الروم والهند ولقي جماعاً من الفضلاء

وحمل عنهم شيئاً كثيراً ثم دخل اليمن فوصل إلى زيد في سنة (٧٩٦) بعد وفاة قاضي الأقضية باليمن كله الجمال الرئيسي شارح التنببيه فتلقاءه الملك الأشرف اسماعيل بالقبول وبالغ في أكرامه وصرف له ألف دينار سوى ألف كان أمر ناظر عدن يجهز بها واستمر مقيمه لديه ينشر العلم فكثير الانتفاع به وبعد مضي نحو سنة أضاف إليه قضاة اليمن كله بعد ابن عجيل فقصده الطلبة وقرأ عليه السلطان فمن دونه في الحديث واستقر قدمه بزيد إلى أن (مات) وكان السلطان الأشرف قد تزوج ابنته لمزيد جمالها ونال منه برا ورفعة بحيث صنف له كتاباً واهداه على أطباقي فلله الله دراهم وفي أثناء هذه المدة قدم مكة مراراً يخاور بها وبالمدينة وطائف وعمل ما ثر حسنة وكان زائد الحظ مقبولاً عند المسلمين فلم يدخل بلد إلا وأكرمه صاحبها مع كثرة دخوله إلى الملك ومن جملة المكرمين له تيمورلنك، وسلطان الروم ابن عثمان، وشاه منصور صاحب تبريز وأحمد ابن أويس صاحب بغداد، والأشرف صاحب اليمن وغيرهم ووصل إليه من عطاياهم شيء كثير فاقتني من ذلك كتاباً تفيضه حتى قال أنه اشتري منها بخمسين ألف مثقال من الذهب وكان لا يسافر إلا ومعه منها عدة أحوال ويخرج أكثرها في كل منزل فينظر فيها ثم يعيدها وكانت له دنيا طائلة ولكنها كان لا يدفعها إلى من يسرف في اتفاقها بحيث أنه قد يملأ أحياناً فيبيع بعض كتبه.

(وله مصنفات كثيرة نافعة). منها في التفسير (لطائف ذوى التميز.

في لطائف الكتاب العزيز) في مجلدات و (تنوير المقباس). في تفسير ابن عباس) أربع مجلدات و (تيسير فاتحة الآيات. في تفسير فاتحة الكتاب)

في مجلد كبير و (الدر النظيم المرشد إلى مقاصد القرآن العظيم) و (حاصل كورة الخلاص . في فضائل سورة الخلاص) و شرح (قطبة الخشاف . في شرح خطبة الكشاف) وفي الحديث والتاريخ (شوارق العلية . في شرح مشارق الأنوار النبوية) أربع مجلدات (وفتح الباري . في شرح صحيح البخاري) ولعل ابن حجر لم يسمع بذلك حيث سمى شرحه بهذا الاسم (١) كل منه نحو عشرين مجلداً وكان يقدر تمامه في أربعين و (عمدة الأحكام . في شرح عمدة الأحكام) في مجلدات و (امتضاض السهاد . في افتراض الجهد) في مجلد و (الاسعاد بالاصعاد إلى درجة الاجتهد) ثلات مجلدات و (المرقاة الوفية . في طبقات الحنفية) و (البلغة . في ترجم أئمة النحو واللغة) و (الفضل الوفي . في العدل الاشرفي) و (نزهة الاذهان . في تاريخ أصحابها) و (تسهيل طريق الفصول في الاحاديث الزائدة على جامع الاصول) و (الاحاديث الضعيفة) و (الدر الغالى في الاحاديث العوالى) و (سفر السعادة) و (المتفق وضعاً والمختلف صقاً) وفي اللغة (اللامع المعلم العجب الجامع بين الحكم والعباب وزيادات امتلاها الوطاب) وكان يقدر تمامه في مائة مجلد كل مجلد يقرب من صحاح الجوهرى و (القاموس المحيط . والقاموس الوسيط الجامع لما ذهب من لغة العرب شهاطيط) في مجلدين وهو كتاب ليس له نظير وقد انتفع به الناس ولم

(١) الذي في ذهني عن القسطلاني ان محمد الدين سمى شرحه، (منح الباري) باليم بدل الفاء وأن الحافظ بن حجر اطلع عليه ولم يرضيه لكترة نقله عن ابن عربي فليس كما ذكره المؤلف انتهى من خط القاضى محمد بن عبد الملك الآشى

يلتفتوا بعده إلى غيره و (المقصود لذوى الالباب . من علم الاعراب)
و (تحبير الموشين . فيما يقال بالسين والشين) و (المثلث الكبير) في
خمس مجلدات والصغرى و (الروض المسلوف . فيما له اسمان إلى الوف)
وغير ذلك من المصنفات الكثيرة الواسعة الشهيرة . قال التقى الكرمانى
كان عديم النظير فى زمانه نظماً و نثرًا بالفارسى والعربى وكان كثير الاقداء
بالصناعى ماشياً على طريقته تابعًا لمهرجه حتى فى كثرة المحاورة و حكى
الخزرجى انه رام التوجه فى سنة (٧٩٩) إلى مكة فكتب إلى السلطان
ما مثاله .

ومما ينهيه إلى العلوم الشريفة أنه غير خاف علىكم ضعف أقل العبيد
ورقة جسمه ودقة بنيته وعلو سنه . وقد آل أمره إلى أن صار كالمسافر
الذى تحزم وانتقل . إذ وهن العظم بل والرأس اشتعل . وتضعضع السن
وتتعقد الشن . فما هو إلا عظام فى جراب . وبنيان مشرف على الخراب
وقد ناهز العشر الذى تسمىها العرب دقاقة الرقاب . وقد صر على المسامع
ال الشريفة غير مررة فى صحيح البخارى قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه
والله وسلم إذا بلغ المرء ستين سنة فقد أعد الله إليه فكيف من نيف
على السبعين وأشرف على الثمانين . ولا يجهل بالمؤمن أن تمضى عليه
أربع سنين . ولا يتجدد له شوق وعزم إلى بيت رب العالمين . وزيارة
سيد المرسلين . وقد ثبت فى الحديث النبوى ذلك . وأقل العبيد له ست
سنين عن تلك المسالك . وقد غالب عليه الشوق . حتى جل عمره عن الطوق
ومن أقصى أمنيته أن يجدد العهد بتلك المعاهد . ويفوز مررة أخرى بتقبيل
تلك المشاهد . وسؤاله من المراحم الحسنة الصدقية عليه بتجهيزه في هذه

الايم . مجردًا عن الاهالي والاقوام قبل استداد الحر وغلبة الاوام . فان
الفصل اطيب والريح ازيز ومن الممكن أن يفوز الانسان باقامة شهر في
كل حرم ويحظى بالتلقي في مهابط الرحمة والكرم . وأيضاً كان من عادة
الخلفاء سلفاً وخلفاً وأنهم كانوا يردون البريد عمداً قصد التبليغ سلامهم
إلى حضرة سيد المرسلين فاجعلني جعلني الله فداك ذلك البريد فلا أتعنى
شيئاً سواه ولا أزيد .

شوق الى الكعبة الغراء قد زادا فاستحمل القلص الوخادة الزادا
واستاذن الملك المنعام زيد على واستودع الله أصحاباً وأولاداً
فلما وصل هذا الى السلطان كتب في طرة الكتاب ما مثاله .

صدر الجمال المصرى على لسانى ما يتحققه لك شفافها ان هذا شىء لا
ينطق به لسانى ولا يجرى به قلمى فلقد كانت اليمن عمياً فاستنارت
فكيف يمكن أن تقدم وان تعلم أن الله قد أحيى بك ما كان ميتاً من العلم
فبأى الله عليك إلا ما وهبت له بقية هذا العمر والله يا مجد الدين يميناً باردة
انى أرى فراق الدنيا ونعيمها ولا فراقك أنت اليمن وأهله انتهى وفي هذا
الكلام عبرة للمعتبرين من أفالصل السلاطين بتعظيم قدر علماء الدين وقد
أخذ عنه الاكابر في كل بلاد وصل إليها ومن جملة تلامذته الحافظ بن حجر
والقرىزى والبرهان الحبى (ومات) ممتعاً بسمعه وحواسه في ليلة عشرين
من شوال سنة ٨١٧ سبع عشرة وثمانمائة بزيريد وقد ناهز التسعين
٥٣٢ ﴿السيد محمد بن يوسف بن أحمد بن يوسف بن الحسين بن الحسن
بن الإمام القاسم بن محمد الصناعى﴾

ولد شهر رمضان سنة ١١٧٥ خمس وسبعين ومائة وألف ونها

بصنعاء فأخذ عن والده وعن شيخنا العلامة الحسن بن اسماعيل
المغربي والسيد العلامة شرف الدين بن اسماعيل بن محمد بن اسحاق والسيد
العلامة علي بن عبدالله الجلال وعن جماعة آخرين وبرع في المنطق والنحو
والصرف وشارك في غير ذلك وهو ممتع المحاضرة حسن الاخلاق كثير
المحفوظات في الاشعار والاخبار متقللا من الدنيا مقتصدا في ملبوسه
مائلا الى طريقة الصوفية وكثيرا ما يستغل عليه الطلبة في علم النحو
والمنطق واستفادوا منه . وكان والده عارفا بالنحو والمنطق أيضا وأما ماجده
فقد تقدم ذكره في ترجمة مستقلة وصاحب الترجمة في قيد الحياة مشتغلا
بالعلم أتم اشتغال لا برح في حماية ذي الحلال وقد كان حضر معنا في قراءتنا
للعهد على شيخنا المغربي فكان يجيد المباحثة في المقدمات المنطقية
واستمر حتى انقضت ثم ترك الحضور (١)

(١) ومن شعر المترجم له رحمة الله ما كتبه إلى شيخ الاسلام محمد بن علي الشوكاني

أشجى هزار الدوح بالتجريد	لما شدی في غصنه الامـلود	وشدت على قلن الاراك حمامـة	وتطارحا الاخـان في غصـنـيهـما	مهلا رويداً يـاحـمامـاتـ الـحـىـ	أيجـوزـ للمـحـزـ وـزـ فيـ شـرـعـ الـهـوىـ
كـادـتـ تـذـيـبـ القـلـبـ	بـالـتـرـدـيدـ	فـتـجـاذـبـاـ بـالـشـجـوـ	قـلـبـ عـمـيدـ	دـعـوـيـ دـعـوـيـ بـغـيرـ شـهـودـ	انـ الحـامـ وـالـهـزارـ تـشارـكاـ
خـضـبـ الـبـنـانـ وـحـلـيـةـ فـالـجـيـدـ	بـالـنـوحـ فـقـتـلـ الشـجـىـ المـعـمـودـ	عـهـدـ الـلـاوـيـ وـلـيـالـيـاـ بـزـرـودـ	يـضـ الـأـمـانـىـ فـالـلـيـالـىـ السـوـدـ	مـارـدـدـ الـلـاخـانـ إـلـاـ ذـاـكـرـأـ	وـمـعـاهـدـأـ كـمـ نـلـتـ فـجـنبـاتـهاـ
ماـكـلـ عـيـاشـ بـعـدهـ بـحـمـيدـ	لـهـ عـيـشـ دـنـاـ تـقـضـيـ بـالـلـاوـيـ				

* ٥٣٣ * محمد بن يوسف بن عبد الله الدمشقي الحنفي شمس الدين الخياط

الشاعر المشهور الملقب ضفدع ولد في رجب سنة ٦٩٣ ثلاث

إذ كل يوم يوم عيد مثلما كلاليالي فيه ليـلة عيد
 حيث الصبا غض وكل نعيمـنا خـلو من التغـيـص والتـكـيد
 أيام أـخـطـر في مـيـادـين الصـبـا
 فـلـكـمـ نـعـمـتـ بـهـ بـأـرـغـدـ عـيـشـةـ
 سـمـحـتـ لـنـاـ الـاـيـامـ فـيـهـ بـرـهـةـ
 والـدـهـرـ يـامـ حـنـىـ بـعـينـ حـسـودـ
 فـالـمـيـشـ فـارـحـلـهـاـ إـلـىـ الـمـقـصـودـ
 وـالـعـيـشـ أـفـضـلـ عـدـمـةـ يـمـجـدـ الفـقـ
 ولـقـدـ عـدـوـتـ عـلـىـ الشـمـلـةـ جـانـحاـ
 وـالـرـكـبـ قـدـ تـقـضـواـ الـكـراـوـتـسـنـمـواـ
 كـمـ سـبـبـ قـفـرـ قـطـعنـ وـهـوـجـلـ
 هـيـ عـطـاشـاـ لـاتـنـيـ مـنـ ظـمـهـاـ
 وـلـكـمـ يـمـيـهـاـ السـرـابـ تـلـهـ
 هـيـهـاتـ مـنـهـاـ الـوـرـدـ أوـرـدـ الرـدـ
 طـوـدـ المـفـاخـرـ وـالـعـلـومـ وـذـاكـ مـنـ
 عـزـ الـهـدـيـ بـحـرـ الـعـارـفـ وـالـنـدـيـ
 نـدـبـ لـبـيـبـ الـمـعـيـ نـافـذـ
 يـرـمـيـ نـحـورـ الـمـشـكـلـاتـ بـنـافـذـ
 مـنـ سـهـمـ فـكـرـ سـمـكـ التـجـيـدـ
 وـمـتـيـ يـبـيـنـ مجـلاـ فـبـيـانـهـ
 فـاقـ الـوـرـىـ عـلـمـاـ وـسـادـ مـرـغـمـاـ
 وـالـنـاسـ بـيـنـ مـسـودـ وـمـسـودـ
 انـ قـلـتـ يـوـمـاـ ذـاكـ اـعـلـمـ مـنـ يـرـىـ بـعـيدـ

وتسعين وستمائة وتعانى الادب فلازم شمس الدين بن الصانع الدمشقى ثم
تردد الى الشهاب محمود ومدح ابن صصرى بقصيدة أولها

أما ولو احظ الحدق السواجي لقد أصبحت منها غير ناجي

فقرضها الشهاب محمود ثم أكثر من النظم وكان سهلا عليه قال ابن حجر
في الدرر وديوانه قدر ست مجلدات وهو ابن عشرين سنة ولصاحب الترجمة
سماع في الحديث من ابن الشحنة وطبقته وكان مسلطا على ابن نباته كلاما نظم
 شيئا عارضه وناقضه ومن ذلك ان ابن نباته نظم تائية في مدح ابن الزملانى
وجعل غزهها في وصف الخمر عارضها وعرض به فقال في آخر قصيده
ما شاب مدحى لكم ذكر المدام ولا أضحت جوامع لفظى وهى حانات
ولا طرقت حمى خماره سحرا ولا اكتست لى بكاس الراح راحات
قال ابن حجر ولكن ابن الثريا ومن شعره فيمن التجى .

كم تظهر الحسن البديع وتدعى ويماض وجهك في النواظر مظلوم
هل يصدق الدعوى لمن في وجهه بالذقن كذبه السواد الأعظم
قال الصفدى كان طويلا النفس في الشعر لكن لم يكن له غوص
على المعانى والاحتفال بطريقة المتأخرین لكنه مقراض الاعراض كان
شجواً أكثر من مدحه وقد أهين بسبب ذلك وصفع وذلك أنه حبسه
(٧٥٥) فلم يترك في الركب أحدا من الأعيان الاهجاج فاجتمعوا عليه بسبب

ولكم حوى من مذكرات جمة ومحاسنأ جلت عن التعديد
ولكم خلال على يقصر واصف عن أن يحيط بها وذا مجھودى
لازال في حال المعالى رافلا مر اليمالي فهو بيت قصيدى
ومات رحمه الله سنة ١٢٤٣ ثلات وأربعين ومائتين وألف عن ثلاث وستين سنة

ذلك ورفعوه إلى أمير الركب فاستحضره واهانه جداً وحلق لحيته وصرفه ينادي عليه فانزعج من ذلك ومات كمداً وكان مع ذلك كثير التلاوة حج صرات وقدرت وفاته بعده أت رجم من الحج سنة ٧٥٦ ست وخمسين وبسبعينه في شهر محرم ودفن على قارعة الطريق. قال ابن كثير كان يذاكر بشيء من التاريخ ويحفظ شعراً كثيراً وكان قد أثرى من كثرة ما أخذ من الناس بسبب المديح والهجاء وكان الناس يخافون منه لبذاعة لسانه

٥٣٤ ﴿ محمد بن يوسف بن علي بن يوسف الغرناطي أثير الدين

أبو حيان الاندلسي ﴾

الامام الكبير في العربية والتفسير ولد وأخر شوال سنة ٦٥٤ أربع وخمسين وستمائة وتلا القراءات افراداً وجماعاً على مشائخ الاندلس وسمع الكثير بهما وأفريقياً ثم تقدم الاسكندرية ومصر ولا زم ابن النحاس ومن مشائخه الوجيه بن الدهان والقطب القسطلاني وابن الانطاوي وغيرهم حتى قال إن عدة من أخذ عنه أربعينه وخمسون شخصاً وأما من أجاز له فكثير جداً وتبصر في اللغة والعربية والتفسير وفاق القرآن وتفرد بذلك في جميع أقطار الدنيا ولم يكن ي肯 بعصره من يماثله قال الصفدي لم أره قط إلا يسمع أو يشتعل أو يكتب أو ينظر في كتاب ولم أره على غير ذلك وكان له اقبال على أذكياء الطلبة يعظهم وينوه بقدتهم وكان كثير النظم ثبتا فيما ينقله عارفاً باللغة وأما النحو والتصريف فهو الامام المطلق فيها خدم هذا الفن أكثر عمره حتى صار لا يذكر أحد في أقطار الأرض فيها غيره وله اليد الطولى في التفسير والحديث وترجم الناس ومعرفة طبقاتهم خصوصاً المغاربة وله التصانيف التي سارت في آفاق الأرض واشهرت في حياته

وأخذ الناس عنه طبقة بعد طبقة حتى صار تلاميذه أئمة وأشياخا في حياته
وهو الذي رغب الناس إلى قراءة كتب ابن مالك وشرح لهم غامضها
وكان يقول أن مقدمة ابن الحاجب نحو الفقهاء وألزم نفسه أن لا يقرئ
أحدا إلا في كتب سيبويه أو في التسهيل أو في مصنفاته وكان هذا دأبه
في آخر أيامه ومن مصنفاته (البحر المحيط) في التفسير وغريب القرآن
في مجلد . و (الاسفار الملخص) من كتاب الصغار . وشرح (التسهيل)
و (الذكرة) . و (الموفور) و (الذكير) و (المبدع) . و (التقريب)
و (التدريب) . و (غاية الاحسان بالنكت الحسان) . (والشذى في
مسئلة كذا) و (اللمحة) و (الشذرة) و (الارتضاء) و (عقد اللثالي)
و (نكت الاملاء) و (النافع) و (المورد الغمر) و (الروض الباسم) .
و (المزن المهاصر) و (الرمرة) . و (غاية المطلوب) . و (النير الجلى) .
و (الوهاج مختصر المنهاج) و (الامر الاحلى في اختصار المحلى) و (الاعلام)
و (يواقت السحر) و (تحفة السنديس في نحاة الاندلس) . (الادراك
للسان الاتراك) . (منطق الخرس بلسان الفرس) . (نور الغيش في لسان
الجيش) و (مسك الرشد) و (منهج السالك) و (نهاية الاعراب)
و (خلاصة البيان) وغير ذلك مما حکاه ابن حجر في الدر منقولا من
خط صاحب الترجمة وما لم يذكر (النهر الماد) في التفسير . وهو مختصر
البحر المحيط المتقدم ذكره قال ابن الخطيب كان سبب رحلته عن غرناطة
أنها حملته حدة الشباب على التعرض للأستاذ أبي جعفر بن الطباع وقد
وقعت بينه وبين استاذه أبي جعفر بن الزبير وحشة فقال منه وتصدى
للتأليف في الرد عليه فرفع أمره إلى السلطان بغرناطة فاتت汐 له وأمر
(١٩ - البدر - ن)

باحضار صاحب الترجمة وتنكيله فاختفى ثم لحق بالشرق وحضر مجلس الشيخ شمس الدين الاصبهانى وكان ظاهرياً وبعد ذلك اتى الشافعى وكان أبو البقاء يقول انه لم ينزل ظاهرياً قال ابن حجر كان أبو حيان يقول محال أن يرجع عن مذهب الظاهر من علق بذهنه انتهى . ولقد صدق في مقاله فذهب الظاهر هو أول الفكر آخر العمل عند من منح الانصاف ولم يرد على فطرته ما يغيرها عن أصلها وليس وهو مذهب داود الظاهري واتباعه فقط بل هو مذهب أكابر العلماء المتقيدين بنصوص الشرع من عصر الصحابة إلى الآن وداود واحد منهم وإنما اشتهر عنه الجمود في مسائل وقف فيها على الظاهر حيث لا ينبغي الوقوف واهمل سن أنواع القياس مالا ينبغي لمنصف اهله وبالجملة فذهب الظاهر وهو العمل بظاهر الكتاب والسنة بجمع الدلالات وطرح التعوييل على محض الرأى الذى لا يرجع اليه ما بوجهه من وجود الدلالة وأنت اذا امعنت النظر في مقالات أكابر المجتهدين المستغلين بالادلة وجدتها من مذهب الظاهر بعينه بل اذا رزقت الانصاف وعرفت العلوم الاجتمادية كما ينبغي ونظرت في علوم الكتاب والسنة حق النظر كنت ظاهرياً أي عاملاً بظاهر الشرع منسوباً إليه لا إلى داود الظاهري فان نسبتك ونسبته إلى الظاهر متفقة وهذه النسبة هي متساوية للنسبة إلى الإيمان والإسلام وإلى خاتم الرسل عليه أفضلي الصلوات والتسليم . وإلى مذهب الظاهر بمعنى الذى أوضحناه أشار ابن حزم بقوله .

وَمَا أَنَا إِلَّا ظَاهِرٌ وَإِنِّي عَلَىٰ مَا بَدَا حَتَّىٰ يَقُومَ دَلِيلٌ
وتصانيف صاحب الترجمة يزيد على الحسين ومنها منظومة في

القرا آت على وزن الشاطبية بغير رموز وفيها فوائد ولكنها لم ترث حظ الشاطبية وكان عريبا من الفلاسفة والاعتزاز والتجمسي على نمط السلف الصالحة كثيرا الخشوع والتلاوة والعبادة مائلا إلى محبة أمير المؤمنين على ابن أبي طالب كرم الله وجهه متوجهاً عن مقاتليه قال الأدفونى جرى على طريقه كثير من النجاة في حب على حتى قال مرة لبدر الدين بن جماعة قد روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال عهد إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق هل صدق في هذه الرواية فقال له ابن جماعة نعم قال والذين قاتلوا وسلوا السيف في وجهه كانوا يحبونه أو يبغضونه؟ وكان يحرى على مذهب أهل الأدب في الميل إلى محسن الشباب وهو مشهور بالبخل حتى كان يفتخر به كما يفتخر الناس بالكرم وأضر قبل موته بقليل (ومات) في ثامن صفر سنة ٧٤٥ خمس واربعين وسبعيناً وله شعر فنه .

راض حبيبي عارض قد بدا يحسنـه من عارض رائض
وضـن قـوم ان قـلـي سـلا والأـصل لا يـعـتـدـ بالـعـارـض

﴿ ومن شعره ﴾

عدـى لهم فـضـلـ عـلـىـ وـمـنـةـ فلا صـرـفـ الرـحـمـنـ عـنـ الـأـعـادـيـاـ
هم بـحـثـواـ عـنـ زـلـقـيـ فـاجـتـبـتـهاـ وـهـ نـافـسـونـيـ فـاـ كـتـسـبـتـ الـعـالـيـاـ

﴿ ومن شعره المشعر بـيـخـلـه ﴾

رجـاؤـكـ فـلـاسـاـ قـدـ غـدـاـ فـيـ حـبـائـلـيـ قـنـيـصـاـ رـجـاءـ لـنـتـاجـ مـنـ العـقـمـ
أـلـتـعبـ فـيـ تـحـصـيـلـهـ وـأـضـيـعـهـ اـذـ كـنـتـ مـعـتـاضـاـ مـنـ الـبـرـءـ بـالـسـقـمـ

﴿ ٥٣٥ محمد بن يوسف بن علي الكرمانى ثم البغدادى ﴾

ولد في جمادى الآخرة سنة ٧١٧ سبع عشرة وسبعيناً وأخذ عن
جماعة بيله ثم ارتحل إلى الشيراز وأخذ عن القاضى عضد الدين ولازمه
اثنتي عشرة سنة حتى قرأ عليه تصانيفه ثم حج واستوطن بغداد ودخل
الشام ومصر وسمع البخارى بالجامع الأزهر من لفظ المحدث ناصر
الدين الفارق وصنف شرحاً للبخارى سماه (الكواكب الدرارى) وهو في
مجلدين ضخمين وقد يوجد في أربعة في الغالب وسمعه منه جماعة واشتهر
في جميع الأقطار وعان في خطبته على شرح ابن بطال وشرح الحلبى
وشرح مغلطائى قال ابن حجر في الدرر ان شرح صاحب الترجمة مفيد
على أوهام فيه في النقل لأنَّه لم يأخذه إلا من الصحف وله شرح على
ختصر ابن الحاجب سماه (السبعة السيارة) لكونه جمع فيه سبعة شروح
واللزم استيفاءها وذكر انه اردفها بسبعة أخرى من دون استيعاب جاءه
شرحًا حافلاً مع ما فيه من التكرار الذى أوقعه فيه مراعاة نقل الالفاظ
من تلك الشروح وصنف في العربية والمنطق قال ابن حجر تصدى لنشر
العلم ببغداد ثلاثين سنة وكان مقبلًا على شأنه لا يتרדد إلى أبناء الدنيا فلما
باليسir ملازماً للعلم متواضعاً (وتوفي) مرجعه من الحج في محرم سنة
٧٨٦ ست وثمانين وسبعيناً .

﴿ ٥٣٦ محمود بن أحمد بن حسن بن اسماعيل بن يعقوب بن اسماعيل ﴾

﴿ مظفر الدين العينى الأصل القاهرى الحنفى ﴾

ويعرف بابن الامشاطى لأن جده كان يتجر فيها ولد في حدود
سنة ٨١٢ إثنى عشر وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها وحفظ مختصرات

واشتغل في الفقه على ابن الديري والشمني وفي النحو على الثاني وغيره
وسمع على جماعة كابن حجر وطبقته ودخل دمشق وحج غير مرة وجاور
ورابط في بعض الشغور وسافر للجهاد واعتنى بالسباحة والتجليد
ورمى النشاب ورمي المدافع وأخذ ذلك عن الاستاذين وتقديم في
أكثره واشتغل بالطب وصنف فيه وأعرض عن جميع ماعداه ومن
تصانيفه فيه (شرح الموجز) للعلامة بن تقىس في مجلدين وهو شرح حسن
تداوله الأفضل (شرح المحة) لابن أمير الدولة ومن تصانيفه في غير
الطب (شرح النقاية) استمد فيه من شرح شيخه الشمني قال السخاوى انه
سمعه يحكى أنه رأى وهو صبي في يوم ذى غيم رجلا يمشي فى الغمام لا يشك
في ذلك ولا يمارى انتهى ويمكن أن يكون رأى قطعة من قطع السحاب
متسلكة بشكل الانسان فان الناظر فى أطباق السحاب اذا تخيل فى شيء
منها أنه على صورة حيوان أو شئ من الجمادات خيل اليه ذلك اذا أداه
النظر اليها ولعل سبب ذلك كونها متتحركة دائمًا ولطافة الهواء وكان
للحاسة المخيلة فيما كان كذلك اختراعا يخالف ما جرت به عادتها من عدم
تخيل ما يخالف المحسوس بحساسته البصر عند المشاهدة ومات فى شهر
ربيع الأول سنة ٩٠٢ هـ ودفن بها.

﴿ محمود بن أحمد بن محمد التور الهمذاني الفيومي الأصل ٥٣٧

الحموى الشافعى المعروف بابن خطيب الدهشة ﴾

تحول أبوه من الفيوم الى حماه فاستوطنهما وولى خطابة الدهشة
وصنف بها (المصباح المنير في غريب الشرح الكبير) في مجلدين وشرح عروض
ابن الحاجب وله ديوان خطب وولده ابنه هذا في سنة ٧٥٠ م

وسبعيناً ونشأ حفظ القرآن وكتباً وسمع من جماعة وتقنه على أهل بلده
وارتحل إلى مصر والشام فأخذ عن أئمتهم وتقديم في الفقه وأصوله والعربية
واللغة وغيرها وولي قضاء حماه ثم صرف ولزم منزله متصدراً للاقراء
والفتاوی والتصنیف فانتفع به أهل بلده واشتهر ذكره وصنف كثيراً
كختصر القوت للاذرعى في أربعة أجزاء وسماه (اغاثة الحاج إلى شرح
المهاج) وتكلمة شرح المهاج للسبكي وهو في ثلاثة عشر مجلداً (والتحفة
في المهمات) وشرح الفية ابن مالك والكافية في ثلاث مجلدات (وتهذيب
المطالع) لابن قرقول في ست مجلدات (واليواقيت المضية في المواقف
الشرعية) وعمل منظومة نحو تسعين بيتاً في الخط وشرحها (ومات) بجهاه
يوم الخميس سابع عشر شوال سنة ٨٣٤ أربع وثلاثين وثمانمائة.

٥٣٨ **﴿مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُوسَى بْنُ أَحْمَدَ بْنُ حَسِينَ بْنُ يَوسُفَ﴾**

ابن محمد البدر الحلبي الأصل القاھري الحنفي المعروف بالعينى
ولد سابع عشر رمضان سنة ٧٦٢ اثننتين وستين وسبعيناً وحفظ
كتباً في فنون وأخذ عن جماعة كالرهاوی وذى النون والسرمادی وغيرهم
ومشائخه في النحو والصرف والمنطق والأصول والمعنى والبيان بعضهم
من تلامذة الجاربدي وبعضهم من تلامذة الطيبي وبعضهم من تلامذة
السعد التفتازاني وبعث في جميع هذه العلوم وارتحل إلى حلب ودمشق
وابييت المقدس وحج ودخل القاهرة وأخذ عن غالب أهل هذه المحلاط
واستقر بالقاهرة ودرس في مواطن منها وتولى قضاء الحنفية بها في سنة
(٨٢٩) وصرف وأعيد وصرف فلزم بيته مقبلاً على الجماعة والتصنیف مستمراً
على تدريس الحديث . وتصانیفه كثيرة جداً وانتفع به الناس وأخذ عنه

الطلبة من كل مذهب وله حظ عند الملوك ومن تصانيفه شرح البخارى
في أحد وعشرين مجلداً اسماه (عمدة القارىء) وكان ينقل فيه من شرح
الحافظ بن حجر وربما يتعقب ذلك وقد أجاب ابن حجر عن تلك
التعقبات لأنهما متعاصران وبينهما منافسة شديدة وشرح (معاني الآثار)
للطحاوى في عشر مجلدات وقطعة من سنت أبي داود في مجلدين وقطعة
كبيرة من سيرة ابن هشام سماه (كشف اللثام) وشرح (الكلم الطيب) لابن
تيمية والكتنز وسماه (رمز الحقائق في شرح كنز الدقائق) وكذلك شرح
التحفة والمهدية في إحدى عشرة مجلد وشرح المجمع ، والبحار الزاخرة
والمنار والشوادر الواقعه في شروح الألفية والتسهيل لابن مالك والمحيط
وله حواش منها على شرح الألفية وعلى التوضيح وعلى شرح الجاربدي
في التصريف وله مقدمة في الصرف وأخرى في العروض وتاريخ كبير في
تسعة عشر مجلداً ، ومتوسط في ثمانية ، ومحصر في ثلاثة وتاريخ
الآكسر وطبقات الحنفية ، وطبقات الشعراء ومعجم شيوخه واختصر
تاریخ ابن خلکان وله (تحفة الملوك في الموعظ) وكتاب آخر في الرقائق
والموعظ في ثمان مجلدات وغير ذلك (مات) ليلة الثلاثاء رابع ذى الحجه
سنة ٨٥٥ خمس وخمسين وثمانمائة ودفن بالقاهرة .

٥٣٩ ﴿ محمود بن سليمان بن فهد بن محمود الحلبي ثم الدمشقي

الحنبل شهاب الدين ﴾

ولد في شعبان سنة ٦٤٤ أربعين وسبعين وستمائة وسمع من الرضي بن
البرهان ويحيى بن عبد الرحيم الحنبلي وجمال الدين بن مالك وتأدب به
وبرع إلى أن عين غير صرة لقضاء الخنبلة وفاق الأقران في حسن النظم

والنشر والكتابه وكتب الانشاء بدمشق ثم ببصر وولى كتابة السر
بدمشق الى أن (مات) ونظمه كثير يزيد على ثلاث مجلدات ونشره يدخل
في ثلاثة مجلداً كذا قال الصفدي وله كتاب (حسن التوسل . في
صناعة الترسيل) . قال البرزالي في معجمه فاضل في الانشاء وجودة
الشعر فاق أهل عصره واربى على كثير ممن تقدمه ومن نظمه .

تنى واغصان الاراك نواظر ففتحت واسراب من الطير عكف
فعلم بانات النقا كيف تتنى وعلم ورقاء الحمى كيف تهتف
ومن غرر قصائد القصيدة التي مطلعها .

هل البدر إلا ما حواه لثامها أو الصبح إلا ما جلاه ابتسامها
وشعره مشهور قد أورد منه المصنفوون في الأدب بعده شيئاً
كثيراً وكذلك نثره (ومات) بدمشق في ثانى وعشرين شعبان سنة ٧٢٥
خمس وعشرين وسبعيناً .

* ٥٤٠ * (السلطان محمود بن عبد الحميد سلطان الروم)

في هذه الوقت أخبرنا من وفد علينا من أهل تلك الجهات أنه ولـى
السلطنة في سنة (١٢٢٢) ووصفوه بالعلم والزهد وحسن الخط والعدل
 وأنه يأكـلـ كلـ منـ عملـ يـدـهـ تـحـريـاـ لـالـحلـالـ هـذـاـ وـهـوـ سـلـطـانـ الدـنـيـاـ وـمـلـكـ الـعـالـمـ
وـهـوـ الذـىـ أـمـرـ الـبـاشـاـ بـبـصـرـ أـنـ يـجـهزـ الجـيـوشـ عـلـىـ صـاحـبـ بـخـدـ المتـقدمـ
ذـكـرـهـ بـجـهزـ عـلـيـهـ جـيـشـاـ بـعـدـ جـيـشـ وـمـازـالـ يـحـارـبـهـ عـامـاـ بـعـدـ عـامـ حتـىـ حـصـرـهـ
فـيـ مـحـلـهـ وـوـطـنـهـ وـهـىـ الـقـرـيـةـ الـمـعـرـوـفـ بـالـدـرـعـيـةـ ثـمـ مـازـالـ جـيـشـ يـضـربـ
بـالـمـدـافـعـ عـلـىـ تـلـكـ الـقـرـيـةـ لـيـلـاـ وـنـهـارـاـ حتـىـ أـخـرـبـ كـثـيرـاـ مـنـهـاـمـ أـذـعـنـ
صـاحـبـهـ وـهـوـ عـبـدـ اللهـ بـنـ سـعـودـ بـنـ عـبـدـ العـزـيزـ وـسـلـمـ نـفـسـهـ إـلـىـ أـيـدـيـهـمـ

وادخلوه الروم في سنة (١٢٣٣) وكان الأُمير على الجنود الرومية ابن البasha صاحب مصر وهو ابراهيم بن محمد على ثم بعث محمد على باب أخيه البشا خليل بجيوش الروم وكان واليًّا على مكة نخرج إلى الديار التهامية من اليمن على الشرييف أحمد بن حمود فاستولى على جميع البلاد العريشية صفوًا عفوًا بلا ضربة ولا طعنة ثم استولى على جميع ما قدر كان استولى عليه الشرييف حمود من البنادر والمدائن اليمنية وهي اللحية والحديدة وبيت الفقيه وزيد وما يتصل بهذه الحالات فارتجف اليمن باسمه ولم يبق عند أحد من أهله شاك أنه سيطوى الديار اليمنية في أسرع وقت ثم كان من الألطاف الالهية أنها وصلت كتب من البشا محمد على ومن البشا خليل مؤذنة بالصالحة وعدم التعذر إلى غير ما قد وصلوا إليه وما زالت الرسل مختلف من الجهتين وكانت المكاتبة والمراسلة بينهم وبين مولانا الإمام حفظه الله تدور باطلاعي حتى انتهى الأمر إلى ارجاع جميع البلاد التي كانت مع الشرييف حمود وولده إلى الإمام فعادت كما كانت والله الحمد بعد أن حصل اليأس عن جميع المملكة اليمنية وهكذا تجري الألطاف الربانية بما لم يكن في حساب العبد وقد نفذ إليها عند تحرير هذه الأحرف العمال والرتب واستقروا بها وجعل مولانا الإمام على البلاد العريشية الشرييف على بن حيدر كما كان عليه الأشراف في المدة الماضية قبل ظهور مظفر صاحب نجد واعتزاء الأشراف إليه وقد دخلوا أحمد بن حمود الروم وادخلوا معه جماعة من الأشراف وكان الشرييف حسن بن خالد الحازمي وهو المتكلم في دولة الشرييف والوزير والقاضي والمفتي والأمير للجيش في كثير من الحالات والمنفذ للحكم قد لجأ إلى بلاد عسير فتبعه جماعة

من الروم فقتلوه هنالك بعد حروب والآن ولده باق هنالك وقد تجهز إليه طائفة من الأتراك بعد مفارقهم للبلاد التهامية والبلاد العريشية وسيأتي تفاصيل وصف حادثة الروم هذه في ترجمة الأغا يوسف المتوسط في القصة أنشاء الله.

٥٤١ ﴿مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ
ابْنِ عَلَى شَمْسِ الدِّينِ الْأَصْبَهَانِيِّ﴾

ولد باصبهان في شعبان سنة ٦٧٤ أربع وسبعين وستمائة وأخذ عن علماء بلاده كوالده وجمال الدين بن أبي الرجاء ومهر في الفنون وحج في سنة (٧٢٤) ودخل دمشق بعد زيارة القدس فبهرت أهلها فضائله وقل ابن تيمية لما سمع كلامه انه مدخل البلاد مثله وكان يلازم الجامع الاموي ليلاً ونهاراً مكتباً على التلاوة وتدريس الطلبة وبالغ الفضلاء في الثناء عليه ثم طلب على البريد إلى مصر فدرس بها . قال الاستاد كاظم بارعا في العقليات صحيح الاعتقاد محباً لأهل الصلاح طارحاً للتکلف مجموعاً على العلم انتهى . وصنف شرح المختصر ابن الحاجب قبل أن يقدم بلاد دمشق وشرح المطالع وشرح تجرید النصر الطوسي وشرح قصيدة النساوى في العروض وصنف في المنطق كتاباً سمياً (ناظر العين) وشرحه وشرح مقدمة ابن الحاجب وشرح بالقاهرة البديع لابن الساعاتي وطوالع البيضاوى ومنهاجه وعمل تفسيراً وما يحكي عنه من حرمه على العلم وشحه على عدم ضياع أو قائه أن بعض أصحابه كان يروى أنه كان يمتنع كثيراً من الأكل لئلا يحتاج إلى الشراب فيحتاج إلى دخول الخلاء فيضيع عليه الزمان قال الصفدي رأيته يكتب تفسيره من خاطره من غير مراجعة وانتفع الناس به كثيراً (ومات)

فِي ذِي القَعْدَةِ سَنَةُ ٧٩٤ أَرْبَعُ وَتِسْعَينَ وَسِبْعَمِائَةِ بِالْطَّاعُونِ الْعَامِ.

٥٤٢ ﴿مُحَمَّدُ بْنُ مُسْعُودٍ بْنُ مُصْلِحٍ الْفَارَسِيِّ قَطْبُ الدِّينِ الشِّيرازِيِّ﴾

الشافعى العلامه الكبير ولد بشيراز سنة ٦٣٤ أربع وثلاثين
وستمائة وأخذ عن أبيه وعمه وغيرهما في علم الطب ثم رتب طبيباً وهو
شاب ثم سافر إلى نصیر الدین الطوسي فقرأ عليه المھیئة وبحث عليه في
الاشارات وبرع وقال له السلطان ابغا بن هلاكو انت افضل تلامذة
النصیر وقد كبر فاجتهد أن لا يفوتك شئ من علومه فقال قد فعلت وما بقى
لي به حاجة ثم دخل الروم فاكرمه صاحبها وولى قضاء سیواس وملاطية
وقدم الشام رسولاً وسكن تبريزاً وأقرأ بها العلوم العقلية وحدث بجامع
الاصول عن الصدر القونوي عن يعقوب المدييات عن المصنف وكان
كثير المخالطة للملوك متحرزاً ظريفاً مازحاً لا يحملهما مجيداً للاعب الشطرنج
مدحراً له حتى في أوقات اعتكافه، كثير الدخل حتى قيل انه دخله في العام
ثلاثون الفا لا يدخل منها شيئاً بل ينفقه على تلامذته ودرس بدمشق
الكشاف والقانون والشفاء وغيرها وكان اذا صنف كتاباً صام ولا زم السهر
ومسودته مبيضة وكان يخضع للفقراء ويلازم الصلاة في الجماعة ويكثر
الشفاءات عند الملوك وهم يعظمونه ومن تصانيفه شرح مختصر ابن الحاجب
وشرح المفتاح لاسكاكي وشرح الكليات لابن سينا وشرح الاسرار
للشهروردى وصنف كتاباً في الحكمة سماه (غرة التاج) وكان من أذكياء
العالمو لقبه عند الفضلاء الشارح العلامه قال الذهبي قيل كان على دين العجائز
وكان يخضع للفقراء ويوصى بحفظ القرآن وكان اذا مدح تخشع وكان يقول
أتعنى اني كنت في زمان النبي صلی الله عليه وآلہ وسلم ولم يكن لي سمع

ولا بصر رجاء أن يلحظني بنظرة وكان ذا مروءة وأخلاق حسان وتلامذة
يبالغون في تعظيمه انتهى . وقد استمر على تعظيمه من بعدهم حتى صار
العلامة اذا اطلق لا يفهم غيره بل جاوز ذلك كثير من المصنفين المتأخرین
الذين غالب نظرهم مقصود على مثل علمنه فقالوا الا يطلق ذلك في الاصطلاح
إلا عليه ولا عتب عليهم فهم لا يعلمون بالعلوم الشرعية حتى يعرفوا
مقدار أهلها وقد عاصر صاحب الترجمة من أئمة العلم من لا يرتقي هو الى
شيء بالنسبة اليهم وكذلك جاء بعد عصره اكبر كما مر بكفي هذا الكتاب
وكان سيفاً وأكثراً احق بوصفه بالعلامة فضلاً عن كونه مستحقاً وain
يقع من مثل من جمع منهم بين علمي العقول والمنقول وبهر بعلوته
الأفهام والعقول (ومات) في رمضان سنة ٧١٠ عشر وسبعينه .

﴿السلطان مراد بن احمد بن محمد بن مراد بن سليم﴾ ٥٤٣

الآتي قريباً ولد سنة ١٠١٨ ثمان عشرة وalf وجلس على سرير
السلطنة سنة (١٠٣٢) وكان كثير الغزو وافتتح مدناً كبغداد وقتل جميع
من فيها من الروافض وكان شديد اليدى وله حكايات في ذلك منها أنه
طعن درقه نحو احدى عشر طبقة بعد فتبيتها وأرسلها إلى مصر
وجعل لمن أخرج العود من عساكر مصر زيادة في مقرره فلم يقدر على
ذلك أحد (ومات) سنة ١٠٤٩ تسع وأربعين وألف

﴿مراد بن اورخان بن عثمان الغازى سلطان الروم وابن سلاطينها﴾ ٥٤٤

ولد سنة ٧٢٧ سبع وعشرين وسبعينه وجلس على التخت سنة (٧٦١)
وافتتح كثيراً من البلاد منها (أدرنة) وهو أول من اتخذ المماليك والبسهم
البلاد المثنى إلى خلف وسماهم العسکر الجديـد وكان عظيم الصولة شديد

المهابة واجتمعت النصارى عليه مع سلطانهم فقا بهم صاحب الترجمة وهزمهم
وقتل سلطانهم وأسر جماعة من ملوكهم فاظهر واحد من الملوك الطاعة
للسلطان وطلب تقبيل كفه فاذن له بذلك فلما قرب منه أخرج خنجرًا كان
أعده في كمه فضرب السلطان مراد فقتله وفاز (بالشهادة) في سنة ٧٩٢
اثنتين وتسعين وسبعين فصار القانون ألا يدخل على السلطان أحد إلا
بعد تقتيله ثيابه ويكون بين رجلين يكتفيانه.

٦٤٥ * مراد بن سليمان بن سليمان بن بايزيد بن أورخان
بن عثمان سلطان الروم

ولد سنة ٩٥٣ ثلات وخمسين وسبعين وجلس على التخت سنة (٩٨٢)
وهو من أعظم سلاطين الروم وأكابر ملوكها استولى على ما كان تحت يد
آبائه من الملك وزاد عليه فتوحات واسعة وهو الذي أتم عمارة الحرم
الشريف بعد أن كان حصل فيه حريق أحرق كثيراً منه فأصر بهدهم
جميعاً والده السلطان سليمان بن سليمان وشرع في عمارة على هيئة نفيضة
وأسلوب غريب ثم مات بعد أن شرع في العمارة وكله صاحب الترجمة وما
أحسن مقالاته بعض الشعراء في تاريخ كمال العمارة وهو هذا البيت بحثمه
فانه مع النسجامة وسلامته وحسن نظمه، جميعه تاريخ ل تمام العمارة وهو.

جدد المسجد الحرام مراد دام سلطانه ودام زمانه
وأرخ تمام العمارة بعضاً في ثر ف قال . (عمر الحرم سلطان مراد)
وقد وصف القطب الحنفي في الاعلام كيفية هذه العمارة وأطال في
ذلك في آخر كتابه الاعلام وختم ترجمة صاحب الترجمة في ذلك الكتاب
ولم يذكر تاريخ موته وهو في سنة ١٠٠٣ ثلات وألف

٥٤٦

﴿ مراد خان بن محمد خان بن بايزيد بن أورخان

ابن عثمان سلطان الروم ﴾

ولد سنة ٨٠٦ ست وثمان مائة وجلس على التخت سنة (٨٤٤) وكان

ملكاً مطاعاً مقداماً كريماً عين للحرمين الشريفين من خاصة صدقاته في كل عام ثلاثة آلاف وخمسة وسبعين ذهب للسادة الأشraf ومن خزانته في كل عام مثل ذلك وفتح فتوحات . ومن فتوحاته قلعة سمندرة وبلاد مورة وقاتل الكفار ونال منهم وبعد ذلك سلم السلطنة إلى ولده محمد وتخلى عن الملك بعد أن استمر في السلطنة أحدى وثلاثين سنة (ومات) سنة ٨٥٥ خمس وخمسين وثمانمائة وقد أهمل الحافظ بن حبر ذكر ملوك الروم في (الدر الكامنة في أهل المائة الثامنة) فلم يذكر من كان فيها منهم وكذلك السخاوي أهمل بعضاً من كان منهم في المائة التاسعة وذكر بعضاً وهذا عجيب فأنهما يترجمان جماعة من أهل سائر الديار بمعدودون من أحقر مماليك سلاطين الروم مع انهما يترجمان لكثير من صغار الملوك والأمراء الكائنين بالandalus واليمن والهند وسائر الديار وهكذا أهلاً غالب علماء الروم ولم يذكر إلا شيئاً يسيراً منهم مع انهما يترجمان لمن هو أبعد منهم دارا وأحقر قدراً فالله أعلم بالسبب المقتضى لذلك وقد ذكرنا في هذا الكتاب كثيراً من أهلاه .

٥٤٧

﴿ مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيد الحارثي سعد الدين

العراق ثم المصرى الحنبلي ﴾

منسوب إلى الحارثية من قرى بغداد ولد سنة ٦٥٢ اثنين وخمسين

وستمائة وعني بال الحديث فسمع من الرضى بن البرهان والنجبى وطبقهما

وسمع بدمشق من أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَيْرِ وَالْجَمَالُ بْنُ الصَّيْرَفِ وَغَيْرُهَا وَطَلَبَ
بِنْفَسِهِ وَكَتَبَ الْكَثِيرَ وَسَمِعَ الْعَالِيَ وَالنَّازِلَ وَاتَّسَعَتْ مَعْارِفُهُ وَوَلِيَ مَشِيخَةَ
دَارِ الْحَدِيثِ بِدَمْشِقِ ثُمَّ تَرَكَهَا وَرَجَعَ إِلَى مَصْرَ ثُمَّ وَلِيَ الْقَضَاءَ سَنَةَ (٧٠٩)
وَكَانَ ابْنَ دَقِيقِ الْعِيدِ يَنْفَرُ مِنْهُ لِقُولِهِ بِالْجَهَةِ وَيَقُولُ هَذَا دَاعِيَةٌ وَيَمْتَنِعُ
مِنِ الْاجْمَاعِ بِهِ وَيَقَالُ أَنَّ صَاحِبَ التَّرْجِمَةِ هُوَ الَّذِي تَعَمَّدَ اِعْدَامَ مَسُودَةِ
(كِتَابِ الْإِمَامِ) لَابْنِ دَقِيقِ الْعِيدِ بَعْدَ أَنْ كَانَ أَكْلَهُ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا
مَا كَانَ يَيْضِنُ فِي حَيَاةِ مَصْنُوفِهِ قَالَ ابْنُ حِبْرٍ فِي الدَّرْرِ وَشَرْحُ سَعْدِ الدِّينِ
قَطْعَةً مِنْ سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ كَبِيرَةً أَجَادَ فِيهَا وَقَطْعَةً مِنْ الْمُنْتَقَى لِلْحَنَابَةِ أَتَى فِيهَا
بِمِبَاحَثٍ وَنَقْوَلُ فَوَائِدٍ وَلَمْ يَكُمِلْ وَغَيْرُ ذَلِكِ (مَاتَ) فِي رَابِعِ عَشَرِ ذِي
الْحِجَّةِ سَنَةَ ٧١١ أَحَدِي عَشَرَةَ وَسَبْعَمِائَةَ .

﴿ ٥٤٨ ﴾ مَسْعُودُ بْنُ عَمْرِ التَّفْتَازَانِ الْإِمَامُ الْكَبِيرُ صَاحِبُ
الْتَّصَانِيفِ الْمُشْهُورَةِ الْمُعْرُوفَ بِسَعْدِ الدِّينِ ﴾

وَلَدَ بِتَفْتَازَانَ فِي صَفَرِ سَنَةِ ٧٢٢ِ اِثْنَتِينَ وَعَشْرِينَ وَسَبْعَمِائَةَ وَاحْذَدَ عَنِ
أَكْبَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي عَصْرِهِ كَالْعَضْدُ وَطَبْقَتِهِ وَفَاقَ فِي النَّحْوِ وَالصَّرْفِ وَالْمَنْطَقِ
وَالْمَعْانِي وَالْبَيَانِ وَالْأَصْوَلِ وَالتَّفْسِيرِ وَالسَّكَلَامِ وَكَثِيرٌ مِنَ الْعِلْمَوْنَ وَطَارَ
صَيْتُهُ وَاشْتَهَرَ ذَكْرُهُ وَرَحَلَ إِلَيْهِ الْطَّلَبَةُ وَشَرَعَ فِي التَّصْنِيفِ وَهُوَ فِي سَتِّ
عَشَرَةِ سَنَنَ فَصَنَفَ الزَّنجَانِيَّهُ وَفَرَغَ مِنْهَا فِي شَعْبَانَ سَنَةَ (٧٣٨) وَفَرَغَ مِنْ
شَرْحِ التَّلْخِيصِ الْكَبِيرِ فِي صَفَرِ سَنَةِ (٧٤٨) بِهَرَاءَ وَمِنْ مُختَصَرِهِ سَنَةَ
(٧٥٦) وَمِنْ شَرْحِ التَّوْضِيَّهِ فِي ذِي الْقَعْدَهِ سَنَةَ (٧٥٨) بِكَلَشَانِ وَمِنْ شَرْحِ
الْعَقَائِدِ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ (٧٦٨) وَمِنْ حَاشِيَهِ الْعَضْدِ فِي ذِي الْحِجَّهِ سَنَةَ (٧٧٠)
وَمِنْ رِسَالَةِ الْإِرشَادِ سَنَةَ (٧٧٤) كَاهِي بِخَوارِزْمِ وَمِنْ الْمَقَاصِدِ وَشَرْحِهِ فِي ذِي

القعدة سنة (٧٨٤) بسم رقند ومن تهذيب الكلام في رجب منها ومن شرح
المفتاح في شوال سنة (٧٩٩) بسم رقند أيضاً وشرع في فتاوى الحنفيه يوم
الاحد التاسع من ذى القعدة سنة (٧٦٩) ببرأة وفي تأليف مفتاح الفقه
سنة (٧٧٢) وفي شرح تلخيص المفتاح سنة (٧٨٦) كلّيّهما بسرخس
ومن حاشية الكشاف في ثمانين ربيع الآخر سنة (٧٨٩) بظاهر بسم رقند
هكذا ذكر ملا زاده تاريخ ما فرغ منه من مؤلفاته وما شرع فيه ولم
يُكمل وقال في أول الترجمة ما لفظه استاذ العلماء المتّاخرين وسيد
الفضلاء المتقدمين مولانا سعد الملة والدين معدل ميزان المعقول والمنقول
مفتاح اغصان الفروع والاصول ابى سعيد مسعود بن القاضى الامام خفر
الملة والدين عمر ابن المولى الاعظم سلطان العارفين العادى التفازانى
ثم ذكر ما قدمناه من تاريخ مولده وما بعده ثم قال (وتوفي) يوم الاثنين
الثاني والعشرين من شهر محرم سنة ٧٩٢ اثنين وتسعين وسبعين وسبعيناً بسم رقند
ونقل الى سرخس ودفن بها يوم الاربعاء التاسع من جمادى الاولى ثم
قال ملا زاده الجامع لهذه الترجمة واسمها موسى بن محمد بن محمود انه أخذ
عن عبد الكريم بن عبد الغنى وهو عن المولى سنان وهو عن المولى حيدر
وهو عن المولى سعد الملة يعني صاحب الترجمة وأورد لصاحب الترجمة من
الشعر قوله .

فرق فرق الدرس فحصل مالا
فالعمر مضى ولم تفل آمالا
لا ينفعك القياس والعكس ولا
افعلل يفعلنل افعنلالا
(وأورد له قوله أيضاً)

طويت باحراز العلوم ونيلها رداء شبابي والجنون فنون

وحين تعاطيت الفنون ونيلها تبين لي أن الفنون جنون
قلت ولم يذكر في هذه الترجمة جميع مصنفات صاحبها بل أهمل منها
(التلويح) وهو من أجل مصنفاته وأهمل منها شرح الرسالة الشمسية
وهو أيضا من أجلها وبالجملة فصاحب الترجمة متفرد بعلومه في القرن
الثامن لم يكن له في أهله نظير فيها وله من الحظ والشهرة والصيت في
أهل عصره فمن بعدهم ما لا يلحق به غيره ومصنفاته قد طارت في حياته
إلى جميع البلدان وتنافس الناس في تحصيلها ومع هذا فلم يذكره ابن
حجر (في الدرر الكامنة في أهل الماء الثامنة) مع أنه يتعرض لذكره
في بعض تراجم شيوخه أو تلامذته وتارة يذكر شيئا من مصنفاته عند
ترجمة من درس فيها أو طلبها فاهما ترجمته من العجائب المفصحة عن
نقص البشر وكان صاحب الترجمة قد اتصل بالسلطان الكبير الطاغية
الشهير تيمورلنك المتقدم ذكره وجرت بينه وبين السيد الشريف
الجرجاني المتقدم ذكره مناظرة في مجلس السلطان المذكور في مسئلة
كون ارادة الانتقام سببا للغضب أو الغضب سببا لارادة الانتقام
صاحب الترجمة يقول بالأول والشريف يقول بالثاني قال الشيخ منصور
الكاذروني والحق في جانب الشريف وجرت بينهما ايضا المناظرة
المشهورة في قوله تعالى (ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم
غشاوة) ويقال بأنه حكم بـأن الحق في ذلك مع الشريف فاغتـمـ صاحب
الترجمة ومات كـذا والله أعلم .

﴿ مصطفى بن يوسف بن صالح البروسى الرومى ٥٤٩
الخنفى المشهور بخواجه زاده ﴾

علم الروم المشهور بالتحقيق وجودة التصور والذكاء المفرط والخام
من يناظره . كان والده من التجار وله ثروة عظيمة فولده صاحب الترجمة
واشتغل بالعلم فسخط لذلك أبوه وبعده عنه حتى صار لا يملك الا قيضا
واحدا وهو لا يزداد في العلم الا شغفا ورأه بعض مشائخ الصوفية فقال
له بأنه يكون له شأن عظيم وان اخوانه الذين صار والده يعظمهم ويهينه
سيقومون عنده مقام الخدم والعبيد وأخذ عن أكابر علماء الروم كالعالم
الشهور بخضرك وطبقته وبرع في العربية والاصولين والمعانى والبيان
وأمره السلطان مراد أن يدرس بمدرسة بروسا وعين له كل يوم عشرة
درام فـ كـثـ كذلك ست سنين مستغلا بالعلم مع فقر وحاجة وحفظ
هـنـاكـ شـرـحـ المـوـاقـفـ وـلـماـ تـولـىـ السـلـطـنـةـ ،ـ السـلـطـانـ مـحـمـدـ خـانـ بـنـ مـرـادـ خـانـ
المـتـقـدـمـ ذـكـرـهـ وـأـظـهـرـ الرـغـبـةـ إـلـىـ الـعـلـمـ وـأـهـلـهـ قـصـدـ الـعـلـمـاءـ حـضـرـتـهـ وـكـانـ
صـاحـبـ التـرـجـمـهـ يـرـيدـ ذـلـكـ وـلـكـنـ لـمـ يـسـتـطـيـعـ أـنـ يـجـهـزـ إـلـيـهـ لـشـدـةـ فـقـرـهـ وـكـانـ
لـهـ خـادـمـ مـنـ أـبـنـاءـ التـرـكـ فـاقـرـضـهـ ثـمـانـ مـائـةـ درـامـ فـاشـتـرـىـ بـهـ فـرـسـاـ لـنـفـسـهـ
وـفـرـسـاـ خـادـمـهـ وـذـهـبـ إـلـىـ السـلـطـانـ فـلـقـيـهـ وـهـوـ ذـاهـبـ مـنـ قـسـطـنـطـيـنـيـةـ إـلـىـ
إـدـرـنـةـ فـلـمـ رـآـهـ الـوـزـيرـ مـحـمـودـ باـشاـ قـالـ اـصـبـتـ بـجـئـكـ وـقـدـ ذـكـرـتـكـ عـنـدـ
الـسـلـطـانـ فـاـذـهـبـ إـلـيـهـ فـذـهـبـ إـلـيـهـ وـسـلـمـ عـلـيـهـ فـقـالـ السـلـطـانـ لـلـوـزـيرـ مـحـمـودـ
باـشاـ مـنـ هـذـاـ ،ـ قـالـ خـواـجـهـ زـادـهـ فـرـحـبـ السـلـطـانـ بـهـ وـكـانـ عـنـ يـمـينـ السـلـطـانـ
وـعـنـ يـسـارـهـ أـعـيـانـ عـلـمـاءـ حـضـرـتـهـ بـخـرىـ يـنـهـمـ الـبـحـثـ بـخـصـرـةـ السـلـطـانـ
فـتـكـلـمـ وـصـاحـبـ التـرـجـمـهـ وـأـخـمـ جـمـاعـهـ مـنـ الـعـلـمـاءـ الـحـاضـرـينـ وـمـالـ السـلـطـانـ

اليه حتى انه بقي لديه بعد خروج العلماء من عنده ومشى معه . ثم ان
السلطان وصل العلماء الذين بحثوا بحضورته بصلات ولم يعط صاحب
الترجمة مثلهم فحصل معه هم وحزن حتى ان خادمه صار لا يخدمه ويواجهه
بقوله لو كان لك علم لا كرمك السلطان كما اكرمهه وفي بعض المنازل
نام الخادم فتولى صاحب الترجمة خدمة فرسه بنفسه ثم جلس حزينا في
ظل شجرة فإذا ثلاثة نفر قد أقبلوا اليه من حجاب السلطان يسألون
عن خيمة خواجه زادة ويظنون أن له خيمة كسائر الاكابر فاشار
بعض الناس اليه فانكروا ذلك ثم جاءوا اليه فقالوا له انت خواجه زادة
فقال نعم فقبلوا يده وقالوا ان السلطان جعلك معلما لنفسه قال فظننت
أنهم يسخرون بي ثم ضربوا هنالك خيمة وقدموا اليه فرسا وعيدها
وملبوسا فاخرا وعشرة آلاف درهم وقدموا اليه فرسا منها وقالوا قم الى
السلطان والخادم المذكور نائم فذهب اليه صاحب الترجمة وبنهه من
النوم فقال الخادم خانى انام فقال له قم انظر الى حالى قال انى اعرف
حالك دعني فابرم عليه فقام فنظر اليه فقال اى حال هذا قال انى صرت
معلما للسلطان فقبل الخادم يده وتضرع اليه واعتذر فقبل منه وذهب
إلى السلطان فشرع السلطان يقرأ عليه في التصريف وكتب هو شرحًا
عليه وتقرب منه غاية التقارب فسده الوزير وقال للسلطان ان صاحب
الترجمة يريد قضاء العسكر فقال السلطان لاي شيء يترك صحبي فقال هو
يريد ذلك وقال خواجه زادة أمر السلطان ان تتولى قضاء العسكر فقال
أنا لا أريد ذلك قال هكذا جرى الامر فامثل وصار قاضيا بالعسكر
وكان ذلك بمنزلة قضاء الاقضية فعند ذلك بلغ والده أن ولده قد صار قاضيا

للسکر فلم يصدق فلما تواتر اليه الخبر قدم من بروسا الى ادرنة لزيارة ولده فلما قرب من بلدة ادرنة تلقاه ولده وتبعه علماء البلد واشرافه فلما نظر والده الى ذلك الجم العظيم قال من هؤلاء قالوا ابنك فنزل صاحب الترجمة من فرسه وسلم على أبيه واخوته وادخلهم على السلطان وعمل ضيافة كبيرة اجتمع فيها أعيان المملكة وجلس في صدر المجلس وجلس الاكابر على قدر مراتبهم وضاق المجلس بمن فيه فقام اخوانه مقام الخدم فكان ذلك ما تقدمت الاشارة اليه من ذلك الصوفي ثم درس بمدارس عدة وقد اشتهر في بلاد الروم وطار صيته وكثرت تلامذته وصنف مصنفات منها (شرح الريحانة) المتقدم ذكره ومنها حاشية على التلويح وحاشية على المواقف ولم تكمل و (كتاب التهافت) وحاشية على شرح هداية الحكمة وشرح الطوالع (ومات) في سنة ٨٩٣ ثلاط وتسعين وثمانمائة ولم يذكر السخاوي في الضوء اللامع.

٥٥٠

* مصطفى القسطلاني ثم الرومي *

اخذ عن علماء الروم ثم لما برع في العلوم صار مدرسا باحدى المدارس الثان ثم جعله السلطان محمد بن مراد قاضيا للعسكر ثم لما مات السلطان محمد وولى السلطنة ابنه السلطان بايزيد عزل صاحب الترجمة عن القضاء وجعل له كل يوم مائة درهم وكان متبحرا في جميع العلوم وله حاشية على شرح العقاد ورسالة ذكر فيها اشكالات على المواقف وشرحه وحاشية على المقدمات الأربع (وتوفي) سنة ٩٠١ احدى وتسعمائة.

٥٥١ ﴿السيد المطهر ابن الامام شرف الدين بن شمس الدين
ابن الامام المهدى احمد بن يحيى﴾

الأمير الكبير ملك اليمن وابن أئتها المشهور بالشجاعة والحزم
والاقدام والمهابة والسياسة والكياسة والرياسة كان من أعظم الأمراء
مع والده الامام وكان قد حللت هيبيته بقلوب أهل اليمن قاطبة وقلوب من
يرد إليها من الاتراك والجراسة فسمى بعض أعداء الامام بيته وبين
ولده هذا الهمام بما أوجب تكدر خاطر كل واحد منهم على الآخر
وتزايدت الوحشة حتى ألقى إلى المطهران والده الامام يريد القبض عليه
بعد صلاة الجمعة في قربة القابل وكان بلون ذلك إليه وهو في المسجد مع
والده منتظر الصلاة فأرسل إلى جماعة من أعيان أصحابه فما كملت
الصلاه إلا وقد حضر وانخرج عقب الصلاه إلى الجبل ودار بيته وبين
أخيه شمس الدين كلام طويلا فلم يتم أمر فكان آخر الأمر أنه ذهب
المطهر إلى حصن ثلا معاضاها ورجع الامام إلى الجراف ثم آل الأمر إلى
أن وقع بين صاحب الترجمة وبين أخيه شمس الدين مصاف وتفاقم الأمر
حتى غزا بطائفة من أصحابه إلى الجراف للقبض على والده فدفع الله عنه
وكان آخر الأمر أن الامام أعطى ولده صاحب الترجمة جميع ما شرطه
لنفسه واستولى على لشیر من معاقل اليمن ومداهنه لا سيما بعد موت
والده في تاريخه المتقدم فإنه كاد يستولي على اليمن بأسره وجرت بيته
وبيه الاتراك خطوب وحروب نال منهم ونالوا منه وكانت ملاحم عظيمة
لا سيما بيته وبين الباشا سنان وقد استوفى ذلك قطب الدين الحنفي في
(البرق اليماني) وبالمجملة فصاحب الترجمة من أكبر الملوك وأعاظم السلاطين

بالديار اليمنية وله ماجريات في الشجاعة وحسن السياسة وجودة الرأي
وسفك الدماء لم يتفق إلا للنادر من الملوك الا كابر وتوفي سنة ٩٨٠
ثمانين وتسعمائة وقد أهمل ذكره صاحب مطلع البدور.

٥٥٢ * المظفر بن على بن محمد بن على بن حسن بن ابراهيم
الضمدی الیمنی العالم المشهور

المفسر النحوی مصنف المنقح على شرح الخیصی لـ السکافیة ومؤلف
التفسیر المسمی بالفرات وهو تفسیر مفید جداً مع اختصاره يدل على
قوة ملکة صاحب الترجمة فی العلوم ورسوخ قدمه فی فنون عده
وكان مشهوراً بالذکاء والفطنة وجودة الحفظ وله شعر سائر فی غایة
الجودة ومنه.

ويلاه من جفنه السقیم وخدہ الابلج القسیم
يلوح صبح الجیین منه تحت دجی شعره البیم
كأنما الخد من نضار والتغیر من لوعلوه نظم
كأنما اللحظ منه موسی بحرح فی قلبي الكلیم
اذا رآه الوشاة قالوا تبارك الله من حکیم
يقول إن رمت وصله ما لظالم قط من جھیم
معتری رافض لهذا لا يعرف الجبر للندیم
وتوفي بضمد فی سنة ١٠٣٩ تسع وأربعين وألف وأربعين موته صاحب
(الواfi بوفیات الاعیان تکمیل غربال الزمان) عبد الله بن على الضمدی
أخو صاحب الترجمة ، فی اللیلة الرابعة عشر من شهر رمضان لیلة الشلائے
سنة ١٠٤٨ ثمان وأربعين وألف وذ کر من جملة مصنفاته أيضاً (جلاء

الوهم مختصر ضياء الحلوم) في مجلد وشرع في شرح على الأزهار وأورد
الأدلة ومشى على نمط الاجتهد وبلغ فيه إلى آخر كتاب الحج .

٥٥٣ * الإمام الواثق المظفر بن محمد بن المظفر بن يحيى *

قد تقدم تمام نسبه ، ولد ليلة سادس وعشرين من ذى القعده سنة
٧٠٤ اثنين وسبعينه وأخذ عن والده الإمام محمد بن المظفر المتقدم ذكره
وغيره وبرع في العلوم لا سيما علم البلاغة فإنه قليل النظير في ذلك وأشعاره
الفائقه ورسائله الرائقة شاهدة لذلك بحيث يفوق على رسائل البلاغة
المشاهير من أهل العصور المتقدمة ولما مات في تاريخ موته كما تقدم دعا
صاحب الترجمة إلى نفسه وتكنى بالواثق وفتح صناعه ثم عارضه الإمام
المهدي على بن محمد المتقدم ذكره ففتحي هذا ولما مات الإمام المهدي وقام
والده الإمام الناصر صلاح الدين حاول صاحب الترجمة في القيام بالأمامه
فامتنع واستمر مكتبا على العلم حتى مات في نيف وثمانين وسبعينه وعمره
زيادة على ثمانين سنة . (١)

٥٥٤ * الإمام التوكل على الله المظفر بن محمد بن سليمان

ابن يحيى الحسين بن على بن محمد *

ابن حمزة بن الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين
ابن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن على

(١) وفي تاريخ المولى احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الجنداري حفظه الله
أن وفاة الإمام الواثق المظفر بن محمد سنة ٨٠٢ اثنين وثمانين مائة وله مائة سنة وأن
له الآيات الفخرية في أصول الدين ضمنها الانحراف عن مذهب البصرية من
المعزلة والحدث على مذهب البغدادية منهم وقد شرحها السيد محمد بن يحيى القاسمي .

ابن أبي طالب سلام الله عليه وعليهم هو أحد أئمة الزيدية القائرين بالديار
اليمنية ولد في أول القرن التاسع ودعا إلى نفسه بعد موت الإمام المنصور
على بن صلاح المتقدم ذكره في سنة (٨٤٠) وأجابه جماعة من الزيدية
وكان عالماً كبيراً أخذ العلم عن الإمام المهدي أحمد بن يحيى ولازمه مدة
طويلة أخذ عن غيره وملك حلال وغيره من حصون المغارب ثم ملك
دمار وعارضه المهدي صلاح بن على ابن محمد بن أبي القاسم وعارضهما
المنصور بالله الناصر بن محمد بن الناصر بن أحمد بن المظفر بن يحيى فأسر هذا
صاحب الترجمة وسجنه بمكان يقال له الربعة فانشأ صاحب الترجمة قصيدة
يتوصل بها أولها.

ما زلت أقول وما آتى وما أذر في مدح من ضمنت مدح الله السور
فلمما أثتها بلغت إلى وزير الحبس له فقال انظروا فانكم تجدون
الرجل قد خرج من السجن يركه هذا الشعر فكان الأمر كما قال وبعد
خروجه من السجن ما زالت أحواله مختلفة تارة يقوى وتارة يضعف إلى
أن (مات) في صفر سنة ٨٧٩ تسع وسبعين وثمانمائة بذمار ودفن بها.

﴿ مغلطاي بن قليج بن عبد الله الجكري الحنفي ﴾ ٥٥٥

الحافظ علاء الدين صاحب التصانيف ولد بعد سنة ٦٩٠ تسعين
وستمائة وقيل سنة (٦٨٩) وسمع من احمد بن علي بن دقيق العيد أخي
الشيخ تقى الدين والدبosi وغيرها وأكثراً جداً من القراءة بنفسه
والسماع وكتب الطباق ولازم الجلال القزويني ودرس بالقاهرة في
الحديث وصنف تصانيف منها شرح البخاري وذيل المؤتلف والمختلف
و(الزهر الباسم) في السيرة النبوية قال ابن رجب أن مصنفاته نحو المائة

وأزيد قال وأنشد نفسه في (الواضح المبين) شعرا يدل على استهتار وضعف
في الدين قال وغالب شيوخه الذين ادعى السماع منهم لا يصح سماعه منهم
قال وذكر أنه سمع من الدمياطي ومن تقي الدين بن دقيق العيد دروسا
بالكاملية في سنة (٧٠٢) وابن دقيق العيد انقطع في سنة (٧٠١) إلى
أن مات وله ذيل على (تهذيب الكمال) يكون في قدر الأصل واختصره
مقتضياً على الاعتراضات على المزى في نحو مجلدين ثم في مجلد لطيف
وغالب ذلك لا يرد على المزى قال وكان عارفا بالأنساب معرفة جيدة وأما
غيرها من متعلقات الحديث فله بها خبرة متوسطة وشرح قطعة من سنن
أبي داود وقطعة من سنن ابن ماجه ورتب (المهمات) على أبواب الفقه
وصنيف زوائد ابن حبان على الصحيحين وذيل على ابن نعمة وتصانيفه
كثيرة جداً (مات) في شعبان سنة ٧٦٢ اثنتين وستين وسبعيناً.

٥٥٦ موسى بن أحمد بن موسى بن أحمد الرداد المعروف

باب الزين اليماني الزيدي

ولد سنة ٨٤٢ اثنين وأربعين وثمانمائة وحفظ مختصرات وأخذ
عن الجمال محمد بن أبي بكر وعمرو الفتى والعفيف الناشري وبرع لا سيما
في الفقه وصنف شرحا للارشاد ولما فرغ من تبييضه ورام اظهاره
واقراءه وصل من الديار المصرية شرح الجوجري وابن أبي شريف
فاستأنف عملا آخر وكل ذلك الشرح على أحسن الأحوال وسماه
(الكوكب الواقد) ودار عليه الفتيا بيده وعظمه سلطنه فكثرت
جهاته وأمواله (ومات) يوم الجمعة التاسع والعشرين من شهر محرم سنة
٩٢٣ ثلث وعشرين وتسعاً بزيد ودفن بها.

٥٥٧ ﴿ موسى بن أبي بكر بن سالم التكروري ملك التكرور ﴾

قدم حاجاً في سنة (٧٢٤) ودخل الديار المصرية في ولاية الناصر محمد
قلانون المتقدم ذكره ولما أمر بتقبيل الأرض قال لا أسجد لغير الله
فأعفاه الناصر وقربه وأكرمه وأحسن تجهيزه إلى الحجاز وكان معه من
الذهب شئ كثير وأهدى هدية من ذلك كبيرة للناصر نحو خمسة آلاف
مثقال وكذلك أهدى للخزانة السلطانية شيئاً كثيراً من الذهب المعدني
الذى لم يصنع ولم يدع أميراً ولا صاحب وظيفة إلا أعطاها من ذلك فكان
كثرة ما أعطاها من الذهب مؤثراً في احتطاط سعر الدينار بالديار المصرية
وكان كثير الإنفاق حتى استغرق جميع ما معه وهو مقدار كبير نحو
مائة حمل واحتاج إلى الاقتراض من التجار وكان معظمها عند أصحابه بجيث
لا يكلمه أحدتهم إلا ورأسه مكشوف وبقي في الملك خمساً وعشرين سنة .

حرف النون

٥٥٨ ﴿ ناصر بن أحمد بن يوسف بن منصور بن فضل بن على

ابن أحمد بن حسن بن عبد المعطى بن على المعروف بابن مزني ﴾

بفتح الميم ثم زاي ساكنة بعدها نون ولد في المحرم سنة ٧٨١ إحدى
وثمانين وسبعيناً وسمع من جماعة منهم ابن عرفة وقدم القاهرة حاجاً
وأصله من المغرب ولا زم الحافظ بن حجر وترجم له شيخه المذكور فقال
جمع تاریخاً لو قدر أن يبيضه لكان مائة مجلد وكان قد مارس ذلك إلى أن
صار أعرف الناس به فإنه جمع منه في مسوداته مالا يعد ولا يدخل تحت
الحدودات قبل تبييضه فتفرق شذر مذر، في العشرين من شعبان سنة

٨٢٣ ثلاث وعشرين وثمانمائة.

٥٥٩ **السيد الناصر بن محمد بن اسحاق بن المهدى احمد**

ابن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد

ولد تقريباً بعد سنة ١١٥٠ خمسين ومائة وألف وله تعلق بالأدب

قام كتعلق أهل هذا البيت الشريف فان آل اسحق بن المهدى لا يخلو
كل واحد منهم من فضيلة فغالبهم جامع بين العلم والادب والقليل لا يخلو
عن أحدهما ومن نظم صاحب الترجمة ما كتبه الى مهنياً بأعراس وهو .

يا وحيد العصر لا فار قت ما عشت ارتياحك
 وجري السعد بما تهوى واعطاك اقتراحك
 بصبح العرس فالنعم أسعد الله صباحك
 وكتب إلى قصيدة مطلعها .

تحية ود ما الغوالى وعرفها باعطر منها وهى فواحة العطر
 تأرج أرجاء هى الطيب انما أتت بمراعاة النظير من النشر
 وتسمو إلى سامي مقام محمد لتظفر من تقبيل انمله العشر
 وحيد العلا عز الشريعة والمهدى وزينة أرباب الفضائل في العصر
 امام علوم سعدها وشريفها وفضلها المربي نخاراً على الفخر
 وهى أبيات طويلة وأجيئت عليه بآيات مطلعها .

على البر نجح البحر مني تحية تصموع من نشر تأرج من بشر
 وهو الآن في الحياة وله ميل إلى الجمول مع حسن اخلاق ولطافة
 طباع وحسن معاشرة ومرودة ثم (مات) في شهر شعبان سنة ١٢٢٠
 عشرين ومائتين وألف .

٥٦٠ ﴿ نَصْرُ اللَّهِ بْنُ أَمْحَدَ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ عُمَرَ الْجَلَالِ أَبُو الْفَتْحِ
الْتَّسْتَرِيُّ الْبَغْدَادِيُّ الْخَنْبَلِيُّ تَزِيلُ الْقَاهِرَةِ ﴾

ولد سنة ٧٣٣ ثلاث وثلاثين وسبعيناً ببغداد وأخذ عن محمد بن السقاء والبدر الاربلي والشمس الكرمانى وأكثر من الاشتغال بالحديث وولى التدريس بالمستنصرية والمجاهدية ثم قدم دمشق لما شاع قدوم تيمور إليها فبالغوا في أكرامه ثم قدم القاهرة فاستقر في تدريس الحديث بها وتصدى للتدريس والافتاء وكان مقتدرًا على النظم والنشر وله منظومة في الفقه تزيد على سبعة آلاف بيت قال ابن حجر اجتمع به واستفادت منه وسمعت من انشائه وقد حدث بجامع المسانيد لابن الجوزي وصنف في الفقه وأصوله واختصر ابن الحاچب وله في الفرائض أرجوزة في مائة بيت ومدافع نبوية وله أيضاً نظم غريب القرآن ومات في عشرين من صفر سنة ٨١٢ اثنى عشر وثمانمائة.

حرف الهاء

٥٦١ ﴿ السَّيِّدُ الْهَادِيُّ بْنُ ابْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُكْبَرِ الْوَزِيرِ ﴾ قد تقدم تمام نسبه في ترجمة أخيه محمد وفي ترجمة السيد عبد الله بن على الوزير فان نسبه ينتهي إلى صاحب الترجمة كما تقدم ولد يوم الجمعة السابع والعشرين من محرم سنة ٧٥٨ ثمان وخمسين وسبعيناً بهجرة الظهر من شظب ثم ارتحل لطلب العلم إلى صعدة فأخذ عن اسماعيل بن ابراهيم ابن عطية النجراني ومحمد بن على بن ناجي والعلامة عبد الله بن الحسن الدواري وعمه السيد المرتضى بن على وعمه السيد أحمد بن على وارتحل

لسماع الحديث والملح إلى مكة فسمع (جامع الأصول) على القاضي العالمة محمد بن عبد الله بن ظهيرة المتقدم ذكره وبرع في عدة علوم وصنف تصانيف منها (كفاية القانع في معرفة الصانع) و (الطرازين المعلمين في فضائل الحرمين المحرمين) ورسالة في الود على ابن العربي و (هداية الراغبين إلى مذهب أهل البيت الطاهرين) و (كافحة الغمة عن حسن سيرة امام الائمة) و (كريمة العناصر في الذب عن سيرة الامام الناصر) و (السيوف المرهفات على من أخذ في الصفات) و (نهاية التنويم في ازهاق التمويه) وبالمجمل فهو من أكابر علماء الزيدية وله نظم في غاية الحسن وبينه وبين علماء عصره من اسلات ومكتبات ومشاعرات واشتهر ذكره وطار صيته ومن جملة من كتبه اسماعيل المقرى المتقدم ذكره بقصيدة طنانة مطلعها .

ايملك طرق دمعي اليوم قانيا وقد حللت الاشواق مني الغراليا وشعر صاحب الترجمة مشهور موجود وقد ترجم له السخاوي في (الضوء اللامع) فقال ذكره شيخنا في أبنائه يعني الحافظ ابن حجر فقال عنى بالادب ففاق فيه ومدح المنصور صاحب صناعة وذكره ابن فهد في معجمه فقال انه حدث ، سمع منه الفضلاء وله مؤلفات منها (الطرازين المعلمين في فضائل الحرمين المحرمين) والقصيدة البديعة في الكعبة المكية أولها .

سرى طيف ليلي فابتهجت به وجدا وتوج قلبي من لطائفه مجدًا ومات يوم عرفة سنة ٨٢٢ اثننتين وعشرين وثمانمائة كذا في الضوء اللامع . وقال في مطلع البدور انه توفي بذمار آخر نهار تاسع عشر

ذى الحجة من تلك السنة وأظنه تاسع ذى الحجة لانه قال بعد هذا ان
موت صاحب الترجمة كان مانعاً لفعل ما يعتاد في العيد فيمكن ان
يكون الزيادة من الناسخ .

٥٦٢ ﴿السيد المادى بن أحمد بن زكى الدين الجرموزى اليمنى﴾
أحد الرؤساء الادباء له شعر حسن فنه قصيدة مكتاباً بها القاضى
أحمد بن ناصر المخلافى مطلعها .
فرا لكم هاج اشتياق واشجانى واغرا جفونى بالسهراد واشجانى
وبعد هذا البيت قوله .
وابدى سقامى فيكم ما كتتمته وعبر شانى فى الصحابة عن شانى
ومن شعره القصيدة التى مطلعها .

سلوه ما غيره من بعدي حتى لوى وما وفى بعهدي
ومازال متنقلًا فى الاعمال وآخر ما تولاه مدينة حيس فمات بها
سنة ١٠٩٧ سبع وتسعين وألف .

٥٦٣ ﴿السيد المادى بن أحمد الجلال أخو السيد الحسن
ابن أحمد المتقدم ذكره﴾
أخذ العلم عن جماعة منهم على بن محمد العقينى رحل إليه إلى مدينة
تعز وسمع عليه الصحيحين وغيرها ورحل إلى عبد القادر بن زياد
الجعاشنى في سنة ١٠٦١ فسمع منه صحيح البخارى وسمع سنت أبي داود
على اسحاق بن ابراهيم بن جعمان وكان صاحب الترجمة عالماً محققاً مائلاً
إلى التحول له مصنفات منها (شرح الأسماء الحسنى) وله مصنفات سماه
(نور السراج) جعله على ابواب الفقه واستكمل فيه البخارى ولعل موته كان

في أول القرن الثاني عشر . (١)

٥٦٤ **هادى بن حسين القارنى ثم الصناعي** *

ولد سنة ١١٦٤ أربع وستين ومائة وألف بصنعاء ونشأ بها فحفظ القرآن ثم تلاه بالسبعين على بعض مشائخ صنعاء فقدم بعض الغرباء المبرزين في القراءات وهو الشيخ علي بن عثمان بن حجر الرومي فتلاه عليه بالسبعين من أوله إلى آخره وبريع صاحب الترجمة في هذا الشأن وصار الآثر منفرداً بهذا العلم وشيخاً لغالب القراء من أهل صنعاء منهم من تلا عليه بالسبعين ومنهم من تلا عليه ببعضها وله خبرة كاملة بشرح الشاطبية وغيرها من كتب الفتن وأخذ الفقه عن شيخنا العلامة أحمد بن محمد الحرازي ولازمه مدة وشاركتني في القراءة عليه فبرع في الفقه أيضاً وأخذ علم النحو والصرف عن جماعة من مشائخ صنعاء منهم جماعة من شيوخه وأخذ علم المعانى والبيان والأصول والتفسير والحديث عن شيخنا العلامة الحسن بن اسماعيل المغربي مشاركاً له في القراءة عليه واستفاد في جميع ذلك وصار مشاركاً لعلماء العصر في فنونهم مع تفرده عنهم بمعونة القراءات وهو أحد شيوخه في التلاوة وأخذت عنه في شرح الجزرية وقرأت عليه في أيام الصغر في الملحقة وشرحها ثم بعد ذلك أخذ عنى في مجموعات منها في شرحى على المتنى بعد أن كتبه وقد سمع الآن ببعضه وهو مستمر في السياق وسمع مني بعض البخارى وبعض الأحكام للإمام الهادى وهو الآن يدرس في عدة فنون مع دين متين وورع وعفاف وقنوع ومحبة مقاصد الخير ونفع القراء والاشتغال بخاصة النفس

(١) وتحقيقاً أن وفاة المترجم له في سنة ١٠٧٩ تسع وسبعين والـف بالـجراف.

والوقوف على مقتضى الشرع والانجماع عن بنى الدنيا والاقبال على الطاعة والتلاوة والاذكار والتزيد من التودد وحسن الخلق . وبمجموع ما حواه من خصال الكمال صار محبباً إلى الناس مقبولاً عندهم معروفاً بالديانة والصيانة والأمانة وكثيراً ما يقصدونه في فصل كثير من الخصومات وتخصيص الترکات فيحكم ذلك غاية الاحکام ويقنع بما يطيب به نفوسهم وقد يفعل ذلك بدون أجرة وكثيراً ما ينوب عنى في أعمال شرعية فيقوم بها قياماً تماماً ويفصلها فصلاً حسناً أداة الله النفع به . (١)

٥٦٥ * السيد المادى بن المطهر بن محمد الجرموزى اليمنى ﴿
احد الادباء بالديار اليمنية المباشرين لكثير من أعمال الدولة القاسمية
ولى بلاد عتمة للامام المتوكلى على الله اسماعيل ومن نظمه هذه الايات .

الىك الشوق والفكـر وفيك التـوق والـذـكر
وأنت المقصد الاعلى وأنت السـر والـجـهر
وأنت الشـكـر والـسـكـر والـريـحان والـدـهـر
ومن طـلـعـتـكـ الغـرـا تـغـارـ الشـمـسـ والـبـدرـ
وـفـيـ جـفـنـيـكـ وـالـاعـطـافـ هـامـ الـبـيـضـ وـالـسـمـرـ

(وتوفي) بصنعاء في ذى الحجة سنة ١١٠٣ ثلث وإحدى عشر مائة
وُدُفِنَ في قبة أخيه الحسن بن المطهر بمقبرة خزيمة المشهورة .

٥٦٦ * السيد المادى بن يحيى بن المرتضى أخوا الامام المهدى
قرأ على جماعة منهم الفقيه قاسم بن أحمد حميد وله تلمذة منهم صنوه

(١) ثم توفي رحمة الله في سنة ١٢٣٧ سبع وثلاثين ومائتين وalf وفي التقصار
أن وفاته سنة ١٢٣٨ هـان وثلاثين ومائتين وalf

الامام المهدى وكان صاحب الترجمة عالماً كيرا (ومات) في سنة ٧٨٥ خمس
وثمانين وسبعيناً قبل موت أخيه الامام المهدى بخمس وخمسين سنة
وهذا عجيب . (١)

* ٥٦٧ السيد هاشم بن يحيى بن أحمد بن على بن الحسن بن محمد
ابن صلاح بن الحسن بن جبريل بن يحيى بن محمد بن سليمان بن أحمد بن
الامام الداعي يحيى بن الحسن بن محفوظ بن محمد بن يحيى بن يحيى بن الناصر
ابن الحسن ابن الامير عبد الله ابن الامام المنتصر بالله ابن الامام المختار
القاسم ابن الامام الناصر ابن الامام المهدى يحيى بن الحسين بن القاسم بن
ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن على بن أبي طالب
رضى الله عنهم، الشامي ثم الصنعاني أحد العلماء المشاهير والأدباء المجيدين ولد
تقريباً (٢) سنة ١١٠٤ أربع ومائة وألف ونشأ بصنعاء وأخذ العلم عن
أكبر علمائها كالسيد العلامة زيد بن محمد بن الحسن ابن الامام القاسم
والعلامة الحسين بن محمد المغربي وطبقتها وبرع في جميع العلوم وفاق
الاقران ودرس للطلبة وانتفع به أهل صنعاء وتخرج به جماعة من العلماء
كشيخنا السيد العلامة عبد القادر بن أحمد والسيد العلامة محمد بن اسحاق
ابن الامام المهدى والقاضى العلامة أحمد بن محمد القاطن وكثير من العلماء

(١) وفي بعض التواريخ ان لصاحب الترجمة مقالات وترجمات في النحو
وانه كان متکلاماً يميل الى مذهب ابى الحسين البصري ولا يرى التكفير باللازم وانه
توفى سنة ٧٩٣ ثالث وتسعين وسبعيناً قبل الامام صلاح الدين محمد بن على باليام قليلة
(٢) وتحقيقاً أن ولادته كما ذكره المولى احمد بن عبد الله الجندارى في ١٠٨٧

سبعين وثمانين ألف مجلدة

(٢١ - البدر - ن)

النبلاء وتولى القضاء بصناعة أيام اوله شعر فائق وفصاحة زائدة وشرع في
جمع حاشية على البحر الزخارسها (نجوم الانظار) فكتب منها مجلدا في
غاية الاتقان والتحقيق ولم تكمل ومن مقطعاها الفائقة قوله

لم يكُنْ جُورَ الغرامِ لَا شَجَنِ
قلبُ المُتَّمِّنِ بِلَبْلِ بِسْجُونِهِ
لَكُنَّهُ وَعْدُ الْخَيْالِ بِوَصْلِهِ
طَرِفِ فَرْشِ طَرِيقِهِ بِدَمْوَعِهِ
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ

قُلْبِيْ قَدْ ذَابَ فَلَا تَحْسِبُوا
مَبِيسْ دَمْعِيْ فَضْ أَحْدَاقِ
فَهُوَ دَمُ الْقَلْبِ وَلَكُنْهَا
قَدْ صَدَدَهُ نَارُ اشْوَاقِ
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ

لَا تَنْدِنْ زَمَنًا مَضِيَّ ابْدًا وَلَا دَهْرًا تَقادِمِ
فَالْدَهْرُ يَوْمٌ وَاحِدٌ وَالنَّاسُ مِنْ حَوْا وَآدَمَ
وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَهُ مِنْ آيَاتِ

وَإِذَا الْقَلْبُ عَلَى الْحُبُّ انْطَوَى فَأَشْرَاطُ الْقَرْبِ وَالْقِيَاغِرِيْبِ
وَقَدْ تُرجمَ لِهِ الْحَيْمِيْ فِي (طَيْبِ السَّمَرِ) وَذَكَرَ مِنْ نُظُمِهِ قَطْعَةً مُفِيدَةً
وَكَذَلِكَ تُرجمَ لِهِ صَاحِبِ (نَسْمَةِ السَّحْرِ) وَمِنْ جُمْلَتِهِ تَلْمِيذُهُ الْقَاضِي
الْعَالَمُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَاطِنُ فِي كِتَابِهِ الَّذِي سَمَاهُ (تَحْفَةُ الْأَخْوَانِ) وَفِي كِتَابِهِ
الَّذِي سَمَاهُ (الْتَّحَافُ الْأَحِبَابِ) وَقَالَ فِيهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ اقْرَاراتِ النِّسَاءِ لِقَرَابَتِهِنَّ
وَتَمْلِيَكَهُنَّ لَهُمْ وَابْحَثُهُنَّ وَنَحْوَ ذَلِكَ لَا يَصْحُحُ عِنْهُ لِضَعْفِ ادْرَاكِهِنَّ وَعَدَمِ
خَبْرِهِنَّ. وَحَكَى عَنْهُ أَنَّهُ وَصَلَ إِلَيْهِ بَعْضُ أَهْلِ صَنْعَاءِ بِقَرِيبِهِ لَهُ وَقَدْ كَتَبَ
مِنْ قَوْمًا تَضَمَّنَ أَنَّهَا مَلْكَتُهُ أَمْوَالًا وَجَاءَ بِجَمِيعِهِ يَعْرُفُونَهَا فَقَرَأُوا عَلَيْهَا ذَلِكَ
الْمَرْقُومَ فَأَفَرَتْ بِهِ فَقَالَ لَهَا هَلْ مَعَكَ حَلْقَةٌ فِي يَدِكَ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ أَرِيدُ

أنظر إليها فاعطته حلقة كانت باصبعها فقال لها وهذه أجمعها من جملة التمثيل فقلت لا أفعل إنها لى وكرر ذلك عليها فلم تسعده. قال فعلمت من ذلك أن المرأة لا تعدد ماغاب عنها ملكا لها ثم مرق المكتوب وأقول لا ريب أن غالب النساء ينخدعن ويفعلن لاسيما للقرابة كما يريدونه بأدنى ترغيب أو ترهيب خصوصا المحجبات وقد يوجد فيهن نادرا من لها من كمال الأدراك ومعرفات التصرفات وحقائق الأمور ما للرجال الكمال وقد رأيت من ذلك عجائب وغرائب والذى ينبغي الاعتماد عليه والوقوف عنده وهو البحث عن حال المرأة التي وقع منها ذلك فان كانت ممارسة للتصرفات ومطلعه على حقائق الأمور وفيها من الشدة والرشد ما يذهب معه مظنة التغريب عليها فتصرفها صحيح كتصرف الرجال وإن لم يكن كذلك فالحكم باطل لأن وصايتها التي لا تتعلق بقرابة يخصها من حج أو صدقة أو كفارة هو الواجب وكذلك تخصيصها البعض القرابة دون بعض بمندر أو هبة أو تمثيل أو اقرار يظهر فيه التولىيج وأما تصرفاتها بالبيع إلى الغير والمعاوضة فالظاهر الصحة وإذا ادعت الغبن كانت دعواها مقبولة وإن طابت الواقع ولا يحيل دفعها بمجرد كونها مكافحة متولية للبيع ولا غبن على مكافف فائزها من ليس بمحلف أشهـه إلا في النادر. وجرت لصاحب الترجمة محنـة في أول خلافة الإمام المنصور بالله الحسين بن القاسم بسبب ميلـه إلى السيد العـلامـة محمد بن اسحـاق لما عارض المنصور فاختـنى أيامـا ثم بعد ذلك رضـي عنه المنصور وكان يعظـمه ويـكرـمه ولـما مـرض صاحـب الترجمـة زـارـه إـلـيـ بيـته وـكان (موته) في آخر خـلافـته وـذلك في ضـحـوة يـومـ السـبتـ الثالثـ والعـشـرينـ من شـهـرـ صـفـرـ سـنةـ ١١٥٨ـ ثـمانـ وـخمـسـينـ وـمائـةـ

وألف وجميع عمره أربع وخمسون سنة كما ذكره السيد العلامة ابراهيم
بن محمد الامير في مجموع له

٥٦٨ هـ هبة الله بن عبد الرحيم بن ابراهيم بن المسلم بن هبة الله الشيخ
شرف الدين ابن البارزى الجھنی الحموي الشافعى *

ولد سنة ٦٤٥ خمس وأربعين وستمائة وسمع من أبيه وجده وابراهيم
ابن الخليل وابن الكامل وتققه بأبيه وجده أيضاً وابن العدين وابن
عبد السلام وفاق الانقران في الفقه وأخذ الناس عنه فاكثرروا وعظم
قدرها جداً وبادر قضاة حماه بدون مقرر وعين لقضاء الديار المصرية فلم
يوفق ولها تصانيف منها (التيز) في الفقه وشرح الشاطبية وتفسير
و(كتاب السرعة في السبعة) واختصر (جامع الاصول) مرتين ومن
مختصره نقل الديبع (التيسير) ولها كتاب في الاحكام وتوضيح الحاوی
وكان فصيحاً . ومن لطيف كلامه ، سور حماه بربها محروس . وهو مما
لا يستحيل بالانعکاس . قال الذهبي برع في كل الفنون وشارك في الفضائل
وانتهت إليه الامامة في زمانه وكان من بجور العلم قوى الذكاء مكينا على
الطلب قوى التصور وقل الا سنوى في الطبقات كان اماماً راسخاً في
العلم له المصنفات العديدة المفيدة وصارت إليه الرحلة (مات) يوم الأربعاء
العشرين من ذى الحجة سنة ٧٣٨ ثمان وثلاثين وسبعيناً



حرف الواو

﴿وجيهة بنت علي بن يحيى بن سلطان الانصارية الصعدية ثم الاسكندرية﴾

ولدت قبل سنة ٦٤٠ أربعين وستمائة وقال ابن رافع والصفدي ولدت سنة (٦٣٩) وسمعت من ابن النحاس وأحمد بن عبد المحسن القرافي مجلسين من حديث أبي المظفر ابن السمعانى لسماعه منه وسمعت كثيرا وأجاز لها جماعة وخرج لها بعض أهل الحديث مشيخة وحدث عنها جماعة كثيرة (وماتت) في رجب سنة ٧٣٢ اثنين وثلاثين وسبعيناً بالاسكندرية
 ﴿ودى بضم الواو وفتح الدال ابن حماد بن شخه الحسنى أمير المدينة النبوية الملقب بدر الدين﴾

ذكره الشهاب بن فضيل الله وأنشد له شعراً مقبولاً كتب به إليه في
 الحبس سنة (٧٣٩) ومطلعه

أنا ابن الكرام الطيبين بني عمر ومن بهم في الجدب يستنزل المطر
 وقال في وصفه ، سيد الوادي وسند النادي مقيم السنة وملبيها ورافض
 الرافضة ومقصيها وكان السلطان قبض عليه ثم أطلقه ولم يذكر تاريخ موته

حرف الياء التحتية

﴿يحيى بن أحمد بن مظفر مؤلف البيان﴾ ٥٧١
 ترجم له في مطلع البدور واقتصر على ذكر اسمه واسم أبيه وجده
 وقال انه كان عارفاً مجرداً ولم يزد على هذا ويض لترجمته وهو أحد

العلماء المبرزين من الزيدية في علم الفقه أخذته عن علماء عصره كالفقير
 يوسف بن أحمد بن محمد بن عثمان كما صرخ بذلك صاحب الترجمة في أول
 مصنفه الذي سماه (البيان) فإنه قال وجعلت فيه ما كان مطلقا فهو من
 كتابي التذكرة والزهور أو ما نقلته عن شيخي المشهور عالم الزمان
 يوسف بن أحمد بن محمد بن عثمان أو مما استحسنته من البحر الزخار . وقد
 عكف الطلبة على كتابه المذكور في ديار الزيدية كصناعة وذمار وصعدة
 وغيرها وصار لديهم من أعظم ما يعتمدونه في الفقه ومن جملة مشايخه
 الإمام المهدى أحمد بن يحيى كما صرخ بذلك ابراهيم بن القاسم بن المؤيد
 في طبقاته وقال ان من جملة مصنفاته الكواكب على التذكرة والبيان
 وغير ذلك وأخر موته سنة ٨٧٥ خمس وسبعين وثمانمائة (١)

(١) قلت تيسرى في شهر شعبان سنة ١٣٤٠ أربعين وثلاث عشرة مائة
 زيارة مشهد المترجم له وهو مشهد مشهور مزور بجامع هجرة حمدة من البوون وقبيلة
 عياد شرح ووجدت على لوح ضريح على قبره مالحظه

بيوت عماد الدين ماتت مكارم فاكرم به ما عشت في الله مكرما
 هن ذا يقود الناس للرشد والهدى بحبل ورشد زانه وتعلما
 ومن لافتتاح العلم ان كان مهما ومن الدفاع الظلم بعده قاما
 فإذا اجتمع السادات كنت المقدما في الملف نهى يا عماد وحسنني
 فقد كنت صدرأً للصدر يصدر فيما هن ذا يكون الصدر يصدر فيما
 وكانت لها من بعد ذاك متمنا مكارم آباء كرام ورتها
 وتصنيفك البرهان علماً محكما وكانت لعلم الفقه أبلغ ناقل
 بشرق وغرب في البلاد قد انتهى كذلك البيان الشافع اليوم ذكره
 وفي مصر منه اليوم علماً محكما

٥٧٣ * يحيى بن أبي بكر بن محمد بن يحيى بن محمد بن حسين العاصي
الحرضي اليماني الشافعى *

ولد سنة ٨١٦ ست عشرة وثمان مائة وهو محمد التميم وشيخه سمع
من أبي الفتح المراغي بمكة، وعلى بن ابراهيم النحوى بالتميم ومحمد بن أبي
الغيث الكرمانى بآيات حسين . وتفقه بايه ومن جملة شيوخه التقى بن
فهد المتقدم ذكره واستفاد منه طلبة العلم ورحلوا إليه وله مصنفات .
منها (العدد فيما لا يستغني عنه أحد) . في عمل اليوم والليلة . و(غريب الزمان)
في التاريخ و(بهجة المحافل وبغية الأمثال) في السيرة و(التحفة) في الطب
و(الرياض المستطابة) في معرفة من روى في الصحيحين من الصحابة)
ومؤلفاته مشهورة مقبولة نافعة مفيدة و(مات) بخرص في سنة ٨٩٣ ثالث
وتسعين وثمان مائة ودفن بها .

ولمن لم يكن في بيته منه نسخة فلييس بعلم الفقه يدرى بكيفها
وفي الشرح للأعمان أبلغ غيرة
به قد تجلت مشكلات بها عما
بأنك قد صنفت في الدهر مغنا
وخطك مثل الشمس خطأً منها
وكم من قضايا أنت فيها الحكما
وكم من مسائل قد أجبت فدونت
عشرين عاماً عشت فيها معلماً
لقد شهد الأخوان ليلة موته
بنور منير ثار والناس نوماً
هذا ضريح القاضى الإمام الطود الشامخ الأشـم ، حق قال ووفاته لست ليال
خلت من شهر رجب سنة ٨٧٥ خمس وسبعين وثمان مائة ويلق قبره من الجهة
الجنوبية قبر حفيده القاضى محمد بن أحمد بن يحيى مظفر مؤلف البستان والترجمان *

٥٧٣ ﴿السيد يحيى بن الحسين ابن الامام القاسم بن محمد﴾

ولد تقربياً سنة ١٠٣٥ خمس وثلاثين وألف وهو أحد أكابر علماء آل الامام القاسم ولم أجده له ترجمة استفید منها تاريخ مولده أو موته على التعين أو شيئاً من أحواله بل أهل ذكره أهل عصره فن بعدهم ولعل سبب ذلك والله أعلم ميله إلى العمل بما في أمهات الحديث ورده على من خالف النصوص الصحيحة وقد رأيت له مؤلفاً رديبه على رسالة للقاضي أحمد بن سعد الدين المتقدم ذكره يتضمن الرد على أئمة الحديث وسمى صاحب الترجمة مؤلفه (صوارم اليقين لقطع شكوك القاضي أحمد بن سعد الدين) وهو مؤلف ممتنع يدل على طول باع مصنفه وكذلك رأيت له مصنفاً سماه (الإيضاح لما خفي من الاتفاق على تعظيم صحابة المصطفى) ووقع بينه وبين أهل عصره قلاقل بسبب تظاهره بما تقدم وباجلة فهو من أهل القرن الحادي عشر. نعم رأيت السيد ابراهيم بن القاسم بن المؤيد ذكره في طبقاته مهملاً مولده ووفاته ولكنني قال انه قرأ على السيد أحمد بن علي الشامي وعلى السيد الحسين بن محمد التهامي وقرأ الاصول على أحمد بن صالح العنسي وأجاز له أحمد بن سعد الدين وذكر له روایات في كتب الحديث قال وأخذ عنه جماعة قال وكان اماماً محققاً له تصانيف جليلة منها (كتاب التاريخ) في مجلدين و(شرح مجموع زيد بن علي) وهو يدل على تمكّن واطلاع في جميع العلوم انتهى منقولاً باختصار. وله مصنفات كثيرة وقد عددها في آخر كتابه المسمى (الزهر في أعيان العصر) وسرد منها زيادة على أربعين منها ما هو في مجلدات وأخر منه بعض المتأخرين في سنة نيف

وثمانين وألف .(١)

٥٧٤ *السيد يحيى بن الحسين ابن الامام المؤيد بالله محمد ابن الامام القاسم
ابن محمد الشهارى الزيدى العالم المشهور *

ترجم له ولده يوسف بن يحيى في نسمة السحر وقال انه ولد بشارة
ولم يقع له تاريخ ولادته. قلت ولكنه قد وقع لأبراهيم بن القاسم فقال في
طبقاته انه ولد ليلة الاثنين المسفر صباحه عن رابع شهر الحجه سنة
١٠٤٤ أربع واربعين وألف وقال انه نقل ذلك من خطط والده صاحب
الترجمة وأخذ عن القاضى أحمد بن سعد الدين وذكر ولده المذكور في
ذلك الكتاب ما يدل على أن مشائخ صاحب الترجمة اثنا عشر ولكن لم
يسْمِ غير القاضى المذكور ثم ان صاحب الترجمة ارتحل الى صنعاء وكان
الأمير بها اذ ذاك عمه السيد على بن المؤيد فزوجه ابنته واعطاها الدار
المعروفه الى الان بدار حريم واستقر بصنعاء وأخذ عنه الطلبه . وكان

(١) وفي نسخة من طبقات الزيدية بخط سيدى ابن العلامة الحافظ عبد الكريم
ابن عبد الله أبو طالب رحمه الله المتوفى سنة ١٣٠٩ تسع وثلاثمائة وalf في انتهاء
ترجمة صاحب الترجمة ما لفظه :

ومؤلفاته عديدة تنفي على الأربعين منها التاريخ الموسوم (أنباء الزمن في تاريخ
اليمن) ومنها (بهجة الزمن في حوادث اليمن) كالذيل له ومنها (العبر في ملوك
حمير) كالمقدمة له ومنها (الأقتباس) وشرحه بالالماس في الخمسة الفنون ومنها
(الطبقات) و (الزهر في أعيان العصر) وانتهى في كتابه (بهجة الزمن) إلى سنة
٦٠٩٩ تسع وتسعين وألف ولعل وفاته على رأس المائة بعد الالف وقبره في بير طاهر
غربي صنعاء وقبلى الدار التي قبلى قبة المتوكل القاسم بن الحسين وحمام المتوكل بباب
السبحة من صنعاء .

مشهوراً بالحفظ وأخذ علم الطب عن الحكيم محمد بن صالح الجيلاني المتقدم ذكره وله منظومه تشتمل على عقيدة الامام التوكل على الله اسماعيل بن القاسم صنفها في حياته وشرحها وجمع رسالة في توثيق أبي خالد الواسطي راوي المجموع. وولاه الامام المهدى أَمْحَدُ بْنُ الْحَسْنِ بْنُ الْإِمامِ الْقَاسِمِ بْنِ يَعْمَارِ وَعَفَّارِ وَحَجَّ مَرَاتٍ وَفِي آخِرِهَا عَادَ مَرِيضًا إِلَى شَهَارَةِ مُحَوْلَا (فات) في صفر سنة ١٠٩٠ تسعين وألف وله تلمذة نبلاء منهم القاضى أَمْحَدُ بْنُ نَاصِرِ بْنِ عَبْدِ الْحَقِّ وَالْأَدِيبُ أَمْحَدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْأَنْسِى المتقدم ذكره وكذا الشاعر المشهور الحسن بن على بن جابر الجليل وكان متظهراً بالرفض وتلب الأعراض المصنوعة من أكبر الصحابة ومشى على طريقته تلامذة ورأيت بخط السيد يحيى بن الحسين المذكور قبله أن صاحب الترجمة تواطأً هو وتلامذته على حذف أبواب من (مجموع زيد بن على) وهي ما فيه ذكر الرفع والضم والتاءين ونحو ذلك ثم جعلوا نسخاً وبشوها في الناس وهذا أمر عظيم وجناية كبيرة وفي ذلك دلالة على مزيد الجهل وفرط التعصب وهذه النسخ التي بشوها في الناس موجودة الآن فلا حول ولا قوة إلا بالله . وله نظم أوردده ولده في نسمة السحر وهو . لَهُ اللَّهُ شَخْصًا يَرْتَضِي بِهِنَانَةً ذَلِيلًا مَهَانًَا عَاجِزًا النَّفْسَ حَارِرًا مَرْجَ لَشِحْنَصَ كُلَّ يَوْمٍ وَلِيَلَةً وَرَبِّكَ رَبُّ الْعَرْشِ يَكْفِيكَ نَاصِرًا ٥٧٥ ﴿السيد يحيى بن الحسين بن يحيى بن على بن الحسين مصنف الياقوتة والجوهرة﴾

المشهور المذكور في كتب الفقه . ومن مؤلفاته (اللباب) في الفقه
وتوفي سنة ٧٣٩ تسع وعشرين وسبعيناً عن نيف وستين سنة ودفن

يجوار جامع صنعاء بمحل يقال له الغوسيجة. (١)

٥٧٦ * الامام المؤيد بالله يحيى بن حمزة بن على بن ابراهيم بن محمد بن ادريس بن على بن جعفر بن على

ابن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين السبطين
على بن أبي طالب رضي الله عنهم ولد بمدينة صنعاء سابع وعشرين من
صفر سنة ٦٦٩ تسع وستين وستمائة واشتغل بالمعارف العلمية وهو صبي
فأخذ في جميع أنواعها على أكابر علماء الديار اليمنية وبحرفي جميع العلوم
وافق أقرانه وصنف التصانيف المألفة في جميع الفنون فنها (الشامل) في
أربع مجلدات و(نهاية الوصول إلى علم الأصول) ثلاثة مجلدات و(المهيد
لعلوم العدل والتوحيد) مجلدان و(التحقيق في الأكفار والتفسيق) مجلد
و(المعالم) مجلد بهذه جميعها في أصول الدين وفي أصول الفقه (الحاوى) في
ثلاث مجلدات وفي النحو (الاقتصاد) في مجلد و(الحاصر لفواذ مقدمة طاهر)
مجلدو (المهاج) مجلدان و(المحصل في شرح أسرار المفصل) أربع مجلدات
وفي علم المعانى والبيان (الإيجاز) في مجلدين و(الطراز) مجلدان وفي الفقه
(الانتصار) ثمانية عشر مجلداً أو (الاختيارات) مجلد ومن مصنفاته (الأنوار

(١) في تاريخ المولى العلامة الحافظ أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الجنداري حفظه الله مalfظته ، في سنة (٧٣٩) توفي السيد العلامة المجتهد يحيى بن الحسين بن يحيى بن علي صاحب اللمع ابن الحسين صاحب الياقوتة وجواهرة آل محمد والباب وغيرها من المؤلفات وكان علاماً ورعاً لاتأخذ في الله لومة لائم ولم يقل بامامة الامام يحيى فيما يروى ولو تحصيلات وتقديرات في مذهب المادى عاش فيما وستين سنة ودفن بجامع صنعاء بمنصب الامام أحمد بن المظفر انتهى

المضية شرح الأحاديث النبوية على السيلقية (مجلدان والسيلقية هي
المعروفة عند المحدثين بالودعانية وله) (الديباج الوضي في شرح كلام
الرضي) من كلام على بن أبي طالب كرم الله وجهه وله في علم الفرائض
(الايضاح لمعانى المفتاح) مجلد و (التصفية) في الزهد مجلد (والقانون
الحق في علم المنطق) و (الجواب القاطع للتمويه عما يرد على الحكمة
والتنزيه) و (الجواب الرايق في تنزيه الخالق) و (الجوابات الواافية بالبراهين
الشافية) و (الكافر لغة عن الاعتراض عن الأمة) و (رسالة الوازعة
لذوى الالباب . عن فرط الشك والارتياب) و (رسالة الوازعة للمعتدين . عن
سب أصحاب سيد المرسلين) وله غير ذلك من المصنفات الكثيرة حتى
قيل أنها بلغت إلى مائة مجلد . ويروى أنها زادت كراريس تصانيفه على
عدد أيام عمره وهو من أكابر أئمة الزيدية بالديار اليمنية وله ميل إلى
الانصاف مع طهارة لسان وسلامة صدر وعدم اقدام على التكفير
والتفسيق بالتأويل ومبالغة في الحمل على السلامة على وجه حسن وهو كثير
الذب عن أعراض الصحابة المصونة رضى الله عنهم وعن أكابر علماء الطوائف
رحمهم الله وقد دعا إلى نفسه عقب موت الإمام المهدي محمد بن المظفر
المتقدم ذكره وعارضه الإمام على بن صلاح بن ابراهيم بن تاج الدين
والإمام الواثق المظفر بن محمد بن المظفر الفصيح المشهور صاحب الرسالة
المتداولة التي شرحها الحمي من المتأخرین ومن جملة المعارضين له السيد
أحمد بن علي ابن أبي الفتح الديلمي ولكن أجاب الناس في الديار اليمنية
دعوة صاحب الترجمة ولم يلتفتوا إلى غيره وكان من أئمة العادلين
الراهدين في الدنيا المتقللين منها وهو مشهور بجاية الدعوة وله كرامات

عديدة وبالجملة فهو ممتن جمع الله له بين العلم والعمل والقيام بالأمر
بالمعروف والنهى عن المنكر ومات في سنة ٧٠٥ خمس وسبعيناً بدميـنة ذمارا
وـدفن بهاـ قبره الـآن مشهور مـزورـو (١) مما شاع عـلـى الـالـسـنـ انه اذا دخلـ
رـجـلـ يـزـورـهـ وـمـعـهـ شـىـءـ منـ الحـدـيدـ لـمـ تـعـمـلـ فـيـهـ النـارـ بـعـدـ ذـكـرـ وـقـدـ جـرـبـتـ ذـكـرـ
فـلـمـ يـصـحـ وـكـذـكـ اـشـهـرـ انـهـ اذا دـخـلـ شـىـءـ مـنـ الـحـيـاتـ قـبـتـهـ مـاتـ مـنـ حـيـنهـ
﴿٥٧﴾ يـحيـيـ بنـ صـاحـبـ يـحيـيـ الشـجـرـيـ ثـمـ الصـنـعـانـيـ المـعـرـوفـ بـالـسـحـولـيـ
وـلـدـ فـيـ الـرـابـعـ وـالـعـشـرـينـ مـنـ ذـيـ الـحـجـةـ سـنـةـ ١١٣٤ـ أـرـبعـ وـثـلـاثـينـ
وـمـائـةـ وـأـلـفـ وـنـشـأـ بـصـنـعـاءـ وـأـخـذـ عـنـ وـالـدـ وـعـنـ جـمـاعـةـ مـنـ الـعـلـمـاءـ فـيـ الـفـقـهـ
وـقـيـ الحـدـيـثـ عـنـ السـيـدـ الـعـلـامـةـ عـبـدـ الـلـهـ بـنـ لـطـفـ الـبـارـىـ الـكـبـسـىـ الـمـتـقـدـمـ

(١) وعلى طراز قبة المترجم له بمديـنةـ ذـمارـ هـذـهـ القـصـيـدةـ *

نـورـ النـبـوـةـ وـالـهـدـىـ الـمـتـهـلـلـ أـرـساـ كـلـاـكـاهـ وـلـمـ يـتـحـولـ
فـيـ قـبـةـ نـصـبـتـ عـلـىـ خـيـرـ الـوـرـىـ وـأـشـرـفـ فـيـ الـفـخـارـ وـأـفـضـلـ
وـعـلـىـ الـإـمـامـةـ وـالـزـعـامـةـ وـالـنـداـ وـالـجـودـ وـالـمـجـدـ الـأـئـيـلـ الـأـكـلـ
وـعـلـىـ السـمـاحـةـ وـالـرـجـاحـةـ وـالـنـهـيـ وـعـلـىـ الـمـلـيـكـ الـأـوـدـ الـمـنـطـوـلـ
وـالـعـالـمـ الـمـوـحـدـ الـمـتـرـهـبـ الـمـتـبـعـ الـمـتـنـفـلـ الـمـتـبـتـلـ
يـحيـيـ بـنـ حـمـزةـ نـورـ آـلـ مـحـمـدـ لـبـ الـلـبـابـ مـنـ النـبـيـ الـمـرـسـلـ
كـشـافـ كـلـ عـظـيـمةـ وـمـلـاذـ كـلـ
يـازـأـرـآـ تـرـجـوـ النـجـاةـ مـنـ الرـدـيـ
لـذـ بـالـضـرـبـ وـقـفـ بـهـ مـتـضـرـعـاـ
تـحـيـيـ بـكـلـ فـضـيـلـةـ وـوـسـيـلـةـ
شـرـفـ ذـمارـ بـقـبـرـ يـحيـيـ مـثـمـاـ
فـلـيـهـنـاـ أـهـلـ ذـمارـ حـسـنـ جـوارـهـ

ذكره وبرع في الفروع وشارك في غيرها واتصل بالأمام المنصور بالله
الحسين بن القاسم فولاه القضاء فباشر بصرامة وشهمة وفطانة وهو دون
العشرين ففاق على المباضرين للقضاء وتقديرهم وتصدر في الديوان وفيه
علماء أكابر كالسيد العلامة أحمد بن عبد الرحمن المتقدم ذكره ومهر الناس
بحسن تصرفه وجودة ذكائه وحفظه لقضايا الشجاع واستحضاره لما تقدم
عهده منها فقربه الإمام المنصور بالله وعظمته وفوض إليه غالب أمور القضاء
فلما مات الإمام المنصور بالله في سنة (١١٦١) وقام بعده ولده الإمام المهدى
لدين الله العباس بن الحسين بالغ في تعظيم صاحب الترجمة وضم إليه الوزارة
إلى القضاء وصار غالب أمور الخلافة تدور عليه وعظمت هيئته في
القلوب واشتهر صيته وطار ذكره فاستمر كذلك إلى سنة (١١٧٢) فنكبه
الإمام المهدى واستأصل غالب أمواله وسجنه فاستمر مسجوناً أعوااماً
ثم أفرج عنه ولزم بيته والناس يتربدون إليه لا يأخذ العلم عنه ويستفتونه
في المعضلات فاستمر كذلك حتى مات الإمام المهدى في سنة (١١٨٩)
وصارت الخلافة إلى مولانا الإمام المنصور بالله على بن العباس حفظه الله
فأعاد صاحب الترجمة إلى القضاء الأكبر وفوض إليه جميع ما يتعلّق بذلك
وصار إليه المرجع من جميع قضاة الديار اليمنية فباشر ذلك بحرمة وافرة
ومهابة زائدة ونخامة عظيمة وصار المتصدر في الديوان وليس لاحد من
القضاء معه كلام بل ما أبرمه لا يطمع أحد في تقضيه وما أبطله لا يقدر غيره
على تصحيحه وكان الخليفة حفظه الله يشاوره فيما يعرض من الأمور
المهمة الخاصة بأمور الخلافة بل كان الوزراء جميعاً يتربدون إليه ويعملون
بما يرشدهم إليه وبالجملة فكان صدراً من الصدور متأنلاً للرياسة ذات دراية

بالمور قد حنكته التجارب ومارس جميع الامور المتعلقة بالمملكة
وعرف أحوال الناس وأحاط بجميع الامور العرفية مع فطنة عظيمة
وذكارة مفرطة وحافظة باهرة حتى اشتهر في الناس بأنه إذا ذهب سجل
من اسجال الخصومات على رجل متمسك به وجاء اليه بعد سنين كتبه
بلغظه لامن ديوان يجمع فيه ما يتفق من ذلك بل من حفظه وهذا شىء
يتناصر عنه غالب القدر البشرية وكان لعظمته في الصدور وجلالته عند
الجمهور ب محل يقصر عنه الوصف بل كان يقال في حياته انه إذا مات اختل
نظام المملكة فضلا عن نظام القضاء واستمر على ذلك الى أن مات وكان
له اطلاع تام على كتب الأئمة وسائر علماء الزيدية وشغالة عظيمة بذلك
وكذلك بغيرها فإنه كان يقرأ عليه جماعة من علماء صناعه في صحيح مسلم
وفيه من سعة الصدر وحسن الخلق وكمال السياسة وجودة الرأى مالم يسمع
بمثله في أهل العصر والحاصل انه من رجال الدهر حزما وعزما وإقداما
واحجاما ودهاء وتودا وخبرة ورياسة وسياسة وجلاله ومهابة وفصاحة
ورجاحة وشهامة ولما (مات) في أول يوم من رجب سنة ١٢٠٩ تسع
ومائتين وألف أشرف مولاي الامام المنصور بالله حفظه الله بالقيام بما
كان صاحب الترجمة يقوم به من القضاء حسبما شرحته في ترجمة مولانا
الامام حفظه الله من هذا الكتاب ولصاحب الترجمة رسائل وفتاوي
رأيتها مجموعه في مجلد لطيف وله رسالتان بها (التشبيت والجواز) أجاب بها
على اعتراض العلامة الحسن الجلال على مؤلف القاضي العلامة ابراهيم
بن يحيى السحولي الذى جمعه فى استناد المذهب وسماه (الطراز المذهب)
ولصاحب الترجمة نظم كنظم العلماء ومنه ما كتبه الى قبل موته بنحو

سنة ابتلاء ولم يكن يبني وينه اتصال بل لم يجتمع به قط وهو (١)

(١) ومن نثر المترجم له ما كتبه إلى سيدى عيسى بن محمد بن الحسين الـكوكباني
وفيه التوجيه باسماء الـكتاب ، ولفظه .

مولاي قمر العلم النوار . وسيدي ضياء ذوى الابصار . المجتني بفيض القدير للجنى
الداني من أطایب الانمار . ونجل السراة أهل الهدایة للانام إلى موجبات المغفرة من
فتح العفار . روح الروح وشفاء الصدور . والعلم الشامخ وحميد انخلال المشكور .
عيسى بن محمد بن الحسين حاطبه بونه المحيط والکفاية . وبلغه من بلوغ الامل الغایة .
ومن المقاصد الحسنة النهاية . وأهدى اليه أفضى السلام . الموصى الى سبل السلام
وانى الاكرام . المقربون ببلوغ المرام * وبعد حمد الله على أفضاله بكل منه كبرى .
والصلة والسلام على صاحب الخصائص من رفع الله له قدرا . وشرح له صدرا . وعلى
آله الختصين بالمحاسن والمناقب . والذين هم لارشاد الانام كالنجوم الثوابق . والله
نسأله هداية الراغبين . ودليل الفالحين . في رياض الصالحين . وان يحفظ غرة
مولانا الامام ويقرن مسامعه بملام . فانها صدرت عجالته مسافر . وسلامة عاصر . مودية
للدعاه بخلاص فهو عمدة الداعي . مستمدۃ منكم لسلاح المؤمن من صالح دعيتكم
لابرهم حميد المساعي . على حين فترة من معاہدة محاسن الاخلاق الكريمة . والسائل
الشريفة الفخيمة . اطلع الله عنكم طالع السعد وقرة العین . وجعلكم في رياض
العلوم راتئین في كل حين . والصادر الى مقامكم الـكریم بقيمة اجزاء الانتصار
الاربعة المتأخرة بعد الا کمال منها والتهذیب . والتوفیر على نقل التکمیل والتقریب
فصیل بركات عنا يتکم السابقة من المتأخرة أوف نصیب . وبقی منها یسیر سیر
الله بتیسیر الوصول اليه ویدل بدلائل الخیرات عليه . فقد یسر سبحانه منها
الکثیر . ومن الله تعالى اعتمداد الاصابة والتنویر . ولا برحمتم في فتح الباری
ولازم دلیل الساری وعمدة القاری . وفي الختام أسفی السلام القائم . عليکم وعلى

يأَنْفُعُ النَّاسَ فِي التَّدْرِيسِ فِي الْبَلَدِ
وَبَذْلًا نَفْسَهُ فِي طَاعَةِ الصَّمْدِ
عَلَى تَوَاضُعِ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالرَّشْدِ
حَبِّ الْمَهِينَ لَا زَالَتْ عَلَى الْأَبْدِ
فِي نَشْرِهِ عَنْ أَوْلَى التَّحْقِيقِ وَالسَّنْدِ
بِرْحَتْ فِي الْأَطْفَلِ مِنْ خَلْقَنَا الْأَحَدِ
وَلَا شُغْلَتْ بِآفَاتِ الْعِلُومِ وَلَا
وَهِيَ آيَاتٌ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا فَاجْبِتُهُ بِقَوْلِي

يَامَنْ لَهُ فِي الْمَعَالِي أَرْفَعُ السَّنْدِ
نَظَامُكَ الدَّرِ يَا بْنَ الْاَكْرَمِينَ أَتَى
لَا زَلْتَ تَفْرِي أَدِيمَ الْجَهَلِ عَنْ تَفْرِي
وَدَمْتَ تَرْفَعُ مِنْ رَامَ التَّوْبَةِ فِي
لَوْلَاكَ صَارَ الْقَضَافِيُّ الْعَصْرَ مَلْعُوبَةً
وَمِنْ غَدَا بِاتِّفَاقِ بِيَضْنَةِ الْبَلَدِ (١)

بِجَمِيعِ سَادَاتِنَا الْاعْلَامِ وَمَصَابِيحِ الْاَظْلَامِ الَّذِي كُلُّ فَرْدٍ مِنْهُمْ يَدْعُى بِالْبَدْرِ التَّامِ
وَرَقْمِ الْوَرْسَوْلِ الْاَمِينِ عَلَى عَزْمِ فِي الْحَالِ فَسَاحُوا فِيهَا حَصْلَمِنْ قَصْوَرَ فَهُوَ مِنْ رَأْسِ
الْقَلْمَمِ. وَأَنْتُمْ أَهْلُ الْفَضْلِ وَالْاَكْرَمِ * وَجْوَابُ السَّيِّدِ عَيْسَى عَلَى الْقَاضِيِّ يَحْيَى فِي هَامِشِ
هَذَا الْكِتَابِ فِي تَرْجِمَتِهِ

(١) زادَ فِي دِيَوَانِ الْمُؤَفِّ رَحْمَهُ اللَّهُ

وَمَنْ إِذَا عَنْ خَطْبٍ أَوْ دُجْجَى عَظَلَ
أَزْهَمَهَا غَيْرُ طِيَاشٍ وَلَا أَفْدَ
وَنَّ هُوَ الْفَارَسُ السَّبِيقُ أَنْ عَصَفَتْ
لِلْمَشَكَلَاتِ رِيَاحُ الْمَيْدَ وَالْأَبْدَ
وَحَفَاظَ لِعَلَوْمِ الْأَكَلِ عَنْ كُلِّ
وَقَامَ رُوسُ أَرْبَابِ الْضَّلَالِ إِذَا
مَا خَالُفُوا مِنْهُجَ التَّسْدِيدِ وَالرَّشْدِ
نَظَامُكَ الدَّرِ الْخَ مَاهِنَا

(٢٢ - الْبَدْرُ - نَى)

فَاللَّهُ يَبْقِيْكَ تَحْيَى مِنْ مَرَاسِمِهِ مَعاهِدًا وَتَحْوِطُ الدِّينَ عَنْ أَوْدِ
﴿يَحِيَّ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ صَاحِبِ الْجَامِعِ عَلَى بْنِ عَمْرِ بْنِ عَقِيلِ﴾
بِفَتْحِ الْمَهْمَلَةِ ابْنِ ذِرْمَانَ بِتَقْدِيمِ الزَّارِيِّ الْعَجِيْسِيِّ الْبَخَارِيِّ
الْمَالِكِيِّ نَزِيلِ الْقَاهِرَةِ الْمُعْرُوفِ بِالْعَجِيْسِيِّ وَلِدَ فِي سَنَةِ ٧٧٧ سِبْعُ
وَسَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةِ بِأَرْضِ عِجِيسَةِ وَمَكِثَ فِي بَطْنِ أَمَّهِ أَرْبَعَ سَنِينَ وَنَشَأَ
بِهَا وَحَفَظَ الْقُرْآنَ وَكَتَبَ ثُمَّ ارْتَحَلَ لِلْتَّلْبِيْسِ إِلَى بِيَاهِيَةِ فَأَخْذَ عَنْ يَعْقُوبِ بْنِ
يُوسُفِ وَالْزَّوَاوِيِّ وَابْنِ صَابِرٍ ثُمَّ جَالَ فِي مَدَائِنِ الْمَغْرِبِ فَأَخْذَ عَنْ أَحْمَدَ
بْنِ الْخَطِيبِ وَابْنِ عَرْفَةِ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمَرَاكِشِيِّ وَجَمَاعَةَ عَدْدَةٍ فِي فَنُونٍ
كَثِيرَةٍ ثُمَّ رَحَلَ إِلَى بِلَادِ الشَّرْقِ فَدَخَلَ قَابِسَ وَطَرَابِلسَ وَاسْكَنْدَرِيَّةَ فَلَقِيَ
أَهْلَهَا وَأَخْذَ عَنْهُمْ . وَمِنْ جَمِيلَةِ مَنْ أَخْذَ عَنْهُ الْبَدْرُ بْنُ الدَّمَامِيِّ وَدَخَلَ
الْقَاهِرَةَ ثُمَّ حَجَّ وَزَارَ وَرَجَعَ إِلَى دَمْشِقَ وَحَلْبَ وَسَائِرِ مَدَائِنِ الشَّامِ
وَاسْتَقَرَّ بِالْقَاهِرَةِ مُتَقِيدًا لِلَاَقْرَاءِ وَالْتَّالِيفِ وَالْمَطَالِعَةِ وَمِنْ جَمِيلَةِ مَصْنِفَاتِهِ
شَرْوحُ عَدْدٍ كَتَبَهَا عَلَى الْأَلْفِيَّةِ وَاحِدَهُ مِنْهَا فِي أَرْبَعِ مَجَدِدَاتٍ وَعَمِلَ تَذْكِرَةً فِيهَا
فَوَائِدٌ وَكَانَ مِنْ قَرَائِيلِهِ فِي الْاِبْتِدَاءِ ابْنُ الْهَمَامِ وَدَرَسَ بَعْدَهُ بَعْدَةَ مَدَارِسٍ
وَكَانَ حَافِظًا لِلْأَخْبَارِ وَالنَّوَادِرِ فَكَانَ يُسَرِّدُ أَخْبَارَ الصَّحَابَةِ مِنْ (الْإِسْتِيعَابِ)
لِابْنِ عَبْدِ البرِّ سَرِدًا حَلْوًا حَتَّى يَكَدْ يَأْتِي عَلَى جَمِيعِ مَا فِيهِ (وَمَا تَ) فِي يَوْمِ
الْأَحَدِ السَّابِعِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ ٨٦٢ اثْنَتِينَ وَسَتِينَ وَثَمَانِمِائَةِ
بِالْقَاهِرَةِ .

﴿يَحِيَّ بْنَ عَلَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّوَّكَانِيِّ الصَّنِيعَانِيِّ﴾
أَخْوَهُ مَؤْلِفُ هَذَا الْكِتَابِ قَدْ تَقْدِيمَهُ تَمَامًا نَسَبَهُ فِي تَرْجِمَةِ الْمَدِيْدِ
وَلِدَ ضَحْوَةً يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ الثَّامِنِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ سَنَةِ ١١٩٠

تسعين ومائة وألف بصنوعه ونشأ بها وقرأ على جماعة من المتتصدرين
الآن يجتمع صناعه كالعلامة محمد بن علي السودي المتقدم ذكره والعلامة
سعيد بن إسماعيل الرشيدى وآخرين وهو الآن قد قرأ عدة من كتب
النحو والصرف والمنطق والفقه وبعض مختصرات الأصول وله عنایة
كاملة بهذا الشأن ورغبة ونشاط واقبال على الطاعة ورصانة وحفظ اللسان
عن الفلتات التي لا يخلو عنها غالب أمثاله ونجابة كاملة وذهن وقد وفك
إلى ادراك الحقائق منقاد وحسن سمت وقنوع وعفاف ومحاسن أو صاف
فتح الله عليه بالمعارف وجعله من العلامة العاملين. وبعد هذا قرأ على جماعة
من أكبر العلماء كالسيد العلامة الحسن بن يحيى الكبسي والقاضى العلامة
عبد الله بن محمد مشحوم والقاضى العلامة الحسين بن أحمد السياعى واستفاد
في علوم الاجتہاد وصار من علماء العصر وقرأ على في مصنفاتي وغيرها
وصار الآن يقرىء الطلبة في علوم متعددة آلية وتفسيرية وحديثية
كالأمهات وغيرها وقد سمع مني الأمهات وغيرها من كتب الحديث
وسمع مني تفسير الزمخشري والمطول وحواشيمها والرضى في النحو وغيرها
ذلك ومن كتب الآل ، الأحكام للإمام المادى ، وأمالى أحمد بن عيسى
والتجريد للإمام المؤيد بالله ، وشفاء الامير الحسين وغير ذلك وسمع مني
من مؤلفاتي السبيل الجرار ، ونيل الاوطار ، وتحفة الذاكرين بعدة الحصين
الحسين ، وتفسيري المسمى فتح القدير الجامع بين فنى الرواية والدرایة من علم
التفسير وغيرها وقد أخذ عنى العلوم بطريق السماع ثم أكدت ذلك بالاجازة
العامة له في جميع ما اشتتمل عليه كتابي الذى سميته (التحاف الاكابر
بسناد الدفاتر) وجميع مصنفاتي وجميع مالى من نظم وتراث وهو كثرة الله

فوائد ومتع بحياه جيد النظم الى الغاية القصوى وله من ذلك قصائد فرائد
وبالجملة فهو حسنة من حسنات الزمن وفرد من أفراد قطر اليمن وله
شيوخ غير من ذكره سابقا كالقاضى العلامة أحمد بن محمد الحرازى
شيخنا رحمه الله فانه قرأ عليه فى الفروع والقاضى العلامة عبد الرحمن بن
أحمد البهكلى فانه قرأ عليه فى النحو والقاضى العلامة حسين بن محمد العنسي
قرأ عليه فى المنطق والنحو والأصول وسيدنا العلامة يحيى بن محمد الحبورى
رحمه الله قرأ عليه فى النحو وسيدى العلامة محمد بن عبد الرب بن محمد بن
زيد قرأ عليه فى النحو وقد برع فى كثير من العلوم زاده كلاما . (١)

٥٨٠ ﴿السيد يحيى بن القاسم بن عمر بن على العلوى الحسنى
اليانى الصناعى عز الدين﴾

ولد سنة ٦٨٠ ثمانين وستمائة وقرأ على مشائخ اليمن ثم ارتحل الى
بغداد والشام وخراسان وقرأ على علماء هذه الديار وبرع في علوم كثيرة
واكثر الاشتغال بالكتشاف وصنف حاشيته المشهورة بمحاشية العلوى
وهو الذى يشير اليه المتأخرون بالفضل اليمنى وتارة بالفضل العلوى
وقد ترجم الصفدى وذكر قدومه عليهم إلى الشام في سنة (٧٤٩) ولم
يذكر ابن حجر في الدرر الساقمة فهو من فاقه من الأكابر المشهورين
وذكر صاحب مطلع البدور أنه يقال إن قبر صاحب الترجمة بجهة الواجب
من الشرق الاشرف أحد المواقع المشهورة باليمن قال وتسميه أهل الواجب
الشوبي قال وذكر بعض المطاعين على التاريخ أنه مات قافلا من رحلته
الكبيرة بالشرحة ولعل الذى في الواجب مؤلف سيرة الامام على بن

(١) ثم توفى المترجم له فى رمضان سنة ١٢٦٧ سبع وستين ومائتين وalf

صلاح فالله أعلم . ومن شعر صاحب الترجمة الساير المشهور قوله .
 صبای واستغرقا بالدرس أوقاتي
 مع الأساس على كدى واعناتي
 ذكر المقامات عنى والمقالات
 في الجامعين وتحريج الزيادات
 رأى العميدى ثم الابهريات
 شرح العيون إلى شرح الاشارات
 وكم تصرفت في محو واثبات
 في الصالحات وفاقوا في الروايات
 سوى عقارب تؤذنى وحيات
 وخط الشيب على فودى آيات
 قضاء ما فات من فرض العبادات
 وغرقتني في لج الخطئات
 لي مطعم في غدوى والعشيات

ان المفصل والمفتاح قد شغلا
 ووافق الفائق الكشاف آونة
 ولا تسل عن داودين القراءض ودع
 والله يعلم ما عننت من تعب
 وفي الاصول وفي فن الخلاف على
 وخضت في ابحر الرازي أعبر من
 وكم نسخت وكم صحيحت من نسخ
 وكم لقيت شيوخا بربوا قدماً
 فما استفدت بما حصلت في عمري
 والآن سنأشدى قد ارتني من
 والله أسأل توفيقاً ليعين على
 وتبة من معاصي سودت صحفى
 فتلك عصبة دهر ما يسوع بها

٥٨١ ﴿ يحيى بن محمد بن حسن بن حميد بن مسعود المقراني

بلاداً الحارثي المدحجي نسباً الزيدي مذهبها ﴾

ولد سنة ٩٠٨ ثمان وتسعين وقرأ على جماعة، منهم محمد بن أحمد مرغم
 ومحمد بن يحيى بهران ومحمد بن أبي بكر الشافعى وغيرهم ورحل إلى مكة
 ولقى ابن حجر الهيثمى وسأله بسائل وأخذ عنه جماعة من العلماء وله
 مصنفات منها شرح الأئمارات سماه (الوابل المغارار) ومنها (الفتح) وشرحه
 و (الوضيح) و (مصابح الفرائض) وشرحه و (زهوة الانظار) ومات

فِي رَجَبِ سَنَةِ ٩٩٠ تِسْعَيْن وَتِسْعَيْنَةً.

٥٨٢ * يحيى بن محمد بن سعيد بن فلاح بن عمر الشرف العبسى

القاهري الشافعى المعروف بالقبانى

ولد في جمادى الآخرة سنة ٨٢٧ سبع وعشرين وثمانين مائة بالقاهرة
حفظ القرآن وختصارات كثيرة وتلا بالسبعين على جماعة وأخذ عن آخرين
كالحافظ بن حجر والمناوي والعلم الباقيني وابن الهيثم والجلال المحلي وطلب
الحديث بنفسه وتردد إلى الشيوخ كالرشيدى والصالحى وجوج وجاور
وأخذ عن المراغى والتقي بن فهد وله مصنفات منها (بشرى الانام بسيرة
خير الانام) و(بغبة المسؤول في مدح الرسول) و(الكتاب المضيء
في مدح خير البرية) و(المجموع الحسن من اخلق الحسن) و(فتح المنعم
على مسلم) و(الابهاج على المهاج) وغير ذلك وعرض له وسواس حتى
قرب من حد الجنون وزاد ذلك حتى تضعضع حاله حتى (مات) في ذي
الحجjah سنة ٩٠٠ تسعين.

٥٨٣ * السيد يحيى بن عبد الله بن الحسين ابن الامام القاسم

ابن محمد الصنعاني

أخذ العلم بصناعة عن جماعة من العلماء وشارك في الفقه وغيره
وكان أحد قضاة الحضررة الامامية بل كان رئيس القضاة ولكن لم يكن
بيده من الامر شيئاً مع القاضى العلامة يحيى بن صالح السحولى وكان
ساكناً وقوراً قليلاً لخلاف غير محظوظ للرياسة ولا مقتحماً للأمور الخطيرة
في فصل الخصومات ولو أراد ذلك لكن له يد قوية وصولة عظيمة
لكونه من آل الامام ولعله سنه . وكان غالب اشتغاله بالطبل والمعول

عليه في صناعة في مداواة المرضى وفيه بركة ظاهرة قل أن يداوى مريضاً
فلا يشفى ولم يكن ليأخذ على ذلك أجراً بل قد يسمح بادوية لها قيمة
ومقدار لكثير من الفقراء وله ما جريات في العلاجات يتواصفها الناس
فمنها ما أخبرني به بعض الثقات أن رجلاً حصل معه مرض وورمت
عضداته حتى صارت في العظم والصلابة بحيث إذا غمزتا بالاصلب عجزاً
شديداً لا تدخل فيما ولا يظهر لذلك أثر فذهب الخبر إلى صاحب
الترجمة ووصف له ذلك فقال هذا المرض سببه أنه وضع قلنوسوه التي
تبادر رأسه وتتلوث بالعرق فلدغتها عقرب فصار فيها شيء من السم ثم
وضع بعد ذلك القلنوسوة على رأسه وعرق فتنزل ذلك في مسام الشعر
واحتقن بالعضدين فهو لا شك ميت فكان الامر كما ذكره من موت
ذلك المريض . وله من ذلك عجائب وغرائب مع أنه لم يأخذ علم الطب عن
شيخ مشهورين بل كانت فايدته بالمطالعة والتجريب المتكرر والممارسة
ولم يختلف بعده مثله بحيث كثراً تأسف الناس عليه ومن جملة ما اتفق
باطلاً يعني أنه حصل مع الوالد رحمة الله انتفاخ في البطن وتقلص شديد
فككت إلى صاحب الترجمة أصف له ذلك فاجاب أنه يحسن أن يشرب
ماء ورد بعد أن يخلط به بزرقطنا فعجبت من ذلك وقلت في نفسي هذا
الدواء إنما يصلح لمن كان محروزاً وانتفاخ البطن لا يكون إلا من البرودة
وهممت أن لا أظهر ذلك للوالد فزاد مرضه حتى خشيت عليه أن يموت
فعرفته بما وصفه صاحب الترجمة من الدواء فاستدعاه وشربه فشفى من ساعته
وذهب أثر الانتفاخ مع أن عمره حينئذ في نحو السبعين سنة و(مات)
صاحب الترجمة في غرة شهر رجب سنة ١٢٠١ إحدى ومائتين وألف .

٥٨٤ * السيد يحيى بن محمد الحوئي ثم الصناعي

ولد تقريرًا سنة ١١٦٠ ستين و مائة وألف أو قبلها ييسير أو بعدها
ييسير ونشأ بصنعاء فاشتغل بعلم الفرائض والحساب والضرب والمساحة
ففاق في ذلك أهل عصره وتفرد به ولم يشار كه فيه أحد وصار الناس
عيالا عليه في ذلك ولم يكن له بغير هذا العلم المام مع أنه قد توجه إلى
الطلب ولكن كان كل حظه في هذا العلم وهو رجل خاشع متواضع
كثير الأذكار سليم الصدر إلى غاية يعتريه في بعض الاحوال حدة مفرطة
وكان قد حصل معه جنون في أيام شبابه ثم عافاه الله من ذلك وما زال
مواظبا على الخير لكنه قليل ذات اليد بما يضيق صدره لذلك مع كثرة
عائلته ويسر الله له ما يقوم به بعد مزيد امتحان وهو شيخ في علم
أخذت عنه علم الفرائض والوصايا والضرب والمساحة .

وفي ليلة رابع عشر شهر رمضان سنة (١٢١٦) ثارت بسيبه فتنية
عظيمة بصنعاء وذلك لأن بعض أهل الدولة من يتظاهر بالتشيع مع الجهل
المفرط والرفض باطنًا أقعد صاحب الترجمة على الكرسي الذي يقعد عليه
أكبر العلماء المتقدرون للوعظ وأمره أن يعلى على العامة كتاب (تقرير
الクロب) للسيد اسحاق بن يوسف المتوكل المتقدم ذكره وهو في
مناقب على كرم الله وجهه ولكن لم يتوقف صاحب الترجمة على ما فيه
بل جاوز ذلك إلى سب بعض السلف مطابقة لغرض من حمله على ذلك
لقصد الاغاظة لبعض أهل الدولة المنتسبين إلى بني أمية كل ذلك لما بين
الرجاين من المنافسة على الدنيا والهافتة على القرب من الدولة وعلى جمع
الحطام فكان صاحب الترجمة يصرخ باللعنة على الكرسي فيصرخ معه من

يحضر لديه من العامة وهم جم وسبب حضورهم هو النظر الى ما كان
يسرج من الشمع والى الكرسي وبعد عهدهم به وليسوا من يرغب في العلم
فكان يرج الجامع ويكثر الرهج ويরتفع الصراخ ومع هذا فصاحب
الترجمة لا يفهم ما في الكتاب لفظاً ولا معنى بل يصف تصحيفاً
كثيراً ويلحق لحناً فاحشاً ويعبر بالعبارات التي يعتادها العامة ويتحاورون
بها في الأسواق وقد كان في سائر الأيام يجتمع معهم ويملى عليهم على
الصفة التي قدمنا ذكرها في مسجد الإمام صلاح الدين فأراد ان يكون
ذلك في جامع صناعة الذي هو مجمع الناس ومحل العلماء والتعليم لقصد نشر
اللعن والثلب والتظاهر به فلما بلغ ذلك مولانا خليفة العصر حفظه الله
جعل اشارة منه الى عامل الاوقاف السيد اسماعيل بن الحسن الشامي انه
يأمر صاحب الترجمة ان يرجع الى مسجد صلاح الدين فأمر السيد
المذكور الفقيه أحمد بن محسن حاتم رئيس المأذنة أن يبلغ ذلك الى صاحب
الترجمة فأبلغه فحضر العامة تلك الليلة على العادة ومعهم جماعة من الفقهاء
الذين وقع الظلم بهذا الاسم بطلاقه عليهم فإنه أجهل من العامة فلما لم
يحضر صاحب الترجمة في الوقت المعتمد لذلك وهو قبل صلاة العشاء ثاروا
في الجامع ورفعوا أصواتهم باللعن ومنعوا من إقامة صلاة العشاء ثم انضم
إليهم من في نفسه دغل للدولة أو متستر بالرفض ثم اقتدى بهم سائر
ال العامة خرجوا من الجامع يصرخون في الشوارع بلعن الاموات والاحياء
وقد صاروا ألواناً مؤلفة ثم قصدوا بيت الفقيه أحمد حاتم فرجوه ثم بيت
السيد اسماعيل بن الحسن الشامي فرجوه وأفرطوا في ذلك حتى كسروا
كثيراً من الطاقات ونحوها وقصدوه الى مدرسة الإمام شرف الدين

يريدون قتله فنجاه الله وهرب من حيث لا يشعرون وقد كانوا أيضا
قصدوا قتل الفقيه أحمد حاتم فهرب من الجامع إلى بيته ونحن اذ ذاك
نعل في شرحبى للمنتقى مع حضور جماعة من العلماء ثم بعد ذلك عزم هؤلاء
العامنة وقد تكاثف عددهم إلى بيت السيد على بن ابراهيم الامير المتقدم
ذكره ورجووه وأفزعوا في هذه البيوت أطفالاً ونساء وهتكوا حرمـاً
وكان السبب في رجمهم بيت السيد المذكور انه كان في تلك الايام يتتصدر
اللوغظ فى الجامع ولم يكن راضياً لعاناً ثم عزموا جميعاً وهم يصرخون الى
بيت الوزير الحسن بن عثمان العلـى والى بيت الوزير الحسن بن على حنش
المتقدم ذكره والبيتان متباينان فرجوهما وسبب رجم بيت الاول
كونه أموى النسب ورجم بيت الآخر كونه متظهراً بالسنة متبررياً من
الرفض فأما بيت الفقيه حسن حنش فصعد جماعة من قرابته على سطحه
ورجموهم حتى تفرقوا عنـه وأصابوا جماعة منهم أما بيت الفقيه حسن
عثمان فرجموه رجها شديداً واستمرروا على ذلك نحو أربع ساعات حتى
قادوا يهدمونه وشروعوا في فتح أبوابه ووقع الرمي لهم بالبنادق فلم ينكفوا
لكونه لم يظهر لذلك فيهم أثر إذ المقصود بالرمي ليس إلا مجرد الأفزعـ
 لهم ثم بعد ذلك غار بعض أولاد الخليفة حفظه الله وبعض أصحابـه
 فنكفوا فانكفوا وقد فعلوا ما لا يفعله مؤمن ولا كافر وفي اليوم
 الآخر أرسل الخليفة حفظه الله للوزير والامراء وقد حصل الخوفـ
 العظيم من ثورة العامنة وطال التراود والمشاورة بينهم ومن بعد ذلك
 أرسل لي حفظه الله فوصلت اليه حفظه الله فاستشارني فاشترت عليه أنـ
 الصواب المبادرة بحبس جماعة من المتتصدرـين في الجامع للتشوشـ على

العوام وإيهامهم أن الناس فيهم من هو منحرف عن العترة وأن التظاهر
بما يتظاهرون به من اللعن ليس المقصود به إلا إغاظة المنحرفين ونحو هذا
من الخيالات التي لا حامل لهم عليها إلا طلب المعاش والرئاسة والتجهيز
إلى العامة وكان من أشدّهم في ذلك السيد إسماعيل بن عز الدين النعمي فانه
كان راضياً جلداً مع كونه جاهلاً جهلاً مركباً وفيه حدة تقضي به إلى نوع
من الجنون وصار يجمع مؤلفات من كتب الرافضة ويلمها في الجامع على
من هو أجهل منه ويسعى في تفريق المسلمين ويوجههم أن أكبر العلماء
وأعيانهم ناصبة يبغضون علياً كرم الله وجهه بل جمع كتاباً يذكر فيه أعيان
العلماء وينفر الناس عنهم وتارة يسمّهم سنية وتارة يسمّهم ناصبة ومع هذا
 فهو لا يدرى بنحو ولا صرف ولا أصول ولا فروع ولا تفسير ولا
حديث بل هو كصاحب الترجمة في التعطل عن المعارف العلمية لكن
صاحب الترجمة يعرف فنانون العلم كما قدمنا وأما هذا فلا يعرف
 شيئاً إلا مجرد المطالعة لمؤلفات الرافضة الإمامية ونحوهم الذين هم أجهل
 منه ويشبه الرجالين رجل آخر هو أحد عبيد مولانا الإمام حفظه الله
 اسمه ضرغام رأس ماله الأطلاع على بعض كتب الرافضة المستعملة على
السب للخلفاء وغيرهم من أكابر الصحابة فصار هذا يقع في الجامع ويعمل
 سب الصحابة على من هو أجهل منه فهذه الأمور هي سبب ما قدمنا
 ذكره فلما اشرت على مولانا الإمام حفظه الله بحسبه هؤلاء وجماعة من
 يمثلهم حصل الاختلاف الطويل العريض في مقامه الشريف بين من
 حضر من أولاده وزرائه ومنشأ الخلاف أن من كان منهم مائلاً إلى
 الرفض وائله فهو لا يريد هذا ومن كان على خلاف ذلك فهو يعلم أنه

الصواب وانها لا تزدف الفتنه إلا بذلك فصمم مولانا حفظه الله على
حبس من ذكر ثم أشرت عليه حفظه الله أن يتبع من وقع منه الرجم
ومن فعل تلك إلا فاعيل فوق البحث الكلي منه ومن خواصه فن
تبين انه منهم أودع الحبس والقييد وما زال البحث بقية شهر رمضان
حتى حصل في الحبس جماعة كثيرة فلما كان رابع شوال طلب الامام
حفظه الله الفقهاء المباشرين للرجم فبسطحوا تحت طاقته وضربوا ضربا
مبرحا ثم عادوا إلى الحبس ثم طلب في اليوم الثاني سائر العامة من أهل
صنائع وغيرهم المباشرين للرجم ففعل بهم كما فعل بالآولين وضربت المدافع
على ظهور جماعة منهم ثم بعد أيام جعلوا في سلاسل حديد وارسل بجماعة
م منهم إلى حبس زيلع وجماعة إلى حبس كران وفيهم من لم يباشر الرجم
السيد اسماعيل بن عز الدين النعمي المتقدم وسبب ذلك انه جاوز الحد في
التشديد في الغرض كما قدمنا وأما صاحب الترجمة ومن شا به في هذا
المسلك فإنه حبس نحو شهرين ثم أطلق هو ومن معه وكذلك عامل
الوقف السيد اسماعيل بن الحسن الشامي والسيد علي بن ابراهيم الامير
والفقيه أحمد حاتم فلهم حبسوا مع الجماعة وأطلقوا معهم وبالجملة فهذه
فتنة وق الله شرها بالحزن الواقع بعد أن وجلت القلوب وخاف الناس
واشتد الخطب وعظم الكرب وشرحها يطول وبعد هذه الواقعة بنحو
سنة عول صاحب الترجمة في أن يكون أحد أعنوان الشرع ومن جملة
من يحضر لى فاذنت له وصار يعتاش بما يحصل له من أجرا تحرير
الورق وذلك خير له مما كان فيه إنشاء الله . (١)

(١) ووفة المترجم له في سنة ١٢٤٧ سبع وأربعين ومائتين واثف

٥٨٥ ﴿السيد العلامة يحيى بن مطهر بن اسماعيل بن يحيى

ابن الحسين بن القاسم﴾

ولد في شهر جمادى الاولى سنة ١١٩٠ تسعين ومائة وألف وطلب
العلم على جماعة من مشايخ صناعة كالقاضى العلامة عبد الله بن محمد مشحوم
وطبقته قوله سعادات كثيرة وشغلة تامة بالعلم وتقيد بالدليل ومحبة للانصاف
كما كان جدأيه المذكور قريبا . وهو حال تحرير هذه الترجمة يقرأ على
في العضد وحواشيه وفي شرح التجريد للمؤيد بالله وفي شرحى على المنتقى
وفي مؤلف المسمى (التحاف الاكابر بأسناد الدفاتر) وفي مؤلفي (المسمى
بالدرر) وشرحه المسمى بالدرارى وفي الكشاف وحواشيه وفتح البارى
والعواصم وفي البخارى ومسلم والنسائى وابن ماجه والموطاء وفي
تفسيرى للقرآن وفي الرضى وفي النحو وفي المطول وغير ذلك قوله قراءات
على في سنن أبي داود والترمذى وغير ذلك قوله ابجاث ومسائل وهو على
منهج سلفه في البعد عن أعمال الدولة والتکفى بما خلفوه له وهو الكثير
الطيب وفيه علو همة ومكارم وسيادة زاد الله في الرجال من أمثاله وفي كل
وقت يزداد علماً وفضلاً وحسن سمت ووقار وهو الآن في عمل تراجم
لأهل العصر وقد رأيت بعضها منها فوجدت ذلك فائقاً في بابه مع عبارات
رصينة ومعانى جيدة وقد سألنى بسؤالات وأجبت عليها برسائل هي
في مجموعات الفتاوى قوله جدول مفيد جداً وأشعار فائقة ومعانى رائقة
ومكتاباته إلى موجودة في مجموع الاشعار المكتوبة إلى ولو لا ضيق
المكان هنا لذكر منها ما يشتمل الاسماع ويروح الطياع وإن مد الله

في المدة فسأحرر له ترجمة مستوفاة مطولة فهو حقيق بذلك . (١)

٥٨٦ * يوسف بن أحمد بن محمد بن عثمان اليماني الريدي

المصنف الشهير *

كان مستقرا بـ هجرة العين من ثلا والطلبة يرحلون إليه من جميع أقطار اليمن فـ يأخذون عنه في جميع العلوم الشرعية وكان مسكن سلفه بـ بصرى بن قيس من بلاد خبان وله مصنفات نافعة منها (مختصر الانتصار) ومنها (الرياض) على التذكرة و (الزهور) على اللumen و (التراث) في تفسير آيات الأحكام وله تعليق على الزيادات وكان بين تلامذته وتلامذة الإمام أحمد بن يحيى منافسة و مفاخرة أى الرجلين أوسع علمًا ومن مصنفات صاحب الترجمة (الجواهر والغرد في كشف أسرار الدرر) في الفرائض و (برهان التحقيق وصناعة التدقيق) في المساحة والضرب و (مات) في جمادى الآخرة سنة ٨٣٢ اثننتين وثلاثين ثماناء .

٥٨٧ * السيد يوسف بن الإمام المتوك على الله اسماعيل

ابن الإمام القاسم بن محمد *

ولد يوم الثلاثاء السادس عشر جمادى الأولى سنة ١٠٦٨ ثمان وستين ألف وري في حجر الخلافة واشتغل بالعلوم حتى اشتهر ذكره وطار صيته ودام الخلافة في أيام المهدي صاحب الموهب فدعاه إلى نفسه بعد وفاة أخيه المؤيد بالله محمد بن اسماعيل فلم يتم له أمر ثم كاتبه أهل خولان بأنهم سيقومون بنصرته خرج إليهم فلم يفوا له فرام الذهاب إلى (جبل

(١) تم توف المترجم له في شوال سنة ١٢٦٨ ثمان وستين ومائتين وألف ومن مؤلفاته (بلغة المرام في الرحلة إلى بيت الله الحرام) .

برط) فرب محل يقال له صرف شرق الروضه فسعي به بعض السعاة فقبض عليه هنالك وسجنه المهدى نحو سبع عشرة سنة وله نظم حسن فنه في جارية اسمها عيناء.

ورب راء الفتاة التي قد ابرزت طرتها سينا
 صاد الى ريقها عاجب من حاجب يحکى لها نونا
 وصدغها كاللام مع مبسم كالميم قد جاء كما شيئا
 من جاءنا يسأل عن وصفها يوم ايضاً وتبيننا
 كيف الحيا كيف ذاك البها ما الاسم كيف الخدقل عينا
 ولما كانت الدولة الم توكلية دولة القاسم بن الحسين ارتفع قدره بها
 واعطى حقه ولما مات الم توكل وقام ولده الامام المنصور بالله الحسين بن
 القاسم كان من جملة الخارجين عليه ولم يظفر بطايل بل مات في عمران في
 جمادى الاولى سنة ١٤٠ أربعين و مائة وألف وكان متختنا على جلاله
 قدره ونبالة ذكره يطلب الخلافة بدون ترقب لل فرص .

يوسف بن تغري بردى الجمال أبو الحasan ٥٨٨
 ابن الأتابكي بالديار المصرية

ولد بشوال سنة ٨١٣ ثلث عشرة وثمان مائة وحفظ مختصرات
 كثيرة وأخذ عن العيني والشمني والكافياجي والزين قاسم وابن عرب
 شاه وغيرهم وحج واعتنى بكتابة الحوادث وله مصنفات منها (المهل
 الصاف) في ست مجلدات ترجم على الحروف المعجم من دولة الاتراك
 بمصر و (مورد اللطافة) فيمن ولى السلطنة والخلافة) و (البشارة في
 تكميل الاشارة) للذهبي و (حلية الصفات في الاسماء والصفات) وقد

وقد قال السخاوي في ترجمته أن مؤلقاته فيها كثير من الخلط والوهم وهو من معاصريه فالله أعلم وقد أكثر من الخط عليه وأطال ترجمته متبعاً لغلطاته (ومات) يوم الثلاثاء خامس ذى الحجة سنة ٨٧٤ أربع وسبعين وثمانمائة.

٥٨٩ * يوسف بن الحسن بن محمد الحسن بن مسعود بن علي بن عبد الله الجمال أبو الحasan الجموي الشافعی
المعروف بابن خطيب المنصوریة ولد في ثالث عشر ذى الحجة سنة ٧٣٧ سبع وثلاثين وسبعينه واشتغل بجاه وغيرها فأخذ في الأصول عن البهاء الاخیمی ، والفقه عن التقى الحصانی والتاج السبکی وغيرها ، والنحو واللغة والفرائض والحساب والبيان عن ابن هانی اللخی الماکی واشتغل بالحديث فسمع وحصل وكان عارفاً بعدة علوم ودرس وافق وصنف .
ومن مصنفاته (الاهتمام في شرح أحاديث الأحكام) في ست مجلدات كبار وشرح فرائض المنهاج الفرعی في مجلد والفیة ابن معطی وله نظم حسن وانتهت اليه مشیخه العلم ببلاده ورحل اليه الناس قال ابن حجر فاق القرآن وقال ابن حجر دأب وحصل الى أن تمیز ومهروفاً فاق أقرانه في العربية وغيرها من العلوم وشرح (الاهتمام مختصر الامام) ومن شعره .
ایعذل المستهام المغرم الصادی إذا حدى باسم سكان الجی الحادی
لا تنکروا وجد معشوق اضریه بعد وقد قرب النادی من النادی
اذا تعارفت الارواح وائلفت فلا يضر تماء بين اجساد
هذاریاح الرضا بالوصل قد عصفت وكوكب السعد في أفق السنابدی
قال ابن حجر في معجمه له مؤلفات عديدة وتلامذة كثيرة (ومات)

بمحاه في شوال سنة ٨٠٩ تسع وثمان مائة

٥٩٠ **يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك**
ابن يوسف بن علي بن أبي الزاهر الحلبي الأصل المزى
أبو الحجاج جمال الدين الإمام الكبير الحافظ صاحب التصانيف
ولد في ربيع الآخر سنة ٦٥٤ أربع وخمسين وستمائة وطلب بنفسه
فاكثر عن أحمد ابن أبي الخير والمسلم بن علان والفارخر بن البخاري
ونحوهم من أصحاب ابن طبرزد والكتندي وسمع الكتب الطوال والاجزاء
ومشايخه نحو ألف شيخ ومن مشايخه النووي وسمع بالشام والحرمين
ومصر وحلب والاسكندرية وغيرها واتقن اللغة والتصريف وتعلم في
الحديث ودرس بمدارس منها دار الحديث الاشرافية ولما ولت تدريسها
قال ابن تيمية لم يلها من حين بنيت إلى الآن أحق بشرط الواقع منه
قال الذهبي مارأيت أحداً في هذا الشأن أحفظ منه . وأودي مررة بسبب
ابن تيمية لأنها لما وقعت له المناظرة مع الشافعية وبحث مع الصنفي الهندى
وابن الزملكانى كما تقدمت الاشارة إلى ذلك شرع صاحب الترجمة يقرأ
كتاب خلق أفعال العباد للبخارى قاصداً بذلك الرد على المخالفين لابن
تيمية فغضب الفقهاء وقالوا نحن المقصودون بهذا فبلغ ذلك القاضى
الشافعى يومئذ فاصر بسجنه فتووجه ابن تيمية يومئذ وآخرجه من
السجن بيده فغضب النائب فأعيد ثم أفرج عنه وأمر النائب أن ينادى
بان من يتكلم في العقائد يقتل ومن مصنفاته (تهذيب السكمال) اشتهر
في زمانه وحدث به خمس مرات و (كتاب الاطراف) وهو كتاب
مفید جداً وقد أخذ عنه الاكابر وترجموا له وعظموه جداً قال ابن سيد

الناس في ترجمته انه أحفظ الناس للترجم واعلمهم بالرواية من أعاربه وأعاجم وأطال الثناء عليه ووصفه باوصاف ضخمة وقال انه في اللغة امام وله في الفرائض معرفة والمالم وقال الصفدي سمعنا صحيح مسلم على السيد تيجي وهو حاضر فكان يرد على القارئ فيقول القارئ ما عندى الا ما قرأت فيوافق المزى بعض من حضر من بيده نسخة اما بان يوجد فيها كما قال او يوجد مضيقا عليه او في الحاشية ولما كثر ذلك منه قلت له ما النسخة الصحيحة الا أنت. قال ولم أر بعد أبي حيان مثله في العربية خصوصا التصريف ولم يكن مع توسيعه في معرفة الرجل يستحضر ترجم غير الحديثين لا من الملوك ولا من الوزراء والقضاة والادباء وقال الذهبي كان خاتم الحفاظ وناقد الأسانيد والالفاظ وهو صاحب معرض لانا ومرجع مشكلاتنا قال وفيه حياء وكرم وسكنينة واحتمال وقناعة وترك للتجميل وابن الجامع عن الناس (ومات) يوم السبت ثانى عشر صفر سنة ٧٤٤ أربع واربعين وسبعين .

٥٩١ ﴿ يوسف بن شاهين الجمال أبو الحسن ابن الامير أبي أحمد

العلانى قطلاو بغا الكركى القاهرى الحنفى ﴾

ثم الشافعى سبط الحافظ ابن حجر ولد ليلة الاثنين ثامن دبيع الأول سنة ٨٢٨ ثمان وعشرين وثمانين مائة . وسمع على جده أبو امه المذكور كثيراً وعلى البرهان بن حصر والبدر بن القطان وجماعة آخرين وقرأ في الفنون على أبي الجود والجلال المحلى والرشيدى وامعن في الطلب ودار على الشيوخ وكتب الأجزاء والطبقات وصنف مصنفات منها (رونق الألفاظ لمعجم الحفاظ) و (تعريف القدر بليلة القدر)

و (المنتجب شرح المنتخب) في علوم الحديث للعلامة التركانى و (روى
الظمان من صاحف الزلالة بتخريج أحاديث الرسالة) و (بلغ الرجاء بالخطب
على حروف الهجاء) و (النفع العام بخطب العام) و (منحة الكرام
بشرح بلوغ المرام) و (الجمع النفيض لمعجم اتباع ابن ادريس) في أربع
مجلدات وغير ذلك وقد طار ذكره في الآفاق وتناقلت مؤلفاته الرفاق
وأاما السخاوي في الضوء الالمع بجرى على قاعده المألوفة في معاصره
واقرائه فترجم صاحب الترجمة بما هو مخصوص السباب والانتقاد لا لسبب
يوجب ذلك بل لمجرد كونه كان يعترض على جده الحافظ بن حجر أو
يغلط في بعض الاحوال كما هو شأن البشر و (مات) في سنة ٨٩٩ تسع
وتسعين وثمانمائة.

٥٩٢ * يوسف بن علي بن المهدى الكوكباني ثم الصنعاني
القاضى الاديب الشاعر المجيد مصنف (طوق الصادح المفصل
يجوهر البيان الواضح) ترجم فيه لكل من شعر في الجمامه وجعله مسجعاً
بسجع غالبه البلاغة والجودة ومن تصانيفه (سوانح فكر الأفهام وبوارح
فقر الأقلام) وله قصيدة هجزية سماها (البغية المقصودة في السيرة
المحمودة) وله ديوان شعر سماه (محاسن يوسف) وقد جرت له محنة مع
أهل عصره لانه برع في الادب وفاق الاقران وهذا شأن من نبل من
نوع الانسان ، وحبس مصراراً وسافر مع بعض الاصحاء الى زيد جرى
بينه وبينه مراجعة في الكلام حتى أمر بقتله ثم شفع فيه وحبس
ففرض غيظاً وكداً وشارف الموت فاطلق وحمل على حمار فسقط من
فوقه حتى انكسرت احدى يديه تماماً لامتحان وتجدد حتى وصل إلى

بيته فات ومن نظمه القصيدة التي يقول فيها .

فلق الاماني قد تبلاج وشذى المسرة قد تأرج
والدهر قد وهب المبور وهب روح رضاه سجسج
وأتى الريسع بحر فض ل مر وطه لما تبرج
فتنخرفت لقدمه الد نيا فما أبهى وأبهج
والجو أصبح لازور دى المطارف لم يضرج
والروض زاه زاهر خضر ملابسه مزبرج
وهذه قصيدة طويلة كلها غرر وشعره في الذروة وان أنكر فضلها
حاسد وجيد مناقبها جاجد وقد ذكر الحمي في (طيب السمر) ووصفه
بسربة الاشعار وهو أجل قدرا من ذلك فانه مقتدر على أن يأتي بما يريد
اللهم إلا أن يكون ذلك اختيارا لا اضطرارا ولم أقف على تاريخ وفاته
وهو من أهل القرن الثاني عشر وفاة لا مولدا وقد باع في تعظيمه
الجرموزي في (صفوة العاشر) وأطال الثناء عليه بما هو به حقيق ثم
وقفت على تاريخ (موته) في سنة ١١١٥ خمس عشرة ومائة وألف.

٥٩٣ * يوسف بن محمد بن علاء الدين المزجاجي الزبيدي الحنفي
شيخنا المسند الحافظ . ولد تقريرا سنة ١١٤٠ أربعين ومائة وألف
أو قبلها بيسير أو بعدها بيسير ونشأ بزيد وأخذ عن علمائها و منهم والده
وبرع في العلوم دراية ورواية وصار حامل لواء الاستناد في آخر أيامه
ووفد الى صنعاء في شهر الحجة سنة (١٢٠٧) فاجتمعت به وسمعت منه
وأجازني لفظا يحكي ما يجوز له روایته ثم كتب لي اجازة بعد وصوله الى
وطنه وأرسل بها الى وكان الكاتب لها ابن أخيه عن أمره لأنى أدركته

ضريراً ومن جملة ما أرويه عنه أسانيد الشيخ الحافظ ابراهيم الكردي
المتقدم ذكره المسمى بالامم وهو يرويها عن أبيه عن جده علاء الدين
عن الشيخ ابراهيم هذا طريقة السماع ويرووها أيضاً عن أبيه عن الشيخ
ابراهيم بالاجازة لأن الشيخ ابراهيم أجاز لجد صاحب الترجمة ولا ولاده
وقد أوقفني على تلك الاجازة بخط الشيخ ابراهيم فوالد صاحب الترجمة
ممن شملته الاجازة لكنه أخبرني رحمة الله أن الاجازة من الشيخ ابراهيم
علاء الدين كانت قبل وجود ولده محمد والد المترجم له فيكون العمل بها
متنزلة على الخلاف في جواز الاجازة لمن سيوجد وكان (موت) صاحب
الترجمة في سنة ١٢٩٣ ثلث عشرة ومائتين وalf رحمة الله .

٥٩٤ * يوسف باشا أمير المدينة الشريفة النبوية وبندر جدة
وصلت اليانا الاخبار بأنه من أعظم الامراء في الدولة العثمانية وأن
له من الجهد في بلاد الافرج مالم يكن لغيره وله فتوحات عظيمة ووصل
في عام احد عشر واثني عشر ومائتين وألف الى صنعاء رجل يقال
له (السيد محمد الكتبانيجي الرومي) وله فصاحة وذلاقة وقوه عارضة فاخبرنا
أن صاحب الترجمة بعد رجوعه من جهاد النصارى وفتح كثير من
معاقلهن ولاه سلطان الروم الوزارة العظمى وهي عندهم القيام بجميع أمور
السلطنة قال الرواى فلما ولاه سلطان الروم ما وراء بابه نزل الى صحن دار
السلطنة فطلب الوزراء الذين ترجع امورهم الى الوزير الاعظم فعاتبهم على
التغريط في عدم اعلام السلطان في كثير من الفتوح الواقعه في البلاد
التي اليهم ثم ضرب أعناقهم جميعاً وكان للسلطان رجل يسخر به ويحالسه
وله عنده منزلة عظيمة لا يصل اليها غيره فقال لصاحب الترجمة عند

خروجه من دار السلطان بعد أن وlah الوزارة كلاماً في السر معناه أنه رغب السلطان في جعله وزيراً فأصر صاحب الترجمة في الحال بضرب عنق ذلك المسيطر فضررت فلما بلغ السلطان استدعاه وهو شديد الغضب ثم قال له قد عرفنا الوجه في قتلك للوزراء فما سبب قتلك لفلان يعني المسخرة فقال يا مولانا السلطان هذا المائق قال لي إنه سعى لي عندك في الوزارة فقتلته لا علم صحة قوله فان كنت إنما وليتني الوزارة بمعاونة مثله فلا حاجة لي فيها وهذا العهد الذي عهده إلى خذه وإن كنت وليتني ذلك لكوني أهلاً لها فلا بأس ولا يضرني قتل مثل هذا المفترى عليك فسكن عند ذلك غضب السلطان ثم بقي في الوزارة نحو أربع سنين ثم رغب في محاورة الحرم الشريف والقبر النبوى فطلب من السلطان أن يوليه بندر جدة ويجعل إليه مع ذلك ولاية المدينة الشريفة وهذه الولاية هي دون مقداره ولكنه أراد أن يتفرغ للعبادة فلما ول ذلك وصل بحيموش كثيرة وعد عظيمة وقع التمرد حتى أمنت المدينة وما حولها ولم يبق من الخوف ما يعتادونه ولا بعده ووصل منه في سنة (١٢١٤) كتاب إلى حضرة مولانا الإمام المنصور بالله وذكر فيه انه وصل إليه كتاب من مولانا الإمام حفظه الله ولا حقيقة لذلك فاعله افتعله بعض المفتعلين وصور كتابه .

الحمد لله حمداً لا نحصي ثناء عليه جل وعلا . وكم وكفى إنا مؤمنون والصلوة والسلام على سيدنا وسندنا رسول الله نحن في جواره من جاهد في الله حتى أتاه اليقين . وعلى آله وصحبه الذين بذلوا أنفسهم ابتغاء مرضاة الله رضوان الله عليهم أجمعين . (وبعد) نبدي ذلك ونرد عليه إلى

الحب في الله . والصديق لنا واليـنا مخلصاً لوجه الله . الأـجل الأمثل الـأـبر المؤمن العظيم اـمام الزـمن في أـقطار الـمـين . كان محـروساً وـمـطـهـراً من كلـ أـلم وـدـرـن . بـحـرـمة النـبـي الـأـمـين . بـعـد السـلـام عـلـيـكـم ، الذـى نـعـلـمـكـم بـه وـهـوـ كـلـ خـيرـ لـما يـيـنـنـاـ مـنـ الـحـبـةـ السـابـقـةـ وـالـأـخـوـةـ الـاسـلـامـيـةـ . يـاحـبـذـاـ هـىـ الـرـابـطـةـ القـوـيـةـ تـقـدـمـتـ إـلـيـنـاـ مـنـ طـرـفـكـمـ كـتـبـ مـفـصـحـةـ لـنـاـ وـاستـعـلـامـ وـقـائـعـ الطـائـفـةـ المـنـجـوـسـةـ الـفـرـنـسـاـوـيـةـ . دـمـرـهـمـ اللـهـ وـخـذـلـهـمـ يـحـاـهـ مـحـمـدـ خـيرـ الـبـرـيـةـ . وـطـلـبـتـمـ مـنـاـ إـيـضـاـحـ الـمـبـهـمـ وـأـحـوـالـ طـوـائـفـ الـانـكـلـيـزـيـةـ . وـأـنـ الـمـؤـمـنـيـنـ لـبعـضـهـمـ مـعـيـنـيـنـ فـيـ نـصـرـةـ الـدـيـنـ . وـلـمـ أـوـعـدـ اللـهـ مـتـرـقـبـيـنـ . كـمـ قـالـ فـيـ حـكـمـ التـبـيـنـ وـكـانـ حـقـاـ عـلـيـنـاـ نـصـرـ الـمـؤـمـنـيـنـ . وـلـاـ مـدـادـ الدـوـلـةـ الـعـلـيـةـ مـنـتـظـرـيـنـ . فـلـمـ أـنـ عـلـمـنـاـ مـنـكـمـ ذـلـكـ . أـعـدـنـاـ الـجـوابـ يـلـيـكـمـ سـرـيـعـاـ وـأـعـلـمـنـاـ كـمـ عـمـاـ هـنـاكـ . هـوـ أـنـ طـائـفـةـ الـفـرـانـسـةـ . جـعـلـهـ دـيـارـهـ دـارـسـةـ . وـأـعـلـمـهـمـ نـاـكـسـةـ . اـخـتـلـفـواـ وـنـقـضـوـ الـعـهـدـ الـقـدـيمـ وـالـمـيـثـاقـهـ . وـتـعـدـوـ بـقـهـرـ مـصـرـ وـالـآـفـاقـهـ . وـطـوـائـفـ الـانـكـلـيـزـ يـيـنـنـاـ وـيـنـهـمـ رـابـطـةـ قـوـيـةـ وـصـحـبـ لـلـاسـلـامـ فـنـ آـتـاـكـمـ مـنـ طـوـائـفـ الـفـرـنـسـاـوـيـةـ الـلـئـامـ . جـرـعـوـهـ كـوـوسـ الـحـامـ . وـلـاـ تـبـلـغـوـهـ الـمـرـامـ وـأـصـدـقـاـنـاـ الـانـكـلـيـزـ أـعـطـوـهـ مـاـ يـهـوـيـ . مـنـ مـطـاعـمـ الشـهـوـاتـ وـمـشـارـبـ الـحـلوـيـ . هـذـاـ وـحـيـنـ مـاـوـرـدـ إـلـيـ كـتـابـكـمـ أـرـسـلـتـ مـنـ خـواـصـ أـتـبـاعـيـ إـلـيـ الـدـوـلـةـ الـعـلـيـةـ وـشـرـحـتـ لـهـمـ صـلـابـتـكـمـ فـيـ الـدـيـنـ . وـشـجـاعـتـكـمـ فـيـ الـمـيـادـيـنـ . وـأـقـدـامـكـمـ مـعـ اـخـوانـكـمـ الـمـؤـمـنـيـنـ . مـتـيـقـظـيـنـ لـسـتـ بـغـافـلـيـنـ . كـمـ صـدـقـ مـنـ نـطـقـ فـيـهـ بـهـ اللـهـ عـلـيـكـمـ قـدـ تـفـضـلـ وـأـمـتـنـ . (الـإـيمـانـ يـمـنـ) فـبـعـدـ أـنـ عـلـمـتـ الـدـوـلـةـ الـعـلـيـةـ أـحـوـالـكـمـ وـأـصـافـكـمـ . وـمـاـ أـنـتـمـ عـلـيـهـ شـكـرـوـاـ صـنـعـكـمـ عـلـىـ قـوـلـكـمـ . وـارـسـلـوـاـ إـلـيـ جـوابـ كـتـابـكـمـ . مـنـ صـاحـبـ الـدـوـلـةـ الـعـلـيـهـ الـعـمـانـيـةـ وـهـوـ وزـيرـ

الختام الان مدبر الجمھور الصدر المعظم (ضياء الحاج يوسف باشا) وھا
هو مرسى اليکم صحیة كتبنا هذا على يد تابعینا الحاج اسماعیل أغای
والحاج يحيی أغافع سلامۃ الله اذا وصل اليکم وقرأتھما أعلمتم الحاضر
والباد. يلزم لكم بعد الان اتم الجهاد والاجتہاد في ذلك الناد لأن
الفرنسيس عدو الدين ربما يفر أحد منهم من طرف القصیر ويأتي من
نواحیکم فاذ يقوه الحرب الحار. ليتوصل به الى أمه المهاوية وبئس القرار.
ولا تهابوه فان قلبه قد طار. وقصد النجاة لا أبلغه الله الا وطار. فلا
تفعلوا واحذروا مكر أولئك الفجار. وكونوا على قلب واحد أيها
المؤمنون فان الله معنا والنبي المختار. وقد كان سابقاً في وسط شوال تعدى
الکفرة اللئام الى اطراف الشام وحصروا عکة بلد الجزار. بعسکر ينیف
على خمسين ألفاً من الكفار. وتم الحصار بتلك النواحی أربعة وستين
يوماً واشتد للکرب على المسلمين فوفدت نجدة من الدولة العلیة ثمانية
عشر مصر کیاً بمدافعها وبارودها. ومن يعطی حقها رجالها فقابلوا الكفار.
قتلوا ما ينیف على ستة وعشرين ألفاً منهم إلى النار. والجرحی ينیف على
ثمانية الاف اللهم عجل بارواحهم إلى بئس القرار. واستشهد من المسلمين
مقدار. فيبعد اذ عین أعداء الله القتلی والآية الكبری. انهزموا وولوا
الادبار. إلى اطراف مصر طلباً للقرار. وإلى يوم تاريخ كتبنا نرجو أن
المسلمين بلغوا منهم الا وطار. وان شاء الله عما قريب نسمعكم بشر اها.
ونحمد عقی مسراها. بحق باسم الله مجرها ومرساها. هذا ونبشركم بما
جرى سابقاً ولا حقاً. ما يوجب تلقیب ملکنا ويتلى له على المنابر غازيا
صادقاً. أنه لما بلغ الدولة العلیة خبر قهر مصر جهزوا على ساقیة عدو الدين

وذلك أقليم اللونديك . التي فيها دار الضرب للشخص العتيك . التي هي من حور حكومة الفرنسيس وتحت تصرفه براً وبحراً وضبطوا ذلك الأقليم جميعه وتلك النواحي . وما في ذلك الأقليم في البر ثمان بلدان بقلاع من أحسن ما يسمع . ومقر سلطنتهم بلدة أوصاف وأوسع . وغير ذلك قلاع صغار وقرى لا تعد . فقتلوا من صد وأسروا أسرأ لا يوصف بحد . ما ذكرناه في البر وفي البحر له أربع جزائر منيعات حصينات صارت الجميع في قبضة الاسلام ومحى عنها شرك الظلام . وبعد ما قطعوا ساقية عدو الدين وجهت الدولة العلية وجه وجهتها الىأخذ الشار الى مصر براً وبحراً . وهذا الخبر ورد علينا مع تابعنا الذي أرسلناه الى الدولة العلية وكان وصوله الى المدينة في السابع عشر من صفر الخير بتحريرات من الدولة العلية العثمانية . موضحة لنا ما شرحتنا لكم من فتوحات اقليم اللونديك والتوجه الىأخذ الشار . وقمع أولئك الفجار وها حضره صاحب الختام أقبل بعساكره الصافنات الجياد براً والسفن السائرات بحراً . قاصدين مصر وتخليصها من لوث الشرك والكفر . نرجو مولانا سامع دعانا ان يدمر الاعداء حيثما دانوا ويعلى ويعلم كلة الایمان إيمانا كانوا . بحق من أنزل عليه نصر من الله وفتح قريب ، إنه سميح مجيب . وكما شرحتنا اليكم ربما أن بعض الكفارة الفرنسيس اللئام يفرون من القصير الى نحوك فان رأيتم أحدا منهم اقتلوه واسروه حيثما ثقفتموه . وأتباعنا المرسلين اليكم سهلوا هم الينا بحواب كتاب صاحب الدولة العلية وجواب كتابنا . وأخبار تلك الاقطارا فصحوا الناغها سريعاً انه جل المرام والسلام ختام . انهي كتاب صاحب الترجمة وفي آخره علامته ، الحاج الى عفو

الله الحاج يوسف باشا والى جدة ومحافظ المدينة المنورة وهذه صورة
كتاب وزير الختم وزير السلطان ابن عثمان الذى صدر به صاحب الترجمة
إلى مولانا الامام طى كتابه السابق . ﴿ولفظه﴾

سلام يقطر رباء رياض الوداد . وثناء يسيل بفيض سلساله حياض
السداد . إلى حضرة من حف بالانظار الاهمية ، والعترة الحمدية . وأنواع
المن ، امام صناعة المين (وبعد) فالذى نهى اليكم ونبديه لدیکم أذ الطائفة
الفرنساوية دصرهم الله بنواير صواعقه القوية نقضوا عهود الصلح والميثاق
وسعوا في الأرض الفساد والشقاق . وخانوا الملة الاحمية البيضاء وقاموا
على الملة الاحمية السمحاء . حيث هجموا بغتة على بلاد الاسلام وما رعوا
قوانين الدول في الاخبار والاعلام وابدعوا من الدسائس والخبل والخدع
ما لم يرتكبه أحد من أهل الغى البغى والبدع . فاستولوا بجأة على
الاسكندرية ومصر القاهرة . وتحكموا على علمائها وفضلاها وساداتها
الفاخرة . وسبوا صبيانها وهكروا اعراض نسوانها الطاهرة . ففرضت
عليها فرض العين اقامة العزو والجهاد . والمحاربة معهم في كل ناحية وناد
لازالت جميعهم طعمه لسيوف الموحدين . وحملتهم مشتلة بسطوة صنوف
المؤمنين فانعقدت بيننا وبين الدولة الانجليزية والروسية على محاربتهم
روابط الاتفاق والاتحاد . وظهرت من هاتين الدولتين آثار الاقدام
والاحجام لا ولائكت الفساد . حيث ترافعت سفن الروسية مع سفائن
سلطاناها الاعظم . وحققناا الان ثم لازالت روض السلطنته منضرة بنسميم
النصر والنجاح . وشمس شوكته مشرقة في سماء الفوز والفالح . وهجموا
على قلعة قورفة التي كانت أخذتها تلك الطائفة الباغية من أيدي اللونديك

جبرا . وحاصرها جيش من جيوشنا النصورة المرسلة برا . فنزعوها منهم
فاستؤصل منهم الا كثرون واسترق الباقيون . بخاءت مفاتحها الى يد
سلطانا سلطانا الاسلام . ودخلت بحمد الله في حوزة ممالك الاسلام .
فعسى الله ان يأتي بالفتح او أمر من عنده فيصبح من شر ذمته السائرة
بعضهم جريحا طرحا وبعضهم قتيلا . ملعونين اينما ثقروا أخذوا وقتلوا
تقتيلا . وسفائن الانكليز أيضا من سفائننا السائرة . صدوا سبيلا
المستولين على مصر القاهرة . من أولئك الفجرة الكفرة . وقصدوا
إلى محاربهم بالغيرة الكاسرة . فأخذوا من سفائنهم المذولة بعضاً
وأغرقوها بعضا . ونهضت عليهم عساكرنا النصورة من طرف البر
فتضيق بعون الله عليهم الارض بما رحب طولاً وعرضها . وهذا الحب
الودود . بعون الملك المعبد . ناهض بالذات عليهم بترتيبات مهبات
السفر . وتداركـاتـ أسبابـ الظفرـ . بجنود لا قبل لهم بها من الاتراكـ
والاجـامـ والـزـكـيـةـ والـكـرـادـ . وغيـرـهمـ مـنـ لهمـ فيـ الحـارـبةـ صـوـلـةـ وـاعـتـيـادـ
فـقـيـمـاـ صـدـرـ مـنـ أولـئـكـ المـذـولـينـ اـخـاسـرـينـ . عـلـيـهـمـ لـعـنـةـ اللهـ وـالـمـلـائـكـةـ
وـالـنـاسـ أـجـمـعـينـ . مـنـ اـخـيـانـةـ وـاـخـبـاثـ وـالـفـسـادـ . وـالـعـلـوـ وـالـعـنـوـ وـالـعـنـادـ .
لـفـرـضـ عـلـىـ كـلـ مـؤـمنـ فـرـضـ العـيـنـ . اـنـ يـعـيـنـ الدـيـنـ وـيـهـيـنـ الـكـافـرـينـ
وـيـعـاـمـلـ مـنـ كـانـ يـيـنـنـاـ وـيـيـنـهـمـ اـتـقـاقـ وـالـاـتـحـادـ . مـعـاـمـلـةـ اـحـبـ وـالـوـدـادـ .
فـلـمـ اـمـوـلـ مـنـ غـيـرـ تـكـمـ الدـيـنـ وـحـمـيـتـكـ العـرـيـةـ اـنـ تـكـوـنـواـ مـتـنـبـهـينـ مـتـيقـظـينـ
وـاـنـ تـرـاعـواـ مـعـ طـائـفةـ الـانـكـلـيـزـ وـالـرـوـسـيـةـ صـرـاسـمـ الـوـدـادـ وـالـوـفـاقـ .
وـتـخـابـرـواـ دـائـماـ مـعـ الـوـزـيرـ الـمـكـرـمـ وـالـجـدـةـ وـمـحـافـظـ الـمـدـيـنـةـ اـخـيـناـ
يـوسـفـ باـشاـ دـامـ فـيـ حـفـظـ اللهـ اـخـلـاقـ وـتـكـوـنـواـ عـلـىـ رـأـيـهـ وـتـدـيـرـهـ . وـمـقـتضـىـ

تفهيمه وتحريمه . ودمتم سالمين بحاجة محمد الامين آمين . حرر في أواسط ذى القعدة الشريفة لسنة ثلاثة عشرة ومائتين وألف . وآخره علامته المستمد من الله الا كرم الحاج يوسف ضياء الوزير الاعظم * انتهى كتاب يوسف باشا وزير السلطنة الذى صدر به يوسف باشا الآخر والى المدينة الشريفة وجدة . وهذه صورة جواب مولانا . الامام المنصور بالله ادّام الله عليه الانعام . وهو من انشاء الحقير جامع هذه الترجمات التى اشتمل عليها هذا الكتاب . وهذا الجواب على يوسف باشا صاحب

* ولفظه ﴿

* المدينة وجدة *

الحمد لله الذى نصر جنده ، وهزم الاحزاب وحده ، والصلة والسلام على من أطاع الله بيعنته شموس الاسلام . وطمس بدعونه رسوم الكفرة اللئام . وهدم بنبوته الفراء معاقل المردة الطغام . وعلى الله وأصحابه الذين هم لا ولیاهم نجوم ولا عدائهم رجم . (وبعد) فانا نهدى من السلام التام والتحيات الفخام . الى حضرة الوزير الاعظم وبالباشا الأنفع ذى السابقة المحمودة . والمنقبة التي هي على مرور الأيام معدودة . سيف الدولة السلطانية . ومقدام الجيوش الخاقانية . الحاج يوسف باشا . أمد الله من الطافه بما شاء . ونخبره أنه وصل اليانا من جناه العالى . كتاب بدره على أفق البلاغة متلاطى يتضمن الاخبار بتعدد طائفة الكفار الى تلك الديار وما تعقب ذلك من المسار الكبار . بفتح الجيوش السلطانية لتلك الاقطار وتوجه وزير الختام . وصاحب الدولة في هذه الأيام . الى مناجزة أعداء الدين . وحزب مرددة الشياطين . من الفرنسيس الملائين فالله المسئول وهو أكرم مرجو ومامول . ان ينصر حزبه ويخذل حزب الشيطان

ويرفع دينه وملة رسوله على جميع الاديان . فقد عود الله هذه الملة الاسلامية في جميع الاعصار . منذ بعثه النبي المختار . بنصرهم على طوائف الكفار ، وقهراهم لمن ناوأهم من الاشرار الفجوار . فابشروا بنصر الله فنحن معاشر الاسلام جند الله وحرب الله . وهؤلاء الملائين ، جند عدو الله ابليس عليه اللعنة وعليهم أجمعين ولنا ان شاء الله العاقبة . وجندونا بمعونة الله الغالية . ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا . فعن قريب يبدد الله شهelim ويشتت جمعهم ويديقهم الو بال . بابدى ابطال الرجال . من جند ذى الجلال . وهم بمعونة الله أقل وأذل . وأحقروه وانزد من أن يقوم باطفهم في وجه حقنا . أو يشور عجاج كفرهم في ديار ديننا . بل هم إن شاء الله فريسة المجاهدين . وغنية جنود الله المرابطين . ولهם باسلافهم من الكافرين أعظم عبرة للمعتبرين . فانهم عليهم لعنة اللاعنين . ما زالوا يبن قتيل وأسير وسلیب وعقير . وسيوف الاسلام التي اذا قتلم الحمام . وتركت أولادهم الائتمام في سالف الأيام . هي بحمد الله باقية وإلى دمائهم صادية فلا جرم ساقتهم الآجال . الى مواطن التزال . ودفعتهم القدرة الى تلك الحفرة . وما ذكرتم من التوصية باعانته المعاضدين للمجاهدين . إذا رأيناهم في الاطراف نازلين . وكذلك ما أرشدتم اليه من اصدق العزائم الاسلامية في أعداء الدين من الكافرين . فنحن على ذلك . راغبون فيما هنالك . قاطعون على الفرنسة اقامهم الله جميع المسالك . وكيف لا ترغب في مناجزة هؤلاء الطغام . وطلب الجهاد في رضاء الملك العلام . ونخبركم أن قد بعثنا من كسا كرنا الجھور . وأصرناهم بالمرابطة في أطراف الشغور وأخذنا عليهم اعلامنا بما حددت لديهم . لنكون أول القادمين عليهم .

ونحن وأنتم يد واحدة . على جهاد هؤلاء المعاندة . فإذا حدث والعياذ بالله
لدينا أمر بادرنا باعـلامكم والمؤمنون كالبنيان . كما قال سيد ولد عدنان .
وصدر جواب وزير اختتام . لا برح في حماية الملك العلام . ودمتم في أجل
نعمـة وأوفر قسمـة . وهذه صورة جواب مولانا الـامـام حفظـه الله عـلـى
وزير السـلطـنة من اـشـاءـ الحـقـيرـ أيضاً . ﴿ولفظه﴾

سلام عـاـبـقـ الـارـجـ . وتحـياتـ تـحـمـلـ النـصـرـ وـالـفـرـجـ . يـخـصـ حـضـرةـ
الـوزـيرـ الـكـبـيرـ . الـمـقـدـامـ الـخـطـيرـ . عـضـدـ السـدـةـ السـلـطـانـيـةـ . سـرـدارـ الـعـسـكـرـ
الـاخـاقـانـيـةـ . حـاـمـلـ لـوـاءـ الدـوـلـةـ الـعـلـيـةـ الـعـمـانـيـةـ . وزـيرـ الاختـتـامـ . مدـبـرـ الجـمـهـورـ
مـنـ الـاـنـامـ ضـيـاءـ الـحـاجـ يـوـسفـ باـشاـ . أـنـالـهـ اللـهـ مـنـ الـخـيـرـ ماـشـاـ . وـنـهـيـ إـلـيـهـ
دـامـ لـهـ الـاسـعـادـ . وـلـاـ بـرحـ مـسـدـداـ فـيـ الـاصـدـارـ وـالـاـيـرـادـ . أـنـهـ وـفـدـ الـيـنـاـ
مـنـ سـوـحـهـ كـتـابـ كـرـيمـ . وـقـدـ عـلـيـنـاـ مـنـ جـنـابـهـ خـطـابـ هـوـ الدـرـ النـظـيمـ .
يـحـكـيـ مـاـحـلـ بـارـضـ الـاسـلـامـ . مـنـ طـوـائـفـ الـفـرـانـسـةـ الـلـئـامـ . جـعـلـهـمـ اللـهـ
طـعـمـةـ لـسـيـوـفـ الـمـجـاهـدـينـ . وـفـرـيـسـةـ لـجـنـودـ الـحـقـ مـنـ عـبـادـ الـمـسـلـمـينـ .
وـقـدـ وـعـدـنـاـ اللـهـ فـيـ كـتـابـهـ الـذـىـ لـاـ يـأـتـيـهـ الـبـاطـلـ مـنـ بـيـنـ يـدـيهـ وـلـاـ مـنـ
خـلـفـهـ أـنـ حـزـبـهـ هـمـ الـغـالـبـونـ . وـجـنـدـهـ هـمـ الـمـنـصـورـونـ . وـهـوـ صـادـقـ الـوـعـدـ
لـاـ يـخـلـفـ الـمـيـعـادـ . وـمـتـمـ نـورـهـ وـاـنـ رـغـمـتـ أـنـوـفـ أـهـلـ الـاـتـحـادـ . وـلـاـ بـدـ
لـلـبـاطـلـ صـوـلـةـ . وـلـمـنـكـرـ جـوـلـةـ . وـلـكـنـ الـعـاقـبـةـ لـلـمـتـقـينـ . وـالـغـلـبةـ بـعـونـةـ
الـلـهـ لـعـبـادـ الـمـؤـمـنـينـ . فـأـبـشـرـواـ بـنـصـرـ اللـهـ الـدـيـانـ . وـثـقـواـ بـوـعـدـهـ فـيـ حـكـمـ
الـقـرـآنـ . فـعـنـ قـرـيبـ يـقـطـعـ اللـهـ دـاـبـرـهـ . وـيـهـلـكـ وـارـدـهـ وـصـادـرـهـ . وـكـمـ
هـؤـلـاءـ الـمـلاـعـينـ مـنـ جـيـوشـ مـرـكـوـسـةـ . وـرـايـاتـ باـطـلـ عـلـىـ مـرـ الـاـيـامـ
مـنـكـوـسـةـ . وـتـدـيـرـاتـ مـكـائـدـ هـىـ عـلـيـهـمـ بـعـونـةـ اللـهـ مـعـكـوـسـةـ . وـكـمـ أـظـلتـ

على ديار المسلمين منهم سحائب . تقشعـت عن قليل . وكم قصدت ثغور المسلمين منهم كتائب . تمزقت في كل سبيل . فالنـعل لما يدب من هذه العقارب حاضرة . والاحجار إذا نـجـحت هذه الكلاب بمصر القاهرة وافرة متـكـاثـرة . وذـكرـتـمـ ما انـعـقـدـ بـيـنـ الحـضـرـةـ السـلـطـانـيـةـ . وـالـطـائـفـةـ الانـكـلـيـزـيـةـ وـالـرـوـسـيـةـ . منـ المـظـاهـرـةـ عـلـىـ الطـائـفـةـ السـكـافـرـةـ الفـرنـسيـسـيـةـ . فـذـلـكـ اـنـ شـاءـ اللهـ مـنـ أـعـظـمـ دـلـائـلـ هـلاـكـ هـؤـلـاءـ الـمـلاـعـينـ . وـالـحـمـدـ للـهـ ربـ العالمـينـ . وـنـحـنـ اـنـ شـاءـ اللهـ حـرـبـ لـمـنـ حـارـبـ الـمـسـلـمـينـ . سـلـمـ لـمـنـ سـالمـ اـهـلـ هـذـاـ الدـيـنـ الـمـبـيـنـ . مـتـرـقـيـنـ لـاـنـتـهـازـ الـفـرـصـ . مـنـتـظـرـيـنـ لـتـجـرـيـعـ السـكـافـرـينـ . اـعـظـمـ الغـصـصـ . قـدـ شـحـنـاـ بـنـادـرـنـاـ بـالـرـجـالـ . وـأـمـرـ نـاهـ بـالـاسـتـعـدـادـ لـلـقـتـالـ . وـأـخـذـنـاـ عـلـيـهـمـ الـمـاعـضـدـةـ لـلـمـعـاصـدـينـ . وـالـمـعـانـدـةـ لـلـمـعـانـدـينـ . فـانـ نـجـمـ وـالـعـيـادـ بـالـلـهـ نـاجـمـ . وـثـارـتـ فـيـ اـطـرـافـ ثـغـورـنـاـ قـسـاطـلـ الـمـلاـحـمـ . فـنـحـنـ إـنـ شـاءـ اللهـ فـيـ الرـعـيلـ الـأـوـلـ . وـعـلـىـ اللـهـ سـبـحـانـهـ فـيـ النـصـرـ الـمـعـولـ . بـنـاجـهـدـ فـيـ اللـهـ حـقـ جـهـادـهـ . وـزـارـبـطـ فـيـ ثـغـورـ لـحـفـظـ عـبـادـهـ وـبـلـادـهـ . وـالـوـزـيرـ الـمـكـرمـ . وـالـبـاشـاـ الـعـظـمـ . مـحـافـظـ الـمـدـيـنـةـ وـوـالـىـ بـنـدرـجـدـةـ . هـوـ أـقـرـبـ الـجـيـوـشـ السـلـطـانـيـةـ إـلـىـ دـيـارـنـاـ فـانـ عـرـضـ لـدـيـنـاـ أـوـ لـدـيـهـ عـارـضـ فـنـحـنـ يـدـ وـاحـدـةـ . وـالـإـسـلـامـ أـعـظـمـ رـابـطـةـ وـالـمـؤـمـنـونـ أـخـوـةـ . وـدـمـتـ فـيـ خـيـرـ . آـمـنـيـنـ مـنـ كـلـ بـؤـسـ وـضـيـرـ * اـتـهـيـ جـوـابـ مـوـلـانـاـ الـإـمـامـ عـلـىـ وزـيـرـ الـخـتـامـ وـبـعـدـ وـصـوـلـ الـكـتـبـ السـابـقـةـ وـرـجـوعـ الـجـوـايـنـ عـنـهـاـ بـلـغـ أـنـ وزـيـرـ الـخـتـامـ خـرـجـ بـجـيـوـشـ السـلـطـانـةـ مـنـ اـصـطـنـيـوـلـ إـلـىـ مـصـرـ وـضـايـقـ الـفـرـنجـ الـمـتـغـلـبـيـنـ عـلـيـهـاـ مـضـايـقـةـ شـدـيـدـةـ وـأـخـرـ جـهـمـ مـنـ أـكـثـرـهـاـ ثـمـ بـعـدـ ذـلـكـ انـعـقـدـ بـيـنـهـمـ الصـلـاحـ عـلـىـ أـنـ يـخـرـجـ الـفـرـنجـ عـنـ مـصـرـ وـيـعـودـواـ إـلـىـ بـلـادـهـ فـاجـتـمـعـوـاـ وـخـرـجـتـ مـنـهـمـ فـرـقـةـ فـيـ الـمـرـاكـبـ

فوصلوا الى البحر واعتراضتهم طائفة الانكليز من الافرنج واستولوا على بعض مراكمهم فرجعوا الى أصحابهم الباقين بمصر وأخبروهم بما وقع من الانكليز من الغدر وظنوا جميعاً إن ذلك مكيدة من وزير اختمام فاجتمعوا وأقبلوا اليه مقاتلين وقد كان فرق من عنده من جيوش الاسلام ركونا الى الصلاح وتفریطا منه في الحزم فانهزم من الافرنج فقييل انهزم الى الشام وقيل قتل وقيل مات حتف أنهه والله أعلم اي ذلك كان واستولت الافرنج على اقلیم مصر ولم يبلغنا إلى الان وهو سنة (١٢١٥) ما كان وصاحب الترجمة يوسف باشا صاحب المدينة (توف) في هذا العام عام خمس عشرة ومائتين وألف .

ثم جاءت الاخبار الصحيحة والكتب من شريف مكة وغيره في شهر جمادى الآخرة سنة ١٣١٦ ست عشرة ومائتين وألف أن الجنود الاسلامية السلطانية أخرجت طائفة الافرنج اقاهيم الله من الديار المصرية بعد أن ضايقوهم وحاصرتهم وقتلوا أكثرهم وخرج الباقون في أمان وعادوا إلى ديارهم وتواترت هذه الاخبار وصحت والحمد لله رب العالمين فان هذه الحادثة العظيمة اضطررت لها جميع الديار الاسلامية ورجفت عندها قلوب الموحدين وتزللت بسببها أقدام كثير من المجاهدين فالحمد لله الذي نصر دينه .

﴿يوسف أغا الرومى أحد خواص الباشا خليل﴾ ٥٩٥

الواصل لحرب الاشراف المستولى على المملكة التي كانت بيد الشريف حمود وولده احمد وهى البلاد العريشية وما أخذته حمود من البلاد الامامية باعاته أصحاب النجدى له وذلك اللحية والحديدة وزبيد وبيت

الفقيه والزيدية وما دخل في حكم هذه الحالات فأنما ثبتت عليها يد الشرييف
حود من سنة (١٢١٧) إلى أن مات في تاريخه سنة (١٢٣٣) المتقدم ثم ثبت
عليها ولده احمد بعده مقدار سنة فوصلت الجنود التركية مع الباشا خليل
وانترعت البلاد من يده من غير ضربة ولا طعن بل استسلم والقى بيده
القاء الامة الوكاء وأصر وله أن يكتب إلى البنا در المينية بان يخرج منها
المرتبون من جهته ويدخل فيها المرتبون من جهة الباشا ففعل خرجوا منها
جميعاً ولم ينقطع فيها عنزان وهي قليع حصينة فيها رتب متواترة ثم لما
ثبتت يد الباشا على ما كان بيد الشرييف حود وولده وصل من عنده كتاب
على أيدي رسّل من الترك وفي طيّه كتاب من الباشا الكبير باشة مصر
محمد على وهو المرسل للباشا خليل إلى المين ومضمون كتاب الباشا محمد
على انه قد جهز الجنود على الاشراف لانتزاع البلاد من تحت أيديهم
وفيه الوعد بارجاعها إلى مولانا الامام وكان تاريخ الكتاب قبل استيلاء من
بعثه من الجند عليها ومضمون كتاب الباشا خليل طلب رجل من جهة
الامام إلى عنده من يرکن عليه ليقع الخوض معه شفاهًا فبعث الامام
الولد القاضي العلامة محمد بن احمد الحراري بعد المشاوره بيني وبينه في ذلك
فنفذ الولد محمد ونفذ صحبته جماعة واستقر هنالك نحو أسبوع ثم رجع
ومعه جماعة من الاراك منهم صاحب الترجمة وهو الامير عليهم فوصل
إلى الحضرة الامامية ثم وصل إلى "فوجده رجلًا في أعلى درجات الكمال
من كل وجه بحيث لا يوجد نظيره في رجال العرب إلا نادراً وكان
حاصل ما وصل به ما عبر عنه بلسانه وما هو مضمون كتاب الباشا أنها
تعود تلك البلاد إلى الامام على شريطة وهي تسليم ما كان عليها فيما مضى
(٤٤ - البدر - ن)

ولم يكن عليها فيما مضى شيءٌ ولكن بعض تجار اليمن الذين يرتحلون إلى مصر كذب على البشا محمد على إنه كان عليها مرجعه إلى السلطة فوقع التصريح من البشا خليل ورسوله هذا إنه لابد من ذلك فلو سخنا لهم إنه لم يكن عليها شيءٌ منذ انتزاعها أولاد الامام القاسم إلى الان زيادة على مائة سنة وفي خلال ذلك وصل كتاب من البشا خليل إنه يقع مقدار من البن في كل عام وهو شيءٌ يسير يصير إلى مطبخ السلطان ويقع تسليم شيءٌ من النقد في حكم بغشيش للجنود الرومية المنتزعة للبلاد من يد الأشراف فوقيت المساعدة إلى ذلك لكونهم قد بدأوا بالاحسان وتبوعوا بالجميل ولم يصدق الناس ذلك ولا خطر ببال أحدهم صحته وعدوه مكرًا وخداعاً وناصحون بالوسائل من الجهات البعيدة فضلاً عن الجهات القريبة بما حاصله أن الركون إلى هذا لا يقع من عاقل ولا يدخل فيه من له فطنة وحدروني من ذلك غاية التحذير فكنت أجيب عليهم أن هؤلاء عرضوا علينا المسلامة والمصالحة ابتداءً فليس لنا أن نزدماً عرضوه علينا باديًّا وإن الله سبحانه يقول (وان جنحوا للسلم فاجح لهم) ومع هذا فقد اعتقاداً خاصاً والعام والكبير والصغر انهم سيطرون جميع الديار اليمنية بيسراً عملاً لأن القلوب قد ارتجفت بعد استيلائهم على صاحب نجد وهو صاحب الجيوش الكثيرة والآحوال المتضاعفة حسبما قدمنا في ترجمته ثم أخذوا ما بيد الأشراف صفوًّا عفوًّا وبهذا السبب كانت جنود اليمن من جميع القبائل متباشلة متخاصلة مرتجلة لم يبق لهم إلا بأنفسهم وحربيهم وكانوا يبذلون الجهاد كذباً واقتداء فإنها لو خرجت الرايا على بقية البلاد لم تنتشر لهم راية ولا اجتمع لهم جيش

بل كان كل قبيلة منهم مستلزم محلها فإذا قرب الاتراك منهم هربوا من أو طاهم
كما هرب المتابعون للنجدى من طوائف العرب وهو غالب أهل جزيرة
العرب بخاء الله باصر لم يكن في حساب وجرت من الالطاف مala تقبيله
العقول ثم عاد الأغا يوسف صاحب الترجمة ومعه الولد محمد بن أحمد الحرازي
إلى تلك الجهات ونفذت عمالة الامام إليها مع كل واحد طائفة من الجندي
فخرج من في تلك المحلاطات من الاتراك ودخلت إليها عمالة رتبوها من جند
الامام وتم الامر بمعونة الله سبحانه وإذا أراد الله أمرًا هيأ أسبابه. وجعل
مولانا الامام الوالي في البلاد العريشية الشريف على بن حيدر بن على حسب
القاعدة المستمرة انه يتولى تلك البلاد شريف من الاشراف من جهة الامامة
وعليها كل عام شئ يرسلونه إلى الامامة وكان من اعظم اسباب ولاية الشريف
على بن حيدر إنها وصلت إلى مولانا الامام شفاعة له من البasha خليل
بأن يوليه الامام البلاد العريشية كما كان عليه اسلافه مع أسلاف الامام
وعليه ما عليهم فوقع المساعدة إلى ذلك ونفذ له عهد الولاية والكسوة
والمرکوب وارتحل البasha خليل وسائر من معه من جنود الروم من البلاد
العريشية لمناجزة البلاد العسيرة لأنهم قد كانوا متابعين للاشراف وأما
الشريف أحمد بن حمود فادخلوه إلى باشة مصر ولعله يدخل إلى السلطان
وهكذا ادخلوا جماعة من الاشراف من كان من المقربين عند حمود وولده
وكان المتكلم في دولة الشريف حمود وولده ، الشريف حسن بن خالد الحازمي
وكان من أهل العلم فكان يتوقف الشريف حمود وولده من بعده في الامور
الشرعية وفي جميع الامور الدولية على رأيه ولا يرد له قول وكان يجمع
الجيوش وينغزو بهم إلى الاطراف المجاورة للبلاد التي كانت بيد الاشراف

وكان هو السبب في تفريح كلية الأشراف وإدخال الشحنة بينهم وكان ذلك سبباً لفرار الشريف على بن حيدر إلى البasha بمكة واستجارة بالاتراك وبقاءه لديهم نحو خمس سنين وكان هذا أحد الأسباب في خروج الاتراك إلى اليمن والسبب الآخر أن الشريف حسن بن خالد الحازمي جمع طائفة من قبائل عسير وغزا بهم إلى قريب الطائف فارتجف من ذلك من في مكة من الأشراف وهذا وقد كانوا استولوا على النجدى وعلى بلاده وأدخلوه الروم فأعجب من طيش الشريف حسن بن خالد فانه تسبب أولاً وثانياً إلى هذه النازلة التي نزلت بالأشراف وما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وكان الشريف حسن بن خالد عند وصول الترك إلى البلاد العريشية في بلاد عسير فتقدم عليه طائفة منهم وجرت هنالك حروب آخرها قتل الشريف حسن بن خالد والله الامر من قبل ومن بعد .

٥٩٦ * السيد يوسف بن يحيى بن الحسين ابن الامام المؤيد محمد
بن الامام القاسم الصنعاني *

أخذ العلم عن والده وعن السيد العلامة الحسن بن الحسين ومال إلى الأدب ونظم الشعر وصنف (نسمة السحر في ذكر من تشيع وشعر) ذكر فيها جماعة من الشعراء المتقدمين المشهورين ومن أهل عصره ومن يقرب من أهل عصره وهو كتاب حسن لولا ما شابه به من التسخط على أهل عصره ورميهم بكل عيب وتنويه بذكر العبيد بين وغيرهم من الرافضة واتتقاص الأئمة وأكبر السادة الذين هم عنصره وأهل بيته وذريه وقرايته كما وقع منه ذلك في ترجمة ابراهيم اليافعي وفي سائر الكتاب وكثيراً ما يذكر قوله من أقوال الامامية في غاية السقوط فيميل إلى ترجيحه

وتقويته تصريحاً وتلويناً ولكنه يأتي بحجج لا تشبه حجج العلامة وهو امامي المعتقد ولم يكن في أهل بيته من هو كذلك فان والده المتقدم ذكره كان زيدياً وكذلك سائر قرابتة وبالمجملة فكتابه المذكور من أحسن الكتب المصنفة في الادب وانفسها وكثيراً ما يفوته الترتيب باعتبار الاب والجد فيقدم مثلاً من كان حرف والده متاخراً على حرف والد من بعده (١) كتقديمه ابراهيم بن العباس الصوالي على ابراهيم بن أحمد اليافعي

(١) كتب الآخر العالمة على حسين الشامي على هذا الكلام للمؤلف مالفظه قوله وكثيراً ما يفوته الترتيب الخ يقال قد وقع للمصنف مثل ذلك في كتابه هذا باعتبار اسم المترجم له فضلاً عن الاب والجد كتقديمه الشريف حميسة على الشريف حمود وكتقديمه السيد سليمان بن يحيى الاحدل وغيره على سلار الترى وباعتبار الاب والجد كثيرةً كتقديمه حسين عبد الله الكبسى على حسين بن عبد القادر وصلاح بن الحسين الاخفش على صلاح بن جلال، وعبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار والغضد على عبد الرحمن بن أحمد بن رجب وكتقديمه الغضد أيضاً والجامى وابن رجب المذكور على عبد الرحمن بن أبي بكر الاسيوطى وعبد الملك بن محمد الموصلى على عبد الهادى السوى وخلط مع فوات الترتيب في ذلك الموضع فترجم بعد عبد الهادى لعبد الواسع العلفى ثم ترجم لعبد الوهاب بن على السبكى وكتأخير على ابن الامام شرف الدين عن على بن صالح وعلى بن صالح وكتقديمه على بن محمد بن أبي القاسم عن على الامام على بن محمد بن على وكتأخير ترجمة على بن محمد الدين عن خمس عشرة ترجمة وكتقديمه على بن يحيى بن على راجح على القاضى على بن يحيى أحمد البرطى والامام القاسم بن محمد بن على والقاسم بن محمد بن يوسف البرزى على القاسم بن محمد بن عبد الله الكبسى وكتقديمه الثلاثة

والصواب العكس وكتقديمه ترجمة محمد بن هاني على ترجمة محمد بن الحسين المرهبي وكان الصواب العكس وكذلك تقديمه للمذكورين على محمد بن ابرهيم السحولي والاولى العكس ونحو ذلك مما في ترتيب ذلك الكتاب والذي ينبغي لمن تصدى للجمع على الحروف أن يقدم باعتبار أول حروف اسم المترجم له ثم الثاني إلى آخره ومع الاتفاق في الاسم يقدم من كانت حروف أبيه أقدم ومع الاتفاق في اسم الأب أيضاً ينظر إلى حروف اسم الجد ثم كذلك كما فعله المصنفون على الحروف وهو شئ واضح ومن شعر صاحب الترجمة قوله من قصيدة كتبها إلى السيد علي بن أحمد بن معصوم المدنى .

وقد عمم الغيم الروانى فأرسلت
دوايب برق لوحـت فى الدجى رقطا
وان عميد الحب منه لواله
ولا سما عنـه اذا زعموا الشحطا
أراجـعة تلك الليلـى فـأرجـي
سلوى أم صفت باحسـانـها سـخطـا
بـلى ربـعا ضـن السـماـك نـبـوة
وـجاد فـروـى وـبلـه التـبع وـالـسبـطا

على القاسم بن محمد بن اسماعيل الامير وكتقديم المهدى صاحب المawahب على محمد بن أحمد بن جار الله مشحوم ومحمد بن برकات بن الحسن بن عجلان على السلطان محمد بن بايزيد و محمد بن الدمدمى على محمد بن دانيا و محمد بن عمر بن محمد عن محمد بن عمر بن على و محمد بن قلاون الملك الناصر على المؤيد بالله محمد بن القاسم و محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن امام الكاملية و محمد بن محمد بن عبد الرحمن البليقى على محمد بن عبد الله الخضرى وكتقديم يوسف باشا بن يوسف أغـا وـمن طـالـع الـكتـاب بـامـان فـسيـلـقـي غـيرـ من ذـكـرـ هـنـا وـالـلهـ سـبـحانـهـ أـعـلـمـ . كـاتـبـهـ
عليـ بنـ حسينـ بنـ عبدـ اللهـ الشـاميـ عـفـاـ اللهـ عـنـهـ *

كما جاد لي حتى رأيت ابن أَحْمَدَ عَلَيْهِ وَوَافَى فِي اقتراحِي لِهِ الشِّرْطُ
وقد ترجم له الحمي في (طيب السمر) ترجمة طويلة أورد فيها قطعة
من شعره (وتوفي) في ربيع الأول سنة ١١٢١ أحدى وعشرين
ومائة وألف .

(قال المؤلف) قدس الله روحه إلى هنا انتهى الكتاب في ليلة الاربعاء
ثاني شهر الحجة الحرام سنة ١٢١٣ ثلاث عشرة ومائتين وألف وكان
مدة جمعه نحو أربعة أشهر وليل يسيرة وأكثر الأيام يعرض الشغل فلا
يمكن تحرير شيء *

وكان النقل لهذه النسخة من نسخة بخط القاضي العلامة محمد بن
عبد الملك بن حسين بن محمد بن عبد الفتاح بن احمد بن يحيى الانسي
رحمه الله ذكر فيها أنه نقل تلك النسخة من مسودة التصنيف التي بخط
المؤلف رحمه الله وفيها ملاحقات وزوايد في المقامش والسواقط بخط
المؤلف قد صارت في النسخة التي بخطه أصلًا لكونه مصححًا عليها
بخط المؤلف ولذا تجد في بعض المواضع ماتاريخه متأخر عن تاريخ عام
الكتاب المذكور أعلاه هذا والحمد لله رب العالمين .

انتهى بحمد الله سبحانه زبر هذا السفر الجليل في نهار يوم
السبت السادس عشر من شهر ربيع الأول سنة ١٣٣٢ اثننتين وثلاثين
وثلاثمائة وألف بمحروس هجرة جحانه من مسورة خولان الطيال
بعناية مالكه أسير ذنبه ورهين كسبه محمد بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن
أحمد بن اسماعيل بن الحسين بن أحمد بن صالح بن أحمد بن الامير الحسين

المعروف بزيارة ابن على بن الامير المادى بن الخضر بن أحمد بن عبد الله
ابن يحيى بن عيسى بن الحسن بن زيد بن أحمد بن محمد ابن الامير الحسن
ابن جعفر بن عبد الله بن جميل بن الحسين بن زيد بن ابراهيم الملبيح
ابن محمد المنتصر ابن الإمام المختار القاسم ابن الإمام الناصر أحمد
ابن الإمام المادى الى الحق يحيى بن الحسين الحافظ
ابن الإمام القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن
ابراهيم بن الحسن ابن الحسن بن على ابن
أبي طالب غفر الله تعالى لهم
وللمؤمنين
آمين



ملحق

* البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع *

جمعه سنة ١٣٤٨ بالقاهرة المفتقر إلى عفو الله

ورضوانه محمد بن محمد بن يحيى بن زيارة

الحسني اليمني الصناعي غفر الله له

ولوالديه وللمؤمنين

آمين

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي اختص بالاحاطة بكل شيء علماً * و تفرد بالشمول
فأحصى كل شيء عدداً * والصلوة والسلام على نبينا محمد المصطفى *
وآله السادة القادة المهداة الحنفاء * وعلى أصحابه الراشدين والتبعين لهم
باحسان إلى يوم الدين .

* أما بعد فهذه نبذة يسيرة . وعجالة ضئيلة حقيقة مشتملة على
ما يشبه الترافق المختصرة لأربعاءة وأربعين رجالاً من مشاهير رجال
الدين لم يترجمهم القاضي الحافظ محمد بن علي الشوكاني في كتابه
(البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع) حررتها أيام نزوله بمصر
القاهرة لتكون كملحقة بالكتاب المذكور مع الشروع في طبعه ، ولم
أتكفل بذكر كل أو جل المشاهير الذين لم يترجمهم الشوكاني رحمه الله
من كل فيهم شرطه ولا أثبتت في هذه النبذة ترافق الرجال الذين
ذكروا في (نيل الوطر من ترافق رجال الدين في القرن الثالث عشر) بل
اقتصرت على اثبات بعض ما عثرت عليه من ترافق من بعد القرن

السابع إلى أثناء القرن الثاني عشر من رجال اليمن الميمون بحسب الامكان
مع اشتغال البال بذكر الأهل والوطن ، شأن كل غريب نازح عن بلاده
ومفارق لافنه ومسقط رأسه وأولاده . والله ولـى التوفيق والهدایة
وبـه الاستعاـة .

حرف الـأـلـفـ

١ * إبراهيم بن أحمد الـأـكـوـعـ الـذـمـارـيـ

القاضى العـلامـةـ الـأـورـعـ إـبـراهـيمـ بـنـ أـحمدـ بـنـ زـيدـ بـنـ عـبـدـ اللهـ الـأـكـوـعـ
الـبـنـيـ الـذـمـارـيـ نـشـأـ بـعـدـيـنـةـ ذـمـارـ وـأـخـذـ بـهـاـعـنـ القـاضـىـ الـعـلامـةـ عـبـدـ الـقـادـرـ
الـشـوـيـطـرـ وـصـنـوـهـ يـحـيـيـ بـنـ الـحـسـينـ الشـوـيـطـرـ وـالـقـاضـىـ عـلـىـ بـنـ أـحمدـ بـنـ
ناـصـرـ الشـجـنـىـ وـغـيـرـهـمـ وـكـانـ عـالـمـاـ فـاضـلـاـ وـرـعـاـ نـاسـكـاـ حـرـيـصـاـ عـلـىـ الـفـائـدـةـ
حـسـنـ الـحـاضـرـةـ وـالـمـذـكـرـةـ مـحـقـقـاـ لـشـرـحـ الـأـزـهـارـ وـالـفـرـائـضـ وـالـوـصـاـيـاـ وـعـنـهـ
أـخـذـ الـقـاضـىـ حـسـينـ بـنـ عـبـدـ اللهـ الـأـكـوـعـ الـذـمـارـيـ وـغـيـرـهـ وـتـوـلـىـ الـقـضـاءـ
لـمـنـصـورـ عـلـىـ بـنـ الـمـهـدىـ الـعـبـاسـ فـيـ بـلـادـ ذـىـ السـفـالـ مـنـ الـبـنـيـ الـأـسـفـلـ
(ـوـمـاتـ)ـ فـيـ سـنـةـ ١١٩٥ـ خـمـسـ وـتـسـعـيـنـ وـمـائـةـ وـأـلـفـ هـجـرـيـةـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ .

٢ * إـبـراهـيمـ بـنـ أـحمدـ بـنـ عـاصـمـ الشـهـارـيـ

الـسـيـدـ الـعـلامـةـ التـقـىـ إـبـراهـيمـ بـنـ أـحمدـ بـنـ عـاصـمـ بـنـ عـلـىـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ عـلـىـ
بـنـ الرـشـيدـ الـحـسـنـىـ الـبـنـيـ الشـهـارـيـ مـوـلـدـهـ فـيـ شـوـالـ سـنـةـ ١٠١٨ـ ثـانـيـ عـشـرـةـ
وـأـلـفـ وـنـشـأـ عـلـىـ طـرـيـقـةـ سـلـفـهـ السـادـةـ الـكـرـامـ فـيـ السـمـتـ وـالـصـمـتـ وـالـعـفـةـ
وـالـعـبـادـةـ وـعـزـةـ النـفـسـ عـنـ الـمـطـامـعـ وـالـزـهـادـةـ وـالـرـأـفـةـ بـالـمـسـلـمـيـنـ وـالـتـقلـلـ مـنـ
زـيـنةـ الـحـيـاةـ الـدـنـيـاـ مـعـ تـمـكـنـهـ مـنـ ذـلـكـ وـكـانـ خـالـهـ الـإـمـامـ الـمـؤـيدـ بـالـلـهـ مـحـمـدـ بـنـ

القاسم ينزله منزلة أولاده وينحصر بمزيد التكريم والتعظيم ودرس عليه دروساً نافعة وأخذ عن غيره من الاعلام فاستفاد وأفاد وكان من أعيان علماء عصره وازدهرهم وأكرمهم وبعثه الامام المؤيد بالله الى الجهات الانسية عند اختلاطها فقرر أحوالها وعاقب من يستحق العقوبة من أشرار أهلها ثم رجع الى شهارة فاستقر بها حتى (مات) فيها في شهر رجب سنة ١٠٥٦ ست وخمسين وألف .

٣ ﴿الفقيه ابراهيم بن احمد الحلى الراغب﴾

الفقيه العلامة صارم الدين ابراهيم بن احمد الحلى اليمني الظفيري المعروف بالراغب براء مهملة وغير معجمة أخذ عن السيد الكبير عبد الله ابن القاسم العلوى وعن السيد الحافظ عبد الله ابن الامام يحيى شرف الدين في النحو والصرف والمعانى والبيان وأصول الفقه وفروعه والتفسير والتصوف وعنده أخذ عبد الله بن مسعود الحوالي والمهلا بن سعيد الشرفي وغيرهما . قال السيد ابراهيم في الطبقات كان صاحب الترجمة فقيهاً جليلًا عالماً نبيلاً عابداً جامعاً بين فضيلتي العلم والعمل (وتوفى) بالطاعون في سنة ٩٨٣ ثلث وثمانين وتسعمائة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٤ ﴿الفقيه ابراهيم بن حديث الدماري﴾

الفقيه العلامة الفهامة إمام الفروع صارم الدين ابراهيم بن حديث الدماري نشأ ببلاد جهارات وأخذ بمدينة ذمار عن أكبر علماء عصره فحقق ودقق وفاق شيوخه وأكبر علماء جهته وبلغ في تحقيق الفروع الى حد تقصير عنه العبارة وقد أخذ عنه عدة من علماء عصره واعتمدت ترجيحاته وفتواه وتقريراته للمذهب الشريف وصار عدیم

الناظير في الحفظ والاصابة وجودة النظر وطالت أيامه حتى أدرك أيام
الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم بن محمد ووفد عليه إلى مدينة شهرة
فأجله وعظمته غاية التعظيم .

ثم (توفي) في صفر سنة ١٠٤١ إحدى وأربعين وألف وقبره بمدينة
ذمار رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

﴿القاضي ابراهيم بن الحسن العيزري﴾ ٥

القاضي العلامة الورع التقى ابراهيم بن الحسن بن سعيد بن محمد
ابن جابر بن على بن عواض بن مسعود بن علي العياني النوفي المعروف
بالعيزري العياني ، كان عالماً عاملاً ورعاً تقىً ناسكاً فاضلاً تولى القضاة
والكتابة للامام المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم ولازمه في سفره
وحضره حتى توفي بحضرته بمدينة صنعاء عند توجهه من صوران إلى
شهرة في ربيع الاول سنة ١٠٧١ احدى وسبعين وألف وقبره بمقبرة
خزيمة المشهورة بصنعاء بقرب قبر صديقه واليفه السيد العالم الشهير أحمد
ابن هادي بن هارون المهدوي رحمة الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

﴿القاضي ابراهيم بن حسن الاكوع الشهاري﴾ ٦

القاضي العلامة ابراهيم بن حسن الاكوع البيني الشهاري ثم الصنعاني
أخذ بشهرة عن السيد أحمد بن المتوكل على الله اسماعيل والقاضي أحمد
ابن سعد الدين المسوري وغيرها وكان عالماً فاضلاً قاتل مؤلف الطبقات
كان كاتباً للمولى أحمد بن المتوكل بشهرة ثم كتب للوالد القاسم المؤيد في
الإنشاء حتى عزم الوالد إلى صنعاء في سنة ١١٠٢ اثننتين ومائة وألف .
فرحل صاحب الترجمة إلى حضرة المهدى محمد بن المهدى وبقي في ذمار

على الخازين إلى آخر أيام المهدي ثم رجع إلى صنعاء واتفقت به فيها سنة ١١٣٤ أربع وثلاثين وظن أنه من أبناء التمانين ولم يزل بصنعاء حتى توفي فيها في شعبان سنة ١١٤٤ أربع وأربعين ومائة وألف رحمه الله وآياتاً والمؤمنين آمين.

٧ * السيد ابراهيم بن الحسين بن الحسن بن القاسم الصناعي
السيد العلامة الأديب ابراهيم بن الحسين بن الحسن ابن الامام
القاسم بن محمد الحسيني الصناعي . ترجمه السيد الأديب ابراهيم بن زيد
جحاف فقال هو إمام البلاغة والمجل في هذه الصياغة المشهور فضله
وآدابه وكالة في جميع الأقطار والنهاج منهج آباء الاخير له الخلق
المرضى والوجه المضى والخط البديع ومن شعره قوله من قصيدة .

ريبيبة ملك ما أرى بكم لها وكل جمال دونها فهو كاسد
خدلحة الساقين أما قوامها فرمح واما صدرها فهو ناهد
واحسب ماء الحسن في وجنتها لرقته تجري وذلك حائد
ومن قاسها بالبدر عند طلوعها فذاك قياس في الحقيقة فاسد
إلى آخرها وتوفي في محرم سنة ١١٠٧ سبع ومائة وألف وقبره
بنخزيمة مقبرة صنعاء رحمه الله وآياتاً والمؤمنين آمين .

٨ * السيد ابراهيم بن زيد بن جحاف الحبورى
السيد العلامة البليغ المؤرخ الأديب ابراهيم بن زيد بن على بن
ابراهيم بن المهدي بن أحمد بن يحيى بن القاسم بن يحيى بن جحاف
الحسني اليمني الحبورى .

مولده عاشر ذى الحجة سنة ١٠٧٥ خمس وسبعين وألف وأخذ

بحبور عن الفقيه يحيى بن أحمد بن الحسن الآنسى والفقىء محمد بن عبد الله الآنسى وغيرها وألف في الأدب والتاريخ مؤلفات لطيفة مفيدة منها كتاب (اللائى والمرجان في ذكر جماعة من الأعيان) و(زهر الكائم) المنتزع من كتاب اللائى والمرجان و(ما ثر الآباء والأجداد وسيرهم الحميدة التي هي كنز الرشاد) و(حدائق المنشور ونفائس المصدور في المنظوم والمنثور) وقد ترجم في مؤلفاته المذكورة الكثيرة من أهل بيته وأقاربه ومن عاصره وكتابه وفيها ما يدل على وجوده حيا بعد سنة ١١٦ ست عشر ومائة وألف ومن شعره .

بدت فارتى البدر والأنجم از هرا وماست كغضن البان فى حالة خضرا
من القاصرات الطرف حوراء مقلة وعينى ونفسى تعشق الغادة الحورا
أسيرة حجل مطلقات لخاطها وما اطلقت إلالكى تقنص الاسرى
بروحي أفى ثغرها وهو جامع المحاسن شهد النحل والراح والدرا
إلى آخرها واعشاره كثيرة ومنها جملة في مؤلفاته المذكورة رحمه الله
وإيانا والمؤمنين آمين .

﴿ ابراهيم بن عبدالله جمعان الزيدى ﴾ ٩

الشيخ العلامه ابراهيم بن عبدالله بن ابراهيم بن محمد بن أبي القاسم ابن اسحاق ابن ابراهيم بن أبي القاسم بن ابراهيم بن أبي القاسم بن جuman بفتح الجيم وسكن العين المهملة اليمني الزيدى الشافعى أخذ الفقه والحديث وغيرها عن عميه الشيخ محمد بن ابراهيم وغيره من علماء عصره وسكن مدينة بيت الفقيه ابن عجبل من تهامة الين وانتهت اليه الرياسة في علوم الدين وكان خاشعا متواضعًا متورعاً ملازمًا للجامع محافظاً على الاذكار

وله فتاوى كثيرة . ونظم رسالة في علم العروض سماها (آية الحار إلى الفك من أحرف الدواير) وأخذ عنه الشيخ عبد الله بن عيسى الغزى وغيره من العلماء وكانت يحب الطلبة وأجاز كل من قرأ عليه ومن شعره في الألبيات قصيدة أولها .

قصدى رمناك بكل وجه مكنا فامتن على بذلك من قبل الفنا
ووفاته في بيت الفقيه ابن عجیل في جمادى الأولى سنة ١٠٨٣ ثلاث
وثمانين وألف رحمة الله وإيانا والمؤمنين أمين .

﴿السيد ابراهيم بن على بن المرتضى اليمنى الحسنى﴾ ١٠
السيد العالم الفاضل الكامل ابراهيم بن على بن المرتضى بن المفضل
الحسنى اليمنى أخذ عن السيد العلامة محمد بن الحسن بن باق المادوى
والسيد محمد بن يحيى بن مكى ، والقاضى محمد بن حمزة بن مظفر والفقىه محمد
بن سليمان الاوزرى والفقىه يحيى بن حاتم وغيرهم من علماء عصره
وكان له اليد الطولى فى فنون العلم وكان وسيما طويل القامة أشأم الانف
عبدًا صالحًا تقىً ورعا ناسكا شاعرًا بليغا خطيبا مصقا . قال مؤلف مطالع
البدور وكان صاحب الترجمة يؤثر الفقراء بطعمه وطعم أهل بيته
ويلبس شملة من الصوف فإذا كان الليل وضعها على أولاده وكانت زهادته
وعبادته وأولاده الصالحة قبلة للصالحين وقدوة للعارفين ولهم كرامات
ظاهرة وفضائل باهرة ومن شعره قوله رحمة الله تعالى .

وجدنا هذه الاجسام تملى الادلة للعقل على حدوث
يعاودها اجتماع وافراق ونيطت بالتحرك والمكوث
أتغفل إنها من غير شيء أقيمت في الاماكن والحيوان

pions

(10)
p8

X

ON . . .

EDOM

ووفاته في رجب سنة ٧٨٢ اثنين وثمانين وسبعينه وقبره بمقدمة جزع عناش في هجرة الظهر وابن من بلاد شظب رحمة الله وإيانا والمؤمنين آمين .

١١ ﴿الشيخ ابراهيم بن محمد جعوان الزبيدي﴾
الشيخ العالم المفتى ابراهيم بن محمد بن أبي القاسم جعوان المني المزيدي
الشافعى جد ابراهيم السابق ذكره.

أخذ صاحب الترجمة عن شيوخ العلم بعصره حتى صار حافظاً نقاداً
محمدًا وكان على جانب عظيم من نشر العلم والتدريس عديم النظير في
زمانه وعنده أخذ السيد أبو بكر بن أبي القاسم الأهدل وأخوه سليمان
والسيد محمد بن الطاهر بن بحر و محمد بن عمر حشير والفقير محمد بن محمد
العلوي وغيرهم وكان هو العمدة في عصره في الفتوى بمدينة زبيد والمعلول
عليه في حل المشكلات واليه رياسته مدینه زيد (ومات) بها في سنة ١٠٣٤
أربع وثلاثين وألف رحمة الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

١٢ ﴿السيد إبراهيم بن محمد المؤيدى اليمنى﴾
السيد الامام الداعي الى الله ابراهيم بن محمد بن احمد بن عز الدين
ابن على بن الحسين ابن الامام عز الدين بن الحسن الحسنى المؤيدى اليمنى
المعروف بحورية الصعدى . أخذ عن السيد صلاح بن احمد بن المهدى
وغيره وكان ترجان الشريعة والمتبحر فى علومها الواسعة وألف المؤلفات
النافعة منها كتاب (الروض الحافل شرح الكافل) في أصول الفقه
وشرح المهدایة في الفروع في ثلاثة مجلدات و (قصص الحق المبين في
فضائل أمير المؤمنين) و (الروض الباسم في أنساب آل الامام القاسم
الرمي) وغير ذلك وقد دعا الى الله تعالى وقام في جهات صعدة بأمر

الامامة العظمى ثم تناهى للامام المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم واتهى الامر الى ارتفاع الاختلاف ووقوع الائتلاف ووصل الامام المتوكل على الله فاقطعه مدينه رغافه وما اليها من البلاد وأسعفه بقضاء كل مراد (ومات) بيده العشة بالقرب من مدينه صعدة في سنة ١٠٨٣ ثلاث وثمانين وألف هجرية رحمة الله وإيانا والمؤمنين آمين.

﴿الشيخ ابو ابراهيم بن محمد العجمي﴾ ١٣

هو العالم الفاضل الورع التقى ابراهيم بن محمد العجمي وصل الى مدينه صنعاء في سنة ١١٥٠ خمسين ومائة وألف وكان إماماً في كثير من الفنون كالفقه والأصول والعربيه والتفسير وكانت أوقاته مستغرقة في الذكر والوعظ ولكلامه وقع وقبول في الأسماع والقلوب وكان يقف بالجامع الكبير بصنعاء فيجتمع اليه خلق وهو فصيح العبارة حسن الأخلاق لطيف في وعظه لا ينفت الى الدنيا ومتاعها ولا يقصد بوعظه غير نفع المسلمين وكان يعلى على الناس شيئاً من تفسير القرآن ويزيده للسامعين بياناً بعبارة حسنة ويد قوية في العلوم وكان يمر بالطرقات والأسواق وهو يعظ الناس ويأمرهم بما يليق بكل مخاطب . وباجملة فهو من العلماء الربانيين وأهل الانقطاع الى الله تعالى في جميع أوقاته وكان يقنع من القوت بأى شئٍ يأكله في الجامع أو غيره ولا تطمح نفسه الى شئٍ وطالما وقف في الجامع ليس له من الطعام إلا نحو ملاك الكف من الباقلاء يستغني به عن الطعام وكان هذا دأبه في أكثر أحواله وسئل يوماً عن مذهب العجم في شأن الصحابة رضي الله عنهم فقال الجھال يسبون والعلماء يتوقفون ثم توفي بصنعاء في آخر هذا العام الذي قدم فيه وكانت

وفاته من أعظم الخطوب فإنه كان قد ألقى الله تعالى المحبة له في جميع القلوب وظهر منه من حسن الطريقة مالا يمكن التعبير عنه فما رأى الناس إلا وفاته ولم يطل به المرض فإنه امتنع عن الناس يوما أو يومين ثم قصد إلى منزله فوجد ميتاً فعظم المصاب واجتمع لدفنه من الناس خلق كثير وارخ وفاته الأديب أحمد بن حسين الركيحي بقوله.

علامة العصر فصيح اللسان	هذا ضريح الواعظ المنتقى
ومن له في كل حكم بيان	العايد الاواه شمس العلى
وجاء يسعي من ذراً أصفهان	فارق أهليه وجيرانه
جرع فيها بكؤوس الهوان	فاحتاحه الموت على غربة
فهو ولى العفو والامتنان	فضاعف الله له أجره
وعاقته القاصرات الحسان	قد صاحته الحور في جنة
يا خلد إبراهيم أنسى الجنان	ناداه رضوان بتاريخه

سنة ١١٥٠

وقبره جنوبي مدينة صنعاء مزور ولناس فيه حسن اعتقاد ثم لما توفي تطلب الناس من يخلفه على الكرسي الذي كان يقعد عليه للوعظ خلفه السيد الإمام محمد بن اسماعيل الامير ثم تخلف عنه فكتب إليه الأديب الركيحي المذكور.

فذلك اجتنينا بعده ثغر الغرس	أرى غرس ابراهيم مازال ينتمي
فناك أولى بالقعود على الكرسي	فدع جسداً ملقي بكرسي غيره
فدادك بنوالآداب بمال والنفس	فاجاب السيد محمد الامير بقوله .
صفى المهدى ابدعت فيما نظمته	

اذا الشعرا جاءوا بقرآن شعرهم فشعرك في اشعارهم آية الكرسي

* ١٤ * السيد ابراهيم بن المهدى بن على حجاف *

السيد صارم الدين ابراهيم المهدى بن على المهدى بن احمد بن يحيى
ابن القاسم جحاف الحبورى الحسنى .

كان عالماً كامل ورعا تقىً فاضلا من أعيان أصحاب الامام القاسم
بن محمد ومن أسر مع المؤيد بالله محمد بن القاسم من شهرة في سنة ١٠١١
إحدى عشر وألف ونقل إلى كوكبان (مات) في عام اسره بكوكبان
رحمه الله تعالى .

* ١٥ * الشيخ ابراهيم بن محمد بن مسعود الحوالى اليمنى *

الشيخ العالم المحقق ابراهيم بن محمد بن مسعود، الحوالى بضم الحاء
المهملة الحميرى اليمنى أخذ عن العالمين الفاضلين محمد وعلى ابى راوع وعن
سعید بن عطاف القدارى اليمنى وله منه أجازة عاممة وأخذ عن القاضى
المهدى بن أحمد الرجى وعن عبد الله بن المهدى الرجى وعبد الله بن المهدى
النيساى . قال في طبقات الزيدية وكان صاحب الترجمة من العلماء الاكابر
أخذ عنه القاضى عاصم الزماري والكثير من العلماء في مغارب بلاد حجة
ونواحيها وسكن هجرة الظهرواين ووصل إلى الامام القاسم بن محمد في
سنة ١٠٠٦ ست وألف إلى مدينة حبور فعظمه الامام كثيراً ولم يؤل
صاحب الترجمة في اشتغال بالتدريس في فنون العلم حتى (توفي) سنة ١٠٠٨
ثمان وألف سنة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

* ١٦ * السيد ابراهيم بن المهدى جحاف الحبورى *

السيد العالم ابراهيم بن المهدى بن احمد بن يحيى بن القاسم بن يحيى

ابن عليان بن الحسن بن محمد بن الحسين جحاف الحسني اليماني الحبوري
طلب العلم وأخذه عن عدة من علماء عصره وصحب الامام المตوك على الله
يحيى شرف الدين قبل دعوته وكان من أخص أصحابه وأعيان أئعاته بعد
دعوته وأخذ له البيعة من أعيان القبائل ووجهه الامام شرف الدين الى
بلاد الاهنوم وغيرها وكان بها الامام مجد الدين فتم بحسن نظر المترجم
له انتقال الامام مجد الدين بدون حرب وقتل ثم عاد صاحب الترجمة الى
الامام شرف الدين الى صنعاء فولاه بلاد الشمالية من صنعاء وفوظه
في أمورها ولم يزل على ذلك حتى (توفي) في رابع وعشرين رمضان سنة
٩٤٤ أربع وأربعين وتسعاً وسبعين بمحروس حصن ظفار وقبره عند باب مشهد
الامام انتصورو بالله عبد الله بن حمزة رحمهم الله وإيانا والمؤمنين آمين.

١٧ * (السيد إبراهيم بن يحيى بن جحاف)

السيد العلامة إبراهيم بن يحيى بن المهدى بن
أحمد جحاف الحسنى مولده سنة ٩٩١ تسعائة واحدى وتسعين وكان من
أهل الملة لنفسه والرياضة الكلية عاكفا على كتب الطريقة لا يختلف
عن الحضور لصلات الجماعة في جامع مدينة حبور إلا لعذر عظيم وتولى
القضاء وله شرح على المفتاح في الفرائض وشرح على أبيات الجعفرى في
التلاوة لآى الفاتحة وله اشعار رائقه منها تخميس قصيدة الصفي
الحللى التي أولها (فيرزوج الصبح أى ياقوتة الشفق) الخ وكان بينه وبين
الحسن والحسين إبني الامام القاسم بن محمد كل الصداقة وغاية المفاكرة
الادبية (ومات) بمدينة حبور في سنة ١٠٦٥ خمس وستين وألف رحمه
الله وإيانا والمؤمنين آمين.

﴿السيد أبو بكر بن أبي القاسم الاهدل اليمني التهامي﴾ ١٨

السيد العالم الحافظ أبو بكر بن أبي القاسم بن أحمد بن محمد بن أبي
 بكر الاهدل الحسيني اليمني التهامي مولده تقريرًا سنة ٩٨٤ أربع وثلاثين
 وتسعمائة وثمانة وأخذ عن الشيخ أحمد بن إبراهيم المزجاجي والفقيه
 محمد بن العباس المذهب ومحمد بن يحيى المطيب وغيرهم من علماء زيد وثامة
 واستجاز من معظم شيوخه ومن علماء الحرمين وله مؤلفات مفيدة منها
 (نفحۃ المندل بذكر بنی الاهدل) ونظم التحریر في الفقه ونظم الورقات
 والنخبة واصطلاحات الصوفية وغير ذلك وله أرجوزة سماها (الدرة
 الباهرة في التحدث بشیء من نعم الله الباطنة والظاهرة) ومن شعره .
 إن كنت تطلب فی الدارین تقضیلاً وتبتغی من مليک الكون تکمیلاً
 داوم علی العلم والفعل الجميل تنل ذکرًا جیلاً و تکمیلاً و توصیلاً
 فاطلبہ و ادأب خلی تحصیله أبداً و قم بتأليفه إن حزت تأھیلاً
 وأنفق العمر فی تحقیق حاصله وأعمربه الدهر تدویناً و تحصیلاً
 (ومات) فی جمادی الاولی سنة ١٠٣٥ خمس و ثلاثین وألف رحمة .
 الله تعالى .

﴿السيد أبو بكر العیدروس﴾ ١٩

السيد العالم الفاضل أبو بكر بن أحمد بن حسين بن عبد الله بن
 شیخ بن عبد الله العیدروس الحسيني الحضرمي الترمي مولده بمدينة تريم
 من حضرموت ونشأ بها وأخذ عن والده وغيره ثم سافر إلى البلاد
 الهندية وسكن مدينة دولت آباد وكان بها ملجأ للوافدين وبها (مات)
 فی سنة ١٠٤٨ ثمان وأربعين وألف رحمة الله وإيانا ومؤمنين آمين .

٢٠ ﴿السيد أبو بكر بن أحمد باعلوى الشلى﴾

السيد العالم الفاضل أبو بكر بن أحمد بن أبي بكر باعلوى الحسيني
الحضرى الشلى مولده بمدينة تريم في سنة ٩٩٠ تسعين وتسعاً وثمانين وأخذ
بها عن السيد عبد الرحمن بن شهاب الدين والسيد عبد الرحمن بن محمد
بن على بن عقيل السقاف وغيرهما وقد ترجمه ولده محمد بن أبي بكر في
المشرع الروى ترجمة بسيطة و(وفاته) في صفر سنة ١٠٥٣ ثلاث وخمسين
وألف رحمة الله تعالى.

٢١ ﴿السيد أبو بكر بن حسين العيدروس﴾

السيد العالم الضريير أبو بكر بن حسين بن محمد بن أحمد بن حسين:
ابن عبد الله العيدروس الضريير الحسني اليمني الحضرى مولده بمدينة
تريم في سنة ٩٩٧ سبع وتسعين وتسعاً وسبعين هجرية وأخذ عن أخيه علوى
وغيره ورحل إلى مكة وبعد أن كف بصره وقعد للتدرис وأخذ عنه
جماعة من العلماء وكان أكثر كلامه في الوعظ والنصيحة و(توفي) بمكة
تاسع صفر سنة ١٠٦٨ ثمان وستين وألف رحمة الله تعالى.

٢٢ ﴿السيد أبو بكر بن حسين الحضرى﴾

السيد التقى أبو بكر بن حسين بن عبد الرحمن بن محمد بن
عبد الرحمن الحسيني اليمني الحضرى مولده بمدينة تريم وأخذ عن أخيه
أحمد بن حسين وأخذ باليمن عن السيد عبد الله بن عبد الله بن على. ثم
رحل إلى الهند وأخذ عن السيد محمد بن عبد الله العيدروس ثم ساح في
البلاد وكان كريما طلق الوجه وكف بصره في آخر عمره و(مات) في سنة
١٠٧٤ أربع وسبعين وألف رحمة الله تعالى.

﴿السيد أبو بكر بن سعيد الجفري الحضرى﴾ ٢٣

السيد العالم ابو بكر بن سعيد بن أبي بكر بن عبد الرحمن الجفري الحسيني الحضرى أخذ بمدينة تريم عن السيد عبد الله بن شيخ العيدروس وولده زين العابدين وعن الشيخ عبد الرحمن السقاف والقاضى احمد ابن حسن بلفقيه وغيرهم ثم رحل الى الحرمين وجاور بهما وأخذ عن جماعة منهما ورحل الى الهند وأخذ بها عن جماعة من العلماء وكان زاهدا في الدنيا كثير النوافل والاذكار ثم انقطع بمدينة تريم وقنع من الدنيا باليسير (ومات) بمدينة تريم في سنة ١٠٨٨ ثمان وثمانين وألف رحمه الله تعالى .

﴿السيد أبو بكر بن عبد الرحمن السقاف الحضرى﴾ ٢٤

السيد الحافظ المحدث ابو بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين احمد ابن عبد الرحمن السقاف الحسيني الحضرى ولد بمدينة تريم وأخذ عن والده وعن أخيه المادى بن عبد الرحمن وعن الفقيه محمد بن اسماعيل والشيخ عبد الله العيدروس ورحل الى البين والحرمين وأخذ عن كثير من المشايخ وبوع في التفسير والحديث والتصوف والمعانى والبيان وتصدى للتدريس فاتفع به جماعة وسمع منه طبقة بعد طبقة و(توف) بمدينة تريم في سنة ١٠٦١ احدى وستين وألف رحمه الله تعالى .

﴿السيد أبو بكر بن على خرد الحسيني الحضرى﴾ ٢٥

السيد الزاهد ابو بكر بن على بن محمد بن علوى بن علوى بن خرد الحسيني الحضرى ولد بتريم وأخذ عن السيد محمد بن حسن والسيد على ابن عبد الرحمن السقاف وغيرها وأخذ عنه جماعة من علماء عصره وكان

الطيف الشهائل حسن الاخلاق قانعا بالكفاف (ومات) بتريم في سنة
١٠٠٧ سبع وألف رحمة الله .

٢٦ ﴿السيد ابو بكر بن محمد بن الطيب باعلوی﴾
السيد الفاضل أبو بكر بن محمد بن الطيب باعلوی الحسيني الحضرمي
ولد يندر الشحر المسمى سمعون من جهات حضرموت وحاز فنونا شتى
ورحل الى الحرمين وغيرها وأخذ عن جماعة من العلماء وكان من جماعة
للاعيان ومجماعا لفضلاء الزمان مشهوراً بالولاية و(توفي) ببلده في سنة
١٠١١ احدى عشر وألف رحمة الله وايانا والمؤمنين آمين .

٢٧ ﴿الشيخ ابو بكر بن محمد الزيلعى التهامى﴾
الشيخ العالم أبو بكر بن محمد بن سرين بن المقبول بن عثمان بن احمد
ابن موسى بن أبي بكر بن محمد بن عيسى بن احمد بن عمر الزيلعى
العقيلي صاحب اللحية من تهامة مولده في سنة ١٠٢٨ ثمان وعشرين
وألف باللحية وحفظ القرآن وكان كثير العبادة يقطع ليلاه في الصلاوة
ونهاره في الصيام حريصا على فعل الخير داعيا إلى البر (وتوفي) سنة ١٠٩٣
ثلاث وتسعين وألف رحمة الله وايانا والمؤمنين آمين .

٢٨ ﴿السيد ابو بكر بن محمد بن علي بافقيه الحضرمي﴾
السيد العالم ابو بكر بن محمد بن علي بن احمد بن عبد الله بن محمد
الشهير كسلفة ببا فقيه ولد بمدينة تريم من بلاد حضرموت وتفقه على
الشيخ محمد بن اسماعيل بافضل وأخذ عن الشيخ عبد الله بن شيخ
العيذروس وعن الامام زين بن حسين بافضل وغيرهم وكاتب آية في
استحضار مذهب الامام الشافعى وغرائب مسائله وجاماها لكثير من
(٢ - البدر)

الفنون وتصدى بعدينة قيدون لنشر العلم والأفادة والفتوى وأسمع العالى
والنازل واشتهر بحسن التعليم واشتهر فتاوياه فى الأقطار مع مواضبته
على الطريقة الحمدية والديانة والشفقة والانعزال عن الملوك وابناء الدنيا
وكمال التواضع والتودد الى الناس والنصيحة والكرم والزهد و(مات)
بعدينة قيدون في سنة ١٠٥٥ خمس وألف رحمة الله وإيانا والمؤمنين أمين.

٢٩ ﴿الشيخ ابو بكر بن المقبول الزيلعى التهامى اللحى﴾
الشيخ الفاضل أبو بكر بن المقبول بن عبد الغفار بن أبي بكر بن
المقبول الزيلعى العقيلي صاحب اللحى مولده باللحى وأخذ عن والده وعن
أخيه احمد السطيبة وجد واجهه حتى فاق وكان شيخا جيلا كاملا
العقل غزير الفضل شديد الهيئة بعيد الهمة محبا للفضائل تاركا للرذائل
بادلا في أماكن العطاء و(مات) في سنة ١٠٤٢ اثننتين واربعين وألف
عن نحو تسعين سنة وقبره باللحى رحمة الله وإيانا والمؤمنين أمين.

٣٠ ﴿السيد أبو طالب بن احمد بن محمد بن علوى الحضرمي﴾
السيد الفاضل ابو طالب بن محمد بن علوى بن أبي بكر الجشى
الحسيني الحضرمى ولد بعدينة مريمه من حضرموت واشتغل بالفنون
وجمع الله تعالى له بين حسن الحفظ والفهم ثم رحل الى السواحل وأخذ
بها عن جماعة ثم رحل الى البلاد الهندية وأخذ بها عن بعض العلماء
وكان كثير الاستحضار للمستحبسات من الاشعار والحكايات وله نظم
ونثر وغلب عليه الادب ثم ترك ذلك واشتغل بالعبادة ورحل الى
عمان وأقام بها مدة و(مات) فيها في سنة ١٠٥٥ خمس وخمسين وألف
رحمة الله .

٣١ ﴿السيد الامام أحمد بن إبراهيم المؤيدى اليمنى﴾

السيد الامام الاواه الداعى الى الله أحمد بن إبراهيم بن محمد بن
أحمد بن عز الدين المؤيدى الحسنى اليمنى الصبudi المعروف بجورية مولده
في سنة ١٠٥١ إحدى وخمسين وألف وأخذ عن والده السابق ذكره
مؤلف شرح المهدایة وغيرها من الفنون العلمية وله منه اجازة وكان
صاحب الترجمة سيداً سورياً وعالماً فاضلاً تقىاً هاجر بمدينته صنعاء مدة ثم
عاد إلى بلاده وكان الحال يقتضى وفوده على الأئمة من آل القاسم فينزلونه
منزلة الأكابر من أهل العلم وظهرت دعوته في رجب سنة ١٠٨٧ سبع
وثمانين والـ ثم تناهى عن الدعوة وبابع الامام المهدى لدين الله أحمد بن
الحسن بن القاسم ولما نظم السيد يحيى بن أحمد العباسى كتابه (تفخ
الصور في ذكر آل القاسم المنصور) قال صاحب الترجمة مقرضاً للكتاب
المذكور ومن أصحابه البعض الأكابر من آل الامام القاسم المنصور قصيدة منها

فلعمرى لقد أجدت بمحـ احتواه مقال تفخ الصور
هؤلاء الكرام من قدـ عددنا
فـ عليهم من الآله سلام
وعـ عليهم إيجـاد كل فقير
كم رأينا في دهرـنا من ضعـيف
ذاـهل لـيه تـراه كـثـيـباـ
قل لهم يـطلبـون منـه دـعـاء
وعـ عليهم حـساب أـهـل الـولاـياـ
من حـلال وـمن حـرام أـتوـهـ

يـتـمنـى أـنـ يـكتـفى بـالـيسـيرـ
وـيـحـبـونـ دـعـوةـ الـمـحـرـورـ

تـ علىـ جـمعـهـمـ لـلـمـالـ كـثـيرـ

لـمـ يـخـافـوـ اـعـنـ هـوـلـ يـوـمـ النـشـورـ

ما سمعنا من الولاة برفق لا ولaid كرون يوما بخير
ما خلا عصبة نشير اليهم فهم الاطيبون عن ذى الشرور
وكانت وفاة المترجم له في دیع الاول سنة ١٠٩٩ تسع وتسعين
وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٣ * السيد أحمد بن أبي بكر بن أحمد الشلي الحسيني الحضرمي
السيد العالم أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الله
ابن أبي بكر بن علوى الشلي الحسيني الحضرمي ولد بمدينة تريم سنة تسع
عشرة وألف وأخذ عن والده وعن محمد الهادى بن عبد الرحمن بن شهاب
الدين وعن القاضى أحمد بن حسين وعن السيد أبي بكر والسيد شهاب
الدين أبي عبد الرحمن بن شهاب الدين وعن غيرهم وبرع فى الفقه
والحديث والعربية ثم رحل إلى الهند وأخذ بها عن جماعة ثم عاد إلى
وطنه ثم رحل إلى الحرمين وعاد إلى وطنه و (مات) به فى سنة ١٠٥٧
سبعين وخمسين وألف رحمه الله .

٣٤ * السيد أحمد بن أبي بكر بن عبد الله باعلوى الشلي
السيد العالم أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر بن علوى بن
عبد الله الشلي الحسيني الحضرمي مولده بمدينة تريم من حضرموت وأخذ
عن الإمام أحمد بن علي باجحدر والسيد شهاب الدين بن عبد الرحمن بن
محمد السقاوى وحج وأخذ بالحرمين وكان كثير السؤال عما يقع له فى
أمور الدين من الاشكال كثير المداومة على عمل البر والعبادة والأوراد
والاذكار والتلاوة وكان عالما بالفقه وأصوله كثير الخوف والبكاء زاهدا
في الدنيا قانعا منها بالكفاف (توفي) في رجب سنة ١٠٠٤ أربع وألف

رحمه الله وآياتنا والمؤمنين آمين .

٣٤

﴿السيد أحمد بن أبي بكر بن سالم الحضرمي﴾

السيد العالم أحمد بن أبي بكر بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن الحسيني اليمني الحضرمي مولده بقرية عينان من حضرموت وأخذ عن أبيه ثم انتقل إلى تريم وأخذ عن السيد أحمد بن علوي وحبيح صاحب الترجمة ودخل بندر عدن ثم الشحر فأقام به وطار صيته وقصد الناس وعم نفعه (وتوفي) بالشحر في سنة ٢٠١٣٢٠ عشرين وألف رحمه الله تعالى .

٣٥

﴿السيد أحمد بن أحمد الدليمي الزماري﴾

السيد العالمة أحمد بن أحمد بن حسين بن يحيى بن علي الدليمي الزماري الحسنی نشأ بمدينة ذمار وأخذ عن القاضی سعید بن عبد الرحمن السماوی والسيد أحمد بن على بن سليمان والسيد الحسين بن يحيى الدليمي والقاضی عبد القادر الشویطر وغيرهم وكان سیداً سرياً وحافظاً ذكياً عالماً عملاً ورعاً فاضلاً مدرساً بمدينة ذمار بعبارة تضرب الأمثال وتشد إليها الحال و (توفي) بمدينة ذمار في ليلة عيد الفطر سنة ١١٩١ إحدى وتسعين ومائة وألف رحمه الله وآياتنا والمؤمنين آمين .

٣٦

﴿السيد أحمد بن اسحاق بن إبراهيم بن المهدی﴾

السيد الحافظ المجهد المنتقد أحمد بن اسحاق بن إبراهيم بن المهدی لدين الله أحمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسنی اليمنی مولده في سنة ١١٠٧ سبع ومائة وألف ونشأ بمدينة ذمار وأخذ بها عن القاضی عبد الله بن علي الاکوع وغيره ثم انتقل إلى صنعاء فأخذ بها عن السيد

محمد بن اسماعيل الامير والسيد هاشم بن الشامي والسيد محمد بن اسحاق
بن المهدى والسيد عبد الله بن علي الوزير والسيد محمد بن عبد الله بن الحسين
ابن القاسم والسيد محمد بن زيد بن محمد بن الحسن بن القاسم وغيرهم من
من أكابر العلماء بعصره حتى صار زينة في العلماء العاملين والاذكياء
الاتقين الحقيقين ودرس في الفروع والاصول ولازم الاقراء والافادة
والتدريس وأخذ عنه ولده عبد الله بن احمد بن اسحاق والمحقق حامد
ابن حسن شاكر والسيد اسحاق بن يوسف بن المตوك وغيرهم من
أكابر الحفاظ وله حواش على شرح الغایة في الاصول وشرح العمدة في
الحديث وعدة رسائل وجوابات بمسائل وأنظارات ثاقبة وكان يتجنب مخالطة
الدولة القاسمية مع قرب نسبه * ويفتى أن المحبوس إذا أقر بشيء جبس
لأجله لا يصح إقراره ولا يحل الحكم عليه ولا تلزمه غرامة ولا قطع
عليه فاقراره ليخلص من الجبس غير صحيح . وكانت (وفاته) في صفر
سنة ١١٥٨ ثمان وخمسين ومائة وألف بعد عوده وأهله من الحج ورثاه
السيد اسماعيل بن محمد بن اسحاق بن المهدى هو وشيخه العلامة هاشم
ابن يحيى الشامي لأن موتهما كان في شهر واحد ومستهل المريمية .

مصاب به غرب المدامع محلول وبيت المتنافى القلب بالحزن محلول

منها في ذكر صاحب الترجمة

وزاد التهاب الخطب في الناس شدة بتلميذه إذ كان في الامر تعجيل
صفى المهدى المحمود أحمدم من رق إلى مرتبة ماغيره فيه مسئول
وصار إلى البيت العتيق بأهله جميعاً فشمل الخير بالجمع مشمول
الخ . رحمهم الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٧

﴿الفقيه أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْعَلْفِيِّ﴾

الفقيه العلامة الاديب احمد بن اسماعيل العلفي الصنعاوي كان عالماً فاضلا له محسن جمة وفضائل عديدة لازم المولى محمد بن اسحاق بن المهدى ملازمه طويلة واجتنى من ثمار علمه ووزرله ايام دعوته ولصاحب الترجمة ادب جمعه الى عالمه ورؤاسته فوقد كاتب أعيان العلماء بعصره كالسيد محمد ابن اسماعيل الامير وغيره ومن شعره قصيدة اولها .

آلمى وظلام الليل معتكر طيف الخيال فطاب الليل والسمر

(ومنها)

لله قلبى المعنى كـ اشاهدـه وفيه نار الهوى العذري تستعر
به تلاعب طرف زانه دعج يسى العقول فتور فيه بل حور
وكم يروح ويغدو في الغرام ومن وصل الاحبة لا يقضى له وطر
إلى آخرها و (توف) في أثناء القرن الثاني عشر رحمه الله أيامـاـ
والمؤمنين آمين .

٣٨

﴿السيد أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّمَارِيِّ﴾

السيد العلامة أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْإِمَامِ الْقَاسِمِ
بن محمد الحسنى الدمارى مولده سنة ١١٠٩ تسع ومائة وألف وأخذ بمدينته
دمار عن القاضى زيد بن عبد الله الاكوع وغيره وكان محققا للفروع مشاركا
في غيرها وتولى القضاء للمنصور بن الحسين بن القاسم بن الحسين بمدينته
تعز فيه أربعين يوماً (مات) في ليلة الجمعة تاسع عشر رمضان سنة
١١٥٥ خمس وخمسين ومائة وألف وكان قد سأله ليلة وفاته عن أذان
صلاة العشاء ثم أذن لها الأذان الكامل جهراً ونطق بالشهادتين وفاقت

نفسه عقيب ذلك وقبره يحنب قبر الامام ابراهيم بن ناج الدين بمقبرة تعر
رحمهم الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٩ ﴿الفقيه احمد بن جابر الكيني الشهارى﴾

الفقيه العالم التقى احمد بن جابر الكيني نسبا الشهارى مسكننا اخذ
عن الامام المتوكلى على الله اسماعيل بن القاسم والمولى الحسين بن المؤيد
بالله والفقير احمد بن على الشيبى وغيرهم وكان عالما فاضلا ورعاً وتقى
عاملأ سكن شهارة ثم انتقل الى مدينة حوث ودرس بها وقد ترجمه تلميذه
السيد ابراهيم بن القاسم بن المؤيد في الطبقات وارخ وفاته بمدينة حوث
في سنة ١١١٠ عشر و مائة و ألف و رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٤٠ ﴿السيد احمد بن الحسن ابن المتوكلى على الله اسماعيل اليمنى﴾

السيد العالمة احمد بن الحسن ابن الامام المتوكلى على الله اسماعيل
بن الامام القاسم بن محمد الحسنى اليمنى كانت له اليد الطولى في العلوم
والاشتغال التام بالحدیث والتفسیر والبحث في مسائلها مع نقاوة كاملة
وحفظ واسع للتاريخ وحسن أخلاق وشرف نفس وكان حلو الحدیث
طلق الحیا واسع الصدر كثير الاتصال بالمولى هاشم بن يحيى الشامي
والمولى احمد بن عبد الرحمن الشامي وينهم كل المودة كانوا يجتمعون
في يوم الاثنين وفي يوم الخميس من كل أسبوع دائمًا في بير العزب فيشمل
موقفهم على كل عجيبة من مسائل العلوم والادب و (توفي) صاحب
الترجمة في سنة بعض وأربعين ومائة وألف وأوصى إلى المولى هاشم بن
يحيى الشامي رحمهم الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٤١ ﴿السيد أحمد بن الحسن الجرموزي الصنعاني﴾

السيد العلامة أحمد بن الحسن بن المطهر بن محمد الجرموزي الحسني
المتوفى الصناعي مولده في صفر سنة ١٠٧٥ خمس وسبعين وألف وأخذ
العلم عن مشايخ صنعاء ثم انتقل إلى بندر المخا أيام ولاية والده للبندر فهرب
في الأدب ونظم الشعر الفائق الحسن ومن مؤلفاته (قلائد الجوهر في
إبى بني المطهر) ذكر فيه جماعة من أهلة الأعلام وقد ترجم له الحميي
في (طيب السمر) والمولى يوسف بن يحيى في (نسمة السحر) والسيد
إبراهيم الحوشي في (نفحات العنبر) وغيرهم ومن شعره مضمنا .

يا طول هنفي من نفس تكافى على التخطى جهلا في خطأ الغرر
أضحت تحت على ترك الخمول ولم تعلم بما قيل في ماض من السير
من أحمل النفس أحياناً منها على ضجر ولم يبت طاوياً منها على ضجر
ومن شعره .

إذا كان من ارجوه عند مطامعي
فاحاجتى في قصد مثلى وكيف لا
ألوذ بمعطيه ليعطيني رزق
وهل أنا إلا عبده وابن عبده ويقبح مني أن أملكهم رق
ومن شعره قوله مؤررياً بغيل المحجري، النهر المعروف بمدينة رداع .

قالت رداع وقد ذمنا سوحاها مهلاً لقد جئتم بشيء منكر
حسبي بأنى من ألم بساحتى أسيقه مهباً حل بي من محجري
وفاة المترجم له في أثناء القرن الثاني عشر رحمة الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٤٢ ﴿الفقيه أحمد بن حسن بركات المني﴾

الفقيه العلامة الزاهد الواعظ المفسر الاديب أحمد بن الحسن بن

سعید بركات الصنعانی مولده فی ریبع الاول سنة ١٢٥٥ خمس وعشرين
ومائة وألف وأخذ عن أعلام صناعة بعصره وبرز في علم الآلة وأخذ في
الفقه والحديث والتفسير وطالع في كتب الأدب والتواریخ والأشعار
وما حج أخذ عن الشیخ محمد حیاة السندی ودرس صاحب الترجمة في
عدة فنون واستغله في آخر أمره بالتدريس في الفقه وكانت له اليد
الطولي في تعبیر الرؤیا والتفسر في حال الرأی وكان دمث الأخلاق
رفیق الحاشیة حسن المحاضرة لطیف الطبع شریف النفس کثیر الدعاء
والالتیجاء إلى الله تعالی حلو الجون بدیع اللطائف والاستعارات مطرحا
للكبر عارفا بأحوال أبناء زمانه غير مستغله بالتكلیفات العرفیة لا
يتأنق في ملبوسه ولا يبالی على أى وجہ كان ظهوره وكان رحمة الله لا
يدع صلاة الجماعة وعيادة المرضى ويقعد لانتظار الجنائز خارج باب المین
المعروف بمدینة صناعة فيشیع كل جنازة تمر به من جنائز المسلمين الى
فوق القبر سواء كان يعرف المیت أو لم يعرفه وكان في أول أيامه قد
جاب الديار وتنقل في الأقطار ومن شعره .

أنا عند الجفاء أزداد ودا خليلي إذا جفاني الخليل
أصل القاطعين في هذه الدا ر لعمی أنها سترول
وكفاني إنني إذا شغل النا س كثیر منها كفاني القليل
بعد خمسين حجة وثلاث نحو دار البقاء حان الرحيل
وكان قدرائي في منامه قبيل وفاته انه أطلق من السجن فعلم أنه قد
دنا أجله ودعا الفقيه لطف الله بن أحمد جحاف وقال له أنت وصي
فاكتب قل ما اكتب . قل اكتب باسم الله الرحمن الرحيم .

بالخمسة الغر من قريش وسادس القوم جبريل
 بحقهم رب فاعف عن فحسن ظني بك جميل
 ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله جاءنا بالبيانات
 والهدى وذادنا عن الضلاله والردى . فانا بما أنزل عليه وعلى من قبله من
 الانبياء مؤمنون . ثم قال أكتب لا أملك من الدنيا شيئاً سوى يبقى
 والكتب لا أملك منها سوى كتاب الازرق في الطب ثم سكت
 ساعة وقال .

علمى معي إينما يممت كان معى إن كنت في السوق كان العلم في السوق
 أو كنت في البيت كان العلم يصحبني في جيب صدرى لا في جيب صندوق
 وكانت وفاته في سادس عشر المحرم سنة ١١٩٦ ست وتسعين ومائة
 وألف ورثاه الفقيه محمد بن حسن دلامة بقصيدة منها .

لقد نهى الشيخ الرفيع مقامه بأول عام كان من برkatه
 صفي المهدى انسان عين زمانه ومن حسناته
 ومن جمعت فيه العلوم وأجمعـت على فضله فينا رواة ثقاته
 ومنها .

في أحـذا راق إلى غرف العليـة
 ويـاحـذا التـارـيخ (جاءـ لـعـالمـ)
 بـخـيرـ فـعـالـ كـانـ فيـ خـلـوـاتـهـ
 أـعـادـ عـلـيـنـاـ اللهـ مـنـ بـرـكـاتـهـ)

سنة ١١٩٦

وبنـوـ بـرـكـاتـ مـنـ قـبـيـلـةـ نـهـمـ وـجـدـ صـاحـبـ التـرـجـمـةـ هـوـ الذـىـ اـتـقـلـ مـنـ
 نـهـمـ إـلـىـ صـنـعـاءـ رـحـمـهـمـ اللهـ تـعـالـىـ .

٤٣

﴿القاضى أَحْمَدُ بْنُ حَسْنِ السَّحْوَى﴾

القاضى العلامة الاديب أَحْمَدُ بْنُ حَسْنِ السَّحْوَى اليمى قال مؤلف
 (نفحات الغبر) ذكره الحميى صاحب (طيب السمر) فقال ما خلاصته :
 حاكم أَزْيَحَ بعلمه الجهل المترافق . واستدرك به الايضاح ولا غرو من
 كون المستدرك للحاكم . ناظم ناثر . حميد خلال وما ثر . له فى الاشعار
 مجموع . وديوان باذان القبول مسموع . وقد استوزره بعض من ملك
 بحرى فى وزارته بسعده الفلك . وشعره كأبيه حسن . إنقادت له الجزلة
 بالطف رسن . فنه قوله .

فرجت كربى بحسن المنظر البح
 نزحت طرفى وقلبي عن سواك فـ
 ومنها .

فيما فؤادى عرج بالمحاجر من
 سفح اللوى تلقى من هوى به وعج
 وحين تسئل من ذا أنت ذاك فقل
 أنا القتيل بلا ذنب ولا حرج)
 فان أعاد سؤالا عنك أين فصح
 (ماين معترك الاحداق والمهج)
 الى آخرها وللمترجم له في المولى محمد بن الحسن ابن الامام القاسم
 بن محمد عده من المدائخ و (وفاته) في القرن الحادى عشر رحمه الله
 والمؤمنين امين .

٤٤

﴿السَّيِّدُ أَحْمَدُ بْنُ حَسْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّرْفِ﴾

السيد العالم الفاضل التقى احمد بن حسين بن ابراهيم بن على بن ابراهيم
 بن على بن المهدى بن صلاح الشرف الحسيني اليمى مولده فى سنة ١٠٤٠
 اربعين وألف وأخذ عن السيد يحيى بن احمد الشرف وعن الامام المتوك

على الله اسماعيل بن القاسم والقاضى احمد بن صالح بن أبي الرجال وغيرهم
وكان عالما فاضلا ورعا تقيا عاملا وتوفى بالجاهل من بلاد الشرف في ثالث
ذى القعدة سنة ١١٠٣ ثلث ومائة وألف رحمه الله وآياتنا المؤمنين آمين

٤٥ ﴿القاضى احمد بن حسين المibil الصنعاني﴾

القاضى العلامه الورع التقى الافضل احمد بن حسين المibil الصنعاني
مولده سنة ١١٠٧ سبع ومائة وألف وأخذ عن السيد العلامه محمد بن
اسماويل الامير ولازمه سبع سنين وحج معه وأخذ أيضاً عن السيد
العلامة هاشم بن يحيى الشامي وغيره وعن أخذ السيد عبد القادر بن أ Ahmad
الكوكباني والقاضى أ Ahmad بن صالح بن أبي الرجال الصغير والقاضى عبد الله
ابن محى الدين العرائسي وغيرهم وانتفع به الطلبة ونبيل الكثير منهم
وكان حسن المقصد لين العريكة حلو المحون كثير الأدب متخليا عن
الأهل والولد وسكن تعز بحضورة المولى أحمد بن المتوكل القاسم بن
الحسين نحو عشر سنين وكان أحد الاعوان على الخير في حضرته وزينة
الاعيان من أهل دولته ثم رجع الى صنعاء ودرس بها وكان له ميل الى
التصوف ومعاناة كتبه ولكن كان يكتم ذلك حياء من شيخه السيد
محمد بن إسماعيل الامير ولم يزل صاحب الترجمة على حاله الجميل حتى
(توفي) بصنعاء في السادس رمضان سنة ١١٧٦ ست وسبعين ومائة
وألف رحمه الله وآياتنا المؤمنين آمين .

٤٦ ﴿الشيخ أ Ahmad بن حسين بافقية الحضرمي﴾

الشيخ العالم الفاضل أ Ahmad بن حسين بن عبد الرحمن بن عبد الله
بن أحمد بن علي بن محمد بافقية الحضرمي ولد بمدينة تريم وتفقه بالشيخ

محمد بن إسماعيل والسيد عبد الرحمن ثم رحل إلى الحرمين وأخذ بهما عن السيد عمر بن عبد الرحيم والشيخ أحمد بن علان وغيرهما وأجازه جماعة من مشايخه في الافتاء والتدريس وقصده الطلبة واشتهر صيته وعين للقضاء بمدينة تريم فحمدت سيرته ثم عزل ثم أعيد للقضاء وتوفي بوطنه في سنة ١٠٤٨ ثمان وأربعين وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين أمين.

﴿السيد احمد بن حسين العيدروس الحضرمي﴾ ٤٧

السيد العلامه احمد بن حسين بن عبد الله بن الشيخ بن عبد الله العيدروس بن عبد الله بن شهاب الدين العلوي الحسيني الحضرمي . ولد بمدينة تريم سنة ٩٧٠ سبعين وتسعاً وثمانين وأخذ عن علماء عصره وكان كثير القيام والعبادة والصوم والصدقة كثير التلاوة للقرآن كثير الاستماع لمواعظ والاشعار الحسنة ورزق السعادة في نسله خلف ثلاثة أولاد نفع الله بهم خلقه فعبد الله بن احمد في حضرموت وحسين بن احمد في اليمن وأبو بكر بن احمد في الهند ووفاة المترجم له بوطنه في شوال سنة ١٠٤٨ ثمان وأربعين وألف رحمه الله .

﴿الشيخ احمد بن حسين بن محمد بافقيه الحضرمي﴾ ٤٨

الشيخ العلامة احمد بن حسين بن محمد بن على بن احمد بن عبد الله بن محمد بافقيه الحضرمي ولد بمدينة تريم وأخذ عن أبيه وعن عميه أبي بكر وعن الفقيه ابن عمر البيتي وغيرهم ورحل إلى الحرمين وجاور بمكة وأخذ بالمدینه ثم عاد إلى مكة وأقام بها إلى أن توفي فيها سنة ١٠٥٢ اثنتين وخمسين وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين أمين .

٤٩

* الفقيه احمد بن حميد المحتلي اليمني *

الفقيه العلامة احمد بن حميد بن احمد المحتلي اليمني أخذ عن أبيه العلامة الشهير وعن احمد بن وهاس وغيرهما وحقق علم الاصول والعربيه والفرائض وروى عن أبيه عن الامام المنصور بالله عبد الله بن حمزة جميع مؤلفاته معقولاً ومنقولاً وتولى القضايا وكان من أعيان علماء وقته و(مات) في صفر سنة ٧٠١ احدى وسبعينه رحمه الله وإياناً آمين .

٥٠

* الفقيه التقى احمد الراعي الصنعاني *

الفقيه الفاضل المتأله الزاهد العابد التقى احمد الراعي الصنعاني قال مؤلف النفحات كاتب والد المترجم له واخوه يتعلمون بالتجارة فنشأ صاحب الترجمة ولازم أهل العلم والفضل واستغنى بكتب الرسائل وواضط على الطاعات ثم اعتزل عن الناس واقبل على عباد الله تعالى وكان يحب الخلوة في جبل نقم وإذا رأى أحد من الناس فر منهم وربما فاجأه من كان يتصل به في الابتداء فيعتذر بأن معه علة ويشير إلى بطنه موهاً ان تلك العلة تمنعه الملاقة وكان لا يرضى باكل ما يسد رمقه من عند اخوهه ولبس ما يستر عورته الا بعد أن يعمل لهم أشغالاً ويتولى غسل ثيابهم وترية أولادهم وغير ذلك واشتهرت عنه كرامات عديدة مع شدة قفورة عن الناس وعمن يريد التبرك به او المساس الدعاء منه .

(قال القاضي احمد قاضن) أني حدثت نفسى في بعض الايام بأن صلاة الجمعة والجماعة لها تفوته ولم يشعر أحد بما حدثت به نفسى فلم ألبث أن جاء الفقيه احمد بن سعيد الحطوار وهو رجل فاضل يقرأ على في النحو فأخبرني انه صلى الجمعة يحنب الفقيه احمد الراعي وإنه سلم عليه

وأمره أن يسلم على ويقول لي إنه يحضر الجمعة والجماعة قال القاضي وأخبرني من أثق به عن بعض أهل صنعاء إنه دخل من بير العزب بعد صلاة المغرب وأراد الدخول من باب اليمن أحد أبواب صنعاء المعروفة فوجد الباب قد أغلق فحصل معه قلق عظيم واعتراه ذل ووحشة في بينما هو يفكر في أمره عند المقابر إذ رأه شخص ويده فانوس وقد جاء من جهة جبل نقم فأنس به وقصده فإذا هو الفقيه أحمد الراعي فأخبره أن باب اليمن قد أغلق فأجاب الفقيه أحمد بأنه مفتوح وإنما تخيلت أنه قد أغلق ثم قبض على يده ودخلها جميعاً من باب اليمن ورأه مفتوحاً فلما فارق الفقيه أحمد رجع إلى الباب لينظره فوجده مغلقاً فسأل الموكلين به فأخبروه أن له مدة طويلة من حين أغلق وأنه لم يفتح ولم يروا أحداً قد دخل منه انتهى كلام القاضي . قلت وسمعت أنه استكتمه ذلك وأمره أن لا يخبر به أحداً واشتهرت عنه كرامات أخرى وتوفي في سنة نيف وخمسين ومائة وألف وأوصى أن لا يعرف أخوه أحداً بموته ونما شاع خبر موته خرج جميع أهل صنعاء إلى فوق القبر أتوا جا رحمة الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٥١ ﴿السيد أحمد بن زيد بن محمد بن الحسن بن القاسم الصنعاني﴾
السيد العالمة التي أحمد بن زيد بن محمد بن الحسن ابن الإمام القاسم ابن محمد الحسني الصنعاني أخذ عن أبيه الحافظ الكبير وعن غيره من علماء عصره بصنعاء وكان عالماً محققاً في النحو والصرف والبيان والمنطق والاصول مشاركاً في الحديث وكانت له عناية تامة بالنقل والضبط وكان حسن الأخلاق كثير التواضع فاضلاً ناسكاً قال الفقيه على بن محمد العابد

فـ (تهذيب الزيادة لتأريخ الأئمة السادة) كان صاحب الترجمة من العلماء المبرزين والحفاظ المتقين إماماً مدرساً في العربية والأصول وغيرها (وتوفى) في العشر الأول من صفر سنة ١١٨٣ ثلاث وثمانين ومائة وألف وقد بلغ من العمر إلى عشر الثمانين وقال غير العابد إن وفاته المترجم له في شوال سنة ١١٨٢ اثنين وثمانين ومائة وألف وقبره بالاتفاق يحيط قبر والده غربي مسجد مدرسة الإمام شرف الدين بصنعاء رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٥٢ ﴿القاضي أحمد بن زيد المهلب الروضي﴾

القاضي العلامة الورع التقى أَحْمَدُ بْنُ زِيدَ الْهَبْلِ الرَّوْضِيُّ أَخْذَ عَنْ حَامِلِ الرَّوْضَةِ السَّيِّدِ الْعَلَامَةِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ الْكَبِيْرِ فِي الْحَدِيثِ وَالْتَّفْسِيرِ وَغَيْرِهَا وَهُوَ أَجْلُ تَلَامِذَتِهِ وَأَخْذَ عَنْ غَيْرِهِ وَكَانَ عَالِمًا عَامِلاً وَرَعَا تَقْيَا فَاضِلًا خَطِيبًا بِجَامِعِ الرَّوْضَةِ وَ(مَاتَ) فِي سَنَةِ ١١٨٥-١٢٥٧ خَمْسَ وَثَمَانِينَ وَمَا تَئِيْدَهُ وَأَلْفَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَإِيَّا نَا وَالْمَعْمَنِينَ آمِينَ .

* القاضي أحمد بن سعيد الهميل الصنعاني *

القاضى العلامة شمس الدين أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ صَلَاحٍ الْمُهَبِّلُ الصَّنْعَانِيُّ
كان من العلماء الأفضل والحافظ النحابر الآخيار الامثال حافظاً
لقواعد المذهب الشريف غاية الحفظ وله تقريرات على والده وأعاد
القراءة على السيد محمد بن عز الدين المفتى وكان السيد المفتى يعده لتهذيب
مسائله وكانت للمترجم له قدم ثابتة في أصول الفقه ومشاركته في سائر
العلوم ودرس بجامعة صنعاء وتوفي بها سنة ١٠٦١ إحدى وستين وألف
وقد بالقرب من قبر السيد عبد الله الدليلي المعروف بابي شملة جوار

مسجد الأُبْهَر المعروف بصنعاء وراء بعض الفضلاء قبيل وفاة المترجم له
أنهدم الجامع الكبير بصنعاء من الجهة التي كان يدرس فيها صاحب الترجمة
فتعقب ذلك وفاته رحمة الله وآياتنا والمؤمنين آمين.

﴿السيد أحمد بن شيخان باعلوي﴾ ٥٤

السيد العلامة أَحْمَدُ بْنُ شِيَخَانَ بْنُ عَلَوِيِّ الْحَسِينِيِّ وَلَدُ بَنْدَرِ الْمَخَاوَكَانِ
حَاتِم زَمَانِهِ فِي الْكَرْمِ وَكَانَ يُحِبُّ الْفَقَرَاءِ وَيُعَمِّلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَمَاطاً عَظِيمًا
يَحِلُّسُ عَلَيْهِ هُوَ وَجَمَاعَتِهِ وَاصْحَابَهُ ثُمَّ الْخَدْمُ وَمِنْ حَضْرَتِمُ الْعَبِيدِ وَيُفَرِّقُ
الطَّعَامَ الْمَصْنَوِعَ لِلْفَقَرَاءِ وَ(مَاتَ) فِي بَنْدَرِ جَدَةِ ثَامِنِ رَجَبِ سَنَةِ ١٠٤٤
أَرْبَعَ وَارْبَعِينَ وَأَلْفَ رَحْمَةِ اللهِ وَآياتِنا وَالْمُؤْمِنِينَ آمِينَ.

﴿السيد أحمد بن شيخ العيدروس الحضرمي﴾ ٥٥

السيد العلامة أَحْمَدُ بْنُ شِيَخَ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنُ شِيَخِ الْعِيدِ رُوسِ
الْحَسِينِيِّ الْمَنِيِّ الْحَضِيرِيِّ مُولَدُهُ بِمَدِينَةِ تَرِيمِ سَنَةِ ٩٤٩ تَسْعَ وَارْبَعِينَ
وَتِسْعَمَائَةِ وَصَاحِبِ السَّيِّدِ الْعَالَمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَهَابِ الدِّينِ وَالسَّيِّدِ أَحْمَدِ
بْنِ عَلَوِيِّ بِاجْحَدِرِ وَالسَّيِّدِ أَحْمَدِ بْنِ حَسِينِ الْعِيدِ رُوسِ ثُمَّ رَحَلَ إِلَى وَالدَّهِ
بِالْدِيَارِ الْمَهْنِدِيَّةِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى عَدْنَ وَأَخْذَنَعَنِ السَّيِّدِ أَحْمَدِ بْنِ حَسِينِ الْعِيدِ رُوسِ
وَغَيْرِهِ وَتَوَفَّ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ ١٠٢٤ أَرْبَعَ وَعَشْرِينَ وَأَلْفَ رَحْمَةِ
اللهِ تَعَالَى.

﴿القاضي أَحْمَدُ بْنُ صَالِحِ الْعَنْسِيِّ الصَّنْعَانِيِّ﴾ ٥٦

القاضي العلامة أَحْمَدُ بْنُ صَالِحِ الْعَنْسِيِّ الصَّنْعَانِيِّ أَخْذَنَعَنِ الشَّيْخِ
لَطِيفِ اللهِ الْغَيَاثِ وَغَيْرِهِ وَكَانَ مِنْ خَواصِ اصْحَابِ الْمَوْلَى الْحَسِينِ بْنِ
الْإِمَامِ الْقَاسِمِ وَغَيْنِيَّةِ سَرِّهِ وَقَرِينِهِ وَهُوَ مِنْ الْعُلَمَاءِ الْأَجْلَاءِ الْأَخِيَّارِ وَأَهْلِ

الالتفات الى الله تعالى والحلم والعقل الراجح وشاهد ذلك زهده في
متاع هذه الدار وقد ترجمه القاضي أحمد أبى الرجال فى مطلع البدور فقال
في اثناء ذلك انه انقطع فى اخر أمره الى العبادة ببئر العزب غربى صنعاء
واشتغل بتحليل علم الكلام ودقائقه ويدرك قول قاضى القضاة ان الفقه
قد يقرأه أهله لمقاصد واما علم العدل والتوحيد فلا يقرأه الا الله تعالى
ومات بصنعاء فى صفر سنة ١٠٦٩ تسع وستين وألف وقبره بقرب قبر
السيد المفتى فى خزيمة رحمه الله تعالى .

٥٧ ﴿القاضي أحمد بن صلاح الدوارى القصعة الصعدى﴾

القاضى العلامة شمس الدين احمد بن صلاح بن حسن بن محمد بن
علي بن مهدي بن على بن حسن بن عطية بن محمد بن المؤيد الدوارى
المعروف بالقصعة الصعدى . أخذ عن القاضى الحسين المسورى والسيد
محمد بن عز الدين المفتى والسيد على ابن الامام شرف الدين والسيد المطرى
ابن تاج الدين والسيد ابراهيم بن على ابن الامام شرف الدين وابن نسر
الاهنوى وقرأ على العالم الشيرازى القادم الى مدينة صعدة شرح الرسالة
الشمسية صرافقاً للامام الحسن بن على بن داود قبل دعوته وكان الشيرازى
هذا يقول ان عاش هذا السيد وقضيه كان لهما شأن عجيب وكان صاحب
الترجمة عالماً عاماً زاهداً ورعاً فاضلاً بحراً زاخراً في علوم أهل البيت
مصنفاً في علم الحديث كثير البر والاحسان صادق المودة لأهل البيت
النبوي ولقي لذلك تعباً شديداً حتى كسر ظهره بعض الآثار فى ذلك
وكان يسمى المتشقش بقايين وشينين معججات لأنه كان اذا حضر طعامه
بصعدة أمر رسوله أن يجمع من في جامع صعدة من الغرباء للاكل معه

وكان شديد النفور عن الظلمة و(توفي) بمدينة صعدة سنة ١٠١٨ ثمان عشرة وألف وامه جارية هندية رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

٥٨ ﴿القاضي أحمد بن عامر الزماري﴾

القاضي العلامة المجاهد أحمد بن عامر بن محمد الزماري الصباغي نسبة إلى بيضاء صباح من قرى رداع كان عالما بالفروع رئيساً مقداماً هاماً شجاعاً صادعاً بالحق جواداً له فروسيّة كاملة وكان يضرب به المثل في البسالة ولما قصد الاتراك قرية شوكان من بلاد خولان العالية وأحاطوا به وقبضوا عليه وكتفوه فر من بين أيدي أهل النجدة منهم وقد تولى القضاء للمولى الحسين ابن الإمام القاسم وكان من رؤسا اجناده وحضر معه ومع أخيه الحسن حروب بلاد زيد ثم (مات) بعد رجوعه منها بواحد عشر من بنى سجام خولان العالية في شهر رجب سنة ١٠٤٥ خمس وأربعين وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

٥٩ ﴿السيد أحمد بن عبد الله الوزير﴾

السيد الإمام الحجة أحمد بن عبد الله بن احمد بن صارم الدين ابراهيم بن محمد الوزير الحسني اليه مولده في ذى القعدة سنة ٩٢١ إحدى وعشرين وتسعاً وثمانة وأخذ عن الفقيه نسر بن أحمد والسيد صلاح بن الإمام عز الدين بن الحسن والسيد عبد الله بن ابن أمير المؤمنين شرف الدين والسيد عبد الله بن القاسم ومحمد بن أبي بكر الحراري وصالح بن صديق المخازى الشافعى ويحيى بن محمد حميد وابراهيم بن محمد سلامه وغيرهم وجمع بين العلم والعمل وحاز الفضل عن كل وانتهت إليه العلوم النبوية وتفجرت منه ينابيع البلاغة والحكم العلوية وكان موزعاً لا وقارته في

الطاعات وحج في سنة ٩٨٤ أربع وثمانين وتسعمائة وبعد رجوعه من
مكة سكن مدينة صعدة وشرح ارجوزة النمازى في نسب الامام شرف
الدين وانتزع الاحاديث المستحسنة الدائرة على الاسننة من كتاب
السخاوى و(مات) في ربيع الاول سنة ٩٨٥ خمس وثمانين وتسعمائة رحمه
الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٦٠ ﴿الفقيه أحمد بن عبد الله الجربى اليمنى﴾
الفقيه العالمة الزاهد الورع الناسك القانت التقى أحمد بن عبد الله
بن أحمد بن معوضة الجربى بالجيم وبعد الراء موحدة قبل ياء النسبة .
هو الزاهد الولى القانت الناسك الولى انقطع الى الله تعالى في سنة
١٠٨٨ ثمان وثمانين وألف وسكن بمكان صغير أرضى بالروضة من أعمال
صنعاء وكان محل رفيع من الزهدة والعبادة والورع ولا يقبل من أحد
شيئاً واشتهرت له كرامات عديدة وتناقلها الناس من أيامه إلى الآن
وموته بالروضة في سنة ١١١٥ خمس عشرة ومائة وألف رحمه الله وإيانا
والمؤمنين آمين .

٦١ ﴿الشيخ أحمد بن عبد الله السالمي الاصباني﴾
الشيخ العالمة المحقق المدقق أحمد بن عبد الله السالمي الاصباني أخذ
عن الشيخ عبد الله بن محمد باق المزجاجى ورحل لطلب العلم بمدينة زيد
وتولى وفقه من جهة المهدى صاحب المawahب وكان من أقران السيد يحيى
بن عمر بن الأهدل وللمترجم له تصانيف معظمها في الحساب والجبر
والمقابلة وزاد في بعض جوامع مدينة زيد فسعى السيد يحيى بن عمر
الأهدل في هدمها ولعل ذلك في سنة ١١١٦ ست عشرة ومائة وألف

قرر صاحب الترجمة رسالة سماها (الضوء اللامع في زيادة الجامع)
وأرسل بفتوى إلى القاضي طه السادة فقرر الزيادة ثم انتقل صاحب
الترجمة من زيد رحمه الله وإيانا والمؤمنين أمين.

﴿٦٢﴾ الشیخ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عَنْتَرَ الْحَضْرَمِيُّ

الشیخ العالِمُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عَنْتَرَ الْحَضْرَمِيُّ السِّيَوْنِيُّ الشَّافِعِيُّ
وُلِدَ فِي سَنَةِ إِثْنَيْ عَشَرَةِ وَأَلْفِ وَرَحْلِ إِلَى مَكَّةَ وَأَخْذَ بِهَا عَنِ الشَّمْسِ
الْبَابِلِيِّ وَغَيْرِهِ وَكَانَ عَالِمًا عَامِلًا وَ(مَاتَ) بِالطَّائِفِ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ ١٠٩١
إِحْدَى وَتَسْعَيْنَ وَأَلْفِ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَإِيَّانَا وَالْمُؤْمِنِينَ أَمِينٌ.

﴿٦٣﴾ الْقَاضِيُّ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الدَّوَارِيُّ الصَّعْدَيِّ

الْقَاضِيُّ الْعَالَمُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ عَطِيَّةِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
الْمُؤْيِدِ الدَّوَارِيِّ الْيَمِنِيِّ الصَّعْدَيِّ أَخْذَ عَنِ الْوَالِدِ الْقَاضِيِّ الْحَافِظِ الشَّهِيرِ وَعَنِ
غَيْرِهِ وَكَانَ عَالِمًا عَامِلًا فَقِيهًا مُحَقِّقًا فَاضِلًا وَمِنْ مَوْلَفَاتِهِ (التَّلْفِيقُ بَيْنَ كِتَابِ
اللَّمْعِ وَالْتَّعْلِيقِ) وَ(الْجَزَازُ الْمَصْقُولُ شَرْحُ وَازْعَةَ ذُوِّ الْعُقُولِ) وَتَوَلَّ
الْقَضَاءَ مِنْ بَعْدِ وَالْدَّهِ بِمَدِينَةِ صَدَقَةِ وَمَا إِلَيْهَا ثُمَّ صَارَ إِلَى مَكَّةَ لِلْحَجَّ
وَ(مَاتَ) مُحْرِمًا مُلْبِيًّا فِي رَابِعِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ٨٠٧ سِبْعَ وَثَمَانَمَائَةَ رَحْمَهُ
اللَّهُ تَعَالَى وَإِيَّانَا وَالْمُؤْمِنِينَ أَمِينٌ.

﴿٦٤﴾ السَّيِّدُ أَحْمَدُ بْنُ عَزِّ الدِّينِ بْنُ الْحَسَنِ الْحَسَنِيِّ الْيَمِنِيُّ

السَّيِّدُ الْكَبِيرُ النَّحْوِيُّ الشَّهِيرُ أَحْمَدُ بْنُ الْإِمامِ عَزِّ الدِّينِ بْنِ الْحَسَنِ
الْيَمِنِيُّ مُولَدُهُ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ٨٧٣ ثَلَاثَ وَسَبْعَيْنَ وَثَمَانَمَائَةً وَكَانَ عَالِمًا كَبِيرًا
مُحَقِّقًا فِي الْآَكَلَاتِ وَكَانَ يُقَالُ لَهُ سَيِّبُوْيَهُ زَمْنَهُ لَعُوْشَانَهُ فِي النَّحْوِ وَرَحْلِ
لِطَلْبِ الْحَدِيثِ بِالْمَدِينَةِ النَّبُوَّيَّةِ وَاسْتَصْحَبَ مَعَهُ كِتَابًا عَظِيمَةً مِنْ خَزَانَةِ

والده فنهيت عليه في ديار حرب وله أسئلة على خطبة كتاب الأئم
وحاشية على تذكرة الفقيه حسن وكتاب في أحوال الإمامة وما يلزم
الإمام وما يلزمه وتولى القضاء لأخيه الإمام حسن بن عز الدين ولابن
أخيه الإمام مجد الدين بن الحسن و(مات) صاحب الترجمة بقريه فللة في
صيف سنة ٩٤١ إحدى وأربعين وتسعمائة رحمه الله وإياها والمؤمنين آمين.

٦٥ **﴿السيد أحمد بن علي بن الحسن الشامي الصنعاني﴾**

السيد العلامة الحق المدقق المنتقد الشهير أحمد بن علي بن الحسن
بن محمد بن صلاح بن الحسن بن جبريل الشامي اليمني الحسني الخولاني
ثم الصناعي نشأ بوادي مسور من خولان العالية ثم رحل إلى مدينة
صنعاء فأخذ عن السيد محمد بن عز الدين المفتي والقاضي يحيى السحولي
وغيرها من أكابر علماء صنعاء وظهرت استفادته لشدة إقباله وذكاء قريحته
فاحرز الفنون نحو اوصرافاً وبياناً وأصواتاً وفروعاً وتفسيراً وأتقن القراءض
والضرب والمساحة والتقطيع وداوم على الدرس والتدريس والاحياء للعلم
بمدينة صنعاء وجعل إليه الوزير حسن باشا نائب الاتراك على صنعاء اماماً
مسجد الشهيدين بصنعاء ثم كان انتقال المترجم له عن صنعاء إلى بلاد
الحيمة وكانت في تلك المدة إلى الإمام القاسم بن محمد فولاه الإمام بعض
تلك الجهات ولازم في آخر أيامه الحسين ابن الإمام القاسم حضراً وسفراً
وكان يتولى معه فصل الشجارات وما يرد عليه من الخصومات ثم ضعف
بصره في سنة ١٠٥٥ خمس وخمسين وألف فحفظ القرآن غيباً وكان شديد
الانكار للمنكرات مقبول الكلمة وكتبه التي صرّ عليها درس فيها
خدومة بالضبط والفوائد المفيدة وله حواش وأنظار وترجيحات

وتقديرات في هوامش شرح الأزهار وغيرها من كتب الفروع وله
ترجيحات يخالف فيها المذهب مثل فسخ نكاح زوجة الغائب وثبوت
القصاص في اللطمة وطهارة الماء القليل مما لم يتغير أحد أو صافه وعدم
التكفير باللازم وأن الزوال ميلان الظل أدنى ميل في الصيف والشتاء
من غير فرق وغير ذلك من ترجيحاته و(مات) بصنعاء في شوال سنة
١٠٧١ إحدى وسبعين وألف وقبره في باب السبحة مشهور مزور رحمه
الله وإيانا والمؤمنين أمين.

٦٦

* الفقيه أحمد بن علي الحبشي الصعدي *

الفقيه العلامة أحمد بن علي الحبشي الصعدي قرأ على الشيخ العلامة
صديق بن رسام الصعدي وغيره وكان عالماً محققاً وله حواش على
المناهل وأخذ عنه خلق كثير و(مات) تقريباً في سنة ١١٣٢ اثننتين
وثلاثين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين.

٦٧

* القاضي أحمد بن علي ذعنان الدماري *

القاضي العلامة احمد بن علي بن محمد بن عبد الهادي ذعنان
الدماري أخذ بمدينة دمار عن الفقيه المحقق الحسن بن احمد الشبيبي
والقاضي زيد بن عبد الله الاكوع وغيرها وكان من العلماء المشهورين
والحكام المعتبرين قريب الجناب سهل الحجاب وقوراً صبوراً وتولى
القضاء بمدينة دمار ومدينة تريم و(مات) بدمار في سنة ١١٨٥ خمس
ثمانين ومائة وألف رحمه الله تعالى.

٦٨

* السيد أحمد بن علي الاهنوي *

السيد العلامة الزاهد المفضل أحمد بن علي بن الهادي الاهنوي

الحسني مولده في سنة ٨٧٨ ثمان وسبعين وثمانمائة ورحل إلى صنعاء فأخذ بها وبقي فيها نحو أربعة عشر سنة ولقي العلامة ابن مظفر ولازمه وصار المترجم له علماً بالبلاد الشامية من صنعاء و(مات) في بلاد الشرف في شهر رجب سنة ٩٢٤ أربع وعشرين وتسعمائة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

٦٩

﴿القاضي أحمد بن على سلامه اليمني﴾

القاضي العلامة أحمد بن على بن الحسن بن محمد سلامه أخذ عن السيد عبد القادر بن أحمد بن عبد القادر وغيره من الاعيان وشارك في الفقه وأصول الدين وغيرها من العلوم ومات في ذيبين سنة ١١٧٤ أربع وسبعين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

٧٠

﴿الشيخ أحمد بن على مطير الحكمي الشافعى اليمني﴾

الشيخ العلامة أحمد بن على بن محمد بن مطير الحكمي الشافعى اليمني أخذ عن والده وغيره وبرع في فنون العلم وألف المؤلفات النافعة منها (تسهيل الصعب في علم الفرائض والحساب) و(الروض الأنيف في النحو واللغة والتصريف) ونظم كتاب (الأذهار في فقه الأئمة الأطهار) وشرح (غاية السؤال في علم الأصول) وله رسالة في ادحاض حديث الافتراق وقال أن الحديث من طريق معاوية بن أبي سفيان وكان المترجم له في مسألة الإمامة على مذهب الزيدية و(مات) في بلده من الخلاف السليماني بهامة في سنة ١٠٦٨ ثمان وستين وقيل خمس وسبعين وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

٧١ ﴿السيد أبو طالب أحمد بن الإمام القاسم بن محمد الحسني﴾
السيد السندي العظيم الماجد الجواد الـكرـيم أبو طالب احمد ابن
الإمام القاسم بن محمد بن على الحسني مولده في شهر صفر سنة ١٠٠٧ سبع
وألف وأخذ بصناعة عن القاضي ابراهيم بن يحيى السحولي والقاضي على
المسوري وسعد الدين المسوري وغيرهما وكان رئيساً جليلـاً وسيداً ماجداً
نبيلـاً ساماً مهيبـاً من أعضـاد الدين واعمـدة المسلمين وسيوف الانتقام
من المضـلين. وتولـى لوالـده الإمام القاسم جـهـاتـ صـعدـةـ وـبـلـادـ الشـرـفـ
وسـارـتـ بـذـكـرـهـ الرـكـبـانـ وـكـانـ يـأـصـرـ باـصـطـنـاعـ الطـعـامـ الوـاسـعـ وـتـفـرـيقـهـ عـلـىـ
الـضـعـفـاءـ مـنـ الـمـسـلـمـينـ وـيـحـيزـ الشـعـرـاءـ الـجـوـائزـ السـنـيـةـ وـمـنـ أـجـلـ مـنـاقـبـهـ عـمـارـةـ
جـامـعـ الـرـوـضـةـ مـنـ أـعـمـالـ صـنـعـاءـ وـعـيـارـةـ سـمـسـرـةـ رـيـدةـ بـالـيـوـنـ مـنـ بـلـادـ عـمـرانـ
وـسـمـسـرـةـ الـأـزـرقـينـ فـيـ بـلـادـ هـمـدانـ وـغـيرـ ذـلـكـ وـمـاتـ بـمـدـيـنـةـ صـعدـةـ فـيـ صـفـرـ
سـنـةـ ١٠٦٦ـ سـتـ وـسـتـيـنـ وـأـلـفـ رـحـمـهـ اللـهـ وـإـيـانـاـ وـمـؤـمـنـيـنـ آـمـيـنـ .

٧٢ ﴿السيد أحمد بن محمد بن ابراهيم بن المفضل الشبامي﴾
السيد العـلامـةـ الـأـجـلـ الـأـبـلـ اـحـمـدـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ اـبـرـاهـيمـ بـنـ الـمـفـضـلـ
ابـنـ اـبـرـاهـيمـ بـنـ عـلـىـ اـبـنـ الـإـمـامـ الـمـتـوـكـلـ عـلـىـ اللـهـ يـحـيـ شـرـفـ الدـيـنـ الحـسـنـيـ
الـيـنـيـ الشـبـامـيـ نـشـأـ بـمـدـيـنـةـ شـبـامـ كـوـكـبـانـ وـأـخـذـ الـعـلـومـ عـنـ وـالـدـهـ وـحـقـقـ
كـثـيرـاـ مـنـ الـفـنـونـ وـكـانـ بـالـمـحـلـ الرـفـيعـ مـنـ الـعـبـادـةـ وـالتـقـوـىـ وـبـذـلـ النـفـسـ
الـنـفـعـ الـمـسـلـمـيـنـ وـتـدـرـيـسـ الـطـالـبـيـنـ مـعـ كـرـمـ اـخـلـاقـ وـتـوـاضـعـ وـمـاتـ فـيـ سـنـهـ
١١٣٠ـ وـمـائـةـ وـأـلـفـ رـحـمـهـ اللـهـ وـإـيـانـاـ وـمـؤـمـنـيـنـ آـمـيـنـ .

٧٣ ﴿السيد العـلامـةـ أـحـمـدـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ اـسـمـاعـيلـ الـذـمـارـيـ﴾
الـسـيـدـ الـعـلامـةـ أـحـمـدـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ اـسـمـاعـيلـ بـنـ عـلـىـ بـنـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ الـإـمـامـ

القاسم بن محمد الحسني الزماري أخذ عن القاضى عبد القادر الشويطر
ومحسن بن حسين الشويطر والسيد على بن أحمد بن سليمان والسيد الحسين
ابن يحيى الديلمي والسيد الحسين بن محمد الديلمي وغيرهم وحقق النحو
والصرف والفقه والفرائض وشارك فى غيرها وكان حسن الأخلاق
ورعاً فاضلاً و(مات) فى رمضان سنة ١٢٠٠ مائتين وألف رحمه الله
تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٧٤ ﴿القاضى أحمد بن محمد الأكوع﴾

القاضى العلامة أحمد بن محمد بن على بن صالح بن سليمان الأكوع
مولده سنة ١٠٣٢.١٦٣٢ وثلاثين وألف وأخذ عن الامام المؤيد بالله محمد
ابن القاسم وعن أخيه الامام المتوكلى على الله اسماعيل وغيرها وكان عالماً
فاضلاً عاكفاً على الطاعات ملازمًا للجمعة والجماعات ودرس القرآن اماماً
بجامع شهارة في أكثر الأوقات وله تلامذة اجلاء و(مات) في شعبان
سنة ١١١٥ خمس عشرة ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٧٥ ﴿الفقيه أحمد بن محمد الخالدي﴾

الفقيه العلامة أحمد بن محمد بن داود الخالدي اليمنى أخذ عن الشيخ
اسماعيل النجراني وغيره وكان من خواص أصحاب الامام المطهر بن محمد
بن سليمان ومن مؤلفات صاحب الترجمة كتاب (ايصال الغامض من
علم الفرائض) وشرح على كافية ابن الحاجب وكتاب (الجوهر الشفاف)
في المنطق وكان نادرة زمانه في الذكاء والزهد والورع و(مات) في سنة
٨٨٠ ثمانين وثمان مائة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

* الفقيه أحمد بن محمد الضبوى الميني *

٧٦

الفقيه العلامة التقى احمد بن محمد الضبوى نسبة الى قرية ضبورة
من اعمال صناعةأخذ عن القاضى احمد بن صالح بن أبي الرجال وغيره
وكان عالماً محققاً فاضلاً ورعاً شاعراً بليغاً كتب الى شيخه القاضى احمد بن
صالح المذكور يستحضره في الاجازة هذه الايات .

اقل لشمس الدين علامه الورى ومن هوء للعلماء فيما طرزاها
لقد طال منا الاتظار لوعده اما آن منه للوعود نجازها
فكما تتقا ضاك الاجازة عصبة تريد على ضبط العلوم احترازها
ووفاته سنة ١١١٦ ست عشرة ومائة وalf فرحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

* الشيخ احمد بن محمد بن عجیل التهامی *

٧٧

الشيخ العلامة التقى احمد بن محمد بن احمد بن احمد العجل
ابن محمد بن يوسف بن ابراهيم بن القطب احمد بن موسى عجیل المیني التهامی
قال في خلاصة الاذ ، الشهير بالعجل بكسر العين وسكون الجيم .
والصواب فتح العين وكسر الجيم ولدق بلته بيت الفقيه ابن عجیل ونشأ
في حجر أبويه وأخذ عن شیوخ الحرمين ودخل زید ومکث بها نحو
إحدى عشرة سنة لا يخرج منها الا للحج أو لزيارة أبيه نادراً (ومات)
بيلدہ في شعبان سنة ١٧٠٤ أربع وسبعين ألف ودفن خارج قبة والده
رحمه وإيانا والمؤمنين آمين .

* الشيخ احمد بن مقبول الزيلعي التهامی *

٧٨

الشيخ العالم احمد بن مقبول الزيلعي التهامی صاحب الاحمیة مولده
بوطنه يندر الاحمیة وأخذ عن كثير من العارفین و (مات) في ربيع

الاول سنة ١٠١٢ اثنتي عشرة وألف وقبر باللحية رحمه الله وإيانا
والمؤمنين آمين .

٧٩ ﴿الفقيه أحمد بن معاوضة الجربى اليمنى﴾

الفقيه العلامه الورع التقى احمد بن معاوضة الجربى نسبة الى الجربتين
من ذمار أخذ عن السيد بن أحمد المؤيدى واستقر مدة بمدينة ذمار ثم
انتقل الى مدينة صنعاء واشتهر فضله بها وسلم اليه زكواتهم ليصرفها في
صرفها فكان لا يقبل ذلك بل يترك الاموال عند اربابها ويحول لمن
عرف استحقاقه من أرباب الأموال واعتكف للعبادة بمسجد داود
المعروف بصنعاء و (توفي) بصنعاء في سنة ١٠١٥ خمس عشرة وألف
رحمه الله وله ولدان محمد بن أحمد وعبد الله بن أحمد انتقل الى الروضة
عن أعمال صنعاء رحمهم الله تعالى .

٨٠ ﴿القاضى احمد بن مهدي الشبيبي الزمارى﴾

القاضى العلامه التقى احمد بن مهدي الشبيبي الزمارى أخذ عن والده
وعن السيد على بن حسن الديلمي والقاضى حسين بن على المجاهد وغيرهم
وكان عالماً محققاً متقدناً شاعراً بليغاً وتولى القضاء بمدينة ذمار وعمر
المسجد الذى بسوق الاربعاء في ذمار وتولى القضاء بتعز مدة طويلة
و (مات) في صفر سنة ١١٥٧ سبع وخمسين وماة وألف رحمه الله
وإياناً والمؤمنين آمين .

٨١ ﴿القاضى احمد بن ناصر الملا﴾

القاضى العلامه احمد بن ناصر بن عبد الحفيظ الملا الشرف أخذ
عن عدّة من علماء عصره ومن تلامذته مؤلف (طبقات الزيدية) وله

منظومة في علم المنطق قال في نعته مؤلف (زهرة الحكمة).
وان أَحْمَدُ الدِّينِيَا وَان عَظِمَتْ لَوْاْحِدَ مُفْرِدَ فِي عَالَمِ اَمَمِ
رَحْبِ النَّرَاعِ طَوْلِ الْبَاعِ مَتَضَّعْ كَأَنْ غَرَّهُ نَارٌ عَلَى عَلَمِ
زَادَتْ مَرْوِيَّةُ الْلَّيَالِي بِيَتْهُمْ شَرْفًا كَالسَّيْفِ يَزِدَانُ إِرْهَاقَ عَلَى الْقَدْمِ
وَ(مَوْت) صَاحِبُ التَّرْجِمَةِ فِي سَنَةِ ١١٣٣ ثَلَاثَ أَوْ أَرْبَعَ وَثَلَاثَيْنَ
وَمَائَةً وَأَلْفَ.

﴿القاضي احمد بن ناصر بن عبد الحق الخلافي اليمني﴾ ٨٢
القاضي شمس الدين احمد بن ناصر بن عبد الحق بن شايم بن على
الخلافي الاصل الصناعي المولد والنشأة . مولده في ١٠٥٥ خمس وخمسين
وألف واخذ عن السيد يحيى بن الحسين بن القاسم وصاحب المؤيد بالله
محمد بن المتوكل قبل خلافته فولاه بلاد الحيمة واضاف اليه القضاء بهائم
وازره بعد دولته مع ولاية بلاد الحيمة ثم حج وعاد فاستعفى عن ولاية
بلاد الحيمة واستمر في القضاء والوزارة حتى توفي الامام المؤيد فصار مع
أخيه المولى يوسف بن المتوكل على الله اسماعيل وقام بدعوه اشد القيام
ولما انتهى الحال بعصير الامر الى المهدى صاحب المawahب كان المترجم
له من جملة من وقع في شراك المحنخ فحبسه المهدى بصيرة عدن مدة ثم
أطلقه وولاه القضاء بصنعاء ورد اليه ما كان أخذه من أمواله وضياعه
وجهزه خطيبا للجيوش في قتال المحظوري الشرفي ثم جهزه مع ولده
الحسن لقتال همدان الى مدينة عيان ثم غضب عليه وحبسه ثم أفرج عنه
وجعله حاكما في بندر عدن وكان واسع الاطلاع كثير النقل وله رسائل
ومسائل مفيدة عديدة وشرع في شرح (مجموع الامام زيد بن على) وكان

شديد الغيرة على العترة النبوية وله فضائل كثيرة ومن شعره قصيدة
كبيرة عارض بها المهزية وقصيدة عارض بها البردة وأشعاره كثيرة
وأتفق أنه خرج من الحمام فلقيه بعض أصدقائه وسأله عن سبب دخوله
الحمام فانشد قول الشاعر .

ولم أدخل الحمام من أجل لذة وكيف ونار الشوق بين جوانحى
ولكنه لم يكفى فيض أدمى دخلت لا بكى من جميع جوارحى
وكان قد تناول الحنانه واثره على يده فقال له فما هذا يشير الى الحنانه
فقال مرتجلا .

وليس خضايا ما بكى وانما مسحت به أثر الدموع السوافع
ثم صدر صاحب الترجمة البيتين وعجزها ونقل معناها الى الوعظ
وضم اليهما البيت الثالث فقال :

ولم أدخل الحمام من أجل لذة وكيف التزادي بالنيار اللواقع
ولا جئته ابغى اصطلاء بناره ولكنهم يكفى فيض أدمى
ولما رأيت العين لم يكفو عنها وليس خضايا ما بكى وانما
مسحت به أثر الدموع السوافع وتوفي حاكما يندر عدن في شهر محرم سنة ١١٦ ست وقيل سبع
عشرة ومائة وألف وأربع وفاته زيد بن على الحيواني بقوله .

قد قضى قاضي العلاف عدن فعلوم الآل بالشجو تباكا
(يا ابن عبد الحق قد طاب ثراكا) وباقلام الرثاء ارخته

رحمة الله تعالى وآياتنا والمؤمنين آمين .

﴿السيد احمد بن الهادى المدافع﴾ ٨٣

السيد العالم احمد بن الهادى بن على بن محمد بن الهادى بن محمد بن الحسن بن أبي الفتح بن مدافع الحسنى اليمنى أخذ عن القاضى عاصى بن محمد الدمارى وغيره وعنہ أخذ محمد بن الهادى ابن أبي الرجال والسيد عز الدين دريب وغيرها وكان عارفا بالفقه واشتهر على السنة الفقهاء تسميته بالباقي لتبرقة في العلم وكانت له الحصول الجيدة وخرج من بلاد صعدة لمحاجدة الاتراك بالبلاد الصنعا نية ثم رجع إلى بلاده وسكن بمدينة ساقين حتى (مات) فيها في سنة ١٠٤٢ اثننتين وأربعين والـف وـحدـه الله تعالى وآياتنا والمؤمنين آمين .

﴿احمد بن الهادى الماروني المهدوى﴾ ٨٤

السيد السنـد العـلامـة الزـاهـدـ المعـتمـدـ اـحـمـدـ بنـ الـهـادـىـ بنـ هـارـونـ المـهـدـوىـ الـيـمـنـىـ كـانـ سـيـداـ سـرـيـاـذـ كـىـ الـقـلـبـ ثـابـتـ الـجـنـانـ لـهـ فـراـسـةـ صـادـقـةـ وـلـهـ فـيـ الـعـرـيـةـ مـسـكـةـ حـسـنـةـ وـفـيـ الـفـقـهـ عـرـفـانـ تـامـ وـاـشـتـغـلـ بـأـمـورـ الـاسـلـامـ الـعـامـةـ وـتـوـلـىـ بـلـادـ خـوـلـانـ اـبـنـ عـامـرـ وـسـكـنـ مـدـيـنـةـ حـيـدـانـ مـنـ جـهـاتـ صـعـدـةـ وـحـفـ بـهـ الـعـلـمـاءـ الـاعـيـانـ وـلـمـ يـدـخـلـ فـيـ الـعـلـمـ الـاـبـهـمـ فـكـانـتـ سـيـرـتـهـ وـاعـمـالـهـ عـلـوـيـةـ وـتـوـلـىـ لـلـامـمـ الـمـؤـيدـ بـالـلـهـ مـحـمـدـ بـنـ الـقـاسـمـ وـلـاخـيـهـ الـمـتـوـكـلـ عـلـىـ اللـهـ اـسـمـاعـيلـ اـعـمـالـاـ وـتـوـجـهـ لـغـزوـ اـهـلـ نـجـرانـ وـجـهـادـهـ وـتـوـلـىـ لـلـمـتـوـكـلـ اـسـمـاعـيلـ بـلـادـ ذـمـارـ وـلـبـثـ بـهـاـمـدـةـ وـكـانـ لـاـ يـعـرـفـ كـنـهـ مـنـ عـنـدـهـ مـنـ الـعـلـمـ لـذـكـائـهـ وـلـهـ كـرـامـاتـ كـثـيرـةـ وـجـاءـهـ رـجـلـ لـهـ مـقـامـ عـجـيبـ فـيـ الـاتـصالـ بـعـالـمـ الـجـنـ فـقـالـ لـهـ اـنـ بـعـضـ الـجـنـ تـوـصـىـ اـلـيـهـ اـنـهـ اـذـ صـرـعـ اـحـدـاـ مـنـ الـمـسـلـمـينـ

كتب له صاحب الترجمة ثلث عشر مرة قل هو الله أحد ثم يكتب اسمه
أحمد بن الهادى بن هرون وكان بين المترجم له والامام الاواه محمد بن
المتوكل كمال الالفة و (مات) بصنعاء في سنة ١٠٧١ احدى وسبعين
والف ورثاه القاضى احمد بن صالح بن أبي الرجال بقوله .

هذا الضريح الذى فوق الضراح سما
فيه الهمام ضياء المبهات ومن
ما زال بالحرب والحراب مشتغلا
قد حالف الخط والخطى مدة
ما زال ينشر فيه العلم والعلما
عليه اسنى صلاة الله ما حمدت
منه السمات وما من زن السحاب هما

﴿ القاضى احمد بن يحيى الانسى ﴾

القاضى العلامة احمد بن يحيى الانسى اليمنى قال في الطبقات قرأ في
العرية على السيد احمد بن محمد الشرفى والسيد احمد بن محمد لقمان
وفي الفقه على القاضى عاصى والامام القاسم بن محمد الى أن قال ما خلاصته
وطلب من الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم الاجازة فاجازه في سنة ١٠٥٠
خمسين وألف وله تلامذة كثيرة منهم القاضى عبد الله الصعترى والقاضى
على بن احمد اللاحجى وغيرهم وكان صاحب الترجمة فاضلا جليلًا عمدة
للسشيعة شمسا للشريعة رحمة الله تعالى .

﴿ الفقيه احمد بن يحيى بن سالم النويد اليمنى ﴾

الفقيه الحق احمد بن يحيى بن سالم النويد بن على بن محمد بن موسى
السعدى أخذ عن السيد محمد بن عز الدين المفتى وعبد العزيز بن محمد بن
بهران وسمع الامهات الست واستجاز فيها من الحافظ محمد بن محمد
(٤ - المحق)

المصري . وأجل تلامذة صاحب الترجمة الامام القاسم بن محمد والفقير
مهدي الشعبي وغيرها وكان فقيها محدثاً قليلاً النظير في المعمولات
والصفات اماماً في الشرعيات على الاطلاق وكان آية من آيات الله وله
في كل علم قديم راسخة وبلغ في علم الطب والرمل وحل السحر وغيرها
إلى مبلغ عظيم وقرأ في التوراة وكان من أهل الثروة والممال واجتمع له
من الكتب خزانة ملوكية مع مكارم اخلاق (وتوفي) بصعدة في جمادى
الأولى سنة ١٠٢٠ عشرین والف وخمسمائة الله تعالى .

٨٧ ***الحكيم أحمد بن يعقوب الماشي الهندى ثم اليمنى***
السيد أحمد بن يعقوب الماشي الهندى ثم اليمنى الحكيم الماهر
المطبب وصل إلى مدينة زيد فنعته الامير سعيد الجبزي بكتاب إلى
الامام المهدي العباس فبعث إليه ووصل إلى مدينة صنعاء في سنة ١٩٧١
إحدى وسبعين ومائة وألف في زی الفقراء وكان قد عاد من الحج إلى
زيد وكانت معرفته بالطب منحة من الله تعالى وذكر أنه دعا له بعض
مشايخه بالفتح في يومي الأحد والأربعاء فكان لا يكاد يخطي الدواء في
اليومين ولما تبع المهدي العباس أخلاقه ورأاه بمحل من الصلاح والعفاف
وعدم التهور أدناه من محله وبعثه إلى المرضى وأهل العلل وشكر صنيعه
للناس فاتتفع به العالم وكان لا يقر لأحد بأنه يملك في الأرض ذرة ويقول
كلها لله تعالى ولا يرى لأحد فضلاً على أحد ويقول كل الناس عباد
الله تعالى .

ومن كلامه (أن الغبن أن يصعد الروح ويرجع لا يمتزج بذكر الله
تعالى) وكان كثير الذكر وإذا طلبه الامام المهدي لا يحتفل بتسوية هيئته

كما هي عادة الناس في الدخول على الملوك . قال جحاف وحدثني ولده على بن أحمد أنه كان يرى ما وصل إليه كاراه الآخر فلا يحتفل بشيء منه وإنه أرسل له المهدى العباس بشيء من آلة الصين الفاخر فشرعها بمقامه فما دارت أيام قلائل إلا وقد ذهب جميعه كان يدخل عليه الداخل فيعجبه الشيء فيسأله فيعطيه قال ومن عجيب أمره أن الصينية التي يتقى بها أنها تحفظها بعض نسائه خوفاً من أن يأخذها عليها الغير (وكان) يسعى في الخير ويثير على اعنة الضعفاء ويستخرج من الخليفة المهدى أموالاً جمة للفقراء وادرك الإمام في بعض أيامه تغيراً في المزاج وقلقاً في الطبيع فبعث إليه بخس نبضه فوجده صالحاً (فقال) العلة تنبئ عن جمع المال والدواء الإنفاق على أهل الحاجة فبذل الإمام مالاً للصدقة فاستوى مزاجه واعتدل طبعه . وجى إلى المهدى بوجل من أهل الجرائم قد احتوشه الناس بباب دار الإمام فقال صاحب الترجمة تنظر إلى هذا قال المهدى نعم قال فاتق الله فاني أخاف أن يؤتى بك يوم القيمة هكذا وكان المهدى رحمه الله لا يطرح الحشمة مع أحد سواه وبدرت من المهدى غضبة عليه فراح عنه واشتغل بتجهيز نفسه للسفر فبعث إليه المهدى ما شائنك فقال أنا رجل هندي غريب الديار لا يطعننى شيء ولـى جارية منك خذها لا حاجة لي فيها فوقه وقرر خاطره . واشتغل المترجم له آخر أيامه بجمع الكتب الطبية والدينية وغيرها ونسخها وتوسيع ذلك في شراء الأموال وكان الحكمـ إسماعيل العجمي يحسـدـه وكذلك الحكمـ حسين فتح اللهـ وامتحـناهـ فـلمـ يـعـولـ بـواـحـدـ مـنـهـاـ وـ(ـماتـ)ـ بـصـنـعـاءـ فـيـ خـامـسـ وـعـشـرـينـ رـجـبـ سـنـةـ ١٩٥ـ خـمـسـ وـتسـعـينـ

ومائة وألف وله إثنا عشر ولدا ذكراأ واثني منهم على وهو الاكير عبد الرحمن ، وعبد الله ، وعبد الرحيم ، وعبد الكريم . ويروى أنه كان لا يكاد يخطئ في جس النبض وأنه لما حضرته الوفاة لم يهتد إلى إدراك نبضه وصار إذ ذاك أجهل الناس بمعرفته وكانت تأتيه الارملة والضعيف فيذهبان به أين أرادوا وربما جاءاه رسول الخليفة فلا يحيي حتى يقضي لها وطراً .

وقيل إن أكيراً وآولاد صاحب الترجمة هو القاسم بن أحمد وكان من الصالحين الزاهدين رحمة الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

﴿القاضي ادريس بن جابر العيزري المني﴾ ٨٨

القاضي العلامه الحق ادريس بن جابر بن علي بن عواض بن مسعود ابن علي بن حسن العيزري نسبة إلى العيازرة في جبل الأهنوم .
كان صاحب الترجمة اماماً في الفروع والخلافات محققاً درس كتاب التذكرة زيادة على اربعين مرة وكانت له اليد الطولى في حث أهل تلك البلاد على اعانته الامام الناصر الحسن بن علي بن داود حتى تم بمحميد سعيه الخير العام للإسلام وكان الامام يسميه بالوالد . ووالد صاحب الترجمة جابر بن علي كان عالماً فاضلاً جمع خزانة عظيمة من الكتب النافعة و عمر في بلاد الأهنوم نحو ثلاثة مسجد و (مات) ولده المترجم له في ربيع الأول سنة ٩٩٩ تسع وتسعين وتسعاً وثمانية وسبعين رحمة الله .

﴿السيد ادريس بن علي الحمزى المؤرخ﴾ ٨٩

السيد النسبة المؤرخ ادريس بن علي بن عبد الله بن الحسن بن حمزة بن سليمان بن علي بن حمزة بن أبي هاشم الحسن بن عبد الرحمن

الحسني الحمزي اليمني . كان هذا السيد علامة متفننا و تولى لسلطان اليمن
الاسفل الملك المظفر الرسولي ثم تركه وهو مؤلف كتاب (كنز الاخبار) في الأئم
في الأربع مجلدات رتبه على السنين و ذكر حوادث كل سنة
مع عنایة تامة بتراجم رجال الزيدية وأئمتهم و فرغ من تأليفه سنة ٧١٣
ثلاث عشرة وسبعينه هجرية وله كتاب في فضائل فاطمة الزهراء رضي
الله عنها وغير ذلك قال مؤلف الطبقات كان صاحب الترجمة أميراً خطيرًا
وعلامة شهيرًا ترجمه الخزرجي ومدحه غيره من الشعراء فكان يحيى لهم
الجوائز السنوية و خالط السلاطين باليمن ولم يمت حتى تاب إلى الله تعالى
من ذلك توبه نصوها وموته في سنة ٧١٤ أربع عشرة وسبعينه .

٩٠ * السيد إسحاق بن احمد بن الحسن بن القاسم *

السيد السندي العلامة الفهامة الامجد اسحاق ابن الامام المهدي لدين
الله احمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسني كان صاحب الترجمة
رئيساً نبيلاً علامة جليلًا كـ أهل عصره مجددًا وأعظمهم خفراً واحسنهم
أدبًا وله مشاركة قوية في علم الفلك وغيره وكان والده المهدي يحبه ويميل
إليه كثيراً و تولى بعد وفاته والده ذي اشرق من اليمن الاسفل ثم لما قام
صنوه المهدي صاحب الترجمة من جملة الأمراء الذين تقدموا لمحاصرته
بالمنصورة وآل الأمر إلى استيلاء المهدي عليهم وحبس صنوه صاحب
الترجمة أعواماً ثم أفرج عنه في سنة ١١١٠ عشر و مائة و ألف و ولاه بلاد
خر وما إليها ثم بلاد أصاب ثم طلبه للخروج على أهل يافع ولما وصل إلى
مدينة قعطبة (توفاه) الله بها في ربيع الآخر سنة ١١٢١ احدى وعشرين
ومائة و ألف ومن شعره .

سق الله هذا الروض قد حاز كلاماً يروق ويحلو للنفوس ويطرب
نخيل وانهار وزهر وببلبل
كلوا واشربوا واستنشقوا الزهر واطربوا
﴿السيد اسحاق بن محمد الكوكباني﴾ ٩١

السيد العالم اسحاق بن محمد بن الحسين الكوكباني مولده في صفر
سنة ١١٥٩ تسع وخمسين ومائة وألف وأخذ بكتاب عن السيد عيسى
بن محمد وغيره وكان كثير الاذكار والطاعات حسن الاخلاق كريم
الطبع ومن شعره محيا على شيخه السيد عيسى بن محمد.

يا اماماً جلى بعلم البيان وعلا رفعه على البرقان
قد أتى من نظامه بمعان ما سواه مثلها بمعان
لا يطيق الجواب عنه فصيح ايقاد الحصى بالمرجان
ومات في ذى القعدة سنة ١١٩١ احدى وتسعين ومائة وألف رحمه
الله وايانا والمؤمنين أمين.

﴿الشيخ اسحاق بن محمد جعوان الزبيدي﴾ ٩٢
الشيخ العلامة اسحاق بن محمد بن ابراهيم بن أبي القاسم بن اسحاق
جعوان اليمني الزبيدي الشافعى مولده بزيدي سنة ١٠١٤ أربع عشرة وألف
وأخذ عن والده وعن عميه الطيب بن أبي القاسم وغيرها وبرع وفاق اقرانه
وحج وأخذ عنه بمدينة زيد وبالحرمين جماعة من العلماء ومن مؤلفاته
(الحاشية الانية على مسائل المنهاج الدقيقة) ومن شعره قصيدة أولها .

فتحت نفحة العبير وريا مندل الحب أوصلتها شمول
سحراً والرفاق من سكرة النوم على أظهر النجائب ميل

فتشقنا توافق الطيب منها اذ شذاها على الخيم دليل
 وابتسم المها في خندس الا يل أضاء الدجى فبان السبيل
 وهى قصيدة عاصرة و(مات) بزيده فى ربيع الثانى سنة ١٠٩٦ ست
 وتسعين وألف رحمة الله تعالى .

٩٣ ﴿السيد اسماعيل بن ابراهيم بن يحيى جحاف الحبورى﴾
 السيد الكبير اسماعيل بن ابو ابراهيم بن يحيى بن المهدى بن احمد
 جحاف الحبورى الحسنى مولده فى سنة ١٠٢٤ أربع وعشرين وألف
 تقريباً وأخذ عن والده والحسين بن على جحاف والسيد عبد الرحمن بن
 حسين جحاف وغيرهم وكان محققاً فى الفروع والاصول والعربية والطب
 مع أدب وحافظة وكان حاكم بحضورة الامام المتوكى على الله اسماعيل
 ومن شعره يحيى الامام المتوكى على احياء مدارس العلم بقصيدة أولها .
 أصبح الدهر طيب الأوقات كامل الحسن وافر الحسنات

﴿ منها ﴾

يا امام الزمان قد أسعد الله أناسا رأوك قبل الممات
 شاهدوا فيك من صفات على جملة أخبرت عن الباقيات

﴿ ومنها ﴾

حجبة الله لا برهت بخير	في رياض انيقة مغدقات
أصبحت عبرة لكل نسيب	عرصات من أهلها مقفرات
فتميل القلوب تشكوا اليها	حجرها دائماً بكل جهات
ليس خلق سواك يحنو عليها	يا اماما فوات قبل الفوات
وانتعش أهلها وشيد بناها	واعدها في أحسن الحالات

ومات المترجم له بمحبور في شعبان سنة ١٠٩٧ سبع وتسعين وألف
رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين .

٩٤

﴿الفقیہ اسماعیل بن ابراهیم النجرانی﴾

الفقیہ الحدق اسماعیل بن ابراهیم بن عطیة النجرانی قرأ على المطر
بن تریک فی الصرف والمعانی والبيان والتفسیر وأجازه بمحروس مدينة
صعدة وأجازه الامام يحیی بن حمزة فی كتابه (الانتصار) وللمترجم له
تلامذة اجلاء منهم السيد المهدی بن ابراهیم الوزیر الكبير والسيد على
بن أبي القاسم وغيرها وكان عالماً فاضلاً ورعاً تقیاً ومن مصنفاته
(الاسرار الشافیة فی کشف معانی الشافیة) ومات فی سنة ٧٩٤ أربع
وتسعين وسبعين رحمه الله تعالى .

٩٥

﴿السید اسماعیل بن ابراهیم المهدی صاحب الموهاب﴾

السید العلامة اسماعیل بن ابراهیم بن محمد بن احمد بن الحسن بن
الامام القاسم بن محمد الحسني وكان سیداً جواداً كریماً مقداماً بصیراً
بالاعمال اشتغل بعلم الكیمیاء وعاناه مدة من الزمان وتفقه فی علوم
الزیدیة فادرک حظاً ووضع كتاباً فی النحو وسهله بالفاظ عرفیة تفهمه
المراة والصبي وكان حسن الشکل والملبوس ذا شاش وحشمة وتوفی
فی ذی القعده سنة ٩٨٠ ثمان وتسعين وألف رحمه الله تعالى وايانا
والمؤمنین آمين .

٩٦

﴿الفقیہ اسماعیل بن احمد بن القحیف الدماری﴾

الفقیہ الاَدِیب الْأَرِیب اسماعیل بن احمد بن القحیف الدماری
كان اُدیباً اریباً لطیفاً تولی اعمالاً للمهدی صاحب الموهاب ومن شعره

معارضاً لآيات عمرو بن معدى كرب المشهور بقوله .
أعددت للحدثان رحمة ممحى الانفاس عدا
إن كان عمرو وعدساً بغة وعداً علمنا
ولنعم ما أعددته ولبيس ما عمرو أعداً
من كان غير الله عدّ له بحادية تردى
يا من تميد الراسيا ت لسخطه وتخر هدا
يا من له تعنو الملوّك وكلهم آتىه عبداً
أرجوك للامر الذي لا استطيع له مرداً
فاجب دعائى ولا تذرني يا جميل الصنع فرداً
واغفر لعبدك وابن عبدك ما جنى سهواً وعمداً
ومات بمدينة ذمار في سنة ١١٢١ احدى وعشرين ومائة وألف
رحمة الله تعالى .

٩٧ ﴿الفقيه اسماعيل بن أحمد بن عبدالله بن ابراهيم بن عطية النجراني﴾
الفقيه العلامه الفاضل اسماعيل بن أحمد بن عبدالله بن ابراهيم بن
عطية النجراني قرأ الكشاف وتجريده على السيد علي بن محمد بن أبي
القاسم ومن شيوخه أيضاً السيد أبو العطايا عبد الله بن يحيى بن المهدى
والقانس بن يحيى بن المؤيد والسيد صلاح بن عبد الله بن المهدى وغيرهم
وكان عالماً كبيراً محققاً للغربية والتفسير ومكتاته في الفضل مكانة عظيمة
اسماعيل بن ابراهيم السابق ذكره ومن أجل تلامذة المترجم له السيد
صارم الدين ابراهيم بن محمد الوزير والسيد محمد بن عبدالله الوزير وغيرهما
من أكبر علماء القرن التاسع رحمة الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٩٨

﴿القاضي اسماعيل بن حسن أبي الرجال﴾

القاضي العالم الأديب اسماعيل بن حسن بن أحمد بن أبي الرجال
الصنعاني أخذ عن القاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال وغيره من علماء
صنعاء قال جحاف في أثناء ترجمته له كان شاعراً بلغوا مفوهاً أدركته
الوسوسة وتحكمت به الاوهام والخيالات الملائمة وما زال يتحدث أن
الامام المهدي العباس قد أضمر في نفسه له شرّاً لامور نقلت اليه سراً
فزادت أوهامه وكثرت في النوم أحلامه وكان يشير بيده إلى الهواء
ويشخص بيصره ويعيده في أقرب مدة ويقول كاذبين كاذبين ثم يقول
هذا غلط والصواب كاذبون أى هم كاذبون وكان يقول بالهواء سكان لهم
في السحر ملائكة عظيمة وأن من سحرهم أنهم يسرقون لسانه ويتكلمون
بها بكلام خبيث فلا يشك السامع إلا أنه اسماعيل أبي الرجال قال وأكثر
ما يتكلمون به في سب الامام المهدي فإذا بلغه أن اسماعيل شتمه وطعن
فيه كان ذلك سبباً لاباته شبر من أعلى قامته وكان لا يتجاوز من شرق
صنعاء سوق الملاحين ولا يتجاوز من غربها صومعة مسجد طلحة ويقول
ان تجاوزت أحد الحلين رأيت الامام المهدي على فرسه في أرباب دولته
ورأس اسماعيل مضروب بين يديه وجنته منكوبة مشدودة بالخشب
وكان نازلاً بمنازل مسجد داود فإذا أقبل الليل عليه نزل إلى المسجد فصلى
قصرًا ويقول ذهب من العقل نصف وبقي نصف فعلى نصف صلاة
ويصل إلى الرابعة ركعتين ثم يصعد إلى منزله ويخرج مصباحاً ويخرج إلى
جيرانه فيقول أشهدوا على ويلقي في فمه حرقة ثم يشد على شفتيه بمحبل
وثيق ويعود إلى منزلته ولا يتنفس إلا من منخر يه وإنما يفعل ذلك وثوقاً

بأن السحرة سكان الهواء لا يأخذون لسانه فإذا أخذوها وتكلموا بها
فقد أشهد على نفسه بأنه ما نام إلا وقد شد على فمه وكان ربما ألقى نفسه
على الأرض واخترق من قبح اشارات سكان الهواء وكانت هيئته
هيئه العقلاء ولباسه لباس ذوى المئيات وكان إذا رأى علاماً جميلاً تحدث
عنه وعن حسن ثم يقول وأخر الأمر غضضت بصرى وحفظت ذكرى
وصحفت جفري . وبعد أن تحكمت به السوسة والخيال خرج من صناعه
وقصد بلاد خولان وما زال يسأل كل انسان عما عليه السلطان من ذلك
الأمر الذى كان . ثم كتب في صفر سنة ١١٨٧ سبع وثمانين ومائة وألف
إلى الإمام المهدى العباس بواسطة القاضى أحمد بن صالح بن أبي الرجال
رسالة وقصيدة سماها (درة اليمين وتحفة الزمن وسلوة المظلوم المتحن)
عدد أبياتها مائة وستة عشر ييتاً بها يفتّن أولها .

لـ حـ سـ حـ ظـ فـ رـ ضـ الرـ حـ مـ الـ وـ اـ حـ دـ الـ مـ شـ كـ وـ رـ بـ الـ اـ حـ سـ اـ

يـاـ مـنـ أـ حـ اـ طـ بـ كـلـ شـىـ عـلـمـهـ يـاـ عـالـمـ بـخـفـىـ سـرـ فـلـاتـ

يـاـ رـبـ عـوـنـاـ لـىـ عـلـىـ الشـيـطـانـ قـدـضـاـقـاتـ الـاحـوالـ بـ ذـرـعـاـ فـكـنـ

وـأـتـىـ بـالـفـاظـ بـغـيرـ معـانـىـ شـيـطـانـ سـحـرـ قـدـ تـلـقـ بـالـهـوـاـ

مـ مـعـ الـأـنـامـ مـعـ اـمـامـ زـمـانـ سـبـ الـالـهـ مـعـ الـمـلـائـكـةـ الـكـراـ

أـفـنـىـ الـزـمـانـ بـطـاعـةـ الـرـجـمـنـ وـرـمـىـ بـسـوءـ مـنـ آـنـاخـ مـهـاجـرـاـ

يـاـ وـيـلـهـمـ سـحـرـواـ تـقـيـاـ مـؤـمـنـاـ يـاـ وـيـلـهـمـ سـحـرـواـ تـقـيـاـ مـؤـمـنـاـ

﴿ منها ﴾

وـ كـسـوـهـ جـلـبـابـ الـخـاسـةـ وـ الدـنـاـ سـةـ وـارـتـضـواـ بـالـأـثـمـ وـالـعـدـوـانـ

خـلـقـواـ شـيـاطـيـنـاـ مـنـ النـيـرـانـ قـوـمـ أـبـالـيـسـ يـطـيرـواـ فـيـ الـهـوـاـ

ما زلت أسمع كل حين في المهاوا أصوات قوم السحر في آذان
زعموا بان السحر مالى خوليا هزوء لقصد الحبس في غمدان
ومات في سنة ١١٩٠ تسعين ومائة وألف.

* السيد اسماعيل بن صلاح الامير *

٩٩

السيد العلامة الفضال أبو محمد اسماعيل بن صلاح الامير الحسني
والد السيد الشهير محمد بن إسماعيل الامير مولده بمدينة حلازن في سنة
١٠٧٢ اثنتين وسبعين تقريرا . وحقق الفقه والفرائض ودرس واشتهر
بالعلم والنفل والتقبيل والكرم ولين الجانب ومحابية الدول والمحافظة
على طلب الحلال والتواضع وهضم النفس ومحبة الصالحين وانتقل بأهله
إلى مدينة صنعاء اليمن في سنة ١١٠٨ ثمان وعشرين ومائة وألف وصار بها أحد
الاعيان وأراد المتوكيل القاسم بن الحسين الاجتماع به ومعرفته فلم يسعد
وكذلك المنصور الحسين بن المتوكيل وكان المترجم له آية في الذكاء حتى
قال المولى زيد بن محمد بن الحسن ابن الإمام القاسم ما أظن ذهن السيد
الشريف يفضل ذهن السيد اسماعيل الامير وكان حلو المجنون حسن
الحاضرة ومن مشايخه المولى زيد بن محمد ثم أخذ على ولده محمد بن اسماعيل
الامير في الصرف والبيان وفي شرح العمدة وفي الكشاف وحواشيه
ونظر وحقق ورجح العمل بالدليل وواظب على المهدى النبوى وكان
كثير التردد إلى بيت الله الحرام وزيارة المصطفى عليه وعلى آله الصلة
والسلام وحج على قدمه أربعين عشر موسم وزار مصرانا وكان كثيراً ما
يتسوق في أشعاره إلى مكة المشرفة وامتحن بفارق ولده محمد بن اسماعيل
من سنة ١١٣٨ ثمان وثلاثين ولم يقدر يينها الاجتماع حتى توفى صاحب

الترجمة ومن شعره ما كتب الى ولده في عيد الافطار سنة ١١٤٠ أربعين
 تطاول البين بين الاب والولد
 ما كان يخطر هذا قط في خلدي
 سرت ومرت شهور لالنوى ومضت
 حتى انقضى الحول هذامنته العدد
 ذقت المرارات في الدنيا وشدتها
 امر من فرقة الاحباب لم أجد
 قالوا تحمل يا هذا فقلت لهم
 مالي الى البين من صبر ولا جلد
 كيف التجدد بعد الحول ويحكم
 ولا اراه يطيق الصبر من أحد
 وبعد ذا ليت شعري هل له أمد
 فترتجي أن تقضي مدة الأمد
 الى آخرها فأجاب ولده البدر بقصيدة أولها.

وكان ماصر عندي غاية الأمد
 تجدد البين فاستأنفت في العدد
 يرضي بهربنا مافت في عضدي
 لكنه حين كان البين في سفر
 قد أحدهما ملوك الجور في بلدي
 فانه هجرة عن كل منكرة
 شريعة المصطفى والواحد الصمد
 مثل يقيم بأرض لاتقام بها
 غير الاذلين غير الحى والوتد
 ولا يقيم على ذل يراد به
 لا كنت لا كنت من نسل الرسول اذا
 أقفت بين ذوى الشحنة والحسد
 الى آخرها ثم كتب صاحب الترجمة الى ولده البدر وهو بشارة
 الى آخرها ثم كتب صاحب الترجمة الى ولده البدر وهو بشارة
 قصيدة أولها.

ووْجَدِي عَلَى طُولِ الْمَدِي يَتَجَدَّدُ
 بعدهم فصبرى يامحمد أبعد
 وَلَيْسَ سَوَى مَطْلُقَ وَمَقِيدٍ
 لـكـلـ اـصـرـءـ شـوقـ عـلـى قـدـرـ جـبـهـ
 بـأـوـفـرـ حـظـ وـالـمـدـامـعـ تـشـهـدـ
 وـانـىـ مـنـ بـيـنـ الـحـبـيـنـ آـخـذـ
 شـدـيدـ وـهـلـ شـئـ مـنـ الـبـعـدـ أـنـكـدـ
 إـلـىـ اللـهـ أـشـكـوـ طـوـلـ بـعـدـكـ أـنـهـ
 وـلـلـدـهـ رـفـيـعـ هـذـاـ التـنـقـلـ مـقـصـدـ
 تـنـقـلتـ مـنـهاـ بـلـدـةـ بـعـدـ بـلـدـةـ

إلى أن تسمى المحل الذي علا على الشم فهو الشامخ المتفرد
إلى آخرها . فأجاب ولده البدر بقصيدة اولها .

إلى أحاديث الصباة تسد وعنى رواة الحب في الوجد أنسدوا
ومرسل دمعي قد روى له أنه
وكم أخذ العشاق من نار صبوتي
فلي في الهوى العذري أرفع رتبة
هنيئا لاحبابي تنام جفونهم
فيadar أوطناني ومنزل صبوتي
ومربع انسى هل بك الدهر يسعد
إلى آخرها ومن شعر صاحب الترجمة قوله .

إنى أرى العمر قد تضى وقد مضت مدة الأقامه
ما أقرب الموت بعد هذا
واقرب الحشر والقيامه
من نومة تورث الندامه
واستفرغى الوسع في الملائمه
فليس بعد الممات إلا الج
حيم دارا أو المقامه
وأجازه ولده محمد بن اسماعيل بقوله .

أشعر فان الله بـ أعد للوافد الكرامه
جودا به تنتفي الندامه
قل عبدكم أحسنوا ختامه
ينقص من ملائكم قلامه
لاتطعموا ناركم عظامه
رحامة بلوا الرحame
يا سيد الرسل لي عليكم

عليك دامت صلاة ربى مهـا أقيمت لها إقامـه
ومات صاحب الترجمـه بمـديـنة صـنـعـاء فـي ثـالـث ذـى الحـجـة سـنـة ١١٤٦
سـت وأـربـعين وـمـائـة وـأـلـف وـقـيل اـثـنـيـن وـأـرـبعـين وـمـائـة وـأـلـف رـحـمـه الله
وـإـيـانـاـ وـالمـؤـمـنـين آـمـينـ.

﴿الـسـيـدـ اـسـمـاعـيلـ بـنـ عـلـىـ الـخـطـيـبـ الـذـمـارـيـ﴾ ١٠٠

الـسـيـدـ الـعـلـامـةـ اـسـمـاعـيلـ بـنـ عـلـىـ بـنـ يـحـيـيـ الـخـطـيـبـ نـشـأـ بـذـمارـ وـكـانـتـ
لـهـ مـعـرـفـةـ تـامـةـ بـالـفـرـوـعـ وـمـشـارـكـهـ فـيـ غـيرـهـاـ وـتـولـىـ الـخـطـابـةـ وـالـأـمـامـةـ بـجـامـعـ
مـدـيـنـةـ ذـمـارـ مـعـ وـلـاـيـةـ وـقـفـ الـأـمـامـ يـحـيـيـ بـنـ حـمـزـةـ وـكـانـ سـيـداـ سـرـيـاـ مـفـضـالـاـ
فـصـيـحاـ مـتـكـلـماـ حـسـنـ الصـوـتـ وـالـقـرـاءـةـ كـثـيرـ الـخـشـوعـ غـزـيرـ الدـمـعـةـ وـتـوـقـيـ
فـيـ ذـىـ الـقـعـدـةـ سـنـةـ ١١٨٠ـ ثـمـانـيـنـ وـمـائـةـ وـأـلـفـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ وـإـيـانـاـ
وـالـمـؤـمـنـينـ آـمـينـ.

﴿الـسـيـدـ اـسـمـاعـيلـ بـنـ مـحـمـدـ فـايـعـ الصـنـعـانـيـ﴾ ١٠١

الـسـيـدـ الـوـزـيرـ اـسـمـاعـيلـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ عـلـىـ فـايـعـ الـحـسـنـيـ الصـنـعـانـيـ مـوـلـدـهـ
فـيـ سـنـةـ ١١٠٦ـ سـتـ وـمـائـةـ وـأـلـفـ بـصـنـعـاءـ وـنـشـأـ بـهـ نـشـأـةـ حـسـنـةـ وـلـهـ جـمـالـهـ
وـنـجـابـةـ وـصـحـبـ الـمـوـلـىـ الـمـحـسـنـ بـنـ الـحـسـنـ بـنـ الـمـهـدـىـ أـيـامـ وـلـاـيـتـهـ عـلـىـ صـنـعـاءـ
فـبـدـتـ أـهـلـيـتـهـ الـكـفـاءـةـ مـنـ غـرـتـهـ وـبـنـغـ قـرـ السـكـالـ مـنـ أـسـرـتـهـ ثـمـ حـظـيـ فـيـ
دـوـلـةـ الـمـتـوـكـلـ الـقـاسـمـ بـنـ الـحـسـنـ فـكـانـ مـنـ أـعـيـانـهـ يـسـتـحـضـرـ لـلـجـلوـسـ
وـيـدـخـرـ لـلـيـوـمـ الـعـبـوسـ وـمـازـالـ مـلـحـوـظـاـ مـنـ الـمـتـوـكـلـ بـعـيـنـ التـعـظـيمـ حـتـىـ
جـاءـتـ الـدـوـلـةـ الـمـنـصـورـيـةـ فـعـلـتـ صـرـبـتـهـ وـزـادـتـ رـفـعـتـهـ وـاتـنـظـمـ فـيـ سـلـكـ
الـوزـراءـ وـتـوـسـطـ عـلـىـ بـعـضـ الـيـنـ الـأـسـفـلـ وـكـانـ الـمـنـصـورـ الـحـسـنـ يـرـىـ لـهـ
حـقـ الـاخـلـاـصـ وـيـرـكـنـ عـلـيـهـ فـيـ الـمـشـورـةـ وـالـنـصـحـ وـيـحـتـمـلـ لـهـ اـحـمـالـاـ كـثـيرـاـ

لأنه كان حاد المزاج سريع الابادة محباً للفضل وأهله مبالغًا في فعل الخير
والمعروف كثیر الصدقات قریب الجناب سهل الحجاب دینا خيراً كثیر
العبادة والاشتغال بالاوراد محباً لأهل العلم مغرماً بشراء الكتب ومن
شعره مضموناً.

فِي لَامْ عَارِضَهْ وَرَمَحْ قَوَامَهْ
نَخْسِيَّتْ مِنْ فَتَكِ الرَّقِيبِ فَقَالَ لِي
لَا تَخْشِيَّ وَانْظُرْ بِالْحَقِيقَةِ مَا هَنَا
أَتَرِى الرَّقِيبَ يَحْوِمُ حَوْلَكَ بَعْدَمَا
زَرْنَاكَ فِي زَرْدِ الْحَدِيدِ وَفِي الْقَنَا
وَمَاتَ تَهْرِيْبَاً فِي سَنَةِ ١١٨٥ خَمْسٌ وَّثَمَانِينَ وَمَائَهْ وَأَلْفَ بِصَنْعَاءِ رَحْمَهُ اللَّهُ.

حرف الجيم

﴿القاضى جعفر الظفيري﴾ ١٠٢

القاضى الحافظ جعفر بن على بن تاج الدين الظفيري كان فى ابتداء
أمره جندياً فحضر فى بعض أيامه موقف السيد احمد بن احمد الخطيب
وحوله تلامذته للقراءة فأراد أن يسأل فزجره بعض الحاضرين نفرج
من ساعته وغير لباسه ورحل إلى مدينة شهارة فأخذ بهاعن القاضى احمد
ابن سعد الدين المسورى والقاضى ابراهيم بن حسن العيزرى ثم رجع إلى
بلده بعد سنة كاملة قد وقف على فائدة قتم القراءة على السيد يحيى بن
محمد الخطيب والسيد حسين بن محمد الحوى والسيد احمد الذىوفى ثم رحل
إلى صوران فأخذ عن الامام المتوكى على الله اسماعيل كتبًا متعددة
وأخذ عن القاضى احمد بن صالح ابي الرجال والمؤيد محمد بن المتوكى
وغيرهم وكان عالماً محققًا مدققاً ومن أجل تلامذته السيد الحافظ الحسين

بن احمد زبارة وغيره وتولى القضاء للمؤيد بالله ثم رجع الى بلده الظفير ولم يزل حاكماً ومدرساً حتى (توف) في شعبان سنة ١١٠٩ تسع و مائة وألف رحمة الله تعالى وإياناً والمؤمنين آمين .

١٠٣ * السيد جعفر الصادق العيدروس

السيد العالم جعفر الصادق بن علي بن زيد العابدين بن عبد الله بن شيخ العيدروس الحسيني الشافعى ولد بمدينة تريم من حضرموت فى سنة ٩٩٧ سبع وتسعين وتسعاً وثمانين وأخذ عن ابن عميه السيد عبد الرحمن السقاف والسيد أبي بكر بن عبد الرحمن والشيخ رزين بن حسين بأفضل وغيرهم وبرع في التفسير والفقه والحديث والعرية والتصوف والحساب والفلك والفرائض وكان حسن الفهم جليل الصورة بليعانى في النظم والإنشاء وحج وعاد إلى تريم ثم رحل إلى الهند وأخذ عن عممه الشريف محمد وتصدر للتدريس ومات سنة ١٠٦٤ أربع وستين وألف .

حرف الحاء المهملة

١٠٤ * السيد حاتم بن احمد الاحدل اليمني

السيد العالم الفاضل المتتصوف حاتم بن احمد بن موسى بن أبي القاسم بن محمد بن أبي بكر بن احمد بن عمر بن احمد بن عمر الاحدل الحسيني اليمني كان محققاً للعلوم والمعارف بدبيع النظم والنشر رحل إلى كثير من البلدان وأقام بالحرمين ثم توطن بيندر الخامن اليمن وحصل له بها شأن عظيم وقيل فيه .

ناهـت بـك أـرض المـخـا وـتـحملـت فـالـبنـدرـ الـمـحـرـوسـ زـهـوـاـ يـرـفلـ

(٥- الملحق)

لما طلعت بافقه متهلاً أمسى وظل بنوره يهلال
وقد ترجمة الشاعر الحضرمي في تاريخه وابن معصوم في سلافته
وصاحب خلاصة الآثار وغيرهم . ومن شعره محسناً لقصيدة ابن النبيه
الشهيرة بقوله .

رقم العذول زخارفاً وتصنعاً وأشاع نقض العهد عنك وشيعاً
فاجبته والنفس تقطر أدمعاً
أفديه ان حفظ الموى أو ضياعاً ملك الفؤاد فما عسى أن اصنعوا
حكم الغرام فلذبه وبحكمه وثبتت على مفروض واجب رسنه
واخضع لعدل الحب فيه وظلمه

من لم يذق ظلم الحبيب كظلمه حلوًّا فقد جهل الحبة وادعى
يامن بلطف جماله قلبي اقتتنص صبرى على الاعتراض من جلدى نكس
وثبات حملى حين ذمرتم رقص

يا صاحب الوجه الجميل تدارك || صبر الجميل فقد عفا وتضعضعاً
وفرت من نبل اللواحظ أسمى وكلت احسانى ولم اتكلم
وهجرتني ظلماً ولم أظلم

ما في فؤادك رحمة لم يتم ضمت جوانحه فؤاداً مرجعاً
قلبي إليك مسأوا لك سأر كلّي عليك مسامع ومناظر
وإذا شككت بأصل ما أنا ذاك

فتش حشائ فانت فيه حاضر تجد الحسود بضد ما فيه سعي
إني اعترفت بذلتني وجناحي ورضاك مقصودي وغاية غايتي
يا من ضلالي فيه عين هدايتي

هل من سبيل أن أبت شكايتي
أو أشتكي بلواي أو أتضرعا
لى في حماك مسارح ومطارح كم بت لغزلان فيه أطارح
يا قلب أما اليوم طيبك نازح

يا عين عذرك في حبيبك واضح تسحي لفرقته دما أو أدمعا
ولصاحب الترجمة نظم كثير في ديوان شهر وتوقي ينصرد الحاف
هـار الاحد سابع عشر المحرم سنة ١٠١٣ ثلاث عشرة وألف رحمه الله
تعالى وإيانا المؤمنين امين.

﴿الفقيه حاتم الحملاني البيني﴾

١٠٥

الفقيه العلامة الزاهد الورع القانت العابد حاتم بن منصور الحملاني
الصنعاني أخذ مرافقا للإمام يحيى بن حمزه في بعض العلوم وكان عالماً عاملاً
ورعا تقينا فاضلاً رأساً في العبادة وأماماً يقتدى به في الزهد استاذ أهل
زمانه في الفقه والاصولين وعنده أخذ الزاهد الشهير ابراهيم احمد الكيني
وكان لا تأخذه في الله لومة لائم ولا يدخل شيئاً لغده قال تلميذه الكيني
في لعنته :

صلى حاتم زهاء أربعين سنة اماماً، ما ترك صلاة واحدة في جماعة ولا
سجد للسهو في جميع هذه المدة إلا ست مرات وكان لا يدع البكاء في
الصلاحة مطلقاً انتهى . وقال في الطبقات روى الثقة أنها قبضت روحه
وهو يصلى صلاة التسبيح مستلقياً من المرض انتهى و (مات) في يوم
الاحد ٢٨ ربيع الآخر سنة ٧٦٥ خمس وستين وسبعين وقبره جنوبي
مدينة صنعاً ما بين مسجد السعدي وباب اليمن رحمه الله تعالى وإيانا
والمؤمنين آمين .

١٠٦ ﴿الفقيه الحسن بن احمد الشبيبي اليمني﴾

الفقيه المحقق أمام فروع الزيدية الحسن بن أَحْمَدْ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ عَلِيٍّ
 بن يحيى بن على بن محمد بن معاوضة الشبيبي الـآنسـى ثم الدماري مولده
 بقرية ذى حود من بلاد آنس سنة ١١٠٧ سبع و مائة وألف وأخذ بمدينة
 دamar و ظفیر حجة و حصن Kحلان وبمدينة صنعاء ومن مشايخه السيد على
 بن يحيى لقمان الدماري و زيد بن عبد الله الاكوع والسيد اسحاق بن
 يوسف بن المتوكل والسيد صلاح بن الحسن الاخفش والسيد محمد الامير
 وأجازه السيد ابراهيم بن القاسم مؤلف الطبقات وغيره وصار إماماً في
 الفقه مشاركاً في غيره وانتهت إليه رئاسة العلم بمدينة دamar وأخذ عنه جملة
 من الـأـكـابـرـ وـفـاقـ أـقـرـانـهـ وـأـنـتـشـرـ عـلـمـهـ وـصـيـتـهـ فـيـ الـبـلـادـ الـيـمنـيـةـ .ـ وـلـهـ فـيـ
 هوامش شرح الـازـهـارـ فـيـ فـقـهـ الـأـعـمـةـ الـأـطـهـارـ وـفـيـ هـامـشـ بـيـانـ اـبـنـ مـظـفـرـ
 حـواـشـ فـيـ غـاـيـةـ التـحـقـيقـ وـالـاتـقـانـ وـاعـتـنـىـ بـتـذـهـيبـ نـسـخـةـ شـرـحـهـ غـاـيـةـ
 الـعـنـيـةـ حـتـىـ صـارـتـ الـمـرـجـعـ الـلـطـبـةـ وـالـعـلـمـ بـالـبـلـادـ الـيـمنـيـةـ وـتـوـلـيـ الـقـضـاءـ أـيـامـاـ
 بـمـدـيـنـةـ تـعـزـ نـيـاـبـةـ عـنـ الـقـاضـىـ اـحـمـدـ بـنـ مـهـدىـ الشـبـيـبـىـ ثـمـ تـرـكـ ذـلـكـ وـالـدـخـولـ
 فـيـ أـعـمـالـ الـدـوـلـةـ وـمـالـ إـلـىـ الـحـدـيـثـ وـكـتـبـ السـنـةـ النـبـوـيـةـ وـعـكـفـ عـلـىـ
 التـدـرـيـسـ إـلـىـ أـنـ تـوـفـيـ بـمـدـيـنـةـ دـماـرـ فـيـ شـهـرـ رـيـعـ الـأـوـلـ سـنـةـ ١١٦٩ـ تـسـعـ
 وـسـتـيـنـ وـمـائـةـ وـأـلـفـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ وـإـيـانـاـ وـالـمـؤـمـنـيـنـ آـمـينـ .ـ

١٠٧ ﴿الشيخ الحسن بن احمد المحيسي الشهاري﴾

الـشـيـخـ الـعـلـامـةـ الـحـسـنـ بـنـ اـحـمـدـ بـنـ نـاـصـرـ بـنـ عـلـىـ بـنـ زـيـدـ بـنـ نـهـشـلـ
 المـحـيـسـيـ الشـهـارـيـ .ـ

أـخـذـ عـنـ الـقـاضـىـ اـحـمـدـ بـنـ سـعـدـ الـدـيـنـ الـمـسـورـىـ وـالـسـيـدـ يـحـيـىـ بـنـ

الحسن بن المؤيد والقاضى أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ بْنِ أَبِي الرِّجَالِ وَالْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ الْعَفَارِيِّ وَاسْمُعُ عَلَى الْإِمَامِ الْمُتَوَكِّلِ عَلَى اللَّهِ اسْمَاعِيلَ فِي الْكَشَافِ فِي سَنَةِ ١٠٧٦ سَتْ وَسِبْعِينَ وَأَلْفَ وَكَانَ وزِيرًا لِهِ ثُمَّ لَوْلَدَهُ الْمُؤَيدُ بِاللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ وَكَانَ صَاحِبَ التَّرْجِمَةِ عَالَمًا مُحَقِّقًا مُتَوَاضِعًا وَصَبِيًّا لِلْإِمَامِ الْمُؤَيدِ بِاللَّهِ ابْنِ الْمُتَوَكِّلِ مُتَنَفِّذًا لِوَصَايَاهُ . وَمَنْ أَجْلَ تَلَامِذَتِهِ أَحْمَدُ بْنُ النَّاصِرِ الْخَلَافِيِّ وَجَعْفَرُ الظَّفِيرِيِّ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ الْمُفْتَىِ وَالْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ الْعَفَارِيِّ وَغَيْرُهُمْ وَمَاتَ بِشَهَارَةِ سَنَةِ ١٠٩٨ ثَمَانَ وَتِسْعِينَ وَأَلْفَ رَحْمَهُ اللَّهُ .

١٠٨ ﴿السيد الحسن بن شرف الدين الكحلاني﴾

السيد العلامة الحسن بن شرف الدين بن صلاح بن يحيى الملقب بالمهادى بن الحسين بن المهدى بن محمد بن ادريس بن على بن محمد تاج الدين الكحلانى الحسنى القاسمى اليمنى .

أَخْذَ عَنْ خَالِهِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُنْتَصِرِ الظَّفِيرِيِّ وَالسَّيِّدِ حَسَنِ بْنِ صَلَاحِ الشَّرْفِ وَالقَاضِيِّ سَعْدِ الدِّينِ الْمُسُورِيِّ وَغَيْرِهِمْ وَكَانَ إِمامَ الزَّاهِدِينَ وَقَدوَّةَ الْعَابِدِينَ وَاسْعَ الْأَخْلَاقَ دَمْثَهَا مُحْبًا لِلضَّيْوْفِ حَنْقاً عَلَى أَعْدَاءِ اللَّهِ مُجَاهِدًا لَهُمْ وَافْتَتَحَ حَسَنُ عَفَارُونَةَ ثُمَّ سَكَنَ شَهَارَةً وَ(مَاتَ) بِهَا فِي سَنَةِ ١٠٢٨ ثَمَانَ وَعِشْرِينَ وَأَلْفَ رَحْمَهُ اللَّهُ .

١٠٩ ﴿الفقيه الحسن بن صالح العفارى الشهارى﴾

الفقيه العلامة الحسن بن صالح بن صالح العفارى الشهارى مولده سنة ١٠٤١ إحدى واربعين وألف وأخذ عن الإمام المتوكى على الله اسماعيل والقاضى مهدى بن جابر العفارى والسيد الحسين بن صالح حاكى شهرة والقاضى أَحْمَدُ بْنُ سَعْدِ الدِّينِ وَغَيْرُهُمْ وَبَلَغَ الْمُنْتَهَى وَاقْتَطَفَهُ

من جنى العلم ما اشتهرى وكان آية زمانه زهدا وعلمها وفطانة مبرزاً في جميع العلوم متورعاً امتنع عن القضاء وتعطف عن الاكل من بيت المال وكان ذا ثروة ومال وطنين يباشر بنفسه أكثر الاوقات ومع هذا فاترك التدريس يجتمع شهارة الا قبيل وفاته بثلاثة أيام ومن أجل تلامذته على بن المؤيد بالله محمد بن المتك والسيد الحسين والسيد الحسن ابنا القاسم بن المؤيد والسيد أحمد بن المتك وولده القاسم بن أحمد بن المتك ومؤلف طبقات الزيدية السيد ابراهيم بن القاسم بن المؤيد وغيرهم و (مات) بشهارة ثالث رمضان سنة ١١١٥ خمس عشرة ومائة وألف رحمة الله تعالى وإيانا وأئمذن آمين .

﴿الفقيه الحسن بن صالح الحداد الصناعي﴾ ١١٠

الفقيه الزاهد العابد الحسن بن صالح الحداد الشابي الصناعي رأس أهل العبادة والاجتهد كهف الضعفاء والأراميل المؤذن يجتمع صناعه مولده سنة ١١١٥ خمس عشرة ومائة وألف وحفظ القرآن عن ظهر قلب وأخذ في النحو والاصول وأخذ في علم الحديث عن السيد الحق هاشم بن يحيى الشامي وغيره وكان يدخل في صغره على الامام المتك القاسم بن الحسين فيدينيه ويقول أرى على هذا مخائيل الصلاح وكان حسن الصوت لا يسمع تلاوته أحد إلا تغير لحسن صوته واستغله المنصور الحسين بن المتك وكان يستدعيه كثيراً نصف الليل فيذهب إليه ويأمره بالتلاوة ولا زم مدارسة المنصور الحسين حتى توفي ثم أدناه ولده المهدى العباس منه ورفع ذكره وعرف قدره وساق إليه الخير وأناط به آمال الحاجين وأمره بصرف صدقة جارية على يده لا تقطع في كل أسبوع

بساعة رياضات طعاما وفي يوم الجمعة ثلاثة قدحات طعاما تفرق لأهل الحاجة وثلاث صلات في كل عام وفي الشتاء وفي رمضان وفي ذي الحجة وكان يبعث إليه خلال أيام السنة بالدنانير والدراريم فيفرغها على الضعفاء ولا يدع الشفاعة لدى المهدى العباس فيقبلها ويعرفه بعمارة مسكن للفقير وإعانته متزوج وقضاء دين معسر وغير ذلك فكان ظاهر اللسان لا يذكر بالعيوب إنسانا وكمن له رجل من أهل الشر في الليل يجامع صناعه وليس فيه أحد من الناس فقام الرجل يشهر السلاح فقال صاحب الترجمة حسبنا الله ونعم الوكيل واستسلم فسقط ذلك الرجل مغشيا عليه وكان المترجم له طيب العيش محبا للطيب يلبس الفاخر من الثياب وأصابه حصر البول فبعث المهدى العباس من يبضم للحصاة ولما وصل إليه البضاع أراد أن يستعمل المخدر لثلا يجد ألم البضاع فقال له صاحب الترجمة لا سبيل إلى استعمال ذلك وأصابر فباشره البضاع فلما وجد الألم استغاث بالله وأكثر من قول (ياغيات المستغيثين) فلما وقف البضاع على الحجر بالمثانة استبعدها فقال له بل لتنزل الحجر عن محلها فبال ونزلت ودخلت قصبة الذكر فاسترجع البضاع فقال مالك فأخبره الخبر وأرشده إلى استعمال المخدر فقال لا، أصابر فشق قصبة ذكره واستخرجها وهو صابر وعاش بعد ذلك صحيحا إلا أنه انقطع نسله ولما مات المهدى العباس حزنه صاحب الترجمة حزنا شديدا وعا في الحياة بعده وتخلى عن الدنيا ولبس الخشن من الثياب وباع داره التي في بير العزب وصرف قيمتها في وجوه الخير ثم باع ممتلكاته وملبوسه وصرف قيمتها في أهل الحاجات وكتب إلى المنصور على بن المهدى العباس بكتاب يطلب منه شراء بيته بصناعة

واشترط سكونه فيه الى الموت فاسعفه المنصور وأرسل من يقوم البيت
فيبدل للمقىوم له عشرة ريالات على أن يزيده في الثمن فقال المقصى لا يجوز
لـى ذلك فقال المال من بيت مال المسلمين والمشترى أمير المؤمنين والبائع
حسن الحداد سيصرف الثمن في وجوه الخير فقال نعم وزاد ثمن البيت
مائة وخمسين ريالاً ولما وصلت القيمة إلى المترجم له شرى بها بيotta صغاراً
لـأهـل الحاجـات وفك دعونـا لـضعـافـاءـ شـكـوـاـ أـصـرـمـ إـلـيـهـ وـكـانـ المـنـصـورـ عـلـىـ
قد استدعاـهـ وـأـنـاطـ بـهـ أـمـوـرـ الـصـلـاتـ وـالـصـدـقـاتـ إـلـاـ أـنـهـ لـمـ يـوـفـرـ هـاـ كـاـ كـانـتـ
في أـيـامـ وـالـدـ المـهـدـيـ العـبـاسـ وـلـمـ حـضـرـ صـاحـبـ التـرـجـمـةـ الـوـفـةـ قـالـ
اسـنـدوـنـيـ أـصـلـيـ الـعـصـرـ فـصـلـاـهـاـ شـمـ سـلـمـ وـالـتـفـتـ يـعـنـاـ وـشـمـلاـ وـرـفـعـ أـصـبعـهـ
الـسـبـابـةـ وـقـالـ أـشـهـدـ أـنـ لـاـ إـلـهـ إـلـاـ اللـهـ فـفـاضـتـ نـفـسـهـ فـيـ يـوـمـ الـخـيـسـ خـامـسـ
وـعـشـرـينـ جـمـادـىـ الـآـخـرـةـ سـنـةـ ١١٩٥ـ خـمـسـ وـتـسـعـيـنـ وـمـائـةـ وـأـلـفـ رـحـمـهـ
الـلـهـ تـعـالـىـ وـإـيـانـاـ وـمـؤـمـنـيـنـ آـمـيـنـ .

١١١ (الـإـمـامـ الـحـسـنـ بـنـ عـزـ الدـيـنـ بـنـ الـحـسـنـ)

الـإـمـامـ النـاـصـرـ لـلـدـيـنـ الـحـسـنـ بـنـ عـزـ الدـيـنـ بـنـ الـحـسـنـ بـنـ عـلـىـ بـنـ الـمـؤـيدـ
الـحـسـنـيـ مـوـلـدـهـ فـيـ سـنـةـ ١٨٦٢ـ اـثـنـيـنـ وـسـتـيـنـ وـثـمـانـيـةـ وـدـعـوـتـهـ مـنـ
حـصـنـ كـلـانـ بـعـدـ وـفـاةـ وـالـدـ فـيـ رـجـبـ سـنـةـ ٩٠٠ـ تـسـعـيـةـ وـخـطـبـ لـهـ
بـمـديـنـةـ صـعـدةـ وـلـمـ يـخـطـبـ فـيـهـ لـوـالـدـ وـكـانـ إـمـاماـ عـظـيـمـاـ وـمـنـ مـؤـلـفـاتـهـ النـافـعـةـ
الـمـنـقـحةـ الـمـهـذـبـةـ كـتـابـ (الـقـسـطـاسـ الـمـقـبـولـ شـرـحـ مـعيـارـ الـعـقـولـ)ـ فـيـ عـلـمـ
الـاـصـوـلـ وـلـهـ رـسـائـلـ وـمـسـائـلـ مـشـتـمـلـةـ عـلـىـ فـصـاحـةـ وـبـلـاغـةـ وـ(ـمـاتـ)ـ فـيـ
مـدـيـنـةـ فـلـلـةـ فـيـ شـعـبـانـ سـنـةـ ٩٢٩ـ تـسـعـ وـعـشـرـينـ وـتـسـعـيـةـ رـحـمـهـ اللـهـ وـإـيـانـاـ
وـمـؤـمـنـيـنـ آـمـيـنـ .

١١٢

﴿السيد الحسن بن على بن الحسين الا يض﴾

السيد العالم الحسن بن على بن الحسين بن على ابن المتكى على الله
 اسماعيل بن الامام القاسم الحسنى المني الملقب الا يض كان سيدا سريا
 هماما كريما تولى للمهدى العباس قطر قطعية وبلاد عتمة ورداع وولى بلاد
 سنجان مرات وأمره الامام المنصور على بن المهدى بالخروج لمناجزة
 خولان وكانت اليه بلاد اليمانيتين ، قطعة فدخل عليه في بعض الايام
 الفقيه الاديب احمد بن حسن بركات فرأى بيابه جماعة من أهل اليمانيتين
 وقد تما لو على رفع أصواتهم بالشكوى ففزع المترجم له وقال انظروا ما
 هذا فقال احمد بركات هو عقيق يمانى فقال المترجم له العقيق مخلوق
 لآل محمد يشير الى ما يحفظه الناس في قولهم .

من كان يعتقد الولاء لحيدر ويحب أهل محمد تحقيقا
 فليليس الحجر العقيق فإنه حجر لآل محمد مخلوقا
 ومات في رجب سنة ١١٠١ إحدى وتسعين ومائة وألف رحمه الله
 تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

١١٣

﴿القاضى الحسن بن على الا كوع﴾

القاضى العلامة الحسن بن على بن صلاح بن سليمان الا كوع مولده
 سنة ٩٦٠ تسعين وستين . قال صاحب بغية المرید هو القاضى العلامة
 العارف بدر المعرف وسحاب العوارف أحد حسنت الايام حوى من
 المكارم ما لم يحوجه أبناء جنسه من الورع الشحيح والتشييع الصحيح
 والعزم والحزم وكان أحد أجواد الزمان ومع ذلك فهو يتلطف للسائلين
 كانه ليس لهم ما أعطاهم وكان من الشجاعة بمحلى لا يلحق به وكان كثير

الولوع لقراءة (قل هو الله أحد) ولما شكا أهل الحجرة من بلاد الحيمة
إلى الإمام المؤيد بالله محمد بن القاسم الحسن ابن الإمام القاسم وانه طلب
الفطرة منهم خمسة دراهم وقيمتها درهم وصار يتحجب منهم آخر ج الإمام
المؤيد القناع النبوى والزم صاحب الترجمة بالغرم فبقى في العزل فلم ينتظم
الحال فرفع الإمام يد الحسين بن القاسم عن البلاد جميعاً وألزمها بالقراءة
والسكون وجعل جميع الأمور إلى صنوه الحسن بن القاسم و (مات)
صاحب الترجمة في ربيع الثاني سنة ١٠٢٤ أربع وعشرين ألف رحمة الله
وأيانا والمؤمنين آمين.

﴿ ١١٤ السيد الحسن بن علي بن صلاح العبالي ﴾

السيد العلامة الحسن بن علي بن صلاح بن محمد بن احمد العبالي الحسني
القاسي والعبالي نسبة إلى قرية العبالي من بلاد حجة أخذ صاحب الترجمة
عن الشيخ لطف الله الغيث وعن الإمام القاسم بن محمد وغيرهما وكان
عالماً محققاً اماماً في المعموق والمنقول شيخاً للعلماء الجهابذة الفحول على
المرتبة شريف الرتبة حاوياً للفضل مع دماثة أخلاق مرجوعاً إليه لا سيما
في علوم الأدوات وله شعر جيد وهاجر إلى مدينة شهارة وزوجه الإمام
القاسم ابنته الشريفة (جمانة) ومن أجل تلامذته القاضي احمد بن سعد
الدين المسوري والإمام المتوكلا على الله اسماعيل وغيرهما وانتقل في
آخر أيامه من شهارة إلى حضر ظفير حجة و (مات) به في سنة ١٠٦٥
خمس أو ست وخمسين ألف رحمة الله تعالى وأيانا والمؤمنين آمين.

﴿ ١١٥ الفقيه الحسن بن علي حنش ﴾

الفقيه العلامة الحسن بن علي بن يحيى حنش أخذ عن السيد عبد الله

بن القاسم العلوى وغيره وكان عالماً أديباً نحوياً لغويَا متضليعاً في العلوم له
عنایة تامة بالترجم و الوفیات علق بنظمه الفوائد و جمع الشوارد وكان من
أعيان أصحاب الامام المتوكّل على الله يحيى شرف الدين و (مات) بهجرة
شطب في سنة ٩٧٥ خمس و سبعين و تسعين رحمة الله تعالى وايانا
و المؤمنين آمين.

﴿القاضى الحسن بن عبد الله الرىمى﴾ ١١٦

القاضى العلامة الحسن بن عبد الله بن احمد بن حاتم الرىمى الزمارى
وأخذ عن السيد على بن الحسن الديلمى وغيره وكان فقيها محققاً للفروع
مشهوراً بالفضل متواضعاً و درس بمدينة ذمار وتولى القضاء فيها وله
كرامات وفضائل جمة و (مات) في ذمار سنة ١١٥٠ خمسين ومائة و ألف
رحمه الله تعالى وايانا و المؤمنين آمين.

﴿الامام الحسن بن القاسم بن المؤيد الشهارى﴾ ١١٧

الامام المادى الحسن بن القاسم بن المؤيد بالله محمد ابن الامام القاسم
بن محمد الحسنى الشهارى نشاً بمدينة شهارة وأخذ عن علماءها حتى حقق
المنطق والمفهوم وبرع في العلوم وكان ذا ديانة ورصانة وزهادة وكان
أكبر سننا من أخيه الامام المنصور الحسين بن المؤيد وأجود رأياً وأشد
صبراً وبعد وفاة صنوه المذكور دعا صاحب الترجمة إلى نفسه وتلقب
بالمؤيد بالله وبابيعه أهل مدينة شهارة وبالادها ونفت رسائله إلى اليمن
فصالحة المتوكّل على الله القاسم بن الحسين ولم يزل آمراً بالمعروف إلى سنة
١١٥٢ اثنتين وخمسين ومائة و ألف ثم جدد الدعوة وتكلّى بالهادى وقد
أشار إلى ذكر أحواله السيد اسماعيل بن صلاح الامير الصناعى بقوله.

الىه انتهت كل الفضائل والعلى وساد على أقرانه فهو مفرد
تازر ثوب المجد طفلاً ويفاعاً وكهلاً فما زالت سجاياه تحمد
ومات صاحب الترجمة في سنة ١١٥٦ ست وخمسين ومائة وألف
رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين.

﴿السيد الحسن بن لطف الله الزباري﴾ ١١٨

السيد العلامة الفاضل التقى الحسن بن لطف الله الزباري أخذ عن
السيد العلامة احمد بن علي الشامي والقاضي احمد بن جابر المهلب والقاضي
علي بن جابر الشارح وغيرهم وكان عالماً فاضلاً ورعاً تقيناً ناسكاً اماماً يجتمع
صناعة الكبير مدرساً فيه ومن أجل تلامذته السيد عبد الله بن علي الوزير
والسيد قاسم بن احمد العياني وغيرها و(مات) في محرم سنة ١١١٩ تسع
عشرة ومائة وألف رحمه الله تعالى.

﴿القاضى الحسن بن محسن الغربى الصنيعانى﴾ ١١٩

أخذ عن السيد عبد الله بن احمد بن اسحق في دقائق العلوم وغيره
وكان محققاً للمعارف وله بالحديث ورجاله معرفة تامة وكان كاتباً لوقف
الخارجي وهو من بيت لزم أهله التواضع والسكينة والثبات على العلم
والعمل ولما مات صاحب الترجمة بعث المنصور على بن المهدى العباس
بكسوة ليلى أحد أقارب المترجم له وظيفته ويقوم بعمله فابقوها ثلاثة
أشهر لديهم ثم أرجعواها إلى المنصور وكان يجب أن يقوم بالعمل أحد هم
الآئمهم لزموا العفاف وتجنب الاعمال الدولية فعذرهم المنصور وموت
صاحب الترجمة في ذى الحجة سنة ١١٩١ احدى وتسعين ومائة وألف
رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين.

١٢٠

﴿السيد الحسن بن محمد الكوكباني﴾

السيد الاديب الحسن بن محمد بن الحسين الكوكباني الحسني مولده
في صفر سنة ١١٥٣ ثلث وخمسين ومائة وألف وأخذ عن أخيه السيد
عيسى بن محمد بن الحسين وغيره وكان أدبياً أزيجاً ومن شعره الى أخيه
عيسى بن محمد.

طود حلم رسام على كوكبان بحر علم طغى بدر البيان
جاء في نظمه يبحث على ما أغفلته معاشر الاخوان
بخزيم خيراً على عقد در فاق في نظمه بديع الزمان
ومات في صفر سنة ١١٩٢ اثنين وتسعين ومائة وألف رحمه الله
وإيانا والمؤمنين آمين.

١٢١

﴿السيد الحسن بن محمد الاخفش﴾

السيد الحسن بن محمد الاخفش الحسني البيني الكوكباني ثم الصناعي
كان عالماً عارفاً معرفة تامة بالفروع مشاركاً في غيرها وجمع بين الوزارة
والقضاء للامام المهدي العباس وكان محباً للملبوس متأنقاً في المعيشة راغباً
في العبار و(مات) في رمضان سنة ١١٩٠ تسعين ومائة وألف.

١٢٢

﴿السيد الحسن بن محمد جحاف الحبورى﴾

السيد الاديب الحسن بن محمد بن صلاح جحاف الحبورى كان رحمة
الله حسن الاخلاق طيب الاعراق عمر أو قاته القراءات والمكاتبات
والمراسلات ومن شعره قصيدة أولها.

لقد جاءنى نظم أرق من السحر وأسرى الى الاكباد من لطف المخر
و(مات) في كسمة من بلاد ريمه في صفر سنة ١١٦٦ ست عشرة

ومائة وألف رحمة الله تعالى.

בבב

الفقيه العالمة الحسن بن محمد بن على بن سليمان الرزيقي الهمданى
مولده سنة ٨٩٦ ست و تسعين و ثمانمائة وأربعين على الامام المتوكل على
الله يحيى شرف الدين في الفقه والحديث والتفسير وأجزاء المحقق محمد بن
يحيى بهران وغيره وكان المترجم له عالمة محققا حافظا للشوارد صدرها من
الصدور في المحافل وكان الامام شرف الدين يعتمد في قضاء حاجات
الفقراء وغير ذلك وله حاشية نافعة على كتاب الأثمار و (مات) بالظفير
في سنة ٩٦٠ ستين و تسعمائة تكريبا رحمة الله تعالى .

۱۲۳

القاضى العلامة الحسن بن نسر الاهنوى أخذ عن الفقيه المحدث
على بن إبراهيم عطية وأسمع على الامام يحيى بن حمزه مؤلف القسطلans
وأجازه في رمضان سنة ٧٢٧ سبع وعشرين وسبعين وأسمع على اسماعيل
بن أحمد الحررازى في فقه الشافعية وأجازه في سنة ٧٤٥ خمس وأربعين
وسبعاء وكان صاحب الترجمة علامة كبيرا فصيحا عبادة فاضلا ومن
مؤلفاته (اللمع) في النحو و (الملىء) في الفقه و (مات) بحوث في بعض
وخمسين وسبعين وأربعين .

۱۲۰

أخذ عن السيد محمد بن عز الدين المفتى جامع الاصول لابن الاثير
وغيره وكان عالماً محققاً متقدناً ظريفاً الحاضرة والمحالسة يحب الراحة
والاستراحة وتولى القضاء بمدينة صعدة بعد وفاة صنوه أئمداً ثم وصل الى

صناعة وتزوج فيها فلم يرغب إلى غيرها وسكن بصنعاء وقضى بها وكان صاحب تجارة يشارف عليها بنفسه رأس السنة وأرسله الإمام الم توكل على الله اسماعيل لتصحيح عمل قسمة مخلف المولى محمد بن يحيى بن القاسم رحمة الله و (مات) صاحب الترجمة بذمار في رمضان سنة ١٠٧٩ تسع وسبعين وألف رحمة الله تعالى وإيانا والمؤمنين .

﴿القاضي الحسين بن أحمد المجاهد النماري﴾ ١٢٦

القاضي العلامة الحسين بن أحمد بن الحسن بن ابراهيم بن يحيى بن أحمد المجاهد أخذ عن الحسين بن يحيى بن علي الديلمي وزيد بن عبد الله الاكوع ومحمد بن مهدي الشبيبي وغيرهم وبلغ إلى الغاية في العرفان و (مات) بذمار في سنة ١١٥٠ خمسين ومائة وألف رحمة الله تعالى .

﴿القاضي الحسين بن أحمد بن ناصر الحمي الصنعاني﴾ ١٢٧

القاضي الوزير الحسين بن أحمد بن ناصر الحمي الصنعاني كان من فحول الرجال وله الخط البديع والانشاء البل肆 مع دهاء والمعية وزير للإمام المهدي لدين الله أحمد بن الحسين بن الإمام القاسم ثم وزر لولده المهدي صاحب الموهاب بالحضراء واستفحـل أمره وجمع فاوـعـي ثم تغير عليه المهـدى ونكـبه وصـادـره بأموـالـ جـلـيلـةـ قـيلـ مـبلغـهاـ خـمـسـونـ لـكـاخـرـ جـدـانـيـرـ وـذـهـبـ وذلكـ فيـ سـنةـ ١١٠٥ـ خـمـسـ وـمـائـةـ وـأـلـفـ وـجـبـسـ بـحـصـنـ ثـلـاثـةـ وـجـزـيـةـ كـمـارـانـ وجـبـلـ بـعـدـانـ وـأـطـلـقـهـ آخـرـاـ فـعـكـفـ عـلـىـ الـكـتـبـ وـجـعـ منهاـ خـزانـةـ عـظـيـمـةـ وـكـانـ وـاسـعـ الـمـعيشـةـ وـهـوـ الذـىـ أـشـارـ آخـرـاـ عـلـىـ الـمـهـدىـ صـاحـبـ الـمـوهـابـ بـاطـلاقـ الـمـتوـكـلـ الـقـاسـمـ بـنـ الـحـسـنـ مـنـ الـجـبـسـ وـتـجـيـزـهـ عـلـىـ الـمـنـصـورـ الـحـسـنـ بـنـ الـقـاسـمـ صـاحـبـ شـهـارـةـ وـوزـرـ الـمـتـرـجـمـ إـلـهـ بـعـدـ ذـلـكـ

للمتوكل القاسم بن الحسين ثم لولده المنصور الحسين بن المتوكل واستشهد
في واقعة عصر غربى صنعاء فى الحرم سنة ١١٤٠ أربعين ومائة وألف
وقد بجوار مسجده المعروف بأعلا مدينة صنعاء اليمن جنوبى القصر
رحمه الله تعالى .

١٢٨ * القاضى الحسين بن الحسن بن ابراهيم المجاحد *

القاضى العلامة الحسين بن الحسن بن ابراهيم بن يحيى بن أحمد
المجاحد الدمارى أخذ بذمار عن الحسين بن على المجاحد وغيره وتولى
القضاء بمدينة ذمار للمتوكل القاسم بن الحسين وكان مع اشتغاله بالقضاء
لا يترك التدريس يوما واحدا و (مات) بذمار في سنة ١١٣٧ سبع
وثلاثين ومائة وألف رحمه الله .

١٢٩ * السيد الحسين بن الحسن ابن الامام القاسم *

السيد الكبير الشهير الحسين بن الحسن ابن الامام القاسم بن
محمد الحسنى مولده بمحصن كوكبان في سنة ١٠٤١ احدى وأربعين وألف
سنتين بصنعاء وكان يوم ختاته يوم ما مشهودا فرق فيه من الدرهم والخلع
جملة كبيرة وأعذر من أولاد الفقراء زيادة على خمسين صبي وأعطى كل
واحد منهم ما يصير به غنيا وقرأ صاحب الترجمة على السيد أحمد بن
الحسن حميد الدين والحسن بن يحيى حابس وصلح بن داود الانسى
وغيرهم وحقق النحو والصرف والمعانى والبيان وكان كثير المذاكرة
وولاه المتوكل على الله اسماعيل بلاد المشرق من مدينة رداع إلى
حضرموت وأضاف إليها بلاد خبان وغيرها وكانت مملكته متسعة جدا
وقد دعا إلى نفسه برداع وسجنه المهدى صاحب المawahب محمد بن أحمد بن

[3]

amnesia?

1955

CENTRE NATIONAL DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
IONNAIRE DES FREQUENCES (IN V.1 PT. 1-4,

1971

THOMAS M.

IGN POLICY BY CONGRESS

1980

THOMAS M.

IGN POLICY BY CONGRESS

1980

JEAN

INTRODUCTION TO SPANISH-AMERICAN LITERATURE

1969

الحسن نحو عشرة أعوام ثم أفرج عنه وجعل إلى المترجم له مواد بلاد
حفاص وملحان و(مات) بصنعاء في سنة ١١٢١ إحدى وعشرين ومائة
وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

﴿السيد الحسين بن الحسن العوامي﴾ ١٣٠

السيد العالم الأديب الحسين بن الحسن بن صلاح بن المظفر تاج
الدين العوامي نسبة إلى بلاد بني العوام في جهات حجة. الحسنيأخذ عن
والده وعن القاضي على بن يحيى البرطى ومحمد بن الحسن الحيمى وغيرهم
وحقق في العلوم العربية والفقه والأصول وكان عالماً عاملاً ورعاً تقىاً
زاهداً فاضلاً ذكياً متقدناً عفيفاً لا يحبى أحداً ولـى القضاء في بني العوام
و(مات) في نحو سنة ١١١٥ خمس عشرة ومائة ألف رحمه الله تعالى.

﴿السيد الحسين بن الحسن الحوثي﴾ ١٣١

السيد العلامة التقى الحسين بن الحسن بن محمد بن الحسين الحوثي
الحسيني الصناعي مولده سنة (١١٠٤) وأخذ عن السيد محمد بن اسحق
بن المهدى والسيد عبد الله بن على الوزير وغيرها وكان اماماً في النحو
والصرف والبيان مشاركاً في سائر العلوم شاعراً أدبياً حافظاً ذكياً لا يطلع
على شيء إلا حفظه وكان على من حفظه حال الدرس فلا ينقص أو يزيد
على ماقيل الكتاب شيئاً وذكر حفظه لبعض الحكماء فقال هذا السيد
لابد أن يفلج وينسى كل شيء فلبت بعد ذلك مدة ونسى كل شيء حتى
أسماء أهله وأخوه وأمته بيته ونظم الشافية في التصريف نظماً حسنة
وكان له شغله بنظم الفوائد والقواعد و(مات) في سنة ١١٥٠ خمسين
ومائة ألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

١٣٢

*السيد الحسين بن زيد جحاف الحسني *

السيد العلامة الحسين بن زيد بن على بن ابراهيم بن يحيى جحاف الحسني مولده سنة ١٠٥٤ أربع وخمسين وألف وقرأ القرآن من فاتحته إلى خاتمه بقراءة الأئمة العشرة على الشيخ عبد الله بن الباقي المزجاجي الزبيدي وكان أول قرائته على شيخه المذكور يندر الخافي سنة ١٠٧٨ ثمان وسبعين وألف وتمامها في مدينة زبيد سنة (١٠٨٦) ثم رحل المترجم له إلى صنعاء في سنة (١٠٩٤) فقرأ عليه في علم القراءات الفقيه على بن محمد الشاحذى وغيره وعاد المترجم له إلى زبيد وما زال مقرئاً بزبيد حتى توفي في سنة ١١٢٧ سبع وعشرين ومائة وألف أو قبلها رحمه الله تعالى .

١٣٣

*السيد الحسين بن عبد القادر بن على بن المهدى *

السيد السندي العلامة المعتمد العامل العابد الفاضل الحافظ الضابط المحدث الزاهد قدوة المتصوّعين ورأس الزاهدين نخبة آل الإمام القاسم ومفخر الاعلام الاعاظم الحسين بن عبد القادر بن على بن الحسين بن الإمام المهدى لدين الله احمد بن الحسن ابن الإمام القاسم بن محمد، الحسني الروضي مولده بالروضة من أعمال صنعاء في ربيع الاول سنة (١١٢٠) عشرين ومائة وألف وأخذ عن المولى هاشم بن يحيى الشامي والسيد محمد بن اسماعيل الامير والسيد يوسف بن الحسين بن احمد زيارة والسيد محمد بن زيد بن محمد بن الحسن والفقير الزاهد ابراهيم بن خالد وغيرهم وحفظ العربية بجميع فنونها ثم ولع بعلم الحديث وعمل بمقتضى الدليل ورغبة فيه وحط على من خالقه وحذر من الاقوال والمنويات واختار العزلة

والفرار عن الناس وطلب الحلال الطلاق وانقطع الى الله تعالى ولم يجتمع
يin قيصين ولا عمامتين ولا عباءتين ولا غيرها من الملبوس وكان اذا
طال كمه على كفه قطع الكم ولم يلبس جنبية مدة عمره ولم يملك ييتا ولا
ضيعة ولا شجرة وكان عمّه الرئيس محمد بن على بن الحسين بن المهدى
يسوق اليه جرایة طعاماً ودرارهم وسمنا وسلیطاً وغير ذلك فرأها بعين
بصیرته لا تسرع له وهو هاشمی فردها على عمّه وكانت له جرایة من
بستان عنب يدرس بها كتاب الله تعالى للموصى ثم نبذها البعض ورثة
الموصى وطابه الامام المهدى للصلة بالناس بمسجده الذى بناه بالبستان
وسماه مسجد التقوى فقام بتلك الوظيفة فقيل له في بعض الأيام قد
استدعاك الامام المهدى ففر عن المسجد واختفى ثم أرسل له ثانية فاختفى
فقام بالامامة أحد أولاده وعذر المهدى وكان حسن الخطب سريعاً حين
يكتب وكتب بيده أكثر من ثلاثة مجلد و كان شاعراً مجيداً كثير
الزواج مطلقاً وورث من بعض زوجاته ما يساوى مائة ريال فلم يمر عليه
شهر حتى أنفقه في وجوه الخير ومن شعره متغزاً في أيام شبابه وفيه
حسن التعلييل البديع .

جيـدـكـ يـا زـيـنـبـ وـالـقـلـبـ قـدـ
لـاغـرـوـ اـنـ زـدـتـ بـأـمـرـيـنـ فـيـ
وـلـهـ فـيـ الـجـنـاسـ الـتـامـ وـقـدـ سـمعـ بـعـضـ آـلـ الـإـمـامـ يـتـهـفـ عـلـىـ تـفـرـيقـ
الـمـهـدـىـ الـعـبـاسـ لـلـاصـحـابـ فـاـخـرـ الـلـبـاسـ فـقـالـ .

صـبـرـاـ عـلـىـ هـذـاـ الزـمـانـ وـأـهـلـهـ فـلـوـكـهـ قـدـ أـصـبـحـواـ أـمـلـاـكـ سـوـ
فـارـجـ الـآـلـهـ وـلـاـ تـسـلـ عـنـهـمـ كـسـوـاـ

وله في أيام المنصور الحسين بن المتوكل القاسم بن الحسين ناصحا
ومنادياً للمعرضين عن سنت سيد المرسلين قصيدة منها .

يا ناصح القوم قد أبلغتهم حججا
فما وعثها من المنصوح آذان
لأنهم شغلوا عنها بزخرفة
حوت أعايجيها دور وحيطان
مات الذين إليهم سقت موعظة
والتابعين لهم دانوا كما دان
وأحدثوا في الملاهي كل نادرة
غريبة ضمها الموسوم بستان
شادوا قصوراً وفيها من مفارجهم
ملاءب ما رآها قبل انسان
وكم عماير في صناعه مزخرفة
ووسطها من صنوف الوشي ألوان
قد استبدوا بيت المال أجمعه
وأخذه من ذوى الاسلام عدوان
وكان رحمة الله لا يدع ذكر الله إلا عند قراءة كتاب أو نسخ
واختصر كثيراً من الكتب المبسوطة وكتب مجلدات كل مجلد في عدة
علوم وكان مولعاً بالروضة و(مات) ليلة الاثنين لثلاث بقين من
المحرم سنة (١١٩٨) ثمان وتسعين ومائة وألف رحمة الله تعالى وإيانا
والمؤمنين آمين .

﴿القاضى الحسين ذعفان الدمارى﴾ ١٣٤

القاضى العلامة الحسين بن عبد الهادى ذعفان الدمارى أخذ بذمار
عن علماء عصره وكان عالماً محققاً لفروع مشاركاً في غيرها وتولى القضاء
بمدبنية ذمار للإمام محمد بن المتوكل على الله اسماعيل فحمدت سيرته وكان
صادعاً بالحق و(مات) بذمار في المحرم سنة ١١٢٠ عشرين ومائة وألف
ورثاه القاضى محمد بن الهادى الخالدى بمرثاة منها .

قاضى قضاة المسلمين المرتضى وهو الرضي اذا التقى الخصوم

أحيا العلی سبعين عاماً بعدها
سبع ولم يك عاجزاً متوازی
ووثى بشهر محرم من علة
طالت كذلك عادة الإنسان
في عام عشرين وألف كامل
من بعد هامئة كملن ثوانی
١٣٥ ﴿السيد الحسين بن على بن أحمد بن الإمام القاسم

ابن محمد الحسني الصعدي﴾

أخذ عن والده وغيره وكان سيداً جليلاماً نبيلاً عارفاً كاملاً تولى
لو والده بلاد رازح وما إليها ولما مات والده دعا صاحب الترجمة إلى نفسه
بمدينة صعدة وتلقب بالمؤيد بالله فاستقام أمره وحسن سيرته ولما
ظهرت دعوة الإمام المنصور بالله الحسين بن القاسم بن المؤيد من شهارة
بايعه صاحب الترجمة وأخذ له البيعة من جميع أهل حضرته وسار عن
أمره في جيش إلى مدينة أبي عريش من هامة ثم رجع وقد علق به
المرض . قيل أنه سُم في الطريق فسقطت أسنانه دفعه واحدة و(مات)
بصعدة في سنة ١١٢٥ خمس وعشرين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

١٣٦ ﴿القاضي الحسين بن على المجاهد الزماري﴾
القاضي العلامة الحسين بن على بن احمد المجاهد الزماري نساً بمدينة
ذمار وأخذ عن علماءها حتى صار شيخ الشيوخ واستاذ أهل الوسوخ
والحافظ لعلوم الشريعة والحافظ بعلوم الآل والشيعة وتولى القضاة
للمهدي صاحب الموهب وكانت لا تأخذنه في الله لومة لأئم و كان يدخل
على المهدي فيأخذ بيده ما وجد من الدراهم بمقامه ويفرقها على من
يستحقها من الضعفاء والمساكين و(مات) في شوال سنة ١١٣٦ ست
وعشرين ومائة وألف رحمه تعالى الله وايانا والمؤمنين امين .

﴿السيد الحسين بن على الديلمي الدماري﴾ ١٣٧

السيد العلامة الحسين بن على بن أحمد بن على بن ناصر الديلمي
الدماري أخذ عن القاضي زيد بن عبد الله الأكوع وغيره وكان حليف
درس كتاب الله تعالى غيباً و(مات) في بلاد حيس في سنة (١١٥٠)
خمسين ومائة وألف رحمة الله تعالى.

﴿السيد الحسين بن المهدى لدين الله أَحمد بن الحسن﴾ ١٣٨

السيد العلامة التقى الحسين بن المهدى لدين الله أَحمد بن الحسن
ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى .

كان من عيون آل محمد علاماً وعبادة ونبلاً وجلاله جمع كل فضيلة
وحاز كل سبق ومكرمة جليلة، فريد دهره أدباً وفضلاً ومجداً له قراءة على
والده وغيره من علماء عصره وكان عمدة والده ووصيه وحج في حياة
والده وله كرامات عظيمة منها قضية السيل الوارد على الحرم الشريف
واجتاز لما هنالك حتى هلكت أمم من الناس ولما وصل إلى قرب المكان
الذى فيه صاحب الترجمة واصحابه افترق إلى فرقتين وبقي صاحب الترجمة
واصحابه في ربوة صغيرة وعرف له هذه الكرامة كل من هنالك من أهل
الاقطار ولما مات والده المهدى اعتقاد الناس دعوه وقيمه باصر الامامة
فتوقف ورعا وباع الامام المؤيد بالله محمد ابن المتوك على الله وتجهز عن
أمره أميراً على الاجناد والسدادات الذين جهزهم المؤيد بالله لحرب يافع
والمشرق ثم لما رجعت تلك الاجناد من يافع إلى رداع على حال غير جميل
عاد صاحب الترجمة إلى مدينة تعز من المين الاسفل فاستقر بها أياماً
ليسيرة ثم (مات) فيها في غرة ربيع الاول سنة ١٠٩٥ خمس وتسعين

وألف وقبره بجنب قبر الامام ابراهيم تاج الدين بمقبرة تعز رحمهم الله تعالى وإيانا والمؤمنين امين.

١٣٩ ﴿السيد الحسين بن على جحاف الحبورى﴾

السيد العلامة الحسين بن على بن ابراهيم بن المهدى جحاف الحبورى أخذ العلم عن السيد ابراهيم بن المهدى جحاف وعن المؤيد بالله محمد بن القاسم وغيرها وكان عالماً كاماً مرجواً عليه في علوم العربية والفقه والاصولين وتولى بلاد حجة للامام المؤيد بالله محمد بن القاسم و(مات) بمحبور في سنة ١٠٥٩ تسع أو ثمان وخمسين وألف رحمة الله تعالى.

١٤٠ ﴿السيد الحسين بن صلاح بن عبد الرحيم المهدوى﴾

السيد العلامة الحسين بن صلاح بن عبد الرحيم بن الباقر بن نهشل ابن المطهر الحسنى المهدوى أخذ عن الامام المتوكى على الله اسماعيل والحسن بن على العبالي ويحيى بن محمد حنش وغيرهم وكان عالماً فاضلاً مدرساً يجتمع شهارة مفیداً حسن الهيئة متواضعاً و(مات) بشهارة في رجب سنة ١٠٩٣ ثلث وتسعين وألف رحمة الله.

١٤١ ﴿السيد الحسين بن على العبالي﴾

السيد العلامة الحسين بن على بن صلاح بن محمد بن أحمد العبالي الحسنى أخذ عن الامام القاسم بن محمد وعن والده السيد على بن صلاح والسيد أحمد بن محمد الشرفي والسيد محمد بن عشيش والسيد داود المادى المؤيدى وعن خاله الشيخ لطف الله الغيات وغيرهم وكان يحفظ مذاهب العترة النبوية ويقف عند نصوصها وله شرح على الحاجية وشرح على

الازهار وكتاب (الأياض بالادلة القاطعة الواافية في بيان الفرق الناجية)
ومات بمحصن الظفير في شهر محرم سنة ١٠٨٠ ثمانين وألف رحمه الله وإياها
والمؤمنين آمين .

١٤٢ * (الفقيه الحسين بن علي بن موسى الخياط الصناعي)
نشأ بصنعاء وكان شاعراً بليغاً وكانت يكتسب بالخياطة وشعره
القديم في غاية الإجاده ثم ضعف جداً لانه سقاهم بعض الأطباء مسهلاً
أخرج له كل رطوبة في بدنـه فلبت ثلاثة عشرة سنة لا يذوق فيها
نوماً فاختـل مزاجـه وبردـ شـعرـه ثم أفاق من ذلك العـارـضـ واقتصرـ عـلـيـ
مدحـ المتـوكـلـ القـاسـمـ بـالـحسـينـ ثمـ عـاوـدـ العـارـضـ فـانـقـطـعـ ثـمـانـيـةـ أـشـهـرـ
وـمـنـ شـعـرـهـ .

فتـنـتـ بـأـهـيـفـ يـسـيـ الـهـيـ أـلـحـ المـبـونـ فـيـ عـشـقـهـ
لـهـ مـقـلـةـ سـهـمـهاـ صـائـبـ وـثـغـرـ يـكـادـ سـناـ بـرـقهـ
ولـهـ فـيـ مـلـيـعـ صـلـىـ بـامـثالـهـ جـمـاعـةـ .

أقام صلاة الغصـرـ غـضـ مـهـفـهـ بكلـ حـيـلـ الـطـرـفـ نـونـ الـحـواـجـبـ
فـقـلـتـ أـفـ الـحـرـابـ قـدـقـامـ يـوـسـفـ فقدـ شـاهـدـتـ عـيـنـيـ سـجـوـ دـالـكـوـاـ كـبـ
وـ(ـمـاتـ)ـ فـيـ جـمـادـيـ الـأـوـلـيـ سـنـةـ ١١٤٠ـ أـرـبعـينـ وـمـائـةـ وـأـلـفـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ .

١٤٣ * (السيد الحسين بن القاسم بن المؤيد بالله الحسني)
الـسـيـدـ الـأـمـامـ الـمـنـصـورـ بـالـلـهـ الـحـسـينـ بـنـ الـقـاسـمـ بـنـ الـمـؤـيدـ بـالـلـهـ مـحـمـدـ بـنـ
الـأـمـامـ الـقـاسـمـ بـنـ مـحـمـدـ الـحـسـنـيـ الشـهـارـيـ ولـدـ بـشـهـارـةـ وـأـخـذـ بـهـاـ وـبـعـدـ يـنـيـةـ صـنـعـاءـ
حتـىـ صـارـ الـأـجـمـاعـ عـلـىـ عـلوـ درـجـتـهـ وـعـلـمـهـ وـزـهـدـهـ وـوـرـعـهـ وـفـضـلـهـ وـدـعـاـ مـنـ
بـلـادـ حـاشـدـ فـيـ ذـيـ الـحـجـةـ سـنـةـ ١١٢٤ـ أـرـبعـ وـعـشـرـينـ وـمـائـةـ وـأـلـفـ فـأـجـابـتـهـ

البلاد اليمنية ونفذت أوامرها وخطب لها في كثير من البلاد ثم كان قيام
المتوكل على الله القاسم بن الحسين بصنعاء في ذي القعدة سنة ١١٢٨ ثمان
وعشرين فاستقر صاحب الترجمة متربداً من مدينة شهارة إلى مدينة حوث
حتى مات في شعبان سنة ١١٣١ إحدى وثلاثين ومائة وألف رحمه الله تعالى

﴿السيد الحسين بن المؤيد بالله ابن الإمام القاسم﴾ ١٤٤

السيد العالم التقى الحسين ابن الإمام المؤيد بالله محمد ابن الإمام القاسم
ابن محمد الحسن الشهاري أخذ عن والده وعن عميه الإمام المتوكل على الله
اسمعائيل والسيد الحسين بن علي بن صالح العبابي وغيرهم وكان سيداً
حازماً وختص بخلافة أبيه وهو وصيه ثم ولاه عميه الإمام المتوكل على الله
اسمعائيل بلاد القبلة وله في السخاء الأخبار الحسنة وله همة في شراء الضياع
والاموال واحياء الارض الخالية عن السكان وتأمين السبيل وله وصية
تلحق بوصايا الاوائل وتقرير درس ختمتين في كل يوم - وقبيل وفاته
بسنتين اعتورته الآلام فقعد في بيته بمدينة شهارة حتى (مات) في سنة
١٠٨٤ أربع وثمانين وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

﴿السيد الحسين بن محمد زعيب الحسن﴾ ١٤٥

السيد العلامة الحسين بن محمد بن يحيى بن احمد بن عجلان زعيب
الحسني أخذ عن السيد الحسن بن شرف الدين وغيره وكان عالماً فاضلاً
ومن تلامذته القاضي احمد بن سعد الدين المسوري وغيره وخرج للجهاد
بحبات صنعاء فمات بحادة بني شهاب في جمادى الآخرة سنة ١٠٣٧ سبع
وثلاثين وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

﴿القاضي الحسين بن محمد المسوري﴾ ١٤٦

القاضي العلامة الحسين بن محمد بن على بن محمد بن غانم المسوري
أخذ عن الامام المتوكى على الله يحيى شرف الدين وغيره وكان من أهل
الزهد والبعد عن مطامع الدنيا وله أشعار بليغة ولازم المطهر بن الامام
شرف الدين ووفاة صاحب الترجمة في ربيع الآخر سنة ٩٨٣ ثلاث
وثمانين وتسعاً وئاته رحمه الله تعالى واياها والمؤمنين آمين .

﴿الفقيه الحسين بن محمد النعاني الاهنومي﴾ ١٤٧

الفقيه العلامة الحسن بن محمد النعاني الاهنومي الشهاري أخذ عن
الحسن بن صالح العفارى ومحمد بن على العفارى وأحمد بن جابر الكيني
وغيرهم وكان عالماً محققاً سرياً في الفقه مع ديانة وكان سادنا في قبتي الامام
المؤيد بالله محمد ابن الامام القاسم وولده الحسين بن المؤيد ومات بشهادة
في سنة ١١٣٧ سبع وثلاثين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

﴿السيد الحسين بن يحيى الكبسى﴾ ١٤٨

السيد العلامة التقى الحسين بن يحيى الكبسى الحسنى كان سيداً
زاهداً صالحاً عابداً ذا تقوى لا يقبض المال . قال جحاف حديثى والدى
عنه قال ذهبت إليه بصدقة فوافيتـه بـباب مـسـجـد الـأـبـرـ بـصـنـعـاء فـنـاوـلـتـه
فتـنـحـى عـنـي وـقـالـ أـعـوذـ بـالـلـهـ وـمـاـزـالـ يـرـدـ (ـهـذـاـ تـأـوـيلـ رـؤـيـاـيـ مـنـ قـبـلـ قـدـ)
قـدـ جـعـلـهـاـ رـبـيـ حـقـاـ) فـسـأـلـتـهـ فـقـالـ رـأـيـتـ كـانـيـ وـقـعـتـ فـيـ عـيـنـ حـمـئـةـ مـنـتـنـةـ
فـاسـتـعـدـتـ بـالـلـهـ مـنـ ذـلـكـ وـتـرـقـيـتـ بـعـضـ الـمـهـاـلـكـ فـهـىـ هـذـهـ اـذـهـبـ لـاـ حـاجـةـ
لـىـ بـهـاـ . وـلـاـ أـعـلـمـ فـيـ زـمـنـيـ مـنـ رـدـ الـمـالـ سـوـاـهـ وـ(ـمـاتـ) لـيـلـةـ الـجـمـعـةـ ثـامـنـ عـشـرـ

ربيع الاول سنة ١١٩٤ أربع وتسعين ومائة وألف رحمه الله وايانا
والمؤمنين آمين .

١٤٩ * القاضي الحسين بن يحيى حذش شارح البحر الزخار
القاضي العلامة الحسين بن يحيى بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن
يحيى بن الحسين بن صالح بن يحيى بن محمد بن يحيى بن احمد حذش الشهاري
أخذ عن السيد الحسن بن علي العبالي وصلاح الذنوب وغيرها وكان
علامة محققاً وله معرفة بالأصول والفروع والحديث والنحو والصرف
وله شرح على البحر الزخار وكان لا يترك التدريس بشهارة وله هيبة
وعزيمة صادقة ومن تلامذته القاسم بن المؤيد ويحيى بن الحسين بن
المؤيد وغيرهما من أكابر العلماء الاعلام بعصره في شهارة وبلادها
و(مات) في رجب سنة ١٠٩٥ خمس وتسعين وألف رحمه الله تعالى
وايانا والمؤمنين آمين .

حرف الدال المهملة

١٥٠ * السيد داود بن يحيى المهدوي
السيد العلامة الحافظ التقى داود ابن السيد العلامة يحيى بن الحسين
بن علي المهدوي صاحب الياقوتة مولد صاحب الترجمة سنة ٧٢٠ عشرين
وسبعمائة وكان عالماً في فنون شتى حافظاً ضابطاً من أكابر أعلام الزيدية
بزمنه وهو من وصل صنائع مع القاضي عبد الله بن الحسن الدواري
وبايح الإمام المنصور على بن صلاح الدين بصنائع ثم رجع إلى صعدة
وأقام بها وله مصنفات واجازات ومن تلامذته السيد المادي بن إبراهيم

الوزير وغيره و(مات) بصعده في رجب سنة ٧٩٦ ست وتسعين وسبعين وسبعين
وقير يحيى قبر أخيه الهادى بن يحيى رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

حرف الراء

﴿ رزق بن سعد الله محمد الصناعي ﴾ ١٥١

رزق بن سعد الله محمد ، مملوك المولى محمد بن علي بن الحسين بن المهدى
أخذ في الآلات عن القاضى احمد بن حسين المھبل وأخذ عن السيد
عبد الله بن احمد بن اسحق والسيد اسحق بن يوسف بن الم توكل وغيرهم
وبعد في المعرف وكان يقال هو ابن سينا زمه وكتب بخطه سلاسل
الذهب شيئاً كثيراً ولما نزل يوسف العجمى الامامى بصنعاء اشتغل به
ولازمه وأخذ عنه في الفلسفة ومن شعر صاحب الترجمة يفتخر بخطه .

لست بالذلة أرضى وأنفذ النقاد

قلم الديباج في ك فى به نلت السعادة

و (مات) بصنعاء في ذى القعدة سنة ١١٩٢ اثننتين وتسعين ومائة
وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

حرف الزاي

﴿ زيد بن عبد الله الاكوع الدماري ﴾ ١٥٢

القاضى العلامة الورع زيد بن عبد الله الاكوع الدماري مولده في
سنة ١٠٨١ احدى وثمانين وألف وأخذ عن القاضى الحسين بن علي
المجاهد والحسين بن عبد الهادى دعفان والسيد على بن الحسن الديلمي

والسيد صلاح بن الحسين الاخفش وغيرهم حتى صار امام العلوم بأسرها
وملتقط فرائدها من بحراها وكان ورعا ناسكا فاضلا رصينا زاهداً وله
أجوبة مفيدة وحواش وقارير على شرح الازهار سديدة ومن تلامذته
السيد الامام عبد القادر بن احمد السكوباني والمولى اسحق بن يوسف
بن الم توكل والسيد يحيى بن احمد الكبسي والفقيhe المحقق الشهير الحسن
بن احمد الشبيبي وغيرهم (ومات) في رجب سنة ١١٦٦ ست وستين ومائة
وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

١٥٣

﴿القاضى زيد بن عبد الله العيزرى﴾

القاضى العلامة زيد بن عبد الله العيزرى الآنسى مولده في سنة
١٠٦٥ خمس وستين وألف وأخذ عن الفقيه سعيد بن سند وغيره وكان
عالما فاضلا محققا للاصول والفروع وتولى القضاء للمهدى صاحب الموهب
في بلاد آنس وفي أب وجبلة ثم تولى القضاء بمدينة ذمار ولبث بها ثلاثة
عشرة سنة ثم اعتذر عن القضاء في أيام الم توكل القاسم بن الحسين ورجع
إلى وطنه ضوران آنس و (مات) فيه في ذى الحجه سنة ١١٤٣ اثننتين
ومائة وألف رحمه الله .

١٥٤

﴿القاضى زيد بن على قيس الخيوانى الصناعى﴾

مولده سنة ١٠٧٣ ثالث وسبعين وألف ونشأ بصنعاء وله معرفة
تامة بالعلوم واتصل بالمولى زيد بن الم توكل على الله اسماعيل ثم ولى المخزان
للمهدى صاحب الموهب فنال أهل الاستحقاق منه النصيب الاوفر ثم
جرى في الدولة الم توكلية والمنصورية مجرى الناصح وتعلق بعدة أعمال
وله شعر كثير منه قصيدة أولها .

لغدير دمعي في محبتكم صفا وحديث وجدى لم يكن فيه خفا
ومات في سنة ١١٥٠ خمسين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

﴿الشيخ زين العابدين بن سعيد المنوف﴾ ١٥٥

ورد من مكة الى اليمين مع والده في أيام المهدى صاحب المawahب
فاعجب بحالاته وما زال حاله ينمو حتى تولى الوزارة للمهدى وأفاد أموالا
جليلة ودنيا عريضة طويلا ثم كان من أكابر أعيان الدولة المتوكية
والوزرءن لها وولي بيته الفقيه من أعمال تهامة صراشيم تغير عليه المتوكيل
القاسم بن الحسين فرجع الى مكة بثروة عظيمة و(مات) في سنة ١١٥٦
ست وخمسين ومائة وألف.

﴿السيد زيد بن على بن ابراهيم جحاف﴾ ١٥٦

السيد العلامة الوزير الشهير زيد بن على بن ابراهيم بن المهدى بن
جحاف الحسنى.

كان سيداً جليلًا ورئيساً نبيلاً وزر للامام المتوكيل على الله اسماعيل
و كانت له لديه المنزلة الرفيعة والمرتبة العالية المنيعة ولبلوغه وأدباء عصره
فيه عدة من المذاخ وقد ترجمه ولده ابراهيم بن زيد في الزهر السماكم
وغيره ترجم بسيطة ومن محسنه عمارة الجامع الكبير الشهير بمدينة
حبور وبركة الماء العظمى هنالك وغيرها ومات بالروضة من أعمال صناعة
في سنة ١١٠٨ ثمان ومائة وألف ودفن بخزيمة مقبرة صناعة المشهورة رحمه
الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

حِرْفُ الْسَّيِّنِ الْمُهَمَّلَةِ

* القاضى سعد الدين المسورى

١٥٧

القاضى العلامة سعد الدين بن الحسين المسورى اليلى أخذ عن السيد شرف الدين الحمزى والمهلا بن سعيد النسائى وغيرهما وكان من افراد دوقته فى الفضائل وله فى العلوم الحظ الواسع ورحل الى صناعة وسكن فى بلاد خولان وكان رسولا فيما بين الامام القاسم بن محمد والاتراك فى الصلاح وتولى الكتابة والخطابة للامام القاسم (مات) فى الهجر من بلاد الاهنوم فى سنة ١٠٣١ احدى وثلاثين وألف رحمه الله تعالى .

* الشیخ سعد الدين بن عبد الوالى العدینی

١٥٨

الشیخ العالم الفاضل سعد الدين بن عبد الوالى صاحب العدين من المین الاسفل كان شیخا فاضلا تقیا ورعا صاحبا ناسكا حلو الحديث کریما لا يدع الصدقة الواسعة في صباح كل يوم وله مشارکة في العلم یسیره وكان يحفظ فقه الشافعیة حفظا متقدنا وله في الادب يدقویة وكان غنیماً مليماً مزوجاً وقلوا لو توجه لبیع التراب لربح فيه وابتلى في آخر عمره بکف بصره وكان مشغولا بالطاعة وانالة المساکین وعمر داراً للضیافۃ ینزل بها الضعفاء والمساکین وكان ینتیل كل قاصد وینزل كل يوم إلى مجتمع به جملة كتاب الله فيدارسهم وینی یدیه صندوق مملوء مالا فلا يقوم عن المجلس حتى ینفق ما فيه ومات في سنة ١١٩٢ اثنتين وتسعين ومائة وألف رحمه الله وایانا و المؤمنین آمين .

١٥٩

﴿الفقیہ سعید بن احمد الفتوحی﴾

الفقیہ العلامة سعید بن احمد الفتوحی المعروف بسعید الدار نسبة
الى قریة دار عمرو من بلاد سنحان بجهات صنعاً أخذ عن السيد الكبير
علی بن محمد بن أبي القاسم وغيره وكان عالماً نحوياً محققاً وعنه أخذ السيد
محمد بن المرتضی والسيد محمد بن عبد الله ابو زید وغيرهما وكان يقرئ
بمدينة صنعاً رحمه الله وقد ترجمه مؤلف طبقات الزيدية رحمهم الله تعالى .

١٦٠

﴿القاضی سعید بن صلاح المھبل﴾

القاضی العلامة الافضل سعید بن صلاح المھبل أخذ عن احمد بن
معوضة الجرجی وعلی بن قاسم السنحانی والسيد عبد الله بن احمد المؤیدی
وغيرهم وكان صاحب الترجمة هو العلامة الفاضل المذاکر شیخ الاکابر
له السجایا النبویة والاخلاق العلویة والورع الشھیح والزهد الصھیح
ومن تلامذته المتوكل علی الله اسماعیل وغيره وسكن صعدة مدة ثم عاد
الى الاھنوم و(مات) بها في شوال سنة ١٠٣٧ بسبع وثلاثین وألف رحمة
الله تعالى وايانا والمؤمنین آمين .

١٦١

﴿الفقیہ سعید بن عطاف قحیل القداری﴾

الفقیہ العلامة سعید بن عطاف بن قحیل القداری الدولانی اخذ
عن السيد قاسم بن محمد العلوی وعبد الله بن احمد بن الورد سار الغالبی
والسيد المظہر بن محمد تاج الدین ویحیی بن محمد حمید والسيد عبد الله بن
محمد المنتصر وغيرهم .

وهو العلامة الفاضل الزاهد الورع السکامل أجاز للامام القاسم بن
محمد وأولاده في صحيح البخاری ومات في محرم سنة ١٠٢٣ ثلاث وعشرين

وألف في بيت القدارى رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين.

١٦٢ ﴿ القاضى سعيد بن عبد الرحمن السماوى ﴾

القاضى العلامة سعيد بن عبد الرحمن السماوى مولده سنة ١١١٧
 سبع عشر ومائة وألف وأخذ عن أ Ahmad bin مهدي الشببى وأخيه محمد
 ابن مهدي وزيد بن عبد الله الاكوع والحسن بن أحمد الشببى وغيرهم
 من علماء مدينة ذمار وكان بقية المدققين وخاتمة الحقيقين وتولى القضاء
 بمدينة شمام وترى ودرس بمدينة صنعاء ثم عاد إلى ذمار وتصدر للفتيا
 والتدریس بها حتى توفي فيها في سنة ١١٩٤ أربع وتسعين ومائة وألف
 رحمه الله تعالى .

١٦٣ ﴿ القاضى سعيد بن عبد الله العنسي الدماري ﴾

القاضى العلامة التقى سعيد بن عبد الله بن محمد بن احمد العنسي الدماري
 مولده سنة ١٠٦١ إحدى وستين وألف وأخذ عن اسماعيل بن على
 المجاهد وعلى بن عبد الله العمرى ومحمد بن ابراهيم السحولى وغيرهم حتى
 صار فقيه عصره ومفتي دهره وتصدر للفتيا والتدریس وطلب منه
 المهدى صاحب المواهب والمتوكل القاسم بن الحسين الدخول في القضاء
 فامتنع أشد الامتناع ومن شعره .

ل الخير قوم لا تزا ل وجوههم تدعوا اليه

طوبى لمن جرت الامو ر الصالحات على يديه

ولم يزل عاكفا على التدریس والفتيا بذمار حتى توفي فيها في سنة
 ١١٣٦ ست وثلاثين ومائة وألف رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين .

١٦٤

﴿الفقيه سعيد السمحى الآنسى الصنعاني﴾

الفقيه الأديب الأريب سعيد بن محمد وقيل سعيد بن صالح
 السمحى الآنسى نشاً بمدينة صنعاء ومهر فى الأدب وانفرد من بين
 شعراء عصره بالمعرفة التامة للغة فاستعملها فى شعره وله نسخ وصلاح
 ومن شعره .

وانى لاهوى صون دياجة الحيا
 وارغب فى هجر القرىض واطمع
 والبس من درع القناعة سايغا
 ترد سهام الضيم عنى وتدفع
 فكم اتحاشى المد من كل محسن
 وحوض الذى فيه لغيرى متزع
 ولكتنى والحمد لله لم أجده
 ليلى رزقا غير ما كنت أصنع
 قريض كا الدر النضيد أصوغه
 وكالروض بالعذب المنير يوشع
 يطاوعنى هذا القرىض صناعة
 وأكثر من وافى به يتصنع
 وأشعاره كثيرة وتوفي بصنعاء سنة ١١٢٢ انتتين وعشرين ومائة
 وألف رحمه الله .

١٦٥

﴿الفقيه سليمان بن يحيى الصعيتى﴾

الفقيه العلامه الشهير سليمان بن محمد بن يحيى الصعيتى ابن بنت
 الفقيه الامام الحسن بن محمد النحوى الزيدي كان صاحب الترجمة وحيد
 المفرعين ولسان المخلصين وهو مؤلف البراهين وله شرح على تذكرة جده
 الفقيه الحسن النحوى ومات صاحب الترجمة بصنعاء في جمادى الآخرة
 سنة ٨١٥ خمس عشرة وثمانمائة رحمه الله تعالى وإيانا ومؤمنين آمين .

١٦٦

﴿الأمير سعد يحيى العلفى﴾

ولى أعمالاً للإمام المهدى العباس مع سيده يحيى أحمد العلفى الاموى

واشتغل نعده بولايات وكان شجاعاً جواداً حريصاً على جمع المال متألماً
للرجال محباً للأبطال مائلاً إلى الرفاهية مشغوفاً بعمل المركبات ظهرت
على يديه في الولايات آيات وتعجب أرباب الدولة من بلوغه إلى أنهى
الراتب المحمودة الغايات وقد ترجمه جحاف في تواريخته وساق جملة من
أخباره وغرائبها وموته في ذى القعدة سنة ١٠٨٩ تسع وثمانين ومائة
وألف رحمة الله.

١٦٧ ﴿الشيخ سهل جمل الليل الحضرى﴾

الشيخ العلامة سهل بن أحمد بن سهل بن احمد بن عبد الله بن محمد
جمل الليل اليمني الحضرى ولد بمدينة تريم وأخذ عن الشيخ عبد الرحمن
بن علوى بافقىه والشيخ أحمد بن عمر عبد الرحمن سقاف العيدروس
وغيرهم وكان جيد الفهم حسن الحفظ يميل إلى الجمول مع بشاشة وشفقة
ودرس وافقى ومات في تريم سنة ١٠٧٦ ست وسبعين وألف رحمة الله.

حرف الشين المعجمة

١٦٨ ﴿السيد شمس الدين ابن الامام المهدى أحمد بن يحيى﴾

السيد العلامة المجتهد الفهامة المقتضى شمس الدين ابن الامام المهدى
لدين الله أحمد بن يحيى بن المرتضى الحسنى اليمنى.

تربي في حجر والده نحو عشر سنين وحفظ المتون المختصرة وأخذ
في علم العربية عن الامام المظہر بن محمد الحزى و كان عالماً فاضلاً ورعا
تقيا ناسكاً حسن العبارة شاعراً بليناً كثيراً الحفظات وأخذ عنه ولده
الامام المتوكلى على الله يحيى شرف الدين وغيره ومات بظفير حجة في

سنة ١٠٩١ إحدى وتسعمائة وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

﴿السيد شمس الدين بن محمد الهاذوي﴾ ١٦٩

السيد العلامة شمس الدين بن محمد بن صلاح بن الحسن الهاذوي الحسفي اليمني أخذ عن الفقيه العلامة محمد بن أحمد بن يحيى مظفر واجازه اجازة قال فيها سمع على الشريف العالم الورع العامل الكامل الا زهد شمس الدين كتاب البيان وكتاب البستان والتبيان قراءة من اطلع على معانيها وحقق حقائقها واستفاد واجاد بما عند شيخه وزاد في أوقات و مجالس متعددة آخرها اليوم السابع من شهر رمضان سنة ٨٩٢ اثنتين و تسعين وثمانمائة .

﴿السيد شيخ بن عبد الله بن شيخ العيدروس الحضرمي﴾ ١٧٠

السيد العالم التقى شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس الحسيني اليمني الحضرمي مولده سنة ٩٩٣ ثالث و تسعين و تسعمائة بمدينة تريم وأخذ عن والده وعن فضل بن عبد الرحمن بأفضل والشيخ زين باحسين وعبد الرحمن بن شهاب الدين وغيرهم ورحل إلى الشحر واليمن والحرمين وأخذ عن عدة من العلماء فيها ولازم الاشتغال والتقوى ورحل إلى الهند وأخذ عن جماعة وحصل كتباً تقىسة واجتمع له من الأموال ما لا يحصى وله مصنفات عديدة ومات في سنة ١٠٤١ إحدى وأربعين وألف رحمه الله تعالى .

﴿السيد شيخ بن عبد الله السقاف﴾ ١٧١

السيد الفاضل شيخ بن عبد الله بن عبد الرحمن بن شيخ بن عبد الله بن عبد الرحمن السقاف الحسيني أخذ عن جماعة من علماء عصره وشارك

في الفقه والنحو وكان الغالب عليه شدة التواضع والمحبة للعلماء والرحمة
للضعفاء ومات في سنة ١٠٦٣ ست عشرة بعد الالف رحمه الله تعالى.

﴿السيد شيخ بن علي الجعفري﴾ ١٧٢

السيد العالم الفاضل شيخ بن علي بن محمد بن عبد الله بن علوى
الجعفري الحسيني الحضرى أخذ عن جماعة من العارفين في حضر موت
ثم دخل إلى الهند وأخذ عن عدة من الأعلام وضبط وقید ورحل إلى
الحرمين وفاق في العلوم النقلية والعقلية ثم عاد إلى بندر الشحر فاشتهر
بها وعلا صيته فيها واقبل عليه أهلها وعظموه وأجلوه وولى مشيخة
التدريس بالمدرسة السلطانية فأفاد واتقن به خلق كثير وولى خطابة
الجامع وجمع بين الرئاسة والمراتب و(مات) في الشحر في صفر سنة
١٠٦٣ ثلاثة وستين وألف رحمه الله تعالى وإيانا المؤمنين آمين.

حرف الصاد المهملة

﴿السيد الصادق بن محمد بن زيد بن المتوكل﴾ ١٧٣

السيد الفاضل الصادق بن محمد بن زيد ابن المتوكل على الله اسماعيل
بن الإمام القاسم بن محمد الحسني الصنعاوي كان سيداً جليلاً لطيف
المجالسة حسن الحاضرة ومن شعره قصيدة أرخ بها دعوة المنصور بالله
علي بن المهدى العباس في رجب سنة ١١٨٩ تسع وثمانين ومائة وألف .
لazلت تسموا لي ما شئت من رتب في المجد أعيت منها فكر مطابي
تنقاد طوعاً كما يحكي مؤرخها لك الحامد في عشرين من رجب

١٧٤

﴿السيد صالح بن أحمد السراجي الصنعاني﴾

السيد العلامة صالح بن أحمد بن يحيى بن داود بن على بن أحمد
ابن الإمام يحيى بن محمد السراجي الحسني الصناعي أخذ عن حسن بن يحيى
زنبور وعلى الملاصي وعلى سعيد الشربجي وابراهيم السحولي وأحمد
ابن سعيد الهبيل وعلى بن جابر الشارح وغيرهم من أكابر علماء عصره
وعزم مع المولى محمد بن الحسن ابن الإمام القاسم في سنة ١٠٧٠ سبعين
وألفا إلى رداع فأخذ عنه وتلامذة صاحب الترجمة جم غفير من أكابر
العلماء وكان عالماً محققاً واستاذًا مدققاً صواماً قواماً سكن مدينة صنعاء
وتوفي بها في شوال سنة ١٠٨٤ أربع وثمانين ألف رحمه الله تعالى .

١٧٥

﴿الشيخ صالح بن أحمد النصيري﴾

الشيخ العلامة الحق صالح بن أحمد بن صالح بن أحمد بن يحيى
الأنصارى الرداعي كان صاحب الترجمة من أنصار الدين وأهل الفضل
اليقين مبرزاً في جميع العلوم مدققاً في علوم الأصول ونظم متن الكافل
في أصول الفقه نظماً بدليعاً فيه كل السلامة وزيادة من حفظه وهو أبسط
من منظومة السيد الإمام محمد بن إسماعيل الامير واسمع على المترجم
له منظومته المذكورة في سنة ١١٢١ إحدى وعشرين ومائة وألف تلميذه
محمد بن هادى الخالدي وغيره رحمهم الله تعالى وإياناً والمؤمنين آمين .

١٧٦

﴿القاضى صالح بن حسين العنسي﴾

القاضى العلامة صالح بن حسين بن قاسم بن يحيى بن محمد العنسي
أخذ عن أحمد بن صالح العنسي ومهدى الحسوسية والسيد محرم بن
محمد والحسين بن يحيى السحولي وغيرهم وكان عالماً أصولياً كبيراً محققاً

شهرأً من أحسن الناس خلقاً وخلقها وجلاة وكان ينتقل من صنعاء إلى
صعدة ثم ولاد المهدى صاحب الموهب القضاة في حبيش فلم يزل حاكماً
عليها حتى توفي في جادى الآخرة سنة ١١٢٠ عشرين ومائة وألف
رحمه الله .

﴿القاضى صالح بن داود الانسى﴾ ١٧٧

القاضى العلامة صالح بن داود الانسى الحدق أخذ عن إبراهيم بن
يحيى السعولى والسيد أحمد بن على الشامي والأمام المتوكى على الله اسماعيل
وغيرهم وكان عالماً محققاً مبرزاً على الازهار من حفظه ومن مؤلفاته شرح
العقيدة الصحيحة للأمام المتوكى على الله وختصر شرح العلفى للجامع
الصغير وشرح على المسائل المرتضى فيها يعتمد القضاة وسكن فى آخر
أيامه بقرية حدقة من بلاد آنس و(مات) بها سنة ١٠٦٢ اثننتين وستين
وألف رحمه الله .

﴿السيد صلاح بن إبراهيم تاج الدين﴾ ١٧٨

السيد العلامة المقام صلاح بن إبراهيم بن تاج الدين أحمد بن محمد بن
أحمد بن يحيى بن يحيى الحسنى . روى عن الإمام المتوكى على الله المطهر بن
يحيى والقاضى سليمان بن يحيى صاحب شعلل والأمير المادى بن تاج
الدين والسيد على بن المرتضى بن المفضل والسيد يحيى بن منصور بن
المفضل و محمد بن سليمان بن أبي الرجال والأمام الحسن بن بدر الدين
والأمير الحسين بن محمد وغيرهم وكان علامة كبيراً ونحرياً خطيراً وله
رسائل ومسائل وهو متمم شفاء الأمير الحسين بن محمد وسكن الشرف
الاعلى وقد أثني عليه الإمام المهدى محمد بن المهدى في رسالة له في سنة

٧٠٢ اثنتين وسبعيناً ومات صاحب الترجمة في أول القرن الثامن رحمة الله تعالى.

١٧٩ * الشريفة صفية بنت المرتضى بن المفضل

الشريفة العالمة الفاضلة صفية بنت المرتضى بن المفضل كانت عالمة فاضلة لها مؤلفات وتزوجت السيد محمد بن يحيى القاسى لأنه كان عالماً محققاً في علم الكلام فرغبت فيه لقصورها في ذلك الفن فانتفعت به وانتفع بها في علم العربية وماتت الشريفة صفية في سنة ٧٧١ إحدى وسبعين وسبعيناً ورحمها الله تعالى.

١٨٠ * السيد صلاح بن إبراهيم الوزير الحسني

السيد العالمة صلاح بن إبراهيم بن على بن المرتضى الوزير صنوا السيد الهادى بن إبراهيم الوزير أخذ صاحب الترجمة عن عبد الله بن الحسن الدوارى وعلى أخيه الهادى بن إبراهيم وغيره ومهر في فنون العلم والبلاغة والأدب وللغة العربية وله في الفقه يد قوية وكان يبنه وبين الإمام المهدى أحمد بن يحيى مودة عظيمة وخرج معه إلى قرية بيت بوس من أعمال صناعاته ثم انقطع صاحب الترجمة إلى العبادة والذكر وحج حجتين ماشيا ولزم مسجد الهجرة في شطوب يقوم فيه بعض الليل ومعظم النهار لا يكلم أحداً وأذن في ذلك المسجد نحو خمسين سنة لفروض الخمسة وكان من رأيه تربيع الأذان في أوله و(مات) في سنة ٨١٠ عشر وثمانيناً تقريباً رحمة الله تعالى وإياناً والمؤمنين آمين.

١٨١ * السيد صلاح بن أحمد الوزير

السيد العالمة الحدث البارع صلاح بن أحمد بن عبد الله بن أحمد

بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن المادى بن إبراهيم بن على بن المرتضى
الوزير الحسنى مولده ليلة الجمعة ٢٧ شعبان سنة ٩٤٥ خمس وأربعين وتسعاً
وأخذ عن والد وعن محمد بن يحيى حنش وغيرها وكان خاتمة النجباء وكعبة
العلماء والأدباء أفضل أهل زمانه وأورعهم وأفصحهم في الكلام وأبرعهم
محققاً في جميع العلوم سكن حصن كوكبان ثم انتقل إلى صنعاء وبقي بها
عن أمر الإمام القاسم بن محمد أيام ولاية الاتراك عليها وكان صادعاً
بالحق لا تأخذ في الله لومة لأم و من أجل تلامذة الإمام القاسم ولده
الإمام محمد بن القاسم والسيد محمد بن عز الدين المفتى وغيرهم من الأكابر
وكان يتصل بالباشا جعفر نائب الاتراك بها فقال له في بعض الأيام
موجهاً بذكر المذاهب .

خدك ذا الاشعري حنفى وصار من أحمد المذاهب لى
حبك ما زال شافعى أبداً يامالكى كيف صرت معترلى
ثم قال البشا جعفر مداعبأين ذكر الزيدية فقال صاحب الترجمة من بحلاً
زاد غرامى به فزيدي بعده عن المكترين في عذلى
فتعجب البشا من سرعة بادرته وقال له من أفضلي الصحابة يا سيد
صلاح قال أبو بكر فقال أتقضله على على بن أبي طالب قال أنت سألتني
عن الصحابة وأما القرابة فأصر لهم آخر على يعد من القرابة فسكت البشا
وبلغه أن الإمام القاسم عذر من لعب الشطرنج تعزيراً مخصوصاً وأوقفه
في الشمس معقولة رجله فاستغرب البشا ذلك وظن أنه لاسلف للإمام
فيما فعله وأن ذلك هفوة منه فلما دخل عليه السيد صلاح سأله فقال
أصحاب الإمام قال البشا من أين لك ذلك فقال هذا فعله جده أمير المؤمنين

على بن أبي طالب عليه السلام وأسنده الرواية ولعله نسب الرواية وأسندها من طريق الزمخشري وقد ذكر هذا التعزير الامير الحسين في الشفاء .
ومن شعر صاحب الترجمة .

منا قضاً شعر من قال ؟ لا يكن ظنك الا سيناء الخ
فقال صاحب الترجمة .

ان سوء الظن من طبع اللئام
أنه نقص واثم وحرام
عدم النفع بتنوع الانما
أحسن الظن بمولاك تفر
لا يكن ظنك إلا حسنا
وكفى في ذمه لوعقلوا
كل من كات له معتمدا
ومن شعره السائرون القصيدة التي أولها .

الله أياحي بذني صرص
وطيب أوقاتي بسفح الغراس
والشبل مجموع بمن ارتضى
والسر فيه السر والناس ناس
الجنس منظوم الى جنسه
وزهر زهران له مجتبى وفاته المهازم جند النعاس الخ
ومات بصنعاء في سنة ١١٢٤ أربع وعشرين ومائة وألف رحمه
الله وإيانا والمؤمنين آمين .

﴿السيد صلاح بن أحمد الرازي﴾

١٨٢

السيد العلامة التقى صلاح بن أحمد الرازي أخذ عن الفقيه صديق
بن رسام والقاضي يحيى بن أحمد الحاج وغيرهما وكان من محاسن السادة
ومن بذل نفسه للتدريس والافادة في عامة الفنون وسكن صنعاء وكان
أديباً ظريفاً سريعاً الجواب حسن المجنون و(مات) بعد سنة ١١١٥ خمس

عشرة ومائة وألف رحمه الله تعالى.

﴿السيد صلاح بن الحسين الكحلاني﴾ ١٨٣

السيد العلامة الفروعى صلاح بن الحسين بن شرف الدين الكحلانى الحسنى كان عالما ورعا زاهدا عابدا مدرسا أخذ عنه جماعة وتولى الحكومة في حملان من سنة (١١٣٣) حتى توفي بها في سنة ١١٦٨ ثمان وستين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

﴿السيد صلاح بن عبد الخالق الجحافى الحبورى﴾ ١٨٤

السيد البليغ العلامة صلاح بن عبد الخالق بن يحيى بن المادى بن ابراهيم الجحافى الحبورى أخذ عن الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم وأحمد بن سعد الدين المسورى وغيرها وهو إمام الادب البارع وعلم البيان النافع الحاوی لـ كل غريب والـ أي بكل عجیب ونادر وفته في جميع الحصول وكان فقيها في الفروع وإماماً في علم الطريقة وله شرح على تكملة الأحكام و (مات) في جمادى الاولى سنة ١٠٥٣ ثلات وخمسين وألف بحسبور .

﴿السيد صلاح بن علي بن محمد بن أبي القاسم﴾ ١٨٥

الامام المهدي صلاح بن علي بن محمد بن أبي القاسم الحسنى كان من أكابر علماء عصره ومن مؤلفاته (النجم الشاقب بشرح كافية ابن الحاجب) ودعا بصنعاء في سنة ٨٤٠ أربعين وثمانمائة ثم قبض عليه الامير سنقر وحبه بصنعاء ثم خرج من الحبس وسار إلى صعدة ثم عاد إليها بجيش عظيم في سنة ٨٤٢ وكان اسره حول صنعاء وايداعه السجن بها حتى مات فيه في سنة ٨٤٩ تسع وأربعين وثمانمائة وقبره بصرح مسجد موسى المعروف

بصنعاء رحمه الله تعالى .

١٨٦ ﴿الفقيه صلاح بن على الشويطر الزماري﴾

الفقيه صلاح بن على المداني الحارثي الشويطر الزماري قرأ على عبد
المسلمي وغيره وعنه أخذ في علم القراءات جم غير منهم عبد السلام
السلامي وغيره وكان فقيها ورعا زاهدا عابدا لازم الاذان بمدرسة الامام
شرف الدين بصنعاء ثلثا وأربعون سنة ومات سنة ١٠٦٤ أربع وستين
وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين امين .

١٨٧ ﴿السيد صلاح بن محمد المهدوى﴾

السيد العالمة صلاح بن محمد بن الحسن بن المهدى بن على بن الحسن
بن يحيى بن يحيى الحسني مولده سنة ٧١٠ عشر وسبعينه وكان عالما فاضلا
من أكابر شيوخ آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ومن تلامذته السيد
عبد الله بن المهدى الوزير وغيره وهو من أنصار الامام المهدى وتوفي في
شوال سنة ٧٨٤ أربع وثمانين وسبعينه في رغافه رحمه الله تعالى وإيانا
والمؤمنين امين .

١٨٨ ﴿الفقيه صلاح الفلكي الزماري الفرايضي﴾

الفقيه المحقق صلاح بن محمد بن ناصر الفلكي الزماري الفرايضي
أخذ عن والده وغيره وكان عالمة فهامة عالما من الاعلام لا يزاحم في
الفضائل ومن أهل الصبر على التدريس وله شعر رائق ومن تلامذته
القاضي ابراهيم السجحولي ووالده القاضي يحيى وغيرها ومات بمدينة ذمار
في سنة ١٠٤٠ أربعين وألف رحمه الله تعالى .

١٨٩

﴿السيد صلاح بن ناصر الكحالاني﴾

السيد العلامة صلاح بن ناصر بن محمد بن صلاح الكحالاني الحسني
 أخذ بشهادة عن السيد الحسين بن المؤيد وصنوه القاسم بن المؤيد وغيرهما
 وكان عالماً فاضلاً محققاً سيناً في الفروع وتولى الخطابة بشهادة ثم رحل إلى
 كحال ناج الدين ودرس فيه مدة ثم انتقل إلى قرية بيت قدم من أعمال
 كحال ومات هناك في رمضان سنة ١١٢٩ تسع وعشرين ومائة وألف
 رحمة الله تعالى.

١٩٠

﴿الفقيه صلاح بن يحيى الشظبي﴾

الفقيه العلامة صلاح بن يحيى بن محمد بن داود بن يوسف بن قيس
 الشظبي وأخذ عن الإمام المتقى على الله يحيى شرف الدين وعن الفقيه
 يحيى حميد والسيد عبد الله بن القاسم العلوى وغيرهم وكان عالماً محققاً قال
 الإمام شرف الدين في أثناء اجازته له ما نصه.

أجزنا الفقيه العلامة النبي الذى استفاد في كل العلوم كل مسموعاتنا
 وموضوعاتنا وسائر علوم الديانة وكتب البراعة والبلاغة لعلمنا أهليته
 وحفظه واتقانه وبحره في كل ذلك وكان ذلك في رجب سنة ٩٥٩ تسع
 وخمسين وتسعاً.

١٩١

﴿السيد صلاح بن يوسف الحسني﴾

السيد العلامة صلاح بن يوسف بن صلاح بن المرتضى الحسني
 المدوى سمع على الإمام المطهر بن محمد بن سليمان الحمزى وغيره وكان
 عالماً محققاً متبحراً سيناً في علم الكلام وهو تلميذه محمد ووفاة صاحب
 الترجمة في شوال سنة ١٩٠١ أحدى وتسعاً وسبعيناً رحمة الله وإياناً والمؤمنين آمين

١٩٢

* (السيد عاصر مؤلف بغية المرید)

السيد الاديب عاصر بن محمد بن عبد الله بن عاصر بن على الشهيد الحسني عم الامام القاسم بن محمد ولد صاحب الترجمة في ٢٦ ذى القعده سنة ١٠٦٢ اثنتين وستين وألف وكان من ذوى الاخلاق الرضية والانفاس الطيبة المهاشمية قدر على نفسه وصانها وخالف هو اها وهاها وحفظ منصبه ورياسته وتفرد بالكحال في وقته عارفا بكثير من الامور محققا في الانساب واخبار سلفه وله في ذلك (التاريخ المفيد الموسوم بغية المرید وانس الفريد في أنساب ذرية السيد علي بن محمد بن على بر الرشيد) ومن نشأ معهم وعاصرهم من السادة الاعلام الكفاء والشيعة الفضلاء وقد جمع في هذا الكتاب وأوعى وأفاد فيه وأجاد وحكي عنه ولده محمد بن عاصر بن محمد أنه قال ان في كتابه المذكور ما يحتاج الى تقديم وتأخير وكان صاحب الترجمة قد حنكته التجارب ومارس الامور الصعب وكانت له فراسة قوية. ومرض من ألم الاستسقاء و(توفي) ليلة غرة شعبان سنة ١١٣٥ خمس وثلاثين ومائة وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

١٩٣

* (القاضي عاصر الدماري)

القاضي العلامة التقى عاصر بن محمد الدماري الصباغي أخذ عن ابراهيم بن مسعود الحوالى وعبد العزيز بهران والامام الحسن بن على بن داود والامام القاسم بن محمد وغيرهم وكانت اليه النهاية في تحقيق الفروع بزمنه ورحل في أول زمانه الى مدينة دمار فلقي شيوخها فعكف على الطلب مع شدة وكان لا يملك الا فروغاً واحداً من جلد الغنم فاذا احتلم

غسله ولبسه وهو أخضر لأنه لا يجد غيره وما دعا الإمام القاسم خرج
إليه صاحب الترجمة من صنعاء وصحابه وقوى أعضاد الدولة القاسمية ثم
الدولة المؤدية ثم انتقل إلى خولان العالية واستقر في وادي عاشر من
بني سحام. وبني بهادرأ عظيمة فقصنه العلامة إلى هنالك وكان كثير العبادة
ودخل إلى صنعاء لعقد الصالح بين الإمام القاسم بن محمد والتراث وكان
يرى عدم جواز الصلاة في البكيرية المعمورة باعلاق صنعاء لأن موضعها
مقبرة عظيمة من مقابر المسلمين بني عليها الوزير حسن باشا الرومي جامع
البكيرية وعظيم الموتى في تخوم الأرض هذا ترجيح صاحب الترجمة
و(مات) في حادى عشر رمضان سنة ١٠٤٧ وقبره يجنب قبر عبد القادر
التهامى وقبر ولده أحمد بن عاصم الزمارى في عاشر من بني سحام في بلاد
خولان العالية رحمهم الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

﴿ ١٩٤ عبد البارى الاهدل الحسيني ﴾

السيد التقى عبد البارى بن محمد بن عمر بن عبد القادر بن أحمد بن
حسن بن عمر بن محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن على الاهدل الحسينى
الذى كان من الکلاماء المشهورين له فضائل عديدة وأفعال جميلة حميدة.
شائع الفضل والكرم في تهامة اليمن و (توفى) بقرية المراوعة من أعمال
تهامة في ذى الحجة سنة ١٠٧٢ اثننتين وسبعين وألف رحمه الله تعالى.

﴿ ١٩٥ الشیخ عبد الباقي المزجاجی الزیدی ﴾

الشيخ العلامة عبد الباقي بن الزین المزجاجی التھیتی نسبة الى
التھیتیة خارج زید. ولد بالتحیتية وأخذ عن علماء عصره وتخرج به
جماعة من الفضلاء ولم يزل ينفع الناس حتى تولى في ربيع الآخر سنة

١٠٧٤ أربع وسبعين وألف وآل المزجاجي نسبة الى المزجاجية موضع
بالقرب من زيد.

١٩٦ ﴿القاضى عبد الجبار الحبورى﴾

القاضى العلامة الحاكم الشهير بمدينة صنعاء عبد الجبار بن جابر الحبورى
كان عالما حفظا وفقها متوفينا ورعا ناسكا يستأنس به الضعفاء والمساكين
ويهابه الا كبر والعظاء من المتخاصمين (مات) بصنعاء فى ذى القعدة سنة
١٠٧٤ أربع وثمانين ومائة وألف رحمه الله وإيمانا والمؤمنين آمين.

١٩٧ ﴿القاضى عبد الحفيظ الملا الشرفى﴾

القاضى الحافظ التقى عبد الحفيظ بن عبد الله الملا الشرفى أخذ
عن والده وعن الامام القاسم بن محمد وولده المؤيد بالله والحسين بن
الامام القاسم وغيرهم من اكابر علماء عصره وكان اماماً في علوم الاجتهداد
وله فضائل اذعنلت لها أرباب التحقيق في كل بلاد وكان يحفظ في كل
العلوم مؤلفات عديدة مع شروحها وله أجوبة على مسائل عديدة وردت
إليه من علماء عصره ورسائل بلية وخطب رائقة واشعار فائقة وفضائل
وفوائل وتوفي سلخ ربيع الاول سنة ١٠٧٧ سبع وسبعين وألف ورثاه
السيد محمد صلاح بن الهادى الوشلى بقصيدة منها.

الله أَكْبَرَ كُلَّ خُطُبَ هَيْنَ إِلَّا عَلَى عَبْدِ الْحَفِيظِ فِي كِبْرِ
حَبْرِ الْأَنَامِ وَحِجَّةِ الْإِسْلَامِ أَمْرَ عَرَى وَالْعَاقِبُ الْمُتَبَصِّرُ
أَعْطَى الْجَهَادَ حَقَّهُ وَسَمِّيَّ بِهِ لِلْاجْتِهَادِ عَوَارِفَ لَا تُنَكِّرُ

١٩٨ ﴿القاضى عبد الحميد المعافى اليمنى﴾

القاضى العلامة البليغ عبد الحميد بن أحمد بن موسى بن عمرو بن

المعاف المني السودى كان صاحب الترجمة عالماً أديباً أربياً محققاً سيا في
العربية وله شرح على الملحقة وحواش واجوبة مفيدة في النحو وشرح
المهداية والأزهار في الفقه واعتنى في شرحه للازهار بموافقة اعراب
الازهار فان شرح ابن مفتاح عليه قد لا يتناسب في بعضه اعراب المتن
مع الشرح إلا بتحويل المتن من رفع الى نصب ونحو ذلك ولصاحب
الترجمة خط حسن ونظم جيد فمن شعره في رأيه للامام المؤيد بالله محمد
بن الامام القاسم .

أيا رأية أصبحت في الحسن آية وفاق على الاعلام حسنك عن يد
قرنت بنصر الله حين صنعت للا مام أمير المؤمنين المؤيد
امام حلبي جيد السکال بجوده محمد بن القاسم بن محمد
ومما اتفق أنه لما مات السيد ابراهيم بن الامام المتوكلى على الله
اسماويل وكان قد ألم بكل غريبة من علوم القراءات والنحو وأشعار
الحكمة والادعية وغيرها مع كونه أكمل وكان من أصلح الناس على صغر
سننه فلما مات عظيم الخطب فكتب القاضى أحمد بن صالح بن أبي الرجال
إلى الامام المتوكلى على الله اسماعيل قصيدة الامام شرف الدين يحيى التي
قالها عقب وفاته السيد العالم النجيب عبد القيوم بن شرف الدين
وكان من سادات العترة ولم يبلغ من العمر إلا إحدى عشرة سنة ونصفاً
وكان يختارى العلماء وما يروى عنه أنه قعد في مجلس الحشوش المعروف
بحراف صناعة والعلماء يخوضون في مسئلة البهائم اذا تم سؤالها وحسابها
أين تصير فذكروا المقالات في ذلك ولم يذكروا أحسنها واشهرها فقال
السيد عبد القيوم وما يشكل عليكم من أمرهن لعل الله يخلق لهم رحمة
(٨- الملحق)

يتنعم فيها فاعجب الحاضرون بذلك وكتبوه عنه وما ختم عبد القيوم
القراءات غيابا وبعض الكتب العلمية عمل والده ولية واركب ولده على
حصان لزفافه فسقط ومات من حينه وقبره بقرب جراف صناعة مشهور
مزور فقال الامام شرف الدين قصيدة التي أولها .

حمدت الله ربى يابنيا على علم نعيت به اليها
نفضت تراب قبرك من يديها
قدمت به على البارى صبيا ولما أن ختمت الذكر غيابا
وكنا في زفاف الختم نسعي
لأحدى عشرة مع نصف عام
وطئت بهمة هام الثريا
وكنت قد امتلأت من المعالي ولم ترك من الاحسان شيئا

إلى آخر القصيدة قال القاضى أحمى بن صالح بن أبي الرجال فى
ترجمة القاضى عبد الجيد المعافى بطالع البدور فكتب أبا هذه الأيات
إلى الامام المتسوكى على الله اسماعيل ثم لم أشعر إلا بكتاب إلى الامام من
المترجم له بالآيات فعجبت من توارد الخواطر انهى . ووفاة صاحب
الترجمة بالسودة في نيف وخمسين وألف رحمه الله تعالى .

١٩٩ ﴿الشيخ عبد الخالق بن الزين المزاجي﴾

الشيخ عبد الخالق بن الزين بن محمد بن الصديق بن عبد الباقي بن
الصديق بن الزين بن اسماعيل المزاجي الحنفى الزيدى أخذ عن والده
وعلمه علاء الدين والسيد يحيى بن عمر مقبول الاهدل والشيخ عبد الرحمن
الذهبي والشيخ أمر الله الهندى وعمر الحشىرى ومحمد بن أحمد مطير
وأخذ بالحرمين عن السيد عبد الرحمن بن أسلم وناج الدين القلعا

وغيرهم من الاكابر ووصل الى صنعاء فعظمه المنصور الحسين بن المتوكل
القاسم بن الحسين تعظيمها كبيرا وأخذ عنه جماعة من أعيان علماء صنعاء
كالسيد محمد بن اسحاق والسيد محمد بن اسماعيل الامير والسيد أحمد
ابن عبد الرحمن الشامي وجلة من أكابر العلماء (ومات) في صنعاء في سنة
١١٥٢ اثنين وخمسين ومائة وألف وقبره بجربة الروض جنوبي صنعاء
وأرخ وفاته بعض الادباء بقوله .

عز للامجاد أرباب النهى	بوفاة المستجاد السابق
طودعلم قد توارى شخصه	بعد أن سامي مقام الطارق
كان يقرى ثم يقرى ضيفه	فهو في الحالين فوق الفائق
في جنان الخلد أضحى نازلا	ضيف مولاه الكريم الرازق
طاب مثواه فارخ (حسبه)	فاز بالزلفي عبد الخالق)

سنة ١١٥٢

٢٠٠

﴿السيد عبد الرب بن محمد الكوكباني﴾

السيد السندي عبد الرب بن محمد بن الحسين بن عبد القادر بن الناصر
بن عبد الرب بن على ابن الإمام شرف الدين الحسني مولده، في ربيع الاول
سنة ١١٢٥ خمس وعشرين ومائة وألف وأخذ عن السيد أحمد بن الحسن
بن أحمد بن الحسن بن عبد الرب والسيد اسحاق بن يوسف والسيد
محمد بن زيد بن محمد بن الحسن وغيرهم وكان سيدا سريا هاما كريما ملبيا
ومات وهو يتلو آية الكرسي في رجب سنة ١١٧٦ ست وسبعين ومائة
وألف وأرخ وفاته عبد الوهاب سداد بقوله .

أيها الزائر قبراً قد حوى سيداً ليثا له قل الشبيه

* و منها *

سل فنون العلم عنده ان تكون جاهلا فهو امام ونبيه
عاش في الدنيا وجاهها أرخوا (و بدار الخلد لا ريب الوجيه)
٢٠١ * السيد عبد الرحمن بن أحمد الكوكباني *

السيد الأديب عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن الحسين الحسني
الكوكباني مولده في رجب سنة ١١٤٧ سبع وأربعين ومائة وألف وكان
سيداً نبيلاً فارساً شجاعاً أديباً أريباً ومن شعره .

احذر مقالة كاذب في وده تصفو موته إذا لم تغضب
وتراه ان أثريت صار ملازماً وإذا تربت رأيته كالاجنبي
فاصبر على ريب الزمان فإنه بالصبر تحصل ما تشامن مطلب
ومات في رمضان سنة ١١٩١ إحدى وتسعين ومائة وألف رحمه الله .

٢٠٢ * الشيخ عبد الرحمن القحطاني اليمني الحيدري *

الشيخ العالمة عبد الرحمن بن اسماعيل الخلوي اليمني الانصارى الشافعى
القحطانى ولد بیندر الحديدة فى سنة ١٠١٨ ثماني عشرة وألف وأخذ عن
علماء عصره وتولى القضايا فى بلده وسار فيه أحسن سيرة وبالغ الناس فى
الثناء عليه بالتفوى والدين والصلاح ومات فى عاشر المحرم سنة ١٠٩٥
خمس وتسعين وألف رحمه الله تعالى .

٢٠٣ * السيد عبد الرحمن مولى الدولة الحضرى *

السيد العالم عبد الرحمن بن حسن بن شيخ بن حسن الحسيني مولى
الدولة ولد بمدينة تريم من حضرموت وأخذ عن علماء عصره وواضط
على مصاحبة أهل الخير والصلاح وعزم الى اليمن وأخذ عن جماعة من

علماءها وسكن بندر المخالى أن توفي فيه سنة ١٠١٧ سبع عشرة بعد
الالف رحمه الله تعالى .

﴿السيد عبد الرحمن الحضرمي﴾ ٢٠٤

السيد العالمة مفتى الشافعية بالبلاد الحضرمية عبد الرحمن بن شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن على بن أبي بكر السقاف الحسيني الحضرمي مولده بتريم في سنة ٩٤٥ خمس وأربعين وتسعاً وعشرين وأخذ عن محمد بن على خرد ومحمد بن حسن بن الشيخ وحسين بن عبد الله بأفضل وغيرهم وبرع في التفسير والحديث والفقه والعرية وتخرج به جماعة وكان ذات سخاء ومرءوة وعلم وفتوة وولى القضاء بتريم ولم يشغله القضاء عن الافتاء والتدريس وكان مواظباً على قيام الليل والذكر والتلاوة وجمع خزانة عظيمة من الكتب النفيسة ومات في تريم في رمضان سنة ١٠١٤ أربع عشرة وألف رحمه الله تعالى .

﴿السيد عبد الرحمن جمل الليل الحضرمي﴾ ٢٠٥

السيد عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن على بن هارون بن حسن بن على بن محمد جمل الليل الحسيني الحضرمي مولده بتريم وأخذ عن القاضي أحمد بن حسين والشيخ أحمد بن عمر عيسيد وعبد الرحمن بن علوى وغيرهم وحفظ عدة متون ثم دخل الهند واجتمع بجماعة من علماءها وعاد إلى تريم ودرس فيها وطلب للقضاء ولم يشغله القضاء عن الافتاء والتدريس حتى مات في سنة ١٠٧٠ سبعين وألف رحمه الله تعالى .

﴿السيد عبد الرحمن بن عقيل الحضرمي﴾ ٢٠٦

السيد عبد الرحمن بن عقيل بن محمد بن عبد الرحمن بن عقيل الحسيني

الحضرمي البيني ولد بمدينة تريم وأخذ عن السيد عبد الله العيدروس وولده زين العابدين وعبد الرحمن بن شهاب الدين وغيرهم ورحل الى اليمن وأخذ عن السيد عبد الله بن على والسيد حاتم المهدى وحج وأخذ عن جماعة بالحرمين ثم دخل الهند وأخذ عن علماء فيها ثم عاد الى اليمن واستقر في بندر المخا حتى توفي فيه في ربيع الاول سنة ١٠٥٩ تسع وخمسين وألف رحمة الله تعالى .

﴿السيد عبد الرحمن بن علوى بافقىه﴾ ٢٠٧

السيد العلامة عبد الرحمن بن علوى بن أحمد بن علوى بن محمد الحسيني البيني الحضرمي المعروف كسلفه ببا فقيه مولده بتريم وأخذ عن الشيخ محمد اسماعيل وعبد الرحمن بن شهاب الدين وسالم بن أبي بكر الكاف وغيرهم واجتهد في الفروع وشارك في الاصطان وكان منعزلاً عن الناس زاهداً في الدنيا مواطناً على الطاعات والجماعات ونشر العلم ملازماً للتلاوة والاعتكاف ومات في سنة ١٠٤٧ سبع وأربعين وألف رحمة الله تعالى .

﴿السيد عبد الرحمن باحسن الحويلى صاحب مرباط﴾ ٢٠٨

السيد العلامة عبد الرحمن بن على بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الحويلى باحسن صاحب مرباط ولد بمدينة تريم وأخذ عن علماء عصبه وغلب عليه فن الادب وكان جيد البديهة سرير الجواب وله عنایة بنظم الشيخ عمر بن عبد بالخرمة وأقام في القرية المسماة القارة حتى مات فيها في سنة ١٠٣٧ سبع وثلاثين وألف رحمة الله تعالى .

﴿السيد عبد الرحمن السقاف الحضرمي﴾ ٢٠٩

السيد العلامة عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن السقاف الحسيني
الحضرمي مولده بمدينة تريم وأخذ عن أبي بكر بن عبد الرحمن شهاب
الدين وغيره واشتهر واتفع به غير واحد وكان حريصاً على فعل الخير
عارفاً بعذاب العلامة قليل الكلام ومات في سنة ١٠٤٨ ثمان وأربعين
وألف رحمة الله تعالى .

﴿السيد عبد الرحمن بن محمد السقاف العلوي﴾ ٢١٠

السيد التقى عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عقيل بن أحمد السقاف
الحسيني الحضرمي ولد سنة ٩٤٨ بمدينة تريم وأخذ عن السيد أبي بكر
سالم والسيد محمد بن علي بن عبد الرحمن والسيد محمد بن عقيل وغيرهم
وكان عالماً عاملاً بعلمه كثير السخاء له هيبة في القلوب ومات في سنة ١٠١١
إحدى عشرة وألف رحمة الله تعالى .

﴿السيد عبد الرحمن بن محمد جحاف الحبورى﴾ ٢١١

السيد الأديب العالم البارع عبد الرحمن بن محمد بن شرف الدين
الجحافى الحبورى وكان علامة محقق فى الأصول والمنطق واشتغل آخر
أمره بالتفسير وله شرح على غاية السوء للحسين بن القاسم أجاد فيه كل
الاجادة وكان متولياً لاعمال بلاد حفاش ثم استقر بصنعاء وكان لا يطمع
في شيءٍ من زينة الدنيا ومات بالحسيشية من أعمال صناعة في نيف وخمسين
بعد الالف من الهجرة رحمة الله تعالى وإياناً والمؤمنين آمين .

٢١٢

﴿السيد عبد الرحمن العيدروس السقاف﴾

السيد التقى عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله
بن شيخ بن عبد الله العيدروس السقاف الحسيني الحضرمي مولده سنة
٩٨٨ ثمان وثمانين وتسعمائة بمدينة تريم وأخذ عن الشيخ عمر بن عبد الله
المطيب ومحمد بن حكم باشير وعبد الرحمن بن شهاب الدين وغيرهم
وبرع في العلوم ودرس وتخرج به كثيرون وكان يلازم قيام الليل الاخير
من الليل وأقواله مفيدة وأحواله حميدة ومات في سنة ١٠٥٣ ثلث
وخمسين وألف رحمه الله تعالى .

١١٣

﴿الشيخ عبد الرحيم البرعي المهاجري﴾

الشيخ العالم الشاعر البليغ الشهير عبد الرحمن بن على البرعي
المهاجري اليمني سكن وطنه النياطين وأخذ في النحو والفقه على جماعة من
علماء عصره حتى تأهل للتدريس وأئته الطلبة من أماكن شتى فدرس
وأتقى واشهر بالعلم والشعر وهو من العلاماء الاحبار المجاهدين والشعراء
والبلغاء المجيدين ولهم مدح كثيرة في النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وديوان شعره مشهور ومن شعره القصيدة التي أولها .

بالاِبرق الفرد اطلال دريسات لآل هند عفتهن الغمامات
ومات في سنة ٨٠٣ ثلث وثمانمائة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٢١٤

﴿القاضى عبد السلام السلامى الانسى﴾

القاضى العلامة الورع التقى عبد السلام بن محمد بن صالح بن سعيد
بن قاسم السلامى الانسى أخذ عن والده وعن القاضى محمد بن صالح

الفلكي والامام المتوكلي على الله اسماعيل بن القاسم وصلاح بن على الحارثي
وغيرهم وكان عالماً محققاصينا في الفقه والفرائض ولم ينزل في بلده بني سلامه
من بلاد آنس مدرساً حتى سنة ١١١ إحدى عشرة ومائة وألف رحمه الله تعالى
وأيانا والمؤمنين آمين .

٢١٥

* الشیخ عبد الصمد با کثیر اليمنی *

الشیخ العالم عبد الصمد بن عبدالله با کثیر اليمنی الكندي كان شاعر
عصره ونابغة دهره وكان كاتب الانشاء للسلطان عمر بن بدر ملك الشر
وله ديوان شعر ومن شعره قصيدة أولها .

هذى الرابع والکثیب الاوعس وظبا الخیام الـآنسات الکنس
قف بي علیها ساعۃ فلعل أن يبدولی الخیف الاغن الاوعس
فلطاما عفت الکرى عن ناظرى شوقا اليه ومدمعی يتبعجس
إلى آخرها ومات بالشحر في سنة ١٠٢٥ خمس وعشرين وألف
رحمه الله تعالى .

٢١٦

* الشیخ عبد العزیز المفتی الشافعی اليمنی *

الشیخ العالم عبد العزیز بن محمد بن عبد العزیز المفتی الشافعی مولده في
سنة ١٠٤٢ اثننتين واربعين وألف وأخذ عن علماء عصره بالین الاسفل
وكان عالماً حافظاً محدثاً وصل الى الامام المؤید بالله محمد بن المتوكلي على الله
اسماعيل إلى معبر جهراً فأخذ عنه الامام المؤید بالله والسيد المهدى
الكبسى وغيرهما ثم عاد إلى وطنه من الین الاسفل ومات فيه في رجب
سنة ١١٠ عشر ومائة وألف رحمه الله تعالى .

﴿القاضي عبد العزيز بن محمد بهران الصعدي﴾ ٢١٧

القاضي الحافظ عبد العزيز بن محمد بن يحيى بهران التميمي البصري
الصعبى مولده سنة ٩٤٨ ثمان وأربعين وتسعمائة وأخذ عن والده في جميع
العلوم والفنون وأجازه اجازة عامة وأخذ عن القاضي محمد البضمى ويحيى
حميد وغيرهم من أكابر علماء عصره وكان عالماً كثيراً متضلعًا في
جميع العلوم ومن أجل من أخذ عنه الإمام القاسم بن محمد والقاضى عامر
الذمارى وأحمد بن يحيى النويد والسيد داود بن الهادى المؤيدى وغيرهم
وهو شيخ الشيوخ واستاذ أهل الرسوخ وهو الذى أجرى القوانين في
سوق ماء آبار صعدة ومناقبها كثيرة وفضائله شهيرة وضعف بصره في
آخر أيامه فقال لا يستضىء غير كتب العلم والتدریس ومات في ثامن
رجب سنة ١٠١٠ عشر وقيل ست عشرة وألف بصعدة رحمة الله تعالى
وإيانا والمؤمنين آمين.

﴿القاضي عبد القادر الشويطر الذمارى﴾ ٢١٨

القاضى العالمة امام أهل الزهد عبد القادر بن حسين الشويطر
الذمارى مولده سنة ١١٤٨ ثمان واربعين ومائة وألف وأخذ عن الحسن
ابن أحمد الشيبى وسعد بن عبد الرحمن السماوى وعبد الله بن حسين
دلامة وغيرهم وكان قمر العلم النوار والمرجع للعلماء المبرزين فى الأنظار
محققا للفروع والاسoul عارفا بسائر العلوم شديد الحفظ والذكاء منظوراً
بعين التعظيم وكان لا يترك التدریس بالليل والنهار مع تلاوة القرآن
وطلب الى اللصقاء فنفر عنه كل النفور ومات فى سنة ١١٩٧ سبع وتسعين
ومائة وألف رحمة الله وإيانا والمؤمنين .

٢١٩

﴿القاضى عبد القادر المھبیل الصعدى﴾

القاضى العلامة عبد القادر بن سعيد بن صلاح المھبیل أخذ عن والده
وعن القاضى عاصر الزمارى والامام المؤيد بالله محمد بن القاسم وغيرهم
وهو العلامة الحق ومتى مدينة صعدة المدقق وهو من أعيان علماء
القرن الحادى عشر رحمة الله تعالى .

٢٢٠

﴿السيد عبد القادر العيدروس﴾

السيد العلامة عبد القادر بن شيخ بن عبد الله
العيدروس الحسنى اليمنى ولد سنة ٩٧٨ ثمان وسبعين وتسعاً وسبعيناً بمدينة أحمد
أباد من الهند وهو صاحب المؤلفات العديدة منها (النور السافر على
أخبار القرن العاشر) و (الحدائق الخضراء في سيرة النبي عليه السلام
وأصحابه العشرة) و (المنتخب المصطفى في أخبار مولد المصطفى) و (الدر
الثمين في بيان المهم من أمور الدين) وغيرها ومات في سنة ١٠٣٨
ثمان وثلاثين وألف رحمة الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٢٢١

﴿السيد عبد القادر بن محمد الكوكباني﴾

السيد الرئيس عبد القادر بن محمد بن الحسين بن الناصر الكوكباني
الحسنى مولده في سنة ١١٢٥ خمس وعشرين ومائة وألف بكوكبان وكان
وقوراً حليماً ديناً خيراً محباً للفقراء معيناً للارامل له معرفة تامة بالحساب
والفرائض مع مطالعة في الطب وتولى امارة بلاد كوكبان فقام بالعدل
وكان سهل الحجاب فنافسه أخوه ابراهيم في الامارة واعتقله الى حين
وفاته في رجب سنة ١١٩٨ ثمان وتسعين ومائة وألف رحمة الله تعالى
وإيانا والمؤمنين آمين .

﴿السيد عبد القادر بن الناصر الكوكباني﴾ ٢٢٢

السيد السندي عبد القادر بن الناصر بن عبد الرب بن على شمس الدين بن الامام المأمور على الله يحيى شرف الدين الحسني اليمني الكوكباني مولده بكوكبان ونشأ فيه وأخذ عن علماء عصره واكتسب الفضائل وجد في تحصيل دقيق المسائل وتولى امارة بلاد كوكبان وقال القاضي يحيى بن الحسن الحمي متمناً أرجوزة المناري الشافعى في ذكر نسب الامام شرف الدين هذه الآيات المشتملة على الحق نسب صاحب الترجمة إلى الامام شرف الدين وهي .

معطى الجزييل ذى النوال العاصر مولاي عبد القادر بن الناصر سليل عبد البر ذى المكارم نجل على صفوة الاكارم سليل شمس الدين ذى الكمال رافع بيت المجد والمعالى ابن الامام الحبر ذى العلوم كهف اللهيف كافل اليتيم يحيى بن شمس الدين من ساد الورى ومن حديث محمد لمن يفترى إلى آخرها وأبيات المناري مشهورة مشروحة ومات صاحب الترجمة بكوكبان في المحرم سنة ٠٩٧١ اربعين وتسعين وألف رحمه الله تعالى .

﴿القاضي عبد الكريم السلامي﴾ ٢٢٣

القاضي العلامة عبد الكريم بن عبد الله بن محمد بن صالح بن سعيد ابن قاسم السلامي الانسي أخذ عن عمته عبد السلام بن محمد وعن السيد المهدى الكبسى ومحمد بن على قيس ويحيى بن حسين السجحولى وعلى بن يحيى البرطى وحسين بن محمد المغربي وحسين بن عبد الهادى ذعفان وغيرهم وكان فقيها محققا فروعا مدققا فاضلاً تقىاً وصل إلى صناعة فى سنة

١١٣٠ ثلثين و مائة وألف ثم رجع إلى وطنه بنى سلامه و مات في رمضان
سنة ١١٣٩ تسع و ثلثين و مائة وألف رحمه الله وإياناً والمؤمنين آمين.

﴿القاضي عبد القادر التهامي﴾ ٢٢٤

القاضي الحق عبد القادر بن حمزة التهامي أخذ عن علي بن راوع
وغيره وهاجر لطلب العلم من عالمة يبة من قرى حلبي بن يعقوب أيام
الامام شرف الدين وتابع الامام الحسن بن علي داود وسكن وادي عاشر
من بني سحام خولان العالية وله حاشية على الأزهار مفيدة وفتاوی
مدرونة وكان عالماً كبيراً متقناً زاهداً ورعاً محباً مهيباً وله تلامذة أجلاء
علماء فضلاء نبلاء و مات بعاشر من خولان الطيال سنة ١٠١٣ ثلث عشرة
وألف رحمه الله وإياناً والمؤمنين آمين.

﴿السيد عبد الله الديلمي أبو شملة﴾ ٢٢٥

السيد العالمة التقى الزاهد الشهير عبد الله بن ابو اهيم الديلمي الفتحي
المعروف بابي شملة مولده في عاشر ذى الحجة سنة ٧٥٦ ست وخمسين
وسبعين وسكن مدينة صنعاء وكان سيداً عابداً زاهداً ورعاً تقيراً وكان
يسعى حافظ صنائع لرؤيا رأها الامام علي بن صالح الدين في منامه وهي
أن حجارة تسقط على مدينة صنعاء وأن رجلاً يتلقاها فسأل عنه فقيل له
فلان وكان لا يعرفه ولما حاصر الامام علي بن صالح الدين الباطنية في
حصن ذى صر كان هذا السيد المترجم له من حضر الحصار فلما خرج
الباطنية منه أخبروا أن هذا السيد كان يضرهم بشملته فيؤلمهم ويلعنه
أبصارهم فيما يرمي بهم من ذلك وقيل انه لا يحدث بصنعاء حدث الا
سمع بقبره همامة و مات في محرم سنة ٨٣٦ ست و ثلثين وثمان مائة و قبره

بالقرب من مسجد الابهر المعروف بصنعاء رحمه الله وإيانا والمؤمنين .

﴿السيد عبد الله الشرفي المفسر﴾ ٢٢٦

السيد العلامة التقى عبد الله بن أحمد بن ابراهيم بن على بن محمد ابن صلاح بن محمد بن القاسم الحسني الشرفي أخذ عن الامام القاسم بن محمد الشرفي وعبد الحفيظ المهلا وغيرهم وله التفسير الموسوم بالمصابيح الساطعة الانوار المجموعة من تفسير الأئمة الاطهار . ابتدأ فيه با آخر القرآن تبعا لما فعله الامام القاسم بن على العياني وتفسير صاحب الترجمة في ست مجلدات وهو يدل على تمكنه في العلوم واطلاعه على أقوال الأئمة عليهم السلام وهو من أكابر علماء القرن الحادى عشر رحمه الله تعالى والمؤمنين .

﴿السيد عبد الله بن احمد الوزير﴾ ٢٢٧

السيد العلامة عبد الله بن احمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن الهادى بن ابراهيم الوزير الحسنى المفضلى مولده سنة ٨٩٦ ست وتسعين وثمان مائة وأخذ عن والده وعن السيد محمد بن المرتضى وغيرها وكان سيداً كبيراً القدر حميد الطريقة اتصل بالامام شرف الدين ولازمه وكان عنده وافر الجلالات الى أن توفي في سنة ٩٣٣ ثلات وثلاثين وتسعاً

﴿السيد عبد الله المؤيدى﴾ ٢٢٨

السيد العلامة عبد الله بن أحمد بن الحسين المؤيدى الحسينى أخذ عن أحمد بن معوضة الجربى وغيره وكان عالماً متواضعاً دمت الأخلاق محيطاً بعلوم الاجتهد وكان شيخه الجربى بعد أن كف بصره لا يمر إلى مصلاه بمسجد داود إلا من وراء صاحب الترجمة تعظيمياً له ووفاة المترجم

له بصنعاء في القرن الحادى عشر رحمه الله .

﴿ الفقيه عبد الله الجبري ﴾

٢٢٩

الفقيه العلامه التقى عبد الله بن أحمد بن معوضة الجبري أخذ عن السيد الحسن بن شمس الدين والسيد صلاح بن أحمد الرازحي وغيرها وكان عالماً عاملاً تقىاً ورعاً فاضلاً زاهداً عابداً متقدساً يتوقد ذكاء وله في علم الكلام جليله ودقائقه يد طولى مع تبحره في الفقه وانتقل هو وصنوه الولي التقى العلامة محمد بن أحمد من صنعاء إلى الروضة وتوفي صاحب الترجمة بها في سنة ١٠٦٣ ثلث وستين وألف ولهم كرامات مشهورة بالروضة رحمة الله وإيانا ول المؤمنين آمين .

﴿ الفقيه عبد الله الناصح ﴾

٢٣٠

الفقيه العلامة عبد الله بن أحمد الناصح أخذ عن السيد عبد الله بن القاسم العلوى وعبد الله بن مسعود الحوالى وغيرها وكان عالماً تقىاً ورعاً صاحباً محققاً ومات سنة ٩٨٠ ثمانين وتسعاً .

﴿ السيد عبد الله بن اسحاق بن المهدى ﴾

٢٣١

السيد العلامة البليغ عبد الله بن اسحاق بن المهدى لدين الله أحمد ابن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى كان سيداً سرياً هاماً ذكياً أديباً أربياً معاً بطلاً شجاعاً وقوراً دمت الأخلاق له المواقف المشهورة في الحروب وتولى لأخيه بلاد أصابع وله الاشعار الرائقة والاخبار الحميدة وله قصيدة زهاء ثلاثة وعشرين بيتاً في كل بيت منها تاريخ اكمال عمارة مفرج لا أخيه الناصر محمد بن اسحاق بير العزب أولها .

يَا مُفْرِجَ الْبَدْرِ الَّذِي لَكَ الْهَلَةُ
نَادَى عَلَى الْأَقْبَالِ يَمِنَ خَتَامِهِ

ومات بصنعاء في ربيع الاول سنة ١١٥١ إحدى وخمسين ومائة
وألف رحمة الله تعالى.

﴿السيد عبد الله بن إسماعيل جحاف﴾ ٢٣٢

السيد العلامة عبد الله بن إسماعيل بن ابراهيم بن يحيى بن الهدى
الجحافي الحبورى أخذ عن والده وغيره وكان عالماً عاملاً ورعاً تقىاً فاضلاً
ابتلى في آخر أيامه بمرض أعمده في داره فعكف على التدريس في بيته
بحبور حتى مات في سنة ١١٠٤ أربع ومائة وألف رحمة الله.

﴿القاضي عبد الله بن جابر التهامي﴾ ٢٣٣

القاضي العلامة عبد الله بن جابر التهامي أخذ عن المهدى بن عبد
المادى الحسوسة والسيد الحسين بن على جحاف وغيرهما وكان عالماً محققاً
في كل فن وتولى الوقف والقضاء بمدينة حبور عن أمر الإمام المتسوك
على الله اسماعيل ومات بحبور في سنة ١٠٨٧ سبع وثمانين وألف رحمة
الله تعالى.

﴿الفقيه عبد الله دلامة الدماري﴾ ٢٣٤

الفقيه العلامة المحقق عبد الله بن حسين دلامة الدماري أخذ عن
زيد بن عبد الله الاكوع والحسن بن أحمد الشيبى والسيد عبد القادر
ابن أحمد والسيد اسحاق بن يوسف بن المتسوك وغيرهم من أكابر العلماء
وكان عالماً محققاً متفتناً وله مؤلفات منها مختصر الجامع الصغير ومحتصر
المهدى النبوى وغيرها وكان مقصوداً من كل مكان مشاراً إليه بالبنان محباً
للقراء وله معرفة بعلم السيميا والكيمياء ومات في محرم سنة ١١٧٩
تسع وسبعين ومائة وألف رحمة الله وايانا والمؤمنين آمين.

﴿القاضى عبد الله خل﴾

٢٣٥

القاضى العلامة عبد الله بن حسين خل أخذ فى الفروع عن محمد بن صلاح الفلكى وغيره وكان عالما فاضلا وتولى القضاء بمدينته تعز من اليمن الاسفل حتى مات فى سنة ١١١٧ سبع عشرة ومائة وألف.

﴿السيد عبد الله جحاف﴾

٢٣٦

السيد العلامة عبد الله بن حسين بن على بن ابراهيم جحاف الحبورى الحسنى مولده سنة ١٠٤٠ أربعين وألف وأخذ عن أخيه على بن الحسين وأحمد بن صالح بن أبي الرجال وغيرها وكان عالما محققا سينا في الاصول وكان يتأول كلام المعزلة في الصفات وكانت تدار على الفتوى في جهات بلاد حجة ومات في شعبان سنة ١١١٢ اثنى عشرة ومائة وألف رحمه الله تعالى.

﴿السيد عبد الله الاهدل التهامى﴾

٢٣٧

السيد العلامة عبد الله بن أبي القاسم بن محمد بن أبي القاسم بن أحمد بن أبي القاسم بن يحيى بن ابراهيم الاهدل الحسيني التهامى سكن المنيرة من تهامة وكان عارفا بالفقه والحديث والتفسير والنحو والمنطق وكان أديبا فطنا لبيبا له القدم الراسخ في العبادة وخطه في نهاية الحسن ومات في عشر الأربعين وألف رحمه الله تعالى.

﴿السيد عبد الله العيدروس﴾

٢٣٨

السيد العلامة عبد الله بن أحمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس الحسيني الحضرى ولد بمدينة تريم سنة ١٠٠٢ اثنتين وألف وأخذ عن والده وفضل بن عبد الله فضل وغيرها وكان من أكابر (المحقق)

علماء حضرموت عالما تقىا شاعرا ناثرا بليغا و كان من أعرف الناس
بالأنساب والحساب والفرائض والسير والامثال و مات في سنة ١٠٥٣
ثلاث و خمسين وألف رحمة الله

﴿الشيخ عبد الله بافقية﴾ ٢٣٩

الشيخ العلامة عبد الله بن حسين بن محمد بن على بافقية مولده بمدينة
تریم وأخذ عن والده والسيد عبد الرحمن بن أبي بكر بن شهاب و عبد
الرحمن بن علوی بافقية وغيرهم وكان أحداً كبار علماء الإسلام و له مؤلفات
منها شرح الأجرمية و شرح الملاحة و مختصرها و حاز قصب السبق في
النظم والنثر و له قصائد غريبة و له قدم راسخ في التقوى والصلاح و رحل
إلى الديار الهندية و عظم شأنه هناك و مات في القرن الحادي عشر
رحمة الله.

﴿عبد الله بن سالم صاحب خيلة الحضرمي﴾ ٢٤٠

السيد العلامة عبد الله بن سالم بن محمد بن سهل بن عبد الرحمن بن عبد
الله صاحب خيلة الحضرمي ولد بتريم وأخذ عن محمد بن عقيل والشيخ
عبد الله بن شيخ و عبد الرحمن بن شهاب الدين وغيرهم و اعتبرى بعلم
الحديث و سلك منهاج الصالحين في الزهد والتقوى والتقوف و رحل إلى
مدن اليمن والحرمين وأخذ عن جماعة وعاد إلى بلاده و مات سنة ١٠٤٨
ثمان وأربعين وألف

﴿السيد عبد الله العيدروس﴾ ٢٤١

السيد عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن الشيخ عبد الله
العيدروس الحسيني اليمني ولد بمدينة تريم في سنة ٩٤٥ خمس وأربعين

وتسعٰة وأخذ عن والده وعن الشيخ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَحَسْيَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِلِحَاجِ وَحجٍ وأخذ عن علماء الحرمين ثم عاد إلى حضرموت ونصب نفسه لنفع والاقراء وقصده الناس وكان متضلعماً تفسيراً وحديثاً وأصولاً وكان كثير الاصناف دائم العبادة لا يخرج من بيته إلا لحضور الجماعة أو جماعة أو لاجابة وليمة ومات في سنة ١٠١٩ تسع عشرة وألف في أثناء سجود صلاة العصر رحمه الله تعالى وإياناً والمؤمنين آمين.

﴿السيد عبد الله العيدروس حفيد السابق﴾ ٢٤٢

السيد العالم عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس السابق ذكره مولد صاحب الترجمة بتريم سنة ١٠٢٧ سبع وعشرين ومائة وألف وأخذ عن ابن عميه والسيد عبد الله العيدروس وأبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب وعبد الرحمن بن محمد امام السقاف وغيرهم ورحل إلى بندر الشحر وحج وأخذ عن جماعة ثم عاد إلى وطنه واشتهر صيته وبرع في كثير من الفنون وجمع كتباً كثيرة من كل فن ومات بالشحر في ذى القعدة سنة ١٠٧٣ ثلاثة وسبعين وألف رحمه الله تعالى.

﴿السيد عبد الله بن عامر بن على الحسني اليمني﴾ ٢٤٣

السيد العالمة عبد الله بن عامر بن على الحسني اليمني ابن عم الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد كان عالماً متيقظاً فطناناً ذكيَاً فصيحاً ألمعياً مجیداً في الشعر على منهج العرب الأولى ولم يظهر شعره إلا في آخر أمره وكان جيد الخط فاعقاً في الرماية بالبندق فارساً وحيداً ووقف مدة بمدينة ذيبين عن أمر الإمام القاسم بن محمد وتولى وادعة واعتنى بالجمع بين

المنتخب والاحكام من مؤلفات الامام الهدى الى الحق يحيى بن الحسين عليه السلام وسمى ذلك (التصریح بالذهب الصحيح) وأشعاره كثيرة واستوطن هجرة الحموس ببلاد عذر حاشد في سنة ١٠٦١ إحدى وستين ألف ومات بمدينة حوث رحمه الله تعالى .

﴿الشيخ عبد الله باجمال الحضرمي﴾ ٢٤٤

الشيخ العالم عبد الله بن عبد الرحمن بن سراج باجمال الحضرمي الغرق أخذ عن والده وارتحل الى الشحر فأخذ عن على بن علي بانيزيد وولى امامية مسجد الغرقة ثم تدرّيس الجامع بالشحر ثم القضاء فيه ثم عاد الى وطنه الغرقة وولى قضايائها ودرس فيها وله مؤلفات منها شرح قصيدة أبي الفتح البستي التي أولها .

زيادة المرأة في دنياه نقصان وربما غير محض الخير خسران
وله تنبية الثقات على كثير من حقوق الاحياء والاموات وله نظم حسن ومات في شعبان سنة ١٠٣٣ ثلات وثلاثين وألف رحمه الله تعالى

﴿الحافظ الكبير عبد الله الملا المنبي الشرفي﴾ ٢٤٥

القاضي الحافظ المحقق المدقق شيخ شيوخ زمانه عبد الله بن عبد الله بن الملا بن سعيد بن على النسائي الشرفي الانصارى الخزرجي مولده سنة ٩٥٠ خمسين وتسعاً وثمانين وأخذ العلم عن والده ثم رحل لطلب العلم الى الاقطان وأخذ عن الفقيه عبد الله الراغب وأخيه ابراهيم والسيد هادى الوشلى القاضى على بن عطف الله والسيد احمد بن المنتصر الغريانى والقاضى عبد الرحمن التزيلى وغيرهم ثم رجع الى وطنه بالشرف فأخذ عنه الامام القاسم بن محمد والسيد أمير الدين بن عبد الله وغيرها ورحل

الى صنعاء سنة ٩٩٥ خمس وتسعين وتسعاً وعشرين وأخذ عن جماعة ثم انتقل الى الاهجر من بلاد كوكبان وأقام فيه تسع سنين وارتحل اليه الطلبة من صنعاء والاهنوم وبلاط آنس والحيمة والشرف وشمام وكوكبان واستفاد منه خلق كثير ثم رجع الى وطنه بالشرف وأقام به يقرئ بقية عمره وكانت ترد اليه كتب العلماء في عصره لاستيضاح المشكلات في كل فن ومات في ذي الحجة سنة ١٠٢٨ ثمان وعشرين وألف بالشجعة من بلاد الشرف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين أمين.

﴿السيد عبد الله بن على الشیخ الحضرمي﴾ ٢٤٦
السيد العلامة عبد الله بن على بن حسن بن الشیخ على الحضرمي ولد بمدينة تريم وأخذ عن الشیخ زین بن حسین بافضل والسيد عبد الله بن سالم خیلة وغيرها ورحل الى بندر الشحر وأخذ عن على بن على بايزيد حتى برع ودخل اقليم السواحل ورحل الى الديار الهندية ثم رجع الى عدن وأخذ عن السيد عمر بن عبد الله العیدروس وصادف قبولا عظيماً ثم وطن قرية الوهط بالقرب من بندر لحج وقصده الناس وانتهت اليه تریة المریدین وتخرج به جماعة وله انشاء عظیم ونظم مستحسن ومات في سنة ١٠٣٧ سبع وثلاثین وألف بقرية الوهط المذکورة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين أمين.

﴿القاضی عبد الله بن على الا کوع﴾ ٢٤٧
القاضی العلامة عبد الله بن على بن عز الدين بن على بن صالح الاکوع أخذ عن الحسین بن یحیی حنش وغيره وكان عالماً محققاً لاسیافی الاصول والمعانی والبيان والعرض مع توضیح ودیانة وصحب الامام القاسم بن محمد

وَتُولِي لَهُ بَلَادُ حَبُورٍ وَمَا إِلَيْهَا تَمُ اِنْتَقَلَ إِلَى بَلَادِ ذَمَارٍ وَتُولِي الْخَاثِمَ رَجْعَ
إِلَى صَنْعَاءِ وَمَاتَ بِهَا فِي رَمَضَانَ سَنَةِ ١١٢٨ ثَمَانٌ وَعَشْرُينَ وَمَائَةَ وَأَلْفَ
رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

﴿القاضي عبد الله الصعيدي﴾ ٢٤٨

القاضي العلامة عبد الله بن علي الصعيدي الانسي ينتهي نسبه الى
الفقيه سليمان الصعيدي وأخذ عن القاضي حسين الشوكاني وأحمد بن
سعيد الهبيل والسيد محمد المفتى وابراهيم بن يحيى السحولي وغيرهم وكان
عالماً فاضلاً محققاً متقدماً تردد عليه المسائل من بلاد الزيدية والشافعية ومات
في سنة ١١٢٣ ثلث وعشرين ومائة وألف رحمة الله تعالى .

﴿السيد عبد الله بن علي جحاف﴾ ٢٤٩

السيد العالم عبد الله بن علي بن حسين بن علي بن ابراهيم جحاف
الحبوري أخذ عن السيد يحيى بن ابراهيم جحاف والسيد اسماعيل بن
ابراهيم جحاف والسيد عبد الله بن الحسين جحاف وغيرهم وهو العلامة
الثبت المحقق الاصولي الفروعى بقية العلماء الاعلام من أهل بيته علماً
وعمراً وصلاحاً وفضلاً وكان هو الحاكم بمدينة حبور وسكن جبل عمر من
بلاد حجة ثم انتقل الى حصن الظفير للتدریس ومات به في ذى الحجة
سنة ١١٣٥ خمس وثلاثين ومائة وألف رحمة الله تعالى .

﴿السيد عبد الله المحرابي﴾ ٢٥٠

السيد العلامة التقى عبد الله بن الحسن المحرابي الحسني الدماري
أخذ عن الحسن بن أحمد الشبيبي وشمس الدين أحمد المجاهد وأحمد بن علي
الطشى وغيرهم وكان عالماً محققاً للفروع وكف بصره آخر عمره وكان

حفظة فاضل مات في سنة ١٩٩٨ ثمان وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى آمين.

﴿الشيخ عبد الله اليزيدي﴾ ٢٥١

الشيخ العلامة عبد الله بن محمد بن ناصر اليزيدي كان شاعرًا بلغًا وجرى ذكر حديث الصلاة في المسجد الحرام بمنية ألف صلاة فقال صاحب الترجمة حسينا ذلك فبلغت صلاة واحدة في المسجد الحرام بصلاة خمس وعشرين سنة وستة أشهر وعشرين ليلة فاما صلاة يوم وليلة في المسجد الحرام وخمس صلوات فانها عن مائة سنة وسبعين وسبعين سنة وسبعة وأشهر وعشرين ليلى ومات في سنة ١٩٥ خمس وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى.

﴿السيد عبد الله بن القاسم العلوى﴾ ٢٥٢

السيد العلام الفهامة عبد الله بن القاسم بن الماهي بن ابراهيم العلوى مولده في ليلة عرفة من ذى الحجة سنة ٨٨٩ تسع وثمان وثمانمائة وأخذ عن عبد الله بن مسعود الحوالي والسيد الماهي بن ابراهيم والفقير على بن يحيى والسيد أحمد الأهنوى والامام شرف الدين وغيرهم ورحل الى مدينة رداع ثم حج ورجع الى مدينة حجة وزبيد ثم الى صنعاء وصحب الامام شرف الدين في مخرجه الى نجران سنة ٩٤٠ أربعين وتسعمائة ثم استقر باهلة في ظفير حجة وكان شيخ العترة الزكية وغوث أهل الملة المحمدية محققًا في الأصولين والنحو والصرف والمعانى والبيان واللغة والحديث والفقه وكان غزير الدمعة كثير الاذكار من نوادر زمنه وعجایبه وأخذ عنه جماعة من أكابر الاعلام وتوفي ببلاد حجة في سنة ٩٨٠

ثمانين وتسعمائة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

﴿القاضى عبد الله السلاوى﴾ ٢٥٤

القاضى العلامة عبد الله بن محمد بن صلاح السلاوى الآنسى أخذ عن أبيه وعن المولى محمد بن الحسن ابن الامام القاسم والسيد محمد عز الدين المفتى والقاضى ابراهيم السحوى والسيد احمد بن على الشامي وغيرهم وكان فقيها فاضلا عالما محققا تولى الفتيا في حقل بلاد يريم وتولى أوقاف بلاد تعز وكان حاكما للمولى محمد بن الحسن في سفره وحضره وكان بليغا ومات سنة ١٠٧٠ سبعين وألف رحمه الله.

﴿القاضى عبد الله بن محيى الدين العراسى﴾

القاضى العلامة الحافظ الضابط الفهامة عبد الله بن محيى الدين العراسى الصنعاني مولده في جمادى الآخرة سنة ١١٣٤ أربع وثلاثين ومائة وألف وأخذ عن السيد الامام عبد الله بن لطف البارى الكبسى في النحو وعن القاضى احمد بن حسين الهبيل في النحو والصرف والمعانى والبيان والاصول وعن السيد محمد بن اسماعيل الامير في الامهات الست وغيرها من كتب الحديث وأخذ عن السيد زيد بن محمد بن الحسن بن القاسم وغيره من أكابر علماء عصره حتى صار من أعيان العلماء ذوى الكمال بعصره وعد من حفاظ جهادة قطره وله مؤلفات نافعة من أجلها وابدعا تخريج أحاديث كتاب الثمرات وهو كتاب بدائع مضيد جدا ونظم انموذج الليب في خصائص الحبيب للسيوطى نظما حلوا يزيد على ثمانمائة بيت سماء (فتح الحسين بننظم انموذج الليب) أوله.

الحمد لله الذي يخص من يشاء بالفضل العظيم والمن

﴿ منه ﴾

أولها خصائص في ذاته خص بها المختار في حياته
 بأنه أول من قد خلقا من النبئين فكأن مصدقا
 وأنه قدم في نبوة وآدم مجندل في طينته

﴿ ومنه ﴾

وأنه أرسله الله بلا شك إلى الجن باجماع الملا
 وقال قوم انه قد أرسله إلى الملائكة الكرام الكمال
 إلى آخرها وله منظومة بديعة كبيرة جدا سماها مفتاح السعادة
 الابدية في ذكر الكلمة التوحيدية أولها .

نجاتنا لا إله إلا الله وامتنا لا إله إلا الله
 وحصن بارى الأئم خالقنا سبحانه لا إله إلا الله
 وأرجوزة كبيرة في حصر فوائد الصلاة على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ومواضعها وتولى النظارة على أوقاف صنائع فحمد الناس سيرته فيها
 وتضاعفت حوصلات أموال الوقف وكان من محسن دهره ومات في ليلة
 عيد الفطر سنة ١١٨٧سبعين وثمانين وألف رحمه الله ومن بعد وفاته
 بمدة يسيرة تولى الوقف السيد محمد بن الحسن حطبة فنقص بعض أهل
 الاعمال فيه من مقرراتهم وجعل منها صرحاً عانياً بيت المال فقال الفقيه
 محمد بن حسن دلامة قصيده التي منها .

يا حسرة الوقف والعمال والطلبة لم يحمد الوقف بعد الشيخ من رجل
 من بعد ما غرسوا في أرضه حطبة ولم يكن مشمراً حباً ولا عنباً

٢٥٥

﴿القاضى عبد الله بن مسعود الحوالى﴾

القاضى العلامة عبد الله بن مسعود بن صالح بن على الحوالى بضم
الحاء المهملة مولده في جمادى الآخرة سنة ٨٦٩ تسع وستين وثمانمائة وأخذ
عن السيد المحادي بن ابراهيم الوزير والده السيد ابراهيم الوزير والامام
عز الدين بن الحسن وكان صاحب الترجمة شيخ الشيوخ متبحراً متفتنا
امام المعارف بلا مدافعة مع أخلاق رضية وحمل وشمائل زكية وعنده أخذ
الامام شرف الدين وولده عبد الله ابن الامام شرف الدين والسيد عبد
الله بن القاسم العلوى وغيرهم ومات بصنعاء في سنة ٩٣٦ ست وثلاثين
وتسعمائة رحمه الله تعالى

٢٥٦

﴿السيد عبد الله بن المحادي الوزير﴾

السيد العلامة عبد الله بن المحادي بن ابراهيم بن على بن المرتضى
الوزير الحسنى ولد بمدينة صعدة وأخذ عن خاله احمد بن عبد الله بن
حسن الدوارى واحمد حابس والسيد صلاح الجلال وغيرهم وكان من
أكمل الله خلقه وخلقه وكرم طباعه وحسن طريقه وأدبه وكانت له جلاله
في النقوس ومهابة في القلوب وأدب وبراعة وله معرفة تامة بالانساب
وأيام المؤرخين وله شرح على التسهيل أجاد فيه ومات بصنعاء في سنة
٨٤٠أربعين وثمانمائة رحمه الله تعالى.

٢٥٧

﴿القاضى عبد الله الا亨ومى النسوى﴾

القاضى العلامة عبد الله بن يحيى بن احمد بن على النسوى الروسي
الا亨ومى أخذ بشهارة عن والده وعن السيد ابراهيم بن الحسين بن المؤيد
والسيد صلاح الكحالاني وعلى بن يحيى داود وغيرهم ورحل الى ضوران

فأخذ عن السيد الحسين بن احمد زبارة والسيد يوسف بن الم توكل على الله اسماعيل والسيد محمد بن الحسن الجلال ثم رجع الى وطنه بالاهنوم وتولى الحكم وكان عالما محققا مدققا متواضعا زاهداً عابداً واليه مرجع علماء جهته في المشكلات والفتوى ومات في محرم سنة ١١٣٦ ست وثلاثين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

﴿القاضى عبد الله الناظرى الظفيري﴾ ٢٥٨

القاضى العلامة عبد الله بن يحيى بن محمد الناظرى اليمنى الظفيري أخذ عن السيد عبد الله بن القاسم العلوى والامام شرف الدين و محمد بن احمد مرغم ويحيى بن احمد مرغم و محمد بن احمد بن مظفر وغيرهم وكان غاية أهل زمانه فى تحقيق شرح الازهار والبحر الزخار وخاتمة المذاكرىين ومن أعيان أصحاب الامام محمد بن على السراجى والامام شرف الدين وتولى له القضايا ومات فى نيف وعشرين وتسعاة رحمة الله تعالى.

﴿السيد عبد الله بن يحيى أبو العطايا﴾ ٢٥٩

السيد العلامة امام الاسانيد ومرجعها وفقىء العترة ومصقعها أبو العطايا عبد الله بن يحيى بن المهدى ابن القاسم بن المطهر بن احمد ابن أبي طالب بن الحسن بن يحيى بن القاسم بن محمد بن القاسم بن الحسين بن محمد بن القاسم بن يحيى بن الحسين بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب مولده سنة ٧١٠ عشر وسبعينه تقريباً وأخذ عن والده محمد بن داود البهمى وغيرها وكان شيخ العترة النبوية في زمانه ومفسرها ومحدثها ومفتتها والمعتني بعلوتها تخرج عليه جماعة من أكابر العلماء كالسيد ابراهيم بن محمد الوزير وعلى بن زيد العنسي والسيد محمد بن عبد الله

الوزير وغيرهم وله كرامات وفضائل لا تفي بها عبارة ومات في سنة ٨٧٣
ثلاث وسبعين وثمانمائة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٢٦٠ ﴿السيد عبد الله ابن الإمام يحيى بن حمزة﴾

السيد العلامة التقى عبد الله ابن الإمام يحيى بن حمزة بن على الحسيني
المتني أخذ عن والده الإمام وسكن مدينة حوث ثم انتقل إلى مدينة
صنعاء . قال الفقيه الشهير يوسف بن أحمد أجاز لـ السيد الأفضل عبد الله
بن يحيى بن حمزة الانتصار بتناعنه من الإجازة من والده الإمام يحيى بن
حمزة وكان صاحب الترجمة رجلاً صالحًا عالماً فاضلاً تقىاً زكيًا يشار إليه
بالإمامية واستكمل شرائط الرعامة كثیر الصلوات والدعوات والبكاء في
دياجير الظلمات (ومات) بصنعاء في جمادى الأولى سنة ٧٨٨ ثمان وثمانين
وسبعمائة وقبره غربي مسجد الفليحي المعروف بصنعاء رحمه الله تعالى
وإيانا والمؤمنين آمين

٢٦١ ﴿القاضى عبد الهادى الشوىطر الزمارى﴾

القاضى العلامة التقى عبد الهادى بن حسين الشوىطر الزمارى
مولده سنة ١١٥٧ سبع وخمسين ومائة وألف وأخذ عن أخيه عبد القادر
ومحسن ويحيى الشوىطر وغيرهم وكان من العلماء الفضلاء درس بمدينة ذمار
في شرح الأزهار والفرائض وغيرها ومات سنة ١١٩٦ ست وتسعين
ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٢٦٢ ﴿القاضى عبد الله بن المهدى الحوالى﴾

القاضى العلامة الحق عبد الله بن المهدى بن ابراهيم بن محمد بن مسعود
الحوالى المتني . ترجمه القاضى احمد بن صالح أبي الرجال فقال في أثناء ذلك

الفاضل الحق الحافظ المدقق سيبويه زمانه وخليل العلوم في أوانه
كان علما في العلوم أديباً لي بما مطلعها على أفراد اللغة وعلم تراكيتها حافظاً
لأيام العرب في الجاهلية والاسلام واشتهر باللغة وبرز فيها واستدرك على
الحقين من أهلها كصاحب الصحاح والقاموس وأضرابهما وكان بعض
مشايخنا يسميه بالبحر وكان من لين العربية وسهولة الناحية وعدوبه
الخاشية بجعل يكاد تسيل لديه طباعه سيلانا ويتوارد للائيات ويهز
اللادييات ولم تطمح نفسه مع أهليته إلى شيء من المراتب ولقيته بوطنه
الظاهرين بحججة فرأيت فوق ما سمعت له شعر في الذروة العليا قوله القصيدة
لطنانة التي طارت في الآفاق يدح بها الإمام المؤيد بالله وأخوه الثلاثة
الحسنين وأحمد وكان يقول إنها ليست من جيد شعره وهي طويلة مطلعها
عن سعاد وحاجر حد ثانى ودعاني عن الملام دعاني
وأذكرا برها من الدهر مرت كنت أدعى بها صريع الغوانى
ومات في سنة ١٠٦١ أحدى وستين وألف رحمة الله وإيانا
والمؤمنين آمين.

﴿القاضي عبد الملك بن دعسين الميني﴾

٢٦٣

القاضي الكبير عبد الملك بن عبد السلام بن عبد الحفيظ بن عبد الله
بن دعسين الاموي القرشى الميني وبنو دعسين قبيلة بالمنى أفرادهم صاحب
الترجمة بمولف سماه (قرة العين لمعرفة بنى دعسين) ومولد صاحب
الترجمة في سنة ٩٥٢ اثنين وخمسين وتسعمائة وكانت له يد طولى في جميع
العلوم كالحديث والتفسير والفقه والتصوف والاصطلاح والفرائض
والحساب والنحو والصرف والعروض واللغة والمعانى والبيان والهيئة

والفلك والشعر والتاريخ والأنساب وصنف في كثير من هذه العلوم فن مصنفاته (منحة الملك الوهاب بشرح ملحة الاعراب) وشرح معارضة بانت سعاد وغيرها وكان عاملاً بالكتاب والسنة حافظاً لكتاب الله مواظباً على تلاوته ناصراً لشرع الله قائماً بما جرى عليه سلفه الصالح من الاوراد والاذكار وآلام الوفدين وبذل الجاه وكان حسن الاخلاق عظيم التواضع سخى النفس ومات في بدر المخافى ربيع الاول سنة ١٠٠٦ ست بعد الالف رحمه الله تعالى وإياناً والمؤمنين آمين.

﴿القاضى عبد الهادى الزيلعى اليمنى﴾ ٢٦٤

القاضى العلامة عبد الهادى بن المقبول بن عبد الاول بن أبي بكر بن عبد الاول بن عيسى بن عبد الغفار بن عبد الاول بن محمد بن عيسى بن احمد بن عمر الزيلعى صاحب اللحية من تهامة. ولد ببندر جازان سنة ١٠٣٠ ثلثين وألف وأخذ عن الفقيه مقبول القرشى ومحمد بن الصديق الديباجى واسعىيل بن محمد المحلى ورحل الى الحجاز فأخذ عن جماعة من الاعلام ثم رجع الى اليمن وقدم اللحية ثم رجع الى جازان وشيوخه بالسماع والاجازة كثيرون، منهم الحسين الملا واحمد بن أبي بكر الكتانى الشافعى واحمد بن صديق الحشىري ومن شعره يوثى السيد العلامة يحيى بن احمد الشرفى بقوله.

أفل البدر من سماء السعد
واختفى النور عن سناه السعيد
وغدا الدهر لابساً ثوب حزن
آسفاً منذ غاب عين الوجود
لا درعى الله لليالي ذماماً
إذ دهتنا بكل حتف شديد
حين وافت عين الخطوب بخطب
ومصاب مشيب للوليد

ومات يندر جازان في سالخ ذى القعده سنة ١٠٩٨ ثمان وتسعين
والله رحمه تعالى

﴿ القاضي عبد الواحد الانصارى حاكم القنفذة ﴾ ٢٦٥

القاضي العلامة عبد الواحد بن أبي بكر الانصارى الشافعى قاضى
القنفذة أخذ عن الشيخ على بن الجمال وعبد الله بن سعيد باقشير وعيسى
ابن محمد الجعفرى وجاور بالحرمين سنين وأجازه شيوخه وكان رئيس
القنفذة وما والاها من أرض الحجاز لاتصدر أمورها الا عن رأيه ولم
يزل كذلك حتى سعى بعض حسنته بسبب سعيه فى صلح بين الأشراف
بني عبد الله الى الشريف سعيد بن زيد ورماه بأموره وأوجبت أن أمر
الشريف بقبضه ونهب داره وجميع أثاثه ثم قيد بالقيود وأتى به اليه فاراد
قتله بعد الذى جرى عليه من حلق لحيته فشقق فيه بعض الاعيان فعفا
عنه واختار الاقامة بعد ذلك بنجد الحجاز وكان يتربى في بلده القنفذة
لزيارة من بها من أحبابه وكان بمكان مكين من العلم غاية في الذكاء والفهم
حسن التقرير والتحرير وله مؤلفات منها نظم المنهج وشرح على الرحيبة
في الفرأض ومنظومة في أصول الدين وشرح عقيدة الإمام المتوكل على
الله اسماعيل بن القاسم ملك اليمن وغير ذلك ومات في جمادى الاولى
سنة ١٠٨٩ تسع وثمانين وalf رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

﴿ الفقيه عبد الوهاب سداد ﴾ ٢٦٦

الفقيه الاديب الطبيب عبد الوهاب بن محمد سداد الصنعاني.
أخذ عن السيد محمد بن اسماعيل الامير وغيره وكان أوحد أهل زمانه
لطفا ومطارحة مع رصانة وأمانة وكاتب السيد يحيى بن الحسن بن اسحاق.

وغيره من أكابر العلماء والبلغاء بصنعاء وكوكيان فمن شعره ما كتبه إلى السيد محمد الامير من قصيدة أولها .

مالهوى صار دون الناس بـ لهجا أروم صبرا فينشى في الحشاوهجا
ومات في سنة ١٢٠٠ مائتين وألف رحمه الله

٢٦٧ * الشيخ عبد الوهاب بن سعيد الحوالى *

الشيخ العلامة عبد الوهاب بن سعيد بن عبد الله بن مسعود الحوالى
الحميرى وكان يسمى بالصنعاني نسبة إلى أمه وكان عالماً مجتهداً متعلقاً
بالسياحة دمت الأخلاق كريم السجايا وله مكارم وأداب وكان يأتي إلى
ذيبين أيام الخريف فيجتمع به الفضلاء وكان جميل الشياب حسن الهيئة
ويقال أنه كان يعرف السميماء ولما اعتقل بمحض كوكبان ظهر هذا منه فانه
كان يخرج من السجن ويغيب اليوم واليومين ثم يرجع ويفارقهم من
 محل وعر لا يمكن النفوذ منه وله صناعة في الامر بالمعروف والنهى عن
المنكر وتوفي بالظهرىن هجرتهم المعروفة في بلاد حجة في رجب سنة
١٠١٨ ثمان عشرة وألف رحمه الله ورثاه السيد العلامة على بن صالح العبلى
بآيات أولها .

عين جودى بدمعك المحتان واندى ماجدا عظيم الشأن
فاضل طلق الدنا وتخلى عالم عامل بكل مكان
لم يدع بغية من الفضل إلا نالها بالسباق طلق العنان
ياله من مبرز في علوم ما حواه سواها من انساب

٢٦٨ * الشيخ عثمان الزيلعى التهامى *

الشيخ العالم عثمان بن ابراهيم بن عمر بن أحمد بن أبي بكر بن محمد

ابن عيسى بن احمد بن عمر الزيلعي صاحب الاحية ولد يحيى زير عيسى من
اعمال الاحية وكان عمار زمانه وسلمان اوانه صبيح الوجه حسن الخلق
رقيق الخلق افني كهولته وشيوخته في طاعة خالقه وكان امام الشريعة
والطريقة يفزع اليه الناس ويعظمونه لما كانته في العلم والولاية وكان سمحا
في المأكل والمشرب والملابس ورعا تقيا محافظا على الطاعات ملازمًا
للجماعات ومات في نيف وثلاثين بعد الالاف من المجرة

٢٦٩ ***السيد عثمان بن علي الوزير اليمني***

السيد العلامة الفهامة عثمان بن علي بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن
عبد الله بن أحمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن الهادى بن ابراهيم
الوزير الحسنى اليمنى مولده سنة ١٠٥٢ اثننتين وخمسين وألف وأخذ عن
الامام المتوكلى على الله اسماعيل بن القاسم والفقىه على بن جابر الشارح
والسيد الحسين بن محمد التهامى والقاضى أبي بكر بن يوسف عقبة والقاضى
على بن جابر الهبلى والقاضى احمد بن جابر العيزرى وغيرهم وكان سيداً تقياً
ورعاً لمعياً اماماً فالفروع خاتماً مفتياً متین الدين والعبادة له الاخلاق
الرضية تولى القضاء بجهات السر من بلاد بني حشيش وفي بني الحارث
وكان يتردد إلى صنعاء وله شرح لطيف على قصيدة الامام شرف الدين
القصص الحق سماه (انتهاز الفرص بشرح القصص) وسكن في آخر أيامه
مدينة صنعاء وأخذ عنه صنوه السيد العلامة البارع عبد الله بن علي
الوزير وغيره ومات صاحب الترجمة بصنعاء في جمادى الاولى سنة ١١٣٠
ثلاثين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(١٠ - الملحق)

*السيد عز الدين دريب اليمني *

٢٧٠

السيد العلامة عز الدين بن دريب بن المطهر بن دريب بن عيسى بن دريب بن احمد بن محمد بن مهنا بن سرور بن وهاس بن سلطان بن منيف ابن يحيى بن ادريس بن يحيى بن على بن بركات بن فليته بن حسين بن يوسف بن نعمة بن على بن داود بن سليمان بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبي طالب اليمني أخذ بمدينة صعدة عن سعيد بن صلاح الهبلي والسيد احمد بن محمد لقمان وأخذ عن السيد احمد الشرفي والامام المؤيد بالله وغيرهم واختص بالسيد احمد لقمان كل الاختصاص وسكن المترجم له بمدينة الطويلة مفرح جهات كوكبان شباب وتولى أمورها وتمول وكان المرجع لأهل تلك البلاد في القضاء والفتيا والسياسة والولاية وكان سيداً سورياً عالماً نسابة المعينا نافذ الكلمة رحب الغنى ، وبني بالطويلة جاماً عظيماً وله كتاب يحرى مجرى الشرح للثلاثين مسئلة في أصول الدين وله فتاوى وجوابات واسعة وحواش على هداية ابن الوزير وبعض البحر الزخار والإيضاح في أصول الدين وكان من أمراء الجيش النافذ مع سيف الاسلام احمد بن الحسن بن القاسم لفتح بلاد حضرموت ومات في سنة ١٠٧٥ خمس وسبعين وألف ودفن بقرب الجامع الذي عمره بمدينة الطويلة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

*السيد عز الدين النعيمي التهامي *

٢٧١

السيد العلامة التقى عز الدين بن على بن الحسن بن محمد بن الحسن ابن عبد الرحمن بن يحيى بن محمد بن عيسى النعيمي الحسني اليمني ولد سنة ١٠٣٢ اثننتين وثلاثين وألف مدخل إلى مدينة صعدة فأخذ عن علمائهم

ثم رحل الى مدينة صنعاء فأخذ عن القاضى احمد بن صالح بن أبي الرجال
وعن محمد بن ابراهيم السحولى وغیرها وعکف في محاريب الفنون كلها
لا سيما الادبية وطار صيته في الافق واشتهر فضله وعلمه وكان قاضي
الحجـيـنـيـ من قبل الامام المـتوـكـلـ على الله اسماعيلـ من سنة ١٠٦٧ـ سـبعـ
وستينـ وألفـ الىـ سـنةـ اـثـنـيـنـ وـثـمـانـيـنـ فـعـرـضـ لـهـ عـمـىـ فـعـزـلـ وـكـانـ لـهـ
جـائـزـةـ عـظـيـمـةـ عـلـىـ الـقـضـاءـ المـذـكـورـ فـكـتـبـ إـلـىـ الـاـمـامـ بـعـدـ أـنـ ضـعـفـ
بـصـرـهـ يـسـطـعـفـهـ وـيـطـلـبـ مـنـهـ أـنـ يـجـرـيـ عـلـيـهـ مـاـ كـانـ لـهـ مـنـ الـجـائـزـةـ
قصـيـدةـ مـطـلـعـهاـ .

اللَّيْكَ يَدًا ذَا الْعَرْشِ مِنْ مُتَظَلِّمٍ رَمْتَهُ قَسِيَ الْبَيْنَ مِنْ غَيْرِ ظَالِمٍ

فغضفاً أمير المؤمنين ومنة
فاني أرى العادات منك كرمته
لهم كل عام منك سيد إلى المني
وقد كان لي فيها اعطاء مخلد
فان يكن الامر الذي أصبحت به
يسير بهذا البيت الى قول ابن عباس رضي الله عنه ان يأخذ الله من
عيني نورها الخ .

﴿عَزَ الدِّينُ مِنْ عَلَى الْعَبَالِ﴾

۲۷۳

السيد العلامة عز الدين بن علي بن صالح بن محمد العبالي الحسني
التي أخذ عن المولى الحسين ابن الامام القاسم وغيره وكان عالماً جليلاً
شهيراً نحوياً أصولياً متضلعًا في العلوم متوفتنا جامعاً للفضائل الشريفة

والنواقل المنيفة معتدل العقيدة مائلاً إلى كلام أهل السنة عارفاً بحق
الصحابية وسكن مدينة صنعاء وأخذ عنه الحسين بن محمد المغربي وأحمد
بن صالح بن أبي الرجال وغيرها ومات بصنعاء في شوال سنة ١٠٨٨ ثمان
وثمانين وألف رحمه الله تعالى .

﴿عز الدين بن محمد بن عز الدين المؤيدى﴾ ٢٧٣

السيد العلامة عز الدين بن محمد بن عز الدين بن صالح بن الحسن
ابن الإمام عز الدين بن الحسن المؤيدى الحسنى أخذ عن والده مؤلف
الحاشية المشهورة على كافية ابن الحاجب وغيره وكان سيداً جليلًا عالماً
مفتياً فقيها ينوب في القضاء والفتيا عن ولاة الأترالك بمدينة صعدة ثم
أخرجهم الأترالك قسراً من صعدة وحبسوه مدة بصنعاء ثم أفرجوا عنه
وسكن صنعاء ومات بها وهو من أهل القرن الحادى عشر رحمه الله
تعالى آمين .

﴿القاضى العفيف الصرارى﴾ ٢٧٤

القاضى العلامة العفيف بن الحسن بن العفيف المدحجرى الصرارى
سمع الجامع الكاف و هو فى ست مجلدات على الفقيه أبي القاسم بن محمد
الحسنى فى سنة ٧٥٤ أربع وخمسين وسبعينه برباط الزيدية المعروف
برباط ابن الحاجب بمكة وقال شيخه المذكور فى اثناء اجازته له مانصه ،
أجزت للقاضى الصدر العالم شرف الدنيا والدين العفيف بن حسن جميع
كتاب الجامع فى فقه الكوفيين بعد أن قرأه على * ثم انزعه صاحب
الترجمة واقتصره فى مؤلف سهاد (تحفة الاخوان وقرة الأعيان فى
مذاهب أئمة كوفان) وكان مقىماً بمكة علامه محققنا محدثنا نبيلاً ومن

تلامذته السيد ابراهيم بن محمد وغيره رحمه الله تعالى .

* ٣٧٥ السيد عقيل بن عبد الله باعلوی *

السيد العالم عقيل بن عبد الله بن عقيل بن شيخ بن على بن عبد الله باعلوی الحسيني الحضرى ولد بمدينه تريم وأخذ عن محمد بن على بن عبد الرحمن وعمه السيد محمد بن عقيل ثم رحل الى المسجد الحرام وحج ورحل الى الديار الهندية وجمع الكتب النفيسة ثم عاد الى الحرمين ثم الى وطنه بحضرموت ومات في سنة ١٠٢٢ اثنتين وعشرين وألف رحمه الله تعالى .

* ٣٧٦ الشیخ عقيل بن عمر عمران *

الشیخ العلامہ عقيل بن عمر المشهور بعمران بن عبد الله بن على ابن عمر بن سالم ولد بقریقة مرباط من قری ظفار الحبوطی وأخذ عن احمد ابن محمد الهادی و زین العابدین بن العیدروس و عبد الرحمن السقاف العیدروس و غيرهم و رحل الى ترمیم والیمن ثم الى الحرمین ثم عاد الى ترمیم ثم الى وطنه ظفار وأخذ عنه جماعة وله مؤلفات منها العقيدة وغيرها وله نظم بديع الاسلوب ومات في محرم سنة ١٠٦٢ اثننتين وستين وألف

* ٣٧٧ السید علوی بن حسین العیدروس *

السيد العلامہ علوی بن حسین بن محمد بن احمد بن حسین بن عبد الله العیدروس ولد بمدينه ترمیم في سنة ١٠٠٠ ألف هجرية وأخذ عن عبد الرحمن بن علوی بافقیه واحمد بن عمر عبید وغیرها و رحل الى الحرمین وأخذ بهما وكان ملازما للشريعة والطريقة كثير التحری في الدين وكان كلامه مشتملا على العبارات الفصیحة والنکت البیدعة و مات بعکة في

سنة ١٠٥٥ خمس وخمسين وألف رحمه الله تعالى

﴿السيد علوى بن عبد الله العيدروس﴾ ٢٧٨

السيد التقى علوى بن عبد الله بن احمد بن حسين بن عبد الله العيدروس ولد بمدينة تريم وأخذ عن السيد علوى بن محمد بافروج والسيد عبد الله بن سالم والشيخ زين بن حسين وغيرهم واجتهد في العبادات ولازم السنة النبوية وجمع بين العلم والعمل وكان يحب العزلة والانقطاع وتتصدر للانتفاع فسار ذكره وانتفع به خلائق لا يحصون ومات في سنة ١٠٥٥ خمس وخمسين وألف رحمه الله تعالى .

﴿السيد علوى بن عقيل السقاف﴾ ٢٧٩

السيد العالمة علوى بن عقيل بن احمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقاف ولد بتريم في سنة ٩٥٨ ثمان وخمسين وتسعاً وارتحل إلى المين والحرمين وتعاطى أول أمره التجارة وصحب جماعة من أكابر العارفين ثم أقام بمكة واستوطنها وترك التجارة وأقبل عليه الناس بالاعتقاد واختلفت إليه أكابر مكة وأعيانها ومات بمكة في محرم سنة ١٠٤٨ ثمان وأربعين ألف واجتمع الخلائق لصلاته عليه بالمسجد الحرام وحضر الصلاة عليه شريف مكة الشرييف زيد بن محسن رحمه الله تعالى .

﴿السيد علوى بن عمر جمل الليل﴾ ٢٨٠

السيد العالمة علوى بن عمر بن عقيل بن محمد بن احمد بن عبد الله ابن محمد جمل الليل مولده في قرية روعة من جهات حضرموت وأخذ عن جماعة ودخل الهند ثم عاد إلى وطنه ومشى على طريقة أسلافه وكتب بخطه الحسن عدة من الكتب العربية والأدية وله رسائل مشتملة على

عبارات فصيحة و(مات) في سنة ١٠٥٤ أربع وخمسين وألف رحمه
الله تعالى.

﴿السيد علوى بن محمد الجفري﴾ ٢٨١

السيد العالم علوى بن محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله
ابن علوى بن أبي بكر الجفري الحسيني ولد بمدينة قسم من البلاد
الحضرمية وجاب البلاد وسار إلى الجبال والسوائل واليامن ومصر
والهند وكان كثير الأسفار للحج وكان غاية في الجود والكرم وصلة
الرحم وحب الفقراء والاحسان إليهم ومحبة العلم والعلماء صبورا على
ال усили في قضاء حوائج المسلمين مقبول الشفاعة مسموع الكلمة صافى
الفؤاد حسن الاعتقاد ومات بتريم في سنة ١٠٦١ احدى وستين وألف
رحمه الله تعالى.

﴿السيد على بن ابراهيم الحيداني﴾ ٢٨٢

السيد العالمة على بن ابراهيم بن عبد الله بن ابراهيم بن عبد الله
ابن ابراهيم بن صلاح بن المهدى بن الهادى بن على بن محمد بن الحسن بن
يمحيى بن على بن الحسن بن عبد الله بن عيسى بن اسماعيل بن عبد الله بن
القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن على
ابن أبي طالب اليمى المعروف بالحيداني نسبة إلى مدينة حيدان بجهات
صعدة أخذ عن على بن قاسم السنجاني وابراهيم بن مسعود صاحب
الظهرى والأمام المؤيد بالله محمد بن القاسم وغيرهم وكان سيدا هاما ذا عزيمة
ونية صادقة وكان أحد الاعيان الامراء في جهاد الاتراك وكان محققا في
الفقه وتولى ذيبيين وبلادها نحوها من ثلاثين سنة وما زال في مواطنته على

أعمال الطاعات حتى كبر وهرم وحصل معه بعض تغير فانه عمر كثيرا
ومات في سنة ١٠٧١ احدى وسبعين وألف رحمه الله تعالى.

﴿الفقيه على بن ابراهيم عطية النجراني﴾ ٢٨٣

الفقيه العالمة الحقيق على بن ابراهيم بن عطية النجراني أخذ عن
الامام المؤيد بالله يحيى بن حمزه وعن العالمة حسين بن محمد بن علي بن
أحمد يعيش وولده محمد بن حسين وغيرهم وكان من أكابر علماء صعدة
وعنه أخذ الفقيه يوسف بن أحمد وأحمد بن علي مرغم وغيرها وكان
على قيد الحياة في سنة ٨٠١ احدى وثمانين وثمانمائة رحمه الله تعالى وايانا
والمؤمنين آمين .

﴿السيد على بن ابراهيم العالم الشرفي﴾ ٢٨٤

السيد العالمة الحتسب على بن ابراهيم بن علي بن المهدى بن صلاح
ابن علي بن احمد بن محمد بن جعفر بن حسين بن فليته الحسنى الملقب
بالعالم الشرفى مولده فى صفر سنة ٩٣٠ ثلاثين وتسعمائة وهاجر الى
صنعاء وأخذ عن محمد بن عبد الله راوع وغيره وكان أحد السادة المعروفين
بالفضل الموسومين بالخير ولما مات المظہر ابن الامام شرف الدين في
سنة ٩٨٠ ثمانين وتسعمائة وصل الى صاحب الترجمة والى السيد على بن
ابراهيم العابد الآتى ذكره جماعة من قبائل الشرف فقاما بالأمر
المعروف والنهى عن المنكر اتم قيام حتى قام الامام الحسن بن علي بن
داود فعاضده صاصب الترجمة وناصره وتولى كثيرا من أعماله ثم كان من
أعون الامام القاسم بن محمد وكان كثير التلاوة والعبادة ومات بهجرة
الجاهلى من بلاد الشرف في ربيع الآخر سنة ١٠٠٦ ست وألف رحمه

الله وايانا والمؤمنين آمين.

﴿السيد على بن ابراهيم العابد الشرف﴾ ٢٨٥

السيد العلامة المحتسب على بن ابراهيم العابد بن على بن محمد بن صلاح بن احمد بن محمد بن القاسم بن يحيى ابن الامير داود المترجم ابن يحيى ابن عبد الله بن القاسم بن سليمان بن على بن محمد بن يحيى بن القاسم الحرازى بن محمد بن القاسم الرسى الحسنى غالب على صاحب الترجمة امام العابد لكثرة عبادته ورحل لطلب العلم الى مدينة بيت الفقيه ابن عجبل من تهامة وغيرها وهو صاحب الـكرامات والمقامات السامية في العبادة وازهد وكان يدخل الى الاسواق التي هي مجتمع الناس لا حاجة دنيوية بل ليصلى في كل مسجد على طريقة ويدعو بالتأثير في الاسواق وهو (لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شيء قادر) وأستمر في آخر عمره على تدریس العلم بهجرة حلان حتى مات في سنة ٩٨٣ ثلث وثمانين وتسعاً وثمانة رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين .

﴿القاضى على بن ابراهيم المجاهد الابن﴾ ٢٨٦

القاضى العلامة على بن ابراهيم بن على بن ابراهيم بن يحيى بن احمد المجاهد أخذ بمدينة صعدة وبمدينة صنعاء ومن مشايخه ابراهيم خالد العلفى وغيره وكان عالماً مشاركاً وله مكانة عظيمة عند السيد الوزير احمد بن عبد الرحمن الشافى وكان من حكام الديوان بمدينة صنعاء ثم تولى القضاء فى بلاد ذى السقار من اليمن الاسفل وبقى فيها نحو أربعة عشر سنة ثم تولى القضاء بمدينة اب وجبلة ومات فى اب سنة ١١٧٧ سبع وسبعين

ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٢٨٧

* السيد على بن ابراهيم جحاف

السيد العلامة على بن ابراهيم بن على بن ابراهيم بن المهدى بن أحمد ابن يحيى بن القاسم بن يحيى بن عليان جحاف الحسنى اليمنى مولده فى سنة ٩٩١ احدى وتسعين و تسعاً تقريراً وكان سيداً عارفاً عادلاً ورعاً له أخلاق رضية وشمائل مصرية وتولى الجعفرية وما إليها من بلاد ريمة أصاب نحو ثلاثة وثلاثين سنة وهو على حالة واحدة مستقيمة على العدل والاحسان إلى السادة والفقرااء ولم يذكر عند أحد من أهل الفضل والصلاح إلا أثني عليه ودعالة وهو والد السيد العالم النجيب زيد بن على جحاف حاكم المخا الشهير ووفاة صاحب الترجمة بكتسمة من بلاد ريمة فى رجب سنة ١٠٧١ احدى وسبعين وألف وقبر يحيى بمسجده الذى عمره هنالك رحمه الله تعالى .

٢٨٨

* الشیخ علی بن أبی بکر الزیلیعی التهائی

الشیخ العلامة علی بن أبی بکر بن المقبول الزیلیعی التهائی ولد باللهیة فى سنة ١٠٢٤ أربع وعشرين وألف وأخذ عن أبیه وعن مقبول بن احمد المحجب وغيره ورحل الى الحرمين ثم الى صعيد مصر ومکث نحو ثلاثة سنین ثم رجع الى الحرمين ومکث بهما مدة ثم توجه فى سنین ١٠٩٤ أربع وتسعين وألف الى اليمن ورجع في ذلك العام ومات بمکة في ذى القعدة سنین ١٠٩٥ خمس وتسعين وألف رحمه الله تعالى .

٢٨٩

* القاضی علی بن احمد بن ابراهيم أبی الرجال

القاضی العلامة علی بن احمد بن ابراهيم بن أبی الرجال أخذ عن

عبد القادر التهامي في وادي عاشر من بلاد خولان وعن العلامة الشكابي
بمدينة ذمار وعن على بن قاسم السنحانى الصنعاني وغيرهم وكان فقيها عالما
بالفروع الفقهية ويقال انه حفظ شرح الازهار في فقه الائمة الاطهار غيبا
وكان يقرأ في أثناء مواجهة الاتراك على السيد على بن صلاح العبلى في
الاصول وصاحب الترجمة من أول من سارع من الاعلام إلى الجهات
مع الامام القاسم وله وقفات عديدة وتولى آخر أمره القضاء بجهة وصاف
وتوفي بالدث منه في سنة ١٠٥١ احدى وخمسين وألف رحمة الله تعالى .

٢٩٠ ﴿السيد على بن أحمد بن عبد القادر الكوكباني﴾

السيد العلامة على بن أحمد بن عبد القادر بن الناصر الحسني
الكوكباني أخذ عن علماء عصره وكان عالماً محققاً في جميع العلوم
منعزلاً عن الناس لا يخالط إلا القليل منهم ويصلى في المساجد التي لا
يعرفه فيها أحد واستقدمه المأمور بالقضاء والخطابة من كوباً من الخيل فكان
لا يركب إلا يوم الجمعة لشدة ميله إلى الجمول وكان له ولع شديد بشجرة
القات فكان يتناول منه الكثير وقد ترجمه القاضي احمد قاطن وأثنى عليه
كثيراً و كان خريجه و تلميذه قال و تخرجت عليه أخته من الرضاعة
(الشريفة ميمونة بنت احمد بن محمد بن ابراهيم بن المفضل) وكان له
عناية تامة بتحقيقات العلوم و تخرج الطالب مع التمسك بالسنة النبوية
و حث الطلبة على قراءة الفقه لمعرفة أقوال الناس والأدلة و تسهيل
الاجتهاد والاستنباط (ومات) في محرم سنة ١١٤٠ أربعين ومائة وألف
و بين وفاته ووفاة صنوه السيد الامام عبد القادر بن احمد بن عبد القادر

سبعين وستين سنة رحمهم الله وايانا والمؤمنين آمين.

٢٩١ ﴿السيد على بن احمد ابن الامام القاسم﴾

المولى على بن احمد ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى المني مولده في سنة ١٠٤٠ أربعين وألف وأخذ عن علماء عصره حتى جمع الفضائل العميمه والمناقب الجليله والخصال الكريمه وجمع بين العلم والرياسة والشجاعة والبراعة والفراسة والفضل والادب والتنفاسة وتحقيق العلوم أصولها وفروعها وآلاتها وله شرح على البحر الزخار ومباحث جليلة ورسائل وجوابات شافية ولما مات والده في سنة ١٠٦٦ است وستين وألف أقامه المتوكى على الله اسماعيل مقام أبيه فتولى صعدة وببلادها وساسها وضبطها مع كمال واقدام وثبتات ومهابة في الصدور وجلالة في النقوس وكان يصل من صعدة لزيارة عمه الامام المتوكى فيجله ويعظمه كثيرا ولم يزل على هذا الحال الجميل حتى رفع جماعة آل المتوكى عنه مخالفته لارادته فرفع المتوكى يده عن بعض الاعمال ثم عزله بولده الحسن بن المتوكى ولم يبق له في صعدة أمر ولا نهي خالف القبائل وكانوا يحبونه ونبذ طاعة عمه المتوكى ودعا إلى الرضا وخرجت أكثر القبائل عن طاعة الحسن بن المتوكى ولم يبق للمتوكل إلا السكة في جهة صعدة وبعد وفاة المتوكى تابع صاحب الترجمة الامام المهدى احمد بن الحسن بن القاسم وتبعه ولما مات المهدى دعا صاحب الترجمة إلى نفسه دعوة ثانية ثم بايع الامام المؤيد بالله محمد بن المتوكى واستمر متوليا على بلاد صعدة وبايع بعد ذلك المهدى صاحب الموهب ثم لم يرض سيرته واعتراضه في أشياء ودعا إلى نفسه وتلقب بالداعي وخطب له بجهة

صعدة وضررت السكة باسمه وخرج في جموع كثيرة لمحاصرة صنعاء
وواجهت إليه جميع البلاد وفرق الولاة على البلاد ثم جهز عليه المهدى
صاحب الموهب الجنود الكثيرة واستمال بعض من مال إلى صاحب الترجمة
بالمموال فتفرقوا عنه فرجع إلى صعدة فتبعه أولاد المهدى صاحب
الموهاب إليها فخرج عنها وجرت حروب آلت إلى رجوع صاحب الترجمة
إلى صعدة واستمراره على ولايتها وبلادها حتى مات في جمادى الأولى
سنة ١١٢١ أحدى وعشرين ومائة وألف رحمة الله وإيانا والمؤمنين آمين.

﴿القاضى الشهير على بن احمد السماوى﴾ ٢٩٢

القاضى العلامة جمال المتقين على بن احمد بن على السماوى اليمنى مولده
في سنة ١٠٣١ إحدى وثلاثين وألف ونشأ بمدينة ذمار وأخذ عن السيد
احمد بن على الشامي والسيد احمد بن محمد الحوثى والقاضى عبد الواسع
العلفى والقاضى عبد الرحمن الحيمى والقاضى محمد بن صلاح الفلكى وبرع
في الفقه والنحو والصرف والاصولين والمساحة وشارك فى علم المنطق
ورسخ فى المعرف وكان فى غاية من الزهد والورع مواطبا على الطاعات
حليفا للمساجد في جميع الاوقات وكان يصلى الفجر ويقعد للذكر بمحفظه
إلى طلوع الشمس ثم يدرس في العلوم ثم يدخل إلى بيته ليتناول الميسور
من الطعام من الشعير أو نحوه ويرجع إلى مسجده للتدرис والقضاء
بين المسلمين إلى آخر النهار وتخرج به جماعة من العلماء الاعلام كالسيد
الحسين بن الحسن ابن الامام القاسم والقاضى اسحق العبدى وغيرها
ووفد إلى مدينة ذمار لمقابلة المتكى على الله اسماعيل في سنة ١٠٧٩ تسع
وسبعين ألف فعظمته المتكى غاية التعظيم وطلب منه المعاونة في القضاء

وولاه ولایة عامة فلم يقبله الا بعد الزامه الحجة ومراجعات كثيرة
وباهره مباشرة حسنة وظهر من كالمه وحسن تدبيره مسار به الرکان
وطار صيته في عموم البلدان وكان مهاب الجائب وكان اذا وجب الحبس
على شخص أمره بالذهاب اليه فلا يتخلص عنه ولم يزل على ذلك حتى عذرته
المهدى صاحب المawahب في سنة ١١٠٤ أربع ومائة وألف لاسباب يطول
شرحها فلازم العبادة والتدریس والفتيا ومات في يوم عيد الفطر سنة ١١١٧
سبعين عشرة ومائة وألف بمدينة رداع وكان يوم موته يوما مشهودا حضره
من أهل الذمة فوق الالف يصرخون ويشيرون التراب على رؤسهم
وتواتر أنه سمع في مدينة النبي صلى الله عليه وآلله وسلم هاتف يقول رحم
الله القاضي السماوي مات في هذا اليوم فصلوا عليه في ذلك اليوم بالمدينة
ومكة والمخا وزيد وعدن وحضر موت وقبر في مقبرة العابد برداع ولم
يمرض مرضا يتعدى معه القيام والقعود والدخول والخروج وقبضت
روحه وهو في السجدة الثانية من الركعة الثانية من صلاة المغرب رحمة
الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

﴿الفقيه على بن احمد الشظبي﴾ ٢٩٣

الفقيه العالمة الحدث على بن احمد بن مكارب الشظبي اليمني أخذ عن
الفقيه على بن زيد الشظبي واستجاز منه في سنة ٩٠٤ أربع وتسعمائة
وسكن وادى مسورة من خولان العالية وعنده أخذ الامام المتوكل على
الله يحيى شرف الدين واستجاز منه قال الامام شرف الدين صح لسماع
كتاب الأحكام على الفقيه الماجد الفاضل العالم القدوة الحلال حل مفتى
العصابة الزيدية وبقية الشيعة الحمدية وانسان عين الفقهاء المبرزين

جمال الدين على بن احمد وأجاز لنا جميع ماتضمنه من الأدلة والاحاديث
النهى . وكان صاحب الترجمة عالماً كبيراً محققاً شهيراً له تصانيف منها
شرح على العمدة ومات في ربيع الآخر سنة ٩٠٧ وقيل سنة ٩٠٩ تسع
وتسعمائة وقبره بجريدة الروض بصنعاء رحمه الله تعالى وإياناً والمؤمنين آمين

﴿السيد على بن احمد بن على بن المهدى﴾ ٢٩٤

السيد العلامة على بن احمد بن على بن الحسين بن المهدى احمد بن
الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى أخذ عن القاضى احمد بن صالح
ابن أبي الرجال والسيد اسحق بن يوسف بن الم توكل والقاضى على بن
احمد بن ناصر الشجاعى وغيرهم وكان عالماً محققاً للنحو والفقه والحديث
وتصدر للتدريس بجامع مدينة ذمار وكان مرجواً اليه في فصل
الشجيرات وتولى وقف ذمار ولم يزل فيه حتى مات في رجب سنة ١١٩٨
ثمان وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى وإياناً والمؤمنين آمين

﴿السيد على بن اسماعيل بن محمد بن الحسن بن القاسم﴾ ٢٩٥

السيد العلامة الاديب على بن اسماعيل بن محمد بن الحسن ابن الامام
القاسم بن محمد الحسنى اليمنى كان سيداً سرياً هاماً معاً اديباً اورياً حسن
الفروسيّة جيد الذكاء عارفاً بالحساب وغيره ومن شعره في غلام رآه
يتندر اللحية فقال وأحسن في التورية

غزال كالغزاله فاق حسناً على قد كغضن البان لينا
تبدي باللحية منه وجهاً ولم يك جاوز العشر السنين
ومن شعره قوله

قد كان طرف اقدماً وهو الجلى المقدم

يفوت كل جواد واليوم صلى وسلم
ومات في مدينة بيت الفقيه بتمامة سنة ١١١١ أحدى عشرة ومائة
وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٢٩٦ ﴿القاضى على بن اسماعيل المغربي الصنعاني﴾

القاضى العلامة الناسك العابد الزاهد التقى على بن اسماعيل المغربي
الصنعاني أخذ عن القاضى احمد بن صالح بن أبي الرجال واحمد بن حسين
المهبل وغيرها من الاعلام وزهد فى القضاء وقد طلب اليه ولامات الفقيه
اسماعيل بن حسن التهمى أنسد اليه وصيته فاجتهد فى التحلل عن أخذ شئ
منها وعرضت عليه الخلافات وقرب يين يديه شئ من الحلويات فما تناول
منه شيئاً وكان محبوباً إلى الناس يخنو على الكبير ويرحم الصغير لا يمر
بصي إلا حدثه عن حاله وما يصنع وكان له صبر على مجالسة الفقراء يدعوه
إليه ويطعمهم من زاده ويoglobin في محادثتهم وتهون أمر الدنيا عليهم ومات
في شعبان سنة ١٢٠٠ مائتين وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٢٩٧ ﴿الفقيه على بن جابر الشارح﴾

الفقيه على بن جابر الشارح أخذ عن عبد الهادى الحسوسه والسيد
محمد بن عز الدين المفتى وغيرها وكان عالماً مبرزاً في الفقه مرجوعاً إليه
في مشكلاته وتبيين معضلاته وتقدير قواعده وتقيد شوارده وكان يدرس
بسجد الجديد المعروف بمدينة صنعاء عنه أخذ الحسين بن محمد المغربي
وصنوه الحسن بن محمد والسيد صالح السراجي والسيد عثمان الوزير
والسيد الحسن بن لطف الله الأزارى وغيرهم ومات في سنة ١٠٦٨ ثمان
وستين وألف كافى طبق الحلوى رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

﴿الشيخ على بن الحسن الخزرجي الزيدي﴾ ٢٩٨

الشيخ العلامة الحافظ المؤرخ على بن الحسن بن على بن وهاس
الخزرجي موفق الدين الزيدي اشتغل بالادب ولهج بالتاريخ فهر فيه
وجمع لبلده تاريخاً كثيراً وآخر على الحروف وآخر في الملوك وكان ناظماً
نامراً قال الحافظ ابن حجر في (ابناء الغمر بأبناء العمر) اجتمعت به في
زيد وكتب إلى مدحه ومات في أواخر سنة ٨١٢ اثنى عشرة وثمانمائة
وقد جاوز السبعين انتهى.

﴿السيد على بن حسن الديلمي الدماري﴾ ٢٩٩

السيد العلامة التقى على بن الحسن الديلمي الدماري الحسني أخذ عن
القاضي حسين بن علي المجهد والقاضي حسين بن أحمد الخولاني وغيرهما
وكان عالماً محققاً مبرزاً بقيمة العلماء بمدينة ذمار وأخذ عنه الحسين بن أحمد
السياغي الحيمى وغيره ومات بمدينة ذمار في سنة ١١٣٠ ثلاثة ومائة
وألف رحمة الله تعالى وإياناً والمؤمنين آمين.

﴿السيد على بن الحسن الغربانى﴾ ٣٠٠

السيد العلامة على بن الحسن بن صالح بن عبد الله الغربانى أخذ عن
القاضي أحمد بن سعد الدين المسورى وعلى بن محمد سلامه وغيرهما وكان
عالماً نبيلاً طوداً شامخاً فضيلاً متاحل بصفات السكال أخذ عنه جماعة من
العلماء والأعلام وأقام بقرية المهرج من بلاد الأهئم ودرس هنالك حتى
(مات) في ربيع الأول سنة ١٠٨٦ ست وثمانين وألف وقبره جنوبى
الجامع وجواره قبر القاضى حفظ الله بن سهيل رحمهما الله تعالى وإياناً
والمؤمنين آمين.

٣٠١

* السيد على بن حسن النعى

السيد العلامة التقى على بن الحسن بن محمد بن الحسن بن عبد الرحمن
بن يحيى بن محمد بن عيسى النعى الحسنى اليمنى .
مولده فى سنة ٩٨٤ أربع وثمانين وتسعمائة وأخذ عن علماء عصره
وكان عالماً فاضلاً شاعراً ولـى القضاء بجهة صبياً من تهامة وفاق أقرانه
بالتحقيق وله مؤلفات عديدة ورسائل شهرة ورزق الحظوة في البنين
حتى أعقب اثنتي عشر ولداً ذكرأً كلهم أدباء علماء شعراء وكان صاحب
الترجمة يأتى على أكثر الكشاف غيباً وانتفع به أهل المخلاف السليماني
وتولى القضاء للمؤيد بالله محمد بن القاسم ولاخيه المتوكـل على الله اسماعيل
بمدينة صبياً وأعمالها حتى مات ومن نظمـه في مدح شرح الأزهار في
فقـه الأئمة الاطهـار قوله .

درسة الشرح نـزـهـةـ لـلنـفـوسـ وبـهـاـ سـرـمـ مـلـدـاءـ وـبـؤـسـ
وـهـىـ أـشـهـىـ لـاـفـهـامـنـ سـلـافـ قدـأـدـيرـتـ عـلـىـ نـدـامـىـ الـكـؤـسـ
وـهـاـ صـوـرـةـ بـعـنـظـرـ قـابـىـ هـىـ أـبـهـىـ مـنـ صـورـةـ الطـاوـوسـ
إـلـىـ آـخـرـهـاـ وـمـاتـ صـاحـبـ التـرـجـمـةـ فـىـ ذـىـ الـحـجـةـ سـنـةـ ١٠٦٧ـ سـبـعـ
وـسـتـيـنـ وـأـلـفـ .

٣٠٢

* السيد على بن حسن بن عقيل النعى

السيد العالم على بن حسن بن عقيل النعى كان سيداً نبيلـاً عالـماً
فضـيـلاًـ توـلـىـ القـضـاءـ فـيـ بـلـدـةـ العـشـيرـةـ مـنـ الـخـلـافـ السـلـيمـانـيـ وـمـاتـ عـنـدـ
رجـوعـهـ مـنـ مـكـةـ بـعـدـ الـحـجـاجـ فـيـ حـمـصـةـ مـحـطـ الـحـاجـ الـيـمـانـيـ بـالـقـرـبـ مـنـ وـادـيـ
عـتـوـدـ فـيـ أـوـاـئـلـ الـحـرـمـ سـنـةـ ١٠٧٥ـ خـمـسـ وـسـبـعـيـنـ وـأـلـفـ وـكـانـ وـالـدـهـ عـلـىـ

قيد الحياة فلما وصله الخبر بموته انفطر قلبه حزنا عليه لأنه لم يكن له من الأولاد سواه فات بعده بعشرين يوما بالدهماء ودفن بال مجرة ورثاها السيد محمد بن علي النعيمي بقوله .

صدم الدهر طود مجد أثيل
ووهي الدين بالاصاب الجليل
ونجوم المهوی هوت واغيضت
أبجر الجود بعد نجلى عقيل
قرى أفقها وطودي علاها .. وعمودا نوالها المأمول
جبلي أنها إذا ناب خطب نخوة الملتجى وكهف التزيل

٣٠٣ **﴿السيد على بن الحسين الشامي اليمني﴾**

السيد العلامة الحق الكبير على بن الحسين بن عز الدين بن الحسن
بن محمد بن صلاح بن الحسن بن جبريل الحسني الشامي مولده في
مسور خolan العالية في ربيع الأول سنة ١٠٣٣ ثلث وثلاثين وألف
وأخذ بصناعة عن السيد العلامة أحمد بن على الشامي في أكثر الفنون
وأخذ عن القاضي محمد بن ابراهيم السحولي وغيره وتفرغ للعلم و ked في
طلبه وتفرغ له حتى أحرز علوم الاجتہاد ونسخ يده جملة من الكتب
الفقهية والنحوية والبيانية من ذلك نسخة من كتاب البحر الزخار في خمسة
أجزاء جمع فيها متن الكتاب والشرح والحديث على أسلوب بدیع لم
يسبقه اليه أحد وصنف في اصول الدين (كتاب العدل والتوحید) على
مذهب أهل البيت ثم رجع من صناعة الى وطنه بخolan العالية ومنه قام
ودعا بعد موت الامام المؤيد بالله محمد بن المتوك كل ثم لزم بيته مدة طائلة
وبعدها عاد الى صناعة اليمن وتولى الاوقاف بها وكانت ترد اليه السؤالات
ويرجع اليه في المشكلات و(مات) بها في ٢٧ رمضان سنة ١١٢٠ عشرين

ومائة وألف رحمة الله وإيانا والمؤمنين آمين.

﴿القاضى على بن حسين المسورى﴾ ٣٠٤

القاضى العلامة البليغ على بن الحسين بن محمد بن على بن محمد بن غانم المسورى التيفى.

نشأ بالشرف ورحل الى صنعاء وأخذ عن علمائها وحقق في العلوم
سيما علم المقول وكان كثير العبادة حسن السمت محبوها عند الناس
وروى أنه قال الامام القاسم بن محمد عليه السلام لو أُن في الأرض ملائكة
يمشون كان القاضى على بن الحسين منهم * وكان حليف درس القرآن وله
في الشعر باع طويل ومن شعره في كرسى مصحف قوله.

صبرت على شقى بنشر وان لى يحيى نبى الله أسوة عارف
بحوزي جنات النعيم بصبره وجوزيت عن شقى بحمل المصاحف
وصرت خليل الاتقياء ولم ازل على حالة يرضى بها كل عارف
ومات بمدينة حبها من المخلاف السليماني عند عزمه للحج في ذى
القعدة سنة ١٠٣٤ أربع وثلاثين وألف رحمة الله.

﴿الفقيه على بن زيد بن الحسن الشظي﴾ ٣٠٥

الفقيه العلامه الحقائقى على بن زيد بن الحسن الشظي الصرىعي
الصنعاني.

أخذ عن القاضى يحيى بن أحمد مظفر والسيد عبد الله بن يحيى بن
المهدى والفقىء يوسف بن أحمد عثمان وغيرهم وكان علامة كبيراً ومحقاً
شهرى سكن صنعاء وأخذ عنه جماعة من أكابر علماء عصره وهو مؤلف
(التذكرة) في الفروع وله شرح على (التكلمة) وتعاليق وفوائد مفيدة

وكف بصره في آخر عمره ومات بصنعاء في ربيع الآخر سنة ٨٨٢
اثنتين وثمانين وثمانمائة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

﴿السيد على بن شمس الدين ابن الامام احمد بن يحيى﴾
السيد العلامة شمس الدين وعلامة العترة النبوية على بن شمس الدين
ابن الامام المهدى لدين الله احمد بن يحيى بن المرتضى الحسنى ، كان عالماً
ورعا تقياً عابداً ناسكاً له عند الناس حرمة عظيمة ومات في سنة ٩٢٧
سبعين وعشرين وتسعمائة بصنعاء ورثاه ابن بهران بقصيدة منها .

بر تقى فاضل ورع جليسه الذكر والآيات والسور
ما زال يحتقر الدنيا وزهرتها حتى تساوى لديه الدر والحجر
لا فارقت رحمة الرحمن مضجعه ولا عداه مثل القطر منهم

﴿السيد على بن صلاح الدين الكوكباني﴾
السيد العلامة الحفاظة الفهامة على بن صلاح الدين بن على بن صلاح
الدين بن يحيى بن الحسين بن علي ابن الامام شرف الدين الحسنى
الكوكباني مولده سنة ١١٢٠ عشرين ومائة وألف تقريراً وأخذ بصنعاء
عن السيد هاشم بن يحيى الشامي والفقير ابراهيم خالد العلفي وغيرهما ثم
سار إلى كوكبان واشتغل بعلم الحديث ورجاله فيبلغ إلى مبلغ سامي به
القدماء وصار حفاظة نحريراً محظياً أخبارياً ضابطاً ماهراً كبيراً وكان
حسن الحاضرة صدوقاً لا يمر الكذب على لسانه أصلاً حاد الطبع جداً
ومن مؤلفاته (التحاف الخاصة بتصحيح الخلاصة) تعقب به خلاصة
الخزرجي في رجال الحديث جاء مصححاً لها ومكملاً وله (منهج الكمال
النفسي بتعريفه الكلام القدسى) رتبه على حروف المعجم في مجلد ضخم

(ودر الأصداف المنتقة من سلك جواهر الاسعاف شرح شواهد
البيضاوى والكساف) و (الختصر المستفاد من تاريخ العباد) في التاريخ الى
زمنه وأكمله جحاف و (مات) صاحب الترجمة في صنعاء سنة ١١٩١
إحدى وتسعين ومائة وألف رحمه الله وإيانا ول المؤمنين آمين .

﴿السيد على بن عبد الله بن أمير الدين﴾ ٣٠٨

السيد العلامة على بن عبد الله بن أمير الدين بن عبد الله بن نهشل
مولده تقريباً في سنة ١٠٤٥ خمس وأربعين وألف وأخذ عن السيد
عبد الله بن أحمد الشرفي والأمام المتوكّل على الله اسماعيل والسيد الحسين
بن محمد الحويي والسيد الحسين بن صلاح وغيرهم وكان عالماً محققاً فاضلاً
دينا سكن شهارة ودرس بها وعرف بالصلاح والفضل وكانت له يد قوية
في الطب وضعف في آخر أمره فسكن في بيته حتى مات في محرم سنة
١١٢٠ عشرين ومائة وألف .

﴿السيد على بن عبد الله جحاف﴾ ٣٠٩

السيد العلامة على بن عبد الله بن الحسين بن علي بن ابراهيم بن
المهدى جحاف أخذ عن السيد يحيى بن ابراهيم جحاف والسيد اسماعيل
بن ابراهيم وعن والده السيد عبد الله بن الحسين والفقيه على بن عبد الله
الاكوع وغيرهم وصاحب الترجمة هو العلامة المحقق الثبت الاصولى
الفروعى بقية علماء أهل هذا البيت علماً وعملاً وصلاحاً وفضلاً له في
العلوم اليad الطولى سيا في الاصولين امام المعقول والمنقول جواداً تقىاً
تقىاً حاكماً للشريعة بمدينة حبور وسكن في جبل عمر من بلاد حجة ثم
انتقل إلى حصن الظفير ومات في ذي الحجة سنة ١١٣٥ خمس وثلاثين

ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

﴿ الفقيه على بن عبد الله الفصل الظليمي ﴾ ٣١٠

الفقيه العالمة على بن عبد الله الفصل الظليمي أخذ عن السيد اسماعيل بن ابراهيم جحاف وصنوه يحيى بن ابراهيم وعن الفقيه على بن عبد الله بن جابر التهامي وغيرهم وكانت عالما صالحا عارفا فاضلا محبوداً في الفروع والفرائض ودرس أكثر زمانه بمدينة حبور واستعمله في آخر زمانه القاسم بن المؤيدبن القاسم وكيل له على أمواله ومات في سنة ١١١٦ ست عشرة ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

﴿ القاضي على بن عبد الله التهامي الحبورى ﴾ ٣١١

القاضي العالمة على بن عبد الله بن جابر التهامي الحبورى أخذ في سنة ١٠٩٣ ثلث وتسعين وألف عن الفقيه صالح بن قاسم المدايرى وعمر بن محمد الجبلى وعلى بن عبد الله الفصل وعبد الله بن اسماعيل جحاف وغيرهم وكانت له معرفة جيدة في كل فن لا سيما الفقه والفرائض وسكن مدينة حبور وكان بقية العلماء الفضلاء وشيخ الطلبة النباء ثم ان الامام التوكل على الله نصبه للقضاء ينذر المخافسar الى هنالك ومات في الخافق رمضان سنة ١١٣٧ سبع وثلاثين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

﴿ السيد على ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى ﴾ ٣١٢

السيد المهام المقام على ابن الامام القاسم بن محمد بن على الحسنى مولده في رمضان سنة ٩٩٤ أربع وتسعين وتسعمائة وكان سيداً نبيلاً سرياً جليلًا عارفاً مجاهداً مع والده له في حروب صعدة الايام الشهيرة وكانت الاتراك تهابه وله معهم ملاحم عديدة وتوفي شهيداً في معركة

يئنه وبين الاتراك في جبل الشقاء غرب مدينة صعدة في سنة ١٠٣٢
اثنتين وعشرين وألف تقريرا رحمة الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

﴿ ٣١٣ الفقيه على بن عبد الله العمري الصناعي ﴾

الفقيه الْأَكْمَلُ الْأَبْنَىُ الْأَجْلُ عَلَىُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعُمَرِيِّ ثُمَّ الصَّنَاعِيِّ
قال الفقيه على بن محمد العابد في (تهذيب الزيدات لتاريخ الأئمة السادة)
ما خلاصته كان بنظره وظائف كثيرة للإمام المهدى العباس منها عمائر
الدولة وسياسة المدينة وعقاب المتمرد فيها وقع السفهاء بها وطيفه كضائم
الغالي المستخرجة جنوبى صنعاء وحقيقة القول فيه وخلاصته أنه رزق
مبلي الحدق في الدنيا فان كان قد رزق الحدق المذكور للدنيا والآخرة
فطوبى له ثم طبى وسائل الله الكريم أن يدخلنا في واسع رحمته وكان
الإمام المهدى رحمة الله قد أصر بالقبض عليه في شهر ذى الحجة سنة ١١٨٢
اثنتين وثمانين ومائة وألف وقبض على داره وخيله وأودعه السجن
وصادره على تسلیم ما عينه من المال ثم (مات) في شهر شعبان سنة ١١٨٣
ثلاث وثمانين ومائة وألف رحمة الله وإيانا والمؤمنين. قلت وهو أول من
انتقل من هجرة العمارية بلاد الحدا وسكن صنعاء من أهل هذا البيت .

﴿ ٣١٤ القاضى على بن عبد الله المھلأ ﴾

القاضى العلامة على بن عبد الله بن المھلأ بن سعيد بن علي النسائى
الشرفي مولده بمحصن كوكبان وأخذ بمدينة صعدة والشرف وصنعاء ومن
مشايخه محمد بن عبد الله المھلأ وعبد الحفيظ بن عبد الله المھلأ وعلى بن
محمد الجملوى والسيد محمد بن عز الدين المفتى والسيد عيسى بن لطف الله
ابن المظفر وغيرهم وكان عالما بالفقه والنحو والمعانى والبيان والمنطق

وال تاريخ ومن شعره قصيدة أولها .

لا تحسبوه عن هواكم سلا كلا ولا فارقكم عن قلبي
وهي جيدة كبيرة ، وقصيدة أولها .

هام وجداً ساكنى نعماً حسبيه من أحبة ومكان
جيزة خيموا خيم قلبي واستقلوا فهم في الاعطان
الفهم روحي فهانت عليهم قلما يسلم الهوى من هوان
إلى آخرها ومات بصنعاء في سنة ١٠٤٩ اتسع وأربعين وألف رحمة الله

﴿السيد على بن عبد الله العيدروس﴾ ٣١٥

السيد العلامة على بن عبد الله بن احمد بن حسين بن عبد الله العيدروس .
الحسيني الحضرمي مولده بمدينة تريم وأخذ عن عبد الله بن عمر بالغريب
وعبد الرحمن بن علوى بافقىء وغيرهما واشتغل بعبادة مولاه وما ينفعه
في آخرته ودنياه ونصب نفسه لنفع الانام وانتشر صيته في البلدان وكان
مأوى للغريب وملاذا للقريب والبعيد ومات في سنة ١٠٧٨ ثمان وسبعين
وألف رحمة الله تعالى .

﴿الشيخ على بن عبد الله الدوعنى الحضرمى﴾ ٣١٦

الشيخ العلامة على بن عبد الله باراس الدوعنى الحضرمى وأخذ عن
الشريف عمر العطامى باعلوى وغيره وانفرد في اقليمه بالارشاد وفتح
الله عليه بفتحات كثيرة وقصده الناس من نواح شتى وتخرج به خلق
كثير وله مؤلفات شهرة منها شرحان على الحكم العطائية كبير وصغير
ومات في حضرموت في شهر ديسمبر الاول سنة ١٠٥٤ أربع وخمسين
وألف رحمة الله تعالى .

٣١٧

* السيد على بن عمر بن على الحضرمي

السيد علي بن عمر بن على بن محمد فقيه ابن عبد الرحمن ابن الشيخ على الحضرمي ولد في مدينة تريم وأخذ عن احمد بن حسين بافقىه وأبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين واحمد بن عمر عبداليد وغيرهما حتى عد من خول العلماء وبرع في عدة علوم وكان حسن المذاكرة كثيراً الفوائد كريماً سخياً عفيفاً ذكياً بصيراً بالأمور نظيف الثياب وجمع كتاباً كثيرة ووقفها على طلبة العلم بتريم وتوفي قبل الاتكال في شوال سنة ١٠٣٨ ثمان وثلاثين وألف رحمه الله تعالى.

٣١٨

* السيد على بن عمر باعمر الحضرمي

السيد العلامة على بن عمر بن علي بن عبد الله بن عمر بن سالم بن محمد بن عمر باعمر الحضرمي مولده بمدينة ظفار وأخذ عن الشيخ عقيل بن عمران ورحل إلى مكة فحج ثم سافر إلى الهند وببلاد جاوة ثم رجع إلى وطنه فعظم قدره وأزال ما فيه من الفساد وجلس للتدريس فقصده الناس ثم رجع إلى مكة فأخذ عن جماعة وأخذ عنه جماعة ثم رجع إلى وطنه وقد صار فريد زمانه وكان حسن الأخلاق حليماً وقورياً ومات بظفار في سنة ١٠٩٦ ست وتسعين وألف رحمه الله تعالى.

٣١٩

* الشيخ على بن محمد الناشرى الزيدى

الشيخ العلامة الشاعر الشهير على بن محمد بن اسماعيل بن أبي بكر ابن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن الناشرى موفق الدين الزيدى الشاعر المشهور. قال الحافظ ابن حجر في أنباء الغمر اشتغل بالادب ففاق أقرانه و مدح الأفضل ثم الاشرف ثم الناصر وكانوا يقتربون عليه الاشعار في

المهمات فيأتى بها على أحسن وجه وكانت طريقة حسنة الانسجام
والسهولة دون معانى المعانى التي لهج بها المتأخرون حج في سنة ٨١١
احدى عشرة وثمانمائة ورجع ثات فى حرض فى الحرم سنة ٨١٢ اثنى
عشرة وثمانمائة أو في بعده وقد جاوز الستين . رأيته بزید وسمعت من
نظمه قليلا اتهى

٣٢٠ ﴿الفقيه على بن محمد النجرى﴾

الفقيه العلامة الحق على بن محمد بن أبي القاسم بن على بن ناصر
النجرى اليمنى وأخذ عن الإمام المهدى ل الدين الله احمد بن يحيى كتابه (الازهار
في فقه الأئمة الاطهار) واجازه الإمام المهدى اجازة منها قوله ، اسمع علينا
الفقيه الفاضل هذا الكتاب من أوله الى آخره وقد أذنا له أن يروى افظه
كما سمعه درس لغ صفر سنة ٨٢٢ اثنين وعشرين وثمانمائة * وكان صاحب
الترجمة علامة متقدتنا محققا وله عناته تامة بعلم الإمام المهدى وكتبه
في الفروع وهو صاحب الشرح المعروف بشرح النجرى على الازهار
رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٢١ ﴿الفقيه على بن محمد بن ابراهيم الجملوى الاھنومي﴾

الفقيه العلامة علي بن محمد بن ابراهيم الجملوى الاھنومي أخذ عن
علي بن حسن بن عبد الله زيد وغيره وكان عالماً كبيراً وحافظاً شهيراً
مجاهداً ورعاً تقياً ديدباً يحرى مع الناس بما ينجز به قلوبهم من غرائب يكون
عليه وصمة وكان يحفظ كل طريقة وفي كلامه مما يحرى مجرى الامثال وأقام
بأصر الإمام المؤيد بالله محمد بن القاسم بمحضن كوكبان للقضاء والتدریس
ولم ينزل على ذلك حتى توفي هنالك في رجب سنة ١٠٤٣ ثلاث واربعين

وألف رحمة الله وإيانا والمؤمنين أمين.

٣٢٢ ﴿ حفيده على بن محمد بن على الجملولي ﴾

الفقيه العلامة على بن محمد بن على بن ابراهيم الجملولي الاهنوي
 أخذ عن جده المذكور قبله ثم عن أبيه محمد بن على الجملولي وعن السيد
 محمد بن ابراهيم بن المفضل وغيرهم وكان عالما محققا حافظا كتب الأئمة
 وشيعتهم وغيرها غيبا وله ذهن وقاد وفطانة وحدة مفرطة وتولى الحكم
 في سيران من بلاد الاهنوم وطال عمره حتى اختلط في آخر عمره وتوفي
 في ذي الحجة سنة ١١٢٥ خمس وعشرين ومائة وألف رحمة الله.

٣٢٣ ﴿ الفقيه على بن محمد البصیر المیرسی الشاذی ﴾

الفقيه العلامة الحق التقي على بن محمد البصیر المیرسی الشاذی
 ثم الصنعاني المقرى مولده في ربيع الآخر سنة ١٠٤٥ خمس وأربعين
 وألف وقرأ في العربية والعروض والفقه على عبد القادر المیرسی وأحمد
 بن عبد الواحد المیرسی ثم رحل إلى صنعاء فاستوطنه وأخذ عن صالح
 بن نشوان وقاسم السلاخ ومحمد بن ابراهيم السحولي والسيد صلاح بن
 احمد الرازحي والقاضي حسين بن محمد المغربي وصنوه الحسن وغيرهم وكان
 عالما عارفا محققا في كل فن عابداً زاهداً صالحًا تقىاً وضىً الوجه يتقد
 ذكاء منور بصيرة مواطبا على التدريس بجامع صنعاء يقطع كثيراً أو قلة
 فيه وله شعر حسن يتعلق بتقييد شاردة أو حفظ فائدة وكان امام القراء
 على الاطلاق وشيخ مشايخهم بالاتفاق ومات في ربيع الأول سنة
 ١١١٦ ست عشرة ومائة وألف رحمة الله وإيانا والمؤمنين أمين.

٣٢٤

﴿السيد على بن محمد بن على بن المؤيد بالله﴾

السيد العلامة علي بن محمد بن على بن يحيى ابن الامام المؤيد بالله
محمد ابن الامام القاسم بن محمد الحسني أخذ عن القاضي على بن يحيى السماوي
والقاضي محمد بن احمد الهبيل والسيد صلاح بن الحسين الاخفش والسيد
الحسن بن الحسين بن الامام والفقير قاسم بن ناصر الشاطبي والقاضي محمد
بن صالح العلفي والقاضي احمد بن ناصر بن عبد الحق والسيد زيد بن محمد
بن الحسن وغيرهم وكان عالما محققا متواضعا فاضلا كاما وسكن صناعه
والروضة ودرس بهما ولما كان قيام المنصور بالله الحسين بن القاسم بن
المؤيد في آخر سنة ١١٢٥ خمس وعشرين رحل اليه صاحب الترجمة الى
العصيميات من بلاد حاشد فلبث أيامها هناك بال محل المسمى مرکبان وبه توفي
في رابع وعشرين رمضان سنة ١١٢٦ ست وعشرين ومائة وألف رحمة
الله وإيانا والمؤمنين آمين.

٣٢٥

﴿السيد على ابن الامام المؤيد بالله محمد بن المتوكل﴾

السيد العلامة التقى علي ابن الامام المؤيد بالله محمد ابن الامام المتوكل
علي الله اسماعيل ابن الامام المنصور بالله القاسم بن محمد الحسني الشهاري
مولده بشهارة وبها نسا وأخذ عن القاضي على بن محمد بن علي الجملوي
والحسن بن صالح العفارى وغيرهما وكان عالماً عارفاً وسيداً فاضلاً جديلاً
محققاً سيمياً في الاصولين وكان يتقد ذكاءً وطالعً أكثر كتب الآئمه
حتى صار درة الزمن وعلامة المين وابتلي بالشك في الوضوء والصلوة
وكان أكثر سكونه في بيته لا يكاد يخرج منه إلا في النادر إلى حوالي
شهارة وخرج في بعض الأيام إلى بعض الأماكن وحصل معه ألم

كالبرسام فاطلم إلى بيته ومرض فيه ليلة أو ليلتين و(مات) في ربيع الآخر سنة ١١٢٣ ثلث وعشرين وماة وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

٣٦٦ * السيد على ابن الإمام المؤيد بالله محمد ابن الإمام القاسم السيد العالمة الشهير على ابن الإمام المؤيد بالله محمد ابن الإمام القاسم ابن محمد الحسني مولده بمحصن كوكبان في سنة ١٠١٢ اثنى عشرة وماة وألف أيام أسر الاتراك وحبسهم لوالده بـ كوكبان وأخذ عن والده وعن القاضي عاصر بن محمد الزماري والقاضي عبد المادى الحسوسة وغيرها وكان جده الإمام القاسم يحبه محبة زائدة ويشفق عليه ولا يفارقـهـ في غالب أوقاته وكان صاحب الترجمة يخبر عن جده الإمام القاسم بـ عجائبـ وغرائبـ وكان صاحب الترجمة سيداً كريماً جواداً سموحاً طاهراً عالماً متفتنا فارساً مجيداً له اطلاع على أخبار العرب وسير الأولين ومعرفة الأنساب والبيوت وكان يلازم والده فعرف بذلك الناس واقدارهم ولما انقضى الصلح فيما بين والده وبين حيدر باشا كان مما اشترطـهـ البشاـ حـيدـرـ عن تسليمـهـ لـصنـاعـهـ أن يـصـحبـهـ معـ الخـروـجـ أحـدـ أولـادـ الإمامـ المؤـيدـ وأحدـ العـلامـاءـ فـرجـعـ الإمامـ اـرسـالـ صـاحـبـ التـرـجمـةـ وـالـقـاضـيـ عـاصـرـ الـزمـاريـ وكانت طـريقـهـ بـلـادـ كـوكـبانـ وـالـمـحـويـتـ ثمـ أـنـاطـ الـإـمامـ المؤـيدـ وـلـايـةـ صـنـاعـهـ بـولـدـهـ صـاحـبـ التـرـجمـةـ منـ تـارـيخـ خـروـجـ حـيدـرـ باـشاـ عـنـهاـ فيـ سـنـةـ ١٠٣٧ـ سـبعـ وـثـلـاثـينـ وـأـلـفـ فـلـيـثـ مـتـوـلـيـاـ عـلـيـهـ نـحـوـ أـرـبعـينـ سـنـةـ حـتـىـ مـاتـ وـاحـبهـ أـهـلـهـ مـحـبةـ زـائـدـةـ وـ(ـمـاتـ)ـ بـهـ تـاسـعـ شـهـرـ رـيـعـ الـآـخـرـ سـنـةـ ١٠٧٨ـ ثـمانـ وـسبـعينـ وـأـلـفـ وـقـبـرـ فـيـ حـمـىـ مـسـجـدـ الـوـشـلـىـ الـمـعـرـوـفـ بـصـنـاعـهـ رـحـمـهـ اللهـ

وإيانا والمؤمنين آمين وقال بعض الشعراء يخبر بعض الاصنف من أهل
الامام بوفات صاحب الترجمة .

قد أخبر الركب أن ابن المؤيد قد ثوى وانزل تحت الترب وهو على
وأن في الوشلي اختيار مصريه وكيف يصرح لـ البحر في الوشلي
٣٢٧ ﴿الشيخ على بن محمد طامش الصناعي﴾

الشيخ العلامة على بن محمد طامش الصناعي اشتغل بادي أمره بالتجارة
وكسب الحلال ثم انكسر عليه مال فمال الى الاستغلال بالعلم الماهدي الى
مرضاة ذى الجلال وكانت له ضياعاً كثيفاً بما يحصل له منها ولازم حضرة
السيد الامام محمد بن اسماعيل الامير وسمعه يثنى على مؤلفات ابن حزم
ويصفه بالانصاف فتطلب من كتبه بصناعة فلم يظفر منها بشيء فسار الى
مكة وأخرج منها المحلى شرح المحلى لابن حزم واستغله به دهراً طويلاً
وجنح من بعد الى مذهب الظاهرية وكان لا يعمل الا بالحديث
الصحيح فنال من العمل مراده وكان حريصاً على تعلم الناس الخير وكان
يذهب الى عدة من المتمذهبين فيميلهم الى حديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم وتوفي في شوال سنة ١١٨٩ تسع وثمانين ومائة و ألف رحمه
الله تعالى .

٣٢٨ ﴿السيد على بن محمد بن الحسين الكوكباني﴾

السيد العلامة الأديب على بن محمد بن الحسين بن عبد القادر
الحسني الكوكباني مولده سنة ١١٤٤ أربع وأربعين ومائة وألف
بكوكبان وبه نشأ وأخذ عن أخيه عيسى بن محمد وغيره وحقق في علوم
الآلة واقتها وطالع الاسفار وحفظ الأدب والاشعار وكان حسن

الأخلاق متواضعاً لطيف المزاح حسن المفاكهة مجيداً في الوصف و airyad
اللطائف والتوارى وله رياضة وعظمة في الصدور ومحبة في القلوب وكان
سيفاً لاخوته مسلولاً مع شجاعة قلب وخبرة بمحاجة الطعن والضرب
ومما زال على حاله الجميل حتى دبت عقارب الاعداء فيما يده وبين أخيه
ابراهيم أمير كوكبان خبشه من سنة ١١٩٤ أربع وتسعين ومائة وألف
فعكف على المطالعة والدرس القراءة وقصاصه الكتب واعتنى بكتاب
أحياء علوم الدين للغزالى قراءة وقصاصه ونظم تاريخاً لا كمال مطالعته
وهو قوله .

لا حبذا حسن الختام الذى أتى
لقد تم في شعبان شهر محمد
ومندفاح في الارجاء مسلك ختامه
لأحيا علوم الدين عقد تمامه
(فارخته طيب بمسك ختامه)

سنة ١١٩٩

ثم مرض بعد ذلك بأسبوع قبل إكمال الكتاب وتوفي بعد أن صلى
من الظهر ركعتين وفتر عن التمام فمات في يوم الجمعة تاسع شعبان سنة
١١٩٩ تسعة وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين أمين .

٣٢٩ * الشيخ علي بن محمد مطير الحكيم العبسي
الشيخ العلامة علي بن محمد بن أبي بكر بن ابراهيم بن أبي القاسم
بن عمر بن احمد بن ابراهيم بن محمد بن عيسى مطير الحكيم المني مولده
سنة ٩٥٠ خمسين وتسعمائة وأخذ عن الشيخ الامين بن ابراهيم مطير وعبد
السلام النزيلي وغيرهم وكان عالماً متوفناً ولهم مؤلفات مفيدة منها (الاتحاف)
مختصر التحفة لابن حجر و(الديباج على المنهاج) و(كشف النقاب)

بشرح ملحة الاعراب و (خلاصة الاحرى في تعليق الطلاق على الابراء)
وتكميلاً لتفسير جده ابراهيم بن أبي القاسم وغير ذلك ومن شعره يمدح
النبي صلي الله عليه وآله وسلم بقصيدة أولها .

هتيم ان سرت ديج الشام صبا ومستهام اذا مررت عليه صبا
وذو شجون وما غنت مطوفة تبكي على الاف(adm)ادمعة سكبا
الى آخرها ومات في ذي القعدة سنة ١٠٤١ احدى وأربعين وألف
بعبس من الخلاف السليماني بهامة رحمه الله تعالى .

٣٣٠ * الشیخ علی بن محمد بن أبي بکر بن مطیر صاحب الزیدیة *
الشیخ العلامۃ الحق الشہیر علی بن محمد بن أبي بکر بن مطیر أخذ
عن الفقیہ محمد بن علی مطیر واحمد بن علی مطیر وغيرها وکان عالماً جلیلاً
وعارفاً نبیلاً عمرت أوقاتہ بالعلم وقصدہ الغادی والرایح مع حرصہ علی
سلوک طریقة أهل السنۃ النبویة ومواضیبه علی أعمال الخیر والاشتعال
بالحدیث النبوی وعلوم الدین والتقوی والورع وعدم مخالطة الامراء
والحاکم وله مؤلفات منها مختصر التلخیص فی الفقه ومات فی مدینة
الزیدیة من تھاماً فی شهر رجب سنة ١٠٨٤ أربع وثمانین وألف رحمه الله
تعالی وایاناً والمؤمنین آمین .

٣٣١ * السید علی بن محمد بن احمد ابن الامام الحسن
ابن علی بن داود *
السید العلامۃ الادیب علی بن محمد بن احمد ابن الامام الحسن بن
علی بن داود الحسنسی کان سیداً سریاً هاماً ادیباً حوى کل غریب واتی بكل
(١٢ - الملحق)

غريب سما بهمته على السماء ورق على مناكب الأفلاك ومن شعره
قصيدة أولها.

يا ابن الا كارم والمفضال من وقفت
من هطل راحته الامواج والديم
ومن اذا افتخرت عدنان في ملا
قامت بمحضه الاخلاق والشيم
لقد قدمت مضر الحمرا لهمتها
لقدمتك على أقرانها الهم
الى آخرها ومات بصنعاء في صفر سنة ١١٠٧ سبع ومائة وألف
رحمه الله تعالى.

﴿السيد علي بن محمد بن قاسم لقمان الدماري﴾ ٣٣٢

السيد العلامة علي بن محمد بن قاسم بن محمد لقمان الحسني الدماري
وأخذ عن القاضي شمس الدين بن محمد المجاهد والمحقق الحسن بن أحمد
الشبيبي والملوئ اسحاق بن يوسف بن التوكيل وغيرهم وكان عالماً شهيراً
وسيداً ماجداً جليلاً وتولى القضاء في مدينة أب وجلبة مدة ثم عاد إلى
مدينة ذمار واشتغل بالمطالعة ومفاكرة أهل العلم والمذاكرة وكان
مرجواً إليه في الحوادث العظام واستعجاز من السيد الإمام محمد بن
اساعيل الامير فجازه في سنة ١١٧٦ ست وسبعين ومائة وألف وقال في
اثناء الاجازة قصيدة أولها.

أجزتك يا علىٰ وأنت عندى كأولادى الصغار مع الكبار
أحبك حبهم ولنا اتصال بآباء لكم علاماً كبار
﴿ منها ﴾

أجزتك ما سمعنا عن شيخوخ من العلماء اعلام بحار
إلى آخرها ومات صاحب الترجمة بذمار في سنة ١١٨٦ ست وثمانين

ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

﴿الشيخ على بن محمد الدبيع الزبيدي﴾ ٣٣٣

الشيخ العلامة على بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن الامام الحافظ المحدث عبد الرحمن الدبيع المشهور صاحب تيسير الوصول الى جامع الأصول وغيره .

أخذ صاحب الترجمة عن محمد بن الصديق الخاچي الزبيدي ويحيى بن محمد الحراري واسحاق بن جعفران وغيرهم وقدم الى مكة وأخذ عن علمائها وهاجر الى المدينة وأخذ عن الاستاذ ابراهيم بن حسن الكوراني والسيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي والحسن بن علي العجيمي وغيرهم وكان خاتمة المحدثين والقراء وامام أهل التدريس والقراء ومات بزيهد في سنة ١٠٧٢ إثننتين وسبعين وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

﴿القاضي على بن محمد سلامة الصناعي﴾ ٣٣٤

القاضي العلامة الحق الاصولى على بن محمد بن يحيى سلامة الصناعي وأخذ عن السيد عبد الرحمن بن يحيى القاسمي والسيد على بن ابراهيم الحيدانى والامام القاسم بن محمد وولده الامام المؤيد بالله وغيرهم وكان عالماً كبيراً متوفناً في العلوم وله شرح عظيم على (الفصول اللوائية في الاصول الفقهية) وشرح عجيب على المهدية وفيها دلالة على تحقيقه للاصول والفروع وتقريره في الفروع وخدم الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم في الكتابة ولازم والده على بن المؤيد و كان حاكماً وكاتباً لديه ولما كتب الحسن بن القاسم من قصر صناعة الى والده قصيده التي أوصلاه .

قل هو المجر ثابت والجفاء قد تولى الوصال ثم الجفاء

أجاب عنها صاحب الترجمة بقصيدة أولها.

أرقني حمامه ورقاء اذ تغنت وقد دجى الظماء
 فيكش شجوها وناحت بحزن فتداعى لها المهوى والشجاء
 وتباكت حمائم الغور طرأ لبكاهما فهن فيه سوء
 إلى آخرها ومات صاحب الترجمة بداره التي بقرب مسجد الامام
 صلاح الدين باعلاً مدينة صنعاء فيعاشر رمضان سنة ١٠٩٠ تسعين
 وألف رحمة الله تعالى وإيانا والمؤمنين أمين.

٣٣٥

* السيد على بن المرتضى بن المفضل *

السيد العلامه العبادة التقى المعروف بمؤمن آل الهدى على بن
 المرتضى بن مفضل بن منصور بن العفيف بن المفضل بن الحاج الحسنى
 مولده سنة ٧٠٤ أربع وسبعين وأخذ عن والده وعن القاضى على بن
 أحمد سلامة وحسن بن يحيى الآنسى والسيد محمد بن يحيى القاسى وغيرهم
 وكان عالماً عاملاً ورعاً تقىاً فاضلاً جاماً بين أنواع العبادة كثير الطاعات
 والرغبة في أعمال الخير والتقطاف الفرائد وكانت له اليد الطولى في تفسير
 القرآن واسباب تزوله وكان في حكم الناقل لكتاب السيد حميدان ابن
 يحيى القاسى وبائع الامام المهدى على بن محمد وله شعر حسن ومات
 بهجرة شظب في شعبان سنة ٧٨٤ أربع وثمانين وسبعين رحمة الله وإيانا
 والمؤمنين أمين.

٣٣٦

* السيد على بن موسى بن على أبو طالب الحسنى *

السيد العلامه الاديب على بن موسى بن على بن قاسم بن أبي طالب
 أحمد ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى الروضى مولده سنة ١١٥٣ ثلا

وخمسين ومائة وألف ونشأ بالروضة من أعمال صناعه وشارك في فنون الأدب وكان لطيفاً ظريفاً أديباً أريباً مهذب الأخلاق حلو المجنون حسن المفاكرة عجيب الحاضرة والجالسة مطرحاً للاعراف سحب السيد العلامة محمد بن هاشم الشامي والفقير سعيد بن على القرواري وكانوا لا يفترقون في غالب الأيام وكانت تدور بينهم كثوس الآداب واللطائف التي صارت أمثالاً بين الناس وتناقلها الركبان ومات بعد عودته من الحج في ربيع الأول سنة ١٩٩١ إحدى وتسعين ومائة وألف ولنته كالغداف وروضه خضراء الكناف . رحمة الله وإيانا والمؤمنين آمين .

* على مصطفى العجمي *

على مصطفى العجمي القادم إلى اليمن قدم على المهدى العباس بانواع التحف وآخر له الألواح الصيني فبني ديواناً يستان المتكول وصفح جداراته بذلك الصيني وهو أول من أخرج الألواح الرجالية إلى اليمن وكان لا يعرف بها وهو أيضاً أول من ابر النخل بصناعة للإمام المهدى وصلاح وأول من أخرج صليب التوت الأبيض إلى اليمن وغرسه بالستان ورغب الترجم له في اليمن وأهله وأظهر به مذهب الإمامية على أشد حفية وعاني باليمن أمور التجارة والكسب وأخرج غيلا شامي صنعاً وأنزله إلى الروضة وهو المعروف الآن بغير مصطفى ومات في ربيع الأول سنة ١٩٦٣ وتسعين ومائة وألف .

* القاضى على بن موسى الدوارى الصعدى *

القاضى العلامة على بن موسى الدوارى الصعدى أخذ عن السيد العلامة على بن محمد بن أبي القاسم وغيره وكان عالماً كبيراً مبرزًا متكلماً

متفتنا وعنه أخذ السيد صارم الدين ابراهيم بن محمد الوزير والامام
عز الدين بن الحسن والقاضي عبدالله النجاشي وغيرهم وسكن صعدة ومات
في صفر سنة ٨٨١ إحدى وثمانين وثمانمائة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

﴿الامام على بن المؤيد بن جبريل الحسني﴾ ٣٣٩

الامام الاعظم الهادى لدين الله على بن المؤيد بن احمد بن يحيى
الحسنى البىى مولده سنة ٧٤٦ ست او سبع وأربعين وسبعينة وكان
من اكابر علماء العترة النبوية وفي سنة ٧٩٦ ست وتسعين وسبعينة فزع
إليه طائفة من العلماء أهل الحل والعقد كالقانى محمد بن حمزة مظفر
والسيد احمد بن داود بن يحيى والفقىه يوسف بن احمد بن عثمان وغيرهم
فبايعوه بهجرة قطابر من بلاد خولان ابن عامر ولم يزل يشن الغارات
على مدينة صعدة حتى سلموا إليه الواجبات رغبة ورهبة ومات في يوم
عاشر رء من الحرم سنة ٨٣٦ ست وثلاثين وثمانمائة رحمه الله تعالى وقبره
جنوبى المسجد الذى عمره فى مدينة فللة .

﴿الشيخ على بن يحيى الخولانى السعىدى﴾ ٣٤٠

الشيخ على بن يحيى بن احمد الخولانى السعىدى كان والده عن
الصالحين وحج صاحب الترجمة في سنة ١١٥٥ خمس وخمسين ومائة
وألف وركب البحر من بندر الملاحية قال فوافيها جبل كتنبل فاندقت بنا
السفينة وفيها نحو المائتين ففرقوا جميعا إلا الأقل فنهم من سبع وعشرين
من تعلق بالواحها وما زال الموت فيهم واحد بعد واحد حتى لم يبق سوى
خمسة عشر نفراً وبقي المترجم له وأصحابه على لوح خمسة أيام فجاءهم الفرج
على يد رجل من بركه عايداً من جدة فاخراجهم إلى القنفذة وساروا

فادر كوا الحج إلا المترجم له فإنه تأخر وحج عاما قابلا وكانت وفاته في ذى القعدة سنة ١١٩٤ أربع وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى.

﴿الوزير على بن يحيى الشامي الحسني﴾ ٣٤١

الوزير الاعظم السيد على بن يحيى الشامي الحسني الصنعاني كان في بادئ أمره صعلوكا بقى كاتبا في بندر اللحية نحوً من اثنى عشرة سنة ورفع عنها لكتابة في بندر الخافقى نحوً من أربعة أعوام ورأى الوزير الصالح أحمد بن علي النهى من كمالته ما بهره فشكره عند الامام المهدى فامر به رفعه من الخافقى فاستوزره المهدى وجعله ناظرًا على بلاد أصاب الأعلى والأسفل وببلاد حيس وببلاد الروس من أعمال سنجان وأضاف إليه التوسط على المخادر وخيان وابقى له مرجعه كتابة اللحية وما زال على الحال الجميل حتى مات الوزير النهى فترشح للوزارة العظمى وكان له من الكمالات والدهاء عجائب وغرائب ولما تعلقت به عملة الاستسقاء ورأى كثير من المطلعين إلى القيام بوظيفته شكر بحضورة الخليفة المنصور على الفقيه حسن عثمان الأموى وارشدته إليه فأودعها أذنا واعية ومات صاحب الترجمة في الحرم سنة ١١٩٧ سبع وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى.

﴿الفقيه على بن يحيى الوشلى﴾ ٣٤٢

الفقيه العلامة المحقق على بن يحيى بن حسن بن راشد الوشلى اليمى نتهى نسبه إلى سلمان الفارسي الصحابي مولد صاحب الترجمة في سنة ٦٦٢ اثنتين وستين وستمائة وأخذ عن السيد محمد بن عبد الله الحسيني الموسوى وغيره وكان عالما محققا حجة في كل مطلب تحق الفروع وبين التأويل

والتعليل وأتى بالفرق والجمع بين المسائل بما لم يأتي به غيره وصنف
(الزهرة على اللمع) وقيل ان له الممدة غير لمعة الجلال ولم يصنع شيئاً في
كتبه إلا ما كان مذهبًا للهادى إلى الحق يحيى بن الحسين عليه السلام
ومات ب crusade سنة ٧٧٧ سبع وسبعين وسبعيناً هكذا في الأصل تاريخ
وفاته رحمه الله تعالى وإياناً والمؤمنين آمين .

﴿ ٣٤٣ ﴾ السيد علي بن يحيى ابن الامام المؤيد بالله

السيد العلامة علي بن يحيى ابن الامام المؤيد بالله محمد ابن الامام
القاسم الحسني الشهارى أخذ عن السيد الحسين بن المؤيد والسيد الحسين
ابن صلاح والقاضى محمد بن حسن اليعمرى وغيرهم وكانت له معرفة
عظيمة بالفروع والأصول وله فى مكارم الأخلاق والمديانة والسيادة
والكرم الدرجة العليا و كان يدرس فى بيته ويطلع للقراءة عليه عدة من
الاغراب وكان لا يأكل وحده وقد ينتظر بطعمه إلى قبيل الظهر حتى
يصل من الطلبة من يأكل معه ومات بشهارة فى شعبان سنة ١٠٨٥ خمس
وثمانين وألف رحمه الله تعالى .

﴿ ٣٤٤ ﴾ الفقيه على بن يحيى الخيواني

الفقيه العلامة على بن يحيى الخيواني الصنعاني وأخذ بصناعة عن
السيد محمد عز الدين الفتى وكان من أجل وانبل تلامذته وكان عالماً فاضلاً
تقى ورعاً صالحًا مكفوف البصر وله حاشية على الازهار وعنده أخذ بمدينة
 Crusade وبصناعة عدة من الاعلام كالسيد صالح بن احمد السراجى والقاضى
على بن محمد سلامه والقاضى على بن يحيى السماوى وغيرهم ولم يزل على حاله

الجميل حتى مات في سنة ١٠٧١ إحدى وسبعين وألف رحمه الله واياها
والمؤمنين آمين .

حرف الفاء

٣٤٥ ﴿ الشريفة فاطمة بنت عبد الله ﴾

الشريفة العالمة الفاضلة فاطمة بنت عبد الله ابن الامام المتوكّل على الله
المطهر بن محمد بن سليمان الحسني الحمزى كانت غاية في الجمال والكمال بارعة
في جميع الحصول لها معرفة بما تحتاج اليه من العلوم قرأت النكت وجملة
كافية في أصول الدين وبعض شرح ابن هيطل في العربية وكان لها ذكاء
وفطنة خارقة مع دين صحيح وورع شحيح وكان راتبها المستمر في أكثر
أيام الأسبوع سبعة أجزاء من القرآن وكانت تحفظ القرآن غيباً إلى
سورة التوبة وتزوجها الإمام المتوكّل على الله يحيى شرف الدين وكانت
تعارضه في جامع الأصول وتشارك في معرفة المشكلات وكانت بالآلام
فskانت تعتريها الأُسقام من سنة ٨٩٥ خمس وتسعين وثمانمائة إلى ٩١٠
عشر وثمانمائة وما أخذ السلطان عاصم بن عبد الوهاب مدينة صنعاء
حاول الإمام شرف الدين نقل زوجته صاحبة الترجمة من صنعاء إليه وكان
بحجهة كوكبان فعلم عاصم بن عبد الوهاب بذلك ومنع عن اخراجها وكتب
إلى الإمام شرف الدين يرغبه في سكون صنعاء ولما علمت صاحبة الترجمة
بما عزم عليه عاصم عبد الوهاب من ازالتها ووالدها عبد الله ابن الإمام
المطهر خال الإمام شرف الدين من صنعاء إلى المين الاسفل ابتهلت إلى
الله ورجعت إليه ليقبضها إليه فاختار الله لها الانتقال إلى جواره عقيب

ذلك ودفنت في حمى مسجد الوشلى بصنعاء ورثاها زوجها الامام شرف الدين بقصيدة تثير الانين وتبكي الحزين أولها.

هي النفس حنت من شجاهاؤنت ففي تلوم العين ان هي شنت
مراجل حزن في فؤادي أو قدت فلن فيضها تلك الدموع استهلت
وهل ينبغي لي أن أرى اليوم ساليا
عقيقة آل المصطفى الظهر والتي
فليذة قلبي بل سويدة مهجنى
ومما فاطم إلا من الحور ثمّة ردت
بكل الامور الصالحات تحملت
وفاطمة في باطن الاحد سلت
لتعرف قدر الحور آخر جرت

٣٤٦ ﴿الفضيل بن محمد الجلال الحسني﴾

السيد العالم النقي الفضيل بن محمد بن الحسن بن احمد الجلال الحسني
أخذ عن والده وغيره نشأ في برد النجابة ودعا العفاف فأسرع اليه في
الاجابة وقرأ العلوم وشقى بتحصيلها الكلوم وشرح بعض كتب جده
الامام الشهير الحسن بن احمد وكان صاحب الترجمة عالماً عاملاً وورعاً تقيناً
فاصلاً احترمه المنية وهو في سن الشباب وكان مع عامله ورعاً راسخ
القدم في الادب ومات في ثانى وعشرين شوال سنة ١٠٩٩ تسع وتسعين
وألف ورثاه والده بقصيدة طنانة أولها .

كيد تقاد بحزنها تتصدع ومدامع قد قرحتها الادمع
أضننت حتى خلت أني هالك جزعاً وحق لدى المصيبة يجزع
إلى آخرها وأرخ والده وفاته بقوله ، من فضل الله على ولدي وكرامته
وله الملة أن التاريخ لميته جاء (فضيل في الجنة) سنة ١٠٩٩ .

حرف القاف

٣٤٧

﴿القاسم بن الم توكل على الله اسماعيل﴾

السيد العلامة التقى القاسم ابن الامام الم توكل على الله اسماعيل ابن الامام المنصور بالله القاسم بن محمد الحسني مولده خامس عشر محرم سنة ١٠٦٨ ثمان وستين وألف بمحروس صوران ونشأ في حجر والده وحفظ عنه واقتبس من نوره وكان أشبهه أولاده به في خلقه وخلقه وجودة معرفته للحديث ثم صحب صنوه الامام المؤيد بالله محمد بن الم توكل فالتمس من بركاته خيراً كثيراً وكان صاحب الترجمة سيداً عالماً عاملاً ورعاً تقيناً فاضلاً، مخائيل الصلاح عليه لائحة وأنوار المهدى والتقوى فيه واضحة مع مكارم أخلاق وطيب أعراق وكان حميد المساعي والافعال وتولى عمالة حصن ثلا وما إليه من بلاد عفار وحلازن في خلافة المهدى احمد بن الحسن وخلافة المؤيد بالله ثم لازم المهدى صاحب المawahب ولازم حضرته مشايضاً ومبايضاً حتى اختار الله له جواره فمات بمدينة ذمار في رجب سنة ١١٢٢ اثننتين وعشرين ومائة وألف رحمة الله وإياناً والمؤمنين آمين.

٣٤٨

﴿السيد القاسم بن الحسين بن اسحق بن المهدى﴾

السيد العلامة الأديب القاسم بن الحسين بن اسحق ابن المهدى لمدين الله احمد بن الحسن ابن الامام القاسم الحسني وأخذ عن عمه المولى محمد بن اسحق وغيره من أكابر علماء صناعة وكان صاحب الترجمة علامه محققاً متقدناً شاعراً ناثراً طيب المفاكرة حسن الابرار فصيحاً حلو الحديث حسن الوصف للأخبار والماجريات كثير الابرار للمشكلات

الغامضة والباحث الدقيقة وكانت له عنایة تامة بكتب علم المعقول ومطالعه وله حواش على أشكال التأسيس في الهندسة يدل على اتقانه لذلك العلم وكذلك علم الهيئة وعلم المنطق والطبيعي ودارت بينه وبين السيد الإمام محمد بن اسماعيل الأمير عدة مباحثات في الأصول الفقهية وكان صاحب الترجمة يتقدّم ذكاءً ومن شعره .

وقلوا نرى حب الشباب وقد بدى على وجه من هوى فهل أنت قاطعه
فقلت وهم انما ماء حسنه وقد خاضه طرف تبدت فواقعه
وأشعاره كثيرة ومات بصنعاء في سنة ١١٦٥ خمس وستين ومائة
وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٤٩

﴿ المولى القاسم بن المؤيد بن القاسم ﴾

الإمام القاسم بن المؤيد بن القاسم بن محمد الحسني الشهاري أخذ عن أخيه الحسين بن المؤيد وعن السيد محمد بن الحسن الشرفي وأحمد بن سعد الدين المسوري وغيرهم وبرز في جميع العلوم واجمع الجمود على كل معرفته حين اختباره عند دعوته في سنة ١٠٨٧ سبع وثمانين وألف ثم بايع المهدي أحمد بن الحسن بن القاسم ولما مات المهدي في سنة ١٠٩٢ اثنين وتسعين وألف دعا صاحب الترجمة ثانية ثم بايع المؤيد بالله محمد بن المتوكل وبایع فيما بعد ذلك المهدي صاحب المawahب محمد بن أحمد بن الحسن بن القاسم ولم يزل بشهارة حتى ضبطه صاحب المawahب إلى صنعاء وحبسه بها نحو عشرة أعوام ثم أفرج عنه وأمره بالوقوف بصنعاء ومات بها في سنة ١١٢٧ سبع وعشرين ومائة وألف بعد أن قام ولده المنصور الحسين بن القاسم بن المؤيد بن القاسم وبايشه صاحب المawahب وغيره

وأرخ السيد عبد الله الوزير وفاة صاحب الترجمة بايات ، بيت التاريخ
منها هو .

في جنان النعيم طاب فأرخ خلد الله قاسما في الجنان
﴿السيد القاسم بن الصادق بن المهدى الميني﴾ ٣٥٠

السيد العارف القاسم بن الصادق بن المهدى صاحب الموهاب محمد
ابن احمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى أخذ عن السيد احمد
بن محمد بن اسحق في المعارف العلمية وصحبه في خروجه الى دن أصاب
لمنابذة المهدى العباس وهو الذى لجده المهدى صاحب الموهاب هذه الايات

فيم اقتحامك للهمو م تحبوب في ظلم الغياهب
او ما ترى هندي البقا ع الخضر قد ملئت مضارب
وجيادنا فيما كمو ج البحر مضطرب الجوانب
ورماحنا في عثير كالبرق يلمع في السحائب
ومات صاحب الترجمة في جمادى الاولى سنة ١١٩١ احدى وتسعين
ومائة وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

﴿السيد قاسم بن يحيى الامير الشهارى﴾ ٣٥١
السيد العلامة الأديب قاسم بن يحيى الامير الشهارى كانت له
معرفة بالنحو والفقه وتولى القضاة في المخادر والحديدة وولى القضاة بصنعاء
مضافا الى قضاة الديوان وكان شاعراً بليغاً أديباً أريحاً لطيفاً ظريفاً وكان
أعجبوبة الزمان وله عجائب ولطائف مع الخليفة المهدى العباس وغيره ومن
شعره مشببا بالکعبة المحرمة زادها الله شرفا .

نسخت باللقا ليالي الصدود وساخت مررة بوصيل العميد

وأُتت في ملابس الحسن تختا
ل على رغم عذل وحسود
إلى آخرها ومن شعره مؤرخاً كمال عمارة المنصور الحسين لمنارة
جامع موسى المعروف بصنعاء.

يا حبذا	منارة
فاقت على كل بنا	
قد اكسبت من شادها	
نفزا وأجرأ وثنا	
ومن حمى بالبيض والسم	
مر العوالى الينا	
أعنى به المنصور مو	
لانا الحسين الحسنا	
فنهنؤرخا	
(قد حاز ذكر احسنا)	

سنة ١١٦٠

وله مؤرخاً كمال عمارة المهدى العباس لجامع القبة باسفل صنعاء اليمني.

يا حبذا من قبة	
فاقت على صنع الاول	
أسسها على التقى	
الخليفة العصر الاجل	
يوجو رضاء ربها	
بلغه الله الامل	
دانت له كل الدول	
مهدينا العباس من	
تارิกها (نادي بها	
حى على خير العمل)	

سنة ١١٦٤

ومات صاحب الترجمة في سنة ١١٩٤ أربع وتسعين ومائة وألف
ترجمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

حرف الميم

﴿السيد محسن بن احمد بن عبد القادر الكوكباني﴾ ٣٥٢

السيد العلامة الأديب محسن بن احمد بن عبد القادر بن الناصر الحسني الكوكباني مولده في ديرع الاول سنة ١١١١ احدى عشرة ومائة وألف بكوكبان وشارك في النحو وطالع كتب الادب والتاريخ ومهر في الفروسية ثم انتقل الى صنعاء ثم الى تعز وغيرها من الحالات واستقر آخر الامر بمدينة شبام كوكبان وكانت له يد قوية في علم الفلك واستخراج الخبايا والسرقات بصناعة عظيمة وسياسة عظيمة وحذق وألمعية وكان سلس الطياع حلو الكلام ومن شعره .

ان اللواحظ ما زالت تلاحظنا بسحر هاروت افانا فافانا
 هيهات لاقبل للعالمين بها فسحر هاروت في الاعيان اعيانا
 ومات بشبام في سنة ١١٩١ احدى وتسعين ومائة وألف رحمه
 الله تعالى .

﴿القاضي محسن بن احمد العنسي﴾ ٣٥٣

القاضي العلامة الأديب محسن بن احمد العنسي الصناعي كان عالماً أدبياً أربياً فاضلاً تولى القضاء بمدينة صنعاء من جملة القضاة فيها نحوها من ثمانية وعشرين سنة وكان حسن الأخلاق لطيف الطباع ولهم مقامة لطيفة سماها (الزق المنفوخ في المفاخرة بين الجبة والجوخ) ومات في رجب سنة ١١٨٩ تسع وثمانين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٣٥٤

* السيد الحسن بن المؤيد بن الم توكل *

السيد العالمة الحسن بن الامام المؤيد بالله محمد ابن الم توكل على الله اساعيل ابن الامام القاسم بن محمد الحسني وأخذ عن السيد العالمة الحسين بن احمد زبارة وغيره من أكابر علماء عصره وكان عالما جليلا عظيما ورئيسا للاعلام خفيا حسن الاخلاق وكان قاضى القضاة في أيام الم توكل على الله القاسم بن الحسين وولده المنصور الحسين ولهم شغله بقضاء حوائج المسلمين واسداء المعروف الى المؤمنين ومات في سنة ١١٤١ احدى واربعين ومائة وألف رحمة الله وإيانا والمؤمنين آمين.

٣٥٥

* السيد محسن بن محمد فايض الصنعاني *

السيد الماجد الـكرـيم التـقـيـ مـحـسـنـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ عـلـيـ فـايـضـ الصـنـعـانـيـ وـكانـ حـسـنـ الـأـخـلـاقـ وـاسـعـ الـمـرـوـءـةـ رـفـيـعـ السـيـادـةـ وـالـفـتـوـةـ كـرـيمـ الطـبـاعـ مـفـضـالـاـ بـذـلـ نـفـسـهـ فـيـ مـعـاـونـةـ الـفـقـرـاءـ وـالـمـساـكـينـ وـالـوـافـدـينـ إـلـىـ الـخـلـفـاءـ وـاتـبـ خـاطـرـهـ فـيـ الـطـلـبـ لـهـمـ وـتـقـدـ أـحـواـهـمـ وـالـسـعـىـ فـيـ قـضـاءـ حـوـائـجـهـمـ وـعـلاـجـ مـرـضـاهـ وـالـقـيـامـ بـعـوـئـهـمـ وـجـعـلـتـ بـنـظـرـهـ صـدـقـاتـ وـصـلـاتـ فـبـالـغـ فـيـ التـحـرـىـ عـلـيـهـاـ وـانـفـاقـهـاـ فـيـ وـجـوهـ الـخـيرـ وـعـمـرـ الـمـسـاجـدـ الـعـجـيـبـهـ وـزـادـ فـيـ بـعـضـهـاـ زـيـادـةـ مـحـتـاجـ إـلـيـهـاـ وـاعـتـنـىـ بـدـرـسـةـ الـقـرـآنـ وـأـهـلـ الـمـنـازـلـ وـجـعـلـ لـهـمـ رـاتـبـاـ مـعـلـومـاـ خـصـوـصـاـ فـيـ شـهـرـ رـمـضـانـ وـتـعـلـقـ بـأـعـمـالـ دـوـلـيـةـ وـلـكـنـهـ مـالـ التـعـلـقـ بـيـابـ الـخـيرـ وـلـهـ الـزـيـادـةـ الـوـاسـعـةـ النـافـعـةـ فـيـ مـسـجـدـ الـفـلـيـحـيـ بـصـنـعـاءـ وـكـانـ يـضـيقـ بـالـمـصـلـيـنـ فـانـفـقـ عـلـيـهـ جـلـ مـالـهـ وـبـنـيـ اللـهـ مـسـجـداـ فـيـ سـاحـةـ سـمـرةـ مـعـمـرـ بـصـنـعـاءـ عـمـرـهـ فـيـ آـخـرـ أـيـامـهـ وـوـقـفـ لـهـ وـلـلـزـيـادـةـ فـيـ مـسـجـدـ الـفـلـيـحـيـ وـقـفـاـ وـاسـعـاـ وـكـانـ كـثـيرـاـ الـعـوـارـضـ وـالـأـمـراضـ مـتـلـقـيـاـهـاـ بـالـقـبـولـ

والشکر والثفاء ومات بصنعاء في شعبان سنة ١١٩٥ خمس وتسعين ومائة
وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

٣٥٦ ﴿السيد محمد بن أحمد بن الحسن بن علي بن داود﴾
السيد العلامة محمد بن أحمد ابن الإمام الحسن بن علي بن داود الحسني
أشناً على الصلاح وطلب العلم عن علماء عصره وصبر حتى أفضى به صبره
إلى محل الخير وقراءته بمدينة صعدة وصنعاء وكان كثير المذاكرة وحضرته
معمورة بالفضلاء وكان يحب الأدب وأهله وله شرح على كافية ابن
الحاجب سماه (تحفة الطالب وزلفة الراغب) وشرح على المداية في الفقه
وديوان شعر وكان يقود الكتائب ويشارك في المهام الكبار أولاد
الإمام القاسم وكان لا يدع نفسه ولا يدعونه إلا منهم وتولى حصار صنعاء
وصحب الحسن بن الإمام القاسم بن محمد في جميع المشاهد وولاه العدين
وهو أقليم كبير خسنت سيرته واستقامت حال خلائق معه وعلا صيته
بالجاه والعلم والرياسة ولما حجَّ المولى أحمد بن الحسن بن القاسم والمولى محمد
بن الحسين بن القاسم ومحمد بن أحمد بن القاسم والقاضي أحمد بن سعد الدين
المسوري في سنة ١٠٥٣ ثلث وخمسين ألف كان صاحب الترجمة هو
الامير عليهم من لدن الإمام المؤيد بالله محمد بن القاسم وهو والد الشريفة
زينب بنت محمد العالمة الشاعرة الس الكاملة وتوفي في ذي الحجة سنة ١٠٦٢
اثنتين وستين ألف وقبره في حيس رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

٣٥٧ ﴿السيد محمد بن أحمد بن القاسم الجثام﴾
السيد المقام عز الانعام محمد بن أبي طالب أحمد ابن الإمام القاسم بن
محمد الحسني كان رئيساً جليلًا كاملاً له معرفة بأنساب الناس والأنساب
(١٣ - الملحق)

مطلاعاً على السير والأخبار مقترياً للضيف مسموع الكلمة في جهات
حاشد وبكيل له صولة عليهم وسكن صنعاء والروضة وآل عمران وكان
أمراً كبيراً مستقلاً له هيبة وسياسة وكان الإمام المتكفل على الله
اسماعيل قد عذر في آخر المدة عن كثير من البلاد التي بنظره فلم يظهر
منه أى شئٌ وما ولَى الإمام المهدى أحمد بن الحسن الخلافة رداليه البلاد
التي كانت تحت يده واضاف اليه بلاد حجة وعفار وحلان ولم يعش كثيراً
بعد ذلك بل مات في الحرم سنة ١٠٨٩ تسع وثمانين وألف وقبره في حمى
جامع الروضة رحمه الله تعالى وإياناً والمؤمنين آمين.

٣٥٨

* الفقيه محمد بن الحسن الديلمي *

الفقيه العلامة الحافظ الزاهد الضابط استاذ الشريعة محمد بن الحسن
الديلمي وكان عالماً محققاً ورعاً تقىً فاضلاً خرج من الدليل إلى المين وصنف
بمدينة صنعاء في سنة ٧٠٧ سبعاً وسبعين كتاباً (قواعد عقائد أهل البيت)
عليهم السلام وهو من أصول كتاب الزيدية اشتمل على فضل الأئل
وذكر مذهب الإمامية وابطاله وتکفير الباطنية وأن مذهب أهل
البيت الترضية على الصحابة أو التوقف وأن المعزلة تشتملهم عقيدة
الزيدية وأن كل مجتهد مصيبة ونحو ذلك ومن مؤلفات صاحب الترجمة
(كتاب الصراط المستقيم) و(كتاب المشكاة من الموانع المردية) في
الزهد ومات في سنة ٧١١ إحدى عشرة وسبعيناً بوادي صر عند رجوعه
إلى بلاده رحمه الله وإياناً والمؤمنين آمين.

٣٥٩

﴿السيد محمد بن الحسن الجلال﴾

السيد العلامة الورع التقي الزاهد الناسك محمد بن الحسن بن أحمد
الجلال الحسني التميمي

مولده بجراف صنعاء في المحرم سنة ١٠٤٢ اثنتين وأربعين وألف
وأخذ عن والده المحقق الشهير في الصرف والمعانى والبيان والأصول
والتفسير وغير ذلك . وضع والده باسمه بعض مؤلفاته وفتح الله على صاحب
الترجمة بالحظ الاوفر في الخطب والوعظ والتذكرة فكان لا يستطيع سامعه
إلا أن يبكي وربما غشى على بعضهم حتى قيل في ذلك الأشعار السائرة
ووازد الإمام الصوام القوام محمد بن المتوكلي على الله اسماعيل قبل دعوته
أيام إمارته بصنعاء وكان له به كل الاختصاص ثم كان خطيبه في أيام
خلافته وسكنه بمعبور وجمع من خطبه مجلدا مهاما (المشرب الزلال من
خطب السيد محمد الجلال) وله كتاب (تثبيت الأقدام في فتنة أهل
الإسلام) و(النهي عن التوغل في علم الكلام) وله الأشعار الفائقة ومن
شعره مضمّناً .

أرى الشباب تولى وانتقضى العمر
فما الذي بعد هذا صار ينتظر
وما اغتباط الفتى بالعيش في زمان
فيه ترادفت الآفات والغير
تنوبه كل حين فيه نائب
تفشى من أجلها الأحزان والضجر
فقل لمن كان يهوى أن يعيش به
ومات في ٢٥ ربيع الأول سنة ١١٠٤ أربع ومائة وألف رحمة الله
وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٦٠ ﴿السيد محمد بن الحسن الكبسي حاكم الروضة﴾

السيد العلامة التقى محمد بن الحسن الكبسي الحسنی الروضي أخذ عن عدة من علماء زمانه وكان له شهرة عظيمة بازهد والورع والعفاف والصدع بالحق وتعليم معلم الدين وكان آية في التحرى عند الحكم والتصلب في دين الله وعدم المحاباة لاحد قوله قضايا عجيبة في ذلك وكان لا يأخذ شيئاً من الجرایات والمقررات من بيت مال المسلمين وكان صاحب المواهب يرسل له بكسوة فيرجعها وكان عاملاً صاحب المواهب على صناعة الامير سلمان يحسن الاعتدار للمهدى في ارجاع صاحب الترجمة للكسوة قوله مع الامير سلمان قضية مشهورة عندأ طلبها صاحب المواهب اليه وصمم على الامتناع وقد اثبته مؤلف النفحات بترجمته وكانت وفاة صاحب الترجمة في محرم سنة ١١١٠ عشر ومائة وألف رحمه الله وإياها والمؤمنين آمين.

٣٦١ ﴿السيد محمد بن الحسين ابن الامام القاسم﴾

السيد السندي العلامة الحفاظة المعتمد محمد بن الحسين ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى أخذ عن علماء عصره واكثر من علوم الادوات وتصدى للاستنباط وألف كتاب (منتهى المرام) شرح آيات الأحكام التي جمعها السيد الحافظ محمد بن ابراهيم الوزير ففسرها صاحب الترجمة وشرحها شرحاً مفيداً واستنبط منها الأحكام وخرج الأحاديث من أمهاها واظهر عجائب من علمه وكان بعد موت والده يقيم بالستان غربى مدينة صنعاء يحف به علماء وجماعة من الجناد وأهل الادب ورعااته وكان من

أكابر الأمراء وقادات الجيوش في دولة عمه المتوكل على الله اسماعيل وله الأيام الشهورة معه وبعد حروب الشروق وما كان له من الظفر المبين فيها عاد إلى صنعاء مجللاً مكرماً وكانت أكابر الشيوخ الأعلام تقدّمه إلى داره وتقنن في النحو والصرف والمعانى والبيان والأصولين والفروع والمنطق ومعظم سيرته وأيام حروبه مذكورة في سيرة عمه المتوكل على الله و(مات) صاحب الترجمة بصنعاء في ثامن شوال سنة ١٠٦٧ سبع وستين وألف رحمة الله وإيانا ول المؤمنين آمين.

﴿السيد محمد بن حسين الحمزى الكوكباني﴾ ٣٦٢

السيد الأديب محمد بن الحسين بن يحيى بن أحمد الحمزى الكوكباني الحسنى ينتهي نسبه إلى الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة عليه السلام ونشأ بمدينة صنعاء وأخذ عن مشايخها وكان عارفاً بالفنون وشاعرًا مجيداً لطيف الجنون وأشعاره كثيرة منها قصيدة كتبها إلى المولى عبد الله بن علي الوزير أولها.

وافى حبيبي بعد طول المدى وصار لي بعد الجفا مسعداً ومات في سنة ١١١٧ سبع عشرة ومائة وألف رحمة الله تعالى

﴿السيد محمد بن حيدرة الحسنى الدماري﴾ ٣٦٣

السيد العلامة محمد بن حيدرة بن اسماعيل بن حسن بن لطف الله الحسنى الدماري مولده في صفر سنة ١١٢٢ اثننتين وعشرين ومائة وألف وأخذ بمدينة ذمار عن زيد بن عبد الله الاكوع ثم انتقل إلى صنعاء فأخذ عن علمائها وسكنها حتى مات في صفر سنة ١١٧٣ ثلث وسبعين ومائة وألف رحمة الله وإيانا ول المؤمنين آمين.

﴿السيد محمد بن زيد ابن الم توكل على الله اسماعيل﴾ ٣٦٤

السيد العلامة الفهامة محمد بن زيد ابن الامام الم توكل على الله اسماعيل
 ابن الامام القاسم بن محمد الحسني وكان سيدا عظيما رئيساً ماجداً خفياً
 أديباً أربياً ناب عن المولى يحيى بن علي بن الم توكل بمدينة صنعاء وولي
 بندر عدن مدة ثم تولى ثلا زماناً ثم سكن صنعاء وولي للم توكل القاسم
 بن الحسين ديوان الحساب ثم قلده قضاة القضاة في سنة ١١٣٣ ثلا ث
 وثلاثين ومائة وألف أيام ثم ولاه بلاد رداع ومن شعره في وصفه
 حصانه السعدان .

يعز في العرب العربا وفي الفرس
 وجد ان نهد يضا هى حسن فرسى
 سعد أغفر وسعدان وطلعته
 أبھى وأبلغ من بدر على غلس
 اذا رأيت محياه وغرته
 يسبق الطير إلا أنه جبل
 وقت الصباح فما يرمي بمنتحس
 عنانه بعنان الجو متصل
 ويجهد الريح اذا يمشي على نفس
 فطبعه سلس في صورة الشرس
 يجده الاتلغ السامي به جيد
 عنانه بعنان الجو متصل
 ويجهد الريح اذا يمشي على نفس
 طرائفهن سواد خط باللحس
 تراه كملاء يجري وهو منحدر
 يكاد يسمع وقع التهل من بعد
 من شدة الحزم بل من شدة الندى
 كأن أذنيه أقلام محبرة
 إلى آخرها ومات بذمار في سنة ١١٤٦ ست وأربعين ومائة وألف
 رحمة الله تعالى آمين .

﴿السيد محمد بن زيد بن الحسن القاسم﴾ ٣٦٥

السيد العلامة الحفاظة امام العلوم محمد بن زيد بن محمد بن الحسن

ابن الامام القاسم بن محمد الحسني الصنعاني مولده في سنة ١٠٩٠ تسعين
وألف وأخذ عن والده السيد الامام الكبير وغيره وكان وحيد عصره في
علم المعانى والبيان لا يشاركه فيه أحد لشكل عنایته به درساً وتدریساً مع
تحقيقه في سائر العلوم العقلية والنقلية ولها الانظار الثاقبة والجوابات النفيسة
الصادقة وكان شديد التواضع حسن الاخلاق معظماً عند الخاصة وال العامة
مؤثراً للخمول وصنف في سنة ١١٤٩ تسع وأربعين ومائة وألف شرحاً
مفيدةً لصحيفة زين العابدين بن على بن الحسن بن على بن أبي طالب عليه
السلام ومن شعره قصيدة أولها

قلت لما رأيت اسني مرادي
ظبية بالعقيق حلت فؤادي
ارجمي من غداً أسيراً شتياق
وصليه بغفلة الحсад
فاشارت الى الحسود وقالت
كيف اخفي على عيون الاعداد
حاضر يستثير فيه وبادي
وجبيني كالبدر يسطع نوراً
الى آخرها .

* ٣٦٦ * (السيد محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان الحمزى)

السيد العلامة المعتمد الفهامة محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن
يعي الحمزى الحسنى والد الامام المتوكلى على الله محمد بن المطهر بن سليمان
رحمه الله. مولد صاحب الترجمة سنة ٧٣٠ ثلاثين وسبعيناً و كان اماماً محققاً
أخذ عنه الامام المهدى احمد بن يعيي صاحب الازهار والامام الواشقى
وغيرها قال في أثناء ترجمته بالطبقات :

السيد الامام سلطان العلماء مرجع المحققين البحر البر الحافظ
الحجۃ زین الملة أوضح من العلم كل مشكل ، وسهل منه كل معضل وفاق

أهل زمانه علماً وإصحاً وفضلاً واعترف له بالكمال ورمقته العيون من كل مكان ولما عزم على الحج حمل زاده معه ووصل إلى الإمام الناصر صلاح الدين محمد بن علي إلى ذمار ليستأذنه فوقع مع الإمام موقعاً عظيماً وأصره بنشر العلم ودخل مع الإمام إلى صعدة ثم عاد إلى صنعاء وبها توفي في سنة ٨٠٤ أربع وثمانين وعشرة رحمه الله وإياناً والمؤمنين آمين.

٣٦٧ ﴿الفقيه محمد بن سليمان أبو الرجال المذاكر﴾

الفقيه العلامة المذاكر الزاهد المحقق الفهامة محمد بن سليمان بن محمد ابن أحمد بن محمد بن أحمد بن على بن حسن المعروف بابي الرجال امام المذاكرين أخذ عن الامير المؤيد بن أحمد القاضي عبدالله بن على الاكوع والامير صلاح بن ابراهيم بن أحمد وأخذ مكة عن الشيخ احمد بن ابراهيم بن عمر الفاروق وأجاز له في ذى الحجة سنة ٦٨٨ ثمان وثمانين وستمائة وصاحب الترجمة هو العلامة المجهود المذاكر العبادة المشهور سابق أقرانه وأويس زمانه امتنلاً صدره بتعظيم الله تعالى وتجليله بالفضائل فدرس العلوم أولاً باليمن ثم رحل إلى مكة فلقى الفضلاء واشتهر على ألسن الكثير من الحقيقين اجتهاده وكان ورعاً لميس من الدنيا شيئاًً وسكن بجهات متعددة وتوفي بمدينة صعدة في جمادى الآخرة سنة ٧٣٠ ثلاثين وسبعين وعشرة رحمه الله تعالى وإياناً والمؤمنين آمين.

٣٦٨ ﴿الفقيه محمد بن سليمان النسري الاهنومي﴾

الفقيه العلامة التقى محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان الروسي الاهنومي النسري أخذ عن الإمام القاسم بن محمد بن على وغيره من علماء عصره وكان عالماً تقىً ورعاً فاضلاً ناسكاً من خيار عباد الله وأهل الصلاح والورع

والتفوى في معاملة الله في السر والجهر ومات في سلنج رجب سنة ١٠٤١
إحدى وأربعين وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين .

﴿السيد محمد بن صالح الغرباني الشهارى﴾ ٣٦٩

السيد العالمة محمد بن صالح بن عبد الله الغرباني الشهارى أخذ عن
علماء عصره وعنده أخذ المولى الحسين بن القاسم بن المؤيد وصنوه الحسن
ابن القاسم والحسين بن الحسن بن القاسم بن المؤبد وغيرهم وكان عالماً محققاً
فرضياً نحوياً لا يلحق به في هذين الفنين وهو بقية العلاماء بجهات شهرة
وكان له بالحسين بن القاسم بن المؤيد اختصاص كامل ومات بشهارة في
سنة ١١٣٧ سبع وثلاثين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

﴿القاضى محمد بن صلاح السلاوى الانسى﴾ ٣٧٠

القاضى العالمة محمد بن صلاح بن سعيد بن القاسم السلاوى الانسى
أخذ عن القاضى إبراهيم حديث وغيره وكان فقيهاً محققاً ماهراً وله في
علم الكلام مسكة حسنة وكان زاهداً خشن الشياب صحب المولى الحسين ابن
الإمام القاسم بن محمد أياماً ثم كان من أعيان دولة المتوكل على الله اسماعيل
وهو أول من وضع يده في يده للبيعة فقال الفضلاء إنها دعوة سلامه
إنشاء الله وأخذ عن صاحب الترجمة كتاب التذكرة المولى محمد بن الحسن
بن القاسم وغيره وهو من بيت صلاح وعلم وتفوى ومات بدمار في
جمادى الآخرة سنة ١٠٦٢ اثنين وستين وألف رحمه الله تعالى

﴿القاضى محمد بن صلاح الفلكى الزمارى﴾ ٣٧١

القاضى العالمة محمد بن صلاح بن محمد بن ناصر بن محمد بن صلاح
الفلكى الزمارى المدحجي أخذ عن أبيه وعن القاضى إبراهيم حديث

وغيرها وعنه أخذ محمد بن صلاح السلاوي والحسين المجاهد والحسين
ذفان وغيرهم من الاكابر وكان عالماً عارفاً وفقهـا محققاً فاضلاً عليه التحقيق
لمذهب المهدوية وكان هو الغاية في تحقيق علم الفرائض والحساب والجبر
والمقابلة وغير ذلك مما يتعلق بالفن وهذا علم متواتر في أهل هذا البيت
تحقيقـه وتولى صاحب الترجمـة القضاـء مدة طـولـة فـكان مـحـمـودـ الـأـثـرـ فـ
ذلك وـمـاتـ فـسـنـةـ ١٠٧٤ـ أـرـبعـ وـسـبـعـيـنـ وـأـلـفـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ وـالـمـؤـمـنـيـنـ
آـمـيـنـ.

٣٧٢

﴿السيد محمد بن عبد الله الوزير﴾

السيد العـلامـةـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ اللهـ بـنـ الـهـادـيـ بـنـ اـبـراهـيمـ بـنـ عـلـىـ بـنـ
الـمـرـتـضـىـ بـنـ الـمـفـضـلـ الـوـزـيرـ الـحـسـنـىـ وـالـدـ السـيـدـ صـارـمـ الدـيـنـ اـبـراهـيمـ بـنـ مـحـمـدـ
مـوـلـدـ صـاحـبـ الـتـرـجـمـهـ بـمـدـيـنـةـ صـعـدـةـ فـيـ شـعـبـانـ سـنـةـ ٨١٠ـ عـشـرـ وـثـمـانـيـةـ وـأـخـذـ
عـنـ الشـيـخـ مـحـمـدـ الـمـدـحـجـيـ وـالـقـاضـيـ حـسـيـنـ الـجـلـانـيـ وـالـسـيـدـ مـحـمـدـ بـنـ اـبـراهـيمـ
وـغـيـرـهـ وـكـانـ لـهـ مـعـرـفـةـ تـامـةـ بـالـعـلـومـ وـبـلـاغـةـ رـائـقةـ فـيـ الـمـشـورـ وـالـمـنـظـومـ
وـسـبـقـ شـهـدـ لـهـ بـهـ الـاصـدـقاءـ وـالـخـصـومـ وـخـطـ كـانـهـ سـلـاسـلـ الـدـهـبـ وـكـانـ
إـمامـاًـ فـيـ عـلـمـ الـأـنـسـابـ خـصـوـصـاًـ أـنـسـابـ السـادـةـ الـاـشـرـافـ وـأـحـوـالـهـمـ
وـأـيـامـهـمـ وـكـانـ حـسـنـ الـخـلـقـ وـالـخـلـقـ لـهـ وـجـاهـةـ وـجـلـالـةـ وـهـ كـثـيرـ الـعـبـادـةـ
وـالـانـقـطـاعـ إـلـىـ اللهـ تـعـالـىـ وـخـتـمـ لـهـ بـالـانـقـطـاعـ فـيـ بـيـتـهـ نـحـوـ ثـمـانـيـنـ بـنـسـبـ
إـقـعـادـ عـرـضـ لـهـ وـمـاتـ فـيـ حـدـةـ بـنـ شـهـابـ مـنـ أـعـمـالـ صـنـعـاءـ فـيـ رـابـعـ
شـعـبـانـ سـنـةـ ٨٩٧ـ سـبـعـ وـتـسـعـيـنـ وـثـمـانـيـةـ وـقـبـرـهـ جـنـوـبـيـ صـنـعـاءـ رـحـمـهـ اللهـ
وـأـيـاناـ وـالـمـؤـمـنـيـنـ آـمـيـنـ.

﴿القاضي محمد بن عبد الله راوٍ﴾ ٣٧٣

القاضي العلامة محمد بن عبد الله راوٍ اليماني أخذ عن الإمام المتوكل على الله يحيى شرف الدين في سنة ٩٣٥ خمس وثلاثين وتسعاً وأخذ عن غيره وكان عالماً كثيراً حافظاً ثبتاً شهيراً أخذ عنه العلامة يحيى حميد والسيد علي بن ابراهيم القاسمي والفقير ابراهيم بن مسعود الحوالي وقاسم بن محمد العلوي وغيرهم وكان من قضاة الإمام شرف الدين وتلميذ غيره من الأئمة واستاذ الشيوخ الاعلام رحمة الله وآياتنا والمؤمنين آمين.

﴿السيد محمد بن عبد الله بن محمد ابن الإمام يحيى﴾ ٣٧٤

السيد العلامة التقى محمد بن عبد الله بن محمد ابن الإمام المؤيد بالله يحيى بن حمزة الحسيني اليماني.

أخذ عن الفقيه المحقق الحسن بن محمد النحوى والفقير حميد بن أحمد وغيرها واستجاز من النحوى في كثير من المسموعات وكان عالماً محققاً عنه أخذ الفقيه المذاكر على بن يحيى الوشلى واستجاز منه في سنة ٧٥٩ تسع وخمسين وسبعيناً انتهى.

﴿السيد محمد بن علي بن أحمد بن القاسم﴾ ٣٧٥

السيد العلامة محمد بن علي بن أحمد ابن الإمام القاسم بن محمد الحسني الصعدي.

مولده بمدينة صعدة وسكن بلاد أملح من جهات صعدة وأخذ بصعدة عن أبيه وعن القاضي يحيى بن عبد القادر بن سعيد الهبلي ويحيى بن جار الله مشحوم والسيد علي بن محمد الحوثي وغيرهم وكان عالماً عاملاً ناسكاً فاضلاً يؤهل للإمامية وله أخلاق سمحنة سهلة و عنه أخذ مؤلف

طبقات الزيدية السيد ابراهيم بن القاسم بن المؤيد وغيره ومات في أملح
سنة ١١٢٠ عشرين ومائة وألف رحمه الله .

٣٧٦ ﴿القاضي محمد بن علي الشكابي الذهري﴾

القاضي العالمة محمد بن علي الشكابي الذهري أخذ عن والده
الحق الشهير وغيره وكان عالماً عاملاً ورعاً تقينا فاضلاً ناسكاً متبتلاً وكان
يسكن مسجد أبي الروم المعروف بصنعاء وعنده أخذ القاضي ابراهيم بن
يعيى بن محمد السجحولي وأحمد بن عبد الله الغاشم وغيرها وكان يسكن
مدينة ذمار ولما كانت دعوة الامام القاسم بن محمد نقل الأتراك صاحب
الترجمة من مدينة ذمار إلى صنعاء وبعد ظهور قصيده المتضمنة تحريض
المسلمين على إعاقة الامام القاسم رحمه الله سُمّ الأتراك صاحب الترجمة فمات
بصنعاء شهيداً في سنة ١٠٠٦ ست وألف رحمه الله .

٣٧٧ ﴿القاضي محمد بن علي الصمدي التهامي﴾

القاضي العالمة محمد بن علي بن عمر الصمدي التهامي أخذ عن عبد الله
ابن يحيى الدويدي والفقير سالم بن المرتضى ومحمد بن أحمد حابس ومحمد بن
يعيى بهران وأجازه الامام شرف الدين وقال في وصفه الفقيه العالمة نقى
الساحة والملازم برىٰ الذمة من الجرائم أحد علماء الشيعة المحققين وخيرية
الأخيار من الفضلاء الصالحين الخ . ثم رحل صاحب الترجمة إلى مكة
فأخذ بها عن الحافظ أحمد بن محمد بن حجر الهيثمي واستجاز منه في ربيع
الأول سنة ٩٦٦ ست وستين وتسعاً وثلاثين في سنة ٩٨٨ ثمان وثمانين
وتسعاً وثمانة رحمه الله تعالى .

٣٧٨

﴿القاضى محمد بن على قيس﴾

القاضى العلامة محمد بن على قيس أخذ عن السيد الحقيق الشهير محمد بن ابراهيم بن المفضل وغيره وكان صاحب الترجمة اماما فى الفقه مشاركا فى غيره من الفنون وعنه أخذ السيد العلامة مهدى بن حسين الكبسي والقاضى على بن يحيى البرطى والسيد عثمان بن على الوزير ومحمد بن عبد العزيز الحبيشى وغيرهم من اكابر العلماء الاعلام ومات بقرية القابل من أعمال صناعة فى شعبان سنة ١٠٩٦ ست وتسعين وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٧٩

﴿القاضى محمد بن على العفارى الشهارى﴾

القاضى العلامة محمد بن على بن عز الدين العفارى ثم الشهارى مولده فى سنة ١٠٤٥ خمس وأربعين وألف وأخذ عن السيد الحسين بن صلاح والقاضى مهدى بن جابر العفارى والسيد الحسين بن المؤيد وغيرهم وكان عالماً محققاً سيما فى الفروع وتحقيق قواعده وتقدير شوارده وحل غواضيه ومشكلاته وكان مواطباً على التدريس وعنه أخذ عدة من اكابر السادة والقضاة بشهارة وتولى القضاء بشهارة حتى مات حاكماً مدرساً لها فى رجب سنة ١١٢٧ سبع وعشرين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٣٨٠

﴿الفقيه محمد بن مجلى السوطى الحبورى﴾

الفقيه العلامة محمد بن مجلى السوطى الظليمى الحبورى البصیر کف بصره بعد مولده بثمان سنين فاشتغل بالقراءة فأخذ عن السيد على بن عبد الله جحاف و محمد بن على العفارى والسيد اسمااعيل بن ابراهيم وصنوه يحيى بن ابراهيم ثم رحل الى صناعة فقرأ القراءات العشر عن على بن محمد

الشاحذى وغيره وكان عالماً محققاً متوفيناً مقررياً يتردد من حبور إلى
شهرة ثم انقطع في بيته في بنى سويط حتى مات في سنة ١١٢٧ سبع
وعشرين ومائة وألف رحمه الله تعالى آمين.

﴿ الفقيه محمد بن محمد اليزيدي ﴾ ٣٨١

الفقيه العلامة الاديب محمد بن محمد بن ناصر اليزيدي الكوكباني
ثم الصنعاني مولده في سنة ١١٢٦ ست وعشرين ومائة وألف وأخذ عن
أعلام حصن كوكبان في علوم الآلة والحديث وعمل بالدليل وبرع في
الآداب ثم ارتحل إلى صنعاً فاجتر في الكتب العلمية ثم قلده المهدى العباس
الأوقاف الخارجية فقام بها أيام قيام ونمث فضلتها في أيامه خسده بعض
أهل زمانه فمازال بالأمام حتى عزله وكان فيه ورع شديد وسعى في الصلاح
سليد ومن شعره إلى القاضى أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قاطن قصيدة أو لها.

مغرم طال عرده بالقاد بين أحشائه كورى الزناد
نومه واصطبارة في انتقاد وهواء وشوقه في ازدياد
إلى آخرها وموته في رمضان سنة ١١٩١ إحدى وتسعين ومائة
وألف رحمه الله وإياناً والمؤمنين آمين.

﴿ القاضى العلامة محمد بن محمد الشويطر الدماري ﴾ ٣٨٢

القاضى العلامة محمد بن محمد بن يحيى بن على الشويطرى الأبي
مولده سنة ١١٥١ إحدى وخمسين ومائة وألف وأخذ عن والده وعن
عبد القادر بن حسين الشويطر وغيرهما وكان عالماً فاضلاً متوفيناً تقريباً
ناسكاً وله مؤلف في أصول الدين سماه (أعز ما يطلب في معرفة الرب)
وهو كتاب عجيب في باهه يدل على قوة عرفان مؤلفه ومن شعره

عجيت لمن لا يتقى الهم بالصبر ويدرأ دير الدهر بالحمد والشكر
الآن ، ومات في سنة ١٩٩٩ تسع وتسعين ومائة وألف رحمه الله وإيانا
والمؤمنين آمين .

﴿ القاضي محمد بن مهدى بن على الشبيبي ﴾ ٣٨٣

القاضي العلامة التقى محمد بن مهدى بن على الشبيبي الدمارى أخذ
عن والده وغيره من علماء عصره وكان عالماً بالفروع ورعاً صالحاً زاهداً
عابداً تولى وقف مدينة ابوجبلة وامتنع عن تولى القضاء ومات في سنة
١٤٤٢ اثننتين واربعين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

﴿ السيد محمد بن المرتضى بن المفضل ﴾ ٣٨٤

السيد العلامة محمد بن المرتضى بن المفضل الحسنى أخذ عن أبيه
وعن عمّه إبراهيم واتصل بالأمام محمد بن المطهر وأخذ عنه وعن الإمام
يعيى بن حمزة والسيد محمد بن أبي القاسم وعن السيد العفيف بن المفضل
وغيرهم وكان عالماً عملاً ورعاً تقىً فاضلاً بارعاً في الخطابة والكتابة وتغرب
لطلب العلم واستفاد وما زال على ذلك حتى رمقته العيون وبلغ إلى أقصى
المبالغ في جميع الفنون وأشار إليه بالاستحقاق للإمامية العظمى وكان مع
هذا شجاعاً بأسلا ومات في سنة ٧٣٢ اثننتين وثلاثين وسبعيناً رحمه الله
إيانا والمؤمنين آمين .

﴿ السيد محمد بن الناصر بن محمد بن الناصر الحسنى ﴾ ٣٨٥

السيد العالم الكامل محمد بن الناصر بن محمد بن الناصر بن محمد بن
الناصر بن أحمد ابن الإمام المطهر بن يحيى الحسنى كان من حسنات الدهر
وأفراد العصر وأهل العلم العزيز والاطلاع الكبير والكرم الجم

والعطاء الجزل وله مؤلف مفيد أكثـر النقل فيه من كتب الحديث
المتفق عليها وتولـى مدينة صنـعاء وبـلادها أربعـين سنة وأـحبه أـهل صـنـعـاء
محبـة زـائـدة لـحسـن سـيـرـتـه فـيـهـمـ وـمـعـاـمـلـتـهـ لـهـمـ وـأـغـارـ عـلـىـ صـنـعـاءـ فـيـ أـيـامـهـ
الـسـلـطـانـ عـاصـرـ بـنـ عـبـدـ الـوـهـابـ وـجـرـتـ يـنـهـمـ حـرـوبـ وـخـطـوبـ وـمـاتـ
صـاحـبـ التـرـجـمـةـ بـصـنـعـاءـ فـيـ شـعـبـانـ سـنـةـ ٩٠٨ـ ثـمـانـ وـتـسـعـاـةـ وـقـبـرـهـ فـيـ جـمـيـعـ
مـسـجـدـ القـاسـيـ المـعـرـوفـ بـصـنـعـاءـ رـحـمـهـ اللـهـ وـإـيـانـاـ وـالـمـؤـمـنـينـ آـمـيـنـ .

٣٨٦

﴿الـسـيـدـ مـحـمـدـ النـهـارـيـ الضـرـيرـ الـوـصـابـيـ﴾

الـسـيـدـ مـحـمـدـ النـهـارـيـ الضـرـيرـ الـهـاشـمـيـ الـوـصـابـيـ وـصـلـ إـلـىـ حـضـرـةـ
الـمـنـصـورـ عـلـىـ بـنـ الـمـهـدـيـ بـنـ الـعـبـاسـ مـنـ دـنـ وـصـابـ فـيـ سـنـةـ ١١٩١ـ إـحـدـىـ
وـتـسـعـينـ وـمـائـةـ وـأـلـفـ وـكـانـ يـحـمـعـ الـجـنـ بـحـضـرـتـهـ فـيـ دـارـ مـحـمـودـ بـصـنـعـاءـ
وـكـانـتـ اـصـاحـبـ التـرـجـمـةـ يـدـ فـيـ عـلـمـ الـاسـمـاءـ وـقـالـ بـعـضـ مـنـ عـرـفـهـ وـجـبـرـهـ
خـبـرـتـ هـذـاـ النـهـارـيـ الضـرـيرـ وـجـمـاعـتـهـ مـنـ الـجـنـ فـاـرـأـيـتـ لـهـمـ مـنـفـعـةـ دـنـيـوـيـةـ
أـصـلـاـ إـلـاـ نـقـلـ الـاـخـبـارـ مـنـ الـبـلـادـ النـائـيـةـ أـوـ جـمـلـ كـتـابـ إـلـىـ بـلـادـ بـعـيـدـةـ
وـالـلـهـ أـعـلـمـ .

٣٨٧

﴿الـقـاضـيـ مـحـمـدـ بـنـ الـهـادـيـ اـبـيـ الرـجـالـ﴾

الـقـاضـيـ الـعـلـامـةـ الـمـفـضـالـ مـحـمـدـ بـنـ الـهـادـيـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ عـلـىـ بـنـ مـحـمـدـ
بـنـ سـلـيـمانـ اـبـيـ الرـجـالـ الـيـنـيـ مـوـلـدـ فـيـ سـنـةـ ١٠١٦ـ سـتـ عـشـرـةـ وـأـلـفـ
وـأـخـذـ عـنـ أـحـمـدـ بـنـ الـهـادـيـ الـدـيـلـيـ وـرـحـلـ مـعـهـ إـلـىـ قـطـاـرـ وـأـخـذـ عـنـ السـيـدـ
إـبرـاهـيمـ بـنـ عـلـىـ الـحـيـدـانـيـ وـالـقـاضـيـ أـحـمـدـ بـنـ صـالـحـ وـغـيـرـهـ وـكـانـ صـاحـبـ
الـتـرـجـمـةـ عـالـمـاـزـاهـداـ فـقـيـهـاـ تـقـيـاًـ مـحـقـقـاـ أـخـلـاقـهـ نـبـوـيـةـ وـكـانـتـ مـنـ لـيـنـ الـجـانـبـ

بمكان لا يلحق به وسكن مدينة صعدة ومات في سنة ١٠٥٣ ثلاث
وخمسين وألف رحمه الله تعالى.

٣٨٨ ﴿القاضي محمد بن هادي الخالدي﴾

القاضي العلامة محمد بن الهادى بن محمد بن أحمد الخالدى رحل من
بلده الى مدينة صنعاء اليمن والروضة وأخذ عن السيد محمد بن الحسين
الكبسى ويحيى بن عاصم العمرانى والقاضى حسين بن محمد المغربي والسيد
الحسين بن أحمد زبارة وغيرهم وكان عالماً محققًا وشرح الاسماء الحسنى
بشرح مفيد ثم عينه المตوك القاسم بن الحسين للقضاء بمدينة جبلة واب
وأخذ هناك فى صحيح البخارى عن القاضى طه بن عبد الله السادة ومات
يجبلة فى سنة ١١٤٤ أربع وأربعين ومائة وألف رحمه الله تعالى.

٣٨٩ ﴿السيد محمد بن يحيى القاسمى﴾

السيد العلامة محمد بن يحيى القاسى الحسنى المعروف بمؤمن آل
القاسم الرسى عليه السلام أخذ عن السيد الحسن بن المهدى الهادوى
والامام محمد بن المطهر والقاضى أحمد بن الحسن بن محمد الرصاص والفقىه
على بن شوكان وجار الله اليىبي وغيرهم وكان عالماً كيرا وأجل تلامذته
السيد على بن المرتضى بن المفضل وولده ابراهيم بن على المرتضى
وغيرهم وهو شارح الآيات الفخرية للامام الواشق المطهر بن محمد بن
المطهر بن يحيى الذى أوها.

لا يستراك أقوام باقوال ملفقات حريات بابطال

وكان فراغ صاحب الترجمة من تأليف شرحها في ربيع الاول سنة

٧٧٩ تسع وسبعين وسبعيناً بہجرة الظہراوین .

(١٤ - الملحق)

﴿السيد محمد بن يحيى بن أحمد بن المفضل الشباعي﴾ ٣٩٠

السيد العلامة محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن المفضل بن ابراهيم بن علي ابن الامام شرف الدين الحسني مولده بمدينة شمام سنة ١١٣٢ اثنتين وثلاثين او مائة وألف واخذ عن القاضي احمد بن محمد قاطن والفقير اسماعيل بن عبدة الحداد والمولى عيسى بن محمد بن الحسين وغيرهم وكان من العلماء المحققين وأعيان العلماء العاملين وألف كتابا في تحریج أمالی أبو طالب المهاروقی ومات في سنة ١١٨٥ تسع وثمانين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

﴿السيد محمد بن يوسف ابن المتوك على الله اسماعيل﴾ ٣٩١

السيد العلامة الأديب البليغ محمد بن يوسف ابن الامام المتوك على الله اسماعيل ابن الامام القاسم بن محمد الحسني اليمني مولده في شوال سنة ١٠٩٠ تسعين وألف ونها في ثياب العفة والكمال واحرز قصب السبق في مضمار الفصاحة وبلغ شعره الطبقة العليا في البلاغة ومن شعره في الفخر:

انا من عرقكم عزتي وابائي ودریتم شرف وطول علائی
صدر تھاشی انى يضيق وان غدا بالوفد من دحما رحیب فناه
طالت يدي حتى تقاصر عن مدى شأوى الملحق واسترد ورائی
إلى آخرها ومات في يوم عيد الافطار سنة ١١٤٧ سبع وأربعين
ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

﴿السيد المرتضى بن علي بن المرتضى بن المفضل﴾ ٣٩٢

السيد العلامة التقى المرتضى بن المفضل بن حاج الحسني مولده

سنة ٧٥٥ خمس وخمسين وسبعين وأخذ عن الفقيه سليمان بن ابراهيم النحوى وغيره وكان شاباً تقىاً وقرأ مضياً وتعلم الفروضية وركوب الخيل تهيئاً للجهاد مع تحقيقه في فنون العلم سيراً علم الكلام ومات بمدينة صعدة في سنة ٧٨٥ خمس وثمانين وسبعين رحمة الله تعالى وإياناً والمؤمنين آمين.

٣٩٣ ﴿السيد المرتضى بن قاسم المؤيدى القطابرى﴾

السيد العلامة المرتضى بن قاسم بن ابراهيم بن محمد الهادى بن ابراهيم بن المؤيد بن أحمد المؤيدى الحسنى أخذ عن الشيخ عبد الله بن محمد النجوى والفقىء عبد الله بن يحيى الناظرى وغيرهما من علماء جهات صعدة ومدينة صنعاء وكان اماماً عظيماً محققًا في المنطق والمعانى والبيان وسائر علوم العربية متفقها، له في أصول الدين وفروعه اليد الطولى وفتواه بالتحقيق مشهورة ومن تلامذته السيد عبد الله بن القاسم العلوى والقاضى محمد بن يحيى بهران وغيرهما ومات بصنعاء في شعبان سنة ٩٣١ إحدى وثلاثين وتسعاً ورجمة الله وإياناً والمؤمنين آمين.

٣٩٤ ﴿السيد المرتضى بن مفضل بن منصور﴾

السيد العلامة شيخ العترة النبوية في وقته المرتضى بن المفضل منصور بن العفيف محمد بن المفضل بن الحجاج الحسنى كان مجتهدًا كبيراً حابباً زاهداً ورعاً تقىاً ناسكاً ملازمًا للإمام محمد بن المطهر وكان صاحب الترجمة مجتهدًا اجتهاداً مطلقاً وعنه أخذ ولده محمد بن المرتضى والسيد محمد ابن يحيى القاسمى وغيرهما وكان مشغوفاً بتدريس العلم إلى أن شاخ وكان الإمام محمد بن المطهر يعظمه غاية التعظيم ومات صاحب الترجمة في سنة

٧٣٢ اثنتين وثلاثين وسبعيناً في بلاد السودة رحمه الله وإيانا المؤمنين
آمين.

٣٩٥

* الشیخ المطهر بن کثیر الجمل *

الشیخ العلامۃ الاجل المطهر بن کثیر الجمل الینی الصنعاًی أخذ
عن علماء عصره وكان عالماً کیراً محققاً شهيراً متقدناً في جميع العلوم وله
تلامذة اجلاء منهم السيد صارم الدين ابراهیم بن محمد الوزیر والسيد
یحیی بن صلاح وغيرها وصنف (كتاب المعراج) في الأصول وتم
كتاب (جامع الخلاف) لشیخه السيد احمد بن محمد الازرق وصنف غير
ذلك ولما وصل بعض علماء البلاد الشامية الى صنعاء ورأى الطلبة حافين
بصاحب الترجمة للاخذ عنه قال الشامي .

أني رأيت عجيبة في ذا الزمان شاهدتها في وسط صنعاً المین
ان تسألوني ما الذي شاهدته جملًا بها يقری الوری في كل فن
ومات صاحب الترجمة بصنعاء في المحرم سنة ٨٦٣ ثلات وستين
وثماناءً رحمه الله وإيانا المؤمنين آمين.

٣٩٦

* الشیخ المطهر بن محمد تریک الصعدي *

الشیخ العلامۃ الحق الفهامة المطهر بن محمد بن حسين بن محمد
ابن یحیی تریک مصغر ترك، الینی الصعدي مولده قبل سنة ٧٠٠ سبعماً
وأخذ عن الامام یحیی بن حمزة وقاسم بن احمد حميد والقاضی عبد الباقی
ابن عبد المجید والفقیہ محمد بن عبد الله بن الغزال وغيرهم وكان فقیها عالماً
أصولیاً نحویاً مفسراًً محدثاً مذاکراً في المذهب وله رسالة الى السيد احمد
ابن أبي الفتاح أورد فيها في كل فن عشر مسائل وله رسائل ومسائل

وديوان جيد مشتمل على غرر وختمه برسالة سماها (عيون السعادة) ومن تلامذته الامام محمد بن المطهر والسيد ابراهيم بن محمد الوزير والشيخ اسماعيل بن ابراهيم عطية وغيرهم ومن شعره الى الامام محمد بن المطهر يطلب منه عارية الكشاف.

هل يسمح لنا الامام المرتضى وهو الجواد بعارة الكشاف
فنا اليه تطلع وتشوق شوق العطاش الى المعين الصاف
بل شوق مولانا الى بذل الله واغاثة الملهوف والانصاف
وفاته بمدينة صعدة سنة ٧٤٨ ثمان واربعين وسبعيناً رحمه الله وإيانا
والمؤمنين آمين.

﴿القاضي المعافي بن سعيد الموسكي الزماري﴾ ٣٩٧

القاضي العالمة المعافي بن سعيد الموسكي الزماري أخذ عن العالمة ابن راويع وغيره من أكابر علماء عصره وكان عالماً زاهداً ورعاً تقىاً عابداً ومحقاً سيا في الأصول وعنده أخذ القاضي يحيى بن محمد السحولي وغيره ومات في سنة ١٠٣٧ سبع وثلاثين وألف تقريراً رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

﴿السيد المهدى بن ابراهيم جحاف﴾ ٣٩٨

السيد العالمة المهدى بن ابراهيم بن المهدى بن على بن المهدى بن احمد جحاف الحسنى البورى أخذ عن أبيه والسيد الحسن بن شرف الدين الحزى وغيرها و كان عالمة فهامة صمصامة وهو شيخ الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم بن محمد في جميع الفنون وكان من أسر مع الامام المؤيد بالله وحبس ب��وكبان وبعد خروجهما من كوكبان تولى

صاحب الترجمة القضاة مدة و توفى بحبور سنة ١٠٣٤ أربع وثلاثين
وألف رحمه الله تعالى وإيانا المؤمنين آمين.

٣٩٩ ﴿القاضي المهدى بن أحمد الرجى﴾

القاضي العلامة المهدى بن أحمد بن داود الرجى أخذ عن
ابراهيم بن مسعود الحوالى واجازه الفقيه سعيد بن عطاف القدارى وأخذ
عن صاحب الترجمة الامام القاسم بن محمد وغيره وكان عالماً كبيراً بايع
الامام الحسن بن علي بن داود والتزم أحكامه وهاجر عن محله الرجم ثم
كان من أكابر المجاهدين مع الامام هاشم بن محمد في بلاد مسور وغيرها
حتى أسره واعتقله أمير كوكبان الامير أحمد بن محمد بن شمس الدين فبقاء
في الاسر حتى مات سنة ١٠١٠ عشر وألف بمحنة الاهجر من بلاد كوكبان
رحمه الله وإيانا المؤمنين آمين.

٤٠٠ ﴿السيد المهدى بن أحمد جحاف الحبورى﴾

السيد العلامة المهدى بن أحمد بن المهدى بن علي بن المهدى بن أحمد
جحاف الحبورى الحسنى نشأ بعدينة حبور ثم رحل إلى بلاد لاعة وغرة
والتصل بالعلامة على بن محمد مطير فأقرمه وخلطه بأولاده واسمع عليه
صحيح البخارى وصحيح مسلم وأخذ في وطنه عن السيد ابراهيم بن يحيى
جحاف وغيره وكان عالماً فاضلاً ورعاً تقىً كاملاً وكتب الكثير بخطه
الحسن ومات في حبور سنة ١٠٣٩ تسع وثلاثين وألف رحمه الله وإيانا
والمؤمنين آمين.

٤٠١ ﴿القاضي المهدى بن جابر العفارى﴾

القاضي العلامة المهدى بن جابر بن نصار العفارى بلد الحجى مسكننا

أخذ عن الامام المتوكّل على الله اسماعيل ابن الامام القاسم وعن السيد الحسين ابن المؤيد بالله محمد بن القاسم وغيرها و كان عالماً محققاً تولى القضاء والتدريس بمدينة شهارة بعد القاضي صلاح الدبوبي وتولى القضاء والتدريس بمحصن للظفير وجهات حجة ومن تلامذته القاضي محمد بن علي العفارى والحسن بن صالح العفارى وغيرها ومات في سنة ١١٠٣ اثننتين ومائة وألف رحمه الله وإياناً والمؤمنين آمين.

٤٠٢ ﴿السيد المهدى بن الحسين الكبسى الحسنى﴾

السيد العلام الفهامة الورع الناسك التقى المهدى بن الحسين بن القاسم بن المهدى بن محمد بن عبد الله الكبسى الحسنى اليمنى مولده في عشر الأربعين وألف من الهجرة وأخذ عن الامام المتوكّل على الله اسماعيل بن القاسم والسيد الحسين بن محمد التهامى والفقير على بن جابر الشارح والقاضى محمد بن على قيس والقاضى أَمْهَدْ بن يحيى السحوى والإمام المؤيد بالله محمد بن المتوكّل على الله اسماعيل والقاضى عبد العزيز المفتى والقاضى محمد بن إبراهيم السحوى والقاضى الحسين بن محمد المغربي وصنوه الحسن وغيرهم من علماء عصره وكان عالماً فاضلاً زاهداً ورعاً تقىً ناسكاً وله معرفة بجميع العلوم ونسك يرضاه الحى القيوم وأخلاق شريفة وحصل منيفة وتولى القضاء للإمام المؤيد بالله محمد بن المتوكّل بصنعاء وكان الإمام يلاحظه ويثنى عليه حتى نقل عنه أنه كان يريد تقليله الخلافة لو لا ما يخشى من افراق الكلمة وكان لا يفارق حضرة المؤيد واحتضن ملوازره واستمر على القضاء بمدينة صنعاء مع علمه الراسخ وضبطه لقواعد وحفظه لفرائد الشوارد وأحكامه وفتواه ماضية في جميع البلاد وكل

ما نظر فيه وقرره فلا محيد ولا مناص عنه وله أنظار ثاقبة واستنباطات
واضحة موافقة ومن تلامذته شيخه الإمام المؤيد بالله محمد بن الم توكل
والقاضى عبد الكريم السلامى والقاضى أحمد بن صالح الهبلى والسيد عبد
الله بن على الوزير والقاضى على بن محمد العنسى وغيرهم من الأكابر وأقعد
في بيته لأم تعلق به ومات بصنعاء في خامس عشر ذى القعدة سنة
١١٣٨ ثمان وثلاثين ومائة وألف وقد أثار على التسعين سنة رحمة الله
وأيانا المؤمنين آمين.

٤٠٣ ﴿الفقيه المهدى بن عبد الله الذيبانى الصناعى﴾

الفقيه العلامة المقرى المهدى بن عبد الله الذيبانى بلدا الصناعى
مسكناً أخذ عن الشيخ سعيد بن على فتحة وشيخ شيخه فتحة هو
ابراهيم جحون وعبد الله الساورى وعبد الوهاب المسلمى وأخذ عن
صاحب الترجمة عدة من الناس من أجلهم المولى الحسن بن القاسم أيام
حبسه بقصر صنعاء وغيره وكان فقيها مقررياً فاضلاً محققاً ومات في رجب
سنة ١٠٤٦ ست واربعين وألف بصنعاء رحمة الله وآياناً والمؤمنين آمين

٤٠٤ ﴿السيد المهدى بن قاسم بن المطهر الحسنى﴾

السيد العلامة المهدى بن قاسم بن المطهر بن أحمد بن أبي طالب بن
الحسن بن يحيى بن القاسم بن محمد بن القاسم بن الحسين بن محمد بن القاسم
بن يحيى بن الحسين بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبي
طالب السيد الإمام التقى الولى جد السيد أبو العطايا.

سكن صاحب الترجمة هجرة صوف من بلاد حضور ثم رحل إلى
صنعاء فأخذ بها عن أحمد بن سعيد الحارثي والقاضى يحيى بن محمد حنش

وغيرهم وكان عالماً كبيراً يؤهل للإمامية وطلب لها بعد موت الإمام يحيى بن حمزة فامتنع تورعاً ومن تلامذته ولده يحيى بن المهدى ويحيى بن محمد التهائى وغيرهما ومات بصنعاء فى سنة ٧٥٩ تسع وخمسين وسبعيناً رحمة الله وإيانا والمؤمنين آمين.

٤٠٥ ﴿القاضى المهدى بن محمد المهلا﴾

القاضى العالمة المهدى بن محمد بن عبد الله بن المهلا بن سعيد النيسانى الشرفى وأخذ عن سلطان العلامة الحسين ابن الإمام القاسم بن محمد وكان كاتبه لاسماً للمسائل العقلية واسمع على الإمام المتوكى على الله اسماعيل وأجازه في جمادى الآخرة سنة ١٠٦٠ ستين وألف وأخذ عن صاحب الترجمة القاضى أحمد بن صالح ابن أبي الرجال والسيد صالح بن أحمد السراجى ولده على بن المهدى المهلا وغيرهم وكان عالمة محققاً ولساناً منطيقاً ومات في ربيع الأول سنة ١٠٧٠ سبعين وألف رحمة الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

٤٠٦ ﴿القاضى مهدي بن على الشبيبي﴾

القاضى العالمة مهدي بن على بن محمد الشبيبي الدمشقى مولده في ثامن شوال سنة ١٠٣٨ ثمان وثلاثين وألف وأخذ عن علماء عصره فاستفاد وافتاد وكان عالماً محققاً للفروع مشاركاً في غيرها وتولى الوقف الغساني للإمام المتوكى على الله اسماعيل وكان مشتغلاً بالدرس والتدريس وأخذ عنه جماعة منهم ولده احمد بن مهدي وغيره وكان معظمها عند اخلاقه والعامة وكتب بخطه الحسن جملة من المصاحف وكتب المهدية ومات في

ذمار في شهر صفر سنة ١١٠٧ سبع ومائة وألف رحمه الله وابنا
والمؤمنين آمين.

٤٠٧ ﴿الفقيه منصر بن علي الشترى الذمارى﴾

الفقيه العلامة الزاهد العابد التقى منصر بن علي الشترى الذمارى
أخذ عن عبد الله بن حسين دلامة وعلى بن أحمد بن ناصر الشعجى وغيرها
واشتغل بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر وعمارة المساجد وتعليم العوام
معالم الدين وكان له بذلك اكل لاشتغال وكان يلازم الذكر والطاعات
والجمعة والجماعات حتى مات في ربیع الاول سنة ١١٨٩ تسع وثمانين
ومائة وألف رحمه الله وابنا المؤمنين آمين.

٤٠٨ ﴿القاضي موسى بن سليمان أبو الرجال﴾

القاضي العلامة موسى بن سليمان بن احمد ابن أبي الرجال صنو
المحقق الشهير محمد بن سليمان.

رحل صاحب الترجمة في سنة ٧١٥ خمس عشرة وسبعيناً إلى ينبع
من البلاد الحجازية واسمع هناك جملة من كتب الأئمة على العلامة
علي بن علي بن احمد داعس وكان صاحب الترجمة فقيها محققاً وعالماً كبيراً
محدثاً وكانت كتبه من كتب المذهب وغيره مطبوعة مصححة وعنه
أخذ ابن أخيه الفقيه سليمان بن احمد ابن أبي الرجال وغيره.

حرف النون

٤٠٩ ﴿الفقيه ناجي بن مسعود الملاني﴾

الفقيه العلامة التقى ناجي بن مسعود الملاني أخذ عن جار الله بن

أحمد اليبي و الامام الناصر صلاح الدين محمد بن علي بن يحيى الوشلي
وغيرهم وكان عالماً محققا فاضلاً صدوقا قدوة وعنده أخذ في سنة ٧٦٩
تسع وستين وسبعيناً السيد العلامة على بن محمد بن أبي القاسم والفقير
أحمد بن عطية وغيره رحمة الله تعالى .

٤١٠ ﴿السيد الناصر بن أحمد ابن الامام المظفر بن يحيى﴾
السيد العلامة الناصر بن أحمد ابن الامام المتوكّل على الله المظفر بن
يحيى الحسني أخذ عن الامام الواثق بالله المظفر بن محمد بن المظفر بن يحيى
والشيخ إبراهيم بن أحمد الكيني والفقير على بن عبد الله بن أبي الخير
وغيرهم وكان عالماً عاملاً وزعاناً سكاً إماماً في المعقول والمنقول مرجوعاً
إليه في الفروع والأصول وكان يسكن بمسجد الأحذن بصنعاء وعنده أخذ
السيد محمد بن إبراهيم المفضل وغيره وله سيرة مختصرة في سيرة الامام
المظفر بن يحيى ولده المهدى محمد بن المظفر ولده الواثق وما تصابح
الترجمة في ذى القعدة سنة ٨٠٢ اثنين وثمانين رحمة الله وإيانا ول المؤمنين
آمين .

٤١١ ﴿الشيخ ناصر بن الحسين المحبشي﴾
الشيخ العلامة الورع التقى ناصر بن الحسين المحبشي حاكم الخليفة
المهدى العباس بن المنصور الحسين أخذ عن علماء عصره وكان عالماً تقىً
ورعاً ناسكاً زاهداً عابداً خاشعاً متقدساً ولاه المهدى العباس القضاء بعد
أن مضى من عمره نحو سنتين عاماً فكان أوحد أهل زمانه ديناً وورعاً
وزهداً وتعففاً وقنوعاً ولما تولى القضاء كتب إليه السيد الإمام محمد بن
اسعيل الامير نصيحة تناقلها الناس وأثبتناها بكلها هنا لما اشتتملت

عليه من النصائح البالغة وهي .

كما رويناها عن طه وياسين
عليك ماذا ترجى بعد ستين
كنا نعدك للتقوى وللدين
إذ يجمع الله أهل الدون والدين
واثنان في النار دار الخزى والهون
يوم التغابن فيه غير مغبون
لا كان في النار من أقران قارون
فتحن نعرف أحوال السلاطين
فain صبرك من حين الى حين
كم في الحواميم منه والطوايسين
ولو أراد آثار كل مخزون
سل التواريخ عنه والدواين
كما عرفناه في أهل الدكاكين
بسط اللصوص شباباً كالثعابين
سبحانه بين حرف الكاف والنون
للنصح ما بين تخشين وتلئين
انسا وهم مثل اخوان الشياطين
فهمهم أكل أموال المساكين
نصاص فسحقا لاخوان الملائين
من كان ذا همة في الحفظ والدين

ذبحت نفسك لكن لا بسكنين
ذبحت نفسك والستون قدوردت
ذبحت نفسك يلهق عليك وقد
أي الثالثة تعمدو في غدادة غد
فواحد في جنان الخلد مسكنه
 يأتي القيامة قد غلت يداه فكن
فإن يكن عادلاً فكت يداه وإن
فإن تقل أكرهونا كان ذاكذبا
وإن تقل حاجة مست فربما
والله وصى به في الذكر في سور
قد شد خير الورى في بطنه حجرا
مامات والله جوعاً عالم أبداً
لي sis القضا مكسباً للرزق نعرفه
إلا من للرشا كفاه قد بسطت
سل المنى والغنى من خزانته
وحيث قد صرت مذبوحة نخذ جلا
إياك إياك كتاباً تخالهموا
واحدر حجايا وحجاباً مع خدم
وجانب الرشوة الملعون قابضها
وفي الرشاء خفيات ويعرفها

كم حاكم بقرين السوء مقرورون
 فكم رأينا أمينا غير مأمون
 برقة بين تنميق وتحسين
 حكام رجم بتبيخت وتخمين
 ولا تخلق من خلف الأساطين
 صراغ ثكلا ولكن غير محزون
 يأتي بفرض ولا يأتي بمسنون
 نظمى وتعرفها من غير تبييني
 إن كان قلبك حيا غير مفتون
 لو جئت به بصحيحات البراهين
 مهرا ظفرت غدا بالخلد والعين
 باجر نصحي يقينا غير مظنون
 والله السادة الغر الميامين
 ولما وصلت هذه القصيدة إلى صاحب الترجمة بكى وقال أمر كتب
 على ناصر وقد عاهدت الله أن لا أحيف ولا أميل وقد ذيل وقرظ هذه
 القصيدة الفريدة السيد العلامة الورع التقي عبد الله بن لطف الباري
 الكبسي بقصيدة أولها .

لقد نصحت فحققت النصائح فلا زالت أياديك تأتينا على حين
 ومات صاحب الترجمة في يوم الجمعة أحد وعشرين شوال
 سنة ١١٩١ إحدى وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين
 آمين .

٤١٢

﴿القاضى ناصر بن حسين الملا﴾

القاضى الـلامة الناصر بن عبد الحفيظ بن عبد الله الملا بن سعيد
 ابن محمد بن على القدى النيسانى الشرفى أخذ عن أبيه وعن مهدى بن
 عبد الله البصیر وغيرها و كان مرجع العلما المجهدين و برکة أفضلهم
 المحققين و له الانثار الثاقبة في المباحث الدقيقة وهو من أنبىل العلماء
 وأحسنهم طريقة و اطلعا على العلوم و سكن الشجعة من بلاد الشرف
 ومن مصنفاته في علم القرآن (الحرر) و (المقرر) و اختصر (الياقوت)
 (المعظم) و وضع للزیدیه طبقات مفيدة و مات في نيف و سنتين و ألف
 رحمة الله تعالى وإيانا و المؤمنين آمين.

٤١٣

﴿الامام الناصر بن محمد بن الناصر الحسنى﴾

الامام المنصور بالله الناصر بن محمد بن الناصر بن أحمد ابن الامام
 المتوكلى على الله الماطهر بن يحيى الحسنى كان سيداً سرياً هاماً المعيناً مشهوراً
 بالبسالة والنجدة قاد الصفواف وأرغم الآتوف وأروى السيف وله هبة
 عليه وآثار رضية ودعوه في سنة ٨٤١ إحدى وأربعين وثمانمائة وجرت
 بيده وبين آل طاهر وغيرهم من ملوك زمانه حروب وخطوب آلت إلى
 أسر أهل عرب من بلاد الحدا لصاحب الترجمة في رجب سنة ٨٦٥
 خمس وستين وثمانمائة وحبسه الإمام المطر بن محمد بن سليمان في كوكبان
 حتى مات في سنة ٨٦٧ سبع وستين وثمانمائة رحمة الله وإيانا و المؤمنين
 آمين.

٣١٤

﴿السيد الناصر بن محمد بن صبح الغربانى﴾

السيد الداعي الناصر بن محمد بن يحيى العياني الغربانى المعروف

بصبح بهمليتين بينهما موحدة أخذ عن الإمام القاسمي بن محمد وغيره
وكان عالماً محققاً ودعا إلى نفسه في سنة ١٠٣٩ تسع وعشرين وألف لشىء
أنكره على الإمام القاسم بن محمد في مصالحة الأتراله ووصل إلى الحيمة
فقبض عليه وحبس في يناع ثم فر إلى بني السياع ثم وصل إليه جماعة
من بني مطر وأهل الحيمة فلما علم الأتراله بما هو عليه من الخروج عن
طاعة الإمام قصده إلى الحيمة واستولوا على من معه ففر إلى بلاد حاشد
ويكيل وبقي يتربّد فيها ثم وصل إلى الإمام المؤيد بالله محمد بن القاسم إلى
شهارة وتاب واتاب وترك الشقاق ولم يزل مدرساً بشهارة حتى مات في
جمادي الأولى سنة ١٠٧٢ اثننتين وسبعين وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين
آمين.

حرف الهاء

٤١٥ * السيد الماهدي بن ابراهيم الوزير الصغير
السيد العلامة الحافظ الماهدي ابن صارم الدين ابراهيم بن محمد
ابن عبد الله بن الماهدي بن ابراهيم بن علي الوزير الحسني مولده في ثاني
شوال سنة ٨٥٤ اربع وخمسين وثمانمائة وأخذ عن والده في جميع
العلوم وكان صاحب الترجمة محقق المحققين ومدقق المدققين والمرز في
العقل والنحو والمطرز بتحقيقاته وانظاره الثاقبة مصنفات آل الرسول
وعنه أخذ الإمام شرف الدين والسيد أحمد بن على الاهنوم وغيرها من
أكبر أعيان علماء ذلك العصر ولما وصل إلى صنعاء السلطان عاصم بن
عبد الوهاب الطاهري صمم على انزال صاحب الترجمة معه إلى تعز في حكم

الرهينة ومعه جماعة من سادات العلماء الأعلام وما ت صاحب الترجمة
في خامس عشر محرم سنة ٩٢٣ ثلث وعشرين وتسعاً وقبر الى جنب
قبر الامام ابراهيم بن تاج الدين رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين أمين.

٤١٦ ﴿ القاضي الهادى بن عبد الله بن محمد بن

صلاح السلاوى الآنسى ﴾

القاضي العلامة الهادى بن عبد الله بن محمد بن صلاح السلاوى الآنسى
نشأ بصنعاء وأخذ عن القاضي محمد بن على قيس والسيد مهدى بن حسين
الكبسى والقاضي على بن يحيى البرطى وغيرهم وكان عالماً فاضلاً زاهداً
ورعا عابداً حاكماً في بلاد آنس ثم عينه المهدى صاحب الموهب للقضاء
في بلاد حبيش من المين الأسفل ثم عاد إلى وطنه بني سلامة من بلاد
آنس فسكن بها ونشر العلم وأخذ عنه جماعة من العلماء منهم الفقيه أحمد
بن على السحولى ومحمد بن الهادى الخالدى وغيرهم وما ت بوطنه في سنة
١١٢٣ ثلث وعشرين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين أمين.

٤١٧ ﴿ القاضي هادى بن على الصرمى ﴾

القاضي الطيب المنجم الشاعر الاديب العالم هادى بن على الصرمى
المى ترجمه صاحب نفحات العنبر فقال في أثناء ذلك مانصه .

كان محققاً متفتناً عارفاً بكثير من فنون العلوم كالمنطق والمئذنة
والازياج والطبيعي والسيميما وما يتعلق به من علم الحرف وصناعة
الاوفاق واستخدام الروحانيات واحكام النجوم والاخبار باشياء من
الحوادث وعلم الطب ومبشرة العلاج مع الاصابة في كل ما باشره
والتبغز فيه وكان محققاً لعلوم الآلات من النحو والصرف والبيان وعالماً

في الحديث النبوى وساُر علم المنسوق وألف المؤلفات العجيبة فمن ذلك مؤلف جمع فيه ماورد في الاحوال التي بعد الموت (والعرف الندى حاشية على حاشية اليرذى) و (شمس الاَوان فيما تعاقب عليه الملوان) وكان حسن الاخلاق طيب الحديث كامل المروعة مطرحا للكبش والعجب سريع الحركة قلق الطبع إلى آخر ما حل به في النفحات وهو من رجال القرن الثاني عشر رحمة الله وإيانا والمؤمنين آمين.

﴿السيد المادى بن يحيى المهدوى﴾ ٤١٨

السيد العالمة المحقق المدقق المادى بن يحيى بن الحسين بن يحيى بن على بن الحسين مؤلف اللمع ابن يحيى بن يحيى الحسنى المهدوى مولده سنة ٧٠٧ سبع وسبعينه وأخذ عن أبيه وعن الامام المهدى على بن محمد وغيرها وكان من أعيان العلماء وأكابرهم وأعلامهم ومن لا يحوارى في الفضائل وله من التجربة للامور ومعرفة مصادرها ومواردها ما ليس لغيره وكان من أعيان أعون الامام المهدى على بن محمد وعنده أخذ السيد صلاح بن الجلال وغيره وله تعلقة تسمى الشرفية ومات بصعدة سنة ٧٨٤ أربع وثمانين وسبعينه رحمة الله وإيانا والمؤمنين آمين

حرف الياء

﴿السيد يحيى بن إبراهيم بن على جحاف﴾ ٤١٩

السيد العالم الاديب يحيى بن إبراهيم بن على بن إبراهيم بن المهدى جحاف الحبورى الحسنى

كان عالماً أديباً أريباً ناظماً بليناً بلغاً بلغ الغاية القصوى في النظم والنشر

(١٥ - الملحق)

وسلك في الأدب طريقة لم تسلك في سهولة الألفاظ وصحة المعانى وكان طيب المعاشرة حلو الحديث لازم المولى على ابن التوكل على الله إسماعيل وكتب له وكان يميل في شعره إلى الرسائل والغزليات ولما كان قيام المولى يوسف بن التوكل كتب له صاحب الترجمة وأنشأ له الرسائل ولما آلت الأمر إلى صاحب الموهب حبس المترجم له بالقاهرة في تعز مدة ثم افرج عنه وجمع بعض آل جحاف ديوان شعره في مجلد سماه (درر الاصداف) من شعر السيد يحيى بن ابراهيم جحاف (وكان يسكن تارة في حبور وتارة بصنعاء وحيانا بضوران وببلاد ريمة وحيانا بحبشة ومن لطائف شعر قوله يقول لي العذول وقد رأني حليف هوى بن حاز الجمالا
أبن لي هل أنا لك ماتنى وهل تسلو فقلت له أنا لا
وتوفي برية وصاب في سنة ١١١٧ سبع عشرة أو ثمان عشرة ومائة
وألف رحمه الله تعالى .

٤٢٠ ﴿السيد يحيى بن ابراهيم بن يحيى جحاف﴾

السيد العلامة يحيى بن ابراهيم بن يحيى بن المهدى بن ابراهيم بن المهدى بن احمد جحاف الحبورى كان سيد وقته علما وعملا وتولى القضاء بمدينة حبور أيام التوكل على الله اسماعيل ونشر العلم وأحيا المعلم وكان في النحو الغاية وله شرح على الحاجبية عظيم الشأن وكان في الفقه الجلى في الرهان وله ما يحرى مجرى الشرح لنهج البلاغة وشعره على منهج العرب العرباء ومات في حدود سنة ١١٠٣ ثلث ومائة وألف رحمه الله وإيانا
والمؤمنين آمين

٤٢١ ﴿الفقيه يحيى بن احمد الشبيبي﴾

الفقيه العلامة يحيى بن احمد بن حسين بن على بن يحيى بن محمد الشبيبي
 أخذ عن أخيه الحقن الحسن بن احمد وغيره وتولى القضاء في تعز وحبيش
 وحجة وعتمة ويريم ورداع وكان في غاية من الزهد والورع لم يتمول من
 الدنيا على قدر ماتولاه من الاعمال في القضاوات بل قنعت نفسه من
 الدنيا بالكافاف ففف عنها أحسن العفاف ومات بمحلة ذي حود في
 سنة ١١٩٢ اثننتين وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٤٢٢ ﴿السيد يحيى بن احمد حيدرة الغرباني﴾

السيد العلامة الأديب يحيى بن احمد بن عبد الله حيدرة الغرباني
 نشأ بصنعاء وكان سيداً ماجداً أديباً أريحا هاماً كريماً وكان رئيساً غير
 مرؤوس ومعدوداً في الصدور والرؤس وعزم إلى مدينة زيد واستوطنها
 ومن شعره .

بضياء وجهك وهو أحسن مطلع وبسالف من فوق جيد أتلع
 وبقامة الفية ماحرت الا لوصل بيننا لم يقطع
 وب لهم لحظ عن قسى حواجب متشرع لقتال صب موج
 وهي قصيدة كبيرة جيدة ومات بزيد في القرن الثاني عشر أيام
 المهدى صاحب الموهب رحمه الله تعالى

٤٢٣ ﴿السيد يحيى بن احمد العباسى﴾

السيد العالم الأديب البارع المؤرخ يحيى بن احمد العباسى كان سيداً
 فاضلاً أديباً أريحا كاملاً ناظماً ناثراً رئيساً مترسلاً هاماً ماجداً حسن
 الاخلاق لطيف الطباع وزر للمهدى صاحب الموهب مدة ثم نكبه

فلزم الجنول ومن نظمه كتاب (نفح الصور في تراجم آل القاسم المنصور)
وهي قصيدة الى مائة وتسعين بيتاً نظمها في سنة ١٠٩٠ تسعين وألف
وأوها.

نسمات المنظوم في المنشور رق منثورها بنفح الصور
ومن شعر صاحب الترجمة قصيدة أولها
سل فؤادي هل حل فيه سوا كا فهو ينبيك انه معنا كا
ياصديقا له حميد السجايا وحبيبا للحاشدين شجا كا
الى آخرها ومات المترجم له في القرن الثاني عشر رحمه الله وإيانا
والمؤمنين آمين

٤٢٤ ﴿السيد يحيى بن احمد المهدوي المدائى﴾
السيد الأديب الأريب يحيى بن احمد المهدوي المدائى وكان سيداً
سريما وعالماً عارفاً ذكيأ طويل الباع في الأدب ظاهر النباهة حلو الفكاهة
ومن شعره قصيدة أولها

امزار الحبيب من بعد هجهعه يتلاًلاً جبينه بالأشعة
خلع الحسن والبهاء عليه من بروء الجمال أبهج خلعة
وهو من أدباء القرن الثاني عشر رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٤٢٥ ﴿السيد يحيى بن اسماعيل الاخفش﴾
السيد العلامة يحيى بن اسماعيل بن احمد بن محمد الاخفش الحسني
الذى السكوكباني الصنعناني أخذ العلم عن علماء عصره بصنائع ثم رجع
إلى وطنه كوكبان وكان عالماً فاضلاً له فضائل جمة مع سكينة ووقار ومرءوة
وسماحة ودية وتولى الاوقاف والقضاء بكوكبان فبادرها بعفاف ونزاهة

وديانته صادقة ومن شعره من قصيدة طويلة قوله
وهذا الذى أعنيه في النظم سيد بهمه القعسae قد أحرز العلما
وساد على الاقران بالفضل والتقوى وفاق بهذا العصر سادته الشها
إلى آخرها وموته بالقرن الثاني عشر رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

٤٢٦ ﴿القاضى يحيى الجبارى حامى أبي عريش﴾

القاضى العلامة التقى يحيى بن اسماعيل الجبارى نسبة إلى جبارة من
قرى مغرب عنس في بلاد ذمار أخذ عن والده وعن القاضى محمد بن
صلاح الفلكى والسيد صلاح بن احمد الرازحى والقاضى عبد العزيز بن محمد
الحبيشى الاصلبى وغيرهم وكان اماماً محققاً وعالماً مدرساً في فنون العلم
وتولى القضاء أيام الامام المؤيد بالله محمد بن التوكل على الله اسماعيل ولازمه
مدة خلافته ثم ولاه المهدى صاحب المواهب القضاة فى أبي عريش
وما إليها من أعمال تهامة فها زال فيه حتى مات هناك فى ربيع الأول

سنة ١١٠٢ اثننتين وقيل أربعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

قال مؤلف (مطلع الأقوار بذكر علماء ذمار) انه وجد بخط صاحب
الترجمة أن القبر الذى غربى الصوامعة الشرقية يجتمع صناعه هو قبر السيد
الحسن بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن العباس بن
عبد الله بن العباس الشهيد بكر بلاه مع أخيه الحسين السبط بن على بن
أبي طالب عليهم السلام انتهى . .

٤٢٧ ﴿القاضى يحيى بن الحسن الــانسى﴾

القاضى العلامة يحيى بن الحسن بن احمد بن يحيى بن ابراهيم بن
صلاح الانسى كان عالماً ورعاً تقىاً فاضلاً شاعراً بليغاً فمن شعره قصيدة

كتبها إلى تلميذه السيد الأديب ابراهيم بن زيد بن على جحاف أولها .

أَمْلَاكِ رُقِّ كاتبوني فانني لكتبكم راج ورب البرية
ولا تحسبوني مذنائيت عنكم تناسيتكم أوخنت عهد المودة
ومات في هجرة مسطح من بني قشيب آنس في جمادى الاولى سنة

١١٠٧ سبع ومائة وألف

وصاحب الترجمة من بيت شهير بالعلم والفضل والصلاح فإنه جده
أحمد بن يحيى كان من العلماء الفضلاء الزهاد وجد والد المترجم له وهو
يحيى بن ابراهيم بن صلاح كان عالماً فاضلاً وله فضائل وشهرة في بلادهم
وقبره مشهور يجنب قبر السيد يحيى بن قاسم بن يوسف المرتضى بن
المفضل بن المنصور بن المفضل بن الحجاج في بلاد آنس ومن جدودهم
القاضي أحمد بن على الأعمق مؤلف التفسير المشهور للقرآن الكريم
رحمهم الله وإياتا المؤمنين آمين .

﴿السيد يحيى بن الحسن بن اسحاق بن المهدى﴾ ٤٢٨
السيد العلامة الورع التقى الأديب يحيى بن الحسن بن اسحاق بن
المهدى لدين الله أحمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى
وأخذ عن والده وعن عمه المولى محمد بن اسحاق وعن ابني عمه أحمد
ابن محمد بن اسحاق ، واسمعائيل بن محمد بن اسحاق وغيرهم من أكابر
علماء عصره واتقن جميع علوم الأدب غاية الاتقان مع مشاركته في
جميع العلوم وكان حسن الأخلاق لين الجانب كثير التواضع لا يشغل
نفسه بغير ما يعنيه ، حفاظة للعلوم شديد النسيان لغيرها وكثيراً ما يضع
كتب القراءة من يده ليقضي بعض أغراضه ثم يترك تلك الكتب نسياناً

وقد يخرج من بيته غير معتم لنسيانه لبس العمامه واما في حفظ الآداب
والعلوم فانه آية باهرة وقد كاتب عدة من بلقاء عصره ومن شعره
قصيدة أولها .

بات بكاس الارتوا مدهقا راحا له قد حكت الحقائق
واشرقت أنوارها بقلبه لذا دجاه صار صبحا شارقا
صب باسياف الاحاظ موثق أضحى بعروة الحلال واثقا
ومات في ثامن وعشرين محرم سنة ١١٩٣ ١١٩٣ ١١٩٣ ١١٩٣ ١١٩٣ ١١٩٣
وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٤٢٩ ﴿القاضي يحيى بن الحسن الحمي الشباعي﴾

القاضي العلامه الاديب يحيى بن الحسن بن احمد الحمي الشباعي
كان عالماً عارفاً اديباً شاعراً كريماً فاضلاً أخذ عن أخيه وتولى الخطابة
بمدينة شباب و من شعره قصيدة أولها .

بان الخليط فبان ماء شؤني وازداد وجدى في الهوى وحنيني
وتصعدت زفرات نفس لم تزل مأسورة بظباء الظباء العين
نصبوا إلى ثانى المعاطف ثالث القمرین مستغلن عن التحسين
ريم ريم لمارنا بلحاظه فاصاب مهجة مغرم مفتون
رضوان حسن مذ غدا لي مالكا ايقتت أنى في العذاب المهن
وهي قصيدة كبيرة والترجم له من رجال القرن الثاني عشر رحمه
الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٤٣٠ ﴿القاضي يحيى بن الحسين الحمي الشباعي﴾

القاضي العلامه الاديب الشاعر البليغ يحيى بن الحسين بن احمد

الحبي الشباعي كان أديباً أرباً شاعراً فصيحاً ظريفاً لطيفاً حسن الأخلاق
جواداً مدح الإمام المهدى لدين الله أَحمد بن الحسن بن القاسم وغيره من
الرؤساء بغير القصائد الفرائد وكان قد جمع ديوان شعره بنفسه فمن
ذلك قصيدة أولها .

وَهَا فَوَادِي مِنْهُ فِي شَفَافِ جَرْفٍ
خَفَّ الْآَلَهُ فَوْجَدِي فِيكَ غَيْرَ خَفِي
يَهَارِ حَبَكَ بِي فِي أَبْحَرِ التَّلْفِ
أَقْتَ مِنْكَ عَلَى حَرْفِ مَخَافَةِ أَنِّي
وَانْطَقَ بِصَدْقِ لِسَانِ غَيْرِ مُخْتَلِفٍ
قَلَ لِي فَدِيَتِكَ مَا فِي الْقَوْلِ مِنْ عَبْثٍ
مَاذَا يَكُونُ بِقَلْبِي قَدْ وَقَتَ بِهِ
فَلَمْ يَزِلْ خَافِقًا كَالْقَرْطَ لَمْ يَقْفِ
إِلَى آخِرِهَا وَمَاتَ فِي سَنَةِ ١٠٨٨ ثَمَانِ وَمِائَةِ وَأَلْفِ بِمَدِينَةِ عِيَانِ فِي
حُضْرَةِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ الْإِمَامِ الْقَاسِمِ بِصَكَّةٍ وَقَعَتْ فِي
جَيْنِيهِ مِنْ رَأْسِ فَرْسَهُ عَنْدَ رَفْعِ عَنَابِهِ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

٤٣١ ﴿القاضي يحيى بن حسين الشويطر الزماري﴾

القاضي العلامة يحيى بن حسين الشويطر الزماري مولده سنة ١١٤٦
ست وأربعين ومائة وألف وأخذ عن أخيه عبد القادر وعن سعيد بن
عبد الرحمن السماوي وعلى بن أحمد ناصر الشجاعي وعبد الله بن حسين
دلامة وغيرهم وكان عالماً عاملاً ورعاً تقىً فاضلاً محققاً للفروع والوصايا
ومات بدمار في سنة ١١٩٨ ثمان وتسعين ومائة وألف رحمة الله تعالى

٤٣٢ ﴿القاضي يحيى بن حسين السحولي﴾

القاضي العلامة الورع التقى يحيى بن الحسين بن يحيى بن محمد السحولي
الصنيعاني أخذ عن أبيه وعن عميه إبراهيم بن يحيى في كثير من فنون العلوم
وكان عالماً محققاً مرجواً إليه في الفقه مقرراً لقواعد وعنه أخذ القاضي

أحمد بن علي السجحوي وعبد الكريم السلاوي وسعيد بن أحمد السلاوي
والسيد قاسم بن أحمد العيانى وغيرهم ومات بصنعاء فى سنة ١١٣٣ ثلث
عشرة ومائة وألف وقبره بقرب قبر عمه إبراهيم بالسعدي جنوبى صنعاء
ورثاه السيد العلامة عبد الله بن علي الوزير بقوله
يقولون لى مات العياد وهذه صوامع صنعاء قد نعته إلى صنعاء
فقلت لهم مامات ذو الفضل إنما يموت الذى ينسى ويحيى الذى ينفع

﴿السيد يحيى بن على الحيسى المؤرخ﴾ ٤٣٣

السيد العلامة المحقق المدقق المؤرخ يحيى بن على بن محمد بن مهدي
الحيسى القاسمى أخذ عن الشيخ الحافظ على بن محمد العقينى التعزى وغيره
من أكابر علماء عصره وكان عالماً محققاً لجميع العلوم من نحو وصرف وفقه
 ومعان وبيان ومنطق وأصول وحدیث وتفسیر وهو مؤلف كتاب
(تکرمة الافادة لتأریخ الأئمة) من خلافة الامام المنصور بالله القاسم بن
على العيانى الى ایام المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم بن محمد المتوفى سنة
١٠٨٧ سبع وثمانين وألف وقد أجاز صاحب الترجمة شیخه العقینی المذکور
اجازة قال فيها مانصبه

أجزته أن يروى عن الامهات السبع البخارى ومسلم والموطأ وسنن
أبي داود والترمذى والنسائى وابن ماجه . وأجزت له رواية ما يجوز لى
روايته من تفسیر وحدیث ونحو وصرف ولغة ومعان وبيان وعروض
وقوافي وغيرها ذلك وأجزت له أن يروى عن ما ألفته وهى حاشية التيسير
المسمى (عنوان القبول الى تيسير الوصول) ومحض (فتح الرحمن على زيد
ابن رسلاان) في الفقه عشرون كراساً (وفتح المنان شرح المدخل في

المعانى والبيان) خمسة عشر كراساً إلى آخر الإجازة وقد أجاز صاحب الترجمة لولده السيد العلامة محمد بن يحيى بن على في سنة ١١٠٤ أربع ومائة وألف بيشل هذه الإجازة رحمة الله وإيانا والمؤمنين آمين.

٤٣٤ *السيد يحيى بن محمد الحوقي*

السيد العلامة الحافظ التقى يحيى بن محمد بن على بن صلاح بن على بن عبد الله بن أحمد بن على بن الحسين بن على بن عبد الله ابن الإمام المؤيد بالله يحيى بن حمزة الحسيني اليمني الحوقي مولده بمدينة حوث من بلاد حاشد في سنة ١١٠٧ سبع ومائة وألف وأخذ عن القاضي عبد الله الروسي بمدينة شهارة ثم هاجر إلى صنعاء فأخذ بها عن السيد صلاح بن الحسين الأخفش والسيد الحسن بن إسحاق بن المهدى والسيد إسماعيل بن صلاح الأمير وولده السيد الإمام محمد بن إسماعيل الأمير وغيرهم وحقق فنون العلم ومال إلى السنة النبوية واعتنى بها كل العناية رواية ودرائية وعلماً وعملاً وحصل عدة من الكتب بخطه وكان روح جسم العلم والزهادة ونور حدقه التقوى والعبادة وأقام بهجرة حوث آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر ملجأاً للمظلومين سوط عذاب على الظالمين وكان معظماً محلاً مسماً مطاعاً وطلب منه القيام بأمر الإمامة العظمى فمال عن ذلك واستغنى بنشر العلم ومات بهجرة حوث في رمضان سنة ١١٥٢ اثننتين وخمسين ومائة وألف وأربع وفاته الأديب احمد بن حسين الرقيحي الصناعي بأبيات منها

خصه الله بعلم نافع ويقين في سواه ليس يوجد قد قضى نحبناً فلاقى ربه وحباه بنعيم ليس ينفد

أنبأُ التارِيخَ (حَيْيٍ أَمْنَا فِي جَنَانِ الْخَلْدِيَّةِ بْنُ مُحَمَّدٍ)

(۱۱۰۴)

٤٣٥

الفقيه العلامة الاديب يحيى بن موسى الحبور البدوى كان من
الاتقين المخلصين والادباء الا كرمين له الشأن العظيم والاعتقاد الصحيح
السليم في أهل البيت النبوى وله ديوان شعر ومن شعره قصيدة أولها

ليس تشوق بذكرك السعداء ياحبيبا للبدر منه سناء

يأى القاسم الرفيع ومن قد انجبته الاماجد السكرماء

يَا شَفِيعَ الْأَنَامِ يَا خِيرَهَا دَمَاطُوا لَهَا يَاسِمَاءَ سَمَاءَ

أنت ماح الضلال في كل ناد بسيوف يلوح منها المداء

الى آخرها وتوفي بمدينة صنعاء في جمادى الآخرة سنة ١١١٠ عشر

ومائة وألف رحمة الله وإيانا والمؤمنين آمين

፩፻፭፻

السيد العلامة الفقامة الأديب الاريب يعقوب بن محمد بن اسحاق

من المدى لدن الله احمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسني

الصنيعاني أخذ عن أبيه وعن أخيه اسماعيل بن محمد وعن القاضي احمد بن

أحمد بن أبي الرجال وغيرهم وكان عالماً محققاً مدققاً وشاعراً فصيحاً مفلاقاً

لطيف الشهائل حسن الاخلاق له الاشعار الكثيرة الرائقة ومن شعره

يُتَدَحِّنُ النَّصُورُ عَلَى بْنِ الْمَهْدِيِّ الْعَبَّاسِ بَعْدَ دُعَوَتِهِ فِي سَنَةِ ١١٨٩ تَسْعَ.

وَمِائَةٍ وَّمِائَةٍ وَّمِائَةٍ وَّمِائَةٍ وَّمِائَةٍ

نظام هنائي لؤلؤ وفرائد على عنق العلياء منه قلائد
و يوم أسي قلبي ضحى ثم سرني أصيلا وقد حاز الخلافة ماجد
بني الخوف من كل القلوب بدعوة يكاد لداعيها تبكي الجلائد
إلى آخرها وكان كثير الثناء على المنصور على عقب دعوه ثم كان
خروجه عليه مع ابن أخيه المولى على بن احمد بن محمد بن اسحاق إلى بني
جرموز من أعمال صنعاء وتوفي هناك في ذي الحجة سنة ١١٩٦ ست
و تسعين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

﴿٤٣٧﴾ السيد يعقوب بن يوسف بن التوك على الله اسماعيل

السيد العلامة القانت الناسك التقى يعقوب بن يوسف بن التوك
على الله اسماعيل بن الامام القاسم بن محمد الحسني اليمني الصنعاني أخذ
عن السيد العلامة احمد بن عبد الرحمن الشامي وغيره وكان سيداً ناسكاً
تقينا ورعا المعينا كريماً فارساً شجاعاً ذا وجاهة اتصل في تعز بالسيد يحيى
الشظبي الصوفي وأخذ عنه طريقة القوم فعرف شيئاً من رموزهم ولقنه
استغفاراً يقوله بعد كل صلاة وعند كل غفلة وهو

« أستغفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَقُّ الْقَيُومُ مِنْ كُلِّ مَا كَرِهَ اللَّهُ مِنْ
قُولٍ وَفَعْلٍ وَعَمَلٍ وَخَاطِرٍ وَذَنْبٍ وَخَطِيئَةٍ وَحْرَكَةٍ وَسَكُونٍ وَاعْتِقَادٍ وَنِيَةٍ
وَأَتُوْبُ إِلَيْهِ »

وكان من بعد ذلك ملازماً للسيد العدوى احمد بن عبد الرحمن
الشامي فزوجه ابنته ورغبت فيه ولم يفارقها أكثر أوقاته وكان له شغف
بعمل الاطياب ومات بصنعاء في صفر سنة ١١٩٠ تسعين ومائة وألف

وصلى عليه المنصور على بن المهدى العباس وحضر دفنه رحمه الله وإيانا
والمؤمنين آمين.

٤٣٨ *السيد يوسف بن الحسين بن المهدى*

السيد السنند الماجد يوسف بن الحسين ابن المهدى لدين الله احمد
بن الحسين ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى الصنعنى كان سيداً ماجداً
ورئيضاً نبيلاً عظيماً كريماً شجاعاً فارساً ولما خلع صنوه المتوكل القاسم بن
الحسين طاعة المنصور بالله الحسين بن القاسم بن المؤيد الشهارى ودعا
إلى نفسه بصنعاء في سنة ١١٨ ثمان وعشرين ومائة وألف امتنع صاحب
الترجمة عن مبادعة صنوه المتوكل وانعزل بوادي ضهر من أعمال صنعاء
مدة كالمحاضر لصنوه ثم بايع من بعد ذلك بمدة وكتب سيد بن اسحاق
بن يوسف ابن المتوكل على الله اسماعيل على لسان صديق له إلى صاحب
الترجمة يستدعي منه من دار الحجر بالوادى حمامه فقال

يا يوسف العصر العزيز ومن رق	سبل الفخار الى محل الارفع
وافتاك معلنة بشكوى اعلنت	عن صادح يشدو بلحن مبدع
يهوى الاليف مطار حالسجوعه	فامن بالف للعميد المولع
كم بات ينشد وهو مسلوب الحجي	لفارق من يهوى بقلب موقع
احامة الوادى بشرق الغضا	ان كنت مسعده الكثيد فرجعي
ياليت شعرى هل يكون جوابه	هبطت اليك من محل الارفع
ومات صاحب الترجمة بوادي ضهر من اعمال صنعاء في سنة ١١٣٧	سبعين وثلاثين ومائة وalf وسار صنوه الخليفة المتوكل القاسم بن الحسين
	من صنعاء لدفنه بالوادى ثم عاد رحمهم الله تعالى

٤٣٩ * (السيد يوسف بن الحسين بن أحمد زبارة)

السيد العلامة الفقامة امام أهل النسك والعبادة قطب أهل الورع
والتقشف والزهادة يوسف بن الحسين بن احمد بن صلاح بن احمد ابن
الأمير الحسين المعروف بزيارة المادوي الحسني اليمني الصناعي مولده نهار
يوم الجمعة سلخ ربيع الآخر سنة ١١١٦ ست عشر و مائة وألف و نصف
ثياب العفة والطهارة فأخذ عن والده امام الاستناد الحسين بن احمد وعن
السيد الامام الشهير هاشم بن يحيى الشامي والسيد الامام محمد بن اسماعيل
الامير والسيد الامام محمد بن اسحاق بن المهدى وصنوه المحقق الحسن بن
اسحاق بن المهدى والسيد العلامة اسحاق بن يوسف بن الم توكل وغيرهم
من اكابر علماء عصره وفاق اقرانه في النحو والصرف والمعانى والبيان
والتفسير والحديث وبرع في المعارف وكان اوحد اهل زمانه عبادة
وزهادة وعفافاً وتولى الخطابة بجماع صنعته واستمر فيها الى تاريخ وفاته
وله كرامات مشهورة ومناقب جمة ومن مؤلفاته (تحفة الاخوان في
فضيلة كلمة الايمان) وهى

كلمة التوحيد ومن شعره في حصر سبعة عشر من انواع الكبائر
الا ان انواع الكبائر سبعة عشر فنها أربع قيل في القلب
هي (الشرك) بالرحمن مع (امن مكره)

(وبأس) (واصرار) المسئ على الذنب

وفي الفم صنع (السحر) (قذف) لمحضن

(يعين غموس) (والشهادة بالكذب)

وفي البطن (شرب المخمور) و^(أ) كله مال يتيم (والربا) بئس للمربي
وتنتان في الفرج (الزنا) و^(تلوط) وأما يد (فالسرق) (قتل) بلا ذنب
واز (فر من زحف) ففي الرجل واللقي

نعم (عقوق) العاق للام والاب

ومن شعره رحمة الله في صيغة الامر التي هي فعل و تستعمل خمسة

وعشرين معنى فقال

لها حافظا يا صاح غير مسهل	أدت لمعان صيغة الامر فلتكن
دعاء كيarp اعف عني وجعل	لندب ^١ وارشاد ^٢ وجوب ^٣ اباحة ^٤
وتسوية ^٥ تعجيزهم ^٦ بالمنزل	ومنها احتقار ^٥ وامتنان ^٦ اهانة ^٧
الا أئها الليل الطويل الا انجل	كذلك تكون ^٨ ١٠ تمن كقوله
قليلًا وتأديب ^٩ كل أنت مایل	ومن ذلك ^{١١} اذار كمثل تمنعوا
وجاءت لتفويض ^{١٣} او ایضا مشورة ^{١٤}	كذلك اعتبار ^{١٥} و التماس ^{١٦} المهايل
ومن ذلك ^{١٧} تكذيب ^{١٧} كهاتوا تلهفا	

كموتوا وتصبير^{١٩} كذرهم^{٢٠} فهل^{٢١}

(١) فكتابوهم إن عالمتم فبهم خيرا (٢) واستشهدوا شهيدين (٣) أقيموا
الصلوة (٤) كلوا و اشربوا (٥) أتقوا ما أنت ملقون (٦) فكلوا مما دزقكم (٧)
ذق انك أنت العزيز (٨) اصبروا أولاً تصبروا (٩) فأتوا بسورة من مثله (١٠)
كن فيكون (١١) تمنعوا (١٢) كل مما يليلك (١٣) فاقض ما أنت قاض (١٤)
فانظرى ماذا تأمرین (١٥) انظروا الى ثغره إذا أمر (١٦) إفعل كذلك (١٧)
هاتوا براهانكم (١٨) متواتا بغيطكم (١٩) فهل الكافرین (٢٠) ذرهم يأكلوا او يتمتعوا
(٢١) فهل الكافرین أمهلهم رويدا

كذا خبر جاءت ٢٢ بمعنى رواية اذا انت لم تستحي ما شئت فاعمل
وجاءت لتسخير ٢٣ وأيضا هد ٤٤ وآخرها الا كرام ٢٥ والحمد لله
ومات صاحب الترجمة خطيباً بصنعاء في يوم الأربعاء الخامس
عشر شوال سنة ١١٧٩ تسع وسبعين ومائة ألف وقبر بالحوطة المشهورة
المقيود بها السيد العلامة احمد بن عبد الرحمن الشامي والقاضي العلامة
احمد بن محمد قاطن جنوبي سور مدينة صنعاء رحمهم الله وإيانا والمؤمنين

٤٠ ﴿السيد يوسف بن الحسين بن الحسن بن القاسم﴾

السيد العلامة الاديب يوسف بن الحسين بن الحسن ابن الامام
القاسم بن محمد الحسني الصنعاوي كان عالماً أدبياً فاضلاً أريضاً فاق أقرانه في
التبريز وفاتهم في مجال التحصيل والتميز فمن شعره قصيدة أولها .

جس نبض الاوتار في الاسحار وأجل لي كاعباً عروس العقار
هاتها في الكؤوس حمراء صرفاً قد كساها المزاح ثوب اصفرار
قد جرى جدول الصباح الى الا فق ليسقى اقام تلك الدراري
شاخ شخص الظلام حتى تبدى في دجي عارضيه شيب النهار
الى اخرها واخترمته المنية قبل والده ولو طال عمره لباء بالعجب
العجب في فنون العلوم والا داب وموته بخفاش من مغارب صنعاء في
سنة ١١١٥ خمس عشر ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

(٢٢) اذا لم تستحي فافعل ما شئت من رواية الطبراني (٢٣) كونوا قردة

(٢٤) اعملوا ما شئتم (٢٥) ادخلوها بسلام

٤٤١ * (القاضي يوسف بن علي الحماطي اليمني)

القاضي العلامة التقى الفهامة الزاهد العابد يوسف بن علي بن محمد
الحاطي نسبة إلى بني حمادة من بلاد الحيمة نشأ على الزهد والورع
وارتحل عن وطنه لطلب العلم في مدينة زيد وأخذ عن علمائها من فنون
العلم ما يريده ثم سافر إلى مكة المكرمة فأخذ عن علمائها وانتشر ذكره بها
ثم عاد إلى اليمن وأقام مدة بمدينة فلة من جهات صعدة ثم رجع إلى وطنه
ببلاد الحيمة وجهات صنعاء ومن مشايخه القاضي علي بن قاسم السنحانى
الصناعى وغيره وكان حريصاً على التعليم والاستفادة والارشاد وله
رسائل في مسائل وكان يفعل قبل دعوة الإمام القاسم بن محمد ما يفعله
المحتسب المحتجد في الجihad وإزالة المنكرات ولما كانت دعوة الإمام القاسم
في صفر سنة ١٠٠٦ ست وألف كان لصاحب الترجمة الأيام المعروفة في
الجهاد ومعاضدة الإمام وشن الغارات على الأتراك وحث أهل البلدان
على إعاقة الإمام ووجوب طاعته ومسارعة إلى الجهاد وما زال على
ذلك حتى أسرته الأتراك وسجنهو بقصر صنعاء حتى مات شهيداً مسموماً
في سنة سبع وألف وقبره جنوب سور مدينة صنعاء رحمه الله وإيانا
والمؤمنين أمين

انهى ما تيسر جمعه بهذه العجالة بمصر القاهرة في العشر الأولى من
ذى الحجة الحرام سنة ١٣٤٨ ثمان واربعين وثلاثمائة وalf
وصلى الله وسلم على محمد وآلـه وصحبه والتابعـين
لهم بامـان الى يوم الدـين أمـين
(١٦ - الملحق)

فهرس الملحق

﴿ حرف الألف ﴾

صحيفة

- ٣ ابراهيم بن احمد الا كوع النماري
- ٣ ابراهيم بن احمد بن عاص الشهارى
- ٤ القيقى ابراهيم بن احمد المحلى الراغب
- ٤ القيقى ابراهيم بن حديث النمارى
- ٤ القاضى ابراهيم بن الحسن العيزرى
- ٥ القاضى ابراهيم بن الحسن الا كوع الشهارى
- ٦ السيد ابراهيم بن الحسن الصنعاني
- ٧ السيد ابراهيم بن زيد بن جحاف الجبورى
- ٧ الشيخ ابراهيم بن عبد الله جuman الزبيدى
- ٨ السيد ابراهيم بن على بن المرتضى البينى الحسنى
- ٩ الشيخ ابراهيم بن محمد جuman الزبيدى
- ١٠ السيد ابراهيم بن محمد المؤيدى البينى
- ١٠ الشيخ ابراهيم بن محمد العجمى
- ١٢ السيد ابراهيم بن المهدى بن على جحاف
- ١٠ الشيخ ابراهيم بن محمد الحوالى البينى
- ١٠ السيد ابراهيم بن المهدى جحاف الجبورى
- ١٣ السيد ابراهيم بن يحيى بن جحاف
- ١٤ السيد أبو بكر بن أبي القاسم الاهدل البينى تهامى

صحيفة

١٤	السيد أبو بكر العيدروس
١٥	السيد أبو بكر بن أحمد باعلوي الشلي
٠٠	السيد أبو بكر بن حسين العيدروس
٠٠	السيد أبو بكر بن حسين الحضرمي
١٦	السيد أبو بكر بن سعيد الجعفرى الحضرمى
٠٠	السيد أبو بكر بن عبد الرحمن السقاف الحضرمى
٠٠	السيد أبو بكر بن على خرد الحسيني الحضرمى
١٧	السيد أبو بكر بن محمد بن الطيب باعلوي
٠٠	الشيخ أبو بكر بن محمد الزيلعى التهامى
٠٠	الشيخ أبو بكر بن محمد بن على بافقىه الحضرمى
١٨	الشيخ أبو بكر بن المقبول الزيلعى التهامى اللحى
٠٠	السيد أبو طالب بن أحمد بن محمد بن علوى الحضرمى
١٩	السيد الامام أحمد بن ابراهيم المؤيدى اليمنى
٢٠	السيد أحمد بن أبي بكر بن أحمد الشلى الحسيني الحضرمى
٠٠	السيد أحمد بن أبي بكر بن عبدالله باعلوي الشلى
٢١	السيد أحمد بن أبي بكر بن سالم الحضرمى
٠٠	السيد أحمد بن أحمد الدليلى الدمارى
٠٠	السيد أحمد بن اسحاق بن ابراهيم بن المهدى
٢٣	الفقيه أحمد بن اسماعيل العلفى
٠٠	السيد أحمد بن اسماعيل بن عبدالله الدمارى
٢٤	الفقيه أحمد بن جابر الكيني الشهارى
٠٠	السيد أحمد بن الحسن ابن المتوكل على الله اسماعيل اليمنى

صحيفة

- ٢٥ السيد أحمد بن الحسن الجرموزي الصناعي
الفقيه أحمد بن حسن بركات اليمني ٠٠
القاضي أحمد بن حسن السحولي ٢٨
السيد أحمد بن حسين بن ابراهيم الشرف ٠٠
القاضي أحمد بن حسين الهميل الصناعي ٢٩
الشيخ أحمد بن حسين باقيه الحضرمي ٠٠
السيد أحمد بن حسين العيدروس الحضرمي ٣٠
الشيخ أحمد بن حسين بن محمد باقيه الحضرمي ٠٠
الفقيه أحمد بن حميد المحملي اليمني ٣١
الفقيه التقى أحمد الراعي الصناعي ٠٠
السيد أحمد بن زيد بن محمد بن الحسن بن القاسم الصناعي ٣٢
القاضي أحمد بن زيد الهميل الروضي ٣٣
القاضي أحمد بن سعيد الهميل الصناعي ٠٠
السيد أحمد بن شيخان باعلوي ٣٤
السيد أحمد بن شيخ العيدروس الحضرمي ٠٠
القاضي أحمد بن صالح العنسي الصناعي ٠٠
القاضي أحمد بن صلاح الدوارى القصعة الصعدى ٣٥
القاضي أحمد بن عاصى الزمارى ٣٦
السيد أحمد بن عبد الله الوزير ٠٠
الفقيه أحمد بن عبد الله الجربى اليمنى ٣٧
الشيخ أحمد بن عبد الله السلمى الاصلابي ٠٠
الشيخ أحمد بن عبد الله باعنتر الحضرمي ٣٨

صحيفة

- ٣٨ القاضي أحمد بن عبد الله الدواري الصعدي
٠٠ السيد أحمد بن عز الدين بن الحسن الحسني اليمني
٣٩ السيد أحمد بن علي بن الحسن الشامي الصناعي
٤٠ القميي أحمد بن علي الجبشي الصعدي
٠٠ القاضي أحمد بن علي ذعفان الزماري
٠٠ السيد أحمد بن علي الاهنوي
٤١ القاضي أحمد بن علي سلامة اليمني
٠٠ الشيخ أحمد بن علي مطير الحكمي اليمني
٤٢ السيد أبو طالب أحمد بن الإمام القاسم الحسني
٠٠ السيد أحمد بن ابراهيم بن المفضل الشامي
٠٠ السيد أحمد بن محمد بن اسماعيل الزماري
٤٣ القاضي أحمد بن الا كوع
٠٠ القميي أحمد بن محمد الخالدي
٤٤ القميي أحمد بن محمد الضبوى اليمني
٠٠ الشيخ أحمد بن محمد عجبل التهامي
٠٠ الشيخ أحمد مقبول الزيلعى التهامي
٤٥ القميي أحمد بن معوضة الجربى اليمني
٠٠ القاضي أحمد بن مهدي الشبيبي الزماري
٠٠ القاضي أحمد بن ناصر الملا
٤٦ القاضي أحمد بن ناصر بن عبد الحق الخلاني اليمني
٤٨ السيد أحمد بن الهادى المدافعى اليمني
٠٠ السيد أحمد بن الهادى الهارونى الهدوى

صحيحة

- | | |
|---|----|
| القاضى احمد بن يحيى الا نسى اليمنى | ٤٩ |
| الفقىه احمد بن يحيى بن سالم الذويدى اليمنى | ٥٠ |
| الحكيم احمد بن يعقوب الهاشمى الهندى اليمنى | ٥٠ |
| القاضى ادريس بن جابر العيزرى اليمنى | ٥٢ |
| السيد ادريس بن على الحمزى المؤذن | ٥٠ |
| السيد اسحاق بن احمد بن الحسن بن القاسم | ٥٣ |
| السيد اسحاق بن محمد الكوكباني | ٥٤ |
| الشيخ اسحاق بن محمد جعمان الزيدى | ٥٠ |
| السيد اسماعيل بن ابراهيم بن يحيى جحاف الجبو | ٥٥ |
| الفقىه اسماعيل بن ابراهيم النجراوى | ٥٦ |
| السيد اسماعيل بن ابراهيم المهدى، صاحب المواهد | ٥٧ |
| الفقىه اسماعيل بن احمد بن القحيف الدمارى | ٥٨ |
| الفقىه اسماعيل بن احمد بن عبد الله بن عطية النجرا | ٥٩ |
| القاضى اسماعيل بن حسن أبي الرجال | ٦٠ |
| السيد اسماعيل بن صلاح الامير الحسنى | ٦١ |
| السيد اسماعيل بن على الخطيب الدمارى | ٦٢ |
| السيد اسماعيل بن فايع الصنعاوى | ٦٣ |

(حرف الجيم)

- ٦٤ القاضي جعفر الظفيري
٦٥ السيد جعفر الصادق العيدروس

(حرف الحاء المهملة)

حقيقة

- ٦٥ السيد حاتم بن أحمد الاهدل اليمني
٦٦ القبيه حاتم الحملاني اليمني
٦٧ القبيه الحسن بن أحمد الشبيبي اليمني
٦٨ الشيخ الحسن بن أحمد المحيسي الشهاري
٦٩ السيد الحسن بن شرف الدين الكحالاني
٦٩ القبيه الحسن بن صالح العفارى الشهاري
٧٠ القبيه الحسن بن صالح الحداد الصناعي
٧٢ الامام الحسن بن عز الدين بن الحسن
٧٣ السيد الحسن بن علي بن الحسين الايض
٧٣ القاضى الحسن بن علي الا كوع
٧٤ السيد الحسن بن علي بن صالح العبالي
٧٤ القبيه الحسن بن علي حنش
٧٥ القاضى الحسن بن عبد الله الربيعى
٧٥ الامام الحسن بن القاسم بن المؤيد الشهاري
٧٦ السيد الحسن بن لطف الله الزبارى
٧٦ القاضى الحسن بن محسن الغربى الصناعي
٧٧ السيد الحسن بن محمد الكوكانى
٧٧ السيد الحسن بن محمد الا خف
٧٧ السيد الحسن بن محمد جحاف الجبورى
٧٨ القبيه الحسن بن محمد الزريق

صحيفة

- القاضي الحسن بن نسر الاهنوي ٧٨
القاضي الحسن بن يحيى حابس الصعدي ٧٨
القاضي الحسين بن أحمد المجاهد الزماري ٧٩
القاضي الحسين أَحْمَد ناصر الحيمى الصنعاوى ٨٩
القاضي الحسين بن الحسن بن ابراهيم المجاهد ٨٠
السيد الحسين بن الحسن ابن الامام القاسم ٨٠
السيد الحسين بن الحسن العوامى ٨١
السيد الحسين بن الحسن الحوئى ٨١
السيد الحسين بن زيد جحاف التيني ٨٢
السيد الحسين بن عبد القادر بن على بن المهدى ٨٢
القاضي الحسين ذعنان الزماري ٨٤
السيد الحسين بن على بن أحمد ابن الامام القاسم ٨٥
القاضي الحسين بن على المجاهد الزماري ٨٥
السيد الحسين بن على الديماتي الزماري ٨٦
السيد الحسين بن المهدى ل الدين الله أَحْمَد بن الحسن ٨٦
السيد الحسين بن على جحاف الجبورى ٨٧
السيد الحسين بن صلاح بن عبد الرحيم المهدوى ٨٧
السيد الحسين بن على العبالي ٨٧
الفقير الحسين بن على بن موسى الخياط الصنعاوى ٨٨
السيد الحسين بن القاسم بن المؤيد بالله الحسنى ٨٨
السيد الحسين بن المؤيد بالله ابن الامام القاسم ٨٩
السيد الحسين بن محمد زعيب الحسنى ٨٩

صحيفه

- ٩٠ القاضي الحسين بن محمد المسورى
٩٠ الفقيه الحسين بن محمد النعماى الاهنومى
٩٠ السيد الحسين بن يحيى الكبسى
٩١ القاضي الحسين بن يحيى حنش ، شارح البحر الزخار

(حرف الدال المهملة)

- ٩١ السيد داود بن يحيى المدوى

(حرف الراء)

- ٩٢ رزق بن سعد الله محمد الصناعى

(حرف الزاي)

- ٩٢ زيد بن عبد الله الا كوع النمارى
٩٣ القاضي زيد بن عبد الله العيزرى
٩٣ القاضي زيد بن على قيس انطيوانى الصناعى
٩٤ الشيخ زين العابدين بن سعيد المنوفى
٩٤ السيد زين بن على بن ابراهيم جحاف

(حرف السين المهملة)

- ٩٥ القاضي سعد الدين المسورى
٩٥ الشيخ سعد الدين بن عبد الولى العدينى

صحيفة

٩٦ الققيه سعيد بن أحمد الفتوحى

٩٦ القاضى سعيد بن صلاح المهل

٩٦ الققيه سعيد بن قحيل القدارى

٩٧ القاضى سعيد بن عبد الرحمن السماوى

٩٧ القاضى سعيد بن عبد الله المنسى الدمارى

٩٨ الققيه سعيد السمحى الآنسى الصناعى

٩٨ الققيه سليمان بن يحيى الصعيترى

٩٨ الامير سعد يحيى العلفى

٩٩ الشيخ سهل جمل الليل الحضرمى

(حرف الشين المعجمة)

٩٩ السيد شمس الدين ابن الامام المهدى احمد بن يحيى

١٠٠ السيد شمس الدين بن محمد المادوى

١٠٠ السيد شيخ بن عبد الله بن شيخ العيدروس الحضرمى

١٠٠ السيد شيخ بن عبد الله السقاف

١٠١ السيد شيخ بن على الجعفرى الحسنى الحضرمى

(حرف الصاد المهملة)

١٠١ السيد الصادق بن محمد بن زيد بن التوكل

١٠٢ السيد صالح بن أحمد السراجى الصناعى

١٠٣ الشيخ صالح بن أحمد النصيري

١٠٤ القاضى صالح بن حسين العنسى

صحيفة

- ١٠٣ القاضي صالح بن داود الانسي
١٠٣ السيد صلاح بن ابراهيم تاج الدين الحسني
١٠٤ الشريفة صفية بنت المرتضى بن المفضل
١٠٤ السيد صلاح بن ابراهيم الوزير الحسني
١٠٤ السيد صلاح بن أحمد الوزير
١٠٦ السيد صلاح بن أحمد الرازحي
١٠٧ السيد صلاح بن الحسين الكحلاني
١٠٧ السيد صلاح بن عبد الخالق الجحافى الجبورى
١٠٧ السيد صلاح بن على بن محمد بن أبي القاسم
١٠٨ الفقيه صلاح بن على الشويطر النمارى
١٠٨ السيد صلاح بن محمد الهدوى
١٠٨ الفقيه صلاح الفلكى النمارى الفرائضى
١٠٩ السيد صلاح بن ناصر الكحلانى
١٠٩ الفقيه صلاح بن يحيى الشظبى
١٠٩ السيد صلاح بن يوسف الحسنى الهدوى

(حرف العين المهملة)

- ١١٠ السيد عاصم ، مؤلف بغية المريد
١١٠ القاضي عاصم النمارى
١١١ السيد عبد البارى الااهدى الحسينى
١١١ الشيخ عبد الباقى المزجاجى التزىيدى

صحيفة

- ١١٢ القاضى عبد الجبار الجبورى
- ١١٢ القاضى عبد الحفيظ الملا الشرف
- ١١٢ القاضى عبد الحميد المعاذ اليمنى
- ١١٤ الشيخ عبد الخالق بن الزين المرجاجى
- ١١٥ السيد عبد الرحمن بن محمد الكوكباني
- ١١٦ السيد عبد الرحمن بن أحمد الكوكباني
- ١١٦ الشيخ عبد الرحمن الفتحطانى اليمنى الحدبى
- ١١٦ السيد عبد الرحمن مولى الدولة الحضرمى
- ١١٧ السيد عبد الرحمن الحضرمى
- ١١٧ السيد عبد الرحمن جمل الليل الحضرمى
- ١١٧ السيد عبد الرحمن بن عقيل الحضرمى
- ١١٨ السيد عبد الرحمن بن علوى بافقىه الحضرمى
- ١١٨ السيد عبد الرحمن باحسن الحويني ، صاحب مرباط
- ١١٩ السيد عبد الرحمن السقاف الحضرمى
- ١١٩ السيد عبد الرحمن بن محمد السقاف العلوى
- ١٢٠ السيد عبد الرحمن بن محمد جحاف الجبورى
- ١٢٠ للسيد عبد الرحمن العيدروسن السقاف
- ١٢٠ الشيخ عبد الرحيم البرعى الهاجرى
- ١٢٠ القاضى عبد السلام السلامى الأننى
- ١٢١ الشيخ عبد الصمد باكثير اليمنى
- ١٢١ الشيخ عبد العزيز المفتى الشافعى اليمنى
- ١٢٢ القاضى عبد العزيز بن محمد بهران الصعلوى

صحيفة

- ١٢٢ القاضى عبد القادر الشوىطر الزمارى
- ١٢٣ القاضى عبد القادر الهمبى الصعدى
- ١٢٣ السيد عبد القادر العيدروس اليمى
- ١٢٤ السيد عبد القادر بن الناصر الكوكباني
- ١٢٤ القاضى عبد السكريم السلامى
- ١٢٥ القاضى عبد القادر التهامى
- ١٢٥ السيد عبد الله الديلمى أبو شملة
- ١٢٦ السيد عبد الله الشرفى المفسر
- ١٢٦ السيد عبد الله بن احمد الوزير
- ١٢٦ السيد عبد الله المؤيدى
- ١٢٧ الققيق عبد الله الجربى
- ١٢٧ الققيق عبد الله الناصح
- ١٢٧ السيد عبد الله بن اسحاق بن المهدى
- ١٢٨ السيد عبد الله بن اسماعيل جحاف
- ١٢٨ القاضى عبد الله بن جابر التهامى
- ١٢٨ الققيق عبد الله دلامة الزمارى
- ١٢٩ القاضى عبد الله خل
- ١٢٩ السيد عبد الله جحاف
- ١٢٩ السيد عبد الله الاحدل التهامى
- ١٢٩ السيد عبد الله العيدروس
- ١٣٠ الشيخ عبد الله باقى
- ١٣٠ السيد عبد الله بن سالم ، صاحب خيلة الحضرمى

صحيفة

- ١٣٠ السيد عبد الله العيدروس
- ١٣١ السيد عبد الله العيدروس حفيد السابق
- ١٣١ السيد عبد الله بن عامر بن على الحسفي اليمني
- ١٣٢ الشيخ عبد الله باجمال الحضرمي
- ١٣٢ الحافظ الكبير عبد الله الملا الشرف الميفي
- ١٣٣ السيد عبد الله بن على الشيخ الحضرمي
- ١٣٣ القاضي عبد الله بن على الا كوع
- ١٣٤ القاضي عبدالله الصعيدي
- ١٣٤ السيد عبدالله بن على جحاف
- ١٣٤ السيد عبدالله الحرabi
- ١٣٥ الشيخ عبدالله اليزيدي
- ١٣٥ السيد عبدالله بن القاسم العلوى
- ١٣٦ القاضي عبد الله بن محي الدين العراس
- ١٣٧ القاضي عبد الله بن مسعود الحوالى
- ١٣٨ السيد عبد الله بن المادى الوزير
- ١٣٨ القاضي عبد الله الاهنومى النسرى
- ١٣٩ القاضي عبد الله الناظرى الظفيري
- ١٣٩ السيد عبد الله بن يحيى أبو العطايا
- ١٤٠ السيد عبد الله ابن الامام يحيى بن حمزة
- ١٤٠ القاضي عبد المادى الشو يطر النمارى
- ١٤٠ القاضي عبد الله بن المهدى الحوالى

صحيفة

١٤١ القاضى عبد الملك بن دعسين اليمنى

١٤٢ القاضى عبد المادى الزيلوى اليمنى

١٤٣ القاضى عبد الواحد الانصارى ، حاكم القنفدة

١٤٣ القيقى عبد الوهاب سداد

١٤٤ الشيخ عبد الوهاب بن سعيد الحالى

١٤٤ الشيخ عمان الزيلوى التهامى

١٤٥ السيد عمان بن على الوزير اليمنى

١٤٦ السيد عز الدين دربيب اليمنى

١٤٦ السيد عز الدين النعمى التهامى

١٤٧ السيد عز الدين بن على العبالي

١٤٨ السيد عز الدين بن محمد بن عز الدين المؤيدى

١٤٨ القاضى العفيف الصرارى

١٤٩ السيد عقيل بن عبد الله باعلوى

١٤٩ الشيخ عقيل بن عمر عمران الجبوطى

١٤٩ السيد علوى بن حسين العيدروس

١٥٠ السيد علوى بن عبد الله العيدروس

١٥٠ السيد علوى بن عقيل السقاف

١٥٠ السيد علوى بن عمر جمل الليل

١٥١ السيد علوى بن محمد الجفرى

١٥١ السيد على بن ابراهيم الحيدانى

١٥٢ القيقى على ابن ابراهيم عطية النجرانى

١٥٢ السيد على بن ابراهيم العالم الشرفى

صحيفة

- ١٥٣ السيد على بن ابراهيم العابد الشرفي
- ١٥٣ القاضي على بن ابراهيم المجاهد الابي
- ١٥٤ السيد على بن ابراهيم جحاف
- ١٥٤ الشيخ على بن أبي بكر الزيلعى انهمى
- ١٥٤ القاضي على بن احمد بن ابراهيم أبي الرجال
- ١٥٥ السيد على بن احمد بن عبد القادر الكوكباني
- ١٥٦ السيد على بن احمد ابن الامام القاسم
- ١٥٧ القاضي الشهير على بن احمد السماوى
- ١٥٨ الفقيه على بن احمد الشظبي
- ١٥٩ السيد على بن احمد بن على بن المهدى
- ١٥٩ السيد على بن اسماعيل بن محمد بن الحسن بن القاسم
- ١٦٠ القاضي على بن اسماعيل المغربي الصنعاوى
- ١٦٠ الفقيه على بن جابر الشارح
- ١٦١ الشیخ على بن الحسن الخزرجي الزیدی
- ١٦١ السيد على بن حسن الديلمي الدماري
- ١٦١ السيد على بن الحسن الغربانی
- ١٦٢ السيد على النعمي الحسني اليمني
- ١٦٢ السيد على بن حسن بن عقيل النعمي
- ١٦٣ السيد على بن الحسين الشامي اليمني
- ١٦٤ القاضي على بن حسين المسورى
- ١٦٤ الفقيه على بن زيد بن الحسن الشظبي
- ١٦٥ السيد على بن شمس الدين ابن الامام احمد

صحيفة

- ١٦٥ السيد على بن صلاح الدين الكوكباني
١٦٦ السيد على بن عبد الله بن أمير الدين
١٦٦ السيد على بن عبد الله جحاف
١٦٧ الفقيه على بن عبد الله الفضلى الظليمي
١٦٧ القاضى على بن عبدالله التهامى الجبورى
١٦٧ السيد على ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى
١٦٨ الفقيه على بن عبد الله العمرى الصنعاني
١٦٨ القاضى على بن عبد الله الملا
١٦٩ السيد على بن عبد الله العيدروس
١٦٩ الشیخ على بن عبد الله الدواعنی الحضرمی
١٧٠ السيد على بن عمر بن علي الحضرمی
١٧٠ السيد على بن عمر باعمر الحضرمی
١٧٠ الشیخ على بن محمد الناشری الزیدی
١٧١ الفقيه على بن محمد النجری
١٧١ الفقيه على بن محمد بن ابراهيم الجلولی الاهنومی
١٧٢ حفیده على بن محمد بن علي الجلولی
١٧٢ الفقيه على بن محمد البصیر المیرسی الشاذلی
١٧٣ السيد على بن محمد بن علي بن المؤید
١٧٣ السيد على ابن الامام المؤید محمد بن المتوكل
١٧٤ السيد على ابن الامام المؤید محمد ابن الامام القاسم
١٧٥ الشیخ على بن محمد طامش الصنعاني
١٧٥ السيد على بن محمد بن الحسین الكوكباني
(١٢ - الملحق)

صحيفة

- ١٧٦ الشيخ على بن محمد مطير الحكيم العبسى
١٧٧ الشيخ على بن محمد بن أبي بكر بن مطير ، صاحب الزيدية
١٧٧ السيد على بن محمد بن أحمد ابن الامام الحسن
١٧٨ السيد على بن محمد بن قاسم لقمان الدمارى
١٧٩ الشيخ على بن محمد الدبيع الزبيدي
١٧٩ القاضى على بن محمد سلامه الصناعى
١٨٠ السيد على بن المرتضى بن المفضل
١٨٠ السيد على بن موسى بن على ، أبو طالب الحسنى
١٨١ على مصطفى العميجى
١٨١ القاضى على بن موسى الدوارى الصمدى
١٨٢ الامام على بن المؤيد بن جبريل الحسنى
١٨٢ الشيخ على بن يحيى انخلواني السعیدي
١٨٣ الوزير على بن يحيى الشامي الحسنى
١٨٣ الققيقى على بن يحيى الوشلى
١٨٤ السيد على بن يحيى ابن الامام المؤيد بالله
١٨٤ الققيقى على بن يحيى الخيوانى

(حرف الفاء)

- ١٨٥ الشريفة فاطمة بنت عبد الله ابن الامام المتوكى
١٨٦ السيد الفضيل بن محمد الجلال الحسنى

(حرف القاف)

صحيفة

- ١٨٧ السيد القاسم ابن المتوكل على الله اسماعيل
١٨٧ السيد القاسم بن الحسين بن اسحاق بن المهدى
١٨٨ المولى القاسم بن المؤيد بن القاسم
١٨٩ السيد القاسم بن الصادق بن المهدى اليمنى
١٨٩ السيد قاسم بن يحيى الامير الشهارى

(حرف الميم)

- ١٩١ السيد محسن بن أحمد بن عبد القادر الكوكباني
١٩١ القاضى محسن بن أحمد العنسى
١٩٢ السيد المحسن بن المؤيد بن المتوكل
١٩٢ السيد محسن بن محمد فايق الصنعاني
١٩٣ السيد محمد بن أحمد بن الحسن بن على بن داود
١٩٣ السيد محمد بن أحمد بن القاعض الجثام
١٩٤ الفقيه محمد بن الحسن الديلمى
١٩٥ السيد محمد بن الحسن الجلال
١٩٦ السيد محمد بن الحسن الكبسى، حاكم الروضة
١٩٦ السيد محمد بن الحسين ابن الامام القاسم
١٩٧ السيد محمد بن حسين الحمزى الكوكباني
١٩٧ السيد محمد حيدرة الحسنى الزمارى
١٩٨ السيد محمد بن زيد ابن المتوكل على الله اسماعيل

صحيفة

- ١٩٨ السيد محمد بن زيد بن الحسن بن القاسم
١٩٩ السيد محمد بن سليمان بن محمد المجزي الحسني
٢٠٠ الفقيه محمد بن سليمان أبو الرجال المذاكر
٢٠٠ الفقيه محمد بن سليمان النسرى الاهنوى
٢٠١ السيد محمد بن صالح الغربانى الشهارى
٢٠١ القاضى محمد بن صلاح السلامى الانسى
٢٠١ القاضى محمد بن صلاح الفلكى الزمارى
٢٠٢ السيد محمد بن عبد الله الوزير الحسنى
٢٠٣ القاضى محمد بن عبد الله راوع
٢٠٣ السيد محمد بن عبد الله بن محمد ابن الامام يحيى
٢٠٣ السيد محمد بن على بن احمد بن القاسم
٢٠٤ القاضى محمد بن على الشكابذى الزمارى
٢٠٤ القاضى محمد بن على الضمدى التهامى
٢٠٥ القاضى محمد بن على قيس
٢٠٥ القاضى محمد بن على العفارى الشهارى
٢٠٥ الفقيه محمد بن محللى السوطى الجبورى
٢٠٦ الفقيه محمد بن محمد اليزىدى
٢٠٦ القاضى العالمة محمد بن محمد الشوسيطر الزمارى
٢٠٧ القاضى محمد بن مهدى بن على الشيبى
٢٠٧ السيد محمد بن المرتضى بن المفضل
٢٠٧ السيد محمد بن الناصر بن محمد بن الناصر الحسنى
٢٠٨ السيد محمد النهارى الفضير الوصاى

صحيفة

٢٠٨ القاضي محمد بن الهادى ابن أبي الرجال اليمى

٢٠٩ القاضي محمد بن هادى الخالدى

٢٠٩ السيد محمد بن يحيى القاسمى الحسنى

٢١٠ السيد محمد بن يحيى بن أحمد بن المفضل الشباعى

٢١٠ السيد محمد بن يوسف ابن المتوك على الله اسماعيل

٢١٠ السيد المرتضى بن على بن المرتضى

٢١١ السيد المرتضى بن قاسم المؤيد القطبارى

٢١١ السيد المرتضى بن مفضل بن منصور

٢١٢ الشيخ المطهر بن كثير الجمل اليمى الصنعاني

٢١٢ الشيخ المطهر بن محمد تريك الصعلوى

٢١٣ القاضي المعافى بن سعيد الموسى الزمارى

٢١٣ السيد المهدى بن ابراهيم جحاف الحبورى

٢١٤ القاضي المهدى بن أحمد الرجمى

٢١٤ السيد المهدى بن أحمد جحاف الحبورى

٢١٤ القاضي المهدى بن جابر العفارى

٢١٥ السيد المهدى بن الحسين الكبسى الحسنى

٢١٦ الفقيه المهدى بن عبد الله الذيبانى الصنعاني

٢١٦ السيد المهدى بن قاسم بن المطهر الحسنى

٢١٧ القاضي المهدى بن محمد الملا

٢١٧ القاضي مهدى بن علي الشبيبي الزمارى

٢١٨ الفقيه منصر بن علي الشترى الزمارى

٢١٨ القاضي موسى بن سليمان أبو الرجال

(حرف النون)

صحيفة

- ٢١٨ الفقيه ناجي بن مسعود الحملاني
٢١٩ السيد الناصر بن أحمد بن الإمام المظفر بن يحيى
٢١٩ الشيخ ناصر بن الحسين المحبشي
٢٢٢ القاضي ناصر بن حسين الملا
٢٢٢ الإمام الناصر بن محمد بن الناصر الحسني
٢٢٢ السيد الناصر بن محمد بن صبح الغرباني

(حرف الماء)

- ٢٢٣ السيد الماهي بن ابراهيم الوزير الصغير
٢٢٤ القاضي الماهي بن عبد الله بن محمد السلامي الآنسى
٢٢٤ القاضي هادي بن علي الصرمي البيني
٢٢٥ السيد الماهي بن يحيى المدوي الحسني

(حرف الياء)

- ٢٢٥ السيد يحيى بن ابراهيم بن علي جحاف الجبورى الحسنى
٢٢٦ السيد يحيى بن ابراهيم بن يحيى جحاف الجبورى
٢٢٧ الفقيه يحيى بن أحمد الشنيلبي
٢٢٧ السيد يحيى بن أحمد حيدرة الغربانى
٢٢٧ السيد يحيى بن أحمد العباسى
٢٢٨ السيد يحيى بن أحمد المدوى المدائى
٢٢٨ السيد يحيى بن اسماعيل الاخفش الحسنى

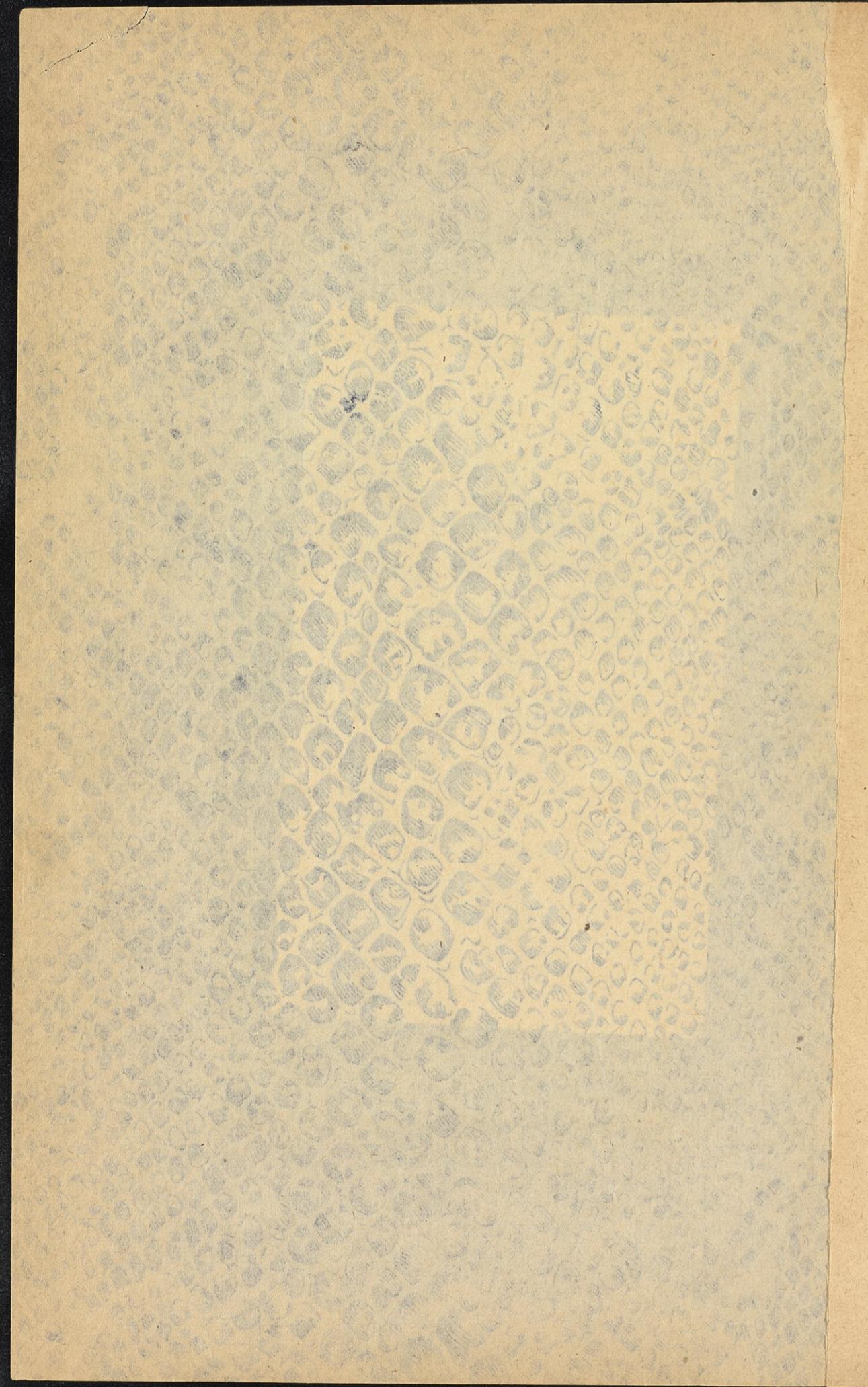
صحيفة

- ٢٢٩ القاضي يحيى الجباري حاكم أبي عريش
٢٢٩ القاضي يحيى بن الحسن الــنســى
٢٣٠ السيد يحيى بن الحسن بن اسحاق بن المهدى
٢٣١ القاضي يحيى بن الحسن الحيمى الشباعى
٢٣١ القاضي يحيى بن الحسين الشباعى
٢٣٢ القاضي يحيى بن حسين الشويطر النعمانى
٢٣٢ القاضي يحيى بن حسين السحولى
٢٣٣ السيد يحيى بن على الحيسى المؤرخ
٢٣٤ السيد يحيى بن محمد الحوى
٢٣٥ الفقيه يحيى بن موسى الحبورى
٢٣٥ السيد يعقوب بن محمد بن اسحاق
٢٣٦ السيد يعقوب بن يوسف ابن المتوكل على الله اسماعيل
٢٢٧ السيد يوسف بن الحسين بن المهدى
٢٣٨ السيد يوسف بن الحسين بن أحمد زبارة
٢٤٠ السيد يوسف بن الحسين بن الحسن بن القاسم
٢٤١ القاضي يوسف بن على الحاطى الينى

— تم —

تنبيه - ذكر المؤلف حفظه الله في الديباجة أن عدد الترجم اربعه وأربعون
والصحيح انه اربعه واحدى وأربعون لأن رقم ١٨٤ من أرقام الترجم قد تكرر
في الأصل مرتين .

2430
2431



DUE DATE

MAY 29 1992

MAY 29 RECD

Printed
in USA

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0022440267

893.791
Sh25
v. 2

429 9486

FEB 7 1962

